

من اجتمع يلاذه أكثر من حصا البطحاء ورمال الدخنة وتفرق في الآفاق منهم ومن سائر
 الفضلاء حتى أعرضوا عن المعارضة بالحروف إلى المفاخرة بالسيوف فاحتلوا بابل المهج
 فلم يعارض إلى مدة ثمانمائة واحد وثلاثين من الحجج الأعمارضة فكيف يمكنه في هذه
 للناظرين ومنهم من تعلل بأنه مصرعيين مع أن المجردة القولية لا مجال لتوهم الصبر فيها
 ولا سبيل لاسبابها إليها مع أنها في جميع وجوه الهداية بلغت أقصى العلية وأشارت إلى
 ما لا يتناهى من فوائد العلوم المهمة في باب الهداية فأما من الحجج ورفع الشبه ما عجز عنه
 أهل الملل والفلسفة وقد اعترف بقضائه من يعتد به منهم ورشده كتبهم من المارسلين
 ولذلك ظهر دينه على كل دين وكان علمه أمته كأيديهم إسرائيل في فتح أبواب اليقين
 ونصب كل سلطان مبين وكذا أولياء أمته بالكرامات التي هي كعجوزات الأولين وقد أعطى
 منها ما سبق به السابقين ونفوح الماسم الأصابع أغرب من شروجه من الجور وشق البصر
 دون شق القمر والبراق الرافع إلى ما فوق السموات يلمع مع الرجوع قبل الفجر أجل من
 ربح غدره هاهنا ورواحها شهر وتكلم الشاة المسجومة وتسبج الحصى وحين الجذع أتم
 من الأحبا محمد رسول الله المخصوص بأكل السيل وأقرهم الاسم الأجل لذلك كان
 فاسخ الملل وفاسخ الدول صلى الله عليه وعلى آله الذين فاقوا أسرار الأمم مما استنبطوا من
 الكتاب والسنة من العلوم المهمة التي آثاروا بها قلوب العالمين وزيروا بها السن
 العالمين وقروا بها أعضاء العابدين صلاة تقوى إلى أبد الآبدين وسلم كثيرا (وبعد)
 فهذه خبرات حسان من نكت نظم القرآن لم يطمش أكثر من قبل ولا جان ولم يكن لي
 أن أسهب في لا يسهل من الظهور والباطن وأنا فريقي بصريح حلق فيه لا أكثرون ولكن الله
 سبحانه وتعالى عن علي بالتيسير في خطبهم الخطير بمحض فضله أذهب كل فضل جدير وعلى
 كل شيء قدبر فأمكنني أن أبرزه من خدوعه عن ليري بما جالهن صور الانجاز من
 بديع ربك كلماته وترتيب آياته من بعد ما كان يعد من قبل الانجاز فيظهر به انما
 جوامع الكلمات ولوامع الآيات لا يبدل لكلماته ولا مبدل عن تحقيقاته فكل كلمة
 سلطان دارها وكل آية رها ن بارها وإن ما توهم فيها من التكرار من قصور الانتشار
 العاجزة عن الاستبصار ولا بد منه لتوليد القوائد الجمة من العلوم المهمة وتقرر الأدلة
 القوية وكشف الشبه الدلهمية ما خوفتم تلك العبارات من غير تأويل لها ولا لتوليد في
 اشعار المقدمات ولا إبعاد في اعتبار المناسبات مع وقاما لأغراض وشفا للأمراض مما
 فيها من أغذية طبية لا يعقب اختلالا ولا ملالا وأدوية حلوة جامعة للنافع حلالا ولا
 وغرات أشجار أصولها ثابتة وفروعها في السحابة توفى أكلاها كل حين لما وافق العالم
 لا مقطوعة ولا ممنوعة ومع كونها مرفوعة أطول فهادية كلوا واشربوا هنيئا لمن أطعم
 في الأيام الخالية تجرى من تحتها الأنهار من الأنوار المتضعة للآسرار بل من فيها من
 النامرو والباطن يلتصقان بالتوفيق وإن كان بينهما برزخ التفاوت فلا يخفى في التحقيق

قال أبو بكر محمد
 ابن عزيز الجبتي رحمه
 الله (قال) الحمد لله رب
 العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد خاتم النبيين
 والمرسلين وعلى آله
 الطاهرين وسلم تسليما
 هذا تفسير غريب القرآن
 ألف على حروف المهج
 ليعرب تناوله ويسهل
 حفظه على من أراد
 وبالله التوفيق والعون
 * (الهمزة المتوحدة) *
 (الم) وسائر حروف الهجاء
 في أوائل السور كان بعض
 المفسرين يجعلها أسماء

يحسن مهمات لطائف الشريعة والطريقة والحقيقة المأزولة والمرحال قسمة الس أهلهما
 والادهان وبحري جميعا اعلام العلوم رباح الهوم علوم بمسعة الاصول المقررة لتصل
 أرباح جهار المروع للمعرفة أو لحظ حول الخلق العاطفة وأقبال البيئات الساطعة
 لصال أعداء الدين والاستسلام على قلاع شهابهم التي هي عندهم أعلى حصص جعلها
 فقاما مقصدا بعد استئصال كل ما في عزمين ومنع خلودهم التي تخلدوا بها على مقاومة
 كل سلطان عبيد من رايهين اليقين حتى يصبر أمودهم قرودا حاسنين وموادهم مود
 الوحد في دار المهر والدين ويصبر أهل الحق في نعم التصديق لا يسمهم فيها نصب يعبر عليهم
 شرار علم القبر بل يجعله بجاهلته لتشاري علم عبيد اليقين يصحون بها الآيات والآفاق والانس
 التي تحل انهم الاهل حق اليقين مع ان لم أعص عمارهم ولم أشق شوارهم ولم أقف آثارهم
 وصناعة علوي وأعلى حرة وأستار الخليل والكل على تمررة ولكن الله غالب على
 أمره عن على من شاء فوق قدره يحصل على من موحيات شكره أن يصرف ما يتجر به
 لئلا كانه من قشره ويسر في الاطلاع على بعض ما خفي من مرده (ذلك حينه تبصير الرحمان
 وتبصير الشان بعض ما يشير الى انكار القرآن) والله ليس فضله أن يريد ما يصير بأسراره وغوصا
 في عمائه وتوبقا لاقامة آثانه واقامة أسواره والقيام بشكره والتخصص في قهره
 ومكره وأن يسعى بكافي الطالبيين ويحفظهم به راعين ويرحني وإياهم ومن دعا في منهم
 ويتصل في دعوة ربحته انه هو أرحم الراحمين (ولتقدم أمورا) الاول ان شقت الملل على
 أنه تعالى منكم محبوطا ولا يصير مشكلا في القيام صفة به ادلوصا ربحته في غيره لصار خلق
 السواد اسود وليست صفته هذه العمارات التي هي اعراض غير قارة مؤلفة مرة ان ليس
 محلا لتعودت وهي غير العلم ادلا طلب به وغير الارادة اذ لا احادها وليس الطلب نفس الارادة
 ادق يطلب من الشخص ما لا يراد منه لاطهار عصبائه وليس مجرد الصيغة وليس الاخبار
 نفس العلم ادق يجر بخلاف ما يعلم ولا سمع في اخبار وطلب نفسيين بلا سمع سامع ادا قصد
 التعليق به وقت وجوده ولا كد في التعبير بالمعنى عدا اعتبار زمن الاخبار ولا تعدد
 فهذه الصفة وان تعلقت عاليتها في فلا تألف ولا ترتيب وليست نفس المقسم الى الاخبار
 والطلب ان ليس اس مرتبة بل من متعلقاته وهو نفس المتلوق والنحوي والمتكاتب وان
 كانت التلاوة والحفظ والكاتب معا وان أريد بها الحاصل بالصبر سادته والقرآن اسم لذلك
 المعنى ولهذه العمارات الاشتركة والاول كلام الله تعالى بمعنى انه صفته والثاني معنى انه ليس
 من صنع غيره والمطلوب على العمارات كئي يطلق على الكل والبعض وهو المترل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليتحدى سورته في راحل عصره ومن بعدهم عنه لأنه أحلى من
 قطعهم ونزهم مع محالته لاساليبهم لا كل معنى جمع من علوم بجهة ما لا يتأخر من فوائده
 مهمة في الساطة قليلة قرينة المهم بعيدة العور يشهد دلهما العلوم ويشهدا ويشغل على
 أمور لم ياتلها مع دلالتها ورفع الشبهة عنها لا يتجاهه بوجوده كثيرة باعتبار ربط كتابه

السور تعرف كل سورة
 عما كتبت به وبعضهم
 يجعلها أقساما أقسم الله
 تعالى بها لنزولها وصلها
 لاسمادى كتبه المشرقة
 وسما أسماؤه المسمى
 وصفاته العلا وبعضهم
 يجعلها حروفا مأخوذة
 من صفاته عز وجل
 كقول ابن عباس في
 كنه بعض ان الكاف من
 كاف والها من هاد والياء
 من حكيم والعين من
 طليم والصاد من صادق
 (أندرتهم) أعلمتهم بما
 تخدروهم ولا يكون العلم

وترتيب آياته الذي يستعربه الى تأمل كامل وتدر بام من ذي علوم كثيرة وباعته اراسته علاها
بالرول وعدم الارتباط في اظاها مع اعمار المعاني الحقيقية والمخارية والاشارات من شبهة
الاشتقاق وغيرها والاستدلالات من جمع متفرقة ما اوردتها الى الاحاديث السوية
أوالقواعد العقلية أو الموانيد الكشفية (التي) الارال الايوأ أو المجرول من علوا الى
سفل كالأل الجيئش أو الفطرولما كالمحرك وليست الصفة الانشعية الموصوف اذا
استقرت ولا حركة لله ولا للمعنى المأمية ولا للعارات العبر المستقرة ولا من التحو زمان
يقال طهر ذلك المعنى في القلم الاعلى طسة الحقائق المخررة المخرول ثم رادط هو ورمها للوح
المحفوظ ثم ليرل يرداد حتى وصل الى جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعله أو يقال وصف
لوصف حامله باعتباره جسد من المعنى أو الصور المحسولة أو المكتوبة أو باعتبار قيام
الالطاطية ولو عسد الاداء الى الملل عليه والسرى ارال العمارات حسب العاصرين بما
يساسهم من الاصول والمخرول من الى ما يباسهم من معانيها وحقاقتها كعملها بالحيوانات
الحجم محاطهم بما يباسهم لكن هذا الملل لما كان معجرا طهرت به عظمتها وكان أشد للبدن
الى الكمالان باسمه اذ الاعتقادات والاحكام وعلوم المعاملة والمكانة وغيرها مما لا يتناهي
(الثالث) الاستدطاط قال عليه الصلاة والسلام من دسر القرآن رأيه فليستوا مقعده
من النار قال الامام حجة الاسلام في الاحيا فتحريم الحكم غير المجموع باطل ادلا بصف
السمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض الآيات والعصا يرمى الله عنهم ومن
يعدم احتلموا احتلاما كثيرا لا يمكن فيه الجمع ويجمع معاجع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاحار والال تارنزل على اساع معايع قال عليه السلام لان عاصم رضى الله
عنه اللهم فقهي في الدين وعله البأويل فلو كان مسجوعا لاوله لخصيص وقال عرو وحل
لعله الدين يستنبطونه وقال أبو الدرداء لا يفهمه الرجل حتى يجعل للقرآن وحرفها وقال علي
رضي الله عنه لو شئت لا ورت سمعني نعيما من تسمية فاتحة الكتاب وقال ابن مسعود من
أراد علم الاقرب والال تارنزل على اساع معايع قال عليه السلام لان عاصم رضى الله
وماني من فهمها كثر وقال آخر القرآن يجرى سبعة وسبعين اسم علم وماني علم ادلكل
كلمة طهر ويطول وحده ومطلع وفي القرآن اشارة الى مجامع العلوم وكل ما أشكل على الطار
ففي القرآن رموز اليه فالبهي امام البأويل على وفق ما فهم الرأى الذي لولاه لم يلج له كى
يلبس على حصصه بالسك ما ية على تفهيم بنعته مع عله بأه ليس عمواد وقد يكون له عرض
صحيح يملك عليه بأه يعلم أنه ليس المراد منها كى يدعو الى مجاهدة النفس فيتمسك بقوله
عرو وحل اذهب الى فرعون انه طعى ويشير الى نفسه وقد تكون الآية محلة لميلهم الى
ما يوافق عروهم واماع التساوع الى اللطاف قل احكام الطاهر فانه كالكالوع الى صدر
البيت قبل مجاوزة الباب بعد احاصل كلامه وقال شارح البأويلات أجمعوا على استحراج
معانيه بالرأى واختلموا في الوهيق يسهو بين الاحاديث فيفسل التفسير يبال سب الروول

متدرا حتى يجد باعلامه
فكل مدد علم وليس كل
معلم مددا (أنداد) أمثالا
وتفراه واحدهم
(ارلها الشيطان) أي
استلها يقال ارلته قتل
وارلها عاها يقال
ارلته درال (آل فرعون)
قومه وأهل ديسه
(آيات) علامات وعجائب
أبصار وآية من القرآن
كلام متصل الى انقطاعه
وقيل معنى آية من القرآن
أي جماعة عرو يقال
نرح العموم بأه يتهم أي
صماحتهم
(قال الشاعر)

والتأويل بأن ما يحتمل التفسير وقد جعل الله القرآن أصلاً لجميع ما يحتاج إليه وليس كله منصوباً فلا بد من الاختراع بالرأى والعرض على الأصول وقيل التفسير بيان حقيقة اللفظ إذا علمت والتأويل صرف اللفظ المحتمل إلى بعض وجوهه ولو افترضنا للاصول فلو قطع منه كل تفسير بالرأى وقال الشيخ أبو منصور والتفسير هو القطع فإن كان ثم دليل قطعي صحيح والا سرح لما فيه من الشهادة على الله بما لا يؤمن فيه الكذب والتأويل بيان عاقبة الاحتمال بقالب الرأي بلا قطع وقيل بالتحديد التفسير والتأويل فالنبي بالرأى هو الصادر عن العقل دون العرض على الأصول من آية محكمة وأخبر متواتراً واجماعاً فالسلف انما فسروا القرآن بدليل انشؤا بالعمل عليه بأبلغ الاجتهاد وقيل التفسير بالاجتهاد والعرض على الأصول تفسير بالرأى لكنه نوعان مقدم وشهيد فيه على الله بكونه حقاً ومحمود يعتقد حقيقة بقالب الرأي مع احتمال الخطأ وقيل المذموم جعل الرأي معياراً لما جاء به القرآن فيفسر على وفقه تقريراً له ويترك ظاهر القرآن والمحمود جعل الرأي تابعاً لآلة القرآن وقيل المنهى تفسير المتشابه لانه غلو فيه الاحتياج اليه وأما المحتاج اليه فتفسيره بالرأى ما هو وهذا حاصل كلامه (وأقول) لك أن تجعل المنهى على جميع الوجوه المذمومة سوى تفسير المتشابه بما يوافق الحكم فله فوائد لا تحصى والمنوع حله على ظاهره أو على ما جواه

• (الكلام في الاستعانة) •

ليست من القرآن بل مقدمة القرآناً وجهاً من عظام الكبرياء وشهر عبادتها اعود ذائق من الشيطان الرجيم العود لا التجأ والاعتصام أو التحصن أو الاستعانة والبالا لصا قى ألسن الصالحين يحفظ الله واعتمائهم بقوة أو تحصنهم بضعه أو استعانتهم بفضله ولك تبديل الصلة والشيطان من الشطن وهو البعد بعده عن الله والتلويح يريده ابتعاداً المقرب الى الله اذ ابتعد من أجله أو من الشيط وهو البطلان أو الهلاك أو الاحتراق لانه باطل في نفسه مبطل لمصالحه ومصلح من يبطل من أجله حاله باللعنة يريده اهلاكه من لعن لاجله محترق غضباً عليه اذ آراءه يتقرب الى ربه والمستعان منه وسواسه وأغوائه وجميع شروبه بل نفسه لانه بذاته شر يستعان منه والرجيم من الرجيم وهو الذي لا حاجة لانه يرمى بالسب والشبه ويدل على وجوده وقوته بجمع عقيد من الانبياء والاولياء صورته ومجالعهم صوته والآيات والايثار وما من الازعاج كنهه يحنوا فيسبحون بالرقى وقد علم من سنة الله انه لا يفعل شياً الا يسبب بجنه ولهذا اذا استنارت خيطان البيت واسودت فقه علم ان حبيب الاستنارة تغير سبب الاسوداد فكذلك أسباب امتنارة القلب واسوداده فيقع فيه افكار واذا كثر يتغير فيها تارة ويغير أخرى فيبصر ملك خلق لا قاضية التافع في العاقبة وكشف الحق والوعيد بالمعروف والمحرم شيطان خلق لصد ذلك واختلاف في حقيقة فقيل بمجرد تصرف بالعلق ويدرك بالآلهي كرامة الاثيوب وأول به خلقه من نادر تميز عن الله تعالى بالمرتبة وليست التجرداً خاص حسنة بل هو القسومية وقيل القوة المتوهمة أو التحفلة المعارضة للعاقلة خلق من الحرارة الغريزية وقيل جسم

منه من التفسير لاحت
مثلاً
بأقربنا نزيه القبح
المطافلا
أي بجماعتنا
(أما) جمع أمية وهي
التلاوة ومن قوله اذا غنى
ألقى الشيطان فأمنته
أي اذا تلا أناق الشيطان
في تلاوته والأمانى
الاستاذيب أيضاً ومنه
قول عثمان رضي الله عنه
ما تخبت منذ أملت أي
ما كذبت وقول بعض

فأرى والعصم أنه من العناصر لكن الغالب عليه النار ولا يحبسها لا تكسرها بالامتزاج ولا يجبر ذرية الكسيف اذ لم تكون ولا يمنع تقوده بطريق الضوم ولا قدرة المطلق على الاقصال لو لم يرق قوامه بل النار والريح أقوى ولا تسكل الجسم بالاشكال المختلفة كما في الصبر ولا تسكل الجرد من عالم المثال بما يناسب ما غلب عليه ولا يلفظ فيه اذ اذراء القلب من روعه الذي في الملكوت عند اشارته على بالمر من القلب والصورة فيها تابعة واصفة فري الشيطان في صورة كلب أو خنزير أو ضفدع بخلاف روثيته من الوحش الذي في عالم الملك فانه كثيرا ما يحصل لغفل السماغ والاقول يحبس بالكمل ولا يتخلل وجود الشيطان الوتوق بالهجزات لاختصاصها بالنفس الخفية الداعية الى وجود الخير المحض في العموم والشيطان ان دعا الى خير فلتقوى شخيرا عظيم أو جرش لا يقي به ومن عدا ونهجه العوام على التفكير في ذات الله تعالى وصفاة وأسرار النبوة والامور والاثروية واقضاؤهم الى انكار ما مع قيام البراهين القاطعة عليها وأنه يعدهم الايمان من عذاب الله واليأس من نوابه من غير شبهة فتسأل عن جهة وكفى دليلا فيه خلق الله العقل في الانسان ليغزو بالنواب وينبوع عن العذاب لا يتعب مع استراحة اليأس وأنه يعد على عبادة الاوثان والتقرب الى الله ويخوف من هجرها في ترك عبادتها يا مريم بالاخلاص فيها ويترك المسلم في مجاداة ابو العجب وينسب الافعال وعدد الركات ويوقع في تحسين التبة وتخارج الحروف ويذهب الى مهمات لا تخطر بباله في غيرها ولا تفيد ابدا ويخوف بالشر في اعطاء الرصكات ويحث على الاتفاق في الحرمان ويخيل حصص المذات في الشهوات والمجاهد والمجز والذلة عند عدم اعضاء العضب ويرى التعب في عبادة الله تعالى ويسهل على الكفار تحمل المشاق في عبادة الاوثان ويعين عن القتل في سبيل الله ويحث الكفار على قتل أنفسهم عند الاوثان وقتل من يدعوهم الى الاسلام ويدعونهم لمأزواج وجوارح مطهرة من ريتة الى زمان ليس لها ذل ولا باس الامراء بالنظم في الاموال مع وفور هالهم وبقتل الانفس بأذى خيلة مع تمكنهم من الدفع لو وقع وقبل الوقوع يندفع بأذى من القتل ولها أبواب يطول شرحها وشر وعداؤه الله انتفتت الملة والفلسة على أن من قد اعتقده خلقت في العذاب أو عله عذب بحسبه وينقسم الى عقل وخيال وحسي ومن الناس من منع الاخيرين لتوقفهما على آلات جسمانية وللموت قطع علاقته اولاد ليس على امتناع تعلتها ما بآثار تركت من الاجزاء الاصلية من أبدانهم أو مجز منها الادوار أو يجسم آخر ومنهم من أجبر الخيال بأحد الوجهين الآخرين كما في النوم الا أنه يزول باليقظة ولا يتوقف تألم النفس على السبب الخارجي وقال القاراني وابن سينا العقل وان لم يوجب الحسي فلا يتعنه بل يحسنه لمن التخوف في مبادئ الافعال لانه يتعنه الاكثر وهو اغمايم بالاعادة الجازم الايقان بالاقام مقتضى لازيدان التبع وانفتت الفلاسفة على العقلي وجعلوه كبدل من الحسي والخيالي وقالوا كمال النفس ان قالت لتفان غررتها فلا عذاب كالسبي والمجنون أو لوجود ضد في القوة النظرية يصبر وروعة لازمة يعذبهم

المصرب لابن داب وهو
يحدث أخذائى روثية أم
فى ثمنه اى انتكسه
والامانى أيضا ما يتناه
الانسان ويشتهيه (أيدناه)
قوتناه (أسكت رب
العالمين) اى سلم ضميرى له
ومنه اشتقاق المسلم والله
أعلم (آياتك ابراهيم
واسماعيل واسحق) والعرب
تجعل النعم آياتا لخالقها
ومنه قوله تعالى ورفع

من شعورها لقصها واشتياها الى كمالها مع امتناع اكتسابه لموات آتته وعدم اشتغالها
 بشئ آخر ومادامت في حلياب البدن يعتقد في شقاها انها كالكالات فادفع طهر النقص
 واشتاتت الى الكالات ولا يوصل اليها فيقع في النار الرومانية فهو عسدهم كالسكر عندنا
 يمتدب بقدر سوح الصد وعدم رسوخه اوى القوة العملية تألت بحسه والقائل بالحياي
 قال بظهوره في صورة النار والحيات والعقارب لسكرها طول لاهما احصلت من ركون
 النفس الى البدن وركون بطول العهد فتبطل عمل السعادة فهو عندهم كالشاق عندنا واما
 الصالحة البرية عن الهيات الماسدة فتلك ذكرا لانه اذا التحصن الى عالم القدس وترقى الى عين
 اليقين فهو كالزمن التو عندها الكسب منى على امتناع اعادة البدن والحق اعادته فيصور
 العقلي في حوجه آخر والحسي والحياي فيمدار ارض من يعتقد به من اهل الطر والكشف من
 اللبس والعلاسة وثمة جماعة ليسوا في شئ مهم ما يدعون ماء النفس وامتناع اعادتها من غير
 شبهة فصلا عن تحقير روجه بعضهم بحسبته المعروفة بقانون العلوم كفا لاطون وارسطو
 ولا شاهد لهم من تصف أوسط ولا رها عن عليه والانباء والاولياء والعلماء والى التقليد
 منهم ومن أين يصور في حقيهم رها عن سرور لا يتطرق اليه العطف مع وقوعه له ولا مع
 عوارض علومهم وطول نظرهم فادأجونه فليكن باحتساب هذا الخطر العظيم ثم ان العبد
 المستعبد لا يستقل تقاومة الشيطان بمعارضة الوهم والحياي العقل في جذبها القوى الى
 عالم السفل فلانه ان يستعين على ملطه عليه ليليلوا يرجع اليه ام لا ويحدث سنة باعادة من
 استعاده قال الامام حجة الاسلام في معاجه انه كلب ملطه الله عليك والاشتغال بمعالجته
 متعب مصعب الموت ورمع بطمره في معقرك والرجوع الى رب الكلب لمصرفه عنك اولى
 فادار اية يعلم هو ان لا من الله تعالى اري صدق مجاهدك وقهره في ثلاثة امور وان تعرف
 حيله فان النفس اذا علم احسان صاحب البتبه يفر وان تستغيب بدعوتها فانه كلب باع ان
 اقلت عليه ولعلك تلوح والاسكتها اذا عرست عنه فاحذر من همة وان تدم ذكر الله بقلبك
 ولما اذ هو في حساب الشيطان كالات في حبس الانسان على ما في الحديث وقال في
 احبائه اعيان تدفع الشيطان باستقرار الدكر في القلب بعد عمارته بالتقوى وتطهيره عن الصفات
 الرديئة اذ هو كالباتج لا يحرر بمجرد احسانه اذا كان يبدى الرابر علمه وحسبها شهوة
 اذا علت القلب وقعت الذكرا الى الخواشي والشيطان يتكس من سويده وطرورق
 الشيطان لتلويب الحق ليس للشهوات لجلوس العقل فاداعا الى الله كرحس ثم ان ايجل
 ما يلقى الشيطان وسومته عند قرأة القرآن لكونه محل المعارف والمواعظ الصارفة للعباد الى
 مولاه والاستعادة طهور عن موانع الاسعراق فيها

• (سورة المائدة) •

لها احسان فكل على شرفها (هيا) فانتحة النكال لافتح قرائتها وكاتبتهم الان تسميتها وجدها
 مسدا كل امرئ بالبحا من البئر لان وجود كل شئ يظهر واسم الله تعالى فيه وتقرن

أبو عبد الله على العرش يعني أياه
 وله فكانت أمه ماتت
 (الاساط) في بي يعسوب
 واهق كالمائل في بي
 اسمعيل واحد منهم سبط
 لوه اثنا عشر سبطا من
 اثني عشر ولد يعسوب
 عليه السلام واعما هو
 هؤلاء الاساط هؤلاء
 بالصال ليعصا بن ولد
 اسمعيل وولد اسمعيل عليه
 السلام (اسباب) صلوات

بشكوه بل هو مستزيد (ومنها) الشائعة لفتحها خرائن العلوم فبسم الله إشارة الى ذاته وأسمائه
 التي فوق الألقاف وجميع العلوم بعرفته وعبادته والرحن الرحيم الى طه ورذاته بالوجود
 وصفات الكمال ومتنتي العلوم الوصول الى ذلك وباء الالتصاق الى التلقي بهم والتحقق • والحمد
 الى شكر نعمته التي ذكر من جللت الاطيان في تنزيح بدن الانسان خجدة آلاف منافع وهو
 أقل من قطرة في البحر وفي ذلك معرفة النفس التي بهم معرفة الكل • ورب العالمين الى أضاف
 الموجودات من العقول والنفوس والايسام والاعراض • والرحن الرحيم الى التفضل
 من الاوقات والقدور بالخيرات • وهؤلاء عظم مقاصد العلم • وما لك يوم الدين الى المعاد وبهاء
 القدوس وسعاده بهنما وشقاوة بهنما وتخريب العالم الاعلى والاستقل والفتح في الصور
 والوقوف في العرصات والحداب والميران ودخول الجنة والنار والشقاوة وغير ذلك وأجل
 ذلك علم الاعتقادات والاعمال • وايالك فبدي الى أنواع العبادات القلبية والقالية وهي
 المقدودة من خلق العتلاء • وايالك فستعين الى أنما لا تحصل الا بالاستعانة منه • واهدنا
 الصراط المستقيم الى الاستدلال والتصنيف • وصراط الدين أنعمت عليهم الى السوة
 والولاية والاعتقادات العبدية والخلق الشاملة والاعمال الصالحة • وشير المغضوب
 عليهم ولا الضالين الى الكسار والافساق والإعمال الفاسدة والاسلاف الرديئة والاعتقادات
 الباطلة (ومنها) سورة الحمد لا بد ما يحتمل انشاءه واشغال حدها سائر محمد القرآن
 وغيرها (ومنها) سورة الشكر لان الحمد رأس الشكر وقد جمعت وجوه من الحجة بالملنان
 والثناء بالسان والخدمة بالاركان (ومنها) سورة المنة لقوله تعالى واقدأ شيك سبعة من
 المثاني والقرآن العظيم (ومنها) القرآن العظيم (ومنها) المثاني لشكرها وأكثر العلوآت
 أولها انظم اليها السورة في أكثر الركعات أو لشكر رزقها لانها أنزلت بحكمة حسين فترت
 الصلوات بالمدينة حسين حوات القبله لئلا تلتم على انه رب الجهات كلها وقد اختار أن يضلها
 فله الحمد كيف وهي جهه الامس فهو الرحمن باعطاء الامان وفيه مقام ابراهيم فهو الرحمن
 بالاطلاع على الخلة الابراهيمية وهو مالك يوم الدين يطلع النزاع في القبله يوم القامة وهو
 المعبود دون الجهة فيجب اجتنال أمر في كل وقت ودون تخصيص الجهة من عند أنفسنا
 بعد نسخ الامر الاول فهو المستعان في الزام المصوم في الدنيا فطلب منه الهداية بتوجه
 الباطن اليه عند توجه الطاهر اليها اذ هو صراط المم عليهم بل رجوع اليه عند النظر الى
 خلقه غير المغضوب عليهم به عبادة الخلق دون • ولا الضالين به عبادة الطاهر ولانها المستنيت
 من كتب الاولين لقوله عليه السلام والذي نفسي بيده ما رزق في التوراة ولقي الانجيل
 ولا في الزبور مثل الفاتحة (ومنها) سورة الكهنة قول على رضى الله عنه نزلت سورة الفاتحة
 من كثر فقت العرش أي من أسرار المسارف المصمعة معرفة الذات والاسماء والاعمال
 والمعاد والصراط المستقيم بالزوا والمهاجرة والاحكام فاقه اسم جامع للذات والاسماء وأشار
 بيا الالتصاق الى أن وجودات الاشياء قائمية بقيام الاجساد الارواح فهو سر وجودها وليس

الواحد سبب ووصلة
 وأصل السبب الجليل يشهد
 بالشيء فيجب به ثم جعل
 كل ما جبر شيئا (أصبرهم)
 وصبرهم واحد وقوله تعالى
 فما أصبرهم على النار أي
 أي شيء صبرهم على النار
 ودعاهم اليها بقال فما
 أصبرهم على النار أي
 ما أجبرهم على النار
 (أنفينا) وجعلنا (أهلهم)
 جمع هلال يقال له لاهل

بم طريق الإيجاب بل لانه رحم بأفاضة الوجود والكالات الذاتية وهو إشارة الى أفعاله وأشار
 المررها بأنه انما فعل ما فعله لكال ذاته المتخذي للبعد لان من شأن كمال الكامل التكميل
 ولا استكمال في ذلك لانه رب الكل فهو مفيض للكمالات عليها ولو كان مستكملا لكان
 مستفيضها وأشار الى أن حرم محيطه بلاى الاستفراق والاختصاص لانه القبض على
 الكل ما استحقوا به الحد فهو وأولى بذلك الحد وهو المخلع للبعد المفيض عليه فانه الحد
 فهو الحامد والمحمود في الكل بالحقيقة ثم أشار الى سر محله بأنه روى الكل تربية رتبة بأن
 خلقه على ما ينبغي ثم أقاض ما يحتاج اليه في بقائه وما يقيد سائر الكمالات التي لا تتناهى
 وأشار الى المعاديات يوم الدين والى اساطة ما يكتبه بإضافتها الى اليوم المحيط بهم والى سره
 بترتبه على الركن الرسيم الذي يتم الرتبة على المقالوم بدون ذلك ولا يتم النعمة بأعطاسمت
 الأبدى في كلة أو على غير ذلك ثم أشار الى الصراط المستقيم فأشار الى التجلية بالعبادة
 والى التزكية بالاستعانة والى اساطتها بالتخصيص والى سره بالسكر المشار اليه بالحد
 والى سر المشار اليه بالعبادة ثم أشار الى سر العبادة بالدعاء الذى هو محققا لتضمنها التضرع
 والابتال الذى هو روح العبودية وأشار الى الجزاء بالاتصام والعقب وأشار الى اساطته
 بصوره لكل سالك طريق الهداية أو الضلالة والى سره بترتبه على العبادة والاستعانة فان
 الربوبية والعبودية انما يتم حقه ما بذل والى الحاجة بأنه مبدأ الكل باتفاق فلا يبعد
 دليل انما قل باستقلال الوساطة ولا شبهة في ذلك فضلا عن جهة والى اساطتها بتعميم الحد
 والربوبية والى سرها بتعميم الرحمة المتضمنة شكرها بنسبة النعم اليه لا الى الغير كيف
 والوساطة مرسوم فلا يستقل بدون الراحم والى الامتكام بالعبادة والى اساطتها بأطلاقها
 لتعميم مع الاختصاص به والى سرها بالاستعانة بالدعاء الى التبرى وهو لباب عقدة التوحيد
 (ومنها) سورة تعليم المسئلة والدعاء لان السؤال فيها بعد الشاؤ والعبادة والدعاء فيها بما هو
 أهم وأول الامور وهو الهداية للصراط المستقيم الذى هو سبب الاتصام بالبدى المبدء عن
 الغضب والفسلال (ومنها) سورة الانباء لان المصلى يتأجج بها الرب فيجيب الرب على ما
 حديث القصة (ومنها) سورة التقوى بعض لما قيل من الاستعانة (ومنها) سورة الواقعة
 لاشرط ايضا ثم انى كل ركعة أو لوقا ثم ارجع راج الصلاة فأشار باليه الى أنه أطهر الاشياء
 اذ ظهرت الموجودات لصكته لعبادة ظهوره حتى اذ عثر رحمة بأفاضة الوجود وسائر
 الكمالات حتى استحق جميع الحامد لانه روى الكل بما ينبغي أو لا في وجوده ثم أعطى كلا
 ما ينبغي في بقائه وليست تلك الكمالات لذوات الموجودات لانه ظاهر عليها بأذهان الكنى بمقتل
 عزمه المنع بسببه واستعان به ولم يرها كماله بل رأاه ماضيا لا يطلب الكمالات بالهداية
 والاستعانة والاتصام ويحتاج اليها فى نقص أو العود اليه فيته وضمن الغضب والضلال
 أو لوقا ثم بالترتيب الكامل لانه ذكر الله تعالى واستدل عليه برحمته الموجهة لجمده للطلع على
 كلاله في تربية كل شئ بما ينبغي أو لا في افاضة الوجود والصفات وما يابى باب البقاء

في قول السلك الى الثالثة
 هلال ثم يقال القسوى
 آخر النهار (أو من من
 عرفات) دفعت بكثرة
 (الايام المعلومات) عشر
 ذى الحجة والايام المدونات
 أيام التشرىق (المج
 أشهر معلومات) قوله
 وذو القعدة وعشر من
 ذى الحجة أى خذوا الى
 أسباب الحج ونهاها الى
 هذه الاوقات من التلبية

وسائر الكمالات وتوقف عن سوء العاقبة المذهبة به ليكون داعيا الى تصحيح الاعتقادات
وتحسين الاخلاق والافعال فلذلك عقبه بالعبادة وآراءه فاصراف ذلك مجتاجا الى الاستعانة
ورتب على ذلك الهداية والاستقامة والاقعام المطلوب بالذات والخروج عن الغضب
والضلال المهرّب عنه بالذات بعد ذلك (ومنها) سورة الشفاء والشافعة لقوله عليه السلام
فاخذه الكتاب شفا من كل داء وروى من السهم لان نور اسم اقبذه ببالته التي هي ينشأ
منها اسباب الداء ورجسته تنافي آفة الداء ورجده بجلب الشفاء والافعال المهرّب عنه يقتضى
القرية التي هي يكمل الشفاء بالراحة يقتضى كمال الانفعال المرتبة على كمال الالهة
وهذا يكتبه ليوم الدين قهر اسباب الداء والجزاء على الحمد بالشفاء ويطلب الهداية ازالة
امراض القلب الموجبة لأمراض البدن واستقامته استقامة احوال البدن الذي هو
مطية القلب وبالانعام يستدعى القاصب بالانتفاع بتلذذات بتجعية الشفاء ويدفع الغضب
والضلال ازالة اصول اسباب الداء (ومنها) الرقية لان مصليا مبرصا مروع فقرأ عليه هذه
السورة فبأ (ومنها) أم الكتاب وأم القرآن لرواية القرظي عن أبي هريرة لاشتمالها على علم
الشيعة الشكليات أصولها وفروعها والعريضة معاملات القلب والحقبة مكاشفات
الارواح فمن الأصول معرفة الله تعالى بأنه الذى قامت به الموجودات قياس الاجساد
بالارواح ومعرفة وجوده بأنه الذى رجع من رجسته اجد طرفي الممكنات ومعرفة صفاته بأنما
الكلمات الموجبة للبعد والقرية تقتضى الحياة والعلم والادارة والقدرة والجزاء والسمع
والبصر لاقوال المكائين وأنعم الهسم والكلام الذى به التكليف ومعرفة أسمائه بأنما
الوسائط القرية هي بين خلقه به ايرى ويرسم ويفضل ومعرفة توحيدده بأنه رب كل
ما عداه ومعرفة استحقاقه للعبادة بأنه المثل المتفضل المرجوع اليه ومعرفة انقار العبد
ليس ابتدائه بأنه الرب ووسطا بأنه الرحمن الرحيم وانتهائه بأنه مالا ليوم الدين ومعرفة النبوة
والولاية والايان بالانعام ومعرفة الكفر والبدعة والفسق بالغضب والضلال ومعرفة
السعادة والشقاوة بذلك ايضا ومعرفة الفضل والعدل بالرحمن الرحيم مالا ليوم الدين ومعرفة
الحكمة بترتيب الانعام على الهداية والاستقامة وترتيبها على العبادة والاستعانة ومعرفة
القضاء والقدر بالعبادة والاستعانة اذ لو لم يقدر خلاف ما كان لم يكن للإستعانة كثير معنى
ومعرفة الهداية بسم الله والمعاد مالا ليوم الدين والاقعام والغضب ومن الترويع معرفة
العبادات بتعبد والمعاملات والمناكحات والحكومات فستعين لان الهوى معارض للعقل
فيها والواجب والمنسوب والمباح والصحيح بالهداية والحرام والمكروه والقاسد بالغضب
وما خفيها من الامر والنهي بالعبادة والغضب وما يترتب عليه من الوعد والوعيد بالانعام
والغضب ومن علم الطريقة معرفة كمال النظرية والعملية بالصراط المستقيم وتقصاها
بالغضب والضلال ومعرفة ما يجب رعايته في ابتدائه بالعبادة وفي الوسط بالاستعانة وفي النهاية
الاستقامة ومعرفة اوصاف النفس بالغضب والضلال لانحرافها عن الاستقامة ومعرفة

وغير ذلك الاشهر المحرم
اربعة اشهر ربيع
وقد الفسدة وذو الحجة
والحرم واحد فرد وثلاثة
سردى متتابعة (الباب)
محول واحد هال (الد)
شديد المذمة (أنش)
عليا صبرا اميب كما
تفرغ الدلو أى نصب
(الاذى) ما يكره ويقتضيه
(أنسطه) اهدل
مضائقه (آت) اسكها

أوصاف القلب بالاستقامة والهداية ومعرفة الصلوة بالعبادة والاستقامة بالهداية
والاستقامة والتجربة بالانعام ولا بد في التجربة من الخلوص عن الشهوة بالعبادة التي هي
مذاهب عن الغضب برحمة الله لأنه لا ينبغي لمن يرجو رحمة الله أن يغضب على من رجه وعن
الهوى بالاستقامة أذى مضلة عنها ومن فروع الثلاثة الحمد والخلوص عنه بالهدى لله رب
العالمين فدلالة على رضا باعطائه العالمين والحمد لله والحرص والخلوص عنه بالحمد
والجلل والخلوص عنه رب العالمين إذ لا يعمل عالم ليس لهو الغيب والخلوص عنه بالهدى والاستقامة
والكبر والخلوص عنه بالعبادة والكفر والبذعة والخلوص عنه بما لا يحترق من الضلال ولا
يدق الصلوة من الوسط في الاخلاق كالاعتناء بالشجاعة والمجاهدة وفي الاعتقادات أن لا
يسئل الى التعديل والتثنية وفي الاعمال أن لا يقصر ولا يترهب أشار الى الجيع بالصراط
المستقيم ومن الزهد والجملة والشوق بالهداية رعى منه الذنود من الأسباب فيترهب فيها
ويجهد ويتشاق اليه ومن الاقتدار بالمداومة بالاستقامة وطلب الهداية ومن التذلل لنية بالعبادة
ومن معرفته الربوبية وذل البشرية برب العالمين وبالنسبة والهداية والاستقامة من المعرفة
بالياء المشهورة بالاتصال الروحاني به المبدأ ومن الكبر بما حسنه ومن الشكر بالحمد ومن
الرجاء بالرحمة ومن الخوف بالثبوت يوم الدين وللغضب ومن الاخلاص بالياء لغيره ومن الدعاء
بأعدائهم من الاقتدار بالارواح الطيبة بصراط الذين أئمت عليهم ومن الاستقامة بتوفيقه
ونفسه ومن التصرف من حجة الارواح الخبيثة بغير المغضوب عليهم ولا الضالين ومن علم
المكانة معرفة سر الربوبية بالهدى فلا تضل جميع حمة الكل اليه لثبات وجوده وبه وبه
عليه باليهة ومعرفة تجلي الجلال بمالك يوم الدين والغضب والجبال فمن الرحيم مالك
يوم الدين والانعام والكمال بالهدى رب العالمين الى يوم الدين ومعرفة أنواع الاسماء باختلاف
المسك كوفيا ومعرفة الضمير بالفضل والقلب بالاستقامة والروح بالهداية والسر والخلق
بالاستقامة والانعام ومعرفة التوبة بالهدى الى الرحيم والانعام والوسى بالياء من
اتصال بعض الارواح ببعض الى أن يصل الى الحق ومعرفة الفرق بين النبوة والولاية بالتأنيب
والتبوع في صراط الدين ومعرفة الاحوال والمقامات بالياء والهداية والاستقامة والانعام
(ومن) علم اليقين الغيب الى مالك يوم الدين وعين اليقين بالياء وسق اليقين بركة والهداية
والانعام والاستقامة ومعرفة فضل القدر والرحيم المفضل بقدر الاستعدادات
ومعرفة أسرار العبادات بترتيبها على الاسماء وأسرار العبادات بترتيب الهداية على
الاستقامة وأسرار الامور والآخرة بالانعام على المستقيم والغضب على الغير ومعرفة تبخير
عالم الشهادة لعالم الغيب بالاستقامة ومعرفة قوامه سرى الله قيمه بمالك يوم الدين من المنة
اليوم لله الواحد القهار ومعرفة جلاله بالاستقامة والانعام ومعرفة الدنيا بسبب الله إذ هو
المبدأ ومعرفة الاتية بالهدى وآتوه هو اجمع أن الجدة برب العالمين (ومن) سورة
الاساس لانها ركن المسألة التي هي اساس الخيرات لانها تنهى عن القبحات والمنكر وتوصل

ضعيفاً عرفت ثم اذنت
غيرها من الارواح
وجوهي (في) اخلصت عبادتي
فه (أني) اشد هذا من ابن
له هذا وقوله ألي شتم
كيف شتمت ومن شتم
فحيث شتم فتكون ألي
على ثلاثة معان (أفلا هم)
قد اجمعهم بعضهم
التي كانوا يجيبونهم
المنزلة على الامر (الاسم)
الذي يولد أعي (أحسن)

الى مقام المساجدة والمجاهدة وتأسيس الافعال فاعلى الاسماء والحمد لله عليها والعبادة على
 المالكة والهداية على الاستعانة والجزاعلى الهداية والاستعانة وضدهما (ومنها) سورة
 الصلاة لانهم اكرموا كل ركعة للمأموم والامام لما روى الدارقطني عن النبي عليه السلام
 انه صلى ببعض الصلاة التي يجرها بالقرآن فقل انصرف انبل علينا بوجهه الكريم وقال
 ما لي انازع القرآن لانتم وانشاء من القرآن اذا جهرت الامم القرآن فانه لاصلا قل لي يقرأها
 واما قوله عز وجل وانصتوا فالمراد من غير القرآن لانفاقا على وجوب القراءة على مصل
 وجهه من غير امامه وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
 قال سمعت الصلاة أي السورة التي هي اعظم اركان الصلاة بيني وبين عبدي نصفين أي قسمين
 فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ذكرني عبدي أي الذي كرا لجامع اداني
 وامناني وصناني واقفاني واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله سبحانه في عبدي أي الجود
 لجامع لجامد الكل لكل واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله سبحانه في عبدي أي نسبة ايجاد
 الكل الى على ما ينبغي واذا قال ما لي يوم الدين يقول الله سبحانه في عبدي أي افردي عبدي
 بالعظمة اذ لم يزل يومئذ عبدا واد اقال اية الله يقول الله سبحانه في عبدي أي بعبادة
 الكل على اتم وجوه الاخلاص واذا قال وبالله نستعين قال هذا بيني وبين عبدي أي جامع
 الحق العبودية من الاستعانة وحق الربوبية من الاعانة واذا قال اعدنا الصراط المستقيم
 صراط الذين اناعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا العبدى ولا يدى ما سال
 أي هذه الامور من طلب الهداية والاستقامة والانعاش والقوام من العصب والخلل اعظم
 دوق العبودية فامم المسئلة في منح التذلل الذي هو روح العبودية فغنى أن اقوم بيني
 الربوبية من اعطاء كل ما سألته استوجبته ثم البسلة تسامى الظهور ورفع قوامهم الله طمئة
 الحدوث والرحمة في الاستقبال لان رحمة الابدان تتوجه الى الاشياء وتتوجه اليه وتوجه
 البدن الى مبدأ تراه القالب عليه من الكعبة يتوجب توجهه روحا الى مبدئه والحمد للقيام
 لاشعاره بقيام الظن بالحق حتى وجعت محامدهم اليه ورب العالمين الركوع لشعوره الرب
 والمعبود يتناول الركوع معنى القيام والقعود والرحمة بهذه الاعتدال لان البقاء المستلزم
 للاعتدال المناسق للاختلال ومات يوم الدين السجود لان الكل في غاية التذلل في يومئذ
 وبالله تعبد القديسين الجديدين لان العبادة سبب التقرب وقد كمل بالسجود والمقرب
 مستحق للجلوس المذنب وبالله نستعين السجدة الثانية لانها على أن قرب العبادة انما هو
 بعونه وعونه مرجو بالاستعانة منه وهي توجب مزيد التذلل فهذا القريب يتوجب مزيد
 التذلل وهو بالسجدة بعد السجدة وهذا الصراط المستقيم قعدة التشهد لا تشارتم الى
 اكرام المستقيم وصراط الذين اناعمت عليهم قراءة التشهد لانهم اتفوا بالتحف يتم عليه وغير
 المغضوب عليهم ولا الضالين السلام (ومنها) سورة التوراة انما اعلى نور الدات والاسماء
 والصفات والانعال والعبادة والاستعانة والهداية والاستقامة والانعاش والتضرع عليه

علم ووجد (أولى الناس
 بآرامهم) أحدهم به
 (أنصاري) أعوانى (الهم)
 مؤلم أى موجب (أفدكم
 منها) خلاصكم منها
 (أخزيته) أهلكته
 (قال أبو عمرو) يقال
 باخذنه من الخير ونه قوله
 تعالى يوم لا يحصى الله
 النجى
 (بالرحام) القربات
 واحدتم ارحم والرحم

العصب والصلال واقاصمت الاقوال على المصل فافهم وانه الموفق والملمم

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

بعض آيات من التلى ويستمن القرآن في برادة اجاعا فمما وثق ماله وقدما الخفية قرأ فيها
ومتأخروهم كونهم من السور على الصريح من المذهب واتخذوا الشافعي أنهم من الفاتحة
وأصح قولهم من غير هذا أول الآية ثم يأتي غير تام في العبر استدلال المخالفين بآية عن الس
ابن مالك صليت خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وهر وعثمان وكانوا يشعرون
التراب في الله وقالوا وأخروا منهم بسم الله وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله
وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله
كان يفتح الصلاة بالتكبير والتراب في الله وقالوا بسم الله وأخروا بسم الله وأخروا بسم الله
يقول الله فحمت الصلاة بيني وبين عبدي نصيحتي فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله
تعالى جدي عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى أنتي على عبدي وإذا قال ماله
يوم الدين يقول الله جدي عبدي وإذا قال مالك تعبدوا بالأنسنة يقول الله تعالى هذا بيني
وبين عبدي وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سورة الملك ثم الثلاثون آية وفي الكوثر
إنها ثلاث آيات والعبد يكمل بدون التسمية وبأنها لو كانت من الفاتحة لم يكن أنعمت عليهم
آية فيكون الله أربع وصف والعبد آتان وصف ذال الفاضل الثلاثي ولا يعد أن
يسق الثابت لأنهم ان تواترت استمع الخلاف والالام يكن القرآن حجة قطعية وساغ دعوى
الشبهة بالتكبير فيه واستدلوا بآية من القرآن لا السور بآية من سورة آل عمران عليه السلام كان
بعد بسم الله الرحمن الرحيم آية فاصلة وقال إبراهيم بن زيد لمعرو بن دينار أن القائل الرافعي
يرحم أن بسم الله ليس من القرآن فقال سبحانه الله ما أبرأ هذا الرجل مما سمع من سبعين
جبر يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم علم أن تلك السورة ختمت ونقضت غيرها وعن طلحة بن عبيد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله ومن
أبى من كتب أنه قاله عليه السلام أي آية أعظم في كتاب الله قال بسم الله الرحمن الرحيم
وقد أجابوا على أن ما بين الفقتين كلام الله وانفقوا على كتابته بخطه لأحفظ ولم يكتبوا آمين
ولا أحسن السور واستدل الشافعي بآية من القرآن لا السور بآية من سورة آل عمران عليه السلام كان
الكتاب فقدم بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين آية الرحمن الرحيم آية ما من يوم
الدين آية أياك تعبدوا بالأنسنة آية أهدنا الصراط المستقيم آية صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية وأخروا بسم الله الرحمن الرحيم قال بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ولا يهرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ربه تمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصيحتي فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جدي عبدي
وإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله جدي عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله

هذا ما يشهد على ما
الرجل من المرات يكون
منه الجمل (أفقت منهم
وشد أي علمت وشد
أنت تاروا أبعثتم
والأيتام الرؤية والعلم
والاحساس بالحق (أنتم
بعضكم إلى بعض) انتهى
إليه فلم يكن بينهم حاجز
وهو كناية عن الجماع
(أخذوا) أصله قام
واحد منهم خذ (أحسن)

أتت على عبيدي وإذا قال مالك يوم الدين قال الله قوض إلى عبيدي وإذا قال إياك نعبد وإياك
 نستعين قال الله هذا بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل وإذا قال أهدنا الصراط المستقيم
 صراطا الذي أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا العبدى ولعبيدي
 ما سأل وعنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتحدث أصحابه فدخل رجل فانتزع
 الصلاة وتوذ وقال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال للرجل
 قطع على نفسك الصلاة أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الرحمن تركها فقد ترك آية
 من ومن ترك آية منه فقد قطع عليه الصلاة وعنه أنه صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب
 سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (أبأكروا وعمرأكروا) يجرؤن بيسم الله الرحمن الرحيم ورعاستل عن الجمهور ما قال
 لا أدري وروى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر في
 الصلاة بيسم الله الرحمن الرحيم وروى الجمهور ما عن عمرو بن عروبة بن عباس وابن الزبير
 وقتار الجمهور ما عن علي رضي الله عنه والجمهور ما عن أبي هريرة
 متارضة والتصنيف في المعنى وإشارة فاتحة رضي الله عنها إلى السورة وتقدمها على غيرها
 والكتابة بخط القرآن مع الإجماع على أن ما بين الفتين قرآن يفتى عن التواتر القول يمكن
 عدمه أو رث شبهة منه في التكفير ولم يظهر دليل كونهما من سنن السور وان ظهر على
 أنهم من القرآن ثم نقول في اتصالهما في نسخة من نسخة العبد بوجه وقاضها النظم بأن
 الاتصال بالرب يوجب من بيان تواضع له وإن كان بما لا ارتضاع على ما دواه وانكسارها بأنه
 انما يتصل به المنكسر قلبه وبعدها النقطة فتعابا بأنه يجعل كل ما دواه تحت قدمه
 وودعها بأن حسمته التوحيد وقضها الله بأنه يفتح له أبواب السلام والقوا له ما عاهد
 الله به بما عاهده وقرآنه كتابه بعد التخص من الشيطان ويتعلق بالحمد أي متبنا باسمه
 الظاهر في السامد أو مطلقا أو بأعوذ أن اقرب يشعر بأنه لا يستقل بالألحاح إليه أو بمحذوف
 تحققة اليأس إلى أن الاتصال به يقيد بتعريف المؤن فعل لأنه الأصل في التعلق والموافقة
 إليه ليسير إلى أحداثة الاتصال به ليعترف بالتقصير في الماضي وقصد التلافي في المستقبل
 أو اسم يشعر بلبانة الذكر والفتنة من جنس الإبتداء ليناسب مبدئيه تعالى أو ما جعلت
 التسمية مبدءا له كالقرا من حيث هو مبدءا له أو من حيث هو مبدءا له أو من حيث هو مبدءا له
 تعظيما وحصر وردا على القتال باسم الآلات والعزى أو مقدم يشعر بأن الأهم
 التلبس باسمه مع عدم ما بالانقلابات والاسم لنظم مستقل الدلالة لا تعيد هيئته وتسا
 والمسمى المدلول والتسمية الوضع أو التكرار في غير الاسم المسمى إلا في نحو زيد مرفوع
 أو الاسم المدلول المعاني والمسمى الذات من حيث هي أو باعتبار ما صدق عليها والتسمية
 اللفظ فيتعبد الاسم والمسمى وقد يؤخذ المدلول أعم من المعاني فيعتبر في أسماء الصفات
 ما يقصد من المعاني التضمنية فيتصدقان في أسماء الخوات ويتغيران في أسماء الأفعال

تزوجن أحسن زوجه
 (أداءوا به) أنفسه
 (أركسهم) تكسهم وردهم
 في كثرهم (أقنن البيت
 الحرام) ما صدق البيت
 وأما قوله في الدعاء آمين
 فبضم ياء الميم وقد نقص
 وتفسيره اللهم استجب لي
 ويقال آمين اسم من أسماء
 الله تعالى (الأزلام) القداح
 التي كانوا يضربون بها
 على اليسر واحسبها ظم
 وزلم (من أجل ذلك) من

ويوسطن في أسماء الصفات فنرى حشد من أسماء الله قال بالأول ومن رأى قدمها قال
 بالثاني ومن رأى القمل قال بالثالث على تقدير المغايرة يكون انجام الاسم الكتابي والاتصال
 انما هو في الله تعالى أو لتيسير في القسم وعلى تقدير الاتحاد يكون الاتصال بالذات باعتبار
 المعاني التي هي المعاني في المقامات المعاني بدونها ثم ان كان من هو انما هو في المقامات
 من انفسه أو من السمة أشعر بظهور صفاته وأسمائه وصفاته فيه والافهام لذات المعبود
 فهو وان لم يحفظ فيه المعنى لم يتصدق ذلك لا بوصفه ثم غلب على المعبود حتى بطريق الكلية ثم
 سقطت هيئته وعرضت بعرق التعريف وقطعت هيئته في التذلل لخص التعريف بخص
 باعتراف المحقق لها اتفاقا لذلك فأعاد استناده التوحيد قال الامام الرازي لا اله الا هو الموجود
 لا في الابدى الواجب لذاته المتعزى لا يلق به الموجد ليدور واقعه في المفرد الموجود من هذا
 الماهوم الكلي قائم مقام الاشارة فان كانت الاشارة الى الذات اشارة الى الصفات تناوالت
 والا فلا وقال الامام جعلا لاسلام في المقامات الا في اسم الله موجود الحق الجامع للصفات
 الالهية المتعزى بعبود الرعية المتعزى بالوجود الحقيقي والاشبه انه جار مجرى الاعلام
 وتبعه المبوق وقال الشيخ عبيد بن البرقي في شرح أسماء الله الى الله الذي له القدرة
 والاشتراف والتلق والامر بجمع الذات والصفات والافعال انتهى وقيل الاصل فيه هاء
 لعبية ثم زيد لام التثنية ليعني ثم حرف التعريف تخفيا وقيل الهمنة لظهور الذات مظهر
 الاتصاف بالذات استغنى عنها والها لانما راد الاشارة الى اله الطاهر والباطن واللام الاولى
 التعريف باله وهود والتثنية اشارة الى لاهقه بالبطون بعد كمال القدور والاشبه انه علم جامد
 للقدور الموجود من واجب الوجود وهو قولنا كثر الحقين كالتجسس وسبويه والمنافى
 رأبي حشيفة والحلي والخطابي وامام الحرمين والعزالي وكيف لا يوضع لاجل الاشياء اسم
 يشابه اليه اشارة معنوية غير عمادة ولا يدل ثبوت الاله تعالى له على اصالة له سعة
 لجواز كونها مستغنى عن الله ولما قلعت هيئته في التذلل الاصلية فأتى به انما هو اعتبر
 فيها معنى العبادة التي يحققها ويعترف لاجلها ثم ان جعل علم الذات مع الصفات تعاقب هذه
 بالكل واستعاذته بالذات مع صفته القهر للقدور وانطق بالمستعبد وتلبس القهر بغيره والكل
 وان جعل للذات مستغنى عنها انما كان جامدا لان كالات الصفات من لوازم كالات الذات
 واستعاذته بالذات كناية في قهر القدور وانطق بالمستعبد لانها من لوازم الذات والتبست
 نرايتها بالذات ظهرا فاجب الافعال والصفات والرحمة وقوة القلب وصفه ويراد حق الله
 تعالى غاية من ايمان الشريعة ودفع الشر وتقسيم الذاتية عامة لفاتحة الوجود وشامة
 تخصيص بعض العبيد للقرىب اليه وحسب المزية على اسم الله ووصفه عامة لفاتحة
 ما يلقى من الاعراض وخاصة ما يتفضل به البعض على البعض وحسب المزية على اسم الرب
 قبل الوجود كله شيرا والشر هو المسمي الذي يعدم كمال الوجود كقهر المرات والجلل

بجاية ذلك ويقال من
 اجبل ذلك من جرائد ذلك
 ومن جرائد ذلك من اجبل
 والقصر ويقال من اجبل
 ذلك من عبيد ذلك (احسان)
 هاء واحدهم جبر (اذلة)
 هي الفوتين اي يلبسون
 لهم من ثوب راية دول
 اي شفاة مسهل لينايس
 هذا من الهوان اعراض
 من الرقة (أعزة) هي
 الكاسرين اي يذنون
 الكاس من

ويطلق على سبب مجازا كالكبر والافعال المذمومة والاخلاق الرديئة والالام والقصور فالبرد
من حيث هو كقيمة وبالقياص الى سببه ليس بشر وانما عرض له من حيث افساده امرجة
الخيار فالشر بالذات فقد الشار كمالها والظلم والزنا ليس بشر من حيث مدورهما عن
الغضبية والتهوية وانما عرض لهما بالقياص الى المظالم والى السياسة الملية او الى النفس
الناطقة الضعيفة عن شسبة القوى والاخلاق والالام ليست بشر ومن حيث هي
ادراكات الامور وانما هي شرور بالنظر الى فقدان احد تلك الاشياء كالهو والشر بالذات
(قال) الامام حجة الاسلام في المقصد الاقصى انما اراد بالخبر انه والشر للشر في ضمنه ذلك قال
سيفت رجعي غضي فان خطر الشر لا ترى تحت مشيرا او امكن تفصيل ذلك لتطير بدون ذلك
الشر فاتهم ذلك فليس كل محال يدرك استحالته بالبدية او بالنظر القريب ثم راحة الله
اكمل لانه جواد فيفسد ما ينبغي للعوض كالنواب والثناء ولا تعرض كازالة الرفعة وحسب
المال والعبد لا يتلوه من احد هما مع انه انما يطى بدعية من الله وهو الراحم بالحقيقة ثم انما
يتنفع به طائفة اذا سلم الله قوا على ان عطاءه يوجب التسذال له وهو ذلة والتسذال لله عزة ثم
اشتق منها اصفى ما باقية وهما الرحمن الرحيم والاول ابلغ لكثرة شرفه فخلص بالله لا بطريق
العلية لجرانه وصفا فكفر من اطلقه على غير الله وبالله الله الكمية لكثرة انفراد الرحمة
الايجادية حتى يدخل فيها الشرور سيما من حيث تضمنها اللطف او افراد المحروم او
بالكيفية فتخصيصه باللائل او المستمرة وتقديم اسم الله لكونه علما للرحمن لانه شديد
الاستقصاء والرحيم ان خص بالرحمة الخاصة ففيه ترقى وبالذات فاني فتقيم وهو تخصيص بعد
التعميم فيهما وان عم هو تميم من وجه ترقى من وجه وهو تميم بعد التخصيص فيهما
وذكرهما بعد اسم الله تعالى ان تناول الالهة بالتفصيل بعد الاجمال مع التخصيص بعد
التعميم ثم مع كونها بالمالفة بولغ فيه ما بالتصور وبالطاف السبب على المحسب او المألوم على
اللائم ففيه اجماع الجمع بين المثلين وتعلق الاستعاذة بالرحمن على تقدير كونه لكثرة الرحمة
الايجادية انه وان اوجد العبد من رحمة به وسلطه من رحمة بالتسلط في رحمة على المستعبد
ان تلطف به بقدره ومنع تسلطه عنه وعلى اعتبار كونه اللطف في ضمن القهر ان تلطف
بالمستعبد بتوفيقه لجأه من ابتي به وعلى تقدير كونه لكثرة افراد المحروم لمن عت
رحمة الكل حتى امهل الشيطان حقه ان يرحم المستعبد بدفع شرعه وتوعنه وعلى تقدير
كونه باللائل التمس ان حقه ان يجعل رحمة للمستعبد به بقهره وبالكلية وانما على
جأه منه وعلى تقدير كونه لاستمرار التمس ان حقه ان يبق على المستعبد به ما اتم عليه من
العبادة واما تعلقها بالرحيم فعلى تقدير خصوصية الرحمة الخاصة ان حقه ان يخص المستعبد
بتلك الرحمة بدفع شر العدة أو بالذات فاني ان من حقه ان يعيده من وسواسه وعلى تقدير
عمومه ان حقه ان لا يحل المستعبد من رحمة تتعمدها استعاذته واما تعلق الجلبية
بظاها لاعلى ايجاد الشرور فانه يرفع بها الدرجات اذ ينالها الصبر التي لانها لا جبر.

يقال عز وجل عز وجل
(أوحينا الى الخواصين)
أفبئنا في خلوتهم وأوحى
ربك الى القليل ألهما
(أفبئنا بينهم المدونة
والبغضاء) هيضا ما رية ال
أفبئنا بينهم المدونة
ذلك ما خور من القراء
والمدونة تباعد القلوب
والنات والبغضاء البغض
(الاوليان) واحدهما

وامانة في القرامة فيرجى بخلق الرحمن افاضة انواع الرحمة أو جلالها على القادري وتعلق
 الرب برحب خصائصها أو دقة ماها وتقديم الاستعاذة على التسمية مع انها لا تنافيها على
 المبدئية بالمبدأ أو لا لا شعار بأنه لا يدمن ورفع العجب التي أعظمها الشيطان أولاً ومن
 نظيره القلب عن كدوراته لتزليل الذكر به أو بأهله استعاذ به اطلع على هذه السكلى فتعلق
 بالجمع لتعلقه بيقينه وبقوته ثم طلب العطف بقطره عن شره اندوتم بتحصيل الكالات
 له أو بأنه بالاسم الاول سلب الشيطان بقهره وبه على التعوذ عنه بلطفه وتسكيب
 توبه ان جاهد وعنايه ان أهله وبالثاني أن يطلب العطف المتني بالجاهدة وبالثالث الكفاية
 منه واما ترتيب الحمد على التسمية مع انه ايضاً شانه فلا نه لذكر الكامل بذاته وصفاته وأفعاله
 عقبها الحمد ليكون على الجميع بسلامة رقة الحمد ووجهات حمده وتخصيص التسمية به
 الاسماء له ثم ان الاول التعلق بجميع الكالات ليقضي ما يستحق من عامها أو خاصها بحسب
 الاستعداد الحاصل بالتعلق (الحمد لله) الحمد ذكر اللسان كمال ذى علم وهو ما يرفع حال الشئ
 ذاتها كوجوب الوجود والاتصاف بالكالات والتزعم من النقص أو وصية ما ككون
 صفاته كاملة واجبة أو فعلها ككون أفعاله مثقلة على حكمه فاعلم كقولنا عليه آثره على
 الدح الذى هو ذكر اللسان كمال الشئ ذاته أولاً لان الكمال الذى لا يتغير بمعه العلم لا يكون
 كمالاً مطلقاً ويقابله العلم وعلى التذكر وهو مقابلة الانعام بالتعظيم ذكر باللسان أو
 اعتقاد اياها بانها لا تخدعة بالاركان مع صرف ما أنتم الى ما أنتم لاجله لانه وان عم جهات
 الشاكر قصر عن احاطة كالات للشكور اذ لا يتعلق بالأزمنة ويقابله الكفران وعلى التنا
 الذى هو ذكر الارصاف كالات أو نقائص ولام الحمد ليجنس والجاره للاختصاص فيخص
 حقيقة الحمد به فيدخل فيه حمد الحق نفسه وحمد الخلق بأنهم مظاهر ذاته أو صفاته أو أعماله
 أو أفعاله للخلق وحمد الخلق لخلقهم ما اطلع الله به ضمهم على ما أنفاس على
 بعضهم من صور كالاته أو آثارها ولا يرجع اليه المذموم اذ لا ذم في الافاضة وانما هو في
 الاتصاف بالمذموم على انه انما أفاض الخير بذاته والنشر لعارض تقتضيه الحكمة فهو
 برعاية محروم هناك أيضاً ولقد عد الى التسميم لم ينسبه الى حامد فلا بد من حمدت أو حمد
 الالهيان انه كان الاصل ثم عدل عنه لعدالة على التعميم والبيان وحمد الشاهد نفسه انما هي
 ما فيه من تمة الكتيب والكبر يقير السائق وتركبة النفس مع ما فيه من ذل العبودية
 وبصوب وآفاق وكالات من غير ذلك فبقه له التكبر فلا يتصور تنزي من ذلك في حق الله تعالى فلا
 يقع منه مع ان فيه تسميح على هزهم عن حمده الآن بقلوه اجمالاً فيحمد ويهتقر باليب
 لينا لواه الدجيات والكالات وأنهم لم يخطروا عن شكره لاستماع الحاطم بنسبه حمدتهم
 ليعر عليهم قصه ويرددهم من فضل وذلك ان التسمية هي ما يطلب ويوزن حقيقة هي
 البعانة الابدية وما يؤمل اليها من فضائل النفس ومربيعها الى الايمان المنتظم الى اعتقاد
 وانزلو على وحسن خلق فلا يقدّم على مقتضى شهوة أو غضب الا بمرعاة العدل وفضائل

الاولى والجميع الاولون
 والاشي والوليه والجميع
 الوليات والولي (آية الله)
 انشاء واحد هاتيا (آية الله)
 انفسه واحد هاتيا
 (الاساطير الاولين) اما طيل
 وترهات واحد هاتيا اسطورة
 واسطورة ويقال اساطير
 الاولين أى ما سطره
 الاولون من الكتب
 (أو زارهم على ظهورهم)
 أى انقلهم بعض آياتهم

البدن المنفعة لها وهي الصحة والقوة والعفة والجمل وطول العمر ومتمهما أربعة خارجية
 وهي المال والاهل والجماء وكرم الصيرة ولا يقع الاسباب بجميعها وبين القضاة
 النسبة من الهداية معرفة طريق الخير والشر والعقل والشرع وقرة الجاهدة وفي ريشق
 في عالم النبوة والولاية بعد كمال الجاهدة ومن الرشد الباعث الى جهة السعادة ومن التسديد
 بتيسير الحركة الى صواب الصواب في أسرع الاوقات لمساعدة الاسباب ومن التأييد تقوية
 امره بالصيرة من داخل ومساعدة الاسباب من خارج فهو ستة عشر ضربا أدناها الصحة
 ولا يمكن استقصاء اسبابها كلها الا كل وهو صكورة فعلا حركة تنشقر الى جسم ذي قدرة
 واردة وعلم فلذلك رأينا فالتأنيب لانه من قوة جذب الغذاء بعروقه أكمل من الجهاد
 لكنه يجز عن طاب البدن لا لمعرفة له ولا انتقال فأعطى الحيوان الحواس أولها اللمس
 ليس يلمس ويشت فيهرب لكن المقصود عليه كالدوي يجز عن الهرب عما بعد وطمحه غلق
 الشم لا ذرأه الرائحة فربما يطوف الحيوان ولا يفر على الغذاء خلق البصر ليذكر البعد
 وجهته لكن لا يدرك المحبوب فيجزي عن الهرب الا بعد اقرب البعد وخلق السمع وخلق
 لمعرفة الغائبات الكلام المستطعم من الحروف ثم خلق الذوق ليذكر حال الغذاء الواصل ثم
 الحس المشتغل لينادي اليه المحسوسات ليذكر المرارة والصفرة عما كاه مرة من المنصف
 بهما ثم خلق الشم وقوة الحركة الى المطالب والكره للهروب من الضد والغضب لدفع ما يضر
 لئلا يؤخذ عنك ما حصلته من الغذاء والباعث اليه معرفة العواقب والرجل آلة المطالب
 والهزيب واليد لاخذ والقدم لا يصلح الطعام الى المعدة والطاحونة وهي العيان الرصك
 على سما الأسنان ليسهل ابتلاعه واللسان ليحرك ويذوقه وخلق اللسان ليحس الحرارة
 والخنبرة ليدفعه الى المعدة التي لا بد من افشخ لاخذ الطعام ثم خلق وبسط فخلق رطب
 الطعام فيوى الى المعدة ثم يطعم فيها الى أن تتشابه أجزاءه كما الشهي من حرارة الكبدة
 والطحال والتراب ثم يختل من مجازى العروق الى الكبد فيصير كالم فيتولد منه السوداء
 كالدوي يجذب الطعام من عنقه المددود ومفرا كالدوي يجذب المراتة كذلك فيضخ
 الدم مع زيادة رقة ووطية من ثمانية من مائة فيجذب الكليتان بسد الطلوع من عروق دقيقة
 ثم تنقسم العروق الى البدن حتى تصير شعيرة ثم تنفذ الحرارة بهنقى آخر الى الامعاء ليصل به
 رطوبة من افقة في تسهل الطعام وفي الامعاء الدمخ والدفع والطحال يحيل فضله فيصل فيه نحو خمسة
 وقبض ثم يرسل من الى فم المعدة لتصرف الشمة ويخرج الباقي مع الفضل وأما الصلبة
 فتتغذى بما في تلك المائية من دم وترسل الباقي الى المثانة ثم لا يمين ما كوله أصل يحفظه لئلا
 يتلف فيبقى جافا فلا بد من تيسير طبعه حياطة خلق في افقة التغذية ولا بد من ماء يترج
 بتراب وهو ولا بد للهواء من ريح يحركها بعنف حتى تنفذ فيم ياتقع الاذواج بين الثلاث
 ولا بد من حرارة الريح أو الحرارة التي يضر فيه البزء للفرط المايحتاج في انبائه الى أرض
 الزاخرة الى مجار وأنهم ارضيون وسواقي ثم لا يرتفع الى الاراضى المرتفعة تخلق القيوم

وقوله خلقا أوزارا من
 زينة القوم أي أفعالهم
 حلهم وقوله تعالى حتى
 تضع الحرب أوزارها أي
 ترفع أهل الحرب
 حتى تضع أهل الحرب
 السلاح أي حتى لا يبق
 الاصل أو سالم وأصل
 الوزر ما جعله الانسان
 فسمى السلاح أوزارا لانه
 يعمل وقوله ولا تزدوا
 وزرا تخرى أي لا تجعل
 باسلة تفعل أي

وسلم على الرياح وخلق الجبال حافظة للسياح وتغير من المياه بجمالها لا يغرق البلاد
ولا يد العرارة في وقت الحباشة من قسرة الشجر لتضيق الأرض وتقلد وقت ثم النبات
ان ارتفع عن الأرض كان في الشواكة انعقاد وصلابة فلا بد من رطوبته ينضجها فحضر القمر
وكذا كل كوكب في السماء سخر لقائه ولا يتم ذلك الا بمرور كل الاقلاك وهي بالمشكاة
فهم أرضية وكلهم اقلبك فلا يقتدى من يدك الا يبيع ملائكةنا كثر لان معنى الغذاء
قيام من الطعام مقام ما تلف فلا بد من ملك يجذب الغذاء الى سوار اللحم والعظم فلا
يتسرك بنفسه ومن كان يسكنه ومن نالت يتخلع عنه صورة الدم ورابع بكسوه صورة العلم
أو العظم وخامس يدفع الفضائل وسادس يلقى الجنس الى الجنس وسابع يراعي المقادير
للاستقواء الصورة وبعض الاجزاء كالعين والقلب يحتاج الى أكثر من ما تمكث في علمهم
ملائكة السماء ويحدهم حلة المرض ثم ان الله سبحانه وتعالى ربط قوام الاعضاء وقواها
بضار لطيف يتعاضد من الاخلاط الى القلب ويسرى في جميع البدن والورق والوراب
وهو الروح الحيواني وهو كذا السراج والقلب مستوحش والدم الأسود قتلته والغذاء نزيته
والحياة ضوؤه وهو غير الروح الالهى والنعم بالكل هو الله تعالى لاشريك له فهو المشكور
دون الوسايط فمن رأى الوزير والوكيل دخل الى انعام الملك لم يتم له شكره وانما يتم ان يراه
كالمشكور والكافة فكذلك اسائر الاسباب صرحا الله تعالى حتى ان من اوصل نعمته اليك فهو
مضطر بمسلطه عليهم من الارادة والى في قلبه أن في اعطاك الله تعافى في أن يكون فردك
بالنعم لتلقى الى درجة القرب منه والاستدلال به على عناية ليرى قوايه ثم انه ينبغي ان يقصده
الخير ويظهره للكافة ويظهر شكره بالسان واليوارح باستعمالها في طاعة فمن استعملها في
معصية فقد كفر بالله ثم لا ينبغي أن يرى الشكر من نفسه بل من ربه فهو الشاكر
والمشكور فيقتضي به الجحمن كل وجه لكن من فعل على يده ما بلغت به الحكمة فقام فهو
الشاكر وما وقعت دونها فهو الكفور ونسبته الى الأول محبة الى صاحبه وضار الى
الثاني كراهة الى صاحبه لعنة فأسأل الى السعادة الآخرة وبالانعام والى الفضائل
التي هي بالتربية والى الفضائل البدنية والظهارية بالرجة والى الاعياب الجامعة بالعبادة
والاستعانة والهداية والاستقامة والانعام والى بحر المنافع ودفع المضار بالنعم وبه القضية
بالرجة والى التعديل بما لا يوم الدين والى الماكول واعطاء القوى بالتربية والى ارتباط كل
من العلوية والسقلية بالآخر وربط المردن والقوى بالبدن رب العالمين والى أن النعم
بالكل هو الله بالحق والى المحبة والرضا بالانعام والى الكراهة والافتنه بالنفس وقدم الحمد
في مقاصد الكتاب الاشعار بأنه أعظم مقاصد انزال الكتب وارسال الرسل وتكليف العباد
وخلاصهم وانه مقدمة كل خير ومنتهى ولا مر ما قال العين ولا يتجدد أكثرهم شاكرين وانهم
الله سبحانه لانه لا يزدق الله تعالى في شكرهم ولا يزيدكم وقدم المبدأ لانه أهم بعلم معرفة النعم في
تسمية مع أن تأخيرها ليسعربانه المرشح ولا ساجدة الى تقديم الخير للاختصاص لمصلو من

لا تؤخذ من ذنب غيرها
ولا يجمع لاوزار الحرب
واحد الا انه على هذا
التأويل وزود قس
الاعشى أوزار الحرب
بقوله
واحد من الحرب أوزارها
وما طاول الا شيلاذ كورا
ومن نسج داود يدي بها
على أثر الحى سيرا فها
أى غيرى بها الابل (أهل)
جاب (أنا كرم) ابتداء كرم

لام التعريف والجبر وأظهر اسم الله بعد ذكره للاشعار بأن اقتضاهما الجبر باعتبار ظهوره
وحذف الخبر وأقيم الفرق مقامه فكانه جمع فيه بين الحذف والتذكير للتأنيث ثم إن قدر
فعلادل على الجبر ودوالامة على الثبوت ففيه إيهام الجمع بينهما من وجه آخر وإن قدر
اسما ففيه إيهام الجمع بين الثنتين لأنه مشعر بالثبوت المحض من غير تجديد فكانه ما ثبت وإن
وذكر المستدل به لأنه الأصل مع التلذذ بذكره مع كونه ناشئا من النعم فمشا التلذذ مع
التلذذ بذكر النعم ففيه إيهام الجمع بين الثنتين من وجه آخر (وبالعالمين) الرب المالك فلا
يتعين ما به أصرف دون ضده وهو متفضل بالانعام وله الجدم من جهة امتدانه وتفضله أو
السيد الذي علت رتبته أنه أعلى الهامد لماله وباعلته للعباد بالانعام عليهم أو الخالق فلا يتم
الهامد على كمال أفعاله وصفاته التي تتوقف عليها وانعامه قبل الاستحقاق أو المربي وهو المانع
أو المديبر بتبليغ الشيء أعلى مراتبه يجعل النطفة علقته ثم مضغة ثم أعضاء مختلقة ثم أفاضة
الروح عليها وإعطاء كل عضو قوة تليق به ثم تكسية بالسريرة والطريقة والحكمة فلا يجمع
الهامد والعالم ما به في الخلق من الحمد ثلث جمع ليس يراد به عموم فضله واستبدانه
جمع الهؤلاء ليس يراد به أنهم المقه ودون بالذات ثم أنه أضاف الحمد أولا إلى الذات الجامعة
للكالات ثم إلى الربوبية التي يظهر وتو والوجود ثم إلى الصفات الظاهرة في الظاهر صورها
وأثارها ثم بما قرب عليها من الجزاء في رب العالمين باعتبار إشارته إلى مذكر إيجاز
وأراد به بعد الاسم الجامع الطناب ففيه إيهام الجمع بين المدين وهو كائن خاص بعد العام
والرحيم خاص بعد الرحمن ففيه إيهام الجمع بين الثنتين ثم أنه صفة موشحة باعتبار أن العوام
الغايرون أن الله بالعالمين وما دحه باعتبار أن الشراصعما يعرفون الأشياء ففيه جمع
المعرف معرفة إيهام الجمع بين المعنى الحقيقي والمجازي لا وصف ثم أن العالمين معرف لله حتى
العوام فهو وأعرفه وقد عرف بلام التعريف ففيه إيهام تحصيل الطامس ثم أن هذه الأسماء
على الحمد والحمد لله ظهر ورهال لأنه لا يعمل ففيه إيهام عليه الشيء لما هو ماله وفي الأضاعة
تقديم المضاف بأنه لا امتدلاء على الكل والمضاف إليه بأنه هذا الرب الكامل التربة
والحمد بأنه لا يلقى لغيره والعالمين جمع عالم وهو جمع في المعنى فهو مع كونه تفرقة إشارة إلى
جمع الجمع (الرحمن الرحيم) قدمان وصوى التسعة ذاتان وهاتان وصفتان وقيل هنالك
تسعين حجة اسم الله وهنالك حجة العابدين المحققين بحال يوم الدين إذ لا بد للعبادة الشاقة
من قائم الرجا وسائق الخوف أحدهما لتسكين هيبة العوام وترجيئهم والآخرى للقواص
ويمكن أن يشار بذلك إلى أنهما كما وقع بهما الابتداء يقع بهما الانتهاء فتعذيب الكفار ورجة
للابرار بالانعام من أعدائهم وعطاياهم من الناس وأخذهم منازلتهم من الجنة أو إلى
انهما كما كانتا مبدأ الحمد العامة مبدأ العام والخاصة للخاص فهما متعاه كذلك وإلى أن الحمد
وان كل فلا يصح كافي النعم السابقة عامة وخاصة فلا يوجب المزيد لا يجعل الرحمتين يا
عزيبا العامة للمزيد العام والخاصة للخاص أو إلى أنه كما اقتضت ترجمة الدنيا إلى عامة

وخلقكم (أكتاب) فظها
(الاصراف) حور بين
الجنة والنار هي بذلك
لارتفاعه وكل مرتفع من
الأرض أعرف وأحداه
عرف وشه هي عرف
الدين عرقا لارتفاعه
ويستعمل في الشرف
والجسد وأصله في البناء
(أفك مصابا) فظها
الرجح أي حجت مصابا
نقلا بالماء يقال أقل فلان

ايجلدية ونامة منفصلة تنقسم درجة الاكثر الى عامة شجائية وخاصة مقر بية أو الى ماء
 تمالي كما درسم أو لا ذكر أسامة درجة عامة أو خاصة ورحم ثانيا بالعبادة العامة أو الخاصة
 أو الى أن العامة الغيرة أو غلاتها بالهنة أو قوسها بين الجلال والجمال والاخرية وقعت بين
 الجالين أو الى أن الدرجة على العمل بلا واسطة إلا أن تكون الخاصة واسطة للعامة والعبادة
 بواسطة مالك يوم الدين العامة للعامة والخاصة للخاصة فالخدا تم تفريرا اذهو المقصود من
 العبادة المقصودة من خلق المكلفين المقصودين من خلق العالم (مالك يوم الدين) بالالف
 عامم والكسافي والباقون بغيرها والمادة تقرر بطاولة تفاوت الشيء من اشتداد ارتباطه
 فاستقل بالتمترقات فيه لو كدل راءه ولم تعلق به حق الغير بعينه فالوكيل والولي ليسا بأكليين
 لعدم استقلالهما والموالي والمجنون مالم يكن امتنع تصرفهما المقصود ورأهما والراهن مالم
 امتنع تصرفه تعلق حق المهرين بعينه بخلاف الموزير لادحق المستاجر انما يعلق بالتفيع
 والمالك من اشتداد ارتباطه بالخلق به لقسوته على حفظ مصالحهم ودفع مفسدهم ونقض أمره
 ونهيه فتم ثم منهم من اختار المالك لانه يوم تعلقه بالناس وغيرهم وكال قدرته على المولوك
 لتفككهم عنه وحبسه ومن يده على العبد وقوته لتسببه لامتناع خروج العبد من ملك
 السيد وعدم وجوب رعاية العبد على السيد وجوب خدمة العبد وعدم استقلال العبد
 بدون ذاته والعبد يطعم في المولى والمالك في الرعية والملك انصاف وعدل وهيئة وسياسة
 والعبد يرجو من مولاه العفو والقرية ولولاه عليه رقة ورحمة وشن الى العفو والقرية
 والرقة والرحمة أحوج من مالي الى الهيئة والسياسة والعدل والانصاف والمالك اذا عرض عليه
 العسر ورد الضعفة والمالك يعين عبده المريض وسروق المالك أكثر فكثر ثوابه ورد بان
 الملك انما امتنع تعلقه بغير الناس لعدم تعلقه بأمره ونهيه والاعم كسليمان عليه السلام
 وبأن الملك امتلاء على الاراد والعبد والعامل على الخرائم وان لم يكن له عبد ولا يمكن
 للرجة ان يخرج عن ولاية الملك الا اذا لم تم ولايته وقد عت هذا اذا أنشئت الى الكل ويمكن
 لعبد الحرب ان يخرج عن ملكه بالهروب الى دار الاسلام بل يمكنه قهر مولاه واسترقاقه
 انما كان والعبد يطلب القفة والكسوة من سيده وهو أشد من رعاية الرعية ويجب تعليم
 امتثال أمر الملك وهو خدمته ويستقل العبد بالا كسابو الإتهاب ولا تستقل الرعية بأخذ
 الحق في مكان التق ولا بإقامة الحد ودوا الاقتصاص والمولى يطعم في أموال العبد وبعذل
 بين عبده ويصفيتهم وله عليهم هيئة وسياسة ويرجى من الملك العفو والقرية والرحمة
 ورحمة لا ضعفه الرعية ونحن في التمدن أحوج الى الهيئة والسياسة وهو يعطى الضعفاء
 من مال الصدقة ويخلص الرعية من الأعداء والثواب انما يكثر بكثره بالمرور ولم
 يكن الاقل أنشرف منه ومنهم من اختار الملك لان كل ملك ممالك وأمر الملك يتقضى المالك
 بلا عكس فبسياسة الملك أقوى وأتم ممالك لا يقاوم ملكا وممالك الملك أكثر وبكر
 ملكا بل قدوة لملكه والرب يعنى المالك قية كسر والمالك من جملة الاسماء التسعة

التي واستقل به اذا
 أطاعه وحله وتسلان
 لا يستقل بحمله وانما
 سميت الكيزان فلا لا لا
 تقبل بالابن أي تحصل
 فينير فيها (آلاه الله) ثم
 الله واحد هالي والي والي
 (آسى) آخر (أرجنه)
 آخره أي احببه وآخر
 أمره أمقا شديد العقب
 والامت والاسف الحزين
 أيضا (أشدد الى الارض)

والثعبين وليس فيهم الممالك ثم فيها ممالك الممالك وقد عُدَّح به في القرآن دون ممالك الممالك بالبحر
 والممالك هو المذكور في آخر القرآن وانتهى انما يكون بالاشرف ويجب على الكل طاعة المالك
 لا الممالك الاعلى عبيده ورد بان المالك اعليم الممالك لولم يصف الى الكل وأمر المالك انما يتخذ
 في ماله لولم يشغل ملكه وسياسة الممالك لكونهم اغرضه ونة أقوى وانما مقاومة الممالك لولم
 ملكه والطلاق الممالك على من قل ما كذا لا يجمع له اذلى مطلقا بل اذا كان كذلك وانما يكون
 ملاك البلد حيث لم يشتمل ملك الواحد ولا بأس بذكر الخاص بعد العام وليس كل مافي الاحكام
 التسعة وتسعين اعلى من كل ما خرج منها وقد كرم المالك يستلزم ذكر الممالك لانه اذا ذكر
 المقيس كان المطابق مذكورافي ضمنه والقدح بممالك الممالك عند حركات المالك اذا هم بطريق
 الاولى وقد كرم المالك في آخر القرآن انما يفيد الشرف لولم يكن في تخصيصه فائدة اخرى مع أن
 ترتيب السور في غير منزل واذا هم ملك الممالك وجب على الكل طاعته ولو صحت الادلة كان
 لكل ترتيب من وجه واليوم ما بين طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس وقدير اديه
 مجرد الوقت ويوم الدين يوم القيامة ما بين النخبة الثانية الى استقرار اهل الجنة والتأويلهما
 والمهرن الله أي يوم ظهوره ونفع ملة الاسلام أو حقيقته مالم كل أو الانتباه أي انتباه الكل لله
 أو الجزاء أو القضاء والحساب والسباسة واللام على الاول لانه يدعو الى البراقي للاستغراق
 اذ لا يتقدم بانه وهو مشهور في الملة فان أريد غير ما تقر به أو تجوز فزان كانت
 الاضافة بمعنى اللام وأريد باليوم مافيه من المالك نفسه مجازا وان كانت بمعنى في فهو غلط
 للمالكية وقد عُدَّح احاطة انما اطراف لطرفها ثم الاضافة بمعنى في اما على معنى مالك الامر
 كله يوم الجزاء فالزمان ان كان موجودا دخل في الكل فقد أضيف اليه ظاهرا وباطنا
 جميعا أو اما على معنى مالك اليوم المحط بمافيه فيجعل كناية عن مالكية مافيه لان الغالب ان
 المظروف للممالك الطرف ثم اضافة الممالك للاختصاص فالكناية تعالي الشكل وان كانت
 مستقرة فكانت الم ملك قبل ذلك اليوم لتوهم مالكية التفرقة ثم اضافة اليوم للاختصاص
 فهو اشارة الى أنه وان وقع في ذلك اليوم أمور كثيرة فالقصد من الدين وقد فهم ذلك من
 تخصيص هذا الاسم من بين أسماء يوم القيامة ففيه اجتماع الثلثين بل ثلاثة ثم اضافة الممالك
 الى يوم لتعظيم المضاف للظهور واساطة مالم يكتبه أو المضاف اليه بأنه يلغى في كمال رفع اللبس
 بحيث لم يبق فيه وهم شركة الغير ثم اضافة اليوم تتضمن تعظيم اليوم ففيه تعظيم فهو ايضا
 يوم اجتماع الثلثين من جهة أخرى ثم ان أريد بالدين الاسلام ففيه تعظيم المضاف اليه بأنه
 يوم خاصا بظهوره فبه كمال تفضله وان أريد بغيره ففيه تعظيم المضاف بأنه الذي يعتسده دون
 ما تقدمه ثم المالكه مضاف الى المستقبل فان أريد به الاستقرار يومه الاستمرار مع العدم في
 الماضي والحال وان قصد به الماضي والدين مستقبل ففيه جمع بين الماضي والمستقبل وهما
 ضدان في الظاهر ومثلان في الحقيقة اذ الاراد بجمع التناول الماضي والمستقبل ايضا ثم مالك
 صفة توضح اذ ينظر به حقيقة الهيئة لا ترفع وهم بجزء أو به أو رضيا للقيج أو صفة مدح

الزمان اليها ولزومها
 ونقاعس ويقال فلان
 يتخذ أي بلى الشيب
 كما أنه نقاعس من ان ييب
 ونقاعس شعوره من
 الباض في الوقت الذي
 شأبه تطراؤه (المان)
 مضاهي أي محسن رهن
 سزال عن زمان مثل متى
 (وابان) بكسر الهمزة لغة
 سلم حكاهما القراء به قولا
 السلي لايان يفتون

اذ علم به المجد لانه انما يتم بالجزاء على الاستسلام والاختصاص المظالم فكان له على نفسه ترتيب
ما لم يوافق له من على الرحيم لان الرحمة الخاصة بالحقيقة هي السعادة الابدية التي تكون يوم
الدين وعلى الرحمن واسطة لان العوام انما خلقوا لربهم لاصلاح باطنهم وظواهرهم ليرى هو اهل
السعادة ان تأثر اولها فكما سجدت عامة موصلة الى الخلافة لمن تأثر وقد صدق حق من لم
يتأثر ايضا وعلى الربوبية واسطهم ما انتم ما انتم بالاملايح المذكور وليفتى الى السعادة
الابدية قال اصلاح رجانية والافاضة الى السعادة رحيمة وعلى اسم الله واسطة الثلاثة لان
الهية ما غلبت لهم هذه القربة التي انما تتم بالرحمة التي غلبت على الجزاء ووجه استحقاق
الحمد على هذه الملكية انه يظهره فضل الخالق باعطائه على كلمة واحدة او عمل ساعة مالا
يجمعى من الثواب الا بدى وعنده اذ لم يجاوز في الجزاء ما يناسب الافعال والاعتقادات
وحكمته بالتفرقة بين المحسن والمسي بالانعام الصرف والاستقام الصرف والجزاء يصلح
لظاهره والباطن رافع السبب الظلالية من متابعة الهوى والعصب به يتم الخلد وقيل جد
أولا باعتبار الهبة مقتضية للوجود ثم بالربوبية مقتضية للاعراض ثم بالرحمانية مقتضية
لاسباب العاش ثم بالرحمية مقتضية لاسباب نظام المعاد ثم بالجزاء المرب على اصلاحه
او الاخلال به وقيل في ايراد الاسماء الخمسة في القائمة ان العباد مقتضى الالهية والاستقامة
مقتضى الربوبية وطلب الهداية مقتضى الرحمانية والاستقامة مقتضى الرحيمية والانهام
مقتضى الملكية عند الاستقامة كان العصب مقتضاها عند الاخلال بها (يا انا لم نعبد
وايلا نستعين) بما فيه من فضل محبوب الحق والراسخ لبيان حاله ولا يحمل له ما عند ميوبه
والقارى وضما ثم معه اضيف اليه اعتد الخليل والاخفش والمازني وعند القراء هي الضمائر
واما اعتد وعنده الزجاج والسيرافي ونقله ابن عصفور عن الخليل اسم ظاهره عن النفس
وعندما تراكوا كوكبين الضمير المجموع والعبادة مثال الصبر عن اخيه اربعة تعظيمه فخرج
التصوير والصبر والقيام والاحتناء نوع تعظيم والاستقامة طلب المعونة ما يقدر استطاعة
على القبول ونسبوا له أو تفرس اليه أو شاع عليه والسر في العبادة من وجوه الأول ان الله
تعالى لكل فاته وصفاته وأفعاله يقتضى أن يشذل له من لا يحلو من نقص لغاية تعظيمه وبما
الحكمة الواضحة كل شئ موضعه الثاني انه تعالى منم على الانسان بغاية الانعام اذ به
يختصر الحضرة الالهية بما أقاض عليه من الوجود والحق والعلم والارادة والقدر والسبع
والصبر والكلام ويختصر العالم الاله بالمرادة والبرودة والرطوبة
وبالتركيب كالعادن بالقضاء والتوليد كالبات والحسن والتعبد والتوهم والتلذذ والتألم
كالميوان والبطون كالسبع والكم كالتشيطان بالمعرفة كملك وباجتماع
كأنواع الحقوق وبما يشتمل كالأسماء في القلوب كالعلم الاعلى فلا تراه
بصرف نفسه الى مخالفة أمن أهله وقد أعطى العقل المعرفة والالان
الجوارح بهيمة العبادة الحافظة للمعرفة فبهيمة لتكميل

(يا انا من اسماها) هي مشتقة
من اسماها الله أى انبها
أى متى الوقت الذى تدر
عنده وليس من القيام على
الرجل انما هو من القيام
على الحق من قولك قام
الحق أى ظهر ورويت
(أفعال) فتأثر واحدا
فصل والفصل الزيادة
والانفصال مما زاد الله هذه
الامة في الخلال لانه كان
محمدا على من كان قبلهم

اعمال القلب لا ارتباط بين ما فالانسان مخلوق للمعرفة والعبادة فلو اخل بشئ منهنه لم يكن
 انسانا بالمستغنى ولما عارض العقل في ذلك الوهم والتلبال ايده بالسرع ولو قد سجد العقل
 عن ادراك اكثر الامور فاعقل بصير والسرع شعاع الثالث الانسان يقتصر في عيشه الى
 معاونة ودمعامة لا يتم الا بالعدل ولا يتفق عليه ما لم يعلم كونه من الله ولا يتم الا برضاء الثواب
 وخوف العقاب ولا يتم الا بالجد كماله على التكرير والذكر القلي انما يتم بفعل الجوارح
 الرابع ان الكمال الانساني ان تحلى امرأة قلبه فصاذا شطر الحق ويلحق باق الملائكة
 والاركان الخبيث على امرأة القلب باقيلاع النهم وان المتكلة فيلحق باق البهائم ولا يضل الا
 بالجاهدة وهي بالعبادة القائمة ظلمات الاخرة التي هي امراض القلب المؤلفة عند مفارقة
 الروح من البدن فالعبادات اذوية تميز القلب بالمجاهدة وتسرف الانسان بالذكر وتزين
 الاعضاء بالخدمة وهي وان كانت تذلل في الظاهر فيلطمع اعز وتجهل ويكني في ذلك انها
 اشتغال بالحق وفيه كمال لذة العارفين به تترأع منهم وتسرقلهم وترشح ارواحهم والسرف
 الاستعانة من وجوده الاول ان العبادة وان كانت كسبا للعبودية بخوضا طر لا يشهر بها
 العبد قبل رقه ما فني باحداث الله وكذا الذي رفعها وضرها ولا يلجئ الى الفعل ما لم يكن
 راضيا ولا قدرة للعبد في ذلك فهو يعون الله تعالى وانما هو في الغالب المستعينة به الثاني
 العقل يختار الاصح في الدوايق وان كان فيه مشقة وموتة في الحال والهرى يؤثر ما يدفع
 الاذي في الحال وتذمي عليه الدوايق فتتازعان ويكون الترجيح غالبا لجند الهوى لبقه
 واستقراره بما لكة القلب فلا يمكن ان عاجبه الابعون الله تعالى الثالث العبادة لا تيسر
 الا برفع الدوايق الدينية والخلق والشيطان والنفس ورفع الدوايق الرزق والاشطار
 والمصائب وأنواع القضا ورفع القوادح الى باه والحب وغيرهما وينصقب البواعث الخوف
 والرجاء وكل ذلك عتبة شاقة لا تيسر قطعها الا بعون الله تعالى وتوفيقه وقدم العبادة لانها
 وسيلة والاستعانة حاجبة على ان اهم ما تستعين به انعام العبادة وانعام الشئ يشبه لواحدة
 فاقم بيه مقامه وفيه اشارة الى انه انما يعين العابد اذا استعان به وأنه لا يجن الاستعانة به
 فيما ولي جميع الاحوال وترتب العبادة على ما لثوم الدين لانها ان كانت لطلب الثواب
 والهرب من العقاب فلا يكونان الا يومئذ وان كانت لمجاهدة الرب فلا يتم الاحتكاك وترتب
 الاستعانة عليه لانها المتخوف تلف الثواب وانقلاب سببه سببا للعقاب والخوف الطباب
 ولو بالعبادة عن المعبود وانما يتم وقعه يومئذ وعلى الرحمن الرحيم بواسطة لانما اشكر لكم
 السابقة لتيسر سببا للتزبد الى الابد وثقل بالاعانة المستمرة الى ذلك اليوم وعلى رب العالمين
 بواسطة الكل لان الربوبية تستحق العبادة سيما اذا رحم سيما اذا رتب عليه الجزاء والاعانة
 حق الربوبية نظر الى رحمت المستعين به خوفا من التلف الظاهر يومئذ وعلى الله بواسطة الكل
 لانه انما يستحقه بواسطة الربوبية وهو انما يتم عابدها وتقديم اياها لاتبنيه على غلظة
 الله لعبده على الخشية فلا يلفظت فيما وشمالا ولا ان الابتداء بذكر المعبودا ولي من الابتداء

وبهم ذواتهم
 الثلاثة لانهم اذ زيادة على
 والفرص يقال لولد الولد
 النازل لانه زيادة على الولد
 وقيل في قوله تعالى
 ووهبنا له ما يشق ويعقوب
 فاقلة انه دعا بامسحق
 فاستجاب له وزيد يعقوب
 كانه تفضل من الله عز
 وجل وان كان كل بقوله
 (أمنة) مسدداً وأمنه
 آمنه واسنا وامانا كالمين

اعتدوا زأدهم هدى ويعدى بالى اذا أريد الاتصال الى الطريق وباللام اذا أريد
 من الطريق وبفسه اذا أريد تسييره فيه الى ان يقطعه ويصل الى المقصود والمصرا
 المطر بقى الواضع واسمه السين على يلاته بسطر السالبة اى يتلهم وكأته يشير الى ان من
 غلظته انه بحيث لا يظلمه واليكوه وان يلغوا ما يلغوا من بذل وسعهم فيه والمستقيم ما لا يميل
 الى جانب وهو ان يأخذ بذل الوساطة الى الاعتقادات بان لا يقول بنى الصفات ولا يثبتها على
 نعم التشبيه ولا بالجبر والتعويض ولا يبنى الرقبة ولا ينها على نفع التشبيه برؤية
 الاجسام والاعراض ولا يبنى الكلام النفسى ولا يجعله نفس العبارات الحادثة وفى
 الاختلاف بتم ذيب الناطقة من الجبر رتوى استعمال الفكر فيها لا يبنى والغباء وتمطيل
 وتم ذيب الشهير بتم ذيب النافع ودفع المضار عن الخلد ائمة الوقوع فى ازدياد اللذات
 على ما لا يبنى وبالحدود السكون عمار خص فيه عقلا وشرا تصيل العفة بصرف الشهوة
 الى مقتضى الناطقة ليسلم من عبادة الهوى وتم ذيب الغضبية مبدأ الاقدام الى الاحوال
 والتسلط والترفع من البثور والاداء على ما لا يبنى والجبن الخوف مما يبنى لتصيل
 الشجاعة وانقاذ الغضبية للناطقية ليكون اقصداءها واهتماما على حسب الرزق من غير
 اضطراب والمطلوب تكثير الأدلة أو امتثال جميع أوامره وفوائده عز وجل أرقبها الطريق
 الموصلة اليه أو تصيل النضائل أو الرتب العالية أو الثبات على ما هو عليه من جلت ادعاء
 بذلك لانه الحكمة التى هي خروج النفس من القوة الى كماله الممكن علما وعلا لان من
 أرتبه اقصداءه وفى خبرا كثيرا من فضائل الدارين على ما اتفقت المذاهب والعلامة عليهم والادعاء
 تأثير نواتر عن الانبياء والاواباء والحكام حتى قيل ادعاء لا متجلباب المطلب كالتمسك
 لا متجلباب العلوم وأررد صبغة الامر للاشارة بجزم المطلب وانما هو الرغبة وليس بأمر
 حقيقى لانه تذلل ولا من تذكى السالى وجعل الفضل على الجود لان الحكمة قد تفتضى
 منع الطالب اذا لم يذلل ولا ينافى الرضا بالقضاء لانه قد يكون رضا الله فى وقوعه بعد التذلل
 والجزم فى طلبه ويجوز ان يشترط وقوعه فى علم الله به ولم يجعله ماضيا لانه يشعر بالتعقب
 المناهى لا يثبت والتضرع وأررد احدى قاله لعل فى الجمع من يتحقق الاجابة ولا يلقى بالكرام
 رد البعض اولانه لانه كرههم وعبادتهم واستعانتهم دعاهم ولم يقل واياك نستمدى لان
 طاهر وخبر بمقل الكذب ولم يعتبر ذلك فيما تقدم لتلبس به ما لم يقل وأرشدنا لان الرشد فوق
 الهداية فكأنه اعترف بالصور عن غاية الكمال وان طلب الاستزادة والمراتب العالية ولم
 يشتم المفعول قصد الى التخصيص لان غير المستقيم لا يتوهم طلبه ولا يتصور اتوهم
 فى حق الله تعالى ولم يقل مستقيم المصراط لان الاضاعة البيانية انما تلحق بما يلبس فيه
 الموصوف بغيره والاستقامة انما هى وصف المصراط المستقيم عن الطريق المحسوس
 الموصوف بوسفه ترشيداً ولم يقل يتون التأكيده لان كمال الرحمة لا يحتاج الى تأكيد عليها
 منه على انه كرر المصراط ثلاث مرات بايداه المصراط وغير الغضوب عليهم ورتب الهداية

بصفتها كما فرض الله
 أعماله يقال قام الامر
 وقام الامر اذا جاء به
 معنى حقوقه (أنا
 الزكوة) اعطوها يقال
 آتيتك اعطته وأنته جنته
 (آراء) دعاه ويقال كثر
 التآوه أى التوجع شققا
 وفرقا والتآوه ان يقول
 آؤه وآؤه ونسبه من لعات
 آؤه وآؤه وآؤه وآؤه
 ويقال هو يتآوه ويتآوى
 (اسلقت) قلعت (الآن)

على الاستقامة لان الهداية استقامة شامة وعلى العبادت واسطة الاتم بتسليم الهداية اذا
 تكملت بالمعاهدة المقترنة الى الاستقامة وعلى حالت يوم الدين واسطة لما لا انما يكتفى
 نفعها يومئذ واسطة العبادت الكاملة بالاعتناء وعلى الرخصين واسطة الثلاثة لانه رسم
 بالهداية العامة والخاصة واسطة العبادت والاستقامة من خوف يوم الدين وعلى رب العالمين
 واسطة الاربعة لانه اعتبار بالهداية واسطة رغبة العبادت والاستقامة من خوف الجزاء
 وعلى الله واسطة الجميع لانه لا عطفة في العالم سوى الرحمة فاذا اتقن رحمته وكل شدة رغبته
 اصلاح الاعتقادات والاخلاق والاعمال من التفويض بالجزاء الذي الى العبادت والاستقامة
 (صراط الدين اتممت عليهم) قد صرح ان النعمة ما يطلب ويؤثر والحقبة هي السعادة
 الابدية والجزاء ما يوصل الى العامة والتمتع عليهم النعمان والعسدي يقوت والشهادة
 والصالون فالتي انسان كلفه بلا واسطة ترقى بتبشير بل بتأثير نور القدس في نفسه الى القوة
 الطورية الجليل فيها مودة الاشياء بحيث لا يتطرق اليها الغلط والعمية جعلت ملكة يقتدر
 اعمالها على منفعة من القنات البديعة من غيبة في الذات الروحية ثم بعث ملكه كسبل
 انطلق فيها موصد في بكرة أمر فخرق المعادة والمسلم ومثله من نفس خيرة تدعو الى الطيوان
 وتنادي عوى التوبة على رقة ما تصدى به من قلب عليهم نوعه ويتعذر معارضة فالأمر به
 القول والفعل والترك كالمراد وابرار المد من الاصابع وترتد الطعام مسددة معيدة والتفصيل
 بالمشورة لانه يمتد في ظهوره والخاصة من الاتياد والاوليا طمأنينة نادو بالنفس الخيرة بالتمسك
 شواوقه لما لا لا حيلة لا تتفارق في حقه معارضة بما طمأنين لادعوا به بالنعوة
 عن المصروف لا يثبات الساحر الدعوة اليه اعادته وهو ان يخرج بجد خيرة النفس الا
 وبما لا تظهر بخلاف القائل وبقتران دعوى النبوة عن الكرامات وبكونه اعلى وقته
 يقول آية توفيق من خلق هذه الخائفة فخلق به كذاب وبالصدي عن الامراض وب
 المعارضة علمية ان فيه يتقوا من الاشياء وبغلبة النوع كالسحر والطب والفساحة في
 رب وبسبب ومحمد عليهم السلام اذ لا عبرة بتجدي العبر وقدير لذي شأن ~~هكذا~~
 التكليف احراز من شواوقه لاسرته واسرته الساعة ولا حاجة الى ذلك لظهور
 وقد جرت سنة الله تعالى في خلق العلم والعبادة في شواهدا وسعها بالتواتر صدق
 كصرح التصديق منه قال الرافعي لكل نبي آية
 اذ لا قرار الرافعة عليهم والاخلاق الكريمة لهم والعلم الزاهر ثبات يكون
 اجتهاد وان ينشئ السامع وهذه احوال لا يطلب بها بصيرة وميزة
 من اعداء الفرق بين كلام الله والبشر من طلبها وقال بعض المحققين
 يستدل بالجزات على الاعتقادات الصائبة والاعمال الصالحة والكمال يستدل بها
 شخص على صدقه وجوب اتباعه اذا لامراض الروحية غالبية على الاكثر فمعانهم
 الفزين فلان اريانا من يعالجها بكل التفرغ علماته طيبات حاذق ونجى صادق

أجل هذا الوقت والآن
 هو الوقت الذي انت فيه
 (استبشروا الى ربهم)
 فاضدوا وشعوا الربهم
 ويقال استبشروا الربهم
 المضاف الى ربهم وسكت
 قد هم ونفوسهم اليه
 واسلبت ما اطمان من
 الارض (ارادوا)
 الناقصو الاكثار فشا
 (أو جس في نفسه شين)
 احس وانهم في نفسه

ثم اخذ العقل فيما يستقل كوجود الباري وتقدمه بما لا يستقل كالكلام والروية والمعاد
 الجاهلي وبيان زعمه اصيب الثواب والعقاب على الاعمال وبيان حال افعالهم يتجسسون نادرة
 ويقع أخرى على ان الاكساب بالاعقل لا يتأقن بان خلاص مناعة النظر ويقوت اكتاب
 أسباب الامانة والصدق من استغنى عن الكذب والمعايير الا عند الضرورة وأخلص فلا
 يمانعه حظ النفس ولم يرد في عزه واستوى بهر وعلايته وكان له غايات مقامات الدين
 والشهادة من تحقق بالشهادة قلبه والمصلحة من ظهر ظاهره عن الماهية وباطنه عن
 الاعادة فان الشاهد في الاخلاق الدينية ويشعرهم اسم الولي وهو المقبل على الله بكل
 حال وقد يكون له كرامة أمر خافي لله ادق من عن دعوى النبوة فتعززون با التزام متابعتهم فخرج
 بالحوال المجزات وبالالتزام الاستدراج ومؤكده تكذيب الكذاب كمبررة العين العجيبة
 عوراء بعدوة مسيلة لتعجيب العوراء ويصحي اهائه وما وقع تحليصا المؤمنين ودية حتى معونة
 ولا كرامة بدون الايمان ومناجاة الشريعة فاذا رأيت من يصد عنه الحوارق غير مستقيم
 فذلك من علمه بالشيطان فانه يعلم ان شئت الحوارق كما طبع الله تعالى الطاهر بالحق
 باقن الملائكة قال الامام حجة الاسلام في مناجاة من نعم الله عليهم ان يشق عليهم ويعلمهم
 ويحبهم ويتوكل أمرهم ويشك كل برقة هم ويكسبهم من أعدائهم ويكون أجسهم ويهز
 نفوسهم فلا يرضون بخدمه الملوكة لهم ويرفع همهم عن التلذذ بمناجاة الدنيا ويعينهم وشور
 قلوبهم فيكفهم عن علوم لا يصل غيرهم الى بهضم الابجد بهد في علمه يدور شرح
 صبورهم فلا تنسق بمن الدنيا ومصائبهم وامون الناس ومكايدهم ويجعل لهم مهابة قلوب
 الجبارين ويحعل الناس على حبهم ويبارك في كلامهم وانقاسهم واقفالهم وأما كنهم وفيه
 حبهم أو رآهم ويعرض لهم البر والبحر ويربون في الهواوي يعيشون في المساء قطعون
 الارض في أقل من ساعة ويسخر لهم الطيافات ويعلمهم مغايب الارض في حيث ضربوا
 أيديهم فلم فيه كنز أرحلهم فلم فيه عين وأيضا رزقهم فيه ما تفتان شأوا ويجعل لهم
 ما هاعنده لينتج بهم الحاجات ويجيب دعوتهم ولو أشاءوا الى جبل لزال ثم يرون عليهم
 سكران الموت وينبئهم على الايمان ويرسل اليهم الروح والريحان بالبشرى والامان ويخلفهم
 في الجنان ويعلمهم ملائكة السموات وأحدهم والناس جنتهم ويرزقون في الملا تعلقهم
 ويؤمنهم فتنة القبور ويوسعها لهم وينورها ويؤنس أرواحهم فيجعلها في أجواف طيور
 خضر ويحشرهم في عز وكرامة من حلال ونج وبراء وبيض ويوهبهم ويؤمنهم من
 أهوال يوم القيامة ويعطي كتبتهم بأيمانهم ويسبر حسابهم ومنهم من لا يحاسب وينقل
 ميزانهم ومنهم من لا يوقف الوزن ويوردهم الخوض على التي على الله وسلم ويجوزهم
 الصراط ويقضيهم من النار ومنهم من لا يسمع حساب اريحته وشههم كالانبياء ويعطيتهم
 ملك الابد ويوصلهم الرضوان الاكبر ويلقون رب العالمين هذا مع ما سبق في بحث الهدى
 وكر الصراط لبشرى ان النبي عليهم انما أنعم عليهم بالسعادة الاخروية ورسالة الباري لهم

شوقا (اسم باهات) سر
 بهم ليل لا يقال سرى
 وأسرى لغتان (أوي إلى
 ركن شديد) انضم الى عشبة
 منهية وقوله تعالى فتولى
 بركنه أي بجبابه أي
 أعرض (أدلى لوه)
 أرسلها الى الاما ودلاها
 انرجها (أشده) مشتهى
 شبابيه وقوته واحدا
 شد مثل فلس وافلس
 وشدة بكة ولهم فلان ودى

الصراط المستقيم ثم الإقبال للكتاب وحذف العامل إيجازاً فلهذا أجمع بين التخصيص
وحذف المعمول أيضاً إيجازاً فلهذا أجمع بين المثالين ثم أنه تخصيص بعد التعميم إن أريد
المستقيم في الجلالة لأن هذا أعلى مراتب الاستقامة لا يختص به بالتحسين والصدقين
والشم والرحمة الخ فإن أريد كمال الاستقامة فهو تفصيل للعامل ثم أنه جمع فيه بين فعل
العبد أي الاستقامة وفصل الرب أي الأفعال وإضافة الصراط فتضمن تعظيم المضاف بآية
لا يسلكها أحد إلا من اتبع عليه أو المضاف إليهم الذين يطلبون الله التوفيق للمتابعة
والمقتل من أفضت عليهم لاحتقاله أن يكون تكملة لوصفة فلا يفيد العلم بكونهم معروفين
بالأنعام عليهم لكنه شرط طلب المتابعة لا امتناع طلب متابعة الجهول حاله واستند الانعام
إلى الذات أشعاراً بكمالها وناطباً للاجتماع إلى العبيد بهد الحضور رفاهه قصوداً له ولم يعلم
لأن التخصيص مانع لطلب المثال ويجعل ما خفي لا يشوهم منه شكوكاً فلهذا استعمل
وحذف المعمول الانعام لتسهيل الخيرة والأثوية أن جعل مطلقاً في آية الدوام وليكون
كآية من التبعيد الذي هو السعادة الأثوية أو ليهذبهم السامع كل مذهب ممكن وقابل
بإز الانعام والغضب والذلال لأنهم أسيءوا الاستقام فكانت ماضية ويجعل الواحد مقارن
الأثنين أشعاراً بغيره لأن الرحمة جامعة وسبيلها علم تحقيقه (غير المغضوب عليهم
والضالين) الغضب كغضب ضيائية يذلي من أدم القلب تنفخ النفس عنه دفعا للمكروه
وقهر السبيبه وأول حق الله تعالى بالاستقام أو أراذله وقال الإمام جعفر الألام هو وبسببه
سنة الله التي من استعمل أسباب الحكمة دون غايتها ومبدؤه الكفران ويترتب عليه الحزن
والقنعة ويقابلها ضلالية فمشتبه تعالى إلى من استعمل أسباب الحكمة لأعمالها
ومبدؤه النكسر ويترتب عليه إلتنا والمطاه والذلال سائل طريق لا يوصل إلى المطالب
إلا العقل كإشارة للفتاة الحسنة على الروحانية ابتداء للصبي الغيب على السلطنة وأفرور
مكون للنفس الختام واه أو لتسوية ككون النقد خيرا من السبب والمناقضة وهو غلة
فإن العشرة السبعة تنبئ من نقد الواحد عند التقين والأثوية يقين عند البصر من الأسماء
والأولاد هو العلم وعلى القاصر من تقليدهم فكان على المريض تفليس الطبيب فأن كان
شكا المريض يتبين بشاعة الدوا ويشتك في الشفاء وأقلية حوى عليه يضيق صدره من
الغنى ويشرح للشر فإن استقر عليه أو ربه ويثبت غشائه ثم يلجأ ثم ختمت قتلاته موت القلب
فلا يتقنه إلا بالان والتدور في عكسه أن يصير على اقتراف الحسنة أو ربه حسان ثم انشراح صدر
ثم بصير غمنا القوي ثم نزل عليه سكينته ثم زه فان اتهمته حاورت عهدة وقهر البصائر
المغضوب عليهم بالعداوة والضايقين بالجلالين بالله لأن التمس عليهم من جمع بين معرفة الحق بآية
وانظر للعمل به فبقاها من أكل يادها فالعمل بالعمل فمغضوب عليه وبالعقل بأجل
خالد وأقول المغضوب عليه الماتق الكفر تقليد أو تقصير أو التعمد بالنامي والضلالي
الواقع في الكفر تقليد أو تقصير إلى النظر في المعاصي اعتداء على جبرهم الله وعفوه

والقدوم ادرى وشدة
وأشد مثل لقمة راقم
ويقول الأشد اسم واحد
لاجتماعه بقرينة الألف وهو
الرصاص والألم
وهو القزويني وذكر
من جملة أهل قوله تعالى
ولما بلغ أشده قال ثلاثا
وثلاثين سنة واستوى
قال أربعة عشر سنة وأشد
اليسير قالوا ثمان عشرة
سنة (أكبره) اعظمته

ان المعضوب عليه الكافر والضال المتدع أو المعضوب عليه المستقيم والضال المخطئ
 أعم منه ومن الله وعنه وهذا أقرب حذر عن متابعتهم لأنها كتابية أعداء الملوك يجعل
 التابع لسلوك التبعوع ويستدل بسلامة الله وحده وانتهى بدم الغضب والضلال لأن مطلع
 الخبيرات الانبئ على الله وعلمها بالسلامة عن الغضب والضلال لوقبه أشار على سبق الرحمة
 ثم ان جعل غير بدلا فكان الداعي رأى قصور نفسه عن سلوك صراط المنتم عليهم فاعرض عن
 طلبه واشتد بطلب السلامة وان جعل وصفا باعتبار اشتراك المضاف اليه بعبارة الموصوف
 بان يكون تعين المعضوب عليهم ولا الضالين بالخليل بأحدى القوتين مثل تعين المنتم عليهم
 بالجمع بينهما كما لا فهو طلب الجمع بين سلوك طريق المنتم عليهم والسلامة عن طريق غيرهم
 إذ قد به طين شوارق يتوهم انها تم وكرامات وانظمة غير تارة بالمغايرة الكلية وزيادة
 لا شعرة بان المطلوب الاخلاص عنه سواء قارنه الغضب أم لا ثم انه نسب الانعام الى الحق لانه
 يفضل به دون الغضب لانه ميب فعل المعضوب عليه فهو كالفعل الحقيقي له على ان نسبة
 الغضب الى الله يؤيد من رحمة ولم يقل غير الذين غضبت عليهم لانه يخص الاحتراز عن المعلوم
 والمقصود التعميم ولم يقل غير مفضوب عليهم لانه يتوهم اختصاص الهرب من قوم دون
 قوم ثم المفضوب عليهم مجاز مرسل تجوزة تابع لتجاوز الغضب ان أريد المستقيم منهم ثم الاصل
 ان يجعل المعضوب عليهم في مقابلة المنتم عليهم والضالون في مقابلة الهداة لكن لما جعل
 المم عليهم هذه بطلب صراطهم قابل المنتم عليهم به ساء مقابلة قابل الصريح أو يقال
 المنتم عليه لما كان هو الجامع بين القوتين قابل به لما وقدم الاعم وهو من استولى عليه
 الغضب بحيث لا يرجى اشكا كنهه بناء على انه الكافر ثم تم بما عيهه والفاقد ولم يقل
 ولا الضالين لان الضلال وان كان من الله لم يكن بعد اختيارهم فهم أولى بسببه اليهم (أمين)
 ليس من القرآن وفاقا لم يكتبه الاولون في مصاحفهم بمعنى اسبغ وكذا فعل او فاصدين
 نحوك او عاجزين عن بلوغ التناء عليك أو راجعين لمجابهة الدعوة أو مستغنيين بها عن سائر
 الاشياء أو راضين بما قضيت لنا وعلينا وبالجملة فقيه وجوع الى الله ولدامة الافتقار اليه
 وهو اصل كل خبر يرويه بتم سلوك طريق الحق ويبلغ من الآفات سلتنا الله منها بعض فضل
 ومنه انه أوسع الراحمين وعلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة البقرة) •

سميت بهذا الدلالة قصتها على وجود الصانع اذ حيا القليل ليست من ذاته والحي كل قاتل
 ولا يضرب بعض البقرة عليه والاحصاء متى ضرب وعلى قدرته لانه حي بعض قدرته
 لا بهذا السبب بل عنده وعلى حكمته لانه أشار بذلك الى احياء القلب بفتح النفس الامارة
 الطائفة وعلى التوبة لكونها مجزة وفيها اشارة الى وجوب طاعة الانبياء من غير تفتيش
 لتل المونة ولا تمنع الفضيحة التي وقعت للثقلين اقتضاها ناهز واوعى الاستقامة لان طلب
 البرائة وطلب ما سوى الله شبة وعلى ان الجهادة تقيد الهادية وعلى شرط ذلك يكون في

(اصب البيان) اهل اليقين
 يقال اصباى قصوت
 أى سمى على الجهل وعلى
 ما يفعل الصبي ففعلت
 (اضافات احلام) اخلاط
 احلام مثل اشفاث
 ايلش ريش يحجمها

غير ومن المتبوعة لان قلع اصول الهوى بعد استحكامها وضعف النفس
جدا ولا في زمن سكر السبب لانه العقل الحاربه الهوى مع التزين بصفة السلاح وه
التي تشر التاطيرين وعلى المعاد بعد دلالية الى القبول وسائر ما في السورة مقبلا
او مقدمات هذه الامور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اي باسم الله الذي غلب بذاته وصفاته في كتابه الشامل على بيان كماله الرحمن بنبي الرب
عنه يجعله مجزئ الكل الرحيم يجعله هدى للمتقين (المذات الكتاب لا ريب فيه هدى) اي
الاصل الاذم المستدل ذلك الكتاب البعيد درجة كماله لجمعه ما في الكتب البعيدة
ورفعه كدر بباتفاصة العجيب ورفع الشبه مؤيدا بالاجازة تصديق الكتب الالهية له نفسه
وكنوف الاوليا به بل انما يعرف صدق الجميع به والادلة العقلية المحضة كما يتخلو عن
معارضة او مناقضة او نقض والذخيرة المحضة من سائر الكتب تجعله الصريف وقد ارتفع
من هذا الكتاب ما ذكره كمال هدايته لما لا يتناهي من المطالب العلية والعملية او اعلى
لامع ما حلق الملائكة ذلك الكتاب لان فيه أدلة قاطعة مؤيدة بما ذكره رفع ما يوقع في الريب
حتى يقيد الله هداية الكاملة او اتم لطف مفيد للكاينات لانه اذا باق اذ لا فائدة ما لا يتناهي من
المأموم مؤيدة بنبي الرب وتكميل الهداية او احساس له لمطالب العلية لان نفسه
الاولية التي لا ريب فيها مع اتاجها كذا الغرامض التي هي للمطالب العلية او غير ذلك
عما ياتى بالمقام (المتقين) الذين من وقي نفسه عما يضره الى الآخرة من اعتقاد وثلة
وعمل مكنت هدايته لم لا تنهم لما اتقوا لم يعطوا النظر ولم يقصر واقبه ولا الجواس
يتركوا الاخلاق الرديئة فيها وغيرهم تتكون بالثبات الداعية الى التعطيل والتقصير
الاعتقادات فلا تنهم (الذين يؤمنون بالغيب) الايمان هو التصديق بما علم
بونه من دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عدى اليه بالشفقة معه في الوقت والاعتقاد
الرحمن من ادراك الحواس الطاهرة والباطنة كالصانع والملائكة واليوم الآخر
القدر والكتب والارسل من حيث اضافتم الى الله اعتبر ليبي اختيار المكلف والهداية
فذلك الاطلاع على حقائق وتفصيل من ذلك (و) اما الاعمال فلا تنهم الذين (يقبضون
الصالحين) اي يقبضونهم من كل خلل في عمل القلب واللسان والجوارح نرى بضعة او عز
او بعضا او هيئة او شرطاً او ادبا بكل حال يتبدون فيها الاسرار كما دلالة الطهر على
والبحث على الطهر عن ملائكة الحوادث من جهة خبثه بالشباب الحق المتزوي فبما
وتوجه الطاهر الى القلة التي هي منشوة على وجه الباطن الى جناب الحق الذي
ويؤيده مثل السان بعد الاستفتاح ودلالة القيام على الاستقامة والتكبير على
ما هو الاعراض عنه ويؤيده رفع اليدين ودلالة التناهي للسان الذي
ميله الكلية اليه ويؤيده المطالب بالتحصيل بالعبادة والاستقامة والضرع

الانسان فيكون فيها
شرب وعتلة واحدا
ضفت وهو مل كصفته
(اعبر شربا) اي استخرج
الخرارة اذا عصر العنب
فما ياتى شرب الخمر يقال
الخرار عنب بعينه حكى
الاصمعي عن معمر بن

الهداية وبالهدى ومن طريق أهل الغضب والضلال ودلالة الركوع على الانكسار لمقطعة
 والاعتدال على الاستقامة فيه والبهود على التذلل بعد الانكسار والجلوس على التقرب
 بالبهود والبهود الثاني على رفع التكبر بالتقرب (و) أما الاخلاق فلانهم الذين (ع)
 رؤسهم متقنون) الرزق ما سافعه الله الى الخير ان ليتق به ونسبه الى عظمته ليدل على عظم
 فضله تسبيل الانفاق عنه ويدخل فيه اتفاق المال قاهير القهوه يعنى العقل وتحصيله
 للتصايف ذل الزكاة والفطرة وسدقة التطوع والوقف وبناء المساجد والمدارس والقناطر
 وفي الحج والجهاد واسرارى منع الاسراف في الانفاق على النفس والاهل وغيرهما من
 التبعيض وبذل الروح في سبيل الله تطهير للضميمة عن الجبن وتحصيل للتجاعة فاستكمل
 بذلك القوتين بعد استكمال الحكمة باسم (و) كيف لا يكون هذا الكتاب هدى الى
 ما لا يتناهى وهو يوجب الايمان بكل ما نزل اليك منه ومن السنة وعما نزل على الانبياء
 من كتبهم ومنهم من قبلك فلا شك ان (الذين يؤمنون بما نزل اليك وما نزل من قبلك)
 اسماوا باهـ ايات كلها كيف (و) قد زاد اهل هذا الكتاب عزمه بتفصيل وتحقيق الامور
 الاخرية فلا شك انهم (بالآخرة هم يوقنون) فان لم يطلعوا على تفاصيل هدايات سائر
 الكتب فلا شك ان (اولئك) مستولون (على هدى) عظيم (من ربهم) الفى ربه الامم كلها
 بذلك الهدايات بالايمان به الاجال بل بما كان هذا الكتاب شاهدا على ما فيها (و) ليست شاملة
 على ما فيها فلا شك ان (اولئك هم المفلحون) بالهدايات كلها بل لهداية لهم اصول الان
 الكفر فربما هذا الكتاب يستلزم الكفر بما على الله ضلال لا وافية تلك الهدايات (ان الذين
 كفروا) بهذا الكتاب لم يكن كفرهم اشبهت عرضت لهم في اعجاز بعد التطرف به بل تركهم
 النظر واعنادهم ولا يكادون ينظرون او يتركون العناد وان خوفهم من ذلك وعرفوا صدق
 بل (سواء عليهم) انذارك وعدمه بحيث يشك فيه (انذرتهم ام لم تنذرهم) لانهم سواء ظهر لهم
 الدليل ام لا (لا يؤمنون) والكفر انكارنى بماعلم بالضرورة كونه من دين محمد عليه السلام
 بان لا يتقاده عرف حقيته واعترف بها ام لان اشار الى ان الدلائل وان كانت قطعية فانما
 تقبده من فتح الله عليه باب الظهور وهؤلاء (ستم لله على قلوبهم) أى جعلها كالمستوثقة بانهم
 فلا يستدلون بانفسهم (و) لا يسمعون الى المستدلين لان الله حتم (على سمعهم) لا يالون
 بكل المستدلين انذارا (و) انذارا (على ابصارهم غشاوة) ليس لهم أن يعتدروا بدم اعلاهم على
 حقيته بل (لهم عذاب عظيم) لان ذلك كان من قاصيرهم وعنادهم وكان من وجوه كثيرة
 ثم ان الختم والغشاوة لم يكونا لظنا الاجاز لانه حتم عليهم وغشى بالسبب الى اظهر الاشياء
 وهو الله تعالى وحكمته المقضية للجزا وان ادعى بعضهم ظهوره ماله (و) ذلك ان (من
 الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) به ما في الباطن مع غابة وضوحهما
 ثم من شدة ختمهم وغشاوتهم انهم يتنمون أنه لو تحقق الله والجزا المتسكك عليه بايمانى الظاهر

سليمان قال لقبى اعرابيا
 ومعه عب فقلت له
 ما معك فقال خمر (أوى
 اليه) ضمه اليه وأوى
 اليه انضم اليه (أوى
 الله علينا) فضلت الله علينا
 ويقال له علينا اثره أى
 فضل (أنا) نأب والامانة
 الرجوع من منكر
 (أشنى) أشد (أستام) جمع
 صنف والهمم ما كان

كما تتلخص على المؤمنين في حقن الدماء والاموال فيهم في رجعهم (بحمد دعوتهم والذين آمنوا
 ويأخذون بالانفسهم) لان الله تعالى اعلی من أن يخذلهم ويظهره على المؤمنين وان
 أبروهم يجري انفسهم ويقع خدامهم بانفسهم اذبرونهم اذك كالماتهم في تركهم النظر
 بالكلية (وما يشعرون) بخداهم لا تخشعهم مع غاية ظهوره وانما لا يظهر لهم اذ (في قلوبهم
 مرض) هو قلوبهم في القوة الحكيمة فيما اتقوه من دين آبائهم وافرأهم في الشهوة
 والقرآن وان كان شفاء الانهم لما ابغضوه ليستعملوا المتطرفه (فزادهم الله مرضا) بافراط
 الغيبة (و) عدم النظر لوضع عذوق في عدم الايمان فليس به ذرفي التكذيب فلا محالة (لهم
 عذاب أليم عما كانوا يكذبون) لانه تكذيب بلا دليل بل مع الدليل على صدقه وهو الاجار
 (و) لعدم شعورهم بالمرض (اذ قيل لهم لا تفسدوا في الارض) من افراطكم في الشهوة
 والغيبة وتفرطكم في المعصية بترك الانقياد لشرائع التي بها انتظام أمر الدارين
 وتحقيق الانسية (قالوا انما نحن معطون) أي مقصورون على الاصلاح لا ما يرجع الامر
 الى ما كان عليه في الازمنة الماضية (الانهم هم المقدسون) لان ذلك الاسرار كانا
 مستورا ازالة الله بيعة الرسل فلما استرجعوه كانوا مقسدين بعد الاصلاح وهو اثم من ترك
 المستقر (ولكن لا يشعرون) من مرض قلوبهم انه محمل بانتظام أمر الدارين ويقع
 الانسية مع ظهوره (واذ قيل لهم آمنوا كما آمن الناس) الذين قصدوا اصلاح نظام
 الدارين وتحقيق الانسية اذ به الاتي لبقواعد العدل التي بها الانتظام والتحقق (قالوا
 انؤمن كما آمن السفهاء) الذين من مخالفة رأيهم ليستوفروا فوائد الشهوة والغيبة
 (الانهم هم السفهاء) بترك تعديلهما واتباعهما بالحكمة وهو اثم استيفاء ما نال حظ
 التامل (ولكن لا يعلمون) تركهم التامل بالكلية ثم أشار الى أن قولهم انؤمن كما آمن
 السفهاء ليس بطريق التصريح بل مقتضى عباراتهم (و) ذلك انهم (اذ قالوا الذين آمنوا
 قالوا آمنا) بالجملة الفعلية الماضية من غيرنا كيد لغالبهم بقبولهم له عن سفاهتهم اذ يعتقدون
 بمجرد ذلك دماغهم وأموالهم مع ظهور افسادهم (واذا خسلوا) أي مشوا خالين عن حضور
 مؤمن معهم (الشيياطينهم) أي الذين مائلوا الشياطين في القرد (قالوا آنا) وان أطهرنا
 الايمان لهم حينما مستقرون على الكفر (عحكم) في أعلى مراتبه فأكذوا لهم بالجملة اللاحقة
 لاعتقادهم كمالهم بحيث لا يفتنون منهم ذلك القول مع اطهارهم الايمان من غيرنا كيد ومع
 ذلك بيعة دون قيم انهم يعترضون عليهم بلسان الحال ما لم يظهروا الايمان انهم فيقولون
 (انما نحن مستزنون) أي مستفتون بهم لا اعتقادهم بمجرد قولنا الخالف لعلنا نقال عز وجل
 ان كان المؤمنون محل استزائهم حينما مع غاية جهلهم فهم محل استزائهم الله علام الغيوب
 استزائهم استمرا ابتداء الامثال اذ (انهم يستزئونهم) يحسن دعاتهم وأموالهم ليزادوا وانما
 فزادوا واهداها واهدا يلامن ذهاب الاموال والدماء المول أيام الحياة الدنيا (و) يدل

معتبرا من جبر أو صفراء
 نحو ذلك والوقت ما كان
 من غير صورة (أفساد)
 أفعال واحدا صفدا
 (أسفينا كوا) تقول لما
 كان من يله الى فيه
 سفته فإذا جعلته شربا
 أو عرضته لأن يشرب
 بفيه أو يبي زرعته قلت
 أسفنته ويقال سقى
 وأسقى بمعنى واحد قال

عليه انه (يذهبهم) انهم مستغرقين (في طغيانهم) مجاوزة الحد في الضلال (يذهبون) أي
يتقدمون مع حدوث الدلائل يؤمنون بما فيوما فهذا دليل على مزيد عذابهم الذي هو آند وجود
الاستغناء ويبلغهم في النار بابا الى الجنة كلاما روا اليه مد عليهم وكيف لا يستزي الله
بهم وهم أسفه الناس معاملة معه اذ (أولئك الذين اشتروا) أي استبدلوا (الضلالة) أي
الظن (بالهدى) أي الايمان الذي أنطق الله به اليهم وفيه روح الدارين وفي الضلالة
خسرانهم فان لم يكن خسران الدنيا (فما ربحتم تجارتهم) أي ما كانت سبب ربح الدنيا
وقد خسر وا لا تحرقوا ضيعوا رأس مالها (و) هو الهدى لانهم (ما كانوا مهتدين) بمجرد
الظن بالايمان وان كان هدى في نفسه كيف وقد استبدلوه بكذب الباطن فربحوا
شيئا وقد خسر واسعادة الابد التي لو استبدلوا به عاده الدنيا كان عين الخسران العظيم
فيكيف اذ لم يحصل أيضا وأي سفه أعظم من ذلك (مثالهم) أي صفتهم العجيبة الشأن في
استمرار الضلالة الخلة بالهدى المنير (كمثل الذي استوقد ناراً) أي طلب الوقود ليرفع لهب
النار ليزيد الامارة اذا ادعوا لانفسهم قوة الايمان الذي هو في الانارة العنصرية مثل النار في
المسببة أو أشد (ولما أصابت) النار (محاولة) أي حول المستوقد فابصر ما به اطفا النار
على ظن انه لم يزل له الحاحجة كذلك اطفا هؤلاء مصباح الايمان من باطنهم على ظن انه
لا يحتاج اليه الا في حقن الاموال والدماء بمحاول النفس وقد حصل كالابصار للمستوقد
فلما نورا (ذهب الله بنورهم) أي بنائده من حقن الدماء والاموال (وتركهم في ظلمات)
ظلمة الكفر وظلمة أهوال يوم القيامة وظلمة غضب الله وعقابه بحيث لا يعقبهم نور اذ
(لا يصرون) خلاصهم عنهم انهم ذامتهم لم يصروا لهم (مهم) ولو منهم لم يخطفوا بما يزيده
من الايمان الخالص لانهم (بكم) ولو أمكنكم التناطق لم يخطفوا اذ لا يرون حسن الايمان وتبع
التناق لانهم (عنى فهم) وان أمكنهم الاقامة (لا يرجعون) عن ضلالتهم الى هداهم (أو)
مثالهم في اشتراء الضلالة بالهدى (كمبيح من الممات) أي كمثل استبدال مكان مطر كثير
من السماء وهو نظير الاسلام الذي هو مكان مطر العلوم النافعة بكان لا يصيب فيه وهو نظير
الكفر الذي ليس في مكانه مطر علم نافع استبدلوا مكان الصيب بمافي من أذياب (فب)
ظلمات) ظلمة تتابع القطر وظلمة الغمام وظلمة الليل (ورعد) هو الصوت المجرع من
الصحاب باصطكاك أو حرق (وريق) مليخروج منه من الاجزاء المحترقة الدنية التي فيها
دهنية بالخرق ولائق من ذلك في مكان لا يصيب فيه كذلك في الاسلام أذياب مطاع عن الجهال
والجهاد والمجبرة عن الاهل والاموال ورعد الوعيد على المعاصي وبرق الدلائل المتتابعة من
استدعاء الثمرات وامضاء الغصب بل كأن الهاربين من مكات المطر (يجعلون أصابعهم)
أي أناملهم (ل) صماخ (أذانهم) خوفا (من) تأثير أصوات (الصواعق) جمع صاعقة نار
تنزل من السحاب يجعلون فيها (حذر الموت) من تأثيرها فكذلك هؤلاء يجعلون أصابعهم

ليبد
سقى قوى بى مجدوا سقى
غيرا والقبائل من هلال
(أرذل العمر) الهزم الذي
ينقص قوته وعقله ويصير
الى الخرف والحو (أمانات)
متاع البيت واحداها
أمانة (الكان) جمع كن
وهو ما ستر وفي من الممر
والبرد (أمكن) جمع نكت

في آذانهم من سماع الوعيد لتلايلهم الى اخلاص الايمان الذي يرونه من باقورات باقورة
 من دين آياتهم (و) هذا لان هرير من سماع الوعيد فقلادة وقوته اذ (انتهى بحيط بالكنافيرين)
 بحيط بهم قهرهم بآياتهم وانما كما يخاف الهاربون من المطر لاجل البرق اذ (يكاد البرق
 يحيط) أي يصي (ابصارهم) كذلك هؤلاء يخافون من برق الدلائل أن يحيط بأبصار
 شبهاتهم وكان الهاربين من المطر (كلأضاه) العالم بالبرق (الهم مشوا به) كذلك هؤلاء
 للناقون اذ اراوا غلبة نور الاسلام مشوا به (و) كان الهاربين (اذا اطم) العالم (عليهم)
 بذهاب البرق (فاسوا) كذلك هؤلاء اذا ظهرت لهم آية قاموا في قهرهم بآياتهم فبهذا
 مثلهم لكنهم لا يسمعون ولا يصرون ما فيه لذهاب معهم وأبصارهم الباطنة (ولو شاء الله)
 لذهب عنهم وأبصارهم) الظاهرة أيضا كما لو شاء لذهب بهم جميعا لعين أبصارهم في آذانهم
 من الصواعق وأبصارنا تفتن من البرق بل لو شاء لذهب بهم جميعا من غير صاعقة ولا برق (أن الله)
 على كل شيء قدير) فلا يحتاج الى سبب ولا يمنع مانع ثم أشار بان هذا التمثيل لا يفيد علمنا ان
 بصرنا الدليل القاطع على وجوب عبادة الله بالاسلام ولا لاقتياد لاحكامه فقال (يا أيها
 الناس) أي يا من نسي الاصل الذي تمسك به فمثل هذه المواضع فتمسك بهذا التمثيل
 الضعيف (احمدوا ربكم) فان مقتضى حقيقة الرب أن يكون معبودا وحقيقة العبد أن
 يكون عابدا سيما اذا أنعم عليه بأجل النعم وهو الاجداد وما عوقف عليه اذ هو (الذي خلقكم
 والذين من قبلكم) من مقدمات وجودكم فهذا الخلق يقتضي اجسا وجوه الشكر وهو
 العبادة (عليكم تنفون) مضطربكم مقتضى ربوبيته ومعبوديتكم واهـ حالكم شكر
 اجل نعمه ثم التمثيل مقابل عليكم على ابلغ الوجوه وهو أن ما جعله معشاه لله رب عن
 الاسلام أولى بأن يكون من أسباب اعتبار ذاته ومبدته ومشتاهه وما يحصل منه اذ هو (الذي
 جعل لكم الارض فراشا) أي وطنا فتركتم عليها بأن جعله بعض اجزائها بارق عن الماسع
 انضمام طبعه الاساطمية وجعلها بين السلبية والاطافة لثقله وروثها واعلمنا كاتر ارض
 (والسماوات) أي سقفا مرفوعا تستلذون به من أشعة أنوار الملائكة العلوية (وأنزل من)
 بعض أوضاع (السما) في حال حركاتها (ماء) لايتلذذ النبات الحامل مواد الثمرات (فأسرج به)
 من الثمرات) اذ جعل في الله قوة فاعله وفي الارض قابله يتولق من اجزاءهما أنواع النبات
 والثمار ليكون (وإذا قالكم) وكما تفرد به الانعامات أفردوا بالعبادة (فلا تجعلوا لله أندادا)
 أي امتثالا في استحقاق العبادة فضلا عن الاشتراك في الالهية أو الصفات السكالية (وأنت
 تعلمون) انه لم يحتكم ولا من قبلكم ولا السماء ولا الارض ولا أنزل الماس لا آخر
 وهذا هو الاسلام الذي يقتضيه المأموع واسمه ولم يمنع طاعة الغر اذ هي امتثال أمر من
 الامر كالرسول والحاكم بخلاف العبادة قائم غاية التذلل فلا يسخة لها الامن
 وللمسكات العبادة مقتضى ذات الرب والمعبود مقتضى انعامه عليه لا يمكن

وهو ما نفى من فضل
 الشعر ونحوه (وهو ان)
 تكون أمة هي أرب من
 أمة أي أن زيد عدد الوين
 هذا معنى الربا (أمرنا
 وأمرنا) بمعنى واحد أي
 كثرنا وأمرنا بالثبوت
 بعبادتهم أمرنا بعبادتهم
 أمرناهم من الامر أي
 أمرناهم بالطاعة اعتدوا
 وانذارا ونحوه فاعلموا

الحكمة ولما كانت امتثال الامر وهو ما بالكتاب والسنة أو بالاجماع أو بالتقليد وأصل
 الكل الكتاب لم يكن منه بد ولما لم يتم شأن هذا الا ينق الرب عنه فبقى عنه بجهان فقال (وان
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا) يشير الى أنه لا ينبغي ان يرتب فيه كدوم بعض الحكمة
 بالنسبة فان فرض فلا ينبغي ان يدوم لوجود ما ينطقه المضي فلان دام فلا ينبغي ان يصيد
 باليوباطة الطرف بالمطروق لظهور محاسنه فان كان فحاشيه ان يكون نوعا او قدرا
 منه فان كنتم فيه مع انما جعلناه مجزئ اسال تفرقة في الانزال لخال الاجتماع أشد اجهازا واول
 اجهازا على أنه من مقام عظمنا ولا يعدل كون المنزل عليه صيد امنسوا اليه لفاية كاله
 فان كنتم في ريب منه (فانوا بسورة) طائف من القرآن مترجمة أقله اثلاث آيات من سور
 المدينة لاحتوائها على علوم واحكام احتوا السورة على ما فيه (من مثله) أي مما عايناه بعض
 المائله (وادعوا) ان اتيتم بشئ وزعمتم أنه من مثله (ثم ادعواكم) أي من ثم مدلكم قال الحافظ
 لا يرضى لأنه ان يتم دعيها يظهر اختلافه (من دون الله) أي مجاوزين شهادته التي ياتي بها
 الدابر (ان كنتم صادقين) في ان للرب دخلا فيه (فان لم تفعلوا) أي لم تأتوا بعد هذه
 المبالة في التعدي مع كثرتكم واشتماركم بالصاحبة والبلاغة ومنها لكم على العناد (وان
 تفعلوا) والا لاستم لان الطاعين فيه كثر ودواعيهم الى التمسير أو فرقتهم خفاء ما ارضه
 عادة وفقد البعاط الى جلاء الوطن وبطل المهج ظهر عنادكم مع الله ورسوله (فانقوا النار
 التي هي اثر غضب الله (وقودها) أي ما تنفقه ابتداء (الناس واجارها) مع انما صيدا
 انطاشا نيران الدنيا فذلك من غاية تشد برادتها ولا يترقى التصديب بها عن موتكم لانها
 (أعدت) أي هيئت (للكافرين) أي لتدعيم قبل خلعهم فضلا عن كفرهم ومعاصيهم لانه
 غضب عليهم في الاول لمخوفهم به (وبشر) أخير خبرا وفيه بشره الوجه وغلب في الخبر حتى
 عدوقه في الشر ثم نكح (الذين آمنوا) بالكتاب المجيز (وعملوا الصالحات) التي أحرمها
 هو وأحذر وعنه من السنة والاجماع والتقليد (أن لهم جنات) جنة الفردوس وجنة
 عدن وجنة المأوى ودار النور ودار السلام ودار المقامة وعلويت وبيئات معارفهم من
 الكتاب (يقرب من ضمها) أي من تحت اشجارها (الانوار) جمع نور وهو الجري الواسع مما
 أجروا من أنهار الحكمة الى أسنهم ثم الى العالم (كل دار قولنا) أي من تلك الجنات (من
 نمرود زنا) مقيما حسب أو عقليا أو خياليا (قالوا هذا) بزا (الذي رزقنا من قبل) من
 المقامات والاحوال التي هي ترات الايمان والاعمال (و) لما كانت لكل عمل غرات متشابهة
 بفضل بعضهم بعضا (أوابه متشابه) يشبه بعضهم بعضا في السور وشع التقاوت في اللذات
 (ولهم فيها) على ما تخلقوا باخلاق الله في الكتاب (أنوار مطهرة) من الاخلاق الرديئة وهم
 فيها خادون) لعملة الرواية على أجسامهم وتمامات الايمان والاعمال على أرواحهم
 وفلاهم ولما كان ذلك الدال على صيرته حيات ينوع الانسان باصلاح صفاته ومعادها برمال

نفسوا أي فخر جوارح
 أمرنا عاصيننا نحن عليها
 القول فوجب عليها
 الوعيد (أوابين) ثوابين
 (أجلب عليهم) أجمع عليهم
 (أسفا) غصبا ويقال حزنا
 (أبصره وأمع) أي
 ما أبصره وأمع (أهزنا)
 عليهم) أطلعنا عليهم
 (أمارد) جمع أسود
 وأسود جمع أسود

الرسالة وقد كاتلوا الفيل لبيان عظيمه ما يحقر الاشياء حتى الهم الاول طريق تحصيل
 العمل والثاني شأن سليمان عليه السلام وذكر الذئب والغنم كبرت تصغير الاشياء من
 حتى كاتلهم قالوا ولما عجزوا على أنه كلام الله طردوا كرها على أنه ليس بكلامه اذ لا يليق له ذلك
 ودفعه عليهم بقوله (أن الله لا يهين) أي لا يترك المسكين اذ هو لازم الحياة الذي هو
 اعتبار النفس عن القبح شأنه القبح (أن يضر به مثلاً) أي ان يجعل شيئا ما مثلاً لا
 أو بار بما جراه (بعوضه فما فوقها) في الصغر مثلاً لا يحقر الاشياء اذ لا ذم في ذلك اذ هو
 قد أعان يكون على وفق المثل فمن جهة التذلل الذي يبرز الذي المفعول في صورة المحسوس
 يتخلص العقل عن منازعة الوهم لكن السامعون قد آمنوا بمؤمنين يعتبر بقوله لم يجر
 رفق العقل وكذا لا يتصور بقوله لم يجرهم على خلافه عندنا (فأما الذين آمنوا فليعملوا
 الحسنى) أي الثابت الذي لا يمكن تغييره اذ لا يمكن بيان حسنة الشيء بقبحه بل بالعلم بالاشياء (و
 روم) أي الذي رباهم بما بين لهم من مراتب الاشياء ليعلموا كل شيء في مرتبته (وأما الله
 كقروا بقولون) مع علمهم بحقيقته (ماذا أراد الله) مع غايته عظمتهم (بهذا مثلاً) أي يجيبوا
 هذا المقترع مثلاً انه لا يناسب عظمتهم (يشابه) مع كونه سبب الهداية (كثيراً) روم
 غنبل أحقر الاشياء لبيان حقارته بالشيء اعظم وأشار بقوله كثير الى أنه لا يفتقر بكثرة
 يجعل قوامه على السوابق فيعتبر ذمهم (وروم) أي كثير (يعرفهم حقارته بعض الاشياء
 اجتنبوا فقلنا من أن يصعدوه (و) ليس بطريق التحكم اليه لانه (ما يضل)
 أي اتقوا حين عن هذا العقل لما مر عن حد النزع لانهم (المدين) فقصون عهد الله
 التوراة أن ينزلوا أمر محمد صلى الله عليه وسلم ونصروه واستعرا لإبطاله النقص
 لرسالة أحد المتعاهدين بالآخر كقوى الحبل (من دونه) أي من بعدهم حتى
 لو نفاة من المعجزات التي تمكن في الامور لولا انه مد (ووقفه) واما أمر الله به
 وهي وصلة الرسل أن لا يفتروا بتصدق البعض وتكذيب البعض (ويشددون) لا ردة
 يتوهم الناس من الايمان وحتمهم على القتال حفظاً على الرسل ولكن
 التلويح (اذ خسر وادارهم وأمورهم والعقل وفوائده الكتاب والاسرة ثم ١١٠
 ريكاب الله لبيان حقارة ما دونه بطريق التمثيل بأحقر الاشياء لئلا يبدوا
 الله على عبادته كحقارته لاستدعائه عبادة الله عز وجل عبادته على
 الله وتكذيبها من كمال معرفته فانكر الحماة التي يكون عليها المكفر
 لا بطريق برهاني فقال (كيف تكفرون بالله) في الجلة
 يبدوا لعظمته عتاته بأحقر الاشياء لئلا يبدوا عبادته (و)
 اذ (كنتم أمواتاً) أي أجساداً لا حياة فيها عياناً وأغذيه ونطقاً وسمعاً قائماً
 (فأجابكم) ينفع الارواح فيكم وازال الكتاب عليكم (و)

وهو الذي يفسد في الدفاع
 من ذهب كان من فضة
 فهو قلب وجميعه قلب وان
 كان من قرون أو عاج فهو
 صسكة وجدها مسك
 (أراثة) أسرة في الجبال
 واحد لها أربعة أركانها
 الحاض) يابها ويقال
 الجاهل (أما) أي على معنى
 أضرب بها الانسان
 يسقط وزنها على قننى

بمقتضى الكتاب وبالموت الطبيعي للاعدادكم بل لينقلكم الى دارا كمل من دواكم (ثم
يحييكم) بمقتضى الكتاب وبالتشرولايكون كالاحياء الاقلع الحجاب (ثم اليه
ترجعون) بالبقاء به بعد الفناء بمقتضى الكتاب وفي الموت الطبيعي للجزء الفارق بين الولي
والعدو ولا يترك ذلك لانه قد خلق لكم جميع النسم فلا بد ان يسلككم عنها هل صرفوها
فيما خلقها من اجله ام لا (هو الذي خلقكم) اى قد رلفكمكم (ماى الارض جميعا) حتى
السوم والفاذورات اذ بنة نبع بها في بعض الادوية وقد خلق فيكم اسرار جميعها (ثم استوى)
اى توجه (الى السماء) لتضمن اسباب تفصيلها (فروا هن سبع سموات) اى جعلهن سبع
سموات معسدة لا عروج فيها ولا طور ليصل من اوضاع كواكبها السيرافا الاشياء
المكونة في الارض وخلق فيكم اسرارها ايضا وانما خص السبع لقلية تغلق الامتار السلفية
بكواكبها وليس في الاشياء التي الزائد (و) ذلك لعله بربط كل شئ بربه اذ (هو بكل شئ عليم)
فهو عالم ما فيها فيسبل عليه جميع اسرارها في الانسان ويعلم اسرار الميت فيسبل عليه جميعها لاعادته
ويعلم مقدار ما يقتضى كل عمل من الجزاء وما يقتضيه من كرهه النعم وكافرها فلا يعمل
الحكمة من راعاها في هذه الاشياء بترك الجزاء فهذا كاللهي الى ترك الكثرة ولو في ضمن
السكر به سدا الكتاب ثم اشار الى انه انما خلق ما في الارض جميعا وسوى السموات
السبع لانه جامع لاسرار الله واسرار العالم صالح لخلاقته عليهم (و) اذ كر لمؤكد (اذ قال
ربك) اى وقت قول ربك اطهار الفضل آدم قبل خلقه لتلاوي بعين الحفارة أصلا
(الملائكة) وهم اجسام ليلية مخمية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة عند جهور
المتكلمين وجواهر مجردة خيرة متحدة للنفوس الناطقة فتصور بصور خيالية عند الفلاسة
(اى جاعل في الارض) اى التي هي محل الكون والفساد فهو محل النور من عناصرها
ومن الروح السماوى (خليقة) فاعنى عليهم والهاهنا المغة (قالوا ان تجعل فيها) لعبادتها
واصلاحها (من نفس دنيها) لكنهم امن العناصر المختلفة الداعية الى الذات السفلية
(ويوسفك السماء) اذ به قوة غيبية من النار (ونحن) وان لم يكن لتأجبية (نسبح) ذاتك
ملتبسا (بهم ذلك) على كمالها (وتقدس) اى تقود نفسك فتقول انه مستحق ان يكون
غيرك (قال الى اعلم) من تصور تبيحكم وتقديسكم وعدم صلاحيتكم لخلافى على الكل
وانتفاء ظهروا عما في الطبقة والقهرية (مالا تعونر) لما يمكن للخلق بدين العلم
بحقائق السموات والمستخلف عليه ليؤثر بها فيما على اكل الوجود (علم آدم) بخلاف
شروى فيسه (الاسماء كلها) اى الاتفاظ الدالة على الحقائق اذ هي اقل ما يفيد التغيير فيها
(ثم عرضهم) اى السموات (على الملائكة فقال انبتوني اسماء هؤلاء) اى باقل يميزها حتى
يصح دعواكم استحقاقكم الخلافة عليهم اللازمة لكلامكم ودعواكم (ان كنتم صادقين)
في دعواكم انكم تسبحون الله على الاطلاق اى بجميع اسمائه وتقدسونه بها (قالوا)

فتاسله (اى زرى) عوى
وظهرى ومنه نأزوه اى
فأعانه (آية الليل) ساعاته
واحدها الى والى والى
(أماهم طريقة) أعد لهم
قولا عند نفسه (أما)
ارتقاعا وهبوطا ويقال
نجا النيك الرابى من
الطين (أذتكم على
سواء) أهلككم فاستوينا
في العلم قال الحارث بن

جهات) أى تزلزلت من أن يقصر ملك أو تشارك فيه أو تعيث في
 استفسار واستفسار الآله (لأنهم لا إله إلا الله) وأنهم فعلنا ما ابتداء إذ (أنك أنت العلم
 بأن حقائقنا لا تقتضى العلم بالواسطة وقد جعلت الوسايط مع قدرتك على الأفعال
 لأنك أنت (الحكيم) قال يا أئم آتيتهم) وإن كنت دونهم في الجبر الذي به الإطلاع (بأسمائهم
 أى بأسماء الحبيبات المعروفة عليهم أنبيائهم بجميعها) فلما أنبأهم بأسمائهم
 للمصر من غير غلظ فيها (قالوا أفل لكم أناس) ما لا تعلمون فاصدا به أى علم ر
 السموات أى العالم العلوى مع كونكم منه (و) غيب (الأرض) أى العالم السفلى
 ظهره وليس في كل من سما من الخفايا ما لا يبلغه علمكم بأدنى وجوه التمييز كمال تجرد
 (وأعلم ما بدون) من قولكم أن تجعل فيها من يصدق فيها ويسلك المأمور
 إيجاده لتظهر أثر الاسم القهار والعقار وشعرهما (وما كنتم تكفون) من كونكم
 بالظلمة ثم أزمهم الاعتذار لما توافيه والتذلل لما أوافيه من عظيم
 الآيات (و) إذ كنتم كذلك (ادخلنا ملائكتكم) أجدوا لآدم) بجعله قبله
 أكرامه واستأنم أمر الملائكة أمر من دونهم من الجن سليمان لم يجرم كابلوس
 أى المأمورون بالسجود (الأبليس أبى) أى امتنع عن السجود (و) انما
 (استكبر) أذى استكبره إلى انكار وجوده ذلك (كان من الكافرين) ب
 وجوب امتثال أمر قطعي من أوامره وفيه إشارة إلى أنه إذا كان انكار واجب كقرا
 فكيف لا يكون انكار واجبات القرآن كما هو كقوله ثم أشار إلى أن ترك امتثال الأوامر
 غير انكار الوجوب كان مسبباً عن عدم الحثاب الدنيا الباقية في ذلك اليوم
 (و) ذلك فأنذركم ما إذا (قلنا يا آدم) سكن أنت وزوجك) تكملاً لا كراماً
 محبوباً لك أكرامنا (الجنة) (و) أكلنا استيلاءهما علينا إذ قلنا (كلامنا) أى من
 (وعدنا) أى وأما كثيراً (حيث نمتنا) أى من أى مكان نمتنا (و) من أكرامنا إياها
 لم تكلفها بشئ سوى أن قلنا (لاتقربا) فضلاً عن تناول شئ من أفضلا عن الأكل إذ القرو
 من الشئ يأخذ بجميع القلب ويأويه مما هو مقتضى الشرع والعقل (هذه التجربة) م
 بين الانحصار القاتلة للمصر وكانت ثمرة الجنة أو الكرامة أو التينة (فتكونان من الطالين
 أنفسهم بتقوية الكرامات والتعرض للعقاب والعقاب فكان هذا
 (فأزلهما) أى أصدرناهما (الشیطان عنها) أى عن تلك الشجرة (فأخرجهما مما
 فيه) من الكرامات قبل أن يباب الجنة فتمت الجنة فجاءه الحية فساها الدخول
 فأدنته فوق بين يدي آدم فقال هل أدلك على شجرة الخلد فلم يقبل فقامههما إلى ذلك
 الساجدين فاعتزاً فبادرت حواء ثم تأولت آدم فصدت هذه الحية من آدم قبل
 قسبان حرم الذى يسفر برابليس وانسانه فواله فتكونان العالمين (وقلنا)

حازش
 آفة تبا بيننا
 وب نادى من النوا
 (أولئك) جمع وقتهم
 تفسير (أزفناهم)
 نعمناهم وبقيناهم
 الملك والمشرق القلب
 لئن العيش (أحدث) أى
 جعلناهم أخباراً وصدا
 يتكلمهم في الشجر لا يقال
 جعلت حديثاً في الشجر
 (أما) الدين

عن حسده (الهابوا) من دار كرامتنا الى دار الابتلاء واقله العداوة والمصرقة في الدنيا والدين
 ان (بعضكم لبعض عدو) يعادىكم ابليس بالاضلال والحيلة بالدغ (و) لا اخرجوكم لكم الى
 الجنة عن قريب ان (الكم في الارض مستقر) أي مدة استقرار بوقع في الامل (ومتاع)
 بوقع في الشهوات وينسى نعم الجنة (الحين) أي القيامة على ظهورها وفي بطم واما يمكن
 معصية آدم كقراوكلان معني به الله سمع الله كلمات (فلقن) أي تقبل (آدم من) الهام (ربه)
 كلمات هي رباط ما ارضينا وان لم نقر لنا وترجنا لنكون من الحاسرين فاستقر وعما
 وناب عن امثالها (فتاب) الله (عليه) أي قبل توبته وان لم يكنه اتيان مثل ذلك الذنب
 لا فطر حسنه به (الهو التواب الرحيم) ومع فضل رحمة به لم يرفعه الى الجنة في الحال بل
 (قلنا اهبوطوا) أي استقروا بمكان الهبوط (منها) أي من أثر تلك المصيبة (جميعا) أي مجتمعين
 مع ما بينكم من العداوة لان التصود بالذات من الاهداب الى دار الابتلاء والاضلال بالتكليف
 (فاما يا نبيكم مني هدى) أي فان تحقق لكم اتيان هدى علمتم باللائل العقلية والمخبرات
 القولية والفعلية انه مني (فمن تبع هداي) أي ذلك الهدى به ما علم كونه هدى في نفسه
 لا يصح نسبته الى مثل (فلا خوف عليهم) بكونه تليسا مني اومن فعل الشيطان اومن
 الاطلاع على بعض الامور والعداوة أو الارضية اذ علم استقام جميع ذلك بالمادة (ولا هم
 يحزنون) لما بقوتهم من الدنيا به (والذين كفروا) أي انكروا ذلك الهدى بذلك الاحتمالات
 البعيدة بل الباطلة يكون هدى في نفسه (وكذبوا باياتنا) الواقع صدقة في القلوب بالضرورة
 فلا يرفعون الى الجنة ولا يتركون في محمل الهبوط المذ كور يلطمون عنه الى أسفل
 سافلين ان (اولئك اصحاب النار) أي لا تنال لهم عما كاهل الاهداب الاول بل (هم فيها
 خالدون) اذ لا يتم الابتلاء الابادة العذاب الخالد ولا يتم الاباء ايقامه (باني اسرائيل) أي
 يا اولاد صفة الله أو عبد الله يعقوب الطامعين على قصة آدم وحواء (اذ كروا نصصق التي
 أنعمت) على اسلانكم فكنا في معنى الانعام (عليكم) من لدن آدم بقبول توبته الى زمن
 موسى بفتح البحر لكم واغراق أعدائكم وتطليل الغمام وانزال المني والسلاوى عليكم
 وانزال التوراة فانما كرامات آدم بايجاد الملائكة وادخاله الجنة (واوتوا
 به هدى) بالايان بكل هدى تحقق مجيئه مني هداى محمد صلى الله عليه وسلم المأخوذة به
 مشافق الانبياء عليهم السلام فانه ليس بأقل من عهد آدم في الشجرة وما أخذ عليه في ذريته بعد
 الهبوط (أوف بعهودكم) بازالة الخوف والحزن وتكفير السيئات وتضعيف الحسنات ورفع
 الاثام والاعلال (و) لا تخافوا فوات جاهكم وشراكم بل (إياي فاعبدون) في كل ما تاتون
 وتذرون والرهبة خوف مع تحوز ثم أشار الى أنه لو لم آخذ عليكم العهد بالايان به لوجب
 عليكم أيضا اغتال (وأنشوا بما أنزلت) أي بما علمتم من الله مني بما عاوه وعلم كونه هدى لكونه
 (مصدق لما سمعكم) في الفصح والاعتقادات والتسخ ليس بتكذيب بل بيان لانهما الحكم

لا أفر واج لهم من الرجال
 والسبا واحد منهم أجم
 (أشنانا) فرقا الواحد
 شت (أصبل) ما بين العصر
 الى الليل وجهه أصل ثم
 آصال ثم أسائل جمع جمع
 الجمع (أحسن عقلا) من
 القابلة وهي الاستسكان
 في وقت اتصاف النهار
 وجاء في التفسير أنه
 لا يتصف النهار يوم
 القيامة حتى يستقر أهل

بأتمام صلبته التي نزع لها (ولا تكونوا أول كافرين) يشيعكم من بعدكم فيكون عليكم
 انحكم مع انهم (ولا تشعروا) اي ولا تستبدلوا (بأيمان) اي بالايان بآيات التوراة والنبى
 ويؤيد اتباع محمد صلى الله عليه وسلم (عنا قليلا) اي سغاي سيرا من الرثوة لتردادوا بذل انما
 الى تلك الامم (ولما يأتون) ان لم يخافوا ذهاب الامم لا اعتقاد كم انهم لم يخفوا انما
 ايام معدودات فلا تأسوا غصبي في استبدال آياتي (ولا تلبسوا) على عوامكم (الحن) من
 تأويل تلك الآيات (بالباطل) من تأويلكم حيث لا تفيدون الفاظ التوراة (ولا تفكروا
 الحن) من افقاف التوراة وتأويلها (وانتم تعلمون) اي عن التعميم منكم لا الحظا في الاجتهاد
 فخرج عفو (و) لا يكتفيكم العمل بالمسوخ من التوراة ان لا تغفروا ولم تلبسوا فيه ولم تفكروا
 بل (ألقوا الصلوة وأزوا الزكوة) يقتضى هذا الكتاب (و) اعلموا بقضائهم وان لم تكن ناسية
 لما في كتابكم (الركوع) اي صلويا بالاعادة انقضت على صلاة الغد في هذا
 الملة بسبع وعشرين درجة فاقوا بقضائهم هذا الكتاب حيا التيهم اقتضاهم القوس
 الخبرات ثم اشار الى انهم لا يأتون بأعمال البر من كآبهم فضلا عن فضائل كآبهم فقال
 (اناسرون الناس بالبر) وهو التوسع في نظيرات أو زمر اعادة الاقارب أو حسن معاملة الناس
 (وتسبون انفسكم) اي تتركون ترك المسى فلا تاتون بشئ من الخيرات فضلا عن الفضائل
 (وانتم تعلمون الكتاب) اي التوراة الخفكم ان نسبة الناس بالبر على ما فيه ليقتدى الناس
 بكم ويعقدوا على أقوالكم (أرضيتهم بل لا أنفكم مع صلاح غيركم) فلا تعقدون (والعقاة
 في اللغة الحبس معي به الادراك الانساني لمنعه عن القباح وليس المراد منع الو
 بل شتم على تركية النفس وتكميلها ولا (واستعبوا) على اليون شق عليكم (بالصبر) و
 الشهوات المانعة عنه (و) استعينوا على هذا الصبر بأقامة الصلاة الجاذبة الى الله تعالى
 (و) لكن الاستعانة بشاقة (انها لكيرة) اي شاقة في نفسها تقتضى الصبر على
 (الاعلى الخاضعين) الخاضعين السالكين الى الله قائم الاثنى عليهم فلا تشق الاستعانة فيها
 صبر عن الشهوات لذلك كانت في حقهم تنهى عن الشهوات والمسكر كغيره
 في حقهم قرأ عليهم لشاهدتهم الحق فان لم يشاهدوه فلا أقل من أن يكونوا هم (الذين يظنون
 اي يعتقدون اعتقادا راجحا (أنهم ملاقوا ربهم) فيشاهدونهم (و) أن لم يكونوا على هذا
 الاعتقاد فلا أقل من أن يعتقدوا (أنهم اليه راجعون) فيبتوعون فيه قبايلهم بما يرضون
 مشاقها ويستلذون شتى تنقص الشهوات منهم فأي استعانة بالصبر عنها أعظم منها
 حقهم ثم اشار الى أنه اذا شق عليهم الصبر استعانوا بالشكر الموجب للعبادة المفيدة للعبادة
 هي أكمل من لذات ما تروى الشهوات فقال (يا بني اسرا قيل اذكر وانهى التي أنعمت عليكم
 فحقكم ان تشكروها بأعمال البر عقدا رما أنعمت به عليكم (وأنى فضلتمكم على العالمين

الجنة في الجنة وأهل النار
 في النار فحينئذ قال وقد
 غرغ من الأمر فيقبل
 أهل الجنة في الجنة وأهل
 النار في النار (أما
 كثيرا) أما جمع انتهى
 وهو واحد الأنس جمعه
 على اقتضائه مثل كرمي
 وكراي والانس جمع
 بالناس يكون مطرحة
 النسبة مثل رومي ورومي
 ويجوز أن يكون أما

اى على عالى زمانكم بتكثير الانبياء والملوك والمدول والعلماء العالمين فيكم لمحقكم أن
 تفتدوا بالمالائق فيسائل الاعمال واذا عثر عليكم المسير والنكر استعذبوا بالحرف
 (واقتوا) اذا تركتم الرب انفسكم اكتبوا بامرهم غيركم (وما لا تجزى نفس) ائت بالامور
 في حق الامر به (عن نفس) اى امرتهم بالبر اذا تركته (شيأ ولا يقبل منها) اى من نفس
 ائت بالبر بالامور (شفاعة) فى حق الامر به (ولا يؤخذ بها عدل) اى لا يقبل من النفس
 الا شية بالبر فدية بمثل نفس الملقى عنه لو وجدت عند هذا أو من النفس الامر به فدية
 عن نفسهم (ولاهم نصر) يدفع العذاب عنهم قهراً فالآية الكريمة صفت دفع العذاب عنهم
 من كل وجه لانه اما بالله وهو الناصر لهم لا فاما بما هو الشفاعة أم لا فاما باءاداما كان
 عابه وهو الاجتهاد واما باءطاء البطل وهو الفدية ولا عقاب للمعتز في الاية على نفي
 الشفاعة لاختصاصهم بدين لا به وهو الكافر (و) اذكر من جملة تلك التهم (اذبحيناكم) اى
 وقت المجائلا ياكم (من) اشد عذاب (آل) اى اهل (فرعون) هو اقب من ملك العرافة
 ككسرى وقبصر والجنائلى ملك الفرس والروم والنبشة والمراد مصعب بن قافوس أو
 مصعب بن زياد أو وايد بن مصعب كان به فرعون يوسف الريان بن الوليد يا كثر من اربعة مائة
 سنة (يسومونكم) اى يغفونكم (من) العذاب اى انطه (يذبحون بناته) اى يكثرون
 فيجذ كور اولادكم (ويستبدون نساءكم) اى يتركونهن احياء ويستفرشن اعدائكم (ول
 ذلكنكم) المذكور (بلاء) اى امتحان (من ربكم) بتسلطهم عليكم (عظيم) ليكون انجاءكم
 بعد هذا اعطاهم نعمة واتعلموا ان من مسير على اشد البلاء مال اعظم الجزا مية فى دار الجزاء
 هذا الانجاء يقتضى من النكر ما يقصر معه كل عبادة شاقة وقد تعدل أو اثلحكم هذه المشاق
 من اعدائهم فالحكم لا تصملون مشاق عبادته وقد خففها عليكم فى هذه السريعة
 (و) اذكر والمعرفة اعظم نعمة التخصية حتى افردت بالذك بعد التعميم (اذ فرقتا) اى فصلنا
 (بكم) اى بسبب وصولكم (الى البحر) حين امر موسى عليه السلام ان يسرى بكم فوصلتم اليه
 والماء فى غاية الزيادة ورأيت فرعون خلفكم فقلتم يا موسى أين ما وعدتنا هذا فرعون خلقنا
 ان ادركنا قلنا والبحر اماننا ان دخلناه فرقتا فاقوى الى موسى أن اضرب به صلا البحر
 فانفلق وأرسل اليه الريح والشمس حتى يمر فغشم فيه كل فرقة فى سكة (فانجيناكم) من آل
 فرعون ومن كل شبهة الى وجود الصانع الحكيم القدير اولى بؤة موسى فوصل فرعون فاقصر
 هو وجنوده فالتعلم عليهم (واغرقتا آل فرعون) لتلايق لكم خوف منه ولا حزن من
 خروجكم من دياركم فلما كذبواهم وأموالهم ولم تترك لكم شكافى ذلك اذا غرقناهم (وأنتم
 تنفرون) فكان اغراق عدوكم ينظر كم اعظم نعمة عليكم وجب اعظم شكر فحقكم أن
 تخوضوا بحر عبادته فى سكة أو افرغوا وفرقوا لأعداء هاتى بحر التركة ينظر كم الحافظ من

جمع النبان وتكون الاء
 بلام النون لان الاصل
 اماسين بالنون مثل
 سراحين جمع سرحان قلنا
 اقبلت النون من آخره
 عوضت الباء بلامها
 (اناما) مقربة والانام
 الاثم أيضا (الارذلون) اهل
 الضعة والنساسة
 (انافناكم الاخرين) اى
 جعلناهم فى البحر حتى
 غرقوا ومنه ليل المزدلفة

كونه من الشيطان واستعملوا ذلك ما هو أشد من القتل فقال (ولذقتهم يا موسى) حين اختار
 سبعين من خياركم بأمر الله لتعذبوا إليهم من عبادة الجبل فلهم بهم الصوم والتطهر فالتدنا
 من ماورينا ونفع عهود النسمام ودخله وأدخلهم نروا له مجددا فسموه يكلمهم موسى فلما فرغ
 وانكشف المعام قالوا (لن نؤمن بك) أي لتقول أنك سمعوا من الله (حقى ترى الله جبهة)
 أي رؤيته ظاهرة ظاهر صرحت الجهر فغضب الله عليكم عن قولكم لن نؤمن بك لأن طلب
 رؤيتكم آية إذ لا يستعمل كرويته آيا (فأخذتكم الساعة) أرمي السماء (وانتم تطرون)
 إليها ولا يمكنكم الفرار عنها فأمرتكم فدعا موسى ويكي وقصرع وقال يا رب ماذا أقول لآبني
 إسرائيل وقد أهلكك خيارهم (ثم يفتناكم) أي أحييناكم (من بعد موتكم) الحقيقي
 لا السمكة (لعلكم تشكرون) نعمة الإغيا من الهلاك بعد موتهم وهو فوق الانجاء السابق
 (و) لكنكم لم تشكروا كما لم تشكروا لانتشارها (اذن ظلتنا عليكم النسمام) في إليه الشجاء عن حر
 لشمس بدعوة موسى عليه السلام اذ شكروا إليه فارسل غماما أيضا وهذا أعظم اذ كان حال
 الغضب الموجب كونكم في التيه (و) زدناكم نعمنا فبه اذ (أزنتنا عليكم المن) القرصعين
 (و) فلتلموهم فقد قتلنا حللنا فادع لنا ربك أن يطعمنا اللهم فآزنتنا بكم (السوى)
 السامى أو طارنا يشبهه ولم يكن معه كافية ولا مؤنة شكر بل فلتلكم (كلوا من طيبات
 ما رزقناكم) لا تأخذوا ولا تستبدلوه فأنتم تألفوا للشكر (وما طارنا) بالكفران المسالى للشكر
 وإن كان مانعا من فيضنا الذى هو رحمة (ولكن كانوا أنفسهم بطارنا) بالكفران المانع من
 الفيض عليهم الذى لا مؤنة معه ولا حساب ولا ذنب فعادتكم الكفران فذلك كفرتم نعمة
 بهمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم تأوا بأعمال الشكر على دينه وإن كانت أخف مما فى دينكم
 ثم أشار إلى أنهم لم يشكروا الله الاغلا ولا تكلف فيه ابتكر الادخار والاستبدال أذنى وجوه الشكر
 الذى كافوا به من السجود وطلب المغفرة مرفع ما وعدوا عليه من عوم المغفرة ومن يزد
 الثواب فقال (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية) أريحا أو أيليا أريت المقدس (فكلوا منها) أي
 من مطاعها (حيث شئتم) أي من أى مكان وزمان شئتم (رغدا) أي أكلوا راسعا (و) يكفكم
 من الشكر عليه أقل شئ (ادخلوا الباب سجدا) جمع ساجدا (وقولوا طيبا لعموم المغفرة
 حطة) أي حط عنا خطايانا (نغفر لكم خطاياكم) كلها (و) لا تقتصر عليه بل (ستزيد
 المحسنين) ثوابا ونواب غيرهم (قبل الذين ظلموا) الاستغفار بالسخر كثر اذ قالوا
 (قولا غير الذى قبل لهم) لفظا ومعنى وهو حطنا خطايانا أى حطت حرام (فأزنتنا على الذين
 ظلموا) دون غيرهم (رجزا) مباحا من المراد الطاعون (من) أعظم الاماكن
 السماء بما كانوا يفسقون) أى يخترعون عن أمر الله خروجا فاحتافهم عاداتهم
 في كفران نعم الله وتبديل أوامر الله كقروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وغيره وانتم

وإن لم يكن من العسرب
 ورجل مرقى ونسوب إلى
 العسرب وإن لم يكن بدويا
 وقال الفراء الأهمى
 منسوب إلى نفسه من
 الجهة كما قالوا لا حجر
 أجرى وكقوله وهو الهاج
 شيخ كبير
 أطرا وأفت قنصرى
 والهرب بالانسان دواوى
 الحمار دواوى (الابكة)
 القبيضة وهي جماع من

ثم انشأ الى ان اتم الالهة لم تكن في حقهم سبب الكفر فلا أقل من أن تكون سبب التفر
 فقال (واذا تصحى موسى) أى دعا بالسق (لقومه) ادعطوا الى التيه (فقلنا ان
 يصعد الجبل) وصعدا من الجسة جملها آدم فتوانهما الانبياء عليهم السلام حتى ر
 الى شعيب فأعطاهم موسى عليه السلام وكان مكعبا ضيع من كل وجه ثلاث أعين يسيرا
 كل عين في جذول ولا يهمن قدره الله أن يجعل الجرجا ذبا له وامقلبا لها بقوة تفر
 (فانغيرت منه اثنتا عشرة عينيا) عند قبا لهم (قد علم كل قبيلة) (أما من منبر
 المعين) اذ لا يجتمعون على مشرب واحد فلهما في حياهم موسى الجامع لهم على
 واحد فكيف يجتمعون به لمد على شريعة واحدة قبا لهم (كلوا) من المنز
 (واشربوا) من المنز وبحال كونهما (من رزق الله) فلا تستعينوا به على معصية الله
 اجماعا ولا على طاعة واستدوا به على عناية بكم (ولا تغشوا) أى لا تغشوا وانسادا
 (في الارض) حال كونكم (مفسدين) بالفرقة فلا تزيدها علما فدل أن الله لم يزل
 يبين لهم بفسادهم فقلنا زاد وانسادا بعنة محمد صلى الله عليه وسلم ثم أشار الى
 المذكورة انما كانت في حقهم أسباب الكفر والفرقة لكونهم أمورا معا
 عليهم ليلاهم الى الامور والارضية فقال (واذ قلتم يا موسى) نادوه باسمه من قلة أدبهم (ان
 على طعام واحد) وهو المن والى لكونه معا وبها (فادع لنا) أى لتيسير لنا (ربنا
 لنا) أى لاطعامنا (بما تنبت الارض) أى من نباتات الارض (من بقلها) أى
 من غدير استارضى من خرب أو غرة (وقناها) الثمرة المنتقع بظاها (وقومها)
 الحبة المنتقع بها (وعلمها) الحبة للعينة فى كل انفس من المنطقة (وبها)
 الاصول المعين فيه ايضا (قال أنسب لولن الذى هو أدنى بالنسبة هو خير)
 الاشياء قدروا وتقسما وانتم على اهلها ولقد استبدلوا الغنى بالاشرة وشربوا
 الشريعة (أهبطوا مصر) أى انزلوا بلدا (فان لكم) فيه (ما سألتهم) من غيرة
 باقيا أن ادعوا لتزيلكم (ولما اوا الى الادنى) ضربت عليهم الحلة والمسكة
 جعلت كالقبعة المضروبة عليهم فى الاحاطة بهم فلا يكاد ترى به ويدا الاذليل لا
 قسه أو فيما يظهره من مخالفة أن يستد فى الجزية وفيه إشارة الى أنهم ليسوا
 هذا الذين أملا (و) ليس نزلهم ومسكنهم محمودا يفيد رضا الله بل نزلهم (واذا)
 رجعوا الى ذلة أنفسهم ملتبسين (بفضيب) عظيم (من الله)
 الكفر وضعهم الايمان وليس يجرى استبدالهم الطعام المدل لهم بل
 كانوا يكثرون بآيات الله التى من خلق المن والسوى (و) لستهم كانوا
 التبيين شعيا وكرنا ويختفى وغيرهم عليهم السلام مع علمهم أنه (يفسر الخلق) أى المولى

الشعير (أرضه) (اللهوى)
 يقال فلان موزع بكاء
 ومولع ومغرى به
 واحد (أما والارض)
 قلبه للزراعة (أهون
 عليه) أى هين كما يقول
 فلان أرحم أى وجيد
 وانى لا وجيل أى وجيل
 وفيه قول آخر أى وهو
 أهون عليه عندكم أيها
 الخاطبون لان الاعادة
 عندهم أسهل من الابتداء

ثابت شرعاً وكذلك بالآيات الطاهرة على يدي محمد صلى الله عليه وسلم ويريدون قتله (ذلك)
 الكفر والاجترار على قتل الانبياء (بمعصوا) فان العاصي تجر الى الكفر لانهم اصرروا
 على صغائر ارا كتبوا كتاباً على الندور (و) لكن لانهم (كانوا يعتقدون) اى يتجاوزون
 الى الاصرار على الكبار وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم لاصرارهم على اخذ الرشوة
 أشار الى أن الاصرار على الكبار وان كان يجر الى الكفر فالإيمان بالله واليوم الآخر
 به وكل ماضى من ذلك والعمل الصالح يزيل الخوف والحزن فقال (ان الذين آمنوا)
 بالاسان دون القلب وان خادعوا الله والمؤمنين (والذين خادعوا) وان كثرت قبائحهم
 (والصاري) وان قالوا بالله المسيح (والصائبين) وان عبدوا الكواكب (من آمن) منهم
 مخلصاً (بالله واليوم الآخر) الذي لا يمت الايمان بالله بدونه اذ به الايمان بدوام ربوبته لهم وعموم
 قدرته وحكمته وعدله وأما الايمان بالكتب والرسول والملائكة فلازم للايمان اذ لا يعرفان
 الايمانه الامور فلا يصرح بقوة دلالة الايمان عليه (وعمل صالحاً) ولا بد فيه من الاخذ
 بالاسم وتزك المسوخ (لهم ابرهم) الكامل الفى لو استقروا على الايمان والعمل الصالح
 من وقت مولودهم (عند ربهم) الذى يرى لهم ايمان أقل المدعوى له بصفة مبلغ ما كان
 مدة العمر كله (ولا خوف عليهم) من تأثير الكفر السابق فى قص الايمان العمل الا لاحق
 جبر هذا الايمان (ولاهم يحزنون) اتقوا العمل مدة الكفر لان هذا العمل استدركه
 ما فانه ثم أشار الى أنهم لا يعملون ذلك العمل ما لم يشهد عليهم هذا المشاق فقال (واذا اخذنا
 ميثاقكم) اى عهدكم الوثيق بعمل الاحكام الشافقة من التوادة فاقبتم فتشهدنا عليكم
 (ورعنا فوقكم العاور) اى رفع جبريل بأمرنا جبالاً قلعه على قدره كركم فوق رؤسكم
 فاذا (خذوا ما آتيناكم) من التكليف التى هى بالحقيقة عطاي (بقوة) فعملوا بها
 مشاق اكساب الدنيا وذلك لا يتجرون الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الا بالقتل
 الاسر والاجلاء (و) لا تقتصروا على ظاهر العمل بل (اذكروا ما به) من الاسرار والفوائد
 (لعلكم تتقون) اى جربا ان تعلموا بآثار هادئة المتقين (ثم توليت) اى عرضت عن ظاهره
 وباطنه (من بعد ذلك) التشديد البالغ فاذا انتم عرضون عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم
 (تولوا فضل الله عليكم) بآهالككم (ورحمته) بتحكيتكم من التوبة من غير قتل الاخر
 (لكن من انطاسرين) اى اضنى حكمكم خسرانكم فلم يقبل التبدل فلا تحققوا
 خسرانكم بالموت على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وكيف تبتعدون معنى حكم
 خسرانكم على ترك متابعة محمد صلى الله عليه وسلم وقد خسر من عرض عملها وادنى منه
 بكثير (و) هو انه (لقد علمتم الذين اعتدوا) بالصيد (بكم فى البيت) الذى أمرتم فيه
 بالتعبور لعمادة كانوا يله قربه الساحل فاذا كان يوم السبت اجتمعت الجيوش من حرجة

وأما قوله الله أكبر فاعنى
 الله أكبر من كل شئ
 (أتذكر الأصوات) أنج
 الأصوات وأنما يرفع
 الأصوات فى الخدمة
 والباطل ورفع الصوت
 محمود فى مواطن منها
 الاذان والتلبية (ادعاهكم)
 من تبشيره (أنظارها)
 وأقارها جوانبها الواحد
 نظروا (أشجبه) جمع
 شجع أى يشجع (أوبى)

خروا معها هناك واذا مضى تفرقت فقال لهم الشيطان انما نبت عن اخذها يوم السبت
 فمعدريال الى حفر المياض حول البصر وشرع الانتم او منته اليها فاذا كان عشية الجمعة
 قصوا الانهار ليقتل الموج بالحيثان الى المياض فاذا كان يوم الاحد اخسفوها وحكنا
 اذنتهم الحلال الى زمان ثم اخذوا بسطاد ونه يوم السبت واجتروا عليه (فقلنا لهم) على
 لسان داود (كونوا قردة) سود الوجوه (خامسين) اى مائة وثلث قلبت بوطن هرو
 واسودت وجوهها وهانت على الله لاصطيادهم حيثان الرشا في ايام الهامكة (بخدمتها)
 ظلت العقوبة (تكال) اى عسيرة (للمارين بدمها وما حلقها) اى للقرى القريبة منها والبعيدة
 عنها (وموعظة للمعتدين) الذين يسمعون الى يوم القيامة فلو صعدوا لهم الله ^{١٠٠}
 لا غير واوغر وابلث حالهم في ترك متابعتهم صلى الله عليه وسلم ثم اشار الى ان اعرا
 من امر الله لم يتأخر الى عصر المعتدين في السبت بل كان في عصر موسى مراراً في امروا
 فعدوا ذلك وان فعلوا آخر افعال (واذ قال موسى لقومه) حين قتل رجلاً منهم ابن عمه
 اصبح يدعى على الناس بالقتل جعلوا نساؤهم يدعوا الله ليعين لهم (ان الله يا صرتم
 تذهبوا بقرة) فصر بون يعظم الميت فيها فيضرب من قتل (قالوا) من سوء محاربتهم (ان)
 هروا) لتجيبوا الناعم القاتل بدم البقرة (قال اعوذ) اى امتنع (بالله) من (ان) كود
 من الجاهلين) بالجواب على خلاف السؤال وبالاستمرار في طلب القصاص لما علموا انه عز
 من الله واودوا التخلص بدمه ما نها باوصاف لا توجد بقرة تصف بها اصلاً (قالوا ادع)
 ربك بين انساهاى) اى ملأها التي جعلت فيها هذه الخاصة تصبر بدم ما هيما تمسكتم
 ملحية سائر البقور (قال انه يقول) ليست هذه الخاصة فيها باعتبار ^{١٠٠}
 اوصفة سوى كمال السن (انما بقرة لا فارض) اى مائة قطعت منها (ولا بكر) قبة ولا تقي
 الى احدى الجانبين بل (هو ان يزد ذلك) اى متوسطة بين المذ كرر ولا تنظر الى انظر الى
 بل الى امر من يوجد هاهنا مشقة (فانقلوا ما تؤمرون قالوا) كان الكمال يكون باله
 يكون بالون (ادع لتاربك بين لنا ما نوتها) حتى نعلم انه كمال أم لا (قال انه يقول انما امر
 صفر افاقع لوناً) اى شديد صرتم او هو كمال الالوان اذبه (تسر الناطرين) اى
 والسرور في الاصل لتقف القلب تحدث عند حصول وقوعه (قالوا) انه وان
 لكنه كالمشترق فيه ولا يصلح مرجحاً ليعاذه هذه الخاصة (ادع لتاربك بين لنا ما هي)
 ما هيما الشخصية التي يبحث فيها ليعاذه هذه الخاصة على الخصوص (ان البقرة تشابه عليه
 اذ ليس في شيء مما ذكرنا يرجح ليعاذه انبسه على الخصوص (واما) اذا وجدنا ذلك المر
 (ان شاطفه لهندون) بالاطلاع على مبدء هذه الخاصة ولما بعدك (قال انه يقول) المر
 عزها في ذاتها وعلامتها عن العيوب (انما بقرة لا ذلول) اى غير مذلة (تنبر الاورن) اى

معه (سبحي معه والتأويب
 سيرا انما اركله فكان الحق
 سبي معه تبارك الله
 كاتوب السائر بها
 كله وتبيل اوبى سبي
 بلسان الحبشة (الملك)
 اذ ينام نول سال الشئ
 واسمه انا (انسل) شجر
 شبيه بالطرفاء الا انه اعظم
 منها (اسرو الندامة)

قلوبهم الزرارة (ولا) عاملة (تسبى لموت مسلمة) عن العيوب (لا شية فيها) لا يخالطون
 بشئ من الألوان الأجنبية (قالوا الا نحن جنت بالحق) أى بالسبب الثابت لا يباح هذه
 الخواصة بحيث لا ترد فيه (قد يجرها) بعدما اشتروها بل مسكها دجها (وما كادوا
 يعلمون) ظروف القضية في طهروا القاتل ولعل الخن روى أن الشيخ الصالح كانت له عملة
 أقيم اغيضة وقال اللهم انى استودعكها الابنى حتى يصكب و كانت وحيدته هذه الصفات
 فاستودعها اليتيم وكان رابع أمه وتقول لاتباع حتى تراجع في قلبه روى يسامونه وراجعا
 حتى اشتروها بالثمن المذكور وكانت القرية يمشى ثلاثة دنانير ثم اشار الى أن اعراضهم عما
 ذراغا كان آخرها وما أولاف قد كانوا مستبعدة من أن يكون له وحى يطلع على العيب فقال (واذا
 قتلتم فمساغدا فأنتم) أى ندافعت (فيها) لاستبعادكم أن يوحى الى موسى في ذلك (واقه مخرج)
 عن قلوبكم (ما كنتم تكفون) من أمر القاتل وانه لو سما موسى لكذبوا (وقلنا) انصرفوا
 بقرور (اشربوا بعضها) فان الله يبيحه عنده لايه (كذلك يحيى الله الموتى) عند فتح الصور
 لايه ولا بسبب آخر يؤخر في ذلك (وبريكم آياته) الله على قدرته على الاشياء بغير سبب مؤثر
 (لعلكم تعقلون) كمال قدرته (ثم) انه يقدري على خلاف مقتضى السبب فانه (قست) أى
 اصلت (قلوبكم من بعد ذلك) الاجابة الدال على الاجابة الاخرى الموجب للوقوف الملبس
 لقلوبهم بقول الخبران (فوى) فى الصلابة (كطجارة) لا كالديد الذى يلين بالنار اذ لا تلبس
 بشار الخوف (أو) هى (اشد قسوة) من التجارة فلا تصلح لان يكون مشابها كيف (وان
 من التجارة) كالجبال (لما ينعبر منه الاثم) بأن ينقلب بعض أجزائها هواة ثم يصيب
 الهواء من الجوانب ويقلها بقوة تبردها (وان منها الماشق) بمداومة الماشق خلفه
 (فيسرح منه الماء وان منها الماشق) أى ينزل من الجبل (من خشية الله) أى من الرشح
 العاصفة الواجبة خشية الله بالفهر عندها وقلوبكم لا تذوب ولا تنشق فتسول
 الوعظ فيه ولا تنزل عن كبرها وتصلح بالمصائب (وما الله بقاتل عاثم ملون) من ازدياد
 التعدي والتكبر عند ازدياد الآيات والروايات (أ) تعلمون هذه القساوة منهم وازدياد
 التعدي والتكبر ومع ذلك تزعمهم الدلائل وتزبرونهم بالمواظعة (فتمسمعون أن يؤمنوا
 لكم) أى لا تلتزمكم وزواجكم (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله) من التوراة فيبدل
 على صدق نبيكم وصدقة دينكم (ثم يحرفونه) بتفسير اللفظ أو بالتأويل القاسد (من بعد
 ما علنوا) أى فهموه فهم ما ساعد عقابهم فأولوا لفظ بغيره من كل وجه وأمهنى ليس له أصل
 (وههم يعلمون) ما فى تحريفهم من شدة غضب الله تعالى ثم أشار الى أن هذا الصريف حيث
 ظهر لسان بعضهم والانه مبالغة فى الكتمان ويشددون على من أظهر (و) ذلك
 أن فر يقامهم (اذ لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) أى صدقنا نيك في الباطن لانهم ذكر
 في كتابنا لكن لا تترك في الطاهر دين آياتنا خوفا من أقاربنا أو كبارنا ولا تترك التيك
 بالتوراة (واذا سئل بعضهم الى بعض) فاجتمع الكافرون مع الظالمين مع خلو المجلس عن

أظهرها ويقال كنوها
 يعنى كنوها العظيمة من
 السفلة الذين أضلواهم
 وأسر من الضلالت
 (الاذقان) جمع ذقن وهو
 مجتمع العين مفتوح اللام
 وهما العظمان اللذان تثبت
 عليهما الحية (أغشيناهم
 فهم لا يسمعون) جهلنا على
 أبصارهم غشاوة أى غطاء

المؤمنون (قَالُوا) أَيُّ الْكَافِرِينَ الْغَافِرِينَ (أَتُحَدِّثُونَهُمْ) أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ (بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِمْ) مِنْ
 نَزَائِقِهَا (يُجَادِلُونَهُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ) أَيُّ لِقَائِهِمْ بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَهُمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ
 (أ) تَلْقَوْنَهُمْ بِالْحَقِّ عَلَيْهِمْ (فَلَا تَقُولُوا) (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (أ) يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لَوْ كُنُوا إِلَّا بِكُنْ لَكُمْ
 عَذَابٌ عَلَيْهِمْ وَلَا تَدْرِي (وَلَا يَدْرِي) أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَكْتُمُونَ (فَلَا تَنْتَهِجْ تَحْسَبُهُمْ وَنَظَرُهُمْ
 الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَّبِعُوهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَلْ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
 أَسْبَقَ الْقَاتِلَ (وَمِنْهُمْ أَمْيُونُ) أَيُّ بَاقُونَ عَلَى مَا وَلَّوْهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ (لَا يَبْعَثُونَ الْكُتَابَ الْأَمَانَةَ) أَيُّ
 أَصَابَتْ قُدْرُهُمَا الْغُرُوقُ فِي أَنْفُسِهِمْ تَقْدِيرُ الْأَمَانَةِ الْكَافِيَّةِ وَلَا يَتَخَلَّصُونَ بِذَلِكَ عَنْ الْكَفْرِ
 لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ كَذَّابُونَ فَلَا يَحْتَمِلُونَ لِمَنْ يَحْزَمُ بِقَوْلِهِمْ (وَأَنَّهُمْ لَا يَنْتَبِهُونَ) أَيُّ مَا يَنْتَبِهُونَ
 عَنْ عَقْدِهِمْ إِلَّا هَذَا الطَّنَ الرَّاجِحَ أَنْ يَنْتَبِهُونَ أَنَّهُمْ لَا يَحْزَمُونَ عَلَى تَحْرِيفِ كِتَابِ اللَّهِ
 فَيَقْدِرُونَ وَمِنْهُ يَتَرَكُونَ الْأَدْلَةَ الْقَاطِعَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ (لَكُمْ) لَا يَلْفُظُونَ مَبْلَغَ عَذَابِ الْغُرُوقِ
 (أَوْ يَلْقَوْنَ لِقَاءَ بَعْضِ كِتَابِ الْكُتَابِ بِأَيْدِيهِمْ) الْغُرُوقُ (ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا) هُوَ النَّزَائِلُ
 (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَسْتَرْوَاهُ عَمَّا قَدْ بَدَأَ) أَيُّ لِيَأْخُذُوا مِنَ الْأَمِينِ بِأَعْطَاهُ الْخُرُوفَ لَهُمْ قَلِيلًا مِنْ
 الرِّشَاءِ (فَقِيلَ لَهُمْ مَا كَذَّبْتُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَيَدَيْهِمْ عَمَّا يُكْسِبُونَ) أَيُّ قُلُوبِهِمْ الْوَيْلُ الرَّادُّ عَلَى
 عَذَابِ الْأَمِينِ مِنْ جَهَنَّمَ لِيَسْتَنْفِئَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكْفُرُوا وَمِنْ جَهَنَّمَ كِتَابُ الرِّشَاءِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُمْ أَعْمَا حَقْلُوا الْوَيْلَ مِنَ الْجَهَنَّمَ لِمَنْ تَقَدَّرَ لَهُمْ أَنَّهُ وَإِنْ كَثُرَتْ جَهَنَّمَ فَلَا
 يَبْذُلُونَ إِلَّا قَلِيلًا (وَذَلِكَ أَنَّهُمْ) (قَالُوا) لَنْ نَحْنُ الدَّارُ إِلَّا مَا مَعْدُودَةٌ (أَرْبَعِينَ عِدَّةً) أَيُّ عِدَّةً
 الْبَحْلِ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَزِيدُ عَنْهُمْ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ يَهْدُونَ وَمَا كُلُّ النَّهْضَةِ (أَوْ
 أَحَدُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا) مِنْ كِتَابِهِ بِكَ (مَنْ يَحْذَرُ اللَّهَ عَهْدَهُ) أَنْ كَانَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدُ
 (أَم) لَمْ تَقْدِرُوا وَلَكِنْ (تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) حَقِّقُوا مِنْ أَنْفُسِ الْوَرُودِ عَنْ يَدَيْهِمْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَعْذِبَ فِيهِ الْأَعْمَلَةَ الْقِسْمَ فَإِنْ صَحَّ عَنْهُ فَلَمْ يَدْرُ الْأَوَّلُ
 عَلَيْهِ لَأَذْرِيهِ النَّازِلَةَ الْمُسْتَقْلَةَ عَلَى مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ (بَلْ يَمُرُّ
 كَسْبِيَّةً) وَلَوْ صَغِيرَةً مِنْ دُونَ تَحْرِيفِ الْكُتَابِ وَأَجْزَاءِ الرِّشْوَةِ (و) لَكِنْ اسْتَبَاحَ جِهَنَّمَ
 (أَحَاطَ بِهِ شَطِيقَتُهُ) بِأَنَّهُ صَارَتْ كَفَرًا عَجَبًا بِالْأَعْمَالِ وَأَنَّهُمْ بَاعَتْهُ أَدْنَى قَلِيلٍ مَدَّةَ الْعَذَابِ لِيُ
 مَعْنَى الْمُسْتَحْيِينَ وَقَدْ كَفَّرَتْ بِالْبَلِيلِ الْقَاطِعِ مِنْ هَذَا الْكُتَابِ (قَالُوا لَكِ أَهْوَاءُ النَّارِ) أَوْ
 مَلَا زَمَوْهَا (هَمْ قَبْلَ الْخُلُودِ) كَيْفَ وَهُمْ فِي مَقَابِلَةِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ (وَالَّذِينَ آمَنُوا عَمَّا
 الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَهْوَاءُ الْجَهَنَّمَ فِيهَا خَالِدُونَ) فَكَيْدُهُمْ جَزَاءُ أَحَدٍ مِنَ الْقَرَفَيْنِ يَدُومُ جَزْ
 الْأَخْرَافَ لَا يَمُوتُ تَقْلَامُ الْعَالَمِ مِنْهُمْ الْأَوْعَدُ التَّوَابِ الدَّائِمُ وَالْعِقَابُ الدَّائِمُ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا بِالْإِيقَانِ
 ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ كِتَابَهُمْ مَا يَكَادِي تَتِي كَوْنِ الْعَذَابِ أَيَّامًا مَعْدُودَةً فَهُوَ أَخَذَ فِيهِ مَوَائِدَ
 كَثِيرَةً يَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْعَذَابُ عَلَى تَقْصِيرِهِ أَمْدٌ قَسِيرٌ سِيمَا ذَا بُولَغٍ فِي تَوْفِيقِهِ بِمَا سِجَا
 صَارَ التَّقْصِيرُ عَادَةً فَقَالَ (وَأَذْأَجْزَأُ نَامِشَاقِي بَنِي إِسْرَائِيلَ) عَلَى التَّوْحِيدِ فِي الْعِبَادَةِ فَتَقَدَّرَ
 بِطَرَفِي الْأَخْبَارَ الَّذِي يَرَى الْمُؤْمِنَ الْخَلْقَ فِيهِ تَكْذِيبًا (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) قُلْنَا (وَلَوْلَا)

(الجنات) قبول واحد
 جسد (أ-أ) استل
 لا مرافقة (أ-أ) وجدوا
 (الأحزاب) الذين تفرقوا
 على أنسابهم أي صاروا
 فبرما (أ-أ) راجع أي
 ثواب (أ-أ) كفلتها
 التي واجهني كأنه أي
 الذي يضمها ويكرم نفسه
 جيلاتها والقيام بها

احساناً) بهذا العمل أى احسنوا وهو نوع من الجواز المشيد بالمبالغة (وذى القربى)
 المشاركون هم مالى القرابة (واليتامى) محل الثقة للضعف (والساكنين) محلهم الفقر
 (وقولوا للناس حسناً) اكتفى فى الاجابة بالاحسان القول لانه لا يتيسر التعملى فى حق
 العامة تقدم حق الاذى على حقه سوى التوحيد لانه أشد فانقض فيه أصعب ثم قال
 (واقيموا الصلوة) العبادة الشاملة للقلب واللسان والحواس (وأؤتوا الزكاة) المحسنة
 الاخلاق (ثم وليتم) عن هذه المواثيق كلها (الاكليل منكم) فكيف يكون العذاب على
 تقصير جبهه الأيام معدودة كيف (وأنتم معرضون) أى عادتكم الاعراض ولو قالوا أكثر
 هذا أمور هينة لا تقتضى طول مدة العذاب على تقصيرها أجيروا بانكم تخلفون برائيتكم
 لا يكون الاخرى ابل وقرب من التوحيد (و) ذلك (إذا أخذنا منكم توكفاً فكونوا دعاكم)
 أى لا يرقى بعضكم دم بعض فيه فيبغضى الى اوراقه دم نفسه فمصاصها الى العذاب
 الاخرى الذى هو أشد منه بكثير (ولا تخرجون أنفسكم من دياركم) أى لا تخرج بعضكم
 بعضاً من دياره ولو باسائه واره لانه يقضى الى الخراج المخرج من الجنة وأردعها بطريق
 الخبر كالتوحيد فبقا قدم ليه انتم جافريه من منه (ثم اترؤم) أى اعترفتم بالانتم هذين
 الميثاقين (وأنتم قد سمعتم) به الآن أيضاً وان تقصوهما (ثم) بعد هذا الاقرار والشهادة
 (أنتم هؤلاء) أى المشار اليهم بالقرب فانه سالكم تنقضون الميثاقين الواردين بطريق الخبر
 في شبه التكذيب اذ (تقولون أن أنفسكم وتخرجون من دياركم) ولا يخص ذلك
 باقاعلى والخروج بل يتم المظاهر وأنتم (تظاهرون عليهم) أى بغير بعضكم بعضاً على
 القتل والخراج (بالأثم والعدوان) أى بما هو معصية فى نفسه وتعد على أخيه وذلك أن
 قر بطة كانوا اسلفوا الارس والتشيعر حلقاً ما تخرج فاذا اقتتلوا عاون كل فريق حلفاءه فى
 القتل والاسلاء وقد أخذ عليكم الميثاق أيضاً بان كل أسير وجدوه من خاسر اسير
 فاشتره بما قام من غنمه وأعتقوه ولم تنقضوا هذا الميثاق (و) هو قوله (ان يأتكم أسارى
 فتبادوهم) وقد قلنا يذ كرهى المواثيق المنقوضة أولاً قبل لهم كيف تقابلونهم وقد دونهم
 قالوا فديهم لاناً أمر فاذلك ونفقاتهم حياء أن تفل حلفاء ما قبل (وهو) أى الشأن (محرم
 عليكم اخراجهم) والقتل أولى والمعاصرة على القتل قتل وعلى الخراج اخراج (آ) فعملون
 بعض المواثيق وتنقضون البعض (فتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض) أى
 تفعلون فعله (خاسر من يفعل ذلك) سبيلاً (منكم الاخرى) هو ذلك ينقض منه (فى الحياة
 الدنيا) قتل قر بطة وتبيعهم واجسلاؤهم الضير وتقيم لاسيئاتهم عوائيق اتهم دون عوائيق
 حلفائهم (ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب) لالى عذاب هين مدعوا لومة لكثره
 ما تنقضوا من مواثيق الله المأز كدتم كونهما معظمة فى نفسهم حتى اعانوا هذه المبالغة فى
 شأنهم فزعمهم به العلة (وما اقه بغافل عما تعملون) وكيف لا يردون فى الاثرة الى أشد
 العذاب ولم يتركوا انفسهم منها شيئاً (وأولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة) حيث

(أسيبت حس الخبر عن
 ذكر ربى) أى آتت حب
 النبل من ذكر ربى
 وحب النبل النبلانية
 من المنافع وفى الحديث
 الخبر معودة ويا صي
 النبل (الأيدي) القوة
 كقولهم داود قدا الأيدى وأما
 قوله تعالى أولى الأيدي
 والابصار فالأيدي من

آتوا أمر حلقهم على أمر الله فلم يتركوا شيئا من خبره الا آخرة (فلا يخفف عنهم العذاب
 الا شيئا آخرى فلا يحصل لهم ياخذوا الحق (ولا هم يفسرون) بقدره قهرا ثم أشار الى أنه
 لو كان عليهم الصليب القتل والاشراج والصلوة فكيف بهم على نقض ميثاق الايمان
 بل رسل الذين هم بغيره التوحيد وعلى قتلهم فقال (ولقد آتينا موسى الكتاب) المشتمل على
 المواثيق كلها وآ كدها الايمان بل رسل الذين يأتون بعده (وقضينا من بعدهم ارسى) فيكذبهم
 البعض وقتلهم البعض (و) ان زعمهم أنهم لم يكونوا اول معجزات فاهر فقد آتينا عيسى بن
 مريم السينات القاهرة كلها الموق وايراء الاك والارض وهي كابات موسى وأجبل
 (و) زناه المعجزات القولية اذ (أيضا بروح القدس) بتغليب ما كنه على بشرية
 (أ) تقضم الميثاق في حقهم ولا يسيب سوى شاة الفهم أهو شكهم (فكلمناهم) ثم رسولهم
 ثم روى أنهم كذبهم كثيرا كذبهم كقده وعيسى (وفرية انفسلون) كشيء
 وزكريا وعيسى عليهم السلام زياد على التكذيب وانما قال يقتلون لانهم يعتقدون قصده
 لورجدا الا ان (وقالوا) في الاعتذار انما علمناهم ذلك لانهم لم يظهر لنا بعدتهم اذ (قلوبنا
 غفلت) أي كتماننا شاة باللاف في الله تعالى ليس كذلك (بل) لانهم (لعمري) اقم بكفرهم فكان
 كفرهم غلا فاهم أ كده الله اقم (فقل لا يابون منون) حتى يموت الذي زعموا الايمان به
 وكيف همون عذابهم على تكذيبهم هذا النبي لو كان على تكذيب من يسبق وقد كانت
 معونتهم وعنادهم معه وسددهم عليه (و) ذك انهم (لمسماهم كاذبا) علوا انه (من
 عذابه) لا يهزونه وقدنا كذبونه منه (مصدق لمعهم) من كاذبا اقم من غير ان يكون
 المعتزل عليه خبر قبل نزوله (وكانوا من قبل) معترفون بنبوته وقضاه على سائر الانبياء اذ كانوا
 (يستقصون) أي يطلبون التصريح (على الذين كفروا فاما ما هم باعترفوا) قبل مجيئه بما
 ذكر في كتابهم وبعده معجزات انسيا القولية المصدق لمعهم (كفروا به) عناد او سخا
 فكيف يخفف في حقهم العذاب أو يجعل أيامهم مدورة (لعنة الله على الكافرين) أي
 كاهم سبحانه كمر عناد او سخا فانهم (بسم الله الشقروا به انفسهم) وهو (أن يكفروا بما
 أنزل الله) أي بسم الله انفسهم الانشروا انباءه بالكفر بما أنزل الله لا لزب
 فيه بل (بما) أي عناد الله كراهته (أن ينزل الله) من وجه الذي هو (من قوله على من
 يشاء من عباده) سبحانه واه لعله دونهم فنادوا الله (بما و انفض) عظم من اقبل على
 عنادهم معه ورفضهم عليه (على غضب) على كفرهم بما يأمرونه وتقصم مواثيقه
 فكيف يكون عذابهم جينا أو ياب بعد ودة كيف (و) قد أنزلوا القتل والتكذيب من
 أعزهم الله بالتصديق فلا يجرم يكون (الكافرين عذابهم) لا يقبل بالاهزاز ودماء
 معدودة ولا التصفيف (و) يدل على أن كفرهم محمد صلى الله عليه وسلم انما كان لغدهم
 على ازال الكتاب على غيرهم وهو انهم (لدا قبل لهم انفسهم انزل الله) أي بكل ما نزل
 (يا لوانهم من ما أنزل علينا) استولوا من المنزل على غيرهم كراهة انزال الله على النبي

الايمان ينال له في
 انفسهم وقسم في انفسهم
 والابصار الصارفي الذين
 (انزاب) انزال اسنان
 واحد هارب (أشرف
 الاوص) أي أضاف (امنا
 انفسهم واحسن انفسهم
 مثل قوله تعالى وكنت
 أمواتا احياهم ثم يميتهم

وحده المبرر عليه (ويكفرون بماوراءه) مع تحقق الموجب للايمان فيه (وهو) انه
 (الحق) في نفسه وكونه (مصدقاً لهم) من الكتاب الذي يؤمنون به (قل) ان مص
 ايمانكم بالتوراة ولدت من حيث اناك بكني في ايمانكم لا تؤمنون بالانبياء وان منعكم
 الله بالتوراة عن الايمان بنبي لفسخه بعض احكامها (ولم تقتلون انبياء الله من قبل ان
 كنتم مؤمنين) أي ان مص دعواكم فعل انكم لا تؤمنون به ايضا ثم أشار الى ان كفرهم
 لم يثن الى عصر الانبياء الذين قبلوهم بل كفر والى عصر موسى عما هو أشد منه (و) ذلك انه
 (المدجاة كم موسى بالبينات) الله تعالى يخصب الله بالالهية والعبادة (ثم اعتدتم العمل)
 الهام معبوداً (من بعده) أي من بعدهم رها عندكم (و) لا يبعثكم ان (أنتم ظالمون) أي
 عادتكم العالم كقولكم مع ما وعصينا جبر رفع عليكم الطور (و) ذلك (اذا أخذنا منكم
 ورفقنا معكم) الطور خذ راما أجناسكم بقوة (تصلون من المشاق) (واسمعوا) كل ما تقول
 انكم لا لا يفوتكم من ذلك (قالوا سمعنا وعصينا) انما قالوا وعصينا في تلك الحالة لاهم
 (أشروا) أي تدخلهم حب الجهل تدخل الشراب في احماق البدن فاستقر (في تلويهم
 الجهل بكفرهم لل) ان كان قولكم معينا واشربا للجهل ما دوا عن أمر ايمانكم (بش
 ما يامرهم به) أي ما سلككم من هذه القبائح وقهرهم كوما (ان كنتم مؤمنين) أي ان صدقتم في
 دعوى الايمان بالتوراة (قل) ان كان كفركم ما رواه التوراة لعكم انه لم ينزل بهذا كتاب
 لكنا انكم الدار لا آخرة عذابه خالصة (ان كانت انكم الدار لا آخرة عندنا الله) سيما اذا
 كانت (خالصة) لا يعنى اخذنا منكم ما ربحه الدارين من اهل (من دون الناس) أي مجاوز
 عنهم لكان الموت أحب اليكم وان علمتم انه يحصل لكم بالحياة جمال وافعة للدرجات الا انه
 يتأخر بها الوصول الى الجيوب بالموت يحصل بسرعة والانتفاع عن الجيوب أشد وان علم
 انه يحصل بعد مدة اكمل فلو تحقق عندكم (ففتنوا الموت ان كنتم صادقين) في هذه الدعوى
 وحصل لبعثكم مقتضاكم لانتم موعود به عند التقى قال عليه السلام لو تنزوا الموت لعص كل
 انسان بربة فمات مكانه وما نى على وجه الارض موعودى (ولم تنهوا أبداً) أي ما داموا في
 هذه الحياة له اوم انه يحصل به منافعهم واذا حصل جازاهم الله (بما قدمت ايديهم) أي كسبت
 أنفسهم أطلق على الكل آله أكثر الاعمال مجزاً وهو من الاشياء الغيبية فلو تنهوا
 بانقلب لا ظهوره باللسان دفعا لما تروا لظاهره ولا شتموه وكيف لا يجازيهم مع ظاهريهم (والله
 عالم بالظالمين) فهم وان لم تنهوا بعيتهم الله تم يحجزهم وأشار الى أن تنفى الموت لا يسير محبوباً
 اوم وان تركوا طبعهم فقال (وايقينهم أمر من الناس على حيرة) أي نوع من الحياة وهي
 المتطابقة مع الرأية (و) زاد من هم على الكل حتى على من لا يعرف الآخرة (من الذين
 أشركوا) وقد بلغ من مرهم انه (لو دنا أحدكم لويصر القسنة) وان علموا انه لا يق
 للمسن شي من القوى ولا يتنفع بعيشه لبعثكم يتقاعدون يقاتل من العذاب (وما هو
 جز من من العذاب ان يصبر) أي وما التعذيب بعد من العذاب وان بلغ ان يصبر مرة

ثم يصيبكم غائلة الاولى
 كونهم تطفوا في اصلاص
 آياتهم لان المنطقة ميتة
 والحياة الاولى احياه الله
 تعالى اياهم من المنطقة
 والموتة الثانية امانه الله
 اياهم بعد الحياة والحياة
 الثانية احياه الله اياهم
 للبعث فيها فان موتشان
 وحياتان ويقال للموتة

الدنيا لانهم اذا نزلت فيهم قرية وهو يزدد اذ بانوا معصية فلا يعذبون بعد اوانهم
 الحق في ما يجدون من حقهم (واقه يسمعون ما يعملون) فلا يحق عنهم بل يزدحمون في انهم
 ولولا انهم لا يتكفرون بماوراء التوراة لانه نزل على غير نازل لانه نزل به عدوا وهو جبريل كما
 قالوا العسر رضى الله عن جبريل مثل ما درهم فقالوا اما صاحب محمد الذي ياتيه بالوحى فقال
 جبريل فقال ان ذلك عدو باطل محمد على اسرارنا وهو صاحب كل عذاب وخسف (قل) ان
 جبريل لا يعذبكم بل تعدونه لانه ارسل القرآن على غيركم (من كان عدوا لجبريل) فذلك فلا
 وجه له ادونه (فانه نزل على قلبك يا ابن الله) لانه لا بد من نفسه لانه رسول الله فلا يعقل
 الايمان امره والطهارة اسرار اليهود امر اقداسا لا بدادته على انه لو كان عدوا فلا وجه
 لتكرار الايمان بالقرآن لانه (مصدق لما يجده) فرددوا ما بين يديه (وهدي) اكمل من
 هداه (و) لكم ردوه ولكونه (بشرى للمؤمنين) ولو آمنوا لانه شاك في تلك البشرى ايضا الا
 وجه له ادونه على انه اعداؤه ان ينزل من فضله على غيرهم (من كان عدوا لله) لا تراه
 فضله على من يشاء ولا امر آخر (ولما نكثت) الذين ليسوا برسل (ورسله) الذين ليسوا
 بملائكة فانه ايضا من ادونه لان عدوة الغيوب عدوة الهب (وجبريل وميكائيل) الملائكة
 بين الملئكة ورسالة فانه اول بان تكون عدوتهم عدوة الله فن عادى الله فانه عادى
 هؤلاء من خواص اسيابه فعداؤه الله منعكس عليه (فان الله عدو للكافرين) يوجد من
 الوجوه فكيف لا يبادى من جميع هذه الوجوه كما (و) عدوة جبريل لانزال القرآن على
 غيرهم عين عدوتنا تامزون بالمسقة (لقد ازلنا البكيات) أى هجرات لاقدرة لغيرنا
 علينا وليست لادلالنا لكوننا (بينات) أى واضحة الهداية لمواة قما كتب الاوائل
 والعقل (وما يكفرهم الا الفاسقون) أى انصار جبريل عن مقتضى العقل والنقل
 (أ) ينكرون فسقهم (وكما عداؤه لما نكث منهم) عهد برقر بقله والتضيق الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمازوا المشركين على قتاله فنقضوه ولم ينسوا جبريل
 فنقض العهد (بل) يكفرهم ايضا (أ) كرههم لا يؤمنون بكلامهم ايضا بل الحققة (و) يبل
 عليه انه (المسلمهم رسول) ملوا بحجة (من عند الله) بهجراته مع انه (مصدق لما سمعهم)
 ومقتضاه ان يزدادوا ايمانا بكلامهم ويؤمنوا به وهم قد عكسوا الامر اذ (يسد ثوبين من
 الذين اوتوا الكتاب) الذين يعرفون بحقيقة كاتمهم جعلوا (و) املوا وهم
 لا يلتفتون حتى صاروا (كاتمهم لا يعلمون) فاخذوا الموهل المطلق على كل الكتاب الا الهى
 (و) لم يقتصر على ذلك التبديل (اتبوا ما اتوا الشياطين) أى كتب البصر التي تلومها
 شياطين الانس والجن فيقرون (على ملك سليمان) انه حصل لهم ذا العلم فضر به الانس
 والجن والريح فكسبهم الله عز وجل بان كفا اعماله كفو (وما كفر سليمان) فذا
 لانرا فكم فخرته ووجوب عصية الانبياء عن الكفر (واكن الشياطين) من يملأهم في
 ايسهم (كفروا) أى مضوا على كفرهم بحيث يعتقدون ثابرا لاسباب وزاد كفرهم

الاول التي تمنعهم في الدنيا
 بعد الحاقه بالحياة الاولى
 احياه الله تعالى اليهم في
 اخر الساعات منكره وكبير
 والاولى الثانية لمانته
 تعالى اليهم بعد المسألة
 والحياة الثانية احياه الله
 تعالى اليهم لبعث (اسباب
 السموات) ابراهيم (أقوات)
 اوراقه فديها يحتاج اليه

بأنهم (يعلمون الناس البصر) باستعمال أعماه (و) ما انصرفوا على حصر الشياطين
 الذي شاط فيه الكسر وغيره بل اتبعوا أيضا ما هو محض الكفر (ما أنزل على المسكين)
 المتأزمين (يأيل) من أرض الكوفة يسميان (هاروت وماروت) ابتلا من الله للناس بتعليم
 البصر لبيروا بينهم وبين المجرزة (و) ما يقصد بذلك اضلال الناس وتكفيرهم بل (ما يعلمان
 من أحد حتى يقولوا الخائن منته) أى ابتلا من الله (فلا تكفر) باعتقاد تأثير الكواكب
 أو الشياطين أو بعبادتهم ولا كفر في تعليم ما يؤدى إلى الكفر ولا في تعلمه كان يقول المعلم
 إذا عبد الكوكب الغلابى أو الشيطان الغلابى حصل كذا فتياله وانما يكفر من
 عبدهما أو اعتقاد تأثيرهما (فتعلمون منهما) ما غايبه عن الراس اذ من جهته علم
 (ما يفترقون به بين المروزيه) مما يقضى إلى قطع السبب الموجب تخريب العالم وأشار إلى
 أن من المكفر في البصر اعتقاد الضر بدون إذن الله فقال (وما هم بضارين به من أحد
 الا بإذن الله و) لولم يكن فيه كفر ولا في العلم به ولا في اعتقاد تأثير الكواكب والشياطين
 لكان حتى العاقل أن يتقدم منه (و) يعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم) لا كالفلسفة التي تضر
 نارة وتنفع أخرى (و) ليس اختيارهم الما من جهلهم بضره فوالله (أفعدلو ان اشتراه)
 أى أخذ البصر بدل كتاب الله فآثر عباده (بالبه في الاخر من خلاق) أى نصيب (و) لا يقتصر
 في دمه على قطع النصيب بل (لبس ما شروا به أنفسهم) أى بشما باعوا أنفسهم الاخرى
 حتى كانوا ينفقون نفوسهم (لو كانوا يعلمون) أن لهم بدل السعادة الابدية الشقاوة الابدية
 لكانهم يرمعون ما به يقطع عذابهم فساكنة عقابهم أنهم لم يفسدوا النار الا بأماعة سودودة
 (ولولم أنهم آمنوا) بكتابهم وعما أمروا بالايمان به مما نزل بعده (واقروا) عن متابعة التمسوخ
 بعد نزول الفاسخ ومتابعة كتب البصر (التيوية) ما (من عند الله غير) من الدنيا وما فيها
 فضلا عن رشاهم وما يحصل لهم من البصر لكنهم اعياهم ذلك (لو كانوا يؤمنون) الحقائق
 أن الثبوتية خير من الرشاغرة ولكنهم يؤثرون السعادة الدنيوية على الاخرية ثم أشار إلى
 أنهم اعتادوا التلبس في كلامهم وهو مما يشبه البصر فهم جامعون بين البصر وما يشبهه
 اذ يقولون راضوا بهسون أنهم بملقونه معنى راضينا بطلاق المؤمنين وبقصد دون معنى
 الاحق اسم فاعل من الرعونية إلى أنه منادى نكرة فقال (يا أيها الذين آمنوا انقلوا راضنا)
 وان لم تقصدوا به المعنى الباطل اذ بصير ذريعة للمطمين وكان الايمان يقتضى ترك البصر
 بقتضى ترك التلبس وان لم يقصدوا المؤمنين (وقولوا) يده (انظروا) اذا خاطبكم الرسول
 لتفهموا كلامه (واصدوا) مما عاينتموه من البصر معه إلى شئ من القولين (ولكن الذين)
 آذوكم من التلبس (هذاب اليم) أشد اذاهم من هذه الخاطية ثم أشار إلى أن أهل الكتاب
 انما يخاطبونكم بذلك ليوهموا الناس حاقنكم المتأفة الاثرال عليكم لانه (ما يؤذون
 كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن يقول عليكم من خيرين ربكم) فاذا جهزوا
 عن منع الله عن الاثرال قصدوا هذا الابهام ولا يمت لهم الا بجمع الاثرال (و) لكن لا يأتى لهم

واحد ما عوت (أردا كم)
 اهلككم (أكلها)
 أو عت ما عوت كانت فيها
 مستورة قبل انظرها
 واحد ما عوت (أردا كم)
 والفضل ذات الاكمام أى
 الكفري قبل أن تتفق
 (أردا كم) اعلمنا (أكواب)
 أبا روق لا عرا لها ولا
 خرا طيم واحد ما عوت
 (أفسونا)

المنع اد (فما يحسن برحمته من يشاء) بل وبعار رحم فقيرهم بأكل عمارهم كيف (والله
 ذو الفضل العظيم) ومن الفضل العظيم النسخ وهو بيان انتقاء التعبد بالقرآن وأولكم
 أو كما ما فانا (ما نسخ من آية أو تشبه) أي فخرها ونبهها عن الذهن فلا يسبق اليه
 نظرها ولا مصلحتها (ثابت بغيرها) أي أسهل في العمل أو وفق لمصلحة الفاعل أو العصر
 أو أكثر في الأبر (أو مثلها) أن يكون التأخر في عصر مثل المتقدم في عصره في الأمور
 المذكورة وإذا فعلنا ذلك بالآيات الكتاب المبين فلا بد أن تفعل مثله بغيره ولو رويتم
 فضل التماسخ أو مثله لم يعرفه لا يتقارون له إلا بداهته بل التخصيف أو رعاية المصالح أو إعطاء
 الفضل لقائل ولا يعد من الله (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) فيقدوه في التخصيف
 ورعاية المصالح وإعطاء كل ذي حق حقه ولا يعد منه تفضيل الأمم بعضها على بعض (والم تعلم
 أن الله ملك السموات والأرض) فكيف فضل السموات على الأرض فضل بعض عباده على
 بعض وبعض أحكامه على بعض (و) أن يتقاروا الله في تفضيله (ما لكم من دون الله من
 دوى) يجرى أمورك على كل عباد طيكم وأصلح (ولا يصبر) يدفع عنكم النقص والمفاسد
 تستقروا على حكم الله في كل عصر (أم) لا بل (تريدون أن تكفوا أو سواكم) بتبديل
 حكم الله (كما سئل موسى من قبل) في أمر البقرة الطائفة أن يبدلها بالمقدمة بالقود الصلبة
 وفيه رد على اليهود بأنه لا نسخ في حكم الله على أن هؤلاء يرون تبديل التماسخ بالتسوخ
 كثيرا (ومن يتبدل الكفر بالإيمان) فانه وان ظن أنه اهتدى (فقد ضل سواء السبيل) إذ
 لم يهتد بهد النسخ ثم أن أهل الكتاب يعلمون بوجع النسخ في دينهم في أمر البقرة
 وأن شتمهم واهبت ولكن (وذكر كثير من أهل الكتاب أوبرؤنكم) بالقضاء السجدة (من يبد
 إيمانكم كمادا) كما كفروا (حسدا) لا موجب له من قبلكم بل (من عند أنفسهم) ولا يقار
 شبهة عندهم بل (من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا) أي تجاوزوا عن الاتبقات التي قولهم
 وشبههم (واصبروا) أي عرضوا عن قتالهم (حتى يأتي الله بأمره) بالقتال ولم يؤخر الجزاء
 (أن الله على كل شيء قدير) لكن الحكمة لتسليصال إذ لطلب عن قلة وتأسر عليه أعا
 يقرب بقوة عصره (وأقيموا الصلوة واتوا الزكاة) ليكون جهاد على أنفسكم بدل الجهاد
 عليهم واجعلوها على وفق التماسخ الخيرو دون التسوخ (وما تقدموا الانفسكم من خير)
 وأستألف التسوخ (تجدوه عند الله) وهو أن منعه المتعبد بالتسوخ (أن الله بما تعملون
 بصير) فيقبل من عمل بالتاسخ وير من عمل بالتسوخ على عكس ما عند الله لم ابصاره ثم قال
 (و) هذا القول لمنهم كما (قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى) أي فالت اليهود
 لا يدخل الجنة الا من هدى وقالت النصارى لا يدخلها الا نصارى (قال عز وجل) (تلك آياتنا)
 أي إرادتهم التي تتجوزها على الله (قل هاؤا برهاكم) عليهم من نص أو عقل (ان كنتم
 صادقين) في هذا القول (بلى) لأنص عليه ولا عقل بل على أن (من أسلم وجهه لله) أي جعله
 متقادا لآياته وأحكامه في كل عصر (وهو محسن) لا تلتزموا بالعمل مقتضاها (والله أكرم)

(أبر وأصرا) أحكموا
 أصرا (أنا أول الما بين)
 مفشاء ان كنتم تزعمون
 ان كسر من ولدنا فانا أول
 من بعده على أنه واحد
 لا ولد له ويقال فانا أول
 الا تنفوا الما بين لما
 قلتم (أثرة) هو أنان من علم
 أي بفضله من علم بقرآن
 الأولين أي يستدل بهم

عند ربهم وان لم يكن عنده هؤلاء (ولا خوف عليهم) من قول هؤلاء (ولا هم يجزون) من
 التردد من قواسم (و) كيف لا يطلب البرهان منهم وقد ضل كل فرقة صاحبها اذ (قالت)
 اليهود ليست الصاري على شيء من الدين والهداية بل على محض الضلال في الاعتقاد والعمل
 (وقالت الصاري ليست الصاري على شيء) لا ترجع لفرقة باختصاصها بالعلم اذ هم (باجههم
 ينزلون كتاب) وترجع عالم على آخر انما يكون بالدليل ولا دليل لهم بل (كذلك قال
 الذين لا يعلمون) من قبائس من جهال الامم فلولا يأتونهم بل يأتونهم بل يأتونهم بل يأتونهم
 لانهم انما قالوا (مثل قولهم) بلافرق فان اصرروا على قولهم بلا دليل ولم يوالوا الدليل
 على خلافه (فاقبحكم من يوم القيامة) بما يجازيهم (فيا كانوا يفتخرون) ان يجازي
 كلامي وفق اعتقاده وعمل وكيف يؤخذ بقولهم وهم منع النسخ اطم الناس (ومن اطم عن
 منع مساجد الله) ان يصلي فيها فتفتني الناس في ذكر الله بجميع الاجزاء من القباب
 والاسان والموارج فكأنه منع (ان يذبح فيه اسحر) اذ منع لهم ان يعمروا مساجد الله (سعى
 في خرابها) لكنه انما ياتي لسلطان على واقعه تعالى لا يسلطهم بل (ارثك ما كان لهم ان
 يدخلوها الا تخمين) من المؤمنين اذ ليس لهم بعد الاسلام دخولها الا باذن المؤمنين بل
 (لهم في الدنيا حرة) قتل واسر دينية لاهائهم الناس الفاضل (ولهم في الآخرة عذاب
 عظيم) لمنع الله اعطاء الثواب على العمل بالناسخ ثم انشأ الى انهم وان منعوا عن الصلاة في
 المسجد الحرام والاصح فقد جعل الله لكم الارض كلها مسجدا فقال (وقه المشرق
 والمغرب) أي الارض كلها (فانما يقولوا) أي ولستم وجوهكم شطر القبلة (ثم رجع الله) أي
 الجهة التي امرهم القربة اليها في الصلاة وانما جعل جميع الارض مسجدا لكم لاسعة رحمة
 بكم وراهب صالحكم (ان الله واسع عليم) ولعله بصالحكم لا يمنع اعطاء الثواب على العمل
 بالناسخ ثم العمل بالنسوخ اما من قول محمد صلى الله عليه وسلم ولا يرضونه اوعن قولهم
 (و) لا اعتقاد عليهم اذ صاروا مشركين كيف اذ قالوا الحمد لله ولا اسجدة) من ان يجانس
 شيئا والود من جنس الوالد انما يفرق من الجناس فليس مما في السموات والارض (بل له
 مالى السموات والارض) ملكا على ان ولله يجب ان يكون خارجا عن العبودية وهؤلاء
 (كل كفارتون) ولا منشأ فيهم ولا ذنب عيسى بلا أب ولا في علم عزيز بالتوراة بلا نبي اذ هو
 (يدعي السموات والارض) فلا يبعد ان يوجب بلا أب أو يعلم بلا واسطة بشر كما انه لا يحتاج
 في إيجاد الاشياء الى مادة ومدة بل (واذا قضى امره انما يقول له كن فيكون) والوفاء
 الحوادث المنقضية لجعل بعض ما حصل بالامر ولا دون اليه من تحكم بعض (وقال الذين
 لا يعلمون) لما رأوا بعض الانبياء أتى بهمكم وآثر بخلافه ولكل آية تصدقه (ولا يكلمنا الله)
 بان الحق ما أتى به فلان (أو) لولا (تأنيبا آية) ملتبسا بان الحق حكم فلان ونشأ هذا جهلهم
 بأنهم ليسوا ورثة المكالمة مع الله لاختصاصهم بالملائكة والانبياء عليهم السلام ويجوز
 بعد ذلك ان يحسب الانحصار أو الازمنة فينبغي الاشتباه على هؤلاء مع كونهم من أهل

(آخا) أي الساعين قوت
 اسانفت النبي اذا شدته
 وقوله تعان ما ذاق آخا
 أي الساعية أي لأول
 وقت يقرب منها (أخاف)
 ومال مشرفة معوجبة
 واحدة حاقفة (أضل)
 أعمالهم) أبطل أعمالهم
 (انقشروهم) أكتنهم

الكتاب كائين على الشركين من قبلهم فكذلك قال هؤلاء (كذلك قال الذين من قبلهم) بلا
 تفاوت يدل (مثل قوله) وان كان هؤلاء من أهل العلم دون من قبلهم لكن (تساوت
 قلوبهم) بالكفر فصاروا مثله في الجهل ما سكروا الآيات الدالة على حقيقة كل من السامع
 والمنسوح في عصره ولكنه (قديم الآيات) الرافعة لشبهة امتناع تعدد حكم الله بحسب
 الأشخاص والأزمنة تعدد المصالح (القوم يوقنون) ثم انهم يريدون في الآيات البلوغ الى
 حد الانجاء وليست بشرط بل يكفي البلوغ في ملاحضة الانذار والتبشير وقد وجد ذلك
 في آيات محمد صلى الله عليه وسلم كما قال (انا ارسلانا بالحق) أي بالادلة التي لا تنزل
 بشبهة (تبشرون ويؤذون) ولا يضرب في ههنا انكار هؤلاء الامه الا انه عن عناد لانهم اختاروا لا تقسم
 الجحيم (ولا تسئل من) انكار المعادين اصحاب الجحيم ولو قيل ان صلحت آياتك التبشير والاذار
 لعلها اهل العلم وان عاقبها الجهال لكن اليهود والنصارى لا يقبلون افضل (ولن ترعى
 عنك اليهود والنصارى) فقبلوا آياتك لانهم لا شتم ادهم باله يريدون ان يكونوا متبوعين
 على الاطلاق فلا يرضون عنك وان بلغت ما بلغت (حتى تتبع ملهم من) لا يتبع رسول
 الا الهدي و (ان هدى الله) في كل عصر (هو الهدي) الذي جاء به رسول ذلك العصر وقبره
 وان كان قبل التسع هدى فانه يبرعه هوى (واين اتعت أهواهم بعد الذي جاءهم من
 العلم) القاطن بان هدى هذا العصر ما جئ به لا غير (ما تمس الله من ولي) يقولان (ولا نصبر)
 يدفع عنك العذاب حتى موسى وعيسى باتباعك ملهمنا على ان أهل الكتاب قسمان قسم هم
 (الذين آتيناهم الكتاب) بالحققة وهم الذين (يتلوه حتى تلاونه) من غير تقصير بقول لفظ او
 معنى (اولئك يؤمنون به) أي بمحمد صلى الله عليه وسلم كآلات آياته واصلوه بالتبشير
 والاذار (ومن يكفر به) وهو القسم الآخر (ما وثقهم الحامرون) الآية إن محمد
 وبكتابه جميعا ولا حرج في فصله عما رواه وان حصلوا الرضا به وهو جامع سابقا وأموالهم
 وديارهم (يا بني اسرائيل) الزاعمين انحقاقه مطلق المتبوعة حتى لا يكمل الرسل صلى الله عليه
 وسلم (ادكر وانصتني التي أعتبت عليكم) حتى ادعيت هذا الاستحقاق من ذلك (و) من (أي
 اضلكم من العالمين) أي على عالي زمانكم فليس مقتضى تلك النعمة وقلة التفصيل ان
 تكبروا به إلى آياتي ورسلي وتكفروا بي بالكفر بهما (وابية) في ذلك (لوما لا يجزي نفس)
 فضلت من نسبكم اليها (عن نفس) بتمتها اذا تكبرت على آياتي فكفرت بتم اوبرسلى (شيا ولا
 يقبل منها عدل) أي فدية لو فادكم بما عملتم الصالحة أو بأحسهم (ولانتم عنها شفاعة) منها وان
 نعمت في حق الاجانب (ولاهم نصررون) يدفع العذاب تهرامن قوت نسبهم اليها أو غيرها
 (و) كيف تصحون ومنوعة لكل الرسل صلوات الله عليهم أجمعين وليس فيكم من يستحق
 متبوعة العوام للكم فاذكروا (ادابتي ابراهيم) أي كلفه (وبه بكلمات) أي بهما النار
 والهجرة وفيه الرد والتشأن والتعمر والقمر والسكر والكواكب أو عشر في برائة الثانيون
 العابدون الآية وعشر في المؤمنين قبل اقل المؤمنين الآية وعشر في الاسراب ان البليان

فهم القتل (آمن) راسن
 متغير الرمح والطم
 (أشرا ماها) سلامتها
 فيقال أشراط نفسه لا ص
 لما جعل نفسه علمانية
 وله في أبي أصحاب الشريعة
 ليسم ليما يكون علامة
 لهم والشريعة في البيع
 علامة المتبوعين (أولى
 لهم) وأولى الناس في العلم

والسلات الآية وقيل جنس في الرأس قص الشارب والمفحمة والاستنشاق والسوال
 وقرئ الرأس ونفس في البدن فلم الاطفا ووقف الابط وحلق العانة واخذت والاسفنج بائنا
 (فانهم) اي فاحسن الصبر والظفر أو العمل (قال الى يا عليا فلتاس اماما) اي قد وثقنا
 بذلك في هذه الكلمات وغيرها (قال و) اجعل (من ذريتي) اماما في كل عصر (قال) في بعض
 الامصار لا يبقى منهم الا طالم و (لا يزال عهدي) بالامامة (الطالبين) وقد تحقق ملككم بنصر
 التوراة وقتل الاسباب واتخاذ العجل وغير ذلك (و) ان قالوا ان يريد المتبوعين لكن احكام الله
 لا تعدد فلا بد من الرجوع الى احكام التوراة ما لم يجسروا ان التوراة قد سقطت احكامها
 ابراهيم فلم لا يكون لي بعد ما نسخ احكامها فاذا كروا (ادخلنا البيت) اي الكعبة (مشابهة
 للناس) اي وضع نواب لهم بالحج قد بين ابراهيم ثم نسخ في دينكم (و) جعلناه ذلك (امنا) فلا
 يؤذي اسمه الطباح (و) جعلناه قد نه قبله اذ قلنا (المتعدون من مقام ابراهيم) وهو الحجر الذي
 بيما اثر اصابع رجليه (وعلى) وليس يقبله في دينكم (وهو ما لي ابراهيم واسماعيل ارحمهما
 يعني من الانبياء) (الطاعتين) اي اذا ائمن من حوله وليس في دينكم (والعا كمين والركع) ولا
 ركوع في دينكم (السجدة) لغة نضمت من دينه ودين اولاده هذه الامور (و) كيف لا يكون
 في الحج في عهد ابراهيم واولاده وقد دعا بذلك ابراهيم فاذا كروا (ادخلنا ابراهيم وابراهيم
 هذا بلدا امنا) اي ذا امن لا يسطع منه الطباح (وارزق اهل من الثمرات) فلا يضطروا
 الى نهب الجبايح ونفس شعاع الرزق (من آمن منهم بالله واليوم الآخر) فلا يعمره الكفار
 مبعضو انبياءه وحوله الاحبار (قال) لا يزين الذين يمشون بما يكون ملية الى الايمان بل
 اُرثق المؤمنين (ومن كفر) لكن من كفر (فاقصه) بالامن والثمرات (فلا) اي ايام حياته
 (ثم اضطره الى عذاب النار) لا اخف عنه شعيرة بل يكون (نفس المصير) مصيره لانه
 اخلص لي في فاضا عن هذا (و) كيف تشكرون كونه بحمل الحج والقبلة وقد دعا بذلك
 ابراهيم ايمانه تارة واتصرت بها اخرى فاذا كروا (ادفع ابراهيم اقرا عديس البيت واسماعيل)
 اي يثبان اساسه على ربه فائلا (و) بنا قبل منا) هذا البناء الذي بنيناه للحج والتوجه اليه
 في الصلاة (انك انت المبعث) لثقتنا (العليم) بنيانا فهذا ايمانه وأصرح منه قوله (و) بنا
 واجعلنا اسما لربك بان تصلي بالحج والتوجه اليه عبادتك لاعبادته (و) اجعل (من ذريتنا
 امة مسلمة لله) اصرح من ذلك قوله (ارامنا سكا) اي متعبنا اتنا في الحج يا سزوا (و) بنا
 علينا) في اسمهم ونامن المناك وأسرارها (انك انت التواب الرحيم) وكيف تشكرون بعثة
 محمد حتى انة عليه وسلم فاجعلنا نسبحهم من ملته وقد قال ابراهيم (و) بنا وابعت فيهم رسولا
 (م) وليس فيهم غير محمد في انة عليه وسلم (يتلو عليهم آياته) الدالة على تفهيمك وقد ظم
 رسولا وبيتك (و) باسم الكتاب اي علم الظاهر فلا يصلوا بالباطل ولا يجرود (والحكمة)
 اي الباطن المطيع لهم على أسرار الحج والتوجه اليه في الصلاة (و) يركبهم عن سوء الاعتقاد
 فيباعد من أنعاله عن العقل وعن الالتباس بأفعال الكفرة فانه قد كثر في ذلك (انك انت

تهجد وزيدي أي تدليك
 شرفا حذره (أي إلى الله)
 أطال لهم المدة مأخوذة
 من الملائكة والملائكة وهو
 الحين أي تركهم حينا
 ومنه قولهم غلبت حينا
 أي هتت منه حينا
 (أصعاسكم) أحقادكم
 واحد هاضن وحقد
 وهو ما في القلب مستكن

لو علوا الميثاق فكذلك لا ينضمكم مستاتهم اذ لم تكونوا على وصاياهم وآثارهم ثم انا راى
 انهم لا يدرون بكلامه ابراهيم بل يكادون يجعلونهم اضلا لاقه ل (وقالوا صوفى هو داود
 اوصارى تهنوا) لان الهداية مقصورة في ما (قل) لا المحصلة لهداية في ما (بل) تبس (ولى
 ابراهيم) فانهم اكل من اليهودية والتمصرية سيما التي البرم يكونه (شيقا) أى ما تلاعبها
 موى الله اليه وانتم تعبسون الى عزير او المسيح (وما كان من المشركين) باعتقاد استحقاقها
 لمباداة فان قالوا لو جالستم اليه ودية والتمصرية شر كما كنتم كافرين بما أوقى موسى وعيسى
 (اولوا) ما كفرنا بشي يجب الايمان به بل (كنا باه) المستلزم للايمان بجميع آياته
 واحكامه المستلزم للايمان بجميع الرسل (و) لكن تقدم الافضل وتقدم من نعمة افضل
 تبعته فالافضل ومن نعمة فنقول انما جميع (ما أنزل النينا) من الآيات والاحكام التي هي
 غاية الكمال (وما أنزل الى ابراهيم) مما يشبه هذا الكمال (و) الى (اصح) واصحق ويعقوب
 والاسباط) من ورائع أو كتابع هذا الكمال (وما أوقى موسى وعيسى) انهما وان فضلا
 بعض من تقدم فأوليا الامداد واستدادا عما هو دون ما تقدم فأخروا هاهنا لكن لهما
 جعلنا الايمان به حاد مستقلا (و) كذلك انما جميع (ما أوقى النينون من دهم) وان كان
 فيه تضارب ولكن (لا تفرق بين احدهم) بالايمان ببعض دون البعض كيف (ونحن) له
 مشلون) أى متقادون بجميع احكامه في الاعصار وان تفاوتت فضلا عن تفاوت الام (فان
 آمنوا) أى اليه ودوا لتصاري الحاضر والهداية في حالتهم (عقل ما كنتم به) من التقدم عليهم
 والمتأخر والمصاهرة (وقد آمنوا) أى صدق عليهم لفظ الهداية وارادهم صريحا
 (وان تولوا) فهم ران واقفوا موسى وعيسى في الظاهر (فأعاهم) بالحقبة (شعاني) أى
 خلاف ما هم فان جابوا أرفا نالوا على ذلك أو غيره (فسيكفيكم الله وهو السميع)
 لا قوال القريتين (العلم) من هو على الحق منهم ما وقدينه ليا ما واواها حتى صار صيغة
 افلونا (صيغة الله) أى صيغ فلونا بالهداية والبيان صيغة كاملة لا ترفع عما الشبه
 ولان صيغة صيغة غيره عليه كيف (ومن أحسن من الله صيغة) وكيف تذهب عنا صيغته
 (و) نحن لو كدها (نحن له عابدون) والعبادة تزيل رين القلب فينطبق فيها صورة الهداية
 من يدورح (قل أعصوا وتأتواي) دين (الله) لا لا يتعدد (و) لا يعدأ (و) رينوا ربكم) وله
 باختلاف نسبة أفعال مختلفة تنمى احكاما مختلفة عندئله ووسطتها (و) كذلك يكون
 (انما اعمالنا) التي نعملها على وفق أمره الآن (ولكم اعمالكم) التي عملوها على وفق
 أمره حين أمرتم أو الاما لا تدل على حصول لكم أبرها (و) يحصل لنا (نحن له محملون)
 العمل باتباع أمره وانتم تبعون أهواءكم بعد نسخ أمره اتقولون ديننا كما من دين
 ابراهيم وأولاده (أم تقولون ان ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط) أولاد
 يعقوب (كانوا داودا اوصارى) لان دين الله لا يتبدل (قل انتم أم الله) التي حكى
 لكم في كتابكم أن في دينه ويوجب الحج وكون الكعبة قبله ويوجب الركون في الصلاة وقد

أحواله في الله وشفاءه اثنان
 وكنة الله الرفعة أولى
 ما تكون ثلاثة تجري كلام
 الواحد على صاحبه
 (اذ بار السجود) ذكرين
 أمرا المؤمنين عى بن أبي
 طالب رضى الله عنه
 أنه قال اذ بار السجود
 الركنان بعيد المغرب

ربح به يتكبر الانبياء من اولادهم و كره في كتابكم ايضا و ذكر ايضا سقينة هذه الله
 و منها ان اتقى الاكثرة ابراهيم لكنكم تكفون هذه الشهادات كلها (ومن اطعم عن كتم
 شهاده) واحدة نعت (عنه) اما (من الله) بل زدتم على الكفان بالصراف (وما الله بظالم
 عما تعملون) من كتابكم و تحريفكم ولا ينفع اعمال ائلافكم من مجازاتكم على وفق
 اعمالكم بل (نظامه قد خلت) باعمالهم ترك لهم من اعمالهم شيئا (لها) جزاء (ما كسبت)
 من الصالحات (ولكم) جزاء (ما كسبت) من الصالحات وكيف يكون لكم جزاء اعمالهم
 (ولا تلتفتون عما كانوا يعملون) والجزاء انما يكون عقوب السؤل وسؤل الشخص
 من عمل الصبر غير معقول في العدل ولما كانت حلة الخليل عليه السلام اكمل كانت قبلها
 اكمل فلا يتكر الصبر اليها الاغنية كما قال (سبح قول السفا من الناس ما ولاهم عن
 قبلهم اني كانوا عاليا) بعد الكعبة والنسخ انما يكون بالخبر (قل لله المشرق والمغرب) أي
 الجهات كلها انه ان ولي ماله الى أي جهة واحدة لتتفق باطنهم في استقامة الاقوال وله اثر عظيم
 بهم مراع اجتماع الخلائق الى جهة واحدة لتتفق باطنهم في استقامة الاقوال وله اثر عظيم
 لذلك شرعت الجماعة في الصلاة لتتفق أهل محلة ووجبت في الجماعة لتتفق أهل بلاد ووجب
 الحج لتتفق أهل الاقاليم ولا يثنى تعيين الجهة الا بأمر مما يرى شخص ابراهيم عليه السلام
 بأكل الجهات وهي الكعبة لام المبدأ الترابي للانسان اذ بسطت الارض من تحتها فاذا
 توجه اليه الظاهر توجه الباطن الى المبدئية جناب الحق وقد كان فيها الدرة المحمدية التي
 أُنشئت الحق من الارض وما قابله من السعة اذ قال لها ولا أرض ان تبا طوعا وكرها قالت
 انما طاعتين ثم جعلت اليه وصفت المقدس لان منها عروج بعض الانبياء الى السماء
 فأتوجه اليها ثم عرج الصلاة ثم جعلت الحمد صل الله عليه وسلم ليكون شاهدا لجلالت
 الكعبة اول الكمال نشأته ثم جعلت المضربة لمحقق معزاجه ليزاد هو وجاهته في حقول
 المبدئية فلي اليها ثم عرج شهر ايتافيم اليه ودم عاد الى الكعبة لان النهاية هي الرجوع
 الى البداية فكانت غاية الكمال لان توجه الظاهر اليها المستلزم توجه الباطن اليها الحق
 لم يكن غمسة والمعرع يشعر بالمسافة وهي انما تفسر في حق البعداء فلذلك قال عز وجل
 (يهدى من يشاء الى صراط مستقيم) أي الى أقرب الطرق وذلك لقرينكم من الله بكل
 الاعتدال في الاعتقاد والاخلاق والاعمال ثم اشار بانما جعلناكم معتدين لتقرروا جناحناكم
 معتدين لتكمل العدة فقال (وكذلك جعلناكم امة وسطا) أي معتدلة في الاعتقادات
 والاخلاق والاعمال (لتكونوا شهداء على الناس) لكل عند التكم لعقد منكم الى طرف
 مع ان هذا الاعتدال بعد التركية والتعصبة يقضي الى كشف الامور على ما هي عليه
 اذ لم يحتل بالرياسة المزاج فلم يقض الى الجنون (ويكون الرسول عليكم شهيدا) اذا انكر
 للشهود عليهم أن يكون لكم هذه الرتبة فيهم الهام الرسول بان الشاهد عند الجباكم ثم قال
 اعتقاد عن الاعتدال من الكمال الى القاص في النسخ (وما جعلنا الله لشيء عظيما)

وادبار اليوم الى كفتان
 تجلس الفجر الادبار جمع
 دبر والادبار مصدر ادبر
 ادبار (ان يوم الدين)
 متى يوم الجزاء (التناهم)
 تعصاهم يقابل التيات
 ولا تلبث لعنان اللات
 والعزى ومناة أصنام
 كانت في جوف الكعبة

أي وقت المقدس بعد الكعبة التي هي أكمل منها (الآن لم يبق الرسول) أي لم يبق
بمقتضى علمنا باليهود من يتبع الرسول منهم (لأنه تأليفه) (عن نقله على عنيه) فغيره أنه
عليه السلام تبعهم (وإن كانت لكثرة) أي وإن تلك القبلة كانت شعبة على أبواب النظر
لما من الانتقال من الأعلى إلى الأسفل (الأعلى الذي هدى الله) للكمة الإلهية في تأليف
اليهود فإن هدايتهم بحسب رقيعها لما كان هذا كما لا في حق الرسول عليه السلام دون العصاة
نزهة وإيضاح صلاح من صلى إليها أنه الله منهم بقوله (وما كان الله ليضيع إيمانكم) أي
أعمالكم التي عملتموها بمقتضى إيمانكم بالله اقتضاد الأمر فانه أتى في العبودية من اتباع
ما يطابق العقل أذنيه اقتضاده وأفعاله تعالى يكمل لمقادير نقص البهية (إن الله بالناس لرؤف
رحيم) ثم أشار إلى أن الله تعالى وإن كل أجرة التوجهين إلى الحضرة من فضله لا تمناهم
لكمالها كانت دون الكعبة الكاملة بالذات أراد الكمال بالذات أن يؤمر بالهبة الكاملة
ليكمل أجزائه باعتبار الذات وباعتبار الفضل من امتثال الأمر فقال (قد يرى تقب وجه
في السماء) ينظر الوحي الأخير بالكعبة (فلو لم يبق معه ترصعا) فانه وإن كملت العبودية
في الحضرة فزاد رضاها بإعطاء الكمال بالذات (قول وجهك منظر المجد الحرام) أي الذي
يكرم على الكمال النظر إلى غير الله ولا يختص ذلك بل لبقاء كماله بل يكون لتمامه بتبعيتك
حتى قيل لهم (وجعلناكم من الراتب) (قولوا وجوهكم شرطه) فانكم تتناولون بتبعيته
من الكمال ما لم ينله من هو أفضل منكم من قدمه الأنبياء (وإن الذين آمنوا الكتاب ليعلموا أنه
الحق) أي نبيه هذه الأمة إلى الكعبة وإن كانت دون الأنبياء التوجهين إلى الحضرة هو
الحق الذي جاءهم (من ربه) الذي رباهم بإعطاء هذه القضية بتبعية أكمل الرسل لكم
يكتفون فغالب هذه الأمة ويحرفون الحكم عن مواضع في نفوس محمد صلى الله عليه وسلم
(وما الله بعاذل عما يعملون) من الأعمال ثم أشار إلى أن هذا آية لكونه من أخبار العيب
عما لا تقوا إلى ستره من كتبهم موجبة للتأنيب قبل ذلك (و) لكن (لقد أتت الدين أو أوتوا الكتاب
بكل آية ما معوا قبلكم) أذ بدون أن يصيروا متبعين لا تابعين (و) لكن (ما أت
تتابع قبلهم) إلا أن وإن تمت أزالا لا رجعت إلى كمال مبعثك في منتهلك (و) لا يتبعون
الذلائل لأنه (ما بعضهم تابع قبله بعض) وإن كان له دليل من نفس كتبهم لكنه ليس قويا ولا
بمعنا نسخ بل ضار هو (ولئن اتبع أهواهم من بعد ما بيحك من العلم) بأن قيلتم نصحت
بما هي أكمل منها انسخا مؤيدا (أما الذين الظالمين) يترجع الأدنى على الأعلى مخالفا لأمرة
الله (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه) أي أتباعك قبلتم بعد نسخها معرفة لا التباس فيها
(كأبغفون أبناءهم) من غير لبس أذ لا يحق عليهم جواز النسخ (وإن فريقا منهم ليكفون
الحق) من جواز النسخ (وهم يعلمون) حقيقة وأن الكعبة أعلى من الحضرة وإن كانت
تتراج بعض الأنبياء فإن لم علوها فاتباع أمر الله هو (الحق) (الذي من ربك) دون اتباع
مقتضى ذوات الأشياء على خلاف أمره (فلا تكون من المعتبرين) من هذه الشبهة فقد

من تجارة كانوا يعبدونهم
(أ كدي) قطع عطسه
فليس من خبره ما تخوف
من كدية الركبة وهو
أن يضره لما فرغ قيلغ إلى
الكدية وهي الصلاة من
جهر أو غيره فلا يعمله

رفعت بالكلية (و) يدل على أن الواجب متابعة أمر الله لا غيراته (لكل وجهه هو موليا) أي
 لكل مثل من عبادة الله وجهه هو موليا وجهه اليه امتثالاً لأمر الله اذ هو الخير عند تعارضه
 مع النقص الذاتي (فانتقوا الخيرات) أي فبادروا إلى تجنب الخيرات من امتثال أو امر
 الله المتبدل للعبادات الأدبية (أي كما تكونوا يات بكم الله جعاً) أي في أي جهة تكونوا من
 الجهات المأمورة يات بكم الله إلى مقام قربه ولا يستبعد ذلك في الجهات الناقصة (أن الله
 على كل شيء قدير) ثم أشار إلى أنه عز وجل وإن أتى إلى مقام قربه كل متوجه إلى جهة أمر
 بها فلا توجه إلى أي جهة ثبتت على أمرها الأولون إذ لم يتبق جهة بل (ومن حيث خرجت)
 أي ومن أي مقام أولئك الانبياء خرجت من ههنا (فول وجهك شطر المسجد الحرام)
 لأن الجهة الجامعة لفضائلها (وأنه للذين من ربك) الجامع قربه فوالله يات بكم الله جعاً
 جهات في حق أحد يات به إلى مقام قربه اذ صارت منية (وما الله بغافل عما تعملون) من
 الأعمال الخالصة لأمره الحاضر لو اذفها ما مضى من أمره ثم أشار إلى أنكم كف لا تؤمرون
 بجهة الكعبة مع انكم على الله إبراهيم فلو خالفتم قبلته لأزركم الناس بفناءكم منكم
 وقال (ومن حيث خرجت) عن كمال عهده خلة إبراهيم (فول وجهك شطر المسجد الحرام)
 وجهاً كثر من مراتبكم (فولوا وجوهكم شطره) بمتابعة نبيكم (لئلا يكون للذين
 عليكم حجة) يخالفونه إبراهيم (الذين ظلموا منكم) فإنهم لا يصحرون عليكم بذلك إذ يعرفون
 أنهم ليست قبلته بل قبلته العصرية للكونية ودياً أو نصرانياً زعمهم (فلا تخشواهم) أن
 يقولوا خالفتم قبله إبراهيم لأن هذا القول من غير الله ما ترون من قبله إبراهيم (واخشوا)
 فلا تخافوا أمرى بغيرهم ثم جئنا على أمرى (و) لوضع قولهم أنهم ليست قبله إبراهيم
 قائماً أمرتكم بها (لا ثم نعمت عليكم) بالتوجه إلى كل الجهات المتضمنة للإيات البينات
 والامن (وله لكم ثم تدعون) للشرائط المستقيم بالتوجه إلى الاستسلامه التوجه إلى الباطن
 فتهتدون به هذه القبلة هداية كاملة (كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم) أي كهذا بينكم
 بأمرنا من مقام عطفتنا فيكم أي الكمل رسولاً كاملاً (يلوا إليكم) أي التوسعة إلى
 عطفتنا مما تدل على ذاتنا وصفاتنا وأفعالنا وأمرنا (ويزككم) أي يزيك نفوسكم
 اعتقاداتها وأخلاقها وأعمالها (ويعلمكم الكتاب) الجامع لعلوم الظاهرة والباطنة
 (والحكمة) التي توصل بها إلى الحقائق (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) بالنظر الجامع
 والاستدلال ويعلم سائر الكتب الإلهية فالكعبة تتضمن هذه الأشياء من كوشف بحقيقتها
 وهي العمل حاصل بالتوجه إلى الله والاستغراق في ذكره (فادركوني أدرككم) بأعطاه هذه
 الأمور (واشكروا) لا يزيدكم منها (ولا تنكرونها) بدعوى الكمال لا تنكرونها إذا حصلت
 لكم تلك الأشياء ثم أشار إلى أن الذكروا الشكر وترك الكفران أغايم بالصبر والعلاوة للذين
 هماء متغنى الإيمان فقال (يا أيها الذين آمنوا استميتوا) لتصيل تلك الأمور (بالصبر)
 عن المعاصي وعلى الطاعات (والصلاة) الجامعة لطاعة القلب واللسان والجوارح واليابة

معوله شيئاً من ويقطع
 الحفر يقول أ كدى فهو
 مكدر (أي) جعل لهم قنية
 أي أصل حال (أزفت
 الأزقة) قربت القيامة
 معشهم هذا القريب ما يخال
 أزفت نفوس فلان أي

عن النجاشي والمسكر بل الصبر كلف في ذلك بل في تحصيل جميع الكمالات (أن الله) الجامع
 للكمالات (مع الصابرين و) لما كان معهم وأجلهم الصابرون في الجهاد والله تعالى مستبغ
 للكمالات التي من جملتها الصلابة (لأنهم لو لم يقتل في سبيل الله) من الصابرين على الجهاد
 (أموات) لا يحصل لهم السم للترقي في الكمالات (بل أحياء) يحصل لهم الترقي فيها (ولكن
 لا تشعرون) بجيائهم اذ لم يظهر منهم شيء في أبدانهم وان حفظ بعضهم عن التلف (و) اذا كان
 في القتل في سبيل الله أنهم وجوه الحياة وهي طبيعة الصبر فلا يحل عن غادة حيلة في شيء كان
 ذلك (لنبلونكم) لتنتظر هل تصبرون (شيء من الخوف) من عدو لتنتظر هل تصبرون معه على
 الاسلام (والجوع) لتنتظر هل تصبرون على ملازمة ديار الاسلام (ونقص من الأموال)
 بإيجاب الزكاة (والانفس) بإيجاب الجهاد لتنتظر هل تصبرون على ما أمرت فدون من أجلهم ما
 (والفترات) بموت الاولاد وانقطاع الجارات لتنتظر هل تصبرون أم تفعلون ذلك من شرم
 الاسلام فتكفرون وقدم الخوف الموت الصلابة في الحال ثم الجوع الذوق بعد حين ثم
 الأموال المفضية إلى الجوع ثم الجهاد المحتمل للانفصال إلى الموت ثم الفترات لأنه في معنى
 موتهم بانقطاع نسلهم وأموالهم (وبشر الصابرين) عليهما بأن الله معهم جبار (الذين اذا
 أصابهم مصيبة) مما ذكر (قالوا ان الله) أي عبده فلا ينبغي أن تخافوا غيره لادب ربنا قال
 على الكل أو نبأ بالجويع لأن ذوق العبد على سيده فان منع وقتنا فلا بد أن يعود اليه
 وأموالنا وأنفسنا وغرنا ثم الله أنه أن يصرف في بابنا شاء (والذين اذا جاعوا) في فصل لما
 عنده ما فونه علينا (أولئك عليهم صلوات من ربهم) أي أنواع الرحمة الخاصة التي لا ياتي
 معها بالمعية في الآخرة (ورحمة) عظيمة في الدنيا عوض مصيبتهم كيف (وأولئك هم المفلحون)
 بوفاء حق الربوبية والعبودية فلا بد أن يوفي الله عليهم صلواته ورحمته ثم أشار إلى أن من
 المصائب التي لابد من الصبر عليها مصائب الظعن في الديرة كظعن اليهود وغيرهم في السعي بين
 الصفار المروءة اذ كان أهل الجاهلية يسهون بينهم ويمسحون بيمينهم كما عليه السافي على
 الصفا والمروءة على المروءة فلهذا الاسلام كسر أفعال الطاعنون هؤلاء يعظمون مكانهم
 فقال عز وجل (ان الصفار المروءة من شعائر الله) أي اعلام متعبدة لله والسعي بينهم من جملة
 التبعيدات التي تحق بصفاته السبع بعد اتصافها بالطواف في حق الصكامل والقاصر
 يشبه به ولاية الجبطن الاعداء في إقامة العبادات (فمن حج) أي قصد (البيت) من عرفة
 (أو اعتمر) فقصه من البقاة وأدق الحلال (فلا جناح عليه) أي لا ضيق عليه من مطاعن
 الاعداء (أن يطوف بهما) أي يسعى بينهما أنا كبر الطواف كيف (ومن تطوع خيرا)
 أي أطاع الله بما فاته (قال الله تبارك) له فكيف لا يشكره الواجبان وكيف يات مع شكره
 بمطاعن أعدائه (عليه) عاصدا الاعداء فيجازهم وكنى به مكانة ثم أشار إلى أنهم انما كانوا
 طعن اليه ودلان عاذته سم كنهان الحق فهم يكفون السعي بين الصفار المروءة في دين ابراهيم
 فيقولون يعظمون مكان الصوتين ويعلمون أفعال الجاهلية ولكن لم يكن ليريق لهم ما يعظمهم بعد

قوله وقال تعالى وأنذرهم
 يوم الآزفة يعني يوم
 القيامة (أجهزة تفضل
 متغير) أصول تفضل
 متقلع وأجهزة تفضل خاتمة
 أصول تفضل بالية (أشهر)
 صرح مشكبر وربما كان
 المرح من التشاغل (الانعام)
 التلحق (الاعلام) الجبال

كسرهما واحداً فهو علم ما عظم الله على لسان ابراهيم في الطاعون مطعونين (ان الذين
 يكونون ملائكة) (من العباد) الله على شأنا الله وعبرها (والهدى) وما (من عدم ما جاء
 لئلا) من عبر التماس ادخلها (في الكتاب) لتواتر ولا يمكن اخفاؤه بيسر وبسبب احكام
 المتواتر (اولئك يعلمهم الله) أي يطردهم عن رحمة لخدمتهم (ويبلغهم الملائكة) من
 الملائكة والناس والحيوانات والجماء ان لان كما هم من حجاب العالم (الا الذين آمنوا)
 من الماء الشبه صالحه في الكلام (واصفوا) بل بالها من الخوف من العواها عليهم (ويؤمنوا)
 ما كانوا (ما وثقت) وان بقي في اصله من اصولهم (انون عليهم) أي آخر جهنم من الاعمال
 (و) دلالة لان (ان السواب) لرسم ان الذين كفروا (تكهان) هو لا عليهم (وما نواوهم كتمان)
 هذا نوع الساب اوله (اولئك عليهم لعنة الله) لاختيارهم تعذيب الكافرين مع علمهم بكذبهم
 ومن الانبياء (و) لعنة (الملائكة والناس اجمعين) فادان المكنون عليهم لكونهم
 فكيف لا يخلص الكائنون اذا امر راعله لكم - ثم بعد التوبة يخرجون من النار
 والمكنون عليهم اذ لم يتوبوا (و) (حاله من الدنيا) أي في القصة فلا يسل عليهم روحهم
 الوجود (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يتخلون) أي لا يلهون ساعة مع العود الى التشديد
 عقوبه الدائمه وبالاتقاروع ابراهيم عن القصة (و) اعمال المكنون عليهم لعنة الله من ان
 حاله المخرات واحد (الحكم الواحد) فاذى أظهر المخرات على يد من أمره
 الكائنون هو الذي أظهر المخرات على يد من كرهه المكنون عليهم بتأييد الكاتبين
 وليس الاقتصار على وحدها بيه من حيث انه الاله الاعظم ودوه آلهة صغار يقدرون على
 خلق المخرات بل (لاله الا هو) ولا يعل عليه ارشاد المأخريه بالرسول لانه (لرسم)
 (الرسم) وارشادهم رسمه عامة والارسل خاصه في ان يؤمن هذا شرح منه عن ربه الرباني
 ببطقة المنة من الله ومن خواص عباد من الملائكة والناس الخواص بتعبيته والادام
 لانهم يتعدون بغيرهم أو تادون بعدائهم وكيف يسكرون وجود الله وتوحيده وربانيه
 ورحمته وفدله على الدلائل والاثبات والعقليات وعوارضها والمتوسطات (ان كل
 السموات والارض) أي العلويات والسفليات (واحلاف الليل والنهار) من عوارض
 حركات السموات والكواكب والشمس ثم قدم من المتوسطات لانه لكونه مبدأ الاسما
 رانته اسمها بالعر الذي هو الاصل واعترض عوارضه غير مكاله لثبته (والاله الذي يجري
 في البحر عاب مع الناس) اذ هو كغيره من السموات لشمس المبدأ اختلاف القيسل والهارم
 ذكره الله الحاصل من هذا العزم عوارضه احكام الارض وث الذواب فعال (وما
 أنزل الله من السماء من ماء فأجابه الارض بدموعها وث فيما من كل دابة) ثم ذكر الورا
 ويصير مكاله سموات كغيره من البصر لثبته فعال (وتصريف الرياح والسموات المحصر بين السماء
 والارض لايات) أي دلالات على كل ما ذكر (لعموم العقول) أي يستعملون العمل اما لانه
 السماء والارض على وجود الاله والام ما حدثان لان لهما أجر - يقتقران اليه لانه لا اله الا هو

واحد ما علم (اذان)
 احكام واحد ما علم (اذان)
 الخشر اول من خشر
 وأخرج من داره وهو
 الجلاء (أو رسم) من
 الأعيان وهو السير
 السريع (اسماء) كتب
 واحداً ما علم (الاذن)
 واحداً التي رآه في جيبها

محدث ليس به من اجزائهم الا به سببه التركيب الحادث والقديم لا يكون محلا للحوادث
 والحادث لا بد ان يكون قديما قطعا للتسلسل وعلى التوحيد فلان اله السموات لو كان غير اله
 الارض لم يرتبط مانع أحدهما بالآخر وعلى الرجبين لانه عز وجل جعل في الارض مواد قابلة
 للصورة المختلفة وافاضهم واحدا بعد آخرى بصرين السموات واماد لاله اختلاف الدليل والتميز
 على وجود الاله فلم يوثق سم من حركات السموات ولا بد له من محرك فان كان حادنا فلا بد له
 من محدث وعلى التوحيد فلان اله الدليل لو كان غير اله التماسا لا يمكن كل واحد ان ياتي بما هو له
 في وقت اثبات الآخر بما هو له فيسلبهم اجتماعهما وهو محال فان امتنع لم يمتنع بجزء أحدهما
 او كليهما وعلى الرجبين فلان الاعتدال الذي به انتظام احرار الحيوانات انما به كونه من
 انعامها ما اذ دوام الميل مبردا في الغاية ودوام النحر مضمن في الغاية واماد لاله ذلك
 على وجود الاله فلانها انتقل من المانع في السور في انعامها كما فوق الماس من الله ودخول
 الهوا فيهما وان كان من الاسباب فلا يتم عند امتلاء القلب بالامعة الكثيرة اذ يبق الهوا
 جدا فيضعف اثره في امسالك هذا التقليل جدا فلا يبقى ان يذهب الى الله تعالى من اول
 الامر وعلى التوحيد فلان اله التمسك لو كان غير اله البصر لم يمتنع أحدهما الا من
 التصرف في ماسكه وهو يفيض الى اختلال نظام العالم لاختلاف المنافع المنوطة بالافلاك وعلى
 الرجبين فلا تهم رحم المسافر بين التجارات والمسافر اليهم بالامعة التي يحتاجون اليها او اما
 دلالة انزال الماسك وجود الاله فلا تهم انفسل من الهوا في وجوده في مركزه لا يكون الا من
 الله وعلى التوحيد فلان اله الماسك لو كان غير اله الهوا امتنع من التصرف في ملكه وعلى الرجبين
 فلا تهم احبابه الارض معاشا للحيوانات وبث به الدواب تكسبها نافع الانسان واماد لاله
 تصرف الرياح على وجود الاله فلا تهم احادته فيحدث هذه مرة وهذه اخرى وقد بعدم
 الكل فلا بد من محدث فان كان حادنا فنقر الى قديم وعلى التوحيد فلا تهم لو كان لكل ريح
 اله لا يمكن لكل ان ياتي بما له فيلزم اجتماع الرياح المختلفة وهو محال بالنظام وعلى الرجبين
 فلا تهم انفسل القلب والصب وتنبى الانحجار والثمار واماد لاله السحاب على وجود الاله
 فلا تهم لو كان ثقيل لنزل او كان خفيفا لسهل ولكنه يصعد نارا وينزل اخرى فهو من الله
 تعالى وانما على التوحيد فلان اله السحاب لو كان غير اله السحاب لا يتحرك لا يمكن لكل واحد
 ان يجعل مصابه في مكان مصاب الاخر فيلزم تدخول الاجسام او العجز وعلى الرجبين فلان
 منه الامطار وله ربه وخر من الدالات ونواذ غير محصور في ثباتها كراتهم ان الله تعالى
 انما اظهر هذه الايات الهية على وجوده وتوحيده ووجهه لخصه الخلق بالعبادة والعبادة
 (و) لكن (من الناس من يتخذ من دون الله) أي مجاوزين الله (أندادا) أي أمثالا مع ان
 الايات منه من ان يكون له واحد فصلا عن جماعت ليس بربهم ومن الله اذ
 يحبونهم يحب الله (و) ليس بهم الله من اعلمهم بالله حتى يعيدهم عنده ان مقتضى الايمان
 تقبيل حبه على حب كل ماسواه (الذين آمنوا أشد حبا لله) لانهم يعلمون ان جميع الكمال

والاذني واحدها التي لا خير
 (او ياتيهم) فواحدا
 ويذوقونها واحدا هاربا
 مقصور يقال فلان الحرف
 البئر والحرف القبر وما
 اشبه (أو وسطهم) أعد لهم
 وشيهم (أو على) جبهه
 الوعاء يقال أوعيت المتاع
 في الوعاء اذا جعلته فيه

لهم ومنه وان واسطة انما يكون سبباً ولا منسبة كالقلم والمداد في عطاء الملك وانما انسخوهما
 ليسدوا منها الذين قبحوا قلة الامداد (ولو يرى) الا ان (الذين طلوا) بانقاذهم امداداً
 ما يرون (ادبرون العذاب) من (ان القوة كلها) ليس لغصق قلة الامداد (املاً) وان
 كانت فلا يستغنم ما يحتاجون لان الله تعالى يقارن ذلك فلوروا الا ان ما يرونه حينئذ
 من (ان الله شديد العذاب) من شدته غير تلبس وانهم الا ان لكم انما يرون ذلك من
 يرون العذاب فينبرون من عبيد الانبياء (الذين اتبعوا) وهم الا من يرون بانقاذ الامداد
 (من الذين اتبعوا) فلا يصطلون من عذابهم شيئاً (و) لكن (واو العذاب) من جهة اخلاصهم
 ايضاً (وتستغفونهم) اي اسباب التلاص منه فلا يكون تبرؤهم من اسبابه (وقال
 الذين اتبعوا) غيبا لكانا في التبرئ منهم (لو ان لنا كلمة فتنبراً منهم) لوقع عليهم ما يشفهم
 وان امكننا قصده (كاتبنا اسماً) ولكن لا يقبدهم التفتي بل يزيدهم تجسراً ولا يكتفي من هذا
 التصريح (كذلك يريهم اقدارهم) كلها (حسرات عليهم) ولا ينقطع تحسبهم لانه
 بانقطاع العذاب (ومهم بخارجين من النار) ثم اشار الى انه ليس مقتضى محبة الله ترك
 الطيات فضلاً عن تحريمها فقال (يا ايها الناس كلوا مما على الارض) اي بعض ما فتح او هو
 ما ورد الشرع بغيره (حلالاً) ليس فيه حرمه غيباً او رطوبة (طيباً) لا شبهة فيه (ولا تتبعوا)
 بالتحريم (سلطان السبلطان) انكم عدوهم (يجركم الى البكر) بالتحريم قد سمعت عدوته
 في كل شيء لانه (انما يامركم بالنسوة في الاعمال) (والغيبات) في الاشياء (وان تقولوا على الله
 ما لا تعلمون) في الاعتقادات او يقال انما يامركم بالسوق ترك الطيات اذ قد ترك الشكر
 والتمسح في تحريمها وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من امره ما على احيائه واما احكامه العام
 (و) انما يامرهم النبطان بذلك بما يريهم من كونهم ما بين آياتهم فيرونها ارجح من شرع الله
 حتى (اذ قيل لهم اتبعوا ما انزل الله) اي آتوا به واتبعوه (خالوا) لانهم به ولا تتبعه (بل
 تتبع ما اقتنعوا عليه آياتاً) يتبعون آياتهم (ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً) من الحسن
 والقبح (ولا يخشون) فوصول الذي منهم اذ جعلوه ثم اشار الى انه اقتضاه فيهم اتباع
 ما انزل الله لوصفه ومجابه الانسان للبدل لما في الكلام من المنافع والضرار اي كسباب
 الحسن والقباح (و) لكن (مثل الذين كفروا) في فهم ما انزل الله (كمثل الحيوان التي
 ينعق) اي بصوت (بعاد يسمع) اي لا يندرك من معانيه (الادعاء) اي لا يهتدى
 الى فعل كذا يطلب انبائه عليه ولا يفهم وراحت شيئاً منهم بالنسبة الى سماع الفهم (سم) والى
 التطرق بغيرها لوصفهم (يكم) وذلك لانهم بالنظر الى حقيقة الامر (عنى) والتبطل فرغ
 هذه الامور فاذا فقدوها (فهم لا يعلمون) مقامه للقول ثم اشار الى انه ليس مقتضى الايمان
 والحبية ترك الطيات بل كلها مع تحسب عرقه عليه فقال (يا ايها الذين آمنوا) كلوا مما
 طيبات ما رزقناكم انتمقضى الايمان ابلاغ حكمه الله غايته فما خلق لئلا كل غايته الاكل
 (واشكروا الله) فقيه من يرضيه بل خصوصه (ان كنتم اياه تعبدون) فلا تروا جهة التبرؤ

(أمرهم) أقاموا على
 المعصية (أطواراً) شرباً
 وأحوالاً (ألفظاً) علقانهم
 مصفاة (ظلالاً) رية على
 أطواراً (أصنافاً) ألوانكم
 ولعائنكم والنور والحد
 والطور السارة والسر
 (أشد وطاً) أثبت قياماً
 يعني ان ناشئة الليل وهي

اذ هو كالقلم والممداد ثم اشار الى انه انما يتشبع بحبه اكل مالم وهو (انما سمر عليكم المنه)
 لانم اخبث بنزع الروح منها بالامطر ومن الذبح باسم الله تحمقا وتغديرا فتعلق اذوا حاكم
 بالخطيئة فغيب فيقطع عنها حجة الله وانما ابيع مينة السمك لان اصل الماء المظهر فكما لا يؤثر
 نفسه بالصاسة لا يؤثر نزع الروح فيحصل منه والمرد لانه حصل من غير قوله ولا خبث
 في ذاته كسائر الحشرات (والهم) لانه متعلق الروح بذاته فلا يقبل المظهر (ولهم التثريب)
 لان خبث اخلاق روحه انما كان من تعلقها بالهم فكان خبيثا لذاته يؤثر خبيثه في
 اخلاق الاكل (وما اهل به لفساد الله) لانه زاد خبيثه فلا راحة في اكل شئ منها وان زعم
 الاكل انه تبق حبه لله ولا يؤثر فيه خبيثها وانما تحصل للمظهر (من اصطرع باع) اي
 شارب على الامام (ولا عاد) اي متعدد قطع الطريق ونحوه فاكاه (ولا اثم عليه) وان بقيت
 سمرته لانه اذا قتل حال الاضطراب لا يؤثر فيه الخبيث لانه كانه بالطبع (ان الله غفور) سائر
 غيبته في حقه (رحيم) برعايته حتى يبقائه ثم اشار الى انه تعالى حرم الرشا لشدة حرصه ما ذكر
 لانه حرمها للمظهر وغيره سيما التي تؤخذ بديل كتمان ما ازل الله فقال (ان الذين يكتفون
 ما ازل الله) لان اسرار العلوم التي لا تبلغها فهم العامة بل عاجله (من الكتاب) تعميم
 الهداية به (ويشترون به ثمنا قليلا) من الرشا (اولئك مايا كلون) اكلهم مستقرا (في بطونهم
 الا التبار) فلا يجحدون منها راحة في الباطن (و) ومن سمع كلام الله بالتعجب حال
 التعذيب (لا يكلمهم الله يوم القيامة) لان جهة كون التعذيب اقتركية اذ لا ينكيم
 ليدخلوا الجنة باهرين من الغواشي الظلمية كيف (ولهم عذاب اليم) من كل جهة في
 كل وقت اذ (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) اي استبدلوا اضلال انفسهم وغيرهم
 عن السكينة والبصر بقباله ادهاء (والعذاب بالبعثرة) اي اسبابه بأسبابها (انما اصبرهم على
 النار) اذ يتحقق الاسباب بمنزلة تحقق المسبب (فان) أي تنزل تحقق الاسباب بمنزلة تحقق
 المسبب (بان الله نزل الكتاب بالحق) اي بالجد لا بمجرد التعريف (وان الذين اختلفوا في
 الكتاب) هل هو مجرد التعريف او على الجدل (اني شقنا بعيد) أي خلاف مع مراد الله بعيد
 عن موافقته هـ هذا حق المستورد فكيف في حق من جزم بذلك واجترأ الاجتهاد على تغيره
 فقد حقيقته فيه عداوة الله وهي اجل اسباب النار وان قالوا ما اشتريتنا الضلالة بالهدى
 ولا العذاب بالبعثرة بل نحن اهل البر لرحمة قبلتنا احيوا بانه (ليس البر ان تولو وجوهكم
 قبل المشرق والمغرب) أي ليس البناء على ما يقبل النسخ بعد تحقق نسخه بالتحويل بل من
 المشرق الى المغرب وبالعكس مع تركه بالايقل النسخ وهو الايمان (ولكن البر) ايمان
 (من آمن بالله) ومنكم من اتخذ الجبل وقالوا اجعل لنا الهوا كالهوا آلهة وقالوا عزير ابن الله
 والمسيح ابن الله واكثر اليهود يحسمون (واليوم الاخر) ومنكم من يقول ان عسنا النار
 الا ايام معدودة (واللايكة) ومنكم من يقول جبريل عدونا (والكتاب) وانتم لا تؤمنون
 بالقرآن واليهود بالانجيل (والنبيين) وانتم لا تؤمنون بحمد صلى الله عليه وسلم ومنكم من

ساعاته وطا القيام واسئل
 على الصلوى من ساعات
 التمار لان الممار شاق
 لتصرف العباد فيه والدليل
 شاق النوم والراحة
 والتسلو من العمل
 فالعبادة فيه امل
 وجواب آخر انشد وطا
 اي اشد على الصلوى من

قوله واليهود بالانجيل
 كذا في النصين بأيدينا
 والمناسب اسقاط اليهود
 لان الكلام معهم كاهو
 ظاهر اه مصحح

كذب عيسى وقتل شعبا وذكر يا يحيى هذا في باب الاعتقاد (و) اما الاعمال فالبر من
 (آي المال) غالباً (على جبه) اليه اقرضه ما يب الله على جانب هواه (ذوي القربى) ليكره
 صدقة وملة (واليتامى) الصغار الذين مات آباؤهم لاحتياجهم مع هزهم عن الكسب
 والسؤال (والساكنين) من أسكنهم الحاجة (والبائسين) اى المساكين وان كان لهم مال
 في أولتهم (واليتامى) وان لم يعرفوا من أسكنهم يكتفى بغيره ولو اهرها (وقى الرقاب)
 لانهم وان لم يتاجروا الى الثقة يتجانون الى غلبتهم عن الرقعة صدق المطلق فليس
 لانها أشد ثم ذكر حقوق الله فقال (وأقام الصلاة) الشاغلة لجميع الاجزاء بالعبادة وانتم
 تتعبدون على الكمال الذى في هذا الدين (وآتوا الزكاة) أدامنى الله وان كفى بدوهم اسراراً
 الذى كورين وانتم تأخذون الرضا هذا اما الزمة الله الناس من غير التزام منهم (و) اما ما الزمة
 عن التام فالبر (الموفون به) اذا عاهدوا أى اذا وعدوا وانجزوا واذا احلفوا او قعدوا
 وقوا واذا انتقوا ادوا ومنكم من لا يؤدى الامانة ولو يشار ما يقم على طلبه صاحب
 (و) خص الله الصابرين باكل البر انصبروا الى الباسات مدة الفقر (والضراء) المزمين
 (وحسن الباس) القتال وانتم لم تصبروا عن الرضا ولا على طعام واحد قلتم اذهب أنت وربك
 فقاتلا فاهمنا فاعدون وانما بينكم البراءة (أو لك الذين صدقوا) فى الاعتقاد (وأولئك
 هم المتقون) فى الاخلاق والاعمال قيمهم فى الطاهر والباطن ولم يصح لكم اعتقاد ولا خلق
 ولا عمل ثم أشار الى أن البر التماس الذى لا يقول به النصارى فقال (يا أيها الذين آمنوا
 كتب عليكم الفصص) اى فرض عليكم إقامة القود بالقسوية (فى القتلى) فيقتل انتم
 بالحر) أى يقتل القوم ويدخل فيه الاى الحر لا يستواهم ما فى الحرية (والعبدة بالعبدة) وبالحر
 بطريق الاولى لا الحرية لعدم الانسواء بالحرية ولا بالانسانية لانه ملحق بالحياة باثباتها
 كونه محلاً لتصرف ولا بالاسلام لعدم كمال فيه لبقاء أثر الكفر وهو الرق (والاى بالاى)
 وبما ذكر بطريق الاولى وقتل الذى كرم الله الاسلام استواء بالحرية والانسانية والاسلام
 بعينه بقصة الافونة فقلت الذى كرم الله الاسلام استواء بالحرية والانسانية والاسلام
 بوقته الى سد باب القصاص وبهم من اعتبار المساواة انه لا يقتل المسلم بالكاكفر لان العبد
 المؤمن شعير من المترك فاذا لم يقتل الحر ما به صدق الكافر اولى (قن منى له) حق (من أخيه
 نبي) بان عتد بعض الاولياء حقه أو برأس حقه (قاتباع بالمعروف) أى قالوا بعبادى الله
 الدم طلب الدنيا الطريق المعروف من غير استراقة واستحجال (وأداء اليه باحسان) أى
 الواجب على الخائف اداء البية من غير جش ولا عايلة (ذلك) الذى كرم الله الاسلام استواء بالحرية
 عند العقو (تخصيف من وبكم) بأسقاط القصاص بعد العقو وقد أكرم القصاص بالمؤدية
 (ورقة) بإيجاب القصاص قبله بعد ان أكرم العقو النصارى (قن اعدي به ذلك) الذى كرم الله
 بان قتل جماعة لقتل الواحد واحداً أو قتل بعدا العقو أو ما مل فى اداء الدنيا وبعض

صلاة النهار لان البيل
 خلق لانهم فاذا أنزل من
 ذلك فقتل على العبد
 فاني كلفه فيه وسكان
 الثواب أضخم من هذه
 البية وقرئت أشد وظاه
 اى موافاة اى أجدر أن
 يوافق الكمال القلب
 والقلب العسل وترقت

في (فقد عذاب اليم) في الآخرة (و) انما كان القصاص بramer كونه اتلافا للجاني اذ (لكم
 في القصاص حجة) لقائل والمقتول بالزجر عن القتل ولقائل في الآخرة ولا فائدة
 بالانقصاص عليه نذكر كونها (بأولى الالباب) أي بأهل النظر في البواطن دون المقتضرين
 على الظواهر الذين لا يدركون فيه سوى الاتلاف شرع بكم (لعلكم تتقون) أي ربحاء
 تحفظتكم عن الانراط في القضية وعن غضب الله على هدم بنيانه بلاه وجب ثم أشار إلى
 ان من البر الوصية وأخرها عن القصاص لانهم من أسباب بقائه للحياة والقصاص كنفها
 فقال (كتب عليكم) أي فرض عليكم وكان قبل آية الميراث فاسترات تسخت شرعية في حق
 الوارث ووجوبها في حق الكل ولم يقل ههنا ما في الذين آمنوا لانهم من مقتنيات طبع
 الانسان فلا توقوف على الايمان (اذا حضر أحدكم الموت) أي ظهرت أماراته (ان ترك خيرا)
 أي مالا فاضلا من مؤن تجهيزه ودينه (الوصية للوالدين والأقربين) أي بان وجهه منهم ولم
 يكونوا يورثونهم (المعروف) فلا يفضل الغني على الفقير واذا أوصى حاد ذلك (حقا) لازما
 تقريره (على المؤمنين) وان لم يبال به الناصون فليس لاحد تغييره (فمن بدله) أي غيره من الارباب
 والارباب والشهود (بعد ما معه) من المحتضروا ان لم يكن به شهود (فأما الله على الذين
 سيدلون) لأعلى من حكم بقولهم (ان الله جميع) لا قول المبدلين (عليهم) بمقاديرهم فلو قصدوا
 بالتبديل خيرا فلا انما عليه كما قال (فمن خالف من موص جتقا) غاطلا (أو انما) حقا (فأصلح
 بينهم) أي بين الموصي لهم بما جرتهم على نهج الشرع (فلا انما عليه) لانه بدل الباطل بالحق
 بل برحى فقران ذنب الموصي (ان الله غفور رحيم) ثم أشار إلى ان من البر الذي يقتضيه الايمان
 الصيام التي فيها اقل النفس واصباح الروح فقال (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)
 وهو الامتناع عن الطعام والشراب والجماع مدة معلومة (كما كتب على الذين من قبلكم)
 أي على الامم من تدرج الطعام والشراب والجماع بعد العشاء الاخيرة (لعلكم تتقون)
 المعاصي التي تشوشها الشهوات اذ يكسرها الصيام لكن اجعلات في حكمكم (أياما معدودات)
 عاشورا وثلاثة من كل شهر والامم مختلفة في الأيام ووجوب الاداء يختص بالصحيح القسم
 (فمن كان منكم مريضا) يضرم الصوم (أو) راكبا (على) ظهر (مقر) نشق عليه الصوم
 فاطر (فعدة) أي فالواجب عدد أيام تساوي أيام الافطار (من أيام آخر) غير المعدودات
 المذكورة (و) يجب (على) المنظرين (الذين يطيقونه) أي الصوم اذا انظر (أو) (فدية) هي
 طعام مسكين) مد عند التجازين ونصف صاع من بر أو صاع من غيره عند العراقيين لانه اذا
 أعماه كان ممكنا فكان كالصائم (فمن تطوع) أي زاد في الفدية تطوعا ليزداد خيرا فهو
 خيره من الانقصاص على ما أوجبه الله (وان تصوموا خيرا لكم) من الفدية وان زيد فيها (ان
 كنتم تعلمون) فضيلة الصوم وفوائده وهذا كله في أوّل الاسلام اذ لم يعتادوا الصوم ثم أشار
 إلى نسخ صيام تلك الأيام بصيام رمضان ونسخ الفدية على المطيقين القضاء فقد كره فضيلة هذه
 الأيام أولا ليعلم انه اخير من المتسوخة فقال (شهر رمضان) هو (الذي أنزل فيه القرآن) أي

أنه دوما وقبل هو بمق
 الوط وقال القراء لا يقال
 الوط وما روى عن أحد
 ولم يعز (أفوم قبل) اصبع
 فولا له سدو الناس
 ومكون الاصوات
 انكلا قيدا وقال

في ليلة القدر منه من الروح المحفوظ الى سما الفيا ثم نزل منجبا الى الارض وذلك لانه الشهر
 التاسع من شهر الهجرة يشعر بهجرة الكامل من العالم السفلي الى العلوي بمعدومه سبعة
 حجة الى ان ياتي التاسع وهو العرش المجيد الذي فوقه الروح المحفوظ المشتمل على القرآن
 فيكاشف به (هدى الناس) في نفسه من اعمازه (وحيات) أي شواهد (من الهدى) أي
 الدلائل الطبيعية (والتوفيق) وقع الشهادة فاقا كوشفت القرآن ظهوره اخلاق الله التي تجلي
 به انفسه ومن جعلها الصوم اذ هو يتجلى بالعبادة لانه استغنى عن الطعام والشراب والنكاح
 (فمن شهد) أي علم (منكم الشهر) باستكمال شعبان أو برؤية عدل الهلال (فليحجمه) فهذا ما ينبغي
 لما ذكرنا ولا لكن بقي منه حكم المرض والمسافر فقبل (ومن كان) منكم (مرضا أو على سفر)
 فافطر (فعد من أيام أخر) لأن رمضان آخر وانما بقي ذلك لانه يريد الله بكم اليسر ولا
 يراد باليسر (اليسر بكم العسر) اذ في التواني لا تختلف العادة والافطار
 بل في سنة واحدة مرة (و) أمركم (لتكملوا العدة) فيكمل تأثرها بالتصفة
 (و) لمزيد التصفية أمركم لاقبه (لتكبروا الله) بمشاهدته بعد استكمال ليلة العيلة فجزها
 شكرا (على ما هداكم) لمزيد التصفية (و) أيضا خفف عليكم اذ كانت سبعة وثلاثين يوما
 بثلاثين (لعلكم تشكرون) هذا التضعيف فيغير الشكر ما قص من تلك الايام بالاجر ثم أشار
 الى أن هجران العالم السفلي وانقضاء التقريب الى المعاد الى ما بعد سبعة فليس بشرطه
 فقال (واذا ما لي عبادي عني) أقرب رتبة فاستجاب أم بعد فتناديه (فاني قريب) أو لهم
 وأمرهم بما يقربون به الى فاقربهم اذ (أجيب دعوة الداع) منهم بإذن أو باعطاء السؤال
 (اذا دعوا) من غير تأخير وهو من خواص القرب لكنه مشروط بإجابته في ما يعلم به
 (فليستجيبوا) فيما أدعاهم الى عبادتي (وليؤمنوا بي) بتعصيي الاعتقاد واذا اجابوا لي
 وآمنوا بي (لعلهم يرشدون) لما يرشده الصاعدون الى السجوان ثم أشار الى أن التقرب الى
 الله لا يتأني التلذذ بغيره ولو كان بالصوم الذي هو الامساك عن المشتهيات فيقتصر ذلك وقت
 الامساك لا دائما (أحل لكم ليلة الصيام الرفق) هو الانصاح مما يجب أن يكتفى عنه كلمة
 النيك وان أوجب لكم الميل الكلي (الى نياتكم) فانه بالليل كالطعام والشراب وانه ما يجب
 مع ما ينبغي من مزيد الميل الى غير الله لصعوبة الصبر عند المعاقبة اذ (من لباس لكم وأنتم لباس
 لهم) أي يشتمل كل واحد صاحبه احتمال الثوب وكان حقه أن يمنع منه بعد العشاء الأخيرة
 اقرب من الصوم كما كان في أول الاملام ولكن (علم الله أنكم كنتم تحثون) أي تفعلون
 خفية ففعل الحائض فتظنون (أنفسكم) يشعر بضعف اللعاب وتقص سفلته من الثواب بأشهر
 رضى الله عنه بعد العشاء فقدم واعتذر الى التي حلى الله عليه وسلم فقام رجال واعتزوا بميله
 ثم دعوا عليه (فتاب عليكم) أي قبل توبتكم (وعف عنكم) أي يجاوز عنكم بغير عتاب
 كراهة (فالا تأسروهن) أي الزواجر بترككم بشرتهم وهو كناية عن الجماع (وايتقوا)
 لا بطل الميل الكلي اليهن بتصيل (ما كتب الله لكم) من الوجه لا تمام الشهر (و) كذلك

أقللا واحدا هنا كل
 (استمر) الصبح أي أضاء
 (استباح) اخلاط واحدا
 منج وشمع وهو هنا
 اختلاط النطفة بالدم
 (استمر) خلقهم (ألقاها)

(كأوا واشربوا) بعد العشاء الأخيرة وان قرب من وقت الصوم جوزه جميع ذلك (حتى يتبين لكم) ابتداء ضوء الصبح في ظلمة الليل كأنما يتبين لكم (الخط الأبيض من الخط الأسود من الغبر) الصادق الذي لا تعقب نوره ظلمة (ثم اقرأوا الصيام) أي صوم كل يوم (إلى الليل) أي إلى غروب الشمس من ذلك اليوم مع ناهو والظلمة من قبل المشرق إلى غيوبة الشفق لأن ابتداء الظهور وموجب لخلق باخلاقه وابتداء الباعون راد إلى عالم السفلى ثم أشار إلى أنه وإن أحل لكم ليلة الصيام الوقت لم يجمع مع الاستكفاف فقال (ولا تأشروهن وأنتم عما كفون) وإن شربتم من الماء جذا وأنتم في حكم المستقر (في المساجد) والماء قد يخرج من الصوم بالليل ثم قال إن تنهوا عما نهاها بكم فيها أن (تلك) ووداهم (الماء بينين ما أحل وحرم فلا تقربوها) ثلاث دعوى إلى الخطأ (كذلك) أي مثل ذلك البيان الرفع للشبه (بين الله وآياته) لئلا يظن أنهم يتقنون من غضبه ثم أشار إلى أن المقصود من الصوم الكف عن الشهوات المباعدة والحرمة يجب الصوم عنها أبدا واجلها حقوق المطلق فقال (ولا تأكلوا أموالكم) أي بهضمكم مال بعض بل يجب عليه فقط ماله كأه مال نفسه ولا يجوز بذل أكاه كاهه مشترك (فيكم) سجا (بالباطل) أي بالطريق الذي لا يشرعه الله فإنه لا يجوز ولا حد في مال نفسه فكيف في مال الغير (وتدوا بآي) أي ولا تنسوا تلك الأموال (إلى الحكماء) يجعل بعضهم آية فيهم (لتأكلوا) بواسطة حكمهم الفاسد (تربعا) أي طائفة عقيمة (من أموال الناس) من غير أن يخرج من أصنافه الجسم لكونهم مالكين لها (بالأنثى) أي بواسطة حكمهم الفاسد فإنه لا يقيد بالحلل ولا يشرط في هذه علم من تأكلون ماله بل يحرم عليكم إذا أكلتموه (وأنتم تعلمون) أنه ليس لكم بخلاف ما إذا وجبه الموت ولا حلال أو أذن به فاه لا يأثم بأكله الواو لكن إذا علم وجب عليه رد به ثم أشار إلى أن من أخذ مال الغير لا يثق عليه ويرى ظلمة الأثم كأنهم يأخذون من ضمن فلا يثق عليه ويعود عظم الخلق (يستأثرون من الآخرة) يروى أنه ما ذبح جبل وتعليق بن غنم قال يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخط ثم لا يزال يربط حتى يموت ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ (قل) بعد الإشارة بتأثيره على أكل مال الغير إلى الجواب الحقيقي أنه بقدر محاذاته للشمس فإذا حاذاه طرف منه استنار ذلك الطرف ثم زداد المحاذاة والاستنارة حتى إذا غمت بالمضايقة استلأ ثم تنقص المحاذاة والاستنارة حتى إذا حصل الاجتماع انطلم بالكلية لكن لم يصرح به لأنه اشتغال بهم بالهنة الذي لا ينقطع به في الدين وصرح بالأسلوب الحكيم أشهادا بأن الأولى السؤال عن الحكمة فيه فقال (هي) أي الزادات والنقصان (مواقيت الناس) أي دلائل وأوقات خاصة لا مجال للناس وأعلقتهم في الإيمان والنذور من غير اعتقاد إلى حفظ الحجاب ومراجعة التعميم الفاسد بما يحكم على الأشياء باختلاف القرأتان عليه لكثرة شتمه في ما يدعى علم الغيب وإن أصاب في الحساب (والسج) والصوم لأن مراجعة التعميم فيها أشد ثم أشار إلى أن أموالكم عما يتعلق بهم الهبة على اعتقاد أنه لم نافع كاعتقاد أهل الجاهلية البرق آيات الحرم البيوت من

أي ملتصقة من الشجر
واحدة لها قلب وتنفذ
ويجوز أن تكون
الواحدة قاتلة أو داهية
وجمع الجمع ألفاظ (قوله)
تعالى أحذا) جمع حذب
والحطب غامون سنة
وقوله لا تبين فيها أي
كلما مضى حذب تبعه
حطب آخر أبدا (قوله)

ظهورها الآن يكون من المجلس كآلة أو قريش أو إلى أن كل مال العيون غير الوصية المنسوخ
 في القبح كدخول الدار من ظهرها وإن استحسنه الراغبون في الدنيا بكمالهم فالتبر أفضل
 (وليس للبريان تأوا البيوت من ظهورها) كان الرجل منهم إذا أصرم لم يدخل دارا ولا
 حائطا من باب بل تقب في ظهره أو يفتد لم يصعد فيه وإن كان من أهل الورع خرج من خلف
 الخيمة والتسقاط (ولكن للبر من اتقى) ما جرم الله في الأصرام ومن أموال الناس (أو أوا)
 البيوت من أبوابها) فإنه لا كراهة فيه ابتلاع من الممرضة بل يحرم سرقة أمرا لمخالطة فكانوا
 أموال الناس من الوجوه المشروعة (واتقوا الله) في شرح الأحكام أو تفسيرها (والملك
 تعلمون) بكل رب وما يقرب عليه ثم أشار إلى أن دخول بيوت الذين من أبواب الخيام يرفع
 الشبهة التي تدل البيوت من ظهورها (و) هو غايته فقال الكفار بأفاسة الطبع مرة
 والسيف أنرى فقال (فأنا) بالسيف (في سبيل الله الذين يقاتلونكم) دون الشيوخ
 وأنصار الصبيان (ولا تعذبوا) بالثقل والمفاجأة من غير دعوة وقتل المعاهد (إن الله لا يحب
 المفسدين) ليس من الاعتداء قتلهم في الحرم (أقتلوهم حيث تقتضونهم) أي أصرمهم
 من حل وحرم (وأحرمهم من حيث أخرجوكم) من حل وحرم وجواز الأصرام انقضاء
 دليل جواز القتل لأن الأصرار قسوة أي محنة يقتضيها الإنسان (والهنة أي أصر) أي أصعب
 (من القتل) فلو لم نصعها منكم (و) أن أمرتم القتال في الحرم (لأقتلوهم عند المسجد
 الحرام) لأن حرمة المكان وحرم مشاير الحرم من أجله (حتى يقاتلوهكم فيه) فإن قاتلوهكم فيه
 فلا تقتلوهن إلى الفروع من الحرم (فأقتلوهم) فيه إذا حرمة لهم لهتكهم سورة المسجد
 الحرام (كذلك جزاء الكافرين) لا يترك لهم حرمة كما لم يترك حرمة الله في آياته (فإن اتهموا)
 عن الكفر بعد القتل لم يطالبوا به (فإن الله عود رجم) وإن كان حق الأذى لم يكن
 مادام من الإسلام لكنه لم يرد لهم حال الكفر فقتل (وأقتلوهم حتى لا تكون قسوة) أي
 لا يوجد كثر وشبهة (ويكون الذين) كله (قته) أي يصور جميع الاحتمالات بلا عائق لك
 برجمهم بمجرد اتهامهم حتى أنه يغضب من أجلهم على من ظلمهم لذلك فقال (فإن اتهموا)
 عند واد الأعلى المطالب أي فلا يسبب الأعلى من قتلهم ولو قصاصا ثم أشار إلى أنهم كانوا
 يقاتلون عند المسجد الحرام إذا قاتلوا فيه يقاتلون في الشهر الحرام إذا قاتلوا فيه قتل
 (الشهر الحرام الشهر الحرام) أي تمت حرمة شهرهم بهتكهم حرمة (والحرمان قصاص) أي
 متساوية فلا يفضل شهر حرام على آخر بحيث يمنع ذلك حرمة لهتكهم حرمة ما روي على
 الاثنتي عشرة الشهر والمشهد الحرام والحرم بل تمت حرمة من ذلك حرمة أحد أهل الحرم
 اعتدى عليكم) وهكذا حرمة مكان أو زمان (فاعتدوا به) لأعلى الزمان والمكان (اعتل)
 ما اعتدى عليكم) لا يزايد منه (واتقوا الله) في ذلك حرمة الشهر والمشهد والحرم دون
 هتكهم وفي زيادة الاعتداء (و) ان ختمت غلبتهم في المستقبل فاقه بكمالهم (اعلموا أن الله
 مع التقين) وليس من الاعتداء الاستعانة على الكفار بجن لا يقبلونهم بأنفسهم بل

فقالوا اغتصبوا لها
 لها (قوله تعالى أنه
 أي جملة ذاك يورى فيه
 وسائر الأشياء التي هي
 وجه الأرض يقال أغبر
 إذا جعل له قبرا وقبره إذا
 دقته (قوله تعالى أنشره)
 أسباه (قوله عز وجل
 أي أفر ما عساه الأنعام
 ويقال الأب قبح ما تم

استمعوا عليهم ولو بالاستخبار (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا) بترك الاتفاق المضى الى
 غلبتم - ثم أنفكم في التهلكة كما تمكم (بأيديكم) التابضة عن الاتفاق تغضونهم الى التهلكة
 وأحسنوا) الذين يرأيكم في الاتفاق بأه يعوضه عليكم في الدنيا والآخر (إن الله يحب
 المتصنين) الذين هم من أحبه الله لا يشونه شي (وأغوا) ولو بالقتال في الشهر الحرام فإنه ليس من
 الاستعداد بل يكاد يكون من الواجبات لتوقها الواجب عليه ما (الحج والعمرة) أي أعمالها ما
 بعد إتمامها المذكور جبا (قوله) من عاقبهم عما عاق الله عن حقوقه وذلك لأن الميت لكونه أول
 متبذله نازل منزلة الميت الملك الذي يتسده الزوار من بعده وهو الأبرار يحقون للزيارة
 نارة على قنابرهم وهو الوقوف بعرفة في الحج وكذا أكلوا ما هو يفترون نارة وهو العمرة
 فيما وقوف حوله على عدد من السبع التي يخلقها المتقربون اليه ويسهون لتأكيده
 النازل منزلة الكعبة أو يحاقون لقطع علاقتهم ما سواه (فإن أحصرتم) أي فإن حبسكم العدو
 ولم يترككم قتالهم أوتر كنتم فأردتم التصل (فما استيسر من الهدى) أي فالواجب ما يسر
 من دفع بدنة أو بقرة أو ثأنا لأن الأيتام لا يحملون من شاة النفس ولا يمكن إفتارها اختيارا
 نافي ما يناسب من الحيوانات (ولا تخشوا رءوسكم) لا تفضل (حتى يبلغ الهدى محله) أي حتى
 تغلوا بلوغ الهدى مذبحه من الحرم إن أمكن إيصاله اليه والأغنياء أحصرهم ما قبله
 المسوردي عن جميع أصحابنا البصر بينه وبين ذكر أن الشيخ أباه مدنفه عن نص الشافعي قال
 ومن أصحابنا البغداديين من جوزوا في الحل وإن قدر على إيصاله إلى الحرم انتهى وهذا
 هو المشهور في التأخيرين وتأويل الآية حديث حتى يذبح الهدى فيستقر في محله وذلك لأن
 الهدى يقوم مقام الأفعال السابقة على الخلق وإذا لم يميز الحاق قبل البدل فقبل البدل
 أولى بالامتناع الاضطرورة مع قديرة (فإن كان منكم مريضا) يتضرر بالشعر (أو به أذى من
 رأسه) من قتل أو صداع (فقد يمين صيام) ثلاثة أيام لأنه تعدى على الأحرار والطواف
 والسعي فيصوم ليحل تعدوا (أو صدقة) ثلاثة أصعب تصدق به على ستة مساكين زيدت
 على ثوب اليوم لأنها أخف على النفس من الصوم وقد كملت الجناية (أو نذرك) أي ذبح بدنة
 أو بقرة أو شاة وهو لك ليهود (فإذا أمنتم) أي كنتم آتئين من أول الأمر أو صرتم بعد
 الإحصار (من قنبر) باستباحة محفوظات الأحرار (بالعمرة) أي بالقرع من أعمال العمرة
 (إلى الحج) أي إلى وقت الأحرار بالحج (فما استيسر من الهدى) أي فالواجب عليه انعام
 الجزء الكامل لأنه إيدى النفس فلا بد من قسيل بدله (من لم يجد) هديا (فصيام ثلاثة أيام في
 الحج) أي بعد الأحرار قبل القرع من أعماله الأولى سادس ذي الحجة وما بعده وثامنه جبرا
 لأنه قس في أعماله الثلاثة الوقوف والطواف واللقن (وسبعة إذا رجعت) إلى أوطانكم إيتاء
 لصفقات السبع التي علقن أو تحقق بها يد الرد إلى عالم السفل ثلث عشرة كلمة في الدعوى
 عن الهدى لأنه يجبر ما نقص جبر ما ورد الإيضا معه الاختلال في حق الكامل (فقلت) أي

كأننا كاهن الكعبة لئلا
 أذنتم لهم ما حقت أي
 جعلتم لهم ما حقت لها أن
 تسبح (قوله تعالى والارض
 ذات الصلح) أي تصدع
 بالنبات (قوله تعالى أفلم
 من زكاهم) أي نظرتهم طهر
 نفسه بالعمل الصالح
 وفات التفسر من أفعالها

ويجوز عدم التمتع (لأنه يمكن أحدهما شري المسجد الحرام) أي لمن لم يكن وطنه دون سائر
 القصر من الحرم لأن من دونهم إلى حكم القرب من الله فالتقرب إلى الله تعالى يجبره بفضل (واتقوا الله)
 في الدنيا على إيمانه (واعلموا أن الله شديد العقاب) لمن جنى على إيمانه (كمن سئد
 الملوكة على من أساءه الأديب يحضره وكف لا تعظم الدنيا على أفعال الجاه وهي مغلفة غل
 لها أوقافها الذ (السلح) أي أو قلنا أفعالهم أشهر معاصياتهم بكثرة الفتن التي عند أهل الحقائق
 فتشوا يلطعن على أفعال الحق وذو العترة في صفاته وقواطفه على ذاته والمراد عشرها الأول
 رزلة في الكل لما به فضله (فمن من) أي أوجب على نفسه (دين السلح) بإيمانه ولو في
 العقل (ولا ريب) أي يقتضي إيمانه أن لا يوجد جامع (ولا مسوق) بارتكاب عظموان
 الإصرام وغيرها (ولا جدال) أي مما رواه أحمد من الرفعة والندام (في السلح) أي في إيمانه
 يبقى أن يبدع فيها كل خير من خبرات السلح (وما تفعلوا من خير) ولو أدنى (بإيمانه) فله
 الجزاء عليه بفضل عمله إلى خير من السلح (و) ليس من الخيرات ذلك التردد وان أشعر التوكل
 بل (ترددوا) اتقاء السؤال فله خير من التوكل (فان خير الزاد) أي زاد الاستعداد الذي يترك
 له زاد الله اعتماد تاركه (التقوى) فانه خير من الأعمال الثلاثة بل لا يتبع عمل بدونه ولا ينفصل
 بدون الأعمال (واتقوا بأولى الأسباب) أي بأهل الحقائق الباطنية فان كل باطن يحقق
 التقوى مردود وكف فتدعون من التردد ولا فتدعون من البطانة (ليس عليكم جناح) أي
 مشيق (أن تبشروا المسلمين بكم) من الربح ليرجع ثوبكم عن اهتمام الرزق لعبادة
 ومعرفة نفسه واقصدوا لعبادته ومعرفة الإجماع درقات (فإذا أنفتم من عرفات) أي دبر
 منها بكثر دفع المعتمد صبه (فادكروا الله عند الشعر الحرام) أي فصلوا الغرب والشرق
 جماعتكم وادكروا الله بالجمع بين الظاهر والباطن لا طاعتكم على ذلك عند الوصول إلى مباني
 حرمة الشعر الحرام وهو جبل فزع أو ما بين جبل المزدلفة من مازي عرفة العشر
 (وادكروا كما هداكم) بدلائل الكتاب والكشف والعقل (وان كنتم من قبله من الضالين)
 أي وانكم كنتم من قبل أن هداكم الله بدلائل الضالين باعتقادهم الهية المظاهر والهية
 ذكر الله حتى نفي فيه أو يني به (ثم أمضوا من حيث أفاضت الناس) أي انضوا من الشعر
 الحرام الذي أفاضت منه الجنس الذين زعموا أنهم الناس فلم يضر حواشيه إلى عرفة بلقصة أعمال
 السلح طواف الركن والسعي والرمي (واستغفروا الله) عند الترتيق إلى ما علم من
 المعاصي حال وصولكم حتى بعد الذكر السابق فانه أقرب إلى القبول (ان الله غفور رحيم)
 يغفر ذنب المستغفر ويرحم عليه (فانما قضيت مناسككم) أي فرضتم من أعمال السلح (فادكروا
 الله) بما رآه كهم ولا تجسروا على ما حصل لكم من الكل (كذلك كما يراه كهم) فادكروا الله بالقرية
 (أو) كذلك كرم (استغفروا) فادكروا الله لان منتهى الله بالهداة والتوفيق
 والتعريف أجل من كل منتهى واقصدوا به كرم دون غيره ولا تجعلوا واسطة (فان الناس) أي
 الذين نسوا من عظمته (من يقول ربنا آتانا) مرغوباتنا (في الدنيا) لا نطلب غير هذا

بالكفر والمعاصي ويقال
 أفعل من ذكر الله وتب
 من أشرك الله (أو) أي
 ظهوره (أي) أي قبل ظهوره
 حتى مع نفسه أي صوته
 وهذا مثل ويقال أنفص
 ظهوره الله حتى جعله
 نقضا والتقص البصر
 الذي قد ألبسه السفر
 والحمل فتبني عليه فيقال

(و) ان ذكر الله (ماله في الآخرة من خلاق) أي نصيب على ذكره لانه يستوفى نصيبه في الدنيا
 بنصيب دعائه به (ومنهم من يقول ربنا أتناق الدنيا حسنة) حسنة وكفاها ووفقا (وول
 الآخرة حسنة) فوايا ودية (ومعاذ ذاب النار) بأهله والمعرفة (وأولئك) وان لما في الأدب
 معه بتوسيطه (لهم نصيب) من حسنات الدنيا والآخرة (مما كتبوا) من هذا الدعاء وسائر
 الأعمال بحسب ما الله في أسرع الأوقات ليوصلها اليهم بسرعة (واقطع سريع الحساب)
 وامان دعائه لذاته ولم يطلب منه سواه فلا حساب لعطائه (وادكر والله) لذاته لا لطلب
 شيء منه فان لم يبدر أيام عمره فلا أقل من ان تذكره (في أيام معدودات) هي أيام
 التشريق بالتكبير اذار الصلوات وعند ذبح القرابين وري الجوار والسقي الري الاستمالة
 بالشيطان بذكر الله وتغطيه بالجرات الثلاث غير ان تدخل من القوة النظرية والنسوية
 والغشبية وأيام التشريق غير صراحتب النفس الامارة والفراسة والمطمئنة وري جرة العقبة
 يوم العيد لتركية الامارة لعمود الى القطرة وأمرها اهم تقدم والتركية عما تكون بذكر
 الله فاذا كروى في هذه الأيام سه الاثني (فن تجعل في يومين) أي تفرق اليوم اثني بسدري
 الجار قبل الغروب (فلا اثم عليه) بترك صلاته الثالث يعني وريبه ان لا ينجح الى تركية
 المطمئنة (ومن تأخر فلا اثم عليه) وان زاد عملا فيه من زيادة ترك في الصلاة لانه احتاط
 بتركية المطمئنة احترازا عن تقليد الامارة بأنما صارت مطمئنة اليه (لمن اتقى) أن يأتي
 محرم (واتقوا الله) ان تدعوا لانفسكم كما في تركية (واعلموا انكم اليه محشرون)
 فلو ادعيت الكمال لانفسكم كنتم مدعين مشاركتك في الكمالات فيكون حشركم اليه حشر
 من ادعى الشركة معه ثم اشار الى انه لا يفترباظهار النفس الكمال لها الروح ثم لا يبالغ في
 تركيتها وتوليها أمرها فظهر عدوتها الكائنات وتفسد عليها ما الى الله وتلك أعمالها
 وأحوالها ومقاماتها حتى تصير لا تبالى بالله وترى الى جهنم البعد والفرق فتستغرق في نصيب
 كالأخس بن شريق اذ قال عز وجل (ومن الناس من يجادل في قوله) أي يعظم في
 نفسه كماله ونصاحته (في الحجة النبيا) التي هي مبلغ علمه ولطفها على نفسه بظهور محبت
 لك (ويؤمن بالله على ما في قلبه) من الاعيان بك والمحبة لك لا لا يفرس فيه الكفر والعداوة
 (وهو ألد الخصام) أي أشد في العداوة اذ لا تفرق العداوة الظاهرة بعينه (و) لذلك (اذا
 ولى) أي صارت قوة استيلا على نفسه (معي في الأرض لفسد فيها) بالقتل والامر والتهب
 (وملأ الأرض) أي الزرع بالاحراق (وانسل) أي الموائى الساتية ففعل ما لا يفعله مؤمن
 أو يحب الله ورسوله لانه مقصد كيف (و) هو بما لا يحبه الله تعالى اذ (الله لا يحب الصاد)
 فيصير فاعله مبعضا مستظاعا عن حبه كيف (و) ليال باقته حتى (اذا قيل له اتق الله في
 الانساد والاهلاك) أخذته العزة أي غلبته عزته فتعنه عن قبول قول الناصح وأمره
 (بالآثم) واذالم يكفه النصير مقوى الله (بحسبه) أي كافيه (جهنم) اذا استقر فيه بالأبد
 (وليس المهاد) أي القران الذي يستقر عليه بدل فرض عزته ثم اشار الى أن التركية انما

له حيث تدفع (قوله عز
 وجعل آياته لها) جمع ثقل
 واذا كان الميت في بطن
 الارض فهو ثقل لها واذا
 كان نورا فهو ثقل عليها
 (قوله عز وجل أوحى لها)
 وأوحى اليها واحد أي
 ألهما وفي التفسير أوحى
 لها أمرها (قوله عز وجل
 ألهما كم التكاثر) ثقلكم

تمت مع انفس اللابم خذاته قال (ومن الناس من بشرى نفسه) اى يبعها
 حتى كنهها (ايها) اي طالب (مرضاة الله) لاسلمن حظوظها فيعبد له لانه لا لغيره
 ولا لاخره (واذ رزق العباد) الذين اعموا عبادته فلم يكونوا ابرامو موجههم باعنه
 حظوظهم في الحيا والاشرة اني لثقتون به فوق تلفنا اهل الدنيا بينا هم واهل الجنة بينهم
 وكثير ما يفيض عليهم حظوظها ايضا ثم اشار الى ان يسع النفس ايها مرضاة اقدارها
 يتم بالاتقياد قه طاهر او طنا ولا يتم مع طلب حظوظ النفس لانه يعارض فيه ارادته بارادته
 الحق فقال (يا ايها الذين آمنوا اسفلوا الى السفل) فان مقتضى الايمان الاتقياد له بالكلية فانما
 يتم فلا يمتنع الخول فيه فاسفلوا فيه (كافه) لامانع من الدخول فيه سوى اتباع خطوك
 الشيطان (لا تتبعوا خطوات الشيطان) فانه وان جاءكم بلذات دنيوية او اخروية يقول
 عليكم لذات اهل اقه (انه لكم عدو مبين فان ذلتم) باتباع خطوات العدو (من بعد
 ما جاءكم من اليقينات) على عدوته وعلى عظم لذات اهل اقه ثم اهل الجنة واعدهم على جنة
 وكرمه وجوده (فاعلموا ان الله عزيز حكيم) فاذا اخطم مقتضى عزته بترك الاتقياد له لا بد
 ان يسهل اليكم ما هو مقتضى حكمته من الفرق بين من قام بمقتضى عزته ومن اشل ما واكله
 حواد كرم لطيفه ومانع منتقم شديد العقاب ثم اشار الى انه لا يكتفي في الدخول الى السفل
 الاتقياد الطاهر مع انكار الباطن فانه مكرمع من يطلع على مكر الخلائق ولا يطلعون على
 مكره فقال (هل يتفكرون الان بانهم اقه) قه وحقها الى في ظلال من الهـ حام) اى الباطن
 الايمن الموجهم كونه ما طرا اخفاهم النفاق (و) ثانيهم (الملائكة) الذين لا يصرون
 باقه والحق لا شعوره املا بلا فقه في الفهم (و) لوجه لا تطاردهم اذ قضى الامر
 لى حق المنافقين فيك والانتظار شعر بالتردد وكيف يتردد فيهم (والى اقه ترجع الامور)
 فاذا لم يتقادوا باطنا يكون رجوعهم اليه رجوع العبد الخارج على الملك اذ ارد عليه نهرا
 ثم اشار الى انه لا ينبغي ان يتفادقه ان يفتر بما يظهر عليهم الخوارق فقال (صلوا امرائيل
 كما يماهم) على رعايتهم على خلاف شر بعثهم (من آية دينة) فصرقوا وهي ثم لقه الى
 معاصيه فاحاكمهم (و) هكذا (من يذل نعمة الله) بمعصيته (من بعد ما جاءه) اشتد غضب
 عليه (فان الله شديد العقاب) ثم اشار الى ان الخوارق ان لم تقارن بالاتقياد لقه لم تدل على
 القرب من اقه بل على البعلتة حتى يكسبها الدنيا فيشبه الكفرة اذ (ربن للذين كفروا
 لطير وابل) كيف (و) يكون ميب اذ وانه المؤمن فيشبه الكفرة اذ (يسهر ولسن
 الذين آمنوا) بما قوا عليهم يا مورا الدنيا كلف اهل الخوارق يصفرون من العوام بما كانوا
 عليهم بالخوارق بل على المتقين الذين لا شوارق لهم (والذين اتقوا فوهم يوم اتيهم) وان لم
 يخفوا بالخوارق في الدنيا بل وزقههم اقه للخوارق كزق الكفرة الاموال (وانه يورق من
 بشايعر حساب) فيجرد التقوى اذ على القرب من الخوارق ثم اشار الى انهم كيف عظموا
 بالخوارق انفسهم ولم يعظموا الايام عجزاتهم التي هي اعظم الخوارق مع اقترانها بالجمرة

الشكائر (قوله يا بابل)
 جماعات في تفرقة اى حلقة
 حلقة واحدها بالاول
 وابل ويقال هو جبع
 لا واحد له (قوله تعالى
 الايترا) الفى لا عقب له
 (قوله انه الى احد) جهنى
 واحد واسل حدوده
 فليات الهـ منزلة من الواد

العامة الى الخبرات بل كانت سبب شقوتهم لظهورها على بغيرهم وذلك انه (كان الناس
 امة واحدة) متفقين على الاسلام فيما بين آدم وادريس وعلى الكفر فيما بينه وبين نوح
 (فبعث الله النبيين) بالمعجزات القاهرة والبراهين القاطعة مقرونة بالدعوة الى الخير في
 العموم اذ بعثهم (مبشرين) لمن آمن وأطاع (ومندوبين) لمن كفر وعصى (وانزل معهم
 الكتاب) الجامع لاحتياجاتهم اليه في باب الدين على الاستقامة والهداية التامة التي لا يحتاج
 معها الى خارق لكونه متبصرا (بالحق) من جميع الوجوه (ايحكم بين الناس فيما اختلفوا
 فيه) من الاعتقادات والاعمال ومميزاتهم مؤيدة (وما اختلف فيه) مع كونه واقعا
 للاختلاف (الا الذين آمنوا) أي علوه ولم يكن اختلافهم لالتباس عليهم من جهة بل (من
 بعد ما جاءتهم البينات) أي الدلائل الواضحة بكون الشبهة بازائم شبهة في مقابلة البينات
 فكان اختلافهم (بعيادهم) أي حسدا وقهر بينهم لكنه ليس في حق من آمن (فهدي
 الله الذين آمنوا المسئلة فإيه من الحق) أي الحق الذي اختلفوا فيه (بانه) أي بتفسيره
 لا يجر اجدهم المتفقين ولا يدمع اقامته الدلائل الواضحة (واقهرهم دى من يشاء) بغير دليل
 ظاهر ولا معتمد بشرى (ان صراط مستقيم) كذلك خوارق أهل الضلال سبب الالتباس
 عليهم وقد هدى الله المؤمنين بغير واين المعجزات والكرامات وبين ما تراخى الخوارق ولو قيل كيف
 تغير الحق من المبتطل مع انه يعطى الخوارق والشبه أجيب بانه اليه من ضيق اذا المعجزة غير
 مقدورة لشر مقرونة بالدعوة الى الخير في العموم لكن قد يدعى له كما ينشأ الضميمة بالأساس
 والضرر في الاسلام اذ لو لا اتفاق الكل على الحق لانه طالعه ولا مانع عنه أحسين ان
 تدخلوا الجنة من غير ابتلاء في غير المعجزات والدلائل عن الخوارق والشبه (أم حسبكم ان
 تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) أي من غير ان ياتيكم الشك الهيب
 الذي كان لهم اذ سبق قبلكم فكان سنة الله التي لا تتبدل (مستمهم بالأساس) أي أصابهم الفقر
 والشد (والضرر) أي المرض والزمانة (وذروا) أي أزهوا من خوف العذاب (حتى يقول
 الرسول) الذي الى الصبر الواعد بالصبر (والذين استؤمنوا معه) العازمون على الصبر
 الموقنون بوعده النصر (من نصر الله) استيطاءه فيقال لهم (الا ان نصر الله قريب) فكذلك
 التميز بين المعجزات وما تراخى الخوارق وبين الدلائل والشبه قريب وان استعجله البعض ثم أشار
 الى أن السؤال المذكور في موضوع الرد كالسؤال عما يتفقون (يستولون ماذا يتفقون)
 يستمعونه مع وضوح (قل) الالتباس في المصرف أكثر فكم ان تالوا عنه أولا
 ونجاوا بان (ما اتفقتم من خير) فيه إشارة الى أن كل خير صالح لا يتفق (اللو الذين) قبل
 غيره ما يكون إذا لم يتفقوا مع كونه صلا وصدقة (والأقربين) بعدهم ليكون صلة
 وصدقة (والبنائى) بعدهم لان فهم القوم المعجز (ولما كن) بعدهم لاستياجهم (وابن
 السيل) بعدهم لانه كالتفسير لغيره ما له ثم صرح بجواب أصل السؤال تنبيه على
 غباوتهم مع مزيد تعميم فقال (وما نفعكم من غير ما انعم الله عليكم) فيجازيكم عليه ونبيه إشارة

المفتوحة كما أبدأت من
 المشددة في قوله وجوه
 واجوه ومن المكسورة في
 قوله سم وشاح وشاح ولم
 يزلوا من المشددة اذ في
 حرفين أحده وأصراة أامة
 وأصلها وأنا من الولي وهو
 الشور
 (باب الالف المضموه)

الى ان ما اتي به صاحب المجزئ في نفسه فلو لم يجر المجزئ من ما ترواوا ان فعله بمحكم ان
تتلاوا ما هو انتم بكم بكل حال ولو قالوا ان امر الشبه صاحب لا يكاد يسهل احيوا انتم لم
لكر اهتكم سلهما الى خوتكم من الذين المألوف لكم فيكون سلهما على اهتكم بمسيرة القتل
لهما القتل في سلهما كالمكر في الهاد اذ كتب عليكم القتال وهو كركم وعسى ان تذكروا
شيا وهو خير لكم ومنه الجهاد فانه ظهر والاسلام وتيسر اعماله بالامان وسهل الشبه انه
الوصول الى الحق المقيد للسعادة الابدية المنجي عن الشقاوة الابدية (وعسى ان تحبوا ساسا
وهو شر لكم) ومنه ترك الجهاد القاتل للسلام المانع من اعماله وحسب الله الباطلة المقتولة
للسعادة الابدية القضية الى الشقاوة الابدية ثم قال (واقه يلم وانتم لا تعلمون) فاذا اثبت
عليكم شئ فعليكم بكتاب الله وسنة رسوله ثم اشار الى ان مما انتبه عليهم امر ترك قتالهم من
الشر الحرام مع قولك بجرمته وهو ان يهاجم الردة هم (يستلزم من الشر الحرام) انهم
ام لا تقتولوا من حرام فيا لولئك من قتالهم في حاله كبير من المعاصي الكبار تركت
(و) هو (سعد عن سبيل الله) أي عن التجارة التي جعلها الله سبيلا للرزق لعباده (و) لو استنج
هذا القتل فهو (كبره) سعد عن (المسجد الحرام) اذا قتل الخواص الخارجين في الشر
الحرام فهذا وجه تحريم القتال في هذا الشر (و) لكن (اخراج اهل) أي اشرابهم اهل
المسجد الحرام وهم التي والمؤمنون (منه) كبره عند الله بمرام من قتلهم اياهم لان الاخراج
قننة (واقه) كبر من القتل فقد فعلوا بكم في المسجد الحرام ما هو اكبر من القتل فب
وسمة المسجد كرامة الشمر على ان قتلهم لكم ليس كقتلهم اياهم لانهم يقتلونهم دفعا
أشركهم وعلى ان يؤمنوا بغيره وواحد من الدارين (و) هم بقاؤكم اطالب الردة بل لا يزالوا
بقاؤكم من في يديكم من دينكم ان استطاعوا أي قدروا على وادى وديكم وهي أضرب
القتل الذي تدفعونه لان غاية القتل الموت وهو حاصل للمردود ان لم يقتل (و) انما كان
الردة أضربا (من يرتد منكم عن دينه فبقت وهو كافر فاولئك حببنا اعمالهم) أي قتل
جميع مسايعهم النافعة لهم (في الدنيا) ان ترفع الامان من أموالهم وأهلهم (والاخرة) ان
يسقط نوابهم (و) لا يقتصر عليه بل (اولئك اصحاب الدار) وهي أشبه من القتل سببا لانهم
فيها شهود ان الذين آمنوا بجرمة الشمر في نفسه وجوا وقاتل المخرجين اهل المسجد الحرام
منه (والذين هاجروا) اذا خرجوا من المسجد الحرام (وجاهدوا في سبيل الله) ولولا الشر
الحرام لادفع عن أنفسهم ولادعوا الى الاسلام المقيد لهم في الدارين (اولئك) وان باشر
القتال في الشر الحرام (يرجون درجة الله) على ايمانهم وهجرتهم وجاهداهم لدفع
اولايان المقبول (واقه) دور) لهنكم وسمة الشمر (رحيم) بل رخص في القتال مع
قيام دليل الحرمة ومما شته عليهم أمر الخمر لانهم يتقوى وتفرح ويؤذي سكرها الى التثام
والتشاوي والتقاتل وأمر الميسر لانه يحصل لواحد الا لا يضره على آخره هم لا يخلو
عن الخمر والميسر) اياها لثانها هما أو يحرمان لثانها هما (قل فيهما انكم كبروا ما

(قوله تعالى واتوا به
متشابه) أي يشبه بعضه
بعضا جاز أن يشبه في
اللون والخلقة ويختلف
في العلم وجاهز أن يشبه
في السبل والجودة فلا
يجوز فيه ما يتق ولا
ما ينفس له غيره (قوله عز
وجبل أميون) الذين

(نفس) يرون فيه ممانعة فمشتكونه (و) ليس بمشكيل مع ظهروا رجحان جانب الانتم
 اذ (انهم ساء كبير) تأثير (من نفعهما) لان الضرر والاثروى لا يحتمل النفع المتيوى بل يراه
 نفعان منى ذلك الضرر (و) يشكوك مادام يشكون فان رجحان الامر الاثروى على النفع
 المتيوى يقتضى اتفاق الجميع (قل) لم يأمركم باخلال الامر المتيوى للنفع الاثروى وانما
 منع النفع المتيوى للضرر الاثروى فاعتقوا (اللعنوا) أى الفاضل الذى يمكن التصاوغ عنه
 لعدم الاحتياج اليه كما انهم لا يحتمل ترك الامر دينوى بل في حشره أنواع من اخلال الدينوى
 فالانتم انما كان لاختلال الامر المتيوى بذهاب المعقل فذلك قال عقيب (كذلك) هكذا
 (بين اقله لكم الايات) الامر والنهى وهو ان الدنيا (لحكمكم تنفكرون في الدنيا) انما فانانية
 (والاخرة) انما باقية وفى أمورهما تصطوفا ولا تصلواهما دامت ما فلا تتركوا الا اذا
 السابقة لذلك الفاعل (و) يشكوك عن النسيان بان الضرر الاثروى اذا كان مانعا من النفع
 الدينوى وفى كل ماله ضرر اثروى ولا يؤمن منه أو جوب التصرف عنهم وهو مضيق لهم
 (قل) لا ضرر اثروى فى اصلاحهم بل (اصلاح لهم خير) دينوى لهم وأثروى اصحكم
 (و) خطرا كل ماله لم ليس بمجانع من مخالطتهم بل (انتم الطوهم فاخواتكم) ولا بأس
 بمخالطة الاشران اذا لم يكن على وجه الافساد (والله يعلم الفساد) ويحذر (من المصلح) فى الجزاء
 فاحذر زواجن الافساد ولا تتركوا اصلاح فان تركه بشئ عليهم (ولو شاء الله لا اعتسكم)
 أى لشئ عليكم مما تشقون عليهم ولا ينعى من ذلك شئ (ان الله عزيز) أى غالب على ما اراد
 (حكيم) وقد اقتضت حكمته ذلك فلا يتركه ثم أشاؤا الى ان اخلطوا الاثروى وان امر بضم
 فى أمر الشاى لا يجوز ضمها فى مناعة أهل الشر كما قال (ولا تشكوا الشراكات حتى
 يؤمن) بل يحتمل لاجله الضرر والدينوى بكاح الامة المفضى الى رغبة الولد (ولا تمؤمنوا
 خيرا من مشركه) فان نقصان الرقية فيه ايجبور الى ايمان الذى هو اجل كالات الانسان (ولو
 أحببكم) بسائر الفضائل فان نقصان الكفر لا يجبرها (ولا تشكوا المشركين حتى يؤمنوا)
 بل يحتمل لاجله الضرر والدينوى بفوات الكفة (والمسلمون خير من مشرك ولو اجبكم)
 بكثرة الفضائل فان ذهاب الكفاة بالكفر فيجب وبشئ منها وأشار الى وجه الخطر بقوله
 (اولئك يدعون الى) أسباب (النار) ويؤثر قولهم لا قراط المحبة بينهم (واقه) يمنع من حكمهم
 وأمرنا بكثرة الارقاء لانه يدعو الى أسباب (الجنة) وأسباب (المعقرة) المحبة من النار
 ويتيسر ذلك (باده) أى بتوفيقه (وبين آياته الناس) ليتذكروا والاعلى القطع بل بطريق
 الرجا (الاهم يتدكرون) ويشكوك عن الخيض (هل يجب ابعادهن عن مكان القرائى النظر
 فى الاجتناع) (قل) لا خطر فى ذلك بعمده (هو اذى) يأباه الطبع السليم ونجاسته اعتزال
 النساء فى محل الخيض (فاعتزلوا النساء فى الخيض) أى التزج (و) لا خطر فى ذلك (لا تقربوهن)
 مباشرة تزجيم التزج وهو ما بين السرور والكبة (حتى يطهرن) أى يجعل لهن النقاء عن الدم
 بل حتى يغتسلن (فاذا طهرن) أى اغتسلن (فانزلن) أى أبغى لكم اتيانهن (من حيث

لا يكتفون واحدهم أى
 من وى الى الامة الامية
 التى هى الى أصل ولادات
 امهاتهم المتعلم الكتاب ولا
 قرائتها (قوله عز وجل
 أشربوا من ثلوجهم المجلى)
 أى حب الجبل (قوله
 عز وجل هل به فغيراته)
 ذكر عند ربه اسم غير
 الله وأصل الالهال رفع

أمركم الله) أي من القبل الذي أباحه الله لكم وقبولوا أتمتم قبل التطهر أو في غير المأقنات
 التوبة طهر (أما لم يجب التوبين ويجب التطهرين) لأنهم يرجعون إليه ويشأسون في
 التوبة وأما أمركم ببيان القبل لأن الحارث إنما يكون من بابيه إذ (نساؤكم حرن لكم)
 تلقون في أرواحهم بذل الولد وهو النطفة ومنع أتيان الذكر لا يمنع أتيان القبل من جهته
 (فإن أحرستكم أي شتمت أي من أي جهة شتمت فلا تبالوا يقول الميودان من جامع في القبل من
 جهة الغير مكان الولد أحول (وقدموا) على الأتيان قصد طلب الولد فله بقيد النوازل
 (لأنكم وانقوا الله) أن تضعوا يديه موضعه في الأجل (واعلموا أنكم ملاقون) فيسألكم
 عن يديه (وبشر المؤمنين) الواضعين يديه في محل أمره بما يجازيهم على تعصمهم للعالم ثم أشار
 إلى أن قضاة الشهوة لا يمنع من تأثير قصد الخلد كما أنه لا يمنع تأثيره نقض العين فقال (ولا تبالوا
 الله مرضة لا يمانكم) أي سبوا منكم لاجل عيشكم به على أن لا تبرأوا وهي أن تفعلوا فعلا
 محرما أو على أن لا تخلوا في الإصلاح وبين (أن تبرأوا وتنفقوا) فعل المحرم (وتصلوا بغير
 لباس) فأنقذوا أيتانكم وكفروا عنها يحصل لكم أجران خير (واقه جميع) الاعتذاركم عن بيت
 إذا نقضتموه لتعظيم أمره (عليه) بأسمكم قصد به تعظيم أمره لاحتك حرمة فلا يؤخذ كم سبوا
 العين به التكثير كما أنه لا يؤخذ كم الله بالقول (أي بالكلام الذي لم يقصد به إيمانكم وإن
 دخل (في أيتانكم) بلا قصد ولكن يؤخذ كم عما كبت قلوبكم من مثل حرمة نقض
 العين المقصودة أو جعلها وسيلة إلى اكتساب حرام (و) أمثالا يؤخذ كم بالافسوس قل
 مبالا لكم إذ (الله عفو رحيم) ثم أشار إلى أنه لا يؤخذ كم ينقض العين إذا نقض قلب
 والتقوى والإصلاح وكفرت لا يؤخذ بين المولى وهو من حلف لا يجمع لمرأته فوق أربعة
 أشهر أو مطلقا إذا كفر فقال (الذين يزولون) أي يحذفون لا مشاع (من نسائهم) ترخص أربعة
 أشهر (أي استطأ ونسائهم مضي أربعة أشهر لا يحفلان بالصبر وقد ذلك (فإن فاقوا) أي رجعوا
 إلى ما يجمع فنقضوا العين وكفروا عنهم (فإن الله عفو رحيم) على النساء بما رخص
 لهم في الحنث (وإن مزموا الطلاق) أي حقنوا موجبه وهو تركه التي كانوا هم قصد ويرى
 (فإن الله سمع) لقصد هم (عليه) بما يجب عليهم من تطبيقها من أنفسهم أو على لسان الحاكم
 (والملقات) ولومولات استلقت للغة المذكورة وفي معناه من المفارقات حال الحياة بردة أو
 خيار إذا كن من ذوات الأقرام سدخولات غير حاملة (يتربصن بأهلهن) أي ينتظرن
 يحمل أنفسهن عليه قهرا (فلا تروهن) أي مضي ثلاثة أشهر لا يجتمع الحيض فيهن أو أطهرهن
 اجتماعا كاملا حين يحتلن إلى الحيض لأن هذا الاستقبال يدل على برأة الرحم بحسب
 الغالب إذ حيض الحمل نادوا لو كثر فلا يكتفى بالجل بعد هذا العدد وجعل تعدد
 الطلقات ترسيب المدة الرجعة على من رآه حاله ليذهب عن قلبه في هذه المدة ما كرمها
 فبرأها وعلى من استكمل ليذوق وبال فراقه لو عاد به بعد العدين (ولا يحل لهن أن يكتن
 ما خلق الله في أرواحهن) من الحيض أو الولد استجبالا لعدم تأويله بالخلق الزوج في الرجعة

الصوت (قوله عز وجل
 اضطر) أي الجاني (قوله
 عز وجل أمة) وهي على
 قلبية وجنود أمة جماعة
 كفولة عز وجل أمة من
 الناس يشقون وأمة تشاع
 الانبياء عليهم السلام كما
 تقول لهن من أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم وأمة
 رجل جامع لشعر يقدر به

(ان كس يؤمن بالله) ان يرى على مقتضى الايمان به الخوف من ذاته (واليوم الآخر)
 الخوف من جزائه (وبعواثين) أى أزواجهن (أحق بردهن) ان كان الطلاق رجعيا (في
 ذلك) أى في زمان التردس (ان اردوا) بالرجعة (اصلاحا) لا اضرا (و) الاصلاح انما يتم
 باده كل حتى الاثر (الهن) على الرجال من المهر والكفاح وترك الاضرار (ممثل الذى
 عليهم) للرجال من الاطاعة والتعفف وحفظ الميث (بالعرف) ليس لهم التصكم على
 الرجال من الاعتراض بتزوج أخرى أو بالتسرى (الرجال عاين) درجة وقه عزير) أى
 قادر على استقام من منع حتى صاحبه (كس) قسم منه بمقتضى حكمته (الطلاق) أى
 التطلق الذى يستحق الزوج الرق عدته (مرتان) في كل مرة الرد والتطلق فان رد
 (فامسك بعره) أى فالواجب امساكها باقامة حقوق الزوجية ولا يجوز اضرارها
 بذلك بتحويل العدة (أو) طلق فالواجب (تسريح باحسان) أى لا يأخذ منها شيئا (و) ذلك
 لانه لا يصل لكم ان تأخذوا عما آتواكم من شيئا من المهر والنفقة فضلا عن سائر أموالها
 في كل وقت (الآن) وقت (ان يحاذوا) لا يقيموا حدود الله (أى حقوق الزوجية ثم هذا الخوف
 يجب أن يكون بحيث لو رفع الى الحكم يقع في قلوبهم (فان ختم) أيها الحكماء لو راع
 أمرهما اليكم (ألا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما) أى لا حرج على المرأة في الاعطاء وعلى
 الزوج في الاخذ (فيما ائذنت به) تقسم امن ضرره ولو زائد على قدر المهر والنفقة ولا يكون
 حينئذ تسريها باحسان بل خلعا (فان) الاحكام (حدود الله فلا جناح عليهما) فلا يصلح للزوج
 ان يأخذ ان اختص به خوف عدم اقامة الحدود ولا للمرأة ان تعطيه ان اختص به اذ كان
 (ومن بعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) في الاخذ والاعطاء وان صرح عند الطلاق وإذا
 خيرنا بعد الميراث بين الامساك والتسريح (فان طلقها فلا جناح لهما) برجعة ولا يحتاج جديد
 (من بعد) لانه قطع بحيث امن نفسه وقلبه ووجهه فلم يبق له علة يملكه جديد لها (حتى تسكن
 زوجها غير) أى حتى تدور وطء زوج آخر بشكاح صحيح وذلك لتلايكنوا التطلاق والعود
 مع أنها لما تكلمت زوجها آخر وطء ما صوت كائنا لم تكن امرأة الاول أصلا فكما لم تكن
 يوم الحاجة انقطع يحتاج وصلها الى علة بل ما صوت لتعرفه ولا يعرفها على ان القطع اذا
 كان من البعض مكان قطع الشجرة لان أصلها فيمكن عودها وان كان من الأصل فلا
 تعود ألا يفرس جديدي وجعل إلى غارس آخر لتلايكون القاطع غارسا مرة أخرى فيلزمه
 السعة (فان طلقها) الزوج الثاني (فلا جناح عليهما) أى على الزوج الاول والمرأة (ان
 يتراجعا) الى الزواج بتجديد النكاح (ان قلنا) أى اعتقدا اعتقاد ارجاحا اذ لا يمكن الجزم
 بالامور المستقبلة (ان يقيموا حدود الله) أى حقوق الزوجية (فان) أى اصابة الزوج الثاني
 وتطبيقه ونظما اقامة حقوق الزوجية (حدود الله بين القوم يعلمون) ان من قطع
 حصة يحتاج في تجديد الى حيلة (واذا طلقتم النساء) أيها الاطراف النواهي (فبلغن أجلهن)

كقوله ان ابراهيم كان أمة
 قاتلته وأمة دين وملة
 كقوله عز وجل أنا
 وجدنا آباءنا على أمة وأمة
 نحن دين و زمان كقوله عز
 وجل الى أمة معدودة
 وكقوله واذ كر بجد أمة
 أى بعد حين ومن قرأ أمة
 وأمة أى لسان وأمة أى
 قامة يقابل فلا تنحس

أي قبيل استأجر من ما يقرب آخر مدتهن فأنتم كالأزواج الأولين (فاسكروهن معروف)
 أي بقصد إقامة حقوق الزوج (أو سركوهن معروف) أي أتركوهن مسرعات من غير قصد
 الفصل (ولا تحسبون شرارا) بين تطويل العدة (لنقدوا) عليهن بجمعها كلمة لفظ (رسن)
 بقول ذلك فهو وان ظلمها في الظاهر (فقد ظلم نفسه) بالحقيقة لأنه يعطى أهله العيلة
 أو يقبل أعمالها الطالحة ويحبس في التاريخ إلى العدة (ولا تحسدوا آيات الله) أي
 مواهب الله التي فيها آيات (هزوا) فيلوم حبسكم في النار (وإذا كروا سمعت الله عليكم)
 أن جعلهن بأيديكم ولو جعلكم بأيديهن لاضرون بكم فلا تحسوا بنسبته إلى معصيته
 (و) اذكروا (ما أنزل عليكم من الكتاب) أي العلم الظاهر (والحكمة) أي العلم الباطن
 لا صلاح شاكمكم (ويعطىكم) فلا تحسدوا عليكم ما أطلع اللهكم بآياته وظواهر ما لم يطلع
 وبواطنها وزواجره (واتقوا الله) في أمساها أصح ذلك (واعلموا أن الله بكل شيء)
 أصلا حكمه وأنفسكم (عليه) وكفى بكم الملك التقدير العدل الحكيم زاجر عن مخالفة ثم أنشأ
 إلى أنه كالأبوجواض أراه بالأمساك عند تقارب انقضاء العدة لا يجوز وأشرارهن بعد
 انقضائهم أبع التزوج مقال (وإذا طلعتم السائبليس أجلهن) أي يطلع أسطوارهن آخر
 أجلهن (ولا تفضون) أي لا تفتوهن أجم الأزواج (أن يكن أزواجهن) أي من أردن
 من الأزواج اذ لم تن لكم زوجة بين بل صار غيركم أولى به هذه الإضافة (لأنه صرايح
 بالمعروف) أي بطريق النكاح (ذلك) التمس عن الفصل (يوعطى من كاسنك فيزير
 بانه) بقدرته وعده وحكمته (واليوم الآخر) يوم جزاء (ذلكم) أي كلحكم) فهو سكر
 الميسل المين (وأظهر) ملو بكم من روضة الشيطان (وأنه يعلم) ما في العقل من ضرركم
 عند الله (وأنه لا تعلمون) ما على أهل الفضل من الشدة عند (والولادات) ولوم طلائع
 ما سورات بان (رضعن أولادهن) ولوقى يورث المطلقين إذا لم يكن لهم الحضانة لعدم
 أهلتهن وان خيف عليهم المين سبب بطول مدة المساكنة لكونها (حولين كاملين) يعني
 ذلك لحفظ الأولاد من التلف وهذه المدد غاية (من أراد أن يتم الرضاة) فلا يحقلى أسكاهل
 يورث المطلقين أكثر من ذلك (و) الولدان كان لوالده (على المولود) أمه وأبها ولم يقل على
 الوالدتين مما به سبب ليه لآلها وقتل كان عليه مؤنة لاعلمها بأمره للتل ذلك
 (وزعمهن) أي طلعهن (وكسوتهن بالمعروف) أي بعلم إمامها كم هذا إذا كان لوالها
 مورا (ولا تكلف نفسا إلا وسعها) وأما إذا كان الوالد مفسرا فيقتضى يسير على الوالد
 معصرة (لا تضار المرأة بولدها) يمنع لرضاعه ولو عند إعدام الأب (ولا مولوده بوجه) عند
 إعدامه وان كان لها الحضانة فلهذه إلى جهة اعتد المضاربة إذا ليس عليها مؤنة (وعلى الوارث
 مثل ذلك) أي يجب على النسي إذا ورث حلا يسيرة المرزعة ولو أمه هذا إذا احتاج
 للنسي إلى الرضاع (فإن أراد) أي الأبوان (فصلا) أي فطما مسادا (عن تراضيهما)
 لا كراهة أحدهما الآخر (و) لا عبر الاتفاق ولا تعاقب التريسة بل عن (تشار) وهو

الأمة أي القلمة وأمة
 وجعل منفرد بين لا يشركه
 فيه أحد قال الذي صلى الله
 عليه وسلم يهت زبدين
 عزوبين قبل أمة وحده
 وأمة أم يقال هذه أمة زيد
 أي أم زيد (فوله عز وجل
 أحسنتم) أي منه من
 السبب مرضا وعلة أو

استفراج الرأى (فلا جناح عليهما) في منع الارضاع وأجره (وان أردتم أن تسترضعوا
أولادكم) من غير أمهاتهم لكرافة طهرت فيهن (فلا جناح عليكم) ولولدها استباح من هذه
(إذا سلمت) اليهن (ما آتين) أى معينتهن من الاجر (بالمعروف) أى بالوجه المستحسن شرعا
بخلاف ما إذا كانت الاجارة فاسدة فإنه يجب فيه أجره المثل لما للرضاع (واتقوا الله) في
اليسل الى المرضعات إذا كن مطلقات أو أجنبيات وفي منع شيء من حقوقهن عند ارادة
الاسترضاع من غيرهن (واعلموا أن الله بما تعملون بصير) وان لم يصره غيركم ولما ذكر عدة
المدة في حال الحياة وكيفية الرضاع في أثناء العدة وبعد ما عقيم بامدة المتوفى عنها
زوجها فقال (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن) أى ينتظرن أزواجهن
بهدهم (بأفسيهن) أى يجعلها على الصبر (أربعة أشهر وعشرا) أى مضيعة الثلاثين عشرين
قلها حسب المتوفى وحسب الجدة فاخذت عدة صبرها وهو أربعة أشهر وزيد عليه العشر اذ بذلك
يشترط مضيعة شهرها فقبل الى الجدة ميلا كما كانت تطع عن قلها حسب المتوفى على أنه يظهر في حق
المدخول بها حر كما نال اذ تكون بهداو بعة أشهر لكنك ابتدئ ضعيفة وتقوى بعضى عشر
آخر ولم يكتف بالافراء المدة على عدهم هنا بخلاف الفراق حال الحياة لان الفراق
الاختيارى شاهد عده مع شهادة الاقراء فمئة شاهدان وهو تناو واحد وعدم الحر كة به هذه
المدة بقوى شهادة الاول فيكون كأنها لمع العين (فإذا بلغن أجلهن) أى بلغن استظهارهن
آخر عدتهن (فلا جناح عليكم) أى بالوليا المتوفى (بما فعلن في) حق (أنفسهن) من التزويج
قبل الحول (بالمعروف) أى بالوجه المشروع من حضور الولي والشهود (واتقوا الله ما تعلمون
خبيسر) فيما تريدكم على لوكن ما بين على الامر المشروع (و) كما لا جناح عليهن في التزويج
بعده (لا جناح عليكم) أيها المخاطبون (فيما عيرن) أى أوردنوه بطريق التعريض وهو
افهام المقصود بمال يوضح له حقيقة ولا يجازا (من خطبة النساء) بأن تقولوا لها الخ بجله
أو صلته أو رب راغب فيه أن أو من يجده مثل (أو) فيملا (أكنتم) أى اضمتم من نكاحهن
(في أنفسكم) وان كان حقه التصريم فضلا عن التعريض بالنكاح لكن أباحه الله لكم اذ
(ع) الله أنكم تدرونه (من عدم صبركم عنهن فلا تعدن) وأما أباح لكم الى ما وراءه
(ولكن لا تواعدوهن) حال العدة يقولو (سرا الا أن تؤولوا) بطريق التعريض (قوله
معروفا) يدل على النكاح لا المساجح ولا يستعمال النكاح فإنه زيد اباحته لأنه يحاف سبق الغير
عند كمال العدة بتجملتها (ولا تواعدوهن) أى لا تقعدوا بجزء حال العدة (عدة النكاح) بعد
العدة لأنه يفيد عن بدخول من من بالمطابق بحيث لا يطابق معه الصبر الى انقضاء العدة (حتى يبلغ
النكاح) أى ما قدر من العدة (أجله) أى آخره (واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم) من الميل
الى قبل الاجل (فاخذوه واعلموا أن الله غفور) ذلك الميل اذ لم تعد العزم عقدة للنكاح
لأنه (حليم لا جناح) أى لا يضي (عليكم) من لزوم المهر عليكم ولا على نساءكم من لزوم

سائر العوائق (قوله عز
وجعل أنراكم) أى آخركم
(قوله عز وجعل أجورهن)
(قوله عز
أى مهورهن (قوله عز
وجعل أبسوا) أى أوتينها
وأحوالها لك (قوله عز
وجعل أجاج) أى ماله
من شئ المودة (قوله
عز وجعل أسكنه) عز (قوله
عز وجعل ألى لهم) أى

العدة عليهن أو الاضرار بهن (انطلقن القسامة لم تعروهن أو افترضواهن مردومة) أي
 قبل الوطء وقبل فرض المهر وأما إذا طلقها بعد الوطء وقبل الفرض يلزم مهر المثل وبعد
 الوطء والفرض يلزم المسمى (و) حيث لا مهر عليكم (منه وهن) جبر الوحيته الفراق وهي
 مفروضة التي رأى المالك كتم تطرق حال الطلاق (على الموضع مدونه) أي يجب على المورس قدر
 ما يليق بسلوه (وعلى المصدق قدر) أي على المصدق قدر ما يليق بأهله (مناعا بالمعروف) أي
 بالوجه المستحسن فلا يراد بالمثل ولا ينقص المالا ليعتد به (حقا) أي ثبت فلا
 ثبوت واستقرا (على السنين) أي التاخرين إلى الله فلا يليق بهم إباحاش خلافه بالكلية (وإن
 طلقوهن من قبل أن يعروهن) أي قبل الوطء (وقد فرضت لهن) في العقد أو بعده
 (فرضت) ولو أقل من مهر المثل (نصف ما فرضتم) أي قالوا يجب نصف المسمى (الآلة
 بهن) (مهر) فلا شيء على الطلقين (أو يعقودن) أي يصدقن (المسكاح) أي الزوج المأثورة عقد
 المسكاح من استرداد النصف فله المسكاح بغير دفعه مع مهرها (وإن
 نفقوا) عن استرداد النصف (أقرب التقوى) يكون جبر الإلزام إذا نكحها بالطلاق
 هو لصق نصف موهبته له وهو جبره العقد والوطء وقد تحقق العقد (ولا نسوا العهل) أي
 التفصيل بالزيادة بالذهب بالوحيته (حكم ان الله بهما يعملون بصير) نذير في دفع نصفكم ثم
 أنشأ في أن أسامة التطلق وإن لم تكن رجعة وأدى فيها النكاح والمهر لا يذهب إلا كتاب
 الحسنات سيما الصلاة كيف كانت بل بالحسطة (ما نظروا على السلوات) برعاية قرائنها
 ومنها وأوقاتها (و) لا تكتفي بالحافظة على صلواتها بل لا بد من المحافظة على (الصلاة الوسطى)
 وهي الصبح الواقعة بين صلاة الليل والمغرب والمغرب صلاة العصر ملائمة يومهم فلا
 العصر كونه عليه السلام شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائمة يومهم فلا
 (وقوموا فماتوا) أي شغلوا عن الصلاة الوسطى فماتوا في غير هذه الخوف (فما شغلتم)
 واشتد خوفكم (قربا أو كفا) أي فسلوا واجلوا أو كفاين بعض من كثرة الأعمال والقيام
 الركوع والسجود واستقبال القبلة (فإذا أمنتم) أي زال خوفكم ولو في أثناء الصلاة
 (فادكروا الله) أي صلوا إذا كررتم (كما علمكم) من فرائضها ومنها (ما لم تكفروا بفراقها)
 عما فادكم الله أسرا أو أسلاما (ولمذا كرمتم المطلقات وما يرتفع به أسامة المطلقات بالكلية)
 أسامة المصلحة للترقي عن انتقال (والدين يتوفون منكم ويذرون) أي يتركون (أو أربابا)
 الزمهم الله (وصية لأزواجهم) أن يعروهن بالنكاح والكهنة (مناعا) عند (إلى آخر
 القول غير انشراح) أي غير غيرية من مساكن الفراق وحكام هذا في أول الإسلام ثم
 سقطت النكحة والكهنة شيئا بالربع أو الثلث والحول بأربعة أشهر وعشرين إلى لها
 السكنى لكنها كانت في أول الإسلام إلى السنة وكانت على سبيل النكاح (فان حرج من رد
 جناح عليكم) أي أوليا البت (فيما فعلن في) معاش (أفمن من) كسب (معروف) بغير
 شرعا (واقعه عزير) أي طالب على حجازة ما فعلن من غير المعروف فجعله لانه (حكيم) ثم الزم

أطيل لهم المدة وأتركهم
 ملاوة من الدهر والملاوة
 من الدهر والملاوة الليل
 والليل (قوله عز وجل
 احصوهم) احصوهم
 وامنعوهم من التصرف
 (قوله عز وجل أذن خبر
 لكم) يقال نزلت أذن
 أي يقبل على ما قبله

ملازمة السكى أربعة أشهر وعشرا وذلك لانه لم تكن من عاداتهن ملازمة البيوت ثم
 الزمن محافظ على ما الرجل ثم أشار الى أنه كما يكون المستوفى عنها فزوجها نقصة وسكنى
 مع أخذها كل المهر يكون للطلاق بعد الفرض والمهر أيضا فقال (والملقات) غير
 من ملقت قبل الميس بعد الفرض لانه لما نقص الفرض في حقها لم تستحق الزيادة (منع
 بالمهر) جبرا لو حصة الفراق والمهر حق بينهما (حقا على المتقين) أى ثبت ثبوتهما مستقرا
 على من يثبت القاء على الاسامة (كذلك) أى مثل ذلك البيان الثاني (من اقله لكم) في جميع
 المواضع (آياته) الدالة على أحكامه الحكمية (لعلكم تعقلون) أى تستعملون عقولكم
 لاستنباط وجه الحكمة فيها ثم أشار الى أنكم لو صنعت المهر والنفقة بعد ما أمر الله بهما
 لم يبعد ان يسلبكم الاموال والحياة التى تجمع لها وان اعطيت لم يبعد ان يعرضها لكم بل
 لا يبعد منه تعرض الحياة فقد عرضها قومها غير محصورين (أثم) أيها المنكرون (الى)
 أهل داودان (الذين خرجوا من ديارهم) اذ وقع بها الطاعون الى واد أفج (وهم ألف) ثلاثة
 أو أربعة أو عشرة أو بضعة وثلاثون أو أربعون أو سبعون (حذرو الموت فقال لهم الله موتوا)
 اذ ناداهم ملائكة أسفل الوادى وآخر من أعلاه ان موتوا فأتوا جيعا فلبث أباحادهم
 وعربت عظامهم (ثم أحياهم) اذ مر بهم جبريل بن بوزى فجعل يصكر فيهم فأنسى الله اليه
 تريد ان أرينا آية قال نعم وقيل دعنا أن يجيبهم فأحياهم لينفوا آجالهم ففلا عليهم وعلى
 من بلغهم خبرهم ليعتبروا فيه وزوا (ان الله فضل على الناس) يتفضل عليهم ليذكروا
 (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) ثم أشار الى أنه لا يبعد من الله أن يامرهم بإعطاء المهر
 والنفقة (و) قد أمركم بهذا المهر اذ قال لكم (فاتلوا في ميل الله واعلموا) ان أسكرتم أمره
 أو قصدتم عصبانه (أن الله جميع) لا سكاركم وقصدكم (عليهم) يقتضاهم من الجزاء ثم أشار
 الى أن بذل المهر والحقوق ليس انلافا لنفوس والاموال بل تعرض عما هو أجل (من ذلك الذى
 يفرض الله قرضا حسنا) على سبيل الاختلاص امتثال الامر لا الحاجة بل لتضعفه
 بقضى عظمته (بضاعة) بتكثيره والى الحياة والاموال فى الاترة أو الدنيا أيضا
 (اضافا كثرة) لا يبعد ان يقبض عن لا يفرضه ويسط ان يفرضه اذ (الله يقبض ويسط
 و) لو بعدكم الاضما ف لوجب عليكم امتثال أمره اذ (اليه ترجعون) وكيف ينكر بسط
 الله وقبضه وهو الذى يهبط الله تبارك وتعالى به من أهله ويقوى الضعفاء من الجمع القليل
 ويضعف الأقوياء من الجمع الكثير (أثم تلى الملا) أى الاشراف (من بني اسرائيل) الذين
 كدل شرفهم فى عهد موسى ثم زال ثم عاد (من بعد موسى اذ قالوا النبي لهم) هو انموذيل بن بال
 أو ابن هلقيا أو شمعون بن مسفية حين ما ظهرت العمالة قوم جالوت على صكتين من أرضهم
 وأمرهم من أبناء ملوكهم أربع مائة وأربعين غلاما وأخذوا نراتهم (أبعث للملكا) أى
 أقم لنا أميرا (فقاتل) معه عن رأيه (فى سبيل الله) قال هل هديتم ان كتب عليكم القتال
 لا تقاتلوا) أى هل قربتكم لكم القتال ان فرض عليكم (قالوا وما لنا لا نقاتل) أى

قوله عز وجل أولوا
 الأرحام) واحد منهم ذو
 (الآن) واحد هذان (قوله
 تعالى أترؤا) أى نعموا
 ويقوا فى الملك والترف
 القروا يفعل ما يشاء وانما
 قيل للمسلم متوفى لانه لا يمنع
 من تنعمه فهو مطلق فيه
 قوله عز وجل اجازت
 معناه انقضت (قوله

شيء عرض لما يكون من أن لا تقتل (فجعل الله وعد) تتحقق فيسأله ويحبه (أو آخر حسام
 دياربوا) أمرد من (استقاموا) كتب عليهم القتال (هذا الحاسم في طلبه (ولو) أي
 أعرضوا عنه حسا (الافلامهم) وهم الذين عروا الهرب (و) ليحبه الله الموالين بسا
 الاله بظاهم (أو الله علم الظالمين) يدل على طلبهم اعتراضهم على بيعهم في تبينه بأمر الله
 الملك الذي طلبوا نصيبه (أو الله سمع) الذي عروا وصده بالهزات (أو الله قد صفت
 لكم طالوت ملكا) فاعتصموا عليه دل على إقاده (طالوت أي يكون له الملك علما) وهو من
 أولاد عياصين (وهن) لكونهن أولادهم (أو الله سمع) غير المسجونين عياصين
 ملكا له المال لكنه (لم يؤت سعة من المال) قال إن الله صفاها عليكم (و) لا يؤت
 اصفاها على أن أو مال وليس طريق الصكم بل لانه (رأه) بسطه في العلم أي علم الملك
 (والجسم) فله عظم الجسم جميل الصورة عياصين (و) كان لا يشترط شيء من ذلك لحز
 إقاده (أو الله مؤتي ملككم نسا) لا يمكن الصيق عليه (أو الله واسع) لكنه لا يتحكم لانه
 (علم) من طلبهم أنهم ليسوا بهذا البيار من بيعهم لطلبوا منه (أو الله سمع) (أو الله سمع)
 نعم أن الله ملكه أن يائكم البانوت) صدوق التوراة (فيه مكتبة من ركنكم) أي سكور
 هوسى إسرائيل يتورون به على الحرب (ورقية عاترة آل موسى وآل هرون) ومع
 أولادهما عصا موسى وثوبه وعلمه هرون طابوا وأعليهم العلم العاترة فكان علمهم
 إلى أن أسلمهم المذمعي فقاموا بالسبوت وأخرجوا إلى الصحراء واحدة الملائكة ما يملك
 (بجدة الملائكة) بين السماء والأرض وأنتم تطردون فتصه به يد طالوت (أو الله
 لا يهكم) على ملكه وعلى صدق لكم العاترة دلالة عمدكم (أو الله سمع) (أو الله سمع)
 وأبيانه ولما اعتصموا على سمع فيما سألوه وسألوا منه الآية عليه ابتلاه الله فيما سألوه
 الهرب لعظمهم (أو الله طالوت) سمع من الداء (بالجود) أي معهم وكانوا غائبين الناس
 الشبان الصارعين من الصادة والمهضة وغيرهما (أو الله سمع) أي معكم لكم
 معاملة الخسر (مهر) سألوه وطروحكم وقت الميط (من شرب منه فليس مني) أي من
 أشاعي الذين يشاكلون مني (ومن لم يذقه) أي لم يذقه (أو الله سمع) (أو الله سمع)
 (أو الله سمع) واحدة (بده) الواحدة فانه لا يخرج بذلك عن كونه مني لانه في معنى
 من لم يذقه (أو الله سمع) إلى حد الأتواء (الافلامهم) ثلثمائة وثلاثة عشرة داهل يذ
 انصروا على العزة فكتفهم للشرب والارواء من لم يشرب من غلظه العطش واسرون
 شنته (أو الله سمع) أي الهرب (أو الله طالوت) (أو الله سمع) (أو الله سمع)
 للاملاء (أو الله طالوت) أي المفرطون في الشرب (أو الله سمع) (أو الله سمع)
 وجوده (أو الله سمع) (أو الله سمع) (أو الله سمع) (أو الله سمع)
 ما ان قلنا لعل الله اد كانوا (يطرون) أي سمع ملاعوا الله مع اماتروا نصر ولما ابتأ
 اد (كم من منه دليله علمت منه كبرة) أي كثر عليه الجماعة المليحة على الجماعة

هو رجل احسنى وجبتى
 عفى واحد (أو الله سمع)
 تهره (أو الله سمع)
 الادب ولف وسمع الاطمار
 ثم يقال لما يستعمل
 ويصير منه أف وسمه
 (أو الله سمع) أي تسالكم
 (أو الله سمع) (أو الله سمع)

لا لافراط قوتها القليلة بل مع ضعفهم (بإذن الله) أي بتبعية (و) يرسي ذلك لما برز من
 (الله مع الصابرين) كالم يحبون عند مجاوزة المهمل يحبون الرزية جالوت وجنوده ولم يجبروا
 لشجاعتهم أيضاً بل (لصابروا) أي ظهروا (بجلالت وجنوده) اذ قوامه (فالوارثنا أفرغ)
 أي أفض (علينا نصيراً) في قتالهم فلا تخزع للبراحات طلبوه أو لآله ملائكة الأسم (وثبت
 أقدامنا) لمكان الحرب فلا نمر به منته وهرسبب الصبر ثم طلبوا النصر المرتب عليهم
 فقالوا (وانصرونا) لأنهم آمنون بك (على القوم الكافرين) بك (فهزموهم) أي هؤلاء القليلون
 أولئك الكثيرين (بإذن الله) اذ شجع القليلين وجبن الكثيرين (وقتل داود) الذي كان أضعف
 عسكر الله فهاه (جالوت) الذي هو رأس الأقوياء وروى أنه عز وجل أرسى إلى ثوبه بل إن
 جالوت يقتله أصغر أولاد بني وكان مع أولاده السبع في عسكر طالوت فطلبه من ابنه فجاه
 وقد كلفه في الطريق ثلاثة أبحار ثم تفصلت جالوت فمهلها في عجلته ورماها فقتله فخص
 به هذه الشجاعة العظيمة التي قوى بها جماعة الضعفاء المصورين وضعفها بجماعة الأقوياء
 الذين هم المصورين (و) لم يقتصر في حقه عليها بل (آياته) مع ذلك (الملك) الذي استولى
 به على الأقوياء والضعفاء (والحكمة) التي لا نسبة لتغير الملك إلى خبرها الكثير (و) مع ذلك
 (عليه ما يشاء) من أمره واليوم (و) انما قوى الله هؤلاء الضعفاء وأهملهم بعضهم الملك
 والحكمة ومن سائر العلوم ليدفع فساد الأقوياء بالسيف والشبان وسوء العشرة اذ (ولا
 دفع الله الناس بعضهم) من أهل الشر (ببعض) من أهل الله (بمفسدت الأرض) أي
 مفسد فسادها لم يعد إلى صلاح فهو وان قهر الجاه ولم يقسده بمحوم القهر بل دفع عوم
 الفساد للأوقات كذب وانما يتركه من لا يعم فضله (ولكن الله ذو فضل على العالمين) ولذلك
 انما قهر من قهر بعد انظار الآيات على ألسن الرسل وقد أراد الا أن ازالة الفساد العام
 أيضاً بارسالهم مع الآيات اذ (تلك) الملك كوران من امانة الالف واحبهم - ثم وتلك طالوت
 وآيات التابوت وانهم زام جالوت وقتل داود اياه وتلك (آيات الله) اذ هي أشبار ضروب تدل
 على كمال قدرته وحكمته وطفه (تتوهم عليك بالحق) الثابت عند أهل الكتاب والتواريخ
 (والزمان المراسين) تلك الآيات وآيات آخر تفوق آيات الأولين ثم أشار إلى أنه عز وجل وان
 كان ذو فضل عام على الناس لم يكن واقفاً للفساد من أصله لأنه أوجب التفاوت في السلس
 حتى الرسل الذين لهم غاية الكمال الانساني اذ (تلك) رسل (رسول) واتعمل به ربي موسى وهرون
 وداود وعيسى عليهم السلام ليسوا بالسوية بل (فضلنا بعضهم على بعض) اذ (منهم من كلم الله)
 كموى عليه السلام بلا واسطة (ورفع بعضهم درجات) كداود آناه الله النبوة والرسالة
 والخلقة والملك والحكمة فلا يعبدان يرفع محمد صلى الله عليه وسلم درجات كسليمه ليه
 المراجرة رتبة وتقرية فاب قوسين وتعميم دعوة وتظيم آياته وجميعه وتمكينه وتكثيره
 فضائله العلية والعملية (و) لا يمنع التفعل على موسى وداود اذ (آيتنا عيسى ابن مريم
 البينات) التي هي أكل من آيات موسى وداود كإبراهيم الألكه والابرس واجساء الموتى

أي أصيب له لصا
 مذابا (قوله عز وجل
 اخفيا) استرها وأظهرها
 أيضا وهو من الاضداد
 من اخفيت واخفيا
 أظهرها لاخفيا من خفيت
 (قوله عز وجل ازلقت
 الجنة) قربت وادليت
 (قوله تعالى انهم يبدلوا
 جناحك) أي اجمع بك

(و) قد استماع الآيات القولية أيضا إذ (أيدناه بروح القدس) ولا بد
 اختلاف أهل الكتاب في حبس بعد اتفاقهم على موسى وداود على نفس عيسى إذ لم يكن
 فضلا من جهة بل من عند محض قدره الله عليهم ليعلم لهم أنباءه وأفعاله حتى اقتسم
 (رؤوسا الله ما قاتل الذين بعدهم) أي من بعد ما علمهم موسى وداود وغيرهما إلا
 ظهر من علمهم (من بعد ما علمتهم السموات) على يد عيسى وجمعه عليهم السلام أكمل
 إيتامهم فكان حقهم الاتفاق عليهم (ولكن اختلفوا) ولم يقتصروا على هذا
 في حقه ما بل وقع في حق الأولين (فمنهم من آمن) بموسى وداود وغيرهما إذ آمن بعيسى
 عليهم السلام (ومنهم من كفر) بالكل ولم يقتصروا على الاختلاف بطريقا
 إذ لم يردهم الله إلى ذلك لهدم كونهم على التردد بل ردهم إلى الجزم بالكفر لا فرق
 (ولما علم الله ما فعلوا) مع إلهامهم بأنهم على الباطل (ولكن الله) ردهم إلى الجزم
 لأنه (بعض ما يريد) ولا يريد إلا مقتضى استعداده الذي وقع التشاؤم بين الناس
 أشار إلى أن الله تعالى وإن خلق الناس متساوين فلا يلائم هجوم نفسه إذ وجه إلهامهم
 التحصيل المتنازع وإلهامهم أسبابا كمالا يتفق فيه بل الله فيتم به في الدنيا قبله
 وفي الآخرة رضوانه وحسنه ويحصل به سلب الفقر والشفاعة الأولى منهم فقال (يا أيها
 الذين آمنوا اتقوا ما كنتم تعلمون) فتشعروا منا الرضوان والجنة واتصلوا بذكر الله
 أوليا (من قبل أن يأتي يوم لا يسع فيه) فيشتري الجنة والرضوان (ولا شيء) فاعلمهم بما
 (ولا شفاعة) فخلص من النار (و) لم يمنع منه الكافر من رابط القابلية أو
 الأسباب لهم بل (الكافرون هم المائلون) بأبطال القابلية وصرف الأسباب إلى
 بشراء أنفسهم وتحويل خاتم التوسل به إلى شفاعة شواص المولك عليهم وبإفساد صفة
 المال في غير مصرفه ثم أشار إلى أن ظاهرا لا يختص بذلك بل وقع في حق الله من جهات
 شكر وجوده ومنهم من شكر وجوده ومنهم من يقول بخلقه وأفعاله ومنهم من
 شكر كماله ومنهم من شكر كمال قدره ومنهم من يشركه في صفات الكمال
 (الله) الواجب الوجود الذي لا يوجد المشرك له له لا يشركه في كماله
 كآله ولا في استحقاق العبادة غيره (إلا الله لا اله) وكيف يستحقها غيره وهو صمد لا اله
 (الحق) له ما هو سبحانه وتعالى وهو سبحانه عليه الغير معدوم في ذاته أدهم (القوم)
 القائم بذاته المقوم لكل ما عداه مقوم الوجود لكل من خلقه ووجوده فيه ومن كان
 (لا تأخذه سنة) فتورثه قدم التورم (ولا تورم) حال تعرضه للبيوت من
 زواجر وأبوابه متصاعدا وتفتح الموانع الماهرة عن الاحساس
 (لأنهم من التغيرات المناسبة) لوجوب الوجود الذي لا يقربون
 التورم أو لا التورم أنهم صرح بالبدل كآله نفسه على ثبوت كمال ما يلائمه ومن
 احتشاه جملة العلويات والسفليات المشار إليه بقوله (فما في السموات) من

المجيب والباحث ما بين
 أقبل العبد إلى الأبد
 وقوله تعالى وانهم
 الذين جئنا من الرب
 يقال الجاهل هو الذي
 يقال العبد (قوله من
 وجل الله في خلقه جليل
 أي استغفار الله ويقال
 الجليل هو الذي لا يحصى

والشمس والقمر والكواكب (وما في الارض) من الاستنام وغيره حتى انه لا سكر لغيره
 بطريق الشفاعة يدفع بهما يريده بل من افراط هيئته (من ذا) من الاتقياء والملائكة فضلا
 عن الاستنام (الذي يمنع عنده) فضلا ان يقاومه أو يناسبه (الابانة) تحققة للعبودية على
 ان الشفيع انما يشفع به ان لم يذنب المشفوع له لئلا لا يذنب الا باطلاع لقهاياه وهو يذانه
 (به) ما بين ايديهم) اى ما قدموا من الطاعات أو المعاصي (وما خلقهم) اى ما آخروا منها
 (ولا يصيطون بشئ من علمه) الذى به مواسدته (الاجناسه) ويجرد اطلاعهم لا يجنحهم من
 الشفاعة اذا ساطط ملكه بالكل لانه (وسع كرسى) الذى به تصرفه في العالم عمادون الدرس
 (السماوات والارض) فله ان يتصرف كيف يشاء لا معارض فلا يمكن للشفيع ان يشفع
 بدون اذن مالكه ومالكه المشفوع له (و) كذلك اساطط قدوته حتى انه (لا يؤده) اى لا يشقه
 (سقطهما) اى السماوات والارض فلا يمكن للشفيع مقارنته ولا ان يحفظ عليه ما يريد
 اهلاكه أو تذهيبه وفيه اشارة الى انه لا يفتقر الى شريك ولا ولد وكيف يشق عليه (وهو
 الحق) اى الغالب على الكل كيف وهو (العظيم) الذى لا عظمة لغيره اذا اعتبر معاه واهلوه
 وعظمته لا يخلو الحوادث ولا يجهلها ولا يتقدم او كيف لا يكون انكار هذه الامور اعظم على
 منهم مع انهم انما تكون ضرورية حتى انه (لا اكره) على العقول في التزامها ابل (في)
 جميع امور هذا (الدين) لانهم امتقادة للدلائل ان لم يهتدوا انفسهم أو عندا وقد ظهرت دلائله
 حتى ان (قد يتبين) به هذه الالهيّة وأمثالها (الرشد) منحصر في هذا الدين مقبولا (من انى)
 في سائر الاديان غير الميزق معه شبهة الا من جهة تحويل شيطان يأسر بالطغيان على اقدارهم
 أو يحيل يطفئ على العقل (فمن يكسر بالطاغوت) اى يجمع ما يدعو الى الطغيان (ويؤمن
 بالله) الذى يدعو اليه العقل السليم والكشف المستقيم (فتداسقن بالعروة الوثقى) اى
 بالهبة القوية (لا انقسام) اى لا انقطاع (الها) بشبهة فان عرست اسمان عليا بالله (واقه
 جميع) لدعوتهم يستعين به (علمهم) بما يقطع الشبهة من قلبه (اقه وفي الدين آمنوا)
 اذا توجهوا عند توارد الشبهات على قلوبهم (بخرجه من الظلمات) اى ظلمات الشبهات
 (الى النور) اى نور الدلائل القوية اليقين الملبس للشبهات بالكلية (والذين كفروا) انما
 تبقى شبهاتهم لرجوعهم فدفعها الى شياطين الانس والجن فهو لاه (أوليا وهم الطاغوت
 بخرجهم من النور) اى نور الدلائل القطعية (الى الظلمات) اى ظلمات الشبهات (أو تلك)
 بمرآة لهم الطاغوت وانما يحسم الشبهات دون الايمان والاوليا والعلمى والدلائل القاطعة
 (أصحاب النار فيها) وان كانوا يجتمعون مع المعاندين (خالدون أم ترائي) اشرار الطاغوت
 غرود (الذى ساح ابراهيم) اى جاده (لى ربه) من نورانية الاحياء والامانة اليه الى الظلمات
 نديهم ما الى نفسه واستعان الطاغوت على هذا الانحراج (أن آناه الله الملك) الذى أقل شكره
 ان يدعوه (اذ قال ابراهيم) حين سألته من ربك الذى تدعونا اليه وذلك حين أخرجه من
 السجن للاحراق (ربى الذى يعجى ويعبت) وأنت عابى عنهم ما فلا تبغى الربوبية (قال)

(قوله انفس من صوتك)
 اى انفس من صوتك
 قل للذين يفسدوا من
 اصدارهم اى يفسدوا من
 قلوبهم محاسنهم فقل
 اطلق لهم سوى ذلك (قوله
 عز وجل ار كض
 برجلك) اضرب الارض
 برجلك والركض الدفع
 بالرجل ومنه ركضت

لتبعه بجزيل (أما حي) بمبشرة المرات (وأما ميت) بالقتل (قال إبراهيم) أريد
 والامانة بتفتح الروح واخرجه وأنت عاجز عن تحريك بعض الاجسام المتحركة الى
 بقولها الى أخرى مع ان أسأل التعريف من آثار الحياة فاذا هجرت عن أثر من آثار
 وجوده لم تمانت عنها في غاية العجز (فان الله بآتي الشمس) بضررك فلكها على
 حركته الخاصة (من المشرق) الى المغرب (فانت بها) بضررك فلكها على حركتها الخاصة
 (المغرب) الى المشرق ان قدرت على مقاومته (فبنت الذي كثر) اي غلب بالحق من ثبوت
 لكسب لم يتخرج من ظلمته لأمراءه على العناد الذي هو أجل وجوده والظلم (و) اي
 بالحق واللائل (القوم الظالمين) بالعناد (أو) أم ترائي (كاذبي) اي مثل عزيز
 أو رمايين (لقبها) فخرج من الظلمات الى النور بطريق لا تقبله عين (مر على قرية)
 من المقدس (وهي حاوية) اي حيطانها ماطة (على عرشها) اي سدة وقها سقطها
 خرج من الضمير (قال) استعظاما لشدة الهي وامتداد النفس عن معرفة
 الاحياء (أني يحيي هذه بعد موتي) اي كيف يعمر الله هذه القرية بعد خرابها
 كالوقوف في الظلمات فأراه الدليل على الاحياء المحقق في نفسه مبالغة في قلع
 راجع منها الى النور (فأما الله) وتركها ميتا (فأما عام) ليندرس بالكلية (ثم بعث)
 حيه الى هذه وبعض اجرائه الى بعض بعد تفرقها وانما التيسر عليه أمر
 وم سأل عن مقدار بعثه ليعلم ان البعث لا يمكن هذه المدة وذلك ان
 كان قد مات حتى وبعث بعد المائة قبل غروب الشمس (قال) قبل النظر الى الشمس
 وما ثم التفت فرأى بقية فقال (أو بعض يوم قال بل ليبت مائة عام) فان تروث
 طعامك وشرايك لم ينسئ أي لم يتغير اذ لو لم يكونا معادين لكاتب طول المداينة
 (أو) لو امكن بقاؤه على حالهما (انظر الى حمارك) كيف صار عظاما ولا
 يكون ثباته على البعث (ولصعبت آية الناس) على البعث
 (أو) انك وحمارك (و) لو أدت معرفة كيفية
 (انظر الى العظام) أي عظام الحمار (كيف تشترها) أي ترفع بعضها على بعض وتركها
 (ثم نكسوها لحالها) اعادها مع طعامها وشرايك وحمارها بعد تلف الكلي
 كيفية الاحياء (قال أعلم ان افعلى كل شيء قدر) بفرج من الظلمات الى النور (و) انه
 لتقبل قصة المار على القرية في الانحراج من الظلمات الى النور بالاحياء قصة ابراهيم
 ابراهيم ربا ربي كيف يحيي الموتى (قال) مع علمه بأكل الناس ايمانها بالظهور
 في الجواب فيعلم السامعون (أ) تشك في قدرتي على الاحياء ووعدي به (ولم تؤمن قال)
 أنت (ولكن) سألت (ليعلمن قلبي) بروية الاحياء فوق طاعتها بالوحى
 (قال) ان أدركت الطمأنينة (تغذ أربعة) أي أربعة افراد (من) اجناس (الطير)
 هو أعلى من الحيوانات الارضية والمائية (قصر هن) أي انهم هن

الدابة اذا ضربتها برجلك
 ويدها بالركض برجلك
 ادفع برجلك (قوله تعالى
 أولى اخصه منى وثلاث
 وربع) أي بعضهم
 جناحان وبعضهم ثلاثة
 وبعضهم أربعة (قوله
 عز وجل أم القرى) أي
 أصل القرى لان الارض
 حبيبت من تحتها يهوى مكة

يلتبس عليك بعد الاحياء (تم) اذبحون ورجعون (اجعل على كل جبل) بحضرتك وكانت
 اربعة اوسعة (منهم من اذبحوا) اذبحوا (يا ايها الذين آمنوا) اذبحوا فاحذروا ما وديكا
 وغرايا وجماعة وانصرفوا فذهبوا وتفرقوا بينهم وامسك ورجعتم وخلص سائر ابراهيم
 ووزعها على الجبال ثم نادى من فوق جبل كبير يطير الى الاخر حتى صرنا جنتنا ثم اقبلن الى
 زمين فالتعن من اليها وفيه اشارة الى ان من اراد احيا نفسه بالحياة الابدية فعليه بقتل حب
 الشهوات والزخارف الطاموسة والصولة الديسكية والحسنة والامنية الغريبة وسارعة
 الهوى الحامية والاقبال على التوى البدينية بقتلها ورجوعه التسكر سرورها فبطا وعنه
 مسرعات مستى دعاهن بداهية العقل والشرع (واعلم ان الله عز وجل لا يهزمه مراد) (حكيم)
 لا يصح قبل القيامة في سفر العادة فلا يكون الجاهل الى الايمان بالبعث وانما اراد ان لا سبق
 ايمانك الذي تعدت العلماء منه فيه ثم اشار الى ان هذا الاحياء كما يخرج عن ظلمات الاعتقادات
 الى نورها يخرج عن ظلمات الاخلاق والاعمال الى نورها اذ يعتقد انه كما يحصل الاحياء
 طريق الايمان يحصل الجزاء بطريق الاثبات ايضا حتى ان الاعمال المالمية كذلك فقال
 (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة) القيت في الارض ثم (انبت) ساقا ثم
 انضجت سبع سبع خرج من كل شعبة منبذة فصارت (سبع - ساقا) في كل منبذة مائة حبة
 اى عند كثير من الحبات وهذا في الذرة والذرة من كثير في البر في الاراضى الملهة فالساق
 حبة وسبيل الله ارض المزرعة وقبول الساق وتريته الشعب على عدد صفاته السبع
 والساقيل تجلي تلك الصفات في العبد والحبات آثار ذلك التجلي في العبد (واقه بصاعف)
 هذا التعريف اولا كثر منه (المن يشاء) بحسب البنيات والاستعدادات (د) لا يمدى
 نضله (الله واسع) لا يتسبى عليه ما ينفضل به لكن لا يتسع في حق الكل لانه (عليه)
 بالنيات والاستعدادات ولوقيل اذا كانت الاتفاق كلغة البذر وهو محل الاقات الكثيرة
 فهو قضييع الحاضر لاسر مشكوك اوجب بان اقات الاتفاق ليست مما يزيل من المتفق
 فعليه ان يحفظ نفسه من المن والاذى والرياء (الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله) لاف
 سبيل غيره كارياء (ثم لا يتبعون) اى لا يعقبون (ما تفتنوا من) ان يقتلوا احدا على من
 احسن اليه (ولا اذى) ان يتناول عليه بالانعام (لهم اجرهم) المضاعف (عند ربهم) اذ يربى
 لهم الصدقة (ولا ترف عليهم) من افة مما وية في الاستقبال (ولا هم يحزنون) لهما في المل
 وانما منع تعقيهما لان منع الصدقة مع عدمها خبير من الصدقة مع أحدهما (د) (قول
 معروف) اى رجيل المسائل (ومفكرة) ينالها من اقتضت القول (خير من صدقة يتبعها
 اذى) اذ لا يحصل للصدقة ثواب ولا به مفخرة ويحصل اثم الاذى والمن قريب منه وان لم يحصل
 به اثم (واقه غنى) عن طلب صدقة لعبد مع الاذى لهم اولى (عليه) (عليه) عن معاجلة
 من يمن ويؤذى بالعقوبة ولوقيل كيف يكون منع الصدقة مع عدم الاذى خيرا من
 الصدقة مع اثم ان ثواب الصدقة اعظم فلان يمنع سببه الاذى فلا اقل من ان تسبق في

(قوله عز وجل ام الكتاب)
 اصل الكتاب بهى الوح
 الحقوله (قوله عز وجل
 اولوا العزم من الرسل)
 نوح وابراهيم وموسى
 وعيسى عليهم وعلى جميع
 الانبياء السلام (قوله
 عز وجل انذرهم)
 من الزجر وهو الانذار
 (قوله عز وجل الم

مه حقا ولا يجوز ما يشبه العرصة أجيب باقسطها ما دونها ففصلها عنها (١)
 البحر أمرو لا يتطاولوا بعد ما كنتم بالتي ولادى (قام سدا السدا ما شيايات الاحسان الله
 في الصدقة والمساكين يطول كالرايا خصر المات والمؤدى (كادى يعق ماله وثا الماء
 و) لا يجبل لاه كادى (لأبوس باه واليوم الاخر) ادمقتمى هذا الايمان العمل
 وطلبه اجر الاخرة وليس هذا من الصدقة المثلة بالندو البت سبع مسائل (دله) اه
 هذا المقترنا (كتل) من القديده على (صعوان) هو الخرا ابنى عليه اد (عليه تراب) وهو
 اعماست لودام مع حبب الايات وهو المله لكس لا يدوم معه عاذا التي عليه البذر (فاما
 وابل) لم يبق عليه زاب ولا يند (متر كصلا) أى املس لاشى عليه والمرافى لم يلبى
 في ميل الله ولم يوهب له سيدة تقرر الى المصروف وكان سبيل الشيطان ليس عليه والمه
 والمؤتى قد استقام سبيل الله اليه فاذا زال وابل العدل الالهى فكلا لا يقدر الزرع
 على الصعوان على تحصيل المله قلدها او كتبرها (لا يقدرن) أى المرائى والمات والمؤتى
 (على) تحصيل (شئ مما كسروا) أى من ثواب ما عملوا لم يتقرر والى الثواب الاخر
 فاشبهوا الكمار (واقه لا يندى لقوم الكمارين) الى تحصيل اشواب الاخرى فكذلك
 انهم هم من اشار اليها لزوع ليس مثال كل صدقة فتوله ايشابل منه اما يمثل به غير ما
 (وسل المدين يعصون اموالهم) لا يبايوا للاجر المديونى ولا الاخرى بل (ايته امر)
 الله وتبيناس انفسهم) في محنته قطع محبة ماسراده هو وقصيف من انب الاقرب (كنا
 عارس جبه) أى سنان (بروة) أى موضع مرتفع فان عظم عليه القبيض الالهى
 مربه فصار كانه (أصله ازل فاقا) تبا كاه اضعمى فان لم يعظم فلا يتس ليس ما كما
 البسة ان (لهم ازل عقل) ليس التفاوت بالتصكم بل بحسب حال العمل فانه يتما
 وارقمه طلب رساقه وتثبت النفس بل هو أشد تما وامن الذي طلبه الاجر اذ
 مما حملون بصير) ولو قيل ينبغي ان لا يطالب بالى والادى ما قصده طلبه رشا
 النفس ادليس مثله الزرع أصلا حتى يكون كزرع على الصعوان بل مثله البسة بالبر
 الى لا تقصير وابل ولا يابل اجيبانه كما انقلب للشال وحق المات والمؤدى من الزرع
 المبتسح مسائل الى الزرع على الصعوان انقلبها الى البستان المحرق (١٣٠)
 ان تكون له حقة من حبل واعاب) هاما مثالا للثواب الشريفة (تجربى من نعم الام
 هو مثال ازدياد الثمر والسرير المعارف ويحويها (فهي من كل الثمرات) هو مثال ثمر
 القرب (وأصابه الكبير) هو مثال التجزى اكتساب ما لعم من المخرجات العالمة (ر
 ذرية صمام) هو مثال شدة احتياجه اليها ليلت على الايالى بالترول عم واخر
 (فأمام العمل) أى يرمع هو مثال المي والادى (فيه مار) هو مثال غضب الله (ما عترف
 أى البسة) كذلك أى مثل تلك البان (يسر الله انكم) جميع (الان)

اسلمت (قوله عز وجل
 اجاب) احث (قوله
 تعالى أشدود) هو شقى
 الارض وجميعه لتأيد
 (بابه الانب المكسرة)
 (قوله تعالى هذا) أى
 انشدا (قوله عز وجل
 استوفى معنى أو قد (اد)
 وقت ماض (وادم) ريت
 مستقبل (البليس) اصيل

بطوا هرها (عليكم تنفكرون) في اسرارها ثم اشار الى انه اعطى جسد بل بالزرع البتسبع
 سنايل أو بالخنزيرة وما انتق من الجسد فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى الإيمان الاتفاق
 من الجسد سيما يطلب به رضا الله وتثبيت النفس (افقوا من طبقات) أي جسدات
 (ما كسبن) تجارة أو صناعة (وما) أي ومن طبقات ما (أخرجنا لكم من الأرض) من
 الطوبور والثمار والعديسات (و) لو وقع الردي في خر حرك من غير قصد أو اختلط فرعا
 يربح فيه القبول ولكن (لا تجمعا) أي لا تفسدوا (الحديث) وحده (منه تنفكون) أي
 تخلصونه بالاتفاق منه (و) لو كان لكم دين على أحد فاعطوا كونه فيه (لستم ياخذونه الآن
 لغمضوا فيه) بالمساعدة عليه (واعلموا) انكم لستم تأخذونه عند المساعدة لاجتكم (و) أن الله
 عني كيف يقول الردي وهو ذم والله (جسد) من كل وجه وكيف يقبله الله وان الله بأمر
 الشيطان إذ (الشيطان يعدكم الفقر) في الاتفاق (و) أن أصررت على الاتفاق (يا مكرمكم
 بالتمتعاه) أي بغاية الفجع وهو قصد الردي وكذلك بأمركم بسائر أنواع التمتع من الرباه
 والاتفاق في المعاصي من غير تذكير للفقر فيها بل بوجه فيها تحصيل الجاه بالجاب الاموال
 (والله يعدكم) بالاتفاق سيما من الجسد (مفترة منه) للذنوب حتى بسقط البليات من أجلها
 في الدارين (وفضلا) به وبيض الأضغاف أو تعظيم الدرجات ولا يترهم عليه خلاف الوعد
 لانه انما يكون بالفيضي (والله واسع) وانما ضيق على من ضيق لانه (عليهم) استعداده ثم اشار
 الى انه انما لا يغتر بوجه الشيطان بوقوع وعد الله من آتاء الله الحكمة ولكنه عز وجل
 انما (يؤتي الحكمة) وهي انقاذ الهل والامور (من يشاء) لا كل أحد كيف (ومن يؤتي
 الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا) انهم انتظام أمر الدارين فتكون مرجعا لاهلهما الكمال
 قوته النظارية والعلوية (وما يذكر) فوائد وعد الشيطان وفوايد وعده الله وجوابا حتى
 يجانب الاول ويلزم الثاني (الأولوالالاسباب) أي الاسرار ثم اشار الى ان من دواى
 التذكير في غيرهم النظر الى علم الله فقال (وما أنفقتم من نفقة أو تدرتم من تد) يؤل الى
 الاتفاق (فإن الله يعلم) فلا حجة لهم وانهم لم يكن لهم ما يذكرونه من الاطلاع على الامرار
 ويجب على الكل الاكتفاه (و) بالجملة (ما تظلمين) وهو من لا يمكن بعلم الله أو ينق من
 الردي أو عين أو يؤذى (من انصار) أي حج نصرهم ثم اشار الى ان اظهار الصدقات لا ينافي
 الاكتفاه بعلم الله ان يمكن تركه بالانتظار الملقى بل (ان تيسدوا) أي تظهروا (الصدقات)
 غير مباليين بعلم الخلق (منه ما هي) أي نعم شيأى أي احسن من كل وجه لانه يجمع المستحقين
 ويرفع التهمة ويذمه كل من يسمع من محنته وغيره ويقيد اتباع الناس اياه (وان يفتروها)
 مخافة الربا ومنرا لعار الفقراء (و) مع ذلك (تقرها الفقراء) أي يجمع المستحقين (فهم خير
 لكم) لا يبعدكم الى الاتباع لاحصل لكم من الاخلاص الذي عجزتم عنه مع الابداء (و) استركم
 عار الفقراء (يكسر عنكم من ميثاقكم) لا تترككم التهمة اذ الله جلتا لعلون خير) فرع
 بزيل عنكم التهمة وان ابقاها فلا تضركم • وعن ابن عباس رضى الله عنهم اصدقة السرف

من ابلس اي يأس ويقال
 هراسم ايجسى فلسذلت
 لا ينصرف (قوله ارجعون)
 خافون وانما حذقت اليه
 لانهاى رأس آية وروى
 الايات يشوى الوقت
 عليها والوقوف على اليام
 يستنقل فاستغنوا عنها
 بالكسرة (امرايسل)
 يفتوب عليه السلام
 (قوله عز وجل ابطوا

الطوع تقتل علانيته بسبعين ضعفا ومدة الفريضة أفضل من سرها بخمسة وعشرين
 ضعفا ثم أشار إلى الماء وان سئلهم فوات الصدقتين وروياتهم ما نال شيئا من اليأس
 (ليس عليكم هذا هم) أي الله إلى الله وإلى نبيه ورويات قريه (ولكن الله جدي) متعبد
 بالإنسان بأن سئل بحلق الأشياء عقيب أسياح الأعلى ميل الوجوب بل على ميل الاختيار
 (من شاء) بحلق الهداية قلبه (و) هي أن (مادة) ومن خير) مدة وملة أو غير ذلك
 (فلا تنفككم) الحقيقة لأن المنق عليه انما يقضى بها حاجته النسيبة ويحصل لكم بها النوازل
 الأولى (و) ليس ما يتقو الخلق الأبرهة فيفسدكم بل (ما تنفكون) فقهه كلمة (و) أن
 ما تنفكونه (أبدا) وجه الله (و) يحصل بها القرب من الله ولا نسبة للزجر إلى القرب (و) يقول
 ليس بخاص من الأجر بل (ما تنفكون من خير) بقاء وجه الله (و) (و) بقوله العنصر
 القرب والتواب الأثري والغيري (و) بالجله (أنتم لا تعلمون) في المعاملة مع الله ما
 إذا كان عطاؤكم (تسفرهم) أي المحتجبين إلى الحقيقة لينفكوا على العبادة لأنهم (الذين
 أحصروا) أي حبسهم قدام العبادة (في سبيل الله) حتى أنهم (لا يستطيعون) من فراق
 اشتغالهم بالعبادة (شرها) أي ذهابا (في الأرض) لا كتاب أو مؤال وتركمهم بالاعتماد
 فيهم بالعبادة (بهم الملهل) بجالهم (أغنياء) لأن أنباءهم في المال كل والابرار
 (من الصف) عن السؤال مع علمه لا كتاب (فقرهم بسياهم) وإن سألوا على التور
 (لا ينشور السام لحافا) أي الحاشا للأزمنة (و) لا يحسن هؤلاء ما لا يحتاج عليهم
 (ما تنفكون من خير) ولوعلى المدين وعلى من لم ينفك فقرهم أو نشد جنتهم (فكان الله
 يحازركم عليه بقره وامتناعكم) أذهر (به علم) ثم أشار إلى أنه بما لا يحصى
 بالكمال من المستحقين لا يحسن بالكمال من الأوقات والأحوال بل (الذين يقر
 أموالهم بالبل) وإن عرقه اجتمع المستحقين (والهار) وإن خيف فيه الربا (و)
 ولوقى الليل (وعلاية) ولوقى الهار (قلهم أحره) أكمل عما يستحقونه لكنه (و)
 الذي يري صدقهم فنبها (ولا خوف عليهم) من التشبه بقول المرائي في الهار مع
 ولان عدم استيعاب المستحقين أو من التهمة في الليل مع السر (ولا هم يحزنون)
 لهم من نقص الضروريات هذه العوارض ثم أشار إلى أن الطوفان والخوف
 بالانفاق من مال الربا في سبيل الله لا يملكه صاحبها و
 العووض من غير عرض في الواقع فالبيع مقابلة عين أو منعة بعين أو
 من تحقق العوضين يبيع أجزائهم ما حالأ وما لا ولا تحقق لبعض أجزاء العوض
 في الربا لا يبيع قد يفتقد أو مطعوم معطوف إلى أجل أو يبيع أحدهما
 والمضايقة في عدم الجنس تقع مجموع أحد العوضين لمعوض الآخر لا باعتبار الأجر
 ليس باعتبار الأجر أو لا يبيع للزائد مقابل لكنه عني عنه في غير الربا بل في المضايقة
 في كذا والله أفضل في الربو من المتعلقين باعتبار الأجر لا يخرج من

منها) الهبوط الانحطاط
 من علو إلى سفلى باضم
 والكسر جعلا قوله مالي
 اهبوا مصر إلى أرضها
 مصر (قوله عز وجل
 إذا رأيتم أهلها تدارأتم
 إلى تدانهم وانفكتم
 في التل إلى أن يعضكم
 على بعض فادعوا الله
 في الدال لأنهم من يخرج
 واحد فلما أدغمتم كنت

المجموع لا، لولا الاجل لم يؤخذ الفاضل فهذا الخط في المقابلة لذلك كانت ما اهم الى الخطب
 كما قال (لدين يا كلون الربوا لايقومون) من قبورهم (الا كما يقوم) المصروع (الذي
 يقضيه الشيطان) أي يوقعه في الخطب وهو ضرب على غير الساق (من المس) أي من مس
 الشيطان اياه على ما يعرفون أن اختلاط العقل انما يكون من سهفه فيكون تم ومنهم
 ومنهم وطهم كما سرع عين لا اختلال عقولهم بل لان الله اربى في بطونهم ما كانوا فاعقلوه (ذلك)
 القيام الخطب (بانهم) ضمو الى جميع المعامله فجميع الكفر حق (قالوا) اتوا اعمال الربا مثل
 البيع في توصيل الربح ثم جماعوا المشبهه مشبهه بالمبالغة فقالوا (اعمال البيع مثل الربوا)
 فجعلوا الربا املا يقاس به البيع (و) هو قياس باطل لانهم ردوا به الص اذ (احس الله
 البيع وحرم الربوا) فكانوا يعلمون لم يحرم الله بقياسهم مسع طهور الفرق اذ ليس في البيع
 اعتبار مقابله مع عدمه في الواقع بخلاف الربا الكرم لا يؤخذون به قبل النص (من جاءه
 موعظة) أي زبر (من ربه فامتن) أي تبع فيه (فله ماض) لا يسترد منه ما أخذ له
 كاجتهد الخطي (وامره الى الله) ان شاء اخذ ماضه ووراء الفرق وان شاء عفا عنه لان الفرق
 وان ظهر لارباب النظر يجوز ان يمتحن على العوام (ومن عاد) الى تحايل الربا بعد النص
 (فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) لضعفهم بالنص وردهم اياه بقيامهم القاصد بعد
 ظهور رساله ثم اشار الى أن الربا كما تضمن الضرر الاخرى ففيه ضرر ديني والصدقة كما
 تضمن النفع الاخرى تضمن النفع الدنيوي ايضا (يعني الله الربوا) أي يذهب بركته
 ويملك المال الذي يقيم فيه (ويرى الصدقات) وانما يحسن الربا لان صاحبه ان استعمله
 فكافروا لانهم (والله لا يحب كل كفار أثيم) وتسمي الصدقات لانه تضيعة الايمان
 والاعمال الصالحة (ان الذين آمنوا) فرجع ايمانهم امر الله الانفاق على حيم المال (وعملوا
 الصالحات) المنجبة بحسن الاخلاق التي من جعلها الجود (وأقاموا الصلوة) التي تنهي عن
 القسوة والمنكر التي من جعلها الاخلاق الذميمة التي من جعلها الشح (وأؤوا الزكوة) التي
 هي اجدل اذ باب فضيلة الجود (لهم اجرهم) الكامل من كل وجه اكونه (عند ربهم) فيكمل
 في الدنيا والآخره (ولا خوف عليهم) من منع الاجر الدنيوي من الاخرى (ولا هم يحزنون) من
 نقص الاجر الاخرى بالديني ثم أشار الى أنه اعلم بحق الربا بفسده على صاحبه لا بطلانه سكرته
 انه في خلق الاموال فقال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) بطلان حكمته فانه مقتضى الايمان
 به (وؤدوا ما بينكم من الربوا) على الغرام فانه اقل مقتضى التقوى بل مقتضى الايمان فتكونه
 (ان كنتم مؤمنين فان اتقوا) ترك ما بينكم متاوين بامرهم ومنهم ما من ملك حاربه
 (فاذنوا) أي اعلوا (بحرب) عظيم (من الله ورسوله) التابع لمرسله (وان تبين) من
 الارتباط واعتقاده (فلكم رؤس) أي اصول (اموالكم لا تطالبون) بطلب الزيادة (ولا
 تطالبون) بالنقص والمطل هذا اذا كان المدينون مؤسرا (وان كان ذو عسرة) بالكل
 او ببعض (منظرة) أي فالواجب امهال بقدر ما أعسر (الى ميسرة) بذلك القدر (وان

فاجتلب لها قلب الوصل
 لا يتدأ وكذلك ادركوا
 وانما نلتهم واطمنوا ما أشبه
 ذلك (قوله تعالى ايتسلى
 ابراهيم ربه بكلمات
 فائتة) اختبر بعبادته
 به من السنين فيسلى ربه
 عشر خصال خمس منها
 الرأس وهي الفرق فرق
 الشعر وقص الشارب
 والسوال والمفضضة
 والاستثنائ وخمس في
 اليدون اللسان وحلق

تصدقوا) باراً مقدوراً أعسر (شعر لكم) لأنه ربما لا يحصل البذل في الحال فباخذ ما يباروه
 في الاسترة والسدقة تتغاضف الاضغاف المذكورة (ان كنتم تعلمون) بمقتضى الاعمال
 ثم أشار الى أن الدائن لم يصدق حقّه أن لا يضيق على المدين بآستيفاء جميع حقه والى أن
 حق المدين أن يوفى حق الدائن ثلاثين يوماً (واتقوا يوماً ترجعون
 فيه الى الله ثم وقي كل نفس ما كسبت) فان استوفى الدائن حقه بالضيق على المدين
 استوفى نفسه من قبل الضيق وان ساعه فاقه أولى بالمساعدة والمدين أن يوفى حق
 الدائن مع قدرته على الاداء استوفى الله حقه وأما من لا يقدر فيرجى أن يوفى الله حقه
 ويرضى نفسه بعوض من عنده فان زعم الدائن أنه بالاستيفاء بالضيق غير طالم أو زعم المدين
 أن اعطاه الباقي بالعالم قبل (وهم لا يعلمون) أما الدائن فلأن الله باستيفاء حقه من غير
 طالم وأما المدين فلأنه اعطاه استوفى حقه الباقي بالله في تصديره في الاداء ولا يميل الى تعطيل
 الحق في العدل الا لهي ثم أشار الى أن استيفاء الحق في الدنيا انما يتيسر بالكفاية من غير
 اتمامكم الداعي الى الاتمام والاستيفاء بلا زيادة ولا نقص لولي الوصي والوكيل انكم
 اذا اجتهدتم ديناً وان قل سباً اذا كان (الى اجل مسمى) بالايام والشهر والاحكام
 وقدم الحاج (فاكتبوه) استصفاً (واكتب بينكم) مبالغة في قطع التزاع بينكم (كتاباً)
 راسط لا يميل الى جانب لانه متصف (بالعدل ولا ياب) أي ولا يمتنع (كتاباً) من (أن يكتب
 كما علمه الله) من شرائط الاقرار والنعوى وليس هذا مما يتساهل به بل هو كالواجب
 (الكتاب والجلل) المدين (الذي عليه الحق) على الكتاب لانه المقر المشهود عليه (وليتق)
 الكتاب (أقربه) الذي يراه يتعلم الكتابة والعسارة أن يغير على المحلى بزيادة عليه
 أو بالنقص في محل ما حبه (ولا يهين) أي لا يتقص (منه) أي بما عليه (شيئاً) من صفات
 الدين وشروط الاقرار والنعوى هذا اذا كان المدين ورثيد اقرباً في نفسه مستطيعاً على
 الاملاء (فان كان) المدين (الذي عليه الحق مقيماً) فانص العقل (أو ضعيفاً) لمرة
 أو هرم يثق عليه الاملاء (أو لا يستطيع أن يعمل هو) بله بالافقة أو بالشرع (فليجل وليه)
 أي من يقوم مقامه من قيم أو وكيل أو مترجم فاه وان لم يكن لئيلية الاقرار فلا شبهة فيه
 الكتابة ثم راجع المصاحبة انما يمكن والا فالولي محتسباً (بالعدل) لا يميل الى التزاع
 ولا الى الدائن ثم أشار الى أن الكتابة (واستشهدوا) ثلثاً (شهيدين) لأن ولاية (الولي)
 قطعاً من الاستشهاد فقال (المسلمين) اذ ولاية للمرأة وان مسلطت للنفقة ولا عداوة
 من ثلثتها (أي الشاهدان) رجلين فرجل وامرأتان فانهما يوفيان مقام الرجلين
 معوية ولاية الشاهد الرجل لكيفية الاموال بشرط أن يكون النكاح (عمره)
 من الشهادتين (لا تصانهم بالاسلام والعدالة وعصم العداوة والعقدلة والهمة والـ

العدالة والاستيفاء وتعليم
 الاطلاق والوقف
 أي فعملهم من وليد
 من شياً (أو وليد) الى
 الى جماعة الناس اما
 يا نيك اناس فتبعونك
 ويا شذون عنك ويا هذا
 معي الامام اما ما لان
 اناس يؤمنون انما هي
 بقصد ونها يتبعونها
 ويقال الطريق امام لانه
 يوم أي بقصد وينبع
 ومنه قوله عز وجل وانهما

مع ذلك في المرأة التعدد كراهة (أن تصل أحدهما) لقصور عقلها (قد ذكر) عند التعدد
 (أحدهما الأخرى) الشاة ثم أشار إلى أنه وإن ذهب الاستهانة بحرم عمل التسهو والاباء
 فقال (ولا ياب الشهادة إذا مادها) لأطمة الشهادة فيه يلق الحق جزما وكان بترك
 الاستهانة مخالفا ثم أشار إلى أنه لا ييسر الشهادة للشهادة بعد طول المدة إلا بالكتابة فقال
 (ولا تأسوا) لا تقولوا أجمع الشهادة (أن تكسبوه) أي الحق الذي تحصلتم الشهادة فيه
 (صعبا) كان (أو كبيرا) وإن كان موجلا كبيرا (الوجه ذلكم) أي المذكور من
 الكتابة (أصل) أي أكثره طامن الأبرار للشهادة (عند الله) لأهم أعانوا المتدينين
 بفعل الشهادة والكتابة (واقوم) أي أعون (الشهادة) أي لأفانها التماسهم على الاعتماد على
 الحفظ (وإدنى) أي أقرب في (الارتياح) أي لا تشكروا في جنس الدين وقد روي وأجله
 يشكركم أحد المتدينين (الآن تكون تجاوزا منسرة) أي سائلة (تدبرونها) أي تشكرون
 إدارتها (يديكم) فتذهب عليكم كما تم جمع قلة الحاجة إليها (فليس عليكم جناح) في (الآلا
 تكسبوها) وإن كان قد يقع فيها الدراع فذلك نادر (و) لكن (اشهدوا) استحبابا (إذا
 تبايعتم) شيئا ملوا وإن كان العوضان مقبوضين بالعصة في قطع النزاع (ولا يشار كاتب)
 يمنع عمله (ولا شهيد) يمنع مؤنة يجنيه من مسافة (وإن شهدوا) الضرار (فانه موقوف) أي
 خروج عن طاعة الله صار (بكم واتقوا الله) أن ياخذ بآتيكم بآتيكم وبعدمكم بالظهور
 عن طاعته وكفى فخرا جونا عن طاعة الله (ويعلمكم الله) مصالحكم فإن لم تعلموا وجه
 المسئلة فيه فيكن فيها كونه من الله (والله بكل شيء عليم) ثم أشار إلى أنه انما يكتب إذا
 يسرفان لم يتسرفا لول الارتهاق فقال (وإن كنتم) راكبين (على سفور ولم تجدوا كتابا)
 وإن وجدتم الشهود (مره) أي ما لي يستوثق به من (مقبوضة) يقبض الراس هذا
 إذ الإيمان البعض البعض بالوثيقة (فإن آمن به ضحك بهضا) واستغنى عن الارتهاق
 (فليؤد إلى اتقن) دية الذي جعله الدائن (أمانته وليتق الله به) فمنع حقوق عبده
 (ولا تشكروا) أيما الشهود وسجا عند عدم الكتابة (الشهادة من يكفها) كانت مصيبة أعظم
 من معاصي الإنسان والجوارح المؤثرة في القلب وأسطم (فانه أتم قلبه) بالأوامر لأن
 الشكاف فعله (والله بما تعملون) يتلو بكم وألتكم وجوارحكم (عليهم) وإن لم يعلم الناس
 بعضهم ولا يفيد على الله تأنيب القلب إذ (فما من السجوات وما من الأرض) والقلب من جهة
 ما فيه مساوخر طاردها كانت من غير اختيار فلها أعمال اختيارية بعضها أتوقف عقابها على
 فعل الإنسان والجوارح وبعضها لا يتوقف كالفقار وكفان الشهادة والحسد (وإن تبدوا)
 أي تظهروا (ما أنتم بكم) من الأفعال الاختيارية باللسان والجوارح (أرخصوه
 بحسابكم به الله فيغفر إن يشاء) في غير الكفر (وبعذب من يشاء) فيما أبدى أو أخفى عما
 لا يتوقف عقابها على فعل الإنسان والجوارح (و) لا يعذب الله قسديب القلب وإن كان
 مجردا إذ (الله على كل شيء قدير) فيقدر على تعذيبه بما يشاء لقدرته على إيجاد ضيقه

لإمام مبين) أي بطريق
 وأضحى بمرور علي ما في
 أسفارهم في القرينين
 أهلا بكتبتين قوم لوط
 وأصحاب الأيكة في درهم ما
 ويعتبرهم سما من خائف
 وعد الله تعالى (والإمام)
 الكتاب أيضا (ومنه قوله
 عز وجل يوم نضعوا كل
 أمامهم ما هم) أي بكتابتهم
 وبقوله تعالى (والإمام)
 كل ما أنتم به وأهتديت
 به (قوله عز وجل) (أصطفى)

تجوده ولما كان قد أن يغفر ويعذب لم يكن بد من إعلام ما يعذب عليه وهو الكفر
 . . . يكون من تكليف الفاضل وإعلام الكل بلا واسطة يكاد يكون ملتبساً في
 فلا بد من واسطة هو الرسول ولا بد من إيمانه أولاً لاتباعه المرسى إليه لذلك (آمن الر
 أنزل إليه) من التكليف (من ربه) يقتضى رويته (والمؤمنون) آمنوا بذلك الملة
 - راسل التكليف الإيمان وأصله الإيمان بالمكاتب ثم بالواسطة على قوله
 (كل آمن بالله) المكلف (وملائكته) الآتين بالتكليف منه إلى عباده (وكتبه) المستفاد
 على تفصيل ذلك التكليف (ورسله) الواصل إليهم التكليف أولاً ثم أشار إلى أن
 الكتب والرسول في بعض الفروع لا يوجب التفرق لذلك قالوا (لا تفرق بين أحسن رسل
 بالإيمان ببعض والكفر ببعض لا تتقدم واجب الإيمان وهو ظاهراً والمجزة بإلهام
 ما يكذبهم آمن دعوى الحال وخيانة النفس ثم أشار إلى المقصود من
 اعتقاد أو اعتقاد (وقالوا سمعنا وأطعنا) ولما علموا أنهم لا يصلحون عن
 الرب بشفاعة رسلنا قالوا (غفر المذبذبين) كتب لا تستغفرك إلا (اليك) باليوم الآخر
 (المسير) أي مصير بعد الموت وهذا إيمان باليوم الآخر وقد كان هو الموصوف
 أن لا تكن لما أنبه الله الغاشية أخروفي الوجود تأخيرها ثم أشار إلى أنه
 لم يكن لأن الله كلمهم بما لا طاقة لهم به (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) إلى نصرها
 ما يطيقونه من الطاعات أو عمل ما يطيقون بترك من المعاصي إذ علموا أن كل نفس
 ما كتبت من الطاعات (وعلى ما كتبت) من المعاصي أو رد الأ
 النفس تشبهه وتضيق إليه فضله احتفال بجلالة الخير ولما علموا أن الخطأ والتسبيح
 وإن كان غيرة دود من منشأه ما تقرب به ولا تمبالله قالوا (ربنا لا تؤاخذنا
 أمرنا ونهيكنا) (وأخطأنا) بالتباس المأمور بالمنهي أو بالعكس ولما علموا أن في
 ما يصعب على النفس كقتل النفس في التوبة وقطع موضع الفجاسة من التوب
 وصرف ربح المال في الزكاة قالوا (ربنا لا تجعل علينا أسراً) أي هيأة تقبل الجحش
 في مكانه (كما جعلته على الذين من قبنا) من الأمم السالفة ولما قرعوا من الدعاء
 إلى التكليف دعوا قد دفع شدائد البليات فقالوا (ربنا ولا تجعلنا أملاً لا طاقة لنا به
 بليات الدنيا والآخرة ولما علموا أنها سبب للتوب قالوا (واعف عنا) أي ارحم عنا
 رسلنا علينا بليات في الدنيا والآخرة (واغفر لنا) أي استر لنا ذنوبنا فلا
 نأخذ البليات قالوا (ورحمتنا) أي تغفر علينا الرحمة جمع كوتامة مصر من منزيها
 من هو أشد تقصيراً منا وهم الكفار وقدوا يسأل بالآيات قاذن
 . . . الإلتفات أن تميزه عن الأعداء وأولاء النصير عليهم (فأنصرتنا) لأنهم
 (على القوم الكافرين) الذين هم أعداؤهم وهم واقعة الموقر الملهم والمجدد رب العالمين
 . . . الأرض ومل ما شاء من شيء بعد هذا في نعمه ويكافئ من يبدو على

استشار (استجيب) أي
 أجاب (اعتمر) أي زاد
 البشائر المعقولة التي قال
 الشاعر
 ورا كس جاء من ثلثيت
 معقرا
 ومن هذا سميت العمرة
 لأنهم أزياراً لبيت ويقال
 اعتمر أي قصد ومنه قول
 الجاهل
 لقد جاء ابن معمر جني
 معقري بغير داس
 أي جمع (قوله عز وجل

• (سورة آل عمران) •

• عيسى بن مريم وأمهات نزلت به من السماء نزل في غيره
 الذرير وضع وعاشون آية وقد جعل هذا الاصطفاً دلالة على اصطفاً قسيساً محمد صلى الله عليه
 وسلم وجعله مشرباً على حب الله ومحبة الله وقسمي الزهراء لأنهما اكتسبتا حب الله على أهل
 الكتابين من شأن عيسى عليه السلام والأمان لأن من غلبت بهما أمن من العلف في شأنه
 والسكران لضعفه الأسرار الدسوية والمجادلة لتزول نيف وغاين آية منها في مجادلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نصارى الجحان إذ وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون
 راكبا منهم رفيعهم القاب والسد فكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما عليه السلام
 أسلماً قالوا أسلمنا بذلك قال كذبنا فأنه نكلمنا الإسلام دعاؤه كآله ولداً وعبادتها الصليب
 فقالوا لا يمكن ولدتهم أبوه فقال عليه السلام أستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وبه أباء
 قالوا لي قال أستم تعلمون أن ربنا في لا يموت وإن عيسى ياتي عليه القضاء قالوا لي قال أستم
 تعلمون أن ربنا فيهم على كل شيء قهراً وبرقة قالوا لي قال فهل يأت عيسى من ذلك شيئاً
 قالوا لا قال أستم تعلمون أن الله لا يخفى عليهم شيء في الأرض ولا في السماء قالوا لي قال فهل
 يعلم عيسى من ذلك شيئاً قالوا لي قال أستم تعلمون أن ربنا فيهم عيسى في الرحم كيف
 شاء وربنا لا يأكل ولا يشرب قالوا لي قال أستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كالحمل المرأة
 ثم وضعته كمانع المرأة ولدها ثم غذى ولدها كما يغذي العبي ثم كان يلطم ويشرب ويحدث
 قالوا لي قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكنوا فأنزل الله تصديقهم بضعا وغاين آية
 من صدر آل عمران ونسب سورة الاستغفار لما فيهم من قوة والمستغفرين بالامحار وطبقة
 بنهم من أصناف الطيبين في قوله الصابرين والمصدقين في آخره (بسم الله) الجامع
 للكمالات الطيبة والقهرية الخلفا بمعنى قوما آمنوا برأسه وقهر به قوما كذبوه
 أو جعلوا له أولاده (الرحمن) بأفاضة الحياة وأفادته القوام وأرسال الرسل وأزال الكتب
 (الرحيم) بأفاضة العلم والتوفيق والإيمان بالكل والعمل بالتأخر (الم) الله لا اله الا هو الخ
 (اليوم) أي الله لا اله الا هو الخ المزمع من حلول الحوادث فيه وحلوله فيها والاتحاد بها
 هو الله لا اله الا هو من نهاية الكمال والجلال أن يكون كل عال اله السائل ومن لا يلزمه الوجود
 لذاته كان ناقصاً إذ أصله العدم الذي هو غاية النقص وحلول الحوادث يوجب التغيير وليس
 من غاية كمال الى غاية كمال لان المتساويين لا بد أن أحدهما الآخر فضلاً عن غاية العلو عليه
 فلا تعدد له كمال الكمال فلذلك لم تعدد الا له ولو كان من نقص لم أن لا يكون الهاقبه ولو كان
 الى نقص لم أن لا يلقى الهابده والمحال أن كان حلول المطروق لم كونه محاطاً وهو نقص
 ولو كان حلول العرض أو السورة انفسر الى الفصل الحاش وهو ناقص من الاتصاف الى
 القديم وفي الاتحاد ان لم ينق أحدهما لم اتحاداً الموجود بالعدم وان لم يقبلاً لم فناء القديم

استبرأ أي تبرأ
 (قوله تعالى ان تصام) أي
 انقطاع (قوله عز وجل
 اعدوا) أي رخص عاصف
 ترفع تراباً الى السماء كانه
 عوداً (قوله تعالى الما فافا)
 أي الما (قوله عز وجل
 انذروا ما يحزن من الله) أي
 اعلوا ذلك واجمعوا وكونوا
 على اذن منه ومن قسراً
 فاذنوا أي فاعلموا تغيركم
 ذلك (قوله تعالى انجيل)
 انجيل من التجيل وهو

والصلىحة كذا انتهى صفات الكمال التي أزالها الحياتة في مقابلة العلم والاولاد والتقدم
والسمع والبصر والكلام عليها ولما كان وحده تملأ الذات كانت كالاتسار الاستسار
مستغلة منه فكانت قوما ويعسى لم يكن واجب الوجود اذ لم يوجد قبل امة ولا غاية
الكمال اذ قاسا كماله ولاستظهرن المسائل في الحوادث اذ كان في السموات والارض
ولا في مسائل الحوادث فيه اذ كان اكلا شورا ولا سبالا لثمة لثمة الموت ولا غير
لكل ملعداء اذ كان قبل اشيء والا في الطبقات السان حواقة اذ لا يذيقه رادن من
اذ لا وجود لها من ذواتها ويجب ان لا يكون لثمة البسده البسده اذ لا يذيقه الرجوع
منه الوجود والكالانتهاء ويجب ان لا يشارك في كالاته لان الكالات بالذات يجب
تكون في العلية والالفاظ ان يكون قوته ذات تنقضي كالان فائقة فيسليم حوا ان يكون
حالها بالنسبة الى السافل ولا بد ان يكون لطيفا اذ الكساتة من التركيب

بالايراء ولا بد ان يكون مشا بالانتهاء الكمال لان لم يكن لغير الذات علوم بنفسه
كالاته صلا في باقاة الحياتة التي توقفت عليها سائر الكالات بعد ما اتمت فيها ذاته وبدايتها
ما يقربها الى الان الحياتة متلا شيا بنفسها الاولى بالقوم ولم يكن يعسى ازا
مولودا ولا لطيفا لتظهر الكائنات في جسمه ولا امتناعا على الكل لسبق كثير من الاشيا
والا تم ذاته ولطيفه ومجده حواقة لا تنصاه بصفات الكمال بحيث لا يشارك في ازا
الحياة هي اصل الالفاظ توقفت الاستماع بسايرها عليها وانما
انحصاره بالقبولية بحيث لم يظهر في غيره ويعسى لم يتم ذاتها لاختصاص صفات
ر "نفس الحياتة على العموم والقبولية اذ لم يكن كافا في ذاته مستقلا في العلم وحده
وجوده والاحد الذي لم يك الكمال حواقة لالاله الا وهو قد مضى حجة الكمال لان امس
لكونه حيا اذ لم يل وجود الكل وسائر صفاتهم مقاضاه لكونه قبله بالكل ويعسى لم
باسد تركيبه ولم يكن حيا بالكل ولا وجوده او غير ذلك مما يشابه المقام ثم اشتر
ان القبولية ما يظهر في احوال الاحياء والصفات الالهية او بظهور
التظاهر فالتظهر الكاسل يقتضي ظهور صورته اذ في (زل عليك) يا كمال

(الكتاب) التي حوسورة كلامه القسيدة كمال الحياتة وقوام المعاني والمفاهيم
بالترتيب شيئا بعد شيئا فلا شعور به وان كل صورة متصفة حقيقة فهو ملكت لكذا
كالحوادث التي هي آثار لمليص (بالحق) مناسب لصفات كماله ولذا
ولما كان (معذرة لما يريده) أي معرفة امدد الكسب السالفة (و) انما كان
لا (انزل التوراة والانجيل من قبل) وانما انزل اربعة لانها كانت (على الناس)
ليدفعه بختلاف الناماة فانهم انما تحصل بدفقات كشفا بعد كشف (و)
الفرقان أي اقامة الدلائل وروحه في الكسب السالفة في عذرة (و)
ايضا في لا يجتمع في امره والمثل بخلاف المعاني الكشفية التي فرق طور الاله

الاصل والالجيل اصل
لعلوم وحكم وشمال
هو من حيث التي اذا
استقر به وأمله ربه
والانجيل متخفي به
علوم وحكم (قوله)
وبل امر) ثقل وعهد
أينا (قوله) على انتم هي
اشنق (قوله) عز وجل
استكانوا شعورا
(امر انما) انراطنا (قوله)
لعلى انفسنا) تعبر قوا

ليست دفعة لانها امور غير متشابهة فمن هنا كان احيا محمد صلى الله عليه وسلم الاحياء
 المعنوي اتم من احيا عيسى عليه السلام الاحياء المعنوي وكذلك الحسي لان تكلم الحسي
 اعظم من احيا الموتي فلو كان عيسى بذلك الهاء فمحمد صلى الله عليه وسلم اولى به الكهنة اوفر
 بالعبودية فميسى اوليها ولا فائدة الهداية الخاصة مع اقامة الدلائل ورفع النسبة كان كل
 آية منه مجزة فكان الكفر به ناشد من الكفر بالكتب السابقة فلقد قال (ان الذين
 كفروا بايات الله التي هي ايات من جهات شتى لهم عذاب شديد) فوق عذاب من كفر
 بالتوراة والانجيل لانه ظهر فيها بكل عزته فالكافرين لم يستمن لعزته ولم يسل بذلك عزته بل
 صارت موجبة لهزه كما قال (واقفه عزير ذواتقام) وانما كان هذا الكتاب مجزعا مقبدا
 لهداية الخاصة مع اقامة الدلائل ورفع الشبه لان الله عز وجل لم يصف عليه وجوه الانبياء
 التي يهز بها اهل الارض واهل الطاهر واهل السماء اهل الكشوف كما قال (ان الله لا يخفى
 عليه شيء في الارض ولا في السماء) ولذلك جمع فيه العلوم الظاهرة والباطنة التي لا تنتهي
 عن باب المعالمة والمكاشفة وبذل على عدم خفاء شيء عليه انه (هو الذي يصوركم في الارحام)
 صور جامعة الاسرار الارضية والسموية تارة وغير جامعة أخرى (كيف يشاء) وقد جعل
 ايات كتابه صوراً جامعة لمعاني صفته كلاماً في اوحام الالتفات وصوراً في اوحام المعاني معاني
 أثر وهلم جرا والكمال العيسوي ان يبلغ هذا الحد ليدل على الهيته اذ غايته انه صورت
 الكائنات في رسمه كما انه صور جده ما في رسمه أمه وقد شاركه كنون الانسان في ذلك فكم
 لا يدل التصوير في الارحام الحسية جامعة على الالهية لم يدل في الارحام المعنوية على ذلك
 بل كمال هذا التصوير انجيل على ان الله هو الجامع للكائنات لانه (اله الا اله) كيف
 وليس الخيرة بهيته لانه راعى عزته فلم يظهر على ما هو عليه في شيء بل ظهر في كل
 شيء بمقدار استعداد رعايته للكمية فهو (العزير الحكيم) وبذل على كمال عزته وحكمته
 انه (هو الذي انزل علينا) يظهر العزوة والحكمة الالهية (الكتاب) الجامع الذي لا يتأخر
 بجديت مع اختصاره الا ان يجعل بعض القاطعة محلة لوجوه كثيرة ولكنه لعزته جعله بحيث
 تفضي الى احتمالات ترفع في الضلال لكن جعل لتفظ عنها التسلط لاحتتمل الاوجهها
 واحداً فكان (منه ايات محكمات) لا تحتتمل الاوجه واحداً (هن ام الكتاب) أي الامل
 الذي مرجع معانيه عند الاشكال هي اليه (واخر متشابهات) تحتتمل وجوهاً ببعضها من
 العلوم الخفية وبعضها كفر أو بدعة وتميزان بالدلائل المحكمات وفيه مدعى لنسارى غير ان
 اذ تعلقوا بقوله تعالى وكلته انا لها الى مريم وروح منه قد خلو في جملة (فاما الذين في
 قلوبهم زيغ) أي سبل الى كفر أو بدعة (فيتبعون ما تشابه منه) أي الوجه الذي تشابه فيه
 الحق والباطل (ابتغاء الفتنة) أي طلب الايقاع في الكفر أو البدعة أو ايهام التناقض
 (وابتغاء) حصر (تاويله) فبما يتأهب تأييم القاسد (وما يعلم تأويله) على ميل الحصر
 (الا الله والراضون في العلم) لما رأوا الوجوه الكثيرة في تأويله ومنها ما يؤدي الى الكفر

واصل النفس الكسيرة
 (قوله تعالى ادروا)
 ادفعوا (اما في قوله ان
 يدعون من دونه الا امانا
 أي مولانا مثل اللات
 والعزى ومناته واتباعها
 من الالهة الموثقة وبقرأ
 أتابعون من قبلت الواو
 هجرة كما نسل في اقتت
 وقت وبقرأت أتابعون انان
 (قوله عز وجل استوتوه
 الشياطين) أي هوت به

أو البعده أو التناقض أو المصروف أو رادها إلى ما يؤدى إلى المحذور بل (يقول ٢٠٨)
 على ما أورد من تلك الوجوه وأغرها ولا محذور في ذلك (كل) من الحكم والمتشابه (من عندنا)
 العزير الحكيم فلا يبعد أن يراد البعض إلى البعض ولا يمكن رد الحكم إلى التشابه إذ لا يبعد
 الأوجه واحد (وليدكر) الوجوه الكثيرة غير من المحذور (الأول والآخر)
 بواطن المعاد ومع ذلك يتفاوتون من كثرتها النوع في المحذور فيقولون (ربنا لا
 تولى بنا) أي لا تعلمنا إلى المحذور (بعد هديتنا) بأن لها التأويلات العديدة المور
 للحكمات (وعبنا من طرفة) نطلع على ما عندك من تأويلاتنا
 من المحذور (الفتات الوهاب) أي المبالغ في الهبة حتى أنك تهب ما عندك من لسان
 كتابك بعض خواص عبادك ولا يصير عليك جمع تأويلاتها في قلوب عبادك مع
 عندك كما أنك تجيب المتفرقات يوم القيامة (وبنا المتشابه الماس ليوم لا ريب فيه)
 جمعها في قلوب بعض عبادك مع نفي الرب عنهم كيف وقد وعدت بذلك إذ قلت والدم
 بأهدوا صلبهم لديم سبيلهم ويهدى اليهم سبيل كما وعدت بالحشر (أن الله لا يهتف المعاصي
 وتظهر الضلال في تأويلها منع السمع عن الخوض فيه ولكون الله واهب البعض عباده
 أسرار تأويلاتها العديدة ونخص الخلق في الخوض فيه ثم أشاء إلى أن الهبة المتغيرة هي
 هذه الأسرار دون الأموال والأولاد بل هي مع الكفر بسبب مزيد العذاب وإلى أن المحذور
 ٢٠٩ كالتسليم بقياس أمر الآخرة على أمر الدنيا في إعادة الأموال والأولاد فقال (آ)
 الذين كفروا لن نفقهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا) وإن أغنت المؤمنين
 صرفوا الأموال في سبيل الله والأولاد في عبادته (وأولئك) أي الكفار وأمو
 (هم وروادهم) وكيف تنفعهم هناك ولم تنفع آل فرعون في الدنيا فلم تنفعهم من العزوة
 كانت بسبب مزيد عذابهم فسنه كفره العصفها (كتاب) أي سنة آل فرعون
 من قباهم) وإن لم يكن بسبب أصل العذاب بل بسبب مزيد لانهم (كذبوا)
 أنصرفوا في غير ما صاروا فاجتفت عليهم معاصي الكفر ومعاصي صرف النعم في
 (أما عذبهم الله ويومروا) أن عذبهم بالأموال والأولاد أو لا (الله) كما هو
 الرحيم فهو أيضا (شديد العقاب) ولو قالوا انما أخذ الله آل فرعون ومن
 ٢١٠ يشعرون مستدينين موسى (قل للذين كفروا) بهذا الذين كفروا به ككفر
 فرعون بموسى وقد فعل قريش لكفرهم به ما رأيت فسيقول بكم ما قبلهم (استعملون
 كما فعلوا وقد صدق الله وعده يقتل قريظة واجلابي النضير وقض خيبر وسبيل
 ما فعل بالفرعون آخر (و) هو أنكم (تخشرون إلى جهنم) ولا تتخلصوا
 بل مهدت لكم على الأبد كما هدت لهم (وبقيس المهادي) لكم كما أنتم بئس المهادي
 ككركم بآيات محمد عليه السلام ككفرهم بآيات موسى إذ (قد كان لكم آية) كما
 (في ننتين) أي فرقتين (التعنا) العرب ولا يتصور المصري بعد الالتقاء انفاسا

وأذهب (قوله جل وجل
 اقترأ عليه) الاقترأ العظيم
 من الكذب يقال لم على
 هلا قال في نفسه انه ليغري
 القرى (قوله عز وجل
 املاق) فقر (قوله عز وجل
 ادار كواكبها) أي اجتمعوا
 فيها (قوله عز وجل افترق
 بيننا) احكم بيننا (قوله
 عز وجل استعصموا)
 استعصموا (الاشك)

(وَأَمَّا مَنْ سَاءَ أَتَقَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وَهِيَ أَبْصَلُ مِنَ الْبَصَرِ (وَأُخْرَى كَانَتْ) هِيَ أَنْ تَكُونَ
 سَاعَةً أَقْرَبَ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَسْعًى وَوَقْتُكَ الْآخِرَةُ أَنْ الْمَشْرُوكِينَ كَانُوا تَسْعَةً وَخَمْسِينَ
 رَجُلًا مَعَ مِائَةِ وَتَسْعِينَ فَرَسًا (وَبُرُوتِهِمْ) أَيِ الْمَالَيْنِ وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَثَلَاثَةً عَشْرَ فَرَسِينَ وَصَبَّحِينَ
 بَعِيدًا وَسِتَّةَ أَدْرَعٍ وَغِيَابَةَ سَيْفٍ (مِثْلُهُمْ) أَيِ مِثْلِ الْمَشْرُوكِينَ لَا بِطَرِيقِ التَّفْصِيلِ بَلْ (وَأَيُّ
 الْعَيْنِ وَاقِدٌ) يُؤَدِّ بَصَرَهُ مِنْ بَشَاءٍ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاجٍ إِلَى إِرَادَةٍ ذَلِكَ لَكِنَّهُ أَوَّلُهُمْ لَتَكُونَ عَجَبَةً
 (أَذَى ذَلِكُمْ) التَّكْثِيرُ وَالْثَقِيلُ وَغَلْبَةُ الْفَقِيرِ مَعَ عَدَمِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْكَثِيرِ شَأْنٌ لَا يُلَاحَظُ
 (الْمَعْرِضَةُ لِأَوَّلِ الْأَبْصَارِ) لَكِنْ يَنْبَغُ مِنَ الْأَبْصَارِ الْأَنْشُدِيَّاتُ وَأَنْ أَذَى (زَيْنٌ لِلنَّاسِ) فَرَجٌ عِنْدَ
 تَقَرُّبِهِمْ عَلَى مَقْصُودٍ الْعَدْلُ مِنَ الْأَبْصَارِ (حُبُّ الشُّمُورَاتِ) أَيِ الْمَسَلِّ إِلَى أَخْذِهَا تَخْضُرُهَا
 مَعَ الْجَمَلِ بِعَوَاقِبِهَا (مِنْ الْأَسَاءِ) أَنْ يَحْصُلَ مِنْهُمْ أَمُّ الْأَذَاتِ (وَالنَّفْسُ تَدْعِي نَفْسَ الْعَاقِبَةِ
 الْجَدِيدَةَ مِنْ تَحْصِيلِ (الْبَيْنِ) لِنَفْسِهِمْ مَقَامَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ (وَلَهُمْ بِشَاءٌ أَقْسَمُ وَنَفْسُهُمْ وَبَعْضُهُمْ
 يَحْمِلُونَ تَحْصِيلَ (الْقَضَائِمِ) أَيِ الْأَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ الْمُسْتَدْبِقَةِ مِنْهَا فَوْقَ بَعْضِ (الْمُقْتَضِرَةِ) أَيِ
 الْمُسْتَعِدَّةِ فَوْقَ الْأَسْعَافِ (مِنْ الْغَدَبِ وَالْفَقْرِ) لَهَا فِطْرَةُ الْأَمْوَالِ عَنْ الْأَعْدَاءِ يَحْمِلُونَ تَحْصِيلَ
 (الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) أَيِ بَارِعَةِ الْجَمَالِ أَذَى أَهْبِيبَ (وَلَا كَلَامًا الْأَمْوَالُ يَحْمِلُونَ تَحْصِيلَ
 الْأَمْوَالِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ (الْإِنْعَامِ) أَيِ الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ (وَلَقَدْ أَهْلُ الْأَنْفُسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِنْعَامِ
 يَحْمِلُونَ تَحْصِيلَ (الْحَرْثِ) ثُمَّ أَشَارَ وَزَوَّجَ إِلَى غِلْظِ النَّفْسِ فِي تَرْجِيحِ مَبَاهِلِ الْإِسْعَالِ عَلَى مَقْصُودِ
 الْعَدْلِ مِنَ الْأَبْصَارِ بَأَنَّ (دَلَّكَ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) الْخَيْسِيَّةَ الْعَالِيَةَ (وَاللَّهُ عِنْدَهُ) لَنَاظِرٌ
 آيَاتُهُ (حَسَنُ الْمَنَاقِبِ) الَّتِي لَا غَايَةَ لِشَرَفِهَا وَبَقَائِهِ وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الشُّمُورَاتِ شَرُّ
 الْمَنَاقِبِ بِفِقْرِهِ الْأَذَاتِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ (قُلْ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ بِحَسْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ) الَّتِي عَلِمْتُ الْبُشَى فِي الْفَقْرِ
 الْخَيْسِيَّةِ حَاصِلَ (لَقَدْ بَدَّلْتُهَا) اللَّهُ فَنَطَرُوا آيَاتَهُ وَلَمْ يَنْهَوْا فِي شُرُوتِهِمْ (مَنْ دَرَبَهُمْ) الَّتِي
 وَبَاهُمْ بِالْمَطَرِ الْآيَاتِ وَعَدَمِ الْإِنْعَامِ مَا فِي الشُّمُورَاتِ (جَنَلَتْ تَجَرُّوهُ مِنْ تَحْتِهَا) الْإِنْعَامُ فِي
 بَابِ الْمَطَرِ وَالْمَشْرُوبِ وَلَا حَاجَةَ لَهُمْ إِلَى الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْإِنْعَامِ وَالْحَرْثِ
 لِكُونِهِمْ (خَالِدِينَ فِيهَا) لَهُمْ بِدَلِّ النَّسَاءِ الدُّنْيَا (أَوْ رَاحَ مَطَاوِرُهُ) عَنْ الْخَبَثِ فِي الْبُشَى وَالْخَلْقِ
 لَا يَحْمِلُونَ نِسَاءَ الدُّنْيَا غَالِبًا (وَلَقَدْ تَحَصَّلَ لَهُمْ مَعَ هَذِهِ الْأَذَاتِ الْجَسْمَانِيَّةِ تَقَرُّبٌ وَمَحَابَّةٌ هِيَ
 (رِضْوَانٌ) عَظِيمٌ (مِنْ اللَّهِ) أَلَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ (لَقَدْ بَصُرَ بِالْعِبَادِ) الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَعَ
 مَبَالِغَتِهِمْ فِي عِبَادَتِهِ لَأَنَّهُمْ (الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ رَبَّنَا آتَانَا آمِنًا) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِنَاعِبَادَةِ أُخْرَى مَقْبُولَةٌ
 فَلَا يَمَانٌ وَحِدَهُ سَبَبُ جَوَازِ الْمُتَقَرُّبَةِ (فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) فَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ هَذَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْصُرَ بِالنَّسَاءِ
 (وَقَدْ عَذَابُ النَّارِ) وَلَيْسَ هَذَا إِلَّا مَا كُفِّرَ فِي الشُّمُورَاتِ الْمَنَافِعُ مِنَ الطَّاعَاتِ الْمَوْقُوعَةِ فِي
 الْعَامِ لِكُونِهِمْ (الصَّابِرِينَ) عَلَى الطَّاعَاتِ وَعَنِ الْمَعَاصِي (وَأَلَيْسَ مَسِيرُهُمْ بِطَرِيقِ الرِّيَاءِ
 لِكُونِهِمْ (الصَّادِقِينَ) لَا يَتَرَكُونَ التَّوَالِفَ خَوْفَ الرِّيَاءِ لِكُونِهِمْ (الْقَائِمِينَ) لَا يَتَقَصَّرُونَ
 عَلَى الطَّاعَاتِ الْبَدِيَّةِ وَلَا يَتَمَلَّوْنَ تَحْصِيلَ الْأَمْوَالِ لِكُونِهِمْ (الْمُتَّقِينَ) مَثَلٌ فِي سَبِيلِ
 (وَلَا يَجِبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ بَلْ يَرَوْنَ فِيهَا التَّعَصُّبَ لِكُونِهِمْ (الْمُسْتَغْفِرِينَ) سِيًّا (بِالْإِحْصَارِ) جَمْعٌ

فِي عَمَلَةٍ مِنْ قَسْرٍ وَ يَذْكُرُ
 وَالْإِهْتِكَ أَيِ عِبَادَتِكَ
 (قَوْلُهُ تَعَالَى السَّلَاحُ مِنْهَا)
 خَرَجَ مِنْهَا كَمَا يَبْلُغُ
 الْإِنْسَانُ مِنْ فَوْقِهَا وَالْحَبَّةُ
 مِنْ قَسْرِهَا أَيِ مَنْ جَلَدَهَا
 (قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلَ الْأَمَّةُ)
 إِلَى هَلِ خُشَّةٌ أَوْ جِلَّةٌ
 أَمَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَوَّلَ
 قَرَابَةُ وَالْأَوَّلَ حُلْفَةُ وَالْأَوَّلَ
 (قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرَقَةُ)
 الْكَيْسِيَّةُ وَهِيَ الْقَرَابَةُ وَالْأَوَّلَ
 تَنَاقُلْتُ إِلَى الْأَرْضِ (قَوْلُهُ)
 عَزَّ وَجَلَّ أَرْضَادًا قَرِيبًا

صرح آخر قليل وهو لكونه وقت يوم المظلة أقرب إلى القبول والابدية قيل المعاملة تسبح
 الله ما ينفع النفس من الرذائل وسحبها على الفضائل وهو الصبر أو بهدء مثل القساوت وهو
 الصدق أو الجوارح وهو الصلاة والصوم والحج أو تفريق المال في سبيل الخير وما يملأ
 وهو الاستعداد وتوسط الواو للدلالة على الاستقلال لكل واحد من هذه الأمور
 ثم أشار إلى أنه كيف لا يرضى عن هؤلاء وقد شهدوا وتوحيداً (ثم دأب الله لآله الأهر
 أي دل دلائل قطعية على أنه لا موجود حقيقى سوى ذاته فهو جودات الأشياء ظاهراً
 وجوده وصفات كمالها طلال صفاته وأفعالها آثاراً رادته وقدرته (و) أن لم يصلوا إليه
 وصلوا إلى توحيد الملائكة وأولى العلم انشبهت (الملائكة ذأولوا العلم) آخره وأولى
 حال اعتدالهم لأنه ثم دأب ذلك (فأما القسط) من غير ميل ولا يرون في ذلك ظهور والآية
 فهم إذ (الآله الأهر) كيف ولم يظهر في شيء على ما هو عليه في نفسه لأنه (العزير) بل بحسب
 اسمه دأب إلى أنه (الحكيم) وأذا لم يكن من حمله التبجيل الشهودى الماهدين أن قبل
 (أن الدين عند) نبى (الله الإسلام) الذى هو الاقتداء به بالقرآن وبسنة رسول
 قبل ذلك الهية عيسى وإيفته وإفنية العزير ولو قبل (لشبه) دأب العلم بالتوحيد بل يقار
 أهل الكتاب بالهية عيسى ولا يثبت ذلك لأنه أجيب بأنهم لم يتفقوا عليه فلم يكن ذلك متفق
 عليهم أكلهم اختلفوا إلى قائل بثلاث ثلاثة وقائل بالخلول وقائل بالاتحاد وقائل بالرسالة
 (وما اختلف الدين) أو (أولوا الكتاب) فى ميسى (الآمن) بعد ما جاءهم العلم من الكتاب بمس
 دلائل العقل بأن الدين هو التوحيد ولم يكن اختلافهم بل شبهة يعتد بها عندهم بل (بما)
 حصل من مجادلة وقت (دينهم) فافضت إلى الكفر بإيات الله الدالة على التوحيد (لأنه)
 بـكـفر بإيات الله) يشبهت فأباه الله تلك الآيات الدالة على ما سبأه من ترجيح عليه أن
 الآيات وهو وإن طالع على إطلاق لا يطول على الله (فإن الله سبحانه) الحساب وقديانته به
 لا يقابل شبهة أصلاً (من حجوك) بعد دأب تلك الآيات (فقل) لم يبق منى ومنه
 مجادلة لاني (ألمن وجهى لله) أى اقتضت لإبائه المترد على وعليك (ومن آمن) وإبائه
 يتبع أهل ملتكم ما اتبعه أنبياءكم فقد اتبع أهل ملتى آياتى وإيات أنبيائكم فليس بيننا
 من يتبع مجادلتكم البطلان (وقل للذين آمنوا الكتاب والأمين) عند سارى آياتكم
 الله والفرقيين (ألمن) لا يأتى التى هى أجل من آيات أنبيائكم (فإن أسوأ عند
 اقتدرا) هدى لا يعترضه شبهة من شبهاتهم لا اتفاق آياتى وآياتهم على تعصيه (وإن ولوا) من
 هذا وأسر واصل القول بالهية عيسى أو بكونه ثالث ثلاثة (فأما عليك البلاغ) أى
 تبليغ دلائل الإسلام ووقع الشبهة عنه لا إلا كرامة عليه إذا عاندوك (و) هم وإن عموال
 عاندكم (بمسمو البصائرهم) ولو تم تليسم على البعض العامة لم يتم على اقتداء (الله بهدء)
 بالعباد) ثم أشار إلى أنه كما أمر بتبليغ الدلائل أمر بتبليغ ما يترب على انكارها لا جازاً
 أنكرها بما يسياد أنضى البقى إلى قسلة الأنبياء فقال (إن الدين بكمرون بآيات الله)

يقال أرسلت النبى إذا
 جعلته حجة والأوصاف
 فى الشر وقيل أرسلت
 وأرسلت فى الخير والشر
 جميعاً (قوله عز اسمه) أى
 ودنى) أى توكيد للأقسام
 للمعنى ثم روي قال أبو عمرو
 أى دور ربه - دنى (قوله)
 عز وجل أنصروا الله ولا
 تنظروا إلى من أسوأ منكم
 أنصركم ولا تنظروا
 كقولهم فاقض ما أنت فاض
 أى فاقض ما أنت محض
 (قوله عز وجل المحسن)

التي يدعون انه لا يقدر عليها الا الله (و) لا يقتصرون على الكفر به بل مع ذلك (يقتلون
 النبيين) الذين ظهرت على ايديهم وقد آمنوا بين ظهرات على ايديهم - ما امنوا فهم يقتلونهم
 مع اباؤهم انهم يقتلونهم (بغير حق) اذ لم يدعوا لهم محال ولا يظهر منهم شبهة نفس مثل على انه
 مصرع خروجه من مقبرة البشر (و) ان زعموا انهم انما قتلواهم لضعفهم فدمعوى
 النبوة لما لهم (يقتلون الذين يأمرون بالقسط) على انهم (من) جملة عوام الناس (فعلما ان
 بينهم انما هو على القسط الذي انزله الله فيهم عليهم فيهم على الله (فبشرهم) بما تبشر به
 الكافرين بالله وبجميع انبيائه (بمذاب اليم) وان زعموا انهم ليسوا منهم لضعفهم فدين
 عيسى او موسى وقيامهم باعماله قتل (او تلك الذين جعلت اعمالهم في الدنيا) فلا يحق فيها
 دماؤهم ولا اولادهم ولا اموالهم وان حق فيها من المنافق والرافى (والاخرى) فلا يحق
 فيهم انهم العذاب فضلا عن الحياة (و) ان زعموا ان من عمل بدينه يشفع لهم او يخرج لهم
 قتل (ما لهم من ناصرين) ثم اشار الى انه كيف لا يصح اعمالهم وهم لا يقتصرون على
 الكفر بكتابك بل يكفرون بكتابهم اذ لا يرون اعتقادهم به ولا يوجب العمل باحكامه فقال
 (المزالي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعوون الى كتاب الله) أي يدعوهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى التوراة (ليحكم) بما يقطع النزاع (بينهم) في ان ابراهيم هل كان نبيا ودنيا
 أم لا وهل عددهم الرجم أم لا فيفرون به كتاب الله التنازل فقاطع النزاع (ثم تولى فزق
 منهم) لا يقتصرون على التولي في محل النزاع بل (هم معروضون) أي مستقرون عليه
 أخذ وعادة (ذلك) الاستمرار على الاعراض لتساؤلهم بامر الدين وتم ارضاء به (بانهم قالوا
 ان نعمنا النار الا بامام معدودات) فلا تولى ولا اهتمام بامر الايمان والعمل انما يكون باعتقاد
 دوامه او طول مدته (و) ليس ذلك لتصر وخذوه في كتابهم بل (غزهم) فوقع الخلل في
 دينهم ما كانوا يفترون) من ان الله قد يعقوب ان لا يمسذب اولاده الا بشئ القسم واذا
 اغتروا بهذا المقتري في الدنيا (فكيف) يسمعون لقضيتهم عليه اذ اجتمعوا يوم لا ريب
 فيه) لنفسه هو في الآخرة (و) لا يقتصر على تلك القضية بل (وفيت كل نفس
 جزاء) ما كسبت وهم) وان تمسكوا بهذا المقتري (لا يظنون) في توقيف الجزاء لظهور كونه
 مغتري اذ برقع الاهتمام بامر النيران بالكلية ويوجب الجاؤن به انما اشار الى انهم انما
 لا يتقانون لحكم الله في كتابه الذي يفترون بسنقه لئلا يلهي على انتقال الآلات والنبوة منهم
 اليك وهم يريدون ان تتدال لهم (قل) لا خاطبكم في ذلك فضلا عن التذلل بل اقول (الاهم
 ما في الملك) أي المتصرف في الملك الظاهر والباطن وهو النبوة لا تصرف في اعطائهمها
 وسلم ما لغيرك بل (توزق الملك من تشاء) ولومن الامين (وتترع الملك من تشاء) ولومن
 اهل الكتاب ولا يسهل من ملك ذلك لان الآلات اعزاز ونزعه اذ لا (و) أنت (تقر من تشاء
 وتخل من تشاء) لكنك لا تفعل ذلك على سبيل الحكم اذ (يملك الخبير) الذي هو الحكمة فلا
 تفعل خلاف مقتضاها وان لم يجب عليك بل (الملك على كل شيء قدير) ولا يحد منك قلب

أي اخرج أي أذهب من لوك
 طمس الطريق اذا عفا
 ودرس (قوله عز وجل
 ابراهيم) مستدبرفت
 اجرا (قوله تعالى اعتزلك
 بعض آلها سبوا) أي
 عرض لك يسوء وشال
 قصدك بسوء (قوله
 استمعوا له) جعلكم
 عارالها (قوله اذ تقبوا
 الى حكمكم رقيب) استظروا
 الى معكم (قوله
 استمعوا) أي استمع
 (قوله عز وجل استنابوا)

الاعزاز بالادلال وبالعكس لا يكلف بعض لغيره القليل المتظلمة بجزء المهار الميرة وبالعكس
 اذ (توزيع القليل في المهار وتوزيع المهار في القليل) لو قبل لالاف هناك لان الزمان امر
 متوهم فلا شك انك (تخرج الحى من الميت) أى الحيوان من النطفة (وتخرج الميت
 من الحى) أى النطفة من الحيوان واعطاء الملك والبوة احيا ونزعهما امانة بل لالاف
 ههنا فان اعطاء الملك والبوة رزق (و) أنت (ترزق من ثناء بعض حساب) فعامة امر
 النبوة انما حقيقة بلازم باية ثم أشار الى انه لما كل من شأن الله قلب النير بالمطعم والحى
 بالميت وهو بالمصاحبة اقرب وجب ترك تلك المصاحبة فقال (لا يتحد المؤمنون) اولو
 الانوار الاحياء (الكافرين) اولو الظلمات الاموات (اوليا) سببا (من دون) أى بما ورن موالاه
 (المؤمنين) الذين هم سبب ازدياد النور والحياة والنجاة ناقص بحسبة الكفار (ومن
 يفعل ذلك) في وقت من الاوقات (فليس من) موالاة (الله) مفيض الحياة والانوار (فى حق
 الا) وقت (ان تقفوا عنهم نقاه) أى تقافوا عنهم محذورا فاطهر وامعهم الموالاة فدعا
 (ويحذركم الله) في موالاةهم بالباطل (نفسه) الذى هو اولى بالحقوق لانهم انما يؤثرون تفكيكه
 ويهجزون بتجزئة (و) ان اتروافه ومنقطع وانحرف من الله لا ينقطع اذ (الله المسيح) قال
 كيف لا تحافون منهم مع شمول علمه وقدرته (ان تقفوا على صدوركم) من موالاة أعدائه
 (أو تدوه) زاعمين اكم انما انزلهم بالطاهر خيفة منهم (يعلم الله) وان أخفيتم علينا
 الاختفاء والاطهار وكيف (و) هو (يعلم) جميع (ما فى السموات وما فى الارض والله على كل
 شئ قدير) فيقدر على ما لا يقدر عليه الاعداء وهم انما يقدرون بانذاره على أمور معدودة
 ويهجزون ههنا بتجزئة ولا يهجزه بحال فليس تركه الجزاء الجزاء بل لانه أثرها الى يوم
 القيامة فيميز بينكم بعد اعلامكم (يوم تجد كل نفس) جميع (ما علمت من خير محضرا) بصور
 باسمها وهيات في بنسها ونفسها أو قلبها أو روحها أو نفس الملائكة وكفى بذلك تلذذا
 مع انه يجازى عليها بمقتضى نفسه وجوده الكامل (و) تجد (ما علمت من سوء) أيضا محضرا
 بصور بحيث يتالم بمجرد حضورها حتى انها (تود لو ان يدها وجسه) أى عملها السوء (أعدا
 بعيدا) لا يصل أحدهما الى الآخر ثم هو وجل يجازى عليها بمقتضى قهره ونفسه
 (و) لان (يحذركم الله نفسه) لا يثاق ذلك وجهه ورأته لانه انما يحذرهم برأته اذ (الله
 رؤوب بالعباد) ليرهم اذا خانوه فاذا الى صفاه فكأما أخرجوا أنفسهم من دائرة وجهه
 ورأته ولو قالوا انما انهم لىكونهم عباده فبهم محبة الله ولا يحذر الله على محبة
 رحمة ما تخفى من أجله (قل) انما تريدكم بحبيبتكم الله اذا أحبكم عليها وهى بحبيبتكم أولياء
 الذين يستعملونكم اعالا يصحوا ويحبونكم اعالا لا يكرهها أو اجلهم اما (ان كنتم تحبون
 الله) أى يتبعون السيرة الكمال الحقيق فيه (فاتبعوني) فى الاعمال الغبوية له الكاشفة
 من جهالة ترك الاعمال المكروهة المحاجبة عنه (بحبيبتكم الله) أى يقر بكم من جناب قربه
 ويؤثركم في جوار نفسه ويكشف ما طبع عن قلوبكم (ويقرر لكم ذنوبكم) المحاجبة عنه

استعملوا من يثبت قوله
 اصعد عاقوسا افوق
 وامسه ولم يضل به لانه
 ذهب به الى المصدر أراد
 فاصعد بالاص (استفوز)
 أى استغنى قوله عز وجل
 اصبر نفسك مع الذين
 يدعو دهرهم أى احبس
 نفسك عليهم ولا تشرب عنهم
 الى غيرهم قوله عز وجل
 استمع هو تفنيد الدياج
 وهو فاسد معرب قوله

من افراط محبة لكم اذ لا يالى القوي المحبوب كيف (واقه غرور حسيم) ان يكمل محبة
 له ثم قال (قل) لا تنفروا بعزائه على مجرد المحبة منكم بل (اطيعوا الله) التي تدعون محبة
 فان المحبة ان يحب بطيع (و) اطيعوا (الرسول) التي هو محبوبه فان الحب كما يطيع
 المحبوب بطيع محبوب المحبوب (فان تولوا) زاعمين انه لا حاجة للعب الى اطاعتها فلا يجهم
 الله لانهم كفروا باسكار وجوب اطاعتهم وال كفر عدو متنافية فحقبة (فان الله لا يحب
 الكافرين) ثم اشار الى انه لا يمدان يحصل الله بعض صيغ محبة بالحب محبة يحب من يتبعه
 ويطيعه ويستغفر من خالفه وعصاه فذلك من سنته فيعلمنى (ان الله اصطفى ادم) فاحب
 من يتبعه من الملائكة وانبى من لم يسجد له وهو ابليس ومن عصاه وهو قاييل (و نوحا) فحبى
 من اتبعه في المدينة واغرقت من عصاه حتى ابنت كنعان (وال ابراهيم) اذ جعل فيهم موسى
 جاور بن اتبعه البصر واغرقت من عصاه (وال عمران) اذ جعل فيهم عيسى ابراهيم اتبعه من
 العمى والبصر وجعل من خالفه مختار (على العالمين) اى على اهل زمانهم ثم ان اصطفاه
 الله لآل ابراهيم وال عمران انما كان لكونهم (ذرية) ورثت الاصطفاء (بعضهم من
 بعض) لا بعد اصطفاه الله محمد صلى الله عليه وسلم الدعوة ابراهيم مع كونه من ذرية وود
 اصطفى آل عمران لدعوة امرائه ذريةها بمجرد القبول والاعادة من الشيطان اد (الله
 جميع) لم يذعو (عليه) من يستحق اجابة الدعوة (اذ قالت امرات عمران) سئمت بك فاوقد
 حين جئت بعد ما امسك عنهما الواسى اسمت فينهاى فحط على نضرة ابصرت طائرا يطعم
 فرخا فصركت وقالت اللهم لك على ان وودتقى ولدا ان تصدق به على بيت المقدس (رب انى
 تذرت لك ما لى بطى محمرا) اى خالصا لخدمته لا شغله بشئ من امورى (فتقبل منى امة انت
 الجميع الدليم) فقال لها زوجها ما صنعت ارايت ان كان في بطنك شئ لا يسلج لك (فلا
 وصفتها) اى الاى التى جلتها (فانت) فخرت فاقصر او اعتذرا (رب انى وضعتا ائى)
 وكنت رجوت ان يمسكون ذكر او انما تحمضت او اعشقت اذ جعلت قدرها (واقه اعلم عا
 نعت) اى بعلم ان ما وضعت لا يصعب به علم فبعم (وايس الذكر) التى طلبت (كلائى)
 التى وهبت اذ فعلت كثيرا من كمال الاولياء من الرجال (و) قالت جبر الما قومت من
 النقصان (انى سميتا مريم) اى العابد والمطاعة ليطابق اسمها فعلها ثم طلبت عصمتها فى ذلك
 الفعل وغيره وقالت (وانى اعوذها بك) اى اجبرها بحفظك (وذريتهما من الشيطان الرجيم)
 اى المارود لها فقد لا تقبل عليها وعلى ذريةها لمطام يكون سببا لظودهما (فتقبلها رجا)
 بسبب تعزيرها ونسبها وامتة عاذاها (يقول حسن) يجعلها نوق كثيرا من الاولياء (وابنتها
 نياا حسنا) يجعل ذريةها من بكار الانبياء (و) من كمال تربيتها انما (كفلها زكريا) حين جلتها احنة
 الى المسجد وضعتها عند الاحبار وكانوا سبعة وعشرين وقالت دونكم هذه النفرة تتنافسوا
 فيها اذ كانت بنت ايامهم وصاحب قريتهم فقال زكريا انا احقم اعنسى خالها وهى

عز وجل اورد اعلى
 آثارها الصما اى رجعا
 يقسم الاثر الذى جا آفبه
 (قوله لمرسا) اى عجبا
 ويثقال داهية (قوله فمالى
 انبذت من اهلها) اى
 اعزلتهم ناحت و يقال تعد
 نسله ونسله اى ناحية
 (قوله عز وجل الحاد) يدل
 عن الحق (قوله عز وجل
 اخسوا فيها) اى ابدوا وهو
 ابعاد بكرة (قوله عز

ايشاع بنت قحوة قايروا الا القرعة وانطلقوا الى ثم رقا فوافوا القلامهم على ان من ثبت قلبه في
 الموضع قد هوى اوليهم انطقوا ثم ذكر يا رب اوتهم قلوبهم فبقي لها شيئا وجعل لسبعة ابواب يغلق
 عليها الا خارج عنهم افساد في صغر حاجيت (كل من دخل عليها ذكر يا الهارب) أي العرفة
 التي يدخلها (وجد عند هار رقا) فأكهة الشيا في الصيف وقأكهة السيف في الشتاء (قال
 يا مريم أتيتك) أي من أين لك (هذا) الرزق الا في غير ما دانه والابواب مغلقة (قالت هو
 من عند الله) ينزلها من الجنة (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) ولا يكون ذلك على العمل
 المحصور وهو منه تفضل فكذلك تفضل على هذا اصطفاه لآل عمران ثم بقية عيسى عليه
 السلام ثم اشار الى ما حصل لزيار من ترجموا ورؤية كاهل افاه لما رأى رزق مريم قال ان
 الذي قدر على ان ياتي بقا كهة في غير ما دانه بلا سبب لادري ان من جلي ولد في غير ما دانه
 بلا سبب بعثه أو يصلي وزوجني الولادة (هناك دعاء كبريه) ليس به باقاه عليه وعمله
 ونبوته بعده (قال رب حبلى) مناسب الى (من ذلك) بغير سبب بعثه (ذرية طيبة) أي
 طاهرة عن الاعمال الطالحة والاخلاق الرديئة (المستحسب) أي مجيب (الدعاء) فأجاب الله
 ما رسل اليه الملائكة (فناداه الملائكة) جبريل واسماعيل (وهو قائم) في مناجاة الله فلا دخل
 للشيطان في ذلك الوقت اذ كان (يصلى) وهو انما يمتد وقت الغزاة وليست وقت الغزاة
 والوسوسة في حق الانبياء عليهم السلام مما وجد كان (في الحراب) أي في المصدف فكانت
 صلواته كاملة (ان الله يشرك) على الاستسار (يحيى) أي يحيى به لانه يحياه ذكر وعمله وعمله
 فلا يتقطع عنه شيء من ذلك بل يكمل به امر عيسى الذي طلب هذا من رؤية كرامة أمه اذ
 يكون (مصدقا) بعيسى الذي حصل (بكلمة من الله) بلا واسطة أب فيصير مفعليا للكلمة الله
 (و) انما يكمل به امر عيسى لانه يكون (سيدا) يتبعه قومه وكيف لا (و) هو ان يكون
 (حصورا) أي مبالغا في حبس النفس عن الشهوات بحيث لا يهم به عصبية أصلا (و) لغاية
 كماله يكون (تيا) ولا شك في نبوته اذ يكون (من الصالحين) فلا يشوبهم منه الدعوى الكاذبة
 (قال) ذكر يا (ربا) أي كيف (يكون) أي يحصل (في غلام) وقد بلغني (الكبر) أي أدركني
 الكبر الكامل المانع من الولادة تسع وتسعون سنة فهل أورد الى الشباب (وامرأتي عاقرة)
 أي مسقرة على العقر تلد في شبابها فكيف بعدما كبرت وبلغت ثمانا وتسعين سنة (قال)
 جبريل (كذلك) يكون لك الولد على الحال التي أنتوز وجئتك عليه فلا تلبس به لان الله
 تعالى لا يحتاج الى سبب بل (الله يفعل ما يشاء) قال ذكر يا (رب اجعل لي آية) أي علامة
 أعرف بها الجبل لا شقيلة بالباشنة والشكر واستقرض من مشقة الانتظار (قال) الله على
 لسان جبريل (آيتكم الا تكلم الناس) أي لا تقدر على مكالمهم (ثلاثة أيام) مع قدرتك على
 تسعيع الله وذكر كماله لا تستغراقك بالله لانك تستعملهم الا انك لا تكلمهم (الامرأ) إشارة بضم
 يدورأس (واذكر ربك كثيرا) لتستقيض منه الاتواء وتغنيص اعلى وملك (وسبح) طهر
 نفسك من الاخلاق الرديئة وقت ظلها والنفس (بالعشى) من العصر الى الغروب

وجعل ذلك أسوأ الكذب
 افتراء) افعله واخلفه
 (الاربع) الحاجة (قوله عز
 وجعل طهرنا) أصله طهرنا
 ومعنى طهرنا نشاءنا
 (قوله عز وجعل انصافى
 منك) اعدل ولا يتكبر
 ولا يلبس بنا والقصد ما بين
 الاسراف والتفقه (قوله
 عز وجعل اسوة) انشام
 واتباع (قوله عز وجعل لناه)
 بلوغ رفته ويقال أي يالى

(والابكار) من النجس الى النجس ثم اشار الى مزيد اصطفا مريم فقال (واذ قالت الملائكة يا مريم) فيه اشارة الى جواز تكليم الملائكة للولي وبشارت النبي قد عوى البوة (ان الله اصطفانا) بانتقريب والحب (وطهرنا) عن الرذائل تسدوم متابعين له الجاذبة تلك البسة (واصطفانا) بالتفصيل (على نساء العالمين) وفيه وليان (يا مريم انتقي) أي اعبدني شكرا (الربك) على اصطفاك (وامجدي) أي كثرى له السجود يتكثير الصلاة فتزداد قربا بغاية التذلل (واركعي مع الراكعين) أي وصلي بالجماعة لينضم انكارهم لعظمتك الى انكارك فتزداد قربا واثارا بتقديم السجود وتأخير الركوع مع الراكعين الى ان الركوع وان كان اقل افادة للتقريب فهو اذا كان جمع الراكعين كما فائدة لهم السجود حال الافراد ثم اشار الى ان كرامات مريم صارت آية لتيسر عليه السلام اذ (قلتم من انباء الغيب) لاندكر اليهود لا تكارهم فضله ولا انصاري لادلائسه على عبوديتها وهم يزعمون بربوبيتها (فوجه اليك) مطابقة لما في كتابهم مع اختفائهم اياه بل لادله ما يظهره اذ لم تسع من احدهم شيئا وهم معتزون بذلك فيريق الا لالوحى أو تكون لديهم (و) لكن (ما كنت لديهم) معاينة لهم (اذ يلقون) الى الهر (افلا هم) ليعلموا (ايهم) يخرج قرعته فهو (يكلم مريم) كيف (وما كنت لديهم) في ابتداء شان هذه القرعة (اذ يختصمون) في كفالتن ابرنث الاطاعة بجميع احوالها الا بالوحى ولا يعبد الا الوحى السلك وقد اوحى الى مريم وليست بتيبة (اذ قالت الملائكة يا مريم) ازاله لعمها من تهمة الولادة بلائ (ان الله يشرك) جو لود يحصل (بكلمة منه) بلا واسطة أب (اممه) التي عجزه لقباً (المسيح) وعلماً (عيسى) وصفة (ابن مريم) اذ لا بد له لو كان له الهية أو انبياء فكان في امعائه ما يدل على ذلك ولا يكون مدلاً لا ينسبته الى الام بل يكون (رجياف) أهل (النبا) بعظمونه غاية التعظيم (و) أهل (الاستخارة) كيف (و) هو (من المقربين) يدل على غربه غلو والارهاصات عليه قبل النبوة اذ (يكلم الناس) كلام الانبياء وهو (في المهدود) يستمر عليه الى ان يصبر (كهل) فلا يتوهم فيه انه كان في حال الصبا من الشيطان لانه استمر عليه الى حال كمال العقل وكيف يتوهم فيه (و) هو (من الصلطين) والشيطان انما دخل القنان (قالت) مخاطبة لله الذي بعث اليها الملائكة كنتم شاهدين (و) بآي يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال لها يعزيلي (كذلك) أي على الحالة التي آتت عليها من عدم من البشر اذ (الله يحق ما يشاء) ولا يحتاج الى سبب بل (اذ انتفى امرها) أي حكم يا يها نشئ (فلما يقول له كن فيكون) من غير توسط حادث (و) يرفع من التهمة بما يظهر عليه من الكلال اذ (يعلمه) بلا واسطة معلم من البشر (الكتاب والحكمة) أي العلم الطاهر والباطن (و) يكلمه ما فيه اذ يعلمه (التوراة) المشقة على الطواهر (والانجيل) المشغل على البوائن (و) كيف يتيق التهمة ويجهله (رسولا الى بني اسرائيل) الذين يعلمون له يجب ان يكون كاملاً وولداً لنا

وان بين بمنزلة حان يفتي
(قوله عز وجل اما زوا
اليوم ايها اليهود)
اعتزلوا من أهل الجنة
وكوفوا الحرق على حدة (قوله
عز وجل اصلوها) أي
اذنوا بها يقال صليت
التأويل اذا بالاسرها
ويقال اصلوها أي استزوا
بها (قوله عز وجل
فاستغفم) أي سألهم (قوله
عز وجل يا ايها الذين
الاياس واهل بيته يجمع

فانص ونكون له معجزات قاهرة اذ تصداهم (اذا سبستم باية) قاهرة ته اورد بالضرورة
 كونها (مر و بكم) ليجزكم منها وهي (اذا خلق لكم) اي لا يهزمكم صورة (من اطين
 كهيئت) اي كمورة (الطيرة تنفع به) اي فيما خلق (فكون) اي يصبر (طيرا)
 حقيقيا ذابحة (بذاته) اي امره لا باستقلاله (واي اى الا كذا) المصوح العين
 (والابوص) التي لا يقبل المواعيد والمعا والقه ما هو ابلغ من ذلك (و) هو ان احيى
 الموي باداهه لا باستقلاله من قبل توهم الالهية فهذه معجزات قاهرة فعلية (و) من
 معجزات التولية الى (ابستم) اي اخبركم (بما تكون وما تذكرون) لاولادكم
 والمستقبل فتدكون (اي سوتكم ان في ذلك لاية) اي دلالة (لكم) على صدق (ان كنتم
 مؤمنين) صدقنا بان الله فانه لا يتفق في بعضه على ذلك (و) يستعجزنا في اخلالكم
 حتى تشكروا فانه لا يخلد انكم اذ كنتم (صدقا لما بين يدي من التوراة) المنهو وبنا لاهدا
 (و) لكني نضض بعض احكامها التي حثتمكم (لاحل لكم) بعض الذي حرم عليكم فبما
 قلتمكم كما كل النصور والتعريب وطوم الايل والسمل في السبت (و) ليس ذلك من
 الاخلال لانه (جستكم باية من ربكم) تدل على وجهه شريعته في ذلك العصر وتخليها في هذا
 العصر (فانتقوا الله) في تحريم ما احل ولو بعد التعريم (واطيعون) في تحليل ما حرم في ذلك
 العصر لانه معجزاتي على صدقي ولينظروا من خبيثة النفس ما يشكك في تلك المعجزات اذ
 ادعوك الى عبادة الله (ان الله) هو (وب) ان تجلي في فهم هذه الامور ما عبيده كما انكم عبيده
 (و) هو (ربكم وعبدوه) يقتضي امره في كل عصر (هذا) الذي كور من تحليل النبي في
 عصره وتخرجه في آخره يقتضي مصالح الازمنة (صراط مستقيم) بايصال الحكمة غايته الى
 اقرب المسافات ولو وصلت على خلافه بعدت المسافة ولما اورد في بعض بعض احكام التوراة
 كفر وابه (فلما احسن عيسى) اي ادرك ادراك المحسوسات (منهم الكفر) عند اطهارهم
 اياها بذهابهم (قال) مع ما نحن معجزات لاجلها التي القدرة عليه بالاستقلال قد رد على الامانة
 بذاته محتجرا ايمان المسلمين ولذا لم يكتب بضمير الله (من) الجمع الذين هم (اسارى) ولا يصبر
 عليهم كثرة المؤذين لانهم يرضون انفسهم (الى الله) في نصره الكائن وحده (قال الحواريون)
 اي المسويون الى الحور وهو الباطن لا متنازع قلوبهم (نحن) انصارك لانا (انصار الله)
 ونصرك نصيره لانك داع اليه بأمره وكيف لا تصبر الله وقد (انصا باه) ومعه نصرة
 والاعتقاد لاوامره فانصدقا لاوامره التي بلغت اتمته (ولنهد) ايها الداعي الى الايمان المبلغ
 لا حكام لمتاقلها (يا مسلمون) اي متفادون من كل وجه في الظاهر والباطن ثم اتمه وراثة
 الا حرم على نزل من الايمان به وياوامر ما يقتضي لاتباع رسوله في العمل بمقتضاها فانكوا
 (ربنا انصا بكم انزلت واتينا الرسول) فانه ذلك على ما نحن عليه لمند قنا في دعواه (فا كتبنا)
 جزاء على اسم اذنا المالك (مع الشاهدين) على ايمان الخلاق وكفرهم واهلهم الظاهرة
 والباطنة بالكتشف عن بواطنهم بزيادة اذاعة قلوبنا فوق اذانهم الايمان والاعتقاد الاحكام

بغير اشارة بالسموات
 على العدد كان كل واحد
 اسمه الساس وقال بعض
 العلماء بعد ان يكون
 الساس واليدين بعض
 واحد كما يقال سكال
 وسكال ويقرأ على آل
 فمين اي على آل محمد صلى
 الله عليه وسلم (قوله عز
 وجعل ايمانك) معناه
 بقرت والتمسك النافر
 (قوله عز وجل اصفح
 منهم) اي اخرجين عنهم

أومع الشاهد من له شائق (و) لما قصدوا إلى عيسى وناشوا مواعده وقاتل حواريه
 (مكره) فزكوا عليه من يقاله (ومكر الله) بانقاسه على بعضهم وجعله بحيث لا يعلمون
 الله أبدا وجعلهم مضطربين بآفاده دائما وهو أشد عليهم من فتنهم به (و) ذلك إذ (الله
 حير) أي اعلىب (المكرين) إذ قال الله يا عيسى اعلم أنه بغيرك بالآلاء وتخليصه عن مكرهم
 (إلى متروكين) أي أخذ بكليته (و) لا أدع لكم وطعام ولا شراب فتتأجج إلى مساكنة
 الأرض لاني (رافعك إلى) أي إلى سماي (و) إنما أرفعك لاني (مظهر لك من) جوار (الدين
 كفر) (والإبصار البليغ من آثارهم شئ) (و) كما أجمعك فوذا أهل الأرض فاما (بإعلاء الدين
 أتبعوا) من المسلمين والمصارى (وقول الدين كبروا) بكنس اليه وبعلاوهم (إلى يوم
 القيامة) قبل لم يبق اليه وبعلاو ذلك ملك ودولة (ثم) لا تقتصر حقهم على ذلك بل (إلى
 مر جمعكم) لثما كم (ما حكم) لقطع التفرع (يشكم) فيما كنتم فيه تتعنثون من الإيجان
 والكفر وغيره ما (أما الذين كبروا) بكنس قائم وان آمنوا بوسى وسائر الانبياء (فأعذبهم
 عذابا شديدا) كعذاب من كذب بالكل (في الدنيا) بالقتل والامور والجزية (والآخرة)
 بالامور والحيات والعقاب وضرب الزانية والسلاسل والأغلال وغير ذلك (و) هم وان آمنوا
 بالانبياء المضامين (صالحهم) أحدمتهم (من ماسرين) بالكفاعة أو الاحتجاج أو الدفع قهرا
 (وأما الذين آمنوا) ملك وكل من آمنتمهم (وعلوا الصالحات) وان كان فيها ما نسخ بعض
 أحكام التوراة (فيهم أجورهم) مثل أجور من عمل على التوراة قبل النسخ ولا يعطى
 العادل ما نسخ منها شيئا بعد النسخ لأنه طام (واقعه لا يعجب الطامنين) يمنع النسخ أو بالقول
 بالهبة عيسى أو بغيره أو بانكار نبوته ومحمد في الله عليه وسلم وكيف لا يكون منه كثرة في محمد
 صلى الله عليه وسلم فلا ما بعد ظهور آياته التي من حجابها (ذلك) المذكو ولا (تسلوا عليكم)
 من غير ان يكون ذلك اطلاع سابق عليه مع أنه (من الآيات) المجزئة ذاتها (و) يجمعها
 وجوه الحكمة لانها من (الله كالحكيم) المتبعض شرف القائل به تفوقه بوجود الحكمة
 وكيف لا يكون القائل بأبغية عيسى طاميا بجهله فوق آدم لتولده بلا سمع أنه دون آدم (ان
 حشرك عيسى) أي ثأبه العجيب الموهب ابنته مطا بقائلا (عند الله كمثل آدم) في المحدثين
 بلأب بل دورته لان الله تعالى (خادمه من تراب) بمحدث بلا أبوين (ثم قاله) أي لتكويره
 انسا ما ينقح الروح فيه (كن) انسا ما حيا وأمره يشيد قوة التكون (فيكون) هذا هو
 المثل (الحق) أي الثابت الذي لا يقبل التأويل حيا (من ربك) الذي ربك بالاطلاع على
 الحقائق (ولا تفتن من المتمرين) بما ورد في الانجيل من اطلاق لفظ الاب على الله فانه
 اطلاق مجازي لانه لما حدث حسنه كان كايه واقامه ذلك الحق من ربك بالبيان التام (عن
 صاحب) أي بآياته (فيه) لآيات ابنته بطواهر الانجيل (من بعدما جلت من العلم) القطعي
 الموجب لما ربه (فقل) الحق بيننا وبينكم متطرفة ولكن نرفع عندكم طريق المباهلة
 (تعالوا) أي شربوا بالهزم (دعوا بآبائنا) كم ونا ما ونا كم وانعساوا وناكم (أي بدع كل

وأصل الصبح أن تصرف
 عن الشيء فتولي به صفة
 وجهك أي ماحية وجهك
 وكذلك الأعراض هو أن
 تولى الشيء عرضك أي
 جانبك ولا تقبل عليه
 (قوله القواني) وهو من
 الله وهو الهجر والكلام
 الذي لا يخفى فيه (قوله
 زوجيل اعتلوه) أي
 قودوه بالعنف (قوله
 تعالوا ان تطلق الاطنام
 منها ما تطلق الاطنام

منار منكم أمرنا لها واحتمهم قلبه عن خطا الرجل بقصه لهم وبحارب دومهم وبيع قصه
 أيضا (ثم يقول) أي تضرع إلى الله تعالى في دعاء الغنة (فتبصر على الكذبين) منا
 ومنكم ليحكمهم أنه ونجى المادقين فلا يبقى العنا. الثاني عليكم بعد اتفاق الدلائل
 العقلية والقلبية وروى أنه عليه السلام قرأ الآية على وفد غير أن ردعهم إلى المبالغة فقالوا
 حتى تشرقوا فقالوا العاقب وكان ذواربهم مازي فقال لقد عرفتم نبوته وتلقبكم كرم النمل
 في أمر صاحبكم واقبلوا قوم ميانة فملش كبيرهم وبنيت صغيرهم فان أحيتم إلا أن
 دينكم فادعوا الرجل وانصرفوا فأوزر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدة دامت
 المسنين أخذوا يد المسن وقاطمة خلقه وعلى خلقها وحرية قولهم إذا أمادعوت فامشوا
 فقال لهم استقهم بامعشر النصارى إلى قري وجروا لوالسألو الله عز وجل أن يزل رجلا
 من مكته لا زلة فلا يفلأهلوا فنهلكوا (ان هذا) أي خلق عيسى بأمر الله لا بجماعته
 مريم (ولو انقص الحرو) كتب بجماعها ولا يرحله فينقل بجماعته (ما من الله الا الله)
 فكذلك لا يمد أفراد لا يستدأبرأوه والاوجب انصاف كل جرم منه بالكالات الموجبة
 لالهية ذلك الجزاء (و) لو كان ليس لم يخل بجماعته امرأا فاضية لانه (ان الله هو العزيز)
 ولو انتم في ذلك لتضعه مكته لانه (الحكيم) حكيمه تحفظ عليه عزته (فان قولوا) أي
 أعرضوا عن القول بعبودية عيسى عليه السلام فهم مقدون اعتقادهم واعتقاد غيرهم
 في الله فلا يتوقوه (فان الله علم بالمسدين) يجازيهم بقدر انفسادهم (قل يا أهل الكتاب)
 المظلمين على الاعتقاد ان السائبة لا وجه لاعتراضكم عن دعوتي إلى القول بعبودية عيسى
 (فما قالوا) أي قوله عندل لا يميل إلى الله طبل ولا إلى البشر لم يفتق عليه (يشتا)
 وينكمم) وهي (الأنبياء الا الله) أي لا ترى غيره مستحقا للعبادة فتعبد (ولا انزل به شيئا)
 في كمال صفاته الذي به الهية (ولا يصد بعضا لبعضا زيا) أي آلهة تصنع أرايع علماء يكرههم في
 الكلام (من دون الله) والالهية اعلمها بعبادة الكمال (فان قولوا) عن هذا الكلمة السوية
 المتفق عليها (مقولوا) تخرجهم عن دين الله الذي هو الاسلام ولا يمكن (انتم دوايا مسلمون)
 تكونون شهادتكم مبين غنايتنا وهلاككم ولما قالوا لا تخالف في هذه الكلمة ولكنك ترم
 انك على ما إبراهيم وتختلف اليهود والنصارى وكان إبراهيم هو دوايا ونصارى انفسال لهم
 عز وجل (يا أهل الكتاب) الذين جنتهم أن لا ينفقوا بما لا علم لهم (لم تخاجون) أي تخافون
 (في إبراهيم) أنه كان في أحد الفريقين ولا شأن له باليهودية بعد انزال التوراة والنصرانية بعد
 انزال الانجيل (ولما نزلت التوراة والانجيل آمن بعد) التوراة بعده بالآستقوا الانجيل
 بعده بالآستقوا (أ) يجعلونه على شريعة كانت يمدعهم منه المنة (فلا تخافون هذا هم هؤلاء) أي
 تنهوا واليه المشار إليهم بالاشارة القرينة فاختصوا لهم (حاجتهم فيما الحكم يعلم) من أمر محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم الذي كفي كالكلم فامكنكم تغيير لفظنا أو معنى (لم تخاجون فيما)
 ليس ككيفية علم) من أمر إبراهيم فلا ذكرك في كالكلم فلا يمكنكم فيه التغيير (والله يعلم) فينبينه

لا يؤتى إلى يقين انما
 يجرنا إلى خلق مثل (قوله)
 عز وجل انزلوا أي
 ارتفعوا عن مواضعكم
 حتى ترعوا الفيركم يقال
 قد هلى نزل من الأرض
 أي مكان مرتفع ونزل
 (قوله) استخوذ عليهم
 الشيطان أي غلب عليهم
 الشيطان واستخوذ مما
 أنشج على الاصل ولم يعلم
 ونزل الروح واستنزل
 الجبل واستنزل به رايه
 (قوله) ونزل في بصرك
 الشين معص

عليه (و) ان لم ياتكم ذلك (انتم لا تعلمون) وان كنتم متسقين اليه (ما كان ابراهيم) لو كان
 على شريعة التوراة والانجيل (يهوديا وانصريا) اى معتقدا اعتقادهم اليوم في عزير
 وعيسى (والصحيح كان حنيفا) اى مائلا عن الاعتقادات القائمة (مسلم) اى متفادا
 للاعتقادات العجيبة (و) لو كان لشي من اعتقاداتهم اليوم فلا شك انه (ما كان من
 المتسقين) بالقول بابنية عزير او عيسى او بالهية ما تم ما زعمتم انكم اولى به لان شريعتهم كانت
 موافقة لشريعة التوراة والانجيل منزهة بل (ان اولى الناس بابراهيم للذين آمنوا) قبل
 زول التوراة والانجيل اذ لم يغير عليهم شي من شريعته (وهذا الهى) السامع لما نسخ
 التوراة والانجيل من شريعته (والذين آمنوا) به فعملوا بشريعته الموافقة لشريعة
 ابراهيم ثم قال (و) لو كنتم موالين له بالعدل بشريعته وكانت مع موافقة هذه الشريعة
 لم يقدحكم ورائه اذ لا ياتكم اقداح (اقول المؤمنون) ثم اشار الى ان اهل الكتاب انما ادعوا
 بهودية ابراهيم او نصرانية لانه لا ينكرتم انكم تزعجون انكم على ملته فارادوا ان يلزكم اليهودية
 او النصرانية لانه (ودت) اى احبت (طائفتين من اهل الكتاب) الذين حقهم بحجة الاهداء
 (ويصلونكم) بالفاشية يهودية ابراهيم او نصرانية لصلتكم انتم لصلتكم يهودية
 او نصرانية (و) اذ لم تنبذوا خلاصهم في هذه الهوى فهم (ما يصلون الانفسهم وما
 يشعرون) انه يعودوا خلاصهم الى انفسهم اذ اعجزوا عن اثبات هذه المقدمة ثم قال انكم
 اقمتم دعوى الناس الى اليهودية والنصرانية لظهور الايات على يدي موسى وعيسى عليهما
 السلام (يا اهل الكتاب) المؤمنين بآيات موسى وعيسى (المذكورون بآيات الله) القاهرة
 على يدي محمد صلى الله عليه وسلم مع انهم اجعل من آياتهم (وانتم تشعرون) آياتهم ودعوتهم
 آيات موسى وعيسى واليهود اولى بالترجيح من المزعوم ثم اشار الى ان هذه الايات
 لو لم تكن اجل فلا تكون اقل الا عن تلييسكم (يا اهل الكتاب) تليسون الحق بالباطل فتقولون
 نكلمكم الحق ونشق القصر من اليهود احيا الموتى ونشق البحر (و) قد صدق كتابكم
 بكتبكم (تكتفون الحق) اى التابت في كتبكم (وانتم تعلمون) ما هو امر ادم وغيره
 بما رواه عليكم الناسد (و) من تلييسهم الحق بالباطل انه (قال طائفة من اهل الكتاب) اثنا
 عشر من يهود وشيعر (آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا) من نسخ التوراة (وجه الحوار)
 اى قوله (واكبروا) اخره نقولوا انظرنا في كتابنا وشاورنا علماءنا فانهم يجدون محمدا بالذات الذى
 كتبنا (لعلوم) اى اصحاب محمد (يرجعون) عن دينه اذ يتوهمون انهم بعد نزول المعاد انما
 يرجعون الانهم عاروا له (و) من كفاتهم الحق انهم قالوا (لا تؤمنوا) اى لا تظنوا وان صدقتمكم
 بمحمد لكونه في كتابكم (الا ان تبعدكم) اى ان علم استقراره على اليهودية (اذل)
 كانتكم ثم دون الناس باليهودية لكم المتبقى هدى يهدى محمد صلى الله عليه وسلم ان
 الهدى هدى الله وليس هدى الله يهديه محمد صلى الله عليه وسلم يقتضى التوراة والنبي

(قوله تعالى امنوا من)
 اى اختبروه من (قوله)
 عز وجل اسعوا الى ذكر
 الله) يادروا بالنية والجد
 ولم يردوا الاسراع في
 المشى (انتمروا) ينكم
 بعزوف اى لم ياربوا عنكم
 ايضا بالمعسرف (قوله)
 استفتوا نبيهم) تفطوا
 بها (قوله الله الساق)
 بالساق) آخر سورة البقرة
 بالاول سورة الاحزاب ومعنى
 التفت اى التفت من
 نحو اهلهم امرأة لقائه اذا

حصرتم على الله في الاعداء لكم تمكثون انه على الله بعد عبيته كما ان التوراة عدا
 قبل بيمته كرامة (ان يوقى احد من على الله مثل ما اوتيت) فضلا عن الفاضل في التوراة
 من انه واغادة الثواب (او) كرامة الله ان يصاحركم اي يفلوكم بالحق (عند ربكم)
 فانكم تكمهون ظهور ذلك لانه من تعذيب رياستكم ورشاكم (قل ان) الاختفاء انما يقع
 الايمان وكان الفضل بيدكم لكن (الفضل يداه) ولا يمكنكم منه فانه مع منكم اياه
 (يوثيه من يشاء) كيف (و) منعكم تضيق عليه ولا يمكن ان (اقدوا) وان امكنكم
 التضيق فهو (عليكم) بذهبه عن نفسه فزيد اخفاكم ثم ان اخفاءكم فضل المؤمن انما ياتي
 لربكم في فضل او قصور الكمال الله (يختص برحمته من يشاء) فزيد فضل عليكم كيف
 (و) قل ليس مخصصا فاما اعطاكم ان الله فضل العظيم ثم اشار الى انه لا يرد منهم
 التليس وقد ظهرت فيهم الحياة في اقل شيء ويعلمون مؤمنهم وقد ظهرت فيهم الامانة في شيء
 عظيم فقال (ومن اهل الكتاب) صدق الله من سلام اودعه رجل من قريش انما واثني اوتيت من
 الخب فاما ما لي فهو (من ان تاسع بسماء) مال متضد بفضله على بعض (يؤده اليك) وان لم
 تقا به فسد منه التليس لان امانته مع الحق ثل على امانته مع الله فلا يفرى عليه انه
 ما ذكر في كتابه نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ونتم من) فخاص بن عاز وراه استودعه
 قرشي دينار اذ يؤده اليه فهو (ان تاسع بستر لا يؤده اليك) لكونه في غاية الحياة بحيث
 يجوز في غير شيء (الامانة عليه) اي على رأسه (فانما) بالمطالبة والترافع واقامة البيعة
 ولا يسهل منه التليق فمع الله يكفان ما امر باظهاره طمعا في ابقاء الرياسة والرشا عليه (ذلك)
 اي التليق على خيانتهم مع الله انهم بعدد من عن الحياة مع الحق اذا ظهرت بالانرا على
 الله لان اعتذارهم (بانهم فلو ايس علينا) مال (الامين) الذين ليسوا من اهل الكتاب
 (سبيل) الذم وعقابهم بخونهم مع الملق (وقولون) في الاعتذار عنه (على الله
 الكذب) فيصونه ايضا (وهو يراون) انه كذب محض ليس لهم فيه نص قطعي ولا نفي مينا
 ولادالة (بل) النص الالهى ان (من اورد به) اوفى الله عهده ومن نقص عهده نقص
 الله عهده واداء الامانة وفاء العهد بل من التقوى (و) قد نص على ان من (انني فان الله
 بحسب المعصية) فلو لم يكن عليهم سبيل لكاتب حقه ان يستأثر بالحجة الله على كل شيء ثم اشار
 الى انهم متحذرون بهد الناس ولم يالوا بعهده الله ان يستبدلونه وكيف يتقون الله في امانات
 الحق ولم يتقوا في امانته وهي وجوب تعليمه اذ يتكفرون بالاعيان الكاذبة فقال (ان الذين
 يشقون بعهده) اي ياخذون بجهلهم (وايعلمهم) اي وباعلمهم الكاذبة يدلون بها
 فياخذون (عنا قليلا) اي شيا حقيقا من الدنيا الحقيرة التي لا نسبة لجهلها الى ادنى ما توفرو
 (اولئك لا خلاق) اي لا نصيب ثواب (لهم في الآخرة ولا يكفهم الله) بما يرضهم (ولا يغير
 اليوم القيامة) نظر الرضا (ولا يرضيكم) عما يوجب العقاب (ولهم عذاب اليم) بالار
 والتوبيخ ونظر الخشب والهيأت الطمينة وذلك لانهم انما اخذوه بعهدهم رؤيتهم في ايفاء

التفت على اها وبتال
 هر من التفاسر سالي
 ار جل عند السالي يعني
 عند روح العبد الى
 ربه وقل التفت السالي
 بالسالي مثل قولهم شعرت
 بالحرب من ساقها اذا
 انشدت (قوله تعالى
 انكدرت) التفت وانصبت
 ومنه قول الجراح
 ابصر خربان فضا فانا كدور
 (وهو طائر واحد مشرب
 وهو كسر الجباري)

عهده وبنية تعظيمه نسبيا من ثواب الاسترخاء ولا من مكافأة الله بغيرهم ولا بتواضع بالرضا
 الميم ولم يردوا التزكية عن موجب العذاب وكيف لا يكون كذلك (وانتم لم تسمعوا)
 لا يقتضرون على تغيير العهد بمجرد التأويل بل (يلون) أي يحرفون (النتهم) فيظهرون
 أكاذيبهم ملتبة (بالكتاب لتسوه) أي لتسوهوا له (من) ألقاها (الكتاب وما هو من
 الكتاب) لفظا ولانا وبلا (و) لا يقتضرون على الاتهام بل يصرون اذ (يقولون هون
 عند الله وما هو من عند الله) تنصيصا والاستنباط (و) بالجلد لا بالو بانه اذ (يقولون على
 الله الكذب) لى كتابه وغيبوا (وهم يعاونون) أنهم يكذبون عنهم كما كذبوا على الله كذبوا على
 رسوله اذ دعوا أن يحسب أمرهم أن يفتخروا بقرآنه تعالى عليهم بأنه (ما كان) يصح من
 الله الذي لا يعلى مرتبة النبوة الا لمن علم أنه يقوم بصفاتها أن يجمع هذه الفضائل (البشر) مع
 بقا بشرية اتقى لا بمن يقتسم أبدا (أن يزيه الله الكتاب) أي علم الاعتقادات والاخلاق
 (والحكم) أي الشريعة (والنبوة) لسدعو الى الله (ثم يقول الناس) الذين بعثه الله الميم
 ليدعوه الى عبادة وحده (كروا عبادي) فأتخذوني ربا (من دون الله) لان ذلك
 استغاص لهم (ولكن) يستكملهم اذ يقول لهم (كونوا ربا بين) أي منسوبين الى الرب
 بالتفريق باخلاقه أو بالحقق فيها أو بالتفاني فيه والبقائه (عما كنتم تعلمون الكتاب) الناس
 فان ثواب تعليمه ينزلوكم فيه بل اخلاقه أو ينزلهم انوار الحلي الشهودي (وعما كنتم
 تدرسون) أي تقرؤن فانه يجوزكم الى الله تعالى وهذا لو كان التعليم والقرآن من عند الله تعالى وحده
 (ولا ياصركم) أي المأمورون بل بانية بما هو غاية التقص (أن تأخذوا الملائكة والنبيين)
 الذين هم وسائط ما بينكم وبين الله (أربابا) استزالا لالكم عن عبادة الله الى عبادتهم على انه
 رد الى الشر الذي يفتواهم به (أيامكم بالكفر) أي بالعود اليه (بعد ما آمنتم مسلمون)
 أي بعد استقراكم على الاسلام الذي تضمنوا فيه المتاعب الكثيرة ثم كراتهم كما قالوا على
 الله ورسوله ما لم يقولوه كنوا على الله ورسوله ما اتوا في الامر ببيانه من امر كل رسول جديد
 مؤكدا بالايان به والنصر له قال (واذا خذ الله ميثاق الذين) أي العهد الوثين من كل نبى
 صادق أن يقولوا لا اله الا هو من لى (لما آتيتكم من كتاب وحكمة) أي ان الذى آتيتكم
 من الكتاب وأمرادهم قائما آتيتكم لتعرفوا طريق الهداية وتخلصوا أصلا ترجعون اليه
 اذا أشكل عليكم الامر فلذا جعلتموه أصلا (ثم جاءكم رسول) بالمعجزات (مصدق لما كنتم)
 وان كانا مضاي بعض أحكامكم بعبادة الحكمة على اقتضاء زمان ذلك (المؤتمنة) لانه
 اجتمع فيه شاهدان المعجزات والهداية (و) لا تقتضرون على الاعيان بل (لتصبره) أيضا
 صابغة في تنهيه أمره ثم بالغ الله على الانبياء باجتماعهم اذ (قال ما قرؤتم) أي هل أخذتم
 انفرادكم بقبوله (وأخذتم على ذلكم امرى) أي عهدى التقبل (قالوا قرؤنا) أي أخذنا
 انفرادهم مع المبالغة (قال ما شهدوا) عليهم لتزموهم اذ أنصروا (و) ان لم ينجح الى

(قوله انفسرت) أي
 انشقت (قوله لعلى السق
 القمر) اذ انتم وامسلا في
 اللبالي البيض وقال السق
 استوى (قوله يا يهم)
 رجوعهم (قوله عز وجل
 ارم) أي جازوه وهو عاد بن ارم
 ابن سام بن نوح ويقال ارم
 اسم بلادهم التي كانوا فيها
 (قوله انقم العقبة) هي
 عقبة بني الجندة والشار
 ولا تقصم الله خول في الشى
 والجوازة له بشدة رصه و
 (قوله عز وجل فلا تقصم

شهادة تكتم سوى المبالغة اذ (أنا معكم من الشاهدين) وإذا بلغ الله تعالى هذه المبالغة في أخذ
 الاتيان سبيلًا في أقوالهم على هذا التبع البليغ (فإن نزلت بعد ذلك) أي أمرض عن هذا
 الله وقد يؤمن بالرسول المذكور ولم ينصره (فأولئك) وإن كانوا من أهل الكتاب (هم
 الملعونون) أي الخارجون عن دائرة أهل الحقيقة فلا عبرة بشهادتهم ولا بخباياهم فإن
 قالوا هذا الرسول ليس مصداقًا لهم لانهم دعوا إلى عبودية أنفسهم فليس لهم (أ) بطلب
 الاتيان من الناس اغناؤهم أو بابًا وهذا من المشر كين (فقير دين الله) الذي هو التوحيد
 (يعنون) أي يطلبون لاتباعهم (و) ليس هذه مقتضى كمالهم في التبعي الشهودي اذ (العلماء
 من آل السموات) من أهل الثناء والبقاء (والارض) من هوام المؤمنين والكنار (طوبى)
 ان كانوا من أهل البقاء أو مؤمنًا (وكرها) ان كانوا من أهل الثناء أو كانوا لا يدعي الالهية
 إلا لله لا نفسه وكيف (والبهير جعون) في التوحيد فلا مبالغ في دعوى الالهية أصلاً
 ولوة لو أنهم يطلبون بترك العبودية والنصرانية غير دين الله (قل) لهم (أمتنا لله) وبهم
 هذا الزمان ونصاؤه أشركوا به (وما أنزل علينا) ان كان فيه ما يفسخ بعض أحكام انوار
 والانجيل فهو موافق (ما أنزل على إبراهيم واسحق ويعقوب والاسباط) فلو اخل
 نصاؤه التوراة والانجيل لا اخل نصه كماله أنزل على هؤلاء (و) مع ذلك انصافه قنًا (ما أوفى
 موسى وعيسى والنبينون) وان اختلفت شرائعهم لكنهم (من ربهم) أي الذي ربي كلا
 معاه وسلطه وسهم وان تفاوتت شرائعهم كالأوتفا (لأن فرق بين أسد منهم) بالايمن
 بالعض والكفر بالعض لأن التفاوت فيها بقاوت استعدادات الامم (و) لا يحصل بعضهم
 أو بابا بهضهم مبدائل (لننزلهم) فهو احوال السلام الذي هو الانقياد لربوبية الله
 وأوامره في كل عصر (ومن يتخ) أي بطلب (غير الاسلام دينًا) فانخذ البعض أو بابا وصق
 البعض دون البعض وأمن بالمسوخ دون التامخ (لن يقبل منه) اذ لم يتخذ لأمم الله في
 عصره وارب اتخاذه أمر به من قبله (و) لا يحصل جواب من عمل بالدين المسوخ قبل نصه بل
 (هو في الآخر من الحاصري) لا يجوز على الماسخ والممسوخ جميعا وكذا أبو ماضع من
 الاعتادات والاعمال والاشلاق لأن الكفر محيط لكل وكيف لا يكونون شاسرين
 في الآخر وقد خسروا وبنوه الهداية في الدنيا اذ (كيف يدعي الله قوما كفروا) أنزل
 بعد مجيئه (بعد ايمانهم) به قبل مجيئه اذ أوفى كتبهم (و) ليس هذا الكفر مجرد تنقضهم
 الميثاق بالايمن بكل رسول يأتيهم مصداقًا لعهدهم بل مع ذلك شهدوا (أن هذا الرسول
 -قو) هو وان لم يمين زناه ومكانه وقبيلته وسائر مشخصاته بكتبهم انه (بابهم اليينات)
 التي آمنوا بها ولما دوتهم إلى ربي وعيسى عليه السلام فظفوا بجمعة -ه الثابت بينانه
 ونصديقه الكتب السماوية (واقبلهم في القوم الظالمين) فلا يجازيهم براء أهل الهداية
 وان اختلفوا بالايمن ببعض مافي كتبهم بل (أو ثن جزاؤهم) براء الظالمين بالكنة الكلي

المقتبة أي لم يقتضها ولم
 يجاوزها ولا تكون مع
 الماضي بحيث لم يجمع المستقبل
 كقوله
 ان تعذر الهم تنفروا
 وأي عبد لا يلبس
 أي أي عبد لا يلبس
 أشد من الهم وهو
 الصغار (قوله عز وجل
 انبعث أشقاها) انبعث
 من البعث والاشباح هو
 الامراع في الطاعة للبايع
 وأشقاها هو قسار
 الملقه قول الشافعي (قوله)

فتقولون على الله بأنه قال امتناع النسخ مع أنه لا يمنع عقلا (إن افترى على الله الكذب من
 بطلانك) أي طهور نسخ التوراة أحكامهم إبراهيم (وأولئك هم الظالمون) بالصكم على الله
 وشتمه من جهة مصالح الأزمنة وإذا كانت التوراة ماضية لبعض أحكامهم إبراهيم (قل
 صدق الله) فبما ذكر في هذا الكتاب من جواز النسخ وأنه نسخ ما نسخ التوراة من أحكام
 لهم إبراهيم (فأجمعوا له إبراهيم) وهو مقتضى امتناع النسخ أيضا كيف وليس في ملته ما في
 هدية اليوم ونصرانيته من الاعتقادات القاسدة ذكرا (حسبنا) أي ما نلاعن
 لاعتقادات القاسدة كيف وفي هدية اليوم ونصرانيته شركا أثبات الولد أو الهية عيسى
 (وما كائن المسكين) وكيف تزعمون أنكم على مله إبراهيم وقد كانت قبله الكعبة بل
 قبله آدم وكيف تنكرون نسخ التوراة أحكامهم إبراهيم وقد نسخت القبلية بقصة ريت
 القدس (إن أوليت وضع قلنس) أي توجههم اليه في الصلاة لتضع قلوبهم في تلك الجهة
 مع تفرقه في العالم (لديك) أي مكة لأن الأرض حيث من تحتها فهي مبدأ الجسم
 القريب توجههم اليه يوجب توجه الروح إلى مبدئه واعتبار المبدئية يقع في الأولوية ولم
 تنكس المضره قبله إبراهيم ومن قبله اثنا عشر حوالا من الأرض من تحتها كان (مباركا) لأن
 بر كانت الأرض انما خرجت بسطها فساكن في الأصل تحتها انما يرجو للموجه اليه البركات
 المعنوية (و) ليكون التوجه اليه توجها إلى الله كان (هدى للعالمين) كيف وقد كوئف
 بالتوجه اليه في السلاسل وبالذواف حوله لساكن في الالهية والكونية كيف (فيه آيات
 بينات) روى الطبري أصحاب القيل بجهاد من مجيل وتقبل عقوبة من عاقبه وأجابه دعائهم
 دعاخته بزيه وذعان أخفوس لتوقيره من غير زجر ومن أعظمها المنازل منزلة السك (مقام
 إبراهيم) الجرف الذي قام عليه عند دفعه قواعد البيت كلما عل الجدار أو تقع الحجر في الهواء
 لين فقرق فيه فعماء كانوا في طين منى أثره إلى يوم القيامة (و) من آياته أن (من دخله كان
 آمنا) من ثوب العرب وقتالهم وقد آمن من صيده وأشجاره وكيف تنكرون كون الخمر من
 دين إبراهيم وقد نسخته التوراة فسخ نسخها هذا الكتاب فقال (وقته) أي ريجب للتقرب
 اليه (على أساس ح لبت) أي قصدوا من عرفات لتزول منزلة بيت الله لو كان له مكان
 ولكن انما يجب على (من استطاع إليه سبيلا) أي قدوة على الذهاب اليه والرجوع إلى بيته
 وجدان الزاد والراحلة مع نفقة الأهل (ومن كفر) بفرضية الخمر فلا يزال به كما يزال
 خمره وهو أولى بعدم المبالاة فتفاء على الإطلاق (فإن الله غنى عن العالمين) قل يا أهل
 الكتاب (لراغبين منهم يؤمنون بجميع آيات الله) لم تنكفرون بآيات الله في بيته وآيات
 التوراة التي على وجوب الخمر في مله إبراهيم وآيات محمد عليه ما السلام ولا تقتصرون على
 الكفر بما بل تحرقونه القضا أو معنى (واقته سبدا على ما تعلمون قل يا أهل الكتاب لم
 لا تقتصرون على انكار فرضية الخمر بل مع ذلك (تصدون) الناس (عن سبيل الله) الذي جعله
 سبيلا لإبراهيم ومحمد عليه ما السلام وقومهم ما فتنه عن الخمر (من آمن به وبنها) بالقاء

طالب (وقوله غير باع ولا
 فاد) أي لا ينبغي الميتة أي
 لا يملكها وهو يبيد غيرها
 ولا عاد أي لا يمدوشبهه
 (وقوله زوجه بل بالبرهون)
 أي بامعونه والمبصرة
 الجاهل عيسى بظلمة
 البشرية البشارة ظاهر
 الجاهل والأدسة باطما
 (وقوله بطة في العلم) أي
 سعة من قولك بسطة
 لذا كان يجوز ما تقتضيه
 ووسسته (وقوله وزادكم
 في الخلق بسطة) أي طولا
 وعمما كان أطولهم

الشهاد (عربيا) ثلاثي المؤمن على ايمانه (وانتم شهداء) انهم على الحق مخصوص ككاتبكم
 لكنكم تحرفونها (وما الله بغافل عما تعملون) من تحريفها والقائه الشبه على من يأخذ
 بمنتهىها (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم ان لا تغفلوا احدا ولو اهل الكتاب لانكم
 (ان تغفلوا فاعوان الذين اوتوا الكتاب) بحسن اعتقادكم فيهم لكونهم اهل الكتاب
 (يردوكم بعد ايمانكم) بالتوحيد والنبوة (كافرين) الكفر الذي كنتم عليه من الشرك
 وانكار النبوة اذ يرضون بالرد اليه دون البقاء على التوحيد والاقرار بنبوة محمد صلى الله
 عليه وسلم (وكيف تكفرون) بالله له ولهم (وانتم تنزلون عليكم آيات الله) التي هي اجل من
 الايات المثلثة عليهم (وان تدركوا بها هذا فارجعوا الى رسوله اذ (فيكم رسوله) من لم
 يجد رسوله يكتفبه الاعتصام بفاته (من اعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم) في ادراكه
 الجاهل آيات الله ورنع الشبهة عنها ثم اشار الى انه انما يتم ادراك الحج ورنع الشبهة بكمال
 التقوى القليلة تركية النفوس وضميمة القلوب فقال (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حتى
 تقفاه) باستقراغ الوسع في القيام الواجبات والمستحبات واجتناب المحرمات والمكروهات
 ولانه نالوا عن الشبهة ان فاته يخاف معها الموت على الكفر (ولا تغفروا الا وانتم مسلمون) أي
 وقد روت شهادتكم ثم انه يقع التركيبة والتمعية أنواع من الخلل كالغش في المزاج
 وتلبس الشيطان (و) لذهبه (اعتموهوا بحسن الله جميعا) أي بكتاب في اعمال التصفية
 والتركية وفي المكاشفة ثم الاعتصام بالكتاب انما يتم بالاجتماع على طلب الحق لا بالبدل
 الباطل الذي الى الافتراق (و) لذلك قال (لا تغفروا) اذ كروا نعمة الله عليكم) بتأليف قلوبكم
 لثبته واعلى طلب الحق (اذ كنتم اعداء) فقلب عدائكم بالحب (مألف بين قلوبكم)
 وأزال افتراقكم المشت لا مورك (فأصبحتم) أي صرتم (بنعمة اخوانا) متحابين في الله
 محققين على الخير متعاونين على البر والتقوى (وكنتم) بطلب العداوة (على شفا) أي طرف
 (حفرة من النار) بالقتال والنهب والاسر (فانقذكم منها) قبيل كان الاوس والنضير
 اخوين وقع بين اولادهما العداوة والحروب بسبعة وعشرين سنة ثم وقع بالاسلام (كذلك)
 أي مثل ذلك النيران (بين الله لكم آياته) في كل مكان لا تقاؤكم عن الضلال فيه (الحكم
 تم تدون) كرسدكم الدين والهيوى فيه ثم اشار الى انه كما انقذكم من النار والضلال
 بارسال الرسل وانزال الايات فليكن فيكم من مقتضى اخوانه فقال (ولكن منكم أمة
 يدعون الى الخليل) أي الابعان (وبيامرون بالعرف) أي بكل معروف ومن واجب ومتدوب
 يقربهم الى الجنة ويعددهم من النار (وبينهم عن المنكر) أي عن كل منكر من حرام
 ومكروه يقربهم الى النار ويعددهم من الجنة (وأولئك) الداعون الاحرار الناهون
 (هم المفلحون) الفائزون بأجور أعمالهم وأعمال من تبعهم (ولا تكونوا كالذين) قربوا
 أنفسهم واخوانهم من النار لانهم (تقروا) بالمعادلة الباطلة (واختلفوا) في الاعتقادات

طوله مائة ذراع وأقصه ٣٠
 طوله ستون ذراعاً (بكة)
 اسم لطن مكيكة لانهم
 يقبكون في أي يزدجون
 ويقال بككة مكان البيت
 ومكة سائر البلد ومكة
 مكة لا يشهد بها الناس
 من كل أفي يقال استك
 الفصل ما في شرح النافذة
 اذا استقصى فلم يدع منه
 شيئا (يت) المدلول يقال
 يت فلان رأبه اذا كثر فيه
 تسلا ومنه قوله فجاءها

الواجبة (من بعد ما جاءهم اليقين) الناطقة التي لا يدعمن في باب الاعتقادات (وأولئك)
 وإن زعموا أن اختلافهم وقع عن جهلهم (لهم عذاب عظيم) فوق عذاب المعاصي
 الفرعية لانهم اتبعوا الشهوات وتركوا قواعم الادلة التي لا مجال للاجتهاد في مقابلتها (يوم
 تبيض وجوه) لاتباعهم الادلة الناطقة التي هي الانوار الساطعة (وقد وودوا يوم) كتماعها
 الشهوات الخاطئة ليستدل بذلك على ايمانهم وكفرهم ليعايزي كل عتسنى حاله (فاما الذين
 امنوا ووجوههم) فيقال لهم (أ كفرت) بما جاء من الشهوات في باب الاعتقادات (بعد) واجب
 (ايمانكم) من الدلائل الناطقة فانهم وان استخرج ذلك عن اجتهاد (قد وقوا العذاب بما
 كسبوا تكفروا) اذ لا يفترون بالاجتهاد لانهما اقيمت الادلة الناطقة بمقابلتها (فاما الذين
 امنوا ووجوههم في رحمة الله) لاتباعهم الادلة الناطقة التي اقامها ليرحمهم من
 اتبعها لرحمة وقيدة ذلك (هم فيها قدوت تلاق) اذ كوروات واجبة لاعتقاداتها (آيات
 الله) لا يجرد التصريف بل (سألوها) من مقام عظمتها المتضمنة كمال الصدق (عليكم)
 يا أ كلى الرسل فلا ينزل على ما فيه قصة الكذب بجراد التصريف بل (بالخلق) اي الثابت
 وكيف يكون بجراد التصريف وهو طابا بالتسوية بين الحسن والمسيء وليس من المظالم الجزئية
 بل الكلية (وما القبر يد طابا لما ليزو) هو واد كل منصرف في ملكه اذ (قوله ما في السموات
 وما في الارض) ولكن (الى الله ترجع الامور) وهو حكيم يرى مخالفة الحكمة ظاهرا لمانه
 من وضع النبي في غيره ووضعه فلا يفعل خلاف الحكمة يقتضي السنة وكيف لا يبيض
 وجوهكم ولا تخلفون في رحمة الله ولا تقفون وقد (كنتم خير) كل (أمة) كانت (أخرجت)
 أي امتنبت من الناس (الناس) لاطعام أمورهم (تأمر من بالمعروف) فتسلكهم وهم
 (ونهم عن المنكر) قد صدقون عنهم انما نص (و) قد كلمتم في انفسكم اذ (تؤمنون بالله
 و) بجرده كنتم خيرا من أهل الكتاب اذ (لو آمن أهل الكتاب) كان خيرا لهم (وأن لم يبد
 خبرهم الى غيرهم اذ لم يأمر وباللعمروف ولم ينهوا عن المنكر واهلهم بخبرته (منهم المؤمنون)
 كعبدة الله بن سلام (و) لا ينافي ذلك كقول الاكثريين به اذ (أ كثرهم الفاسقون في القرعيات
 فلا يمدقستهم في الاعتقادات لعلة الهوى في حقهم على مقتضى علمهم لذلك يفسدون
 اشراككم لكن (لن يضروكم) لكوفتكم خير خلق الله في بينكم الله (الا أنى) بالسان
 (وان يقاتلوكم) بالسيف أو المناظر (ولو لكم الادبار ثم لا ينصرون) أي لا يكون لهم الكثرة
 عليكم أبدا وكنت كل حال قرينة والتضيروا في قينقاع ووم وخيبر ومكارتهم مع الله
 العزيز ومع أعزة عبادهم من خيار المؤمنين الا (ممن بالعمروف والناهي عن المنكر) خسر
 عليهم الله أي جعلت عليهم كل قضية المضروبة في الاساطة (أبشأنقوا) أي في أي مكان
 وجدوا واجب لايكفهم السكون فيه (الا معصين) (يعمل من الله) وهو الايمان بالله ورسوله
 في الطاهر (وسبل من الناس) أي وبقتلهم أو هدة أو لمن من الناس (و) هو لا يفيد
 عند الله لانهم (يا أ) أي رجعوا عن الايمان برسوله قبل مجيئه بعد مجيئه فالتبسوا (بعض من

بأشياء ما أي لا وكنت
 منهم العذر (وقوله تعالى
 يومية) كل ما كان من
 الدوان غير ما يصفى
 ويقبل اليه ما انهم
 من الجواب أي استفاق
 (قوله تعالى جدي) وهي
 الساقة اذا تحب خسة
 أبطن فان كان الناس
 ذكر المحرور فأكاله لربال
 والنساء وان كان الناس
 أي جردوا أنفسهم أي شقوها
 وكانت مراما على النساء

اقدر لا يحكمهم الموداي عزتهم لانهم (نصرت عليهم المسكنة) المستزمنة لقلته (ذلك) أي
 ضرب الذلة والمسكنة والغضب (بانهم) استكبروا على اقداد (كانوا يكفرون بآيات الله
 و) زادوا عليه اذعاناً ووسع اقداد كانوا (يقولون الانبياء) عالمين بأنه (يعبر حق) موجب غنى
 ولا غنى (ذلك) انهم كفروا وقتل الانبياء (بعاصوا) ليس كمنادى اليه وولانهم (كانوا
 يعتدون) أي يجاوزون التوسط الى الغاية فغضب الله عليهم فخرهم الى الكفر ثم انهم وان
 كان فيهم الاعتناء بالموجب الغضب (ليسوا) أي مستورين حتى لا يعتديايمان من آمن
 منهم ويعمل على النفاق بل (من أهل الكتاب) الذي شأنه التأنيب فاذا لم يجد من فزع منه
 تأنيبه (أمة فاقته) بجاني التوراة على اكل الوجوه حتى يتدبروا بين محمد صلى الله عليه وسلم
 النامع لغيره من أحكامها (بلون آيات الله) القرآنية على محمد صلى الله عليه وسلم (آيات) أي ساعات
 (الجلل وهم) يصلون صلاة النبي (يسجدون) فيسجدون لم يكن في دين اليه وفي غيرهم من مذ
 تقرب وقت عزم الفعلة فهذا يدل على أنهم (يؤمنون بالله) فيستأدون بجميع آياته (ولم
 الاخر) فيصابتون الفعلة ثم لا تنصرف خبراتهم على أنفسهم بل تمتد الى العموم (و) لذلك
 (ياهمون المعروف ويهرون عن المنكرو) ليست لطلب الرئاسة لانهم (يسارعون في
 الخيران) وطالب الرئاسة يتبع هواه فلا يحسنه المسارعة الى الخيران في عزم الاوقات
 (و) ان حمتهم المسارعة الى الخيران فلا يظهر عليهم اثرها وقد ظهر على هؤلاء فقد لم أن
 (أولئك من الصالحين) وانما ميز بينهم وبين اخوانهم حيث غضب على اخوانهم وجعل
 هؤلاء من الصالحين لانهم يسارعون في الخيران كيف (وما نفعوا من خير فان تكفروا)
 بفعل الاخوان (والله) وان غضب على اخوانهم جعلهم من الصالحين لتقواهم لانه (عليه
 بالمؤمنين) واذا كانت التقوى كانه في ذلك فالمسارعة الى الخيران زيادة على الكفاية ولو قيل
 كيف غضب على اخوانهم وقد أنهم عليهم بالاموال والاولاد احيوا بانهم مالى من الانعام
 في حق الكفار في الاخرة اذ لا بد فغان غضبه عليهم فقبيل (ان الذين كفروا لن تغني عنهم
 اموالهم ولا اولادهم من اثمهم) وان كان التصديق الاموال يلغى غضب الرب في حق
 المؤمنين ويغفرون بمرت اولادهم واستغفروهم (وأولئك) أي الكفار واولادهم
 واولادهم (أصحاب النار) أي ملازمه وهاجروا دونها عذابا ولو كانت مفيدة لهم لم يأتواهم
 الانتفاع بها (هم نعيم الشاهون) ولا يقيدهم التصديق القفيف اذ (مثل ما يتقون) مع
 أن الغالب أنهم يتقونه (لي) استعجاب فوائد (هذه الحياة الدنيا) من طلب التنازل ودفع
 اليها فان كان لاخرة فهو حزن أصابه الكفر ومثله في اهلاك ما أصابه (كمن ربح
 في اسر) أي برودة شديدة (أصاب حزن قوم) فاهلكته فكذلك الكفر اذا أصاب حزن
 اتفاق قوم (ظلموا أنفسهم) فاهلكته) فصار الظلم ربحا لحصول من هوى النفس ذات برودة
 شديدة لكونه ظلم الكفر التي هو الموت المعنوي فاهلكته (وما ظلمهم الله) باهلاك حشرهم

لجهها وابنها فاذا ماتت
 حلت للنساء والسائبة
 البعير بسبب بقدر يكون
 على الرجل ان سلمه الله من
 مرض أو يلقه مستزله أن
 يفعله ذلك فلا يجس من
 ربح ولا ماولا بربكم احد
 والوصلة من الغنم كانوا
 اذا ولدت النسابة ابطن
 نظروا فان كان السابع
 ذكر رادى فكل منه
 الرجال وانما وان كانت
 أخرى تركت في الغنم وان

بارسالدع من عند (ولكن) كانوا (أنهم يظنون) بإرسال دج الظالم الكفري على سرهم
 الاثري ثم أشار إلى أن الكفر لما كان دجهم لم يكن أثر أعماله رايه فلا يسمع منه اهلا ولا
 حث أعمال من يصهم معان أحهم فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم ~~كم~~ تركوا
 جميعهم فان لم تتركوا هاتيك ان (لا تغدوا بطاعة) أي بحجة باطنية معرفة للاستمرار (من
 دوعكم) أي مجاوزة بطانة المؤمنين وكيفية لا يورث دج كفرهم في حركتهم وهم (لا يالونكم
 خيالا) أي لا يضرهم في افساد عقائدكم لاحباط أعمالكم ولا يعدمهم لانهم (ودواما عثم)
 أي غنوا ما لم يكنكم فضلا عن أعمالكم ويبدل على هذا التقى انه (قد بدت البغضاء) أي ظهر
 البغض الباطن حتى خرج (من أفواههم) اذ لا يمكن أن يكون أنفسهم من افراط بغضهم وان
 قصدوا امرعاتكم (و) هذا يدل على أن (ما يحق صدورهم أكبر) مما ظهر (قد ينالكم
 الآيات) لانه على سوا مقتضى أعمالهم بطانة فتتوهم ان (ان كنتم تعلمون ما أنتم أولاء)
 أي تنتموا إلى الحق المشار اليه بالاشارة القرينة (تحبونهم ولا يحبونكم) فعدم محبتهم
 كاف في امتناع محبتهم بطانة لولم يظهر بغضهم (و) ليس فيكم ما يوجب بغضهم لكم لانكم
 (تؤمنون بالكتاب كله) فلا تنكرون من كتابهم شيئا (واذا القوكم) بعد ظهور البغضاء من
 أفواههم خافوا أن تقطعوا مودتهم فلا يصل إليهم أسراركم ذلك (قالوا أمنا) بكتابكم
 ونبيكم سرا ولا تظهره خوفا من قومنا (و) لكنه إيمان نفاق محكم لانهم (اذا خلا عصوا
 عابكم الامال من البغض) أن لا يبرءوا إلى اتشفي مشكم ميلا (قل) زاءكم الله غيظا
 زائعا تظنوننا (مونا) فيظنكم ان الله عليهم ذات الصدور فكيف لا يعلم عنكم الامال
 فان لم تعلموا منهم على هذا القبط لكونهم في خلوتهم فلا بد أن تظنوا منهم على أنهم (ان
 تمسكتم حسنة) بظهوركم على العدو وتبذلكم العنينة وخسب معاشكم وتنازع الناس في
 دينكم (تمسكتم وان نصيبكم سيئة) باصاة العدو منكم أو اختلاف دينكم أو جلد أو بنية
 (يعرضوا بها) واذا امتنعتم من موالاتهم فقاية ما يكون منهم انهم يؤذونكم (واذا نصرروا)
 على ايديهم (وتقوا) الله في موالاتهم (لا يضركم كيدهم شيئا) الله بما يعاملون من الكيد
 (محيط) لا يمكنه ان يصل اليكم (و) اذ كراههم قد دفع الله كيدا أعدائهم عنهم يوم أحد
 (ادعدون) أي خرجت بالعدو (من أهلك) أي هجرتم عاتقة فقركت الاسر فراحق وقتها
 لاحتمال قتال العدو بأحد (سوى) أي نزل (المؤمنين) وكانوا زاهما (الف مقاعد) أي
 أما كن (القتال) فلما بانوا الشوط اعتزل ابن أبي قحافة وقال علام قتل أنفسنا
 وأولادنا لولا أن قال لا تبغنا كم فكان هذا كيد الله (واقه جميع) لقوله (عليهم) بكيد الله
 كذب بعض المؤمنين (ادهمت) أي قتلن (طائفتان) بنو له وبنو حارثة (منكم) ان
 قتلن (أي حجتا) متخلط مع ابن أبي (و) لكن عصمهم الله اذ (الله وليهم) ولا هدمان فوكتا
 عليه (وعلى الله) لاعلى قوة النفس أو الممد (وليست كل المؤمنين) فلا تخافوا قوة الأعداء
 وعنتهم وكثرة عددهم وكيف لا تتوكلون على الله (ولقد نصركم الله) لتوكلكم على

كان ذلك راوا حتى قالوا
 وصلت أنهارا فلم ينجح
 لمكانهم وكان لموهما
 حراما على النساء ولبن
 الا حتى حرام على النساء الا
 أن يوت منها شيء فبأكله
 الرجال والنساء والحامى
 القمل اذا ركب ولد له
 ويقال اذا أنتج من صلبه
 عشرة أبطن قالوا قد حصى
 ظهوره فلا يركب ولا ينجح
 من كذا (قوله تعالى
 بعنة) أي بقاء (قوله عز

(يذكر) موضع من مكة والمدينة أو ثمره (وأم أدله) لا قوله لكم ولا عدوه ولا كرهه (ادكم)
 لتمامه ولأنه عسر مع دس وعيا يسود منه أدرع (فأما الله) أن يوالى أعداءه
 عن دله أو دله (لأنكم تشكرون) موته وأعراره لكم ونصره لكم ودفعه أعداءكم كما فعل
 يسر (أذنه وللمؤمنين) تنوره لملوكهم وعدا صر (أن دسهم أن يدركهم) (كم)
 اندو سكم وصركم ودفع أعدائكم (سلاطه الأوس الملائكة منكم) من جملة من له
 أعدائه وحصل عند الملائكة أصناف عددا الكفار كما يحسن لآله أصناف عدد الملائكة
 (لأن) نكمه لكم ولكم يريدكم (أن تصروا) على سالمهم (وتصروا) الدواعيهم (وأنوكم
 من دورهم) (أي ساعهم) (هكذا) فلا تفرقوا ما حاطهم (عندكم) بكم خصمه الأوس
 الملائكة (مؤمنين) أي معاليهم بأنهم ملائكة لا سر لرداد وفاق وأعداءكم حوفا وحصل
 الرادة صعد عددا الكفار مع أنهم لو كانوا مع عدو الملائكة لوجب على الملائكة ما لهم
 فكيف إذا ~~أما~~ ~~الامر~~ ~~الامر~~ ولا يساق هذا ما من رؤسهم لملائكة صعدهم لانه عسرهم
 الملائكة (وما حله الله) أي هذا الامداد (الأسرى) موته (لكم) ما حله (اللطيف)
 أي لتسكن (ولو نكمه) فلا تصرع من رؤس كرهه عدوهم وعدوهم (و) لم يكن
 إليه ما حله لانه (ما نصر) ولومع الامداد (الامر) راحته (الفرير) أي العال على
 لاسما من حيث تمكنه الباء على حلاله (الحكم) في أسسه حالها وند فص حكيمه أن
 يصيركم مع فلسكم وندكم (لأنه طرطاس) حله (الامر) كروا) لأصناف كرههم
 نصد عنهم وندوهم (أو نكمهم) أي تحرمهم (فصلوا حاشي) عطفي إلا حال لكن (الامر)
 لاس (الامر) أي أمرهم من قطع أو لا كات (خشي) حرمانا لوقه صيبه الله له أن يدل
 أحدهما (أو سوف عليهم) أي وههم للآتين (أو نعدهم) لأصرارهم بعد رؤسهم لانه
 ولا يعد (فأم طالمون) لأمرهم على الله آدم أما إلى أن طالمون وأن كان صف العمام
 لله أن ربه أو يدعيه كنف (وقد ماق السوائت وما إلى الأرض) وهو من حله ما فيه ما هو
 (نعم وإن ساء) بأرانه الطام (ونعد من فساد) ما دامته (و) لا يعد أن نعد الطام ما دام
 (الله عفو رحيم) ومع عماره ورحمته شدة حق الطام بالكره أو هو إلا ~~كفار~~
 أو يتبع مع سائر الحق حتى حق الجادات (يا أيها الذين آمنوا) مصفى إيمانكم ترك الظلم
 ولوعى الجادات (لأنكم لا تروا) فسلطوا الأموال لعلها ماعلة لما لا وجود لها من روحهم
 الرجاء والعمران في السوء لا ما كره (أصفا ما صاعقه) أي ربا ذاب مكره (وأما الله)
 أن لم تصدوا سطوتهم (عليكم منكم) أي ما صعدوكم صوفكم عن أعدائكم كما قسم
 همون الأنبياء (وأما الله) في كاه أصفا ما صاعقه الأوصاف إلى الكفر الذي يوجب لكم
 (المراد أن أعدب للكفر برو) لو لم يكن إلا مال الحقوق (أطيعوا الله والرسول) في قول
 (أما الله) (عليكم منكم) بالله مسل عليكم فوق حقوكم فصلاص الصفاء إلى هي من

وحصل نارها) أي طالعها
 (قوله له مالي بينكم) أي
 وصلكم والنبى من الأصناف
 يكون الوصال ويكون
 الذي (قوله عرو وحل
 نصار من ركنكم) شارها
 صبح يبه واحدتها صبرة
 (قوله عرو وحل) أو أكرم
 أكرمكم (قوله عرو وحل
 ناس) أي شدة وقيل فوس
 أبساي وهو عرو وحل
 (شديس) شديس (سار)
 أصابع واحدتها مائة (قوله

ستوقكم ثم اشار الى ان النار المعسلة لكاهن كما يحجب على اكل الربا انما عاصمات
 يحجب على كل مصر على المعاصي فقال (وسمعوها الى) اسباب (مغفرة) فانهم وان كانت
 (من ربيكم) من غير تائب فلا سباب فيها فتبديرة بالتعلل عند حاجي الاستعفار والتمس
 والعزم على ان لا يعود (و) لا يتم الا بالمسارعة الى اسباب (جدة) هي الاعمال الصالحة لانها
 تمعو المعاصي ان قد دخل صاحبها في سعة الرحمة فقلت (عرضها السموات والارض) ولو وضع
 بعضها يجنب بعض فهي من اسباب الصيانة عن الاعذار والياليات بل اسباب المغفرة ايضا
 اسباب الجنة لان المغفورة لاحق بالمتقين والجنة اعدت للمتقين لان المسارع الى اسباب
 المغفرة ينظر الى الله كعالم المتقين (الذين ينفقون) أموالهم انفاقا محبتا (لأسرار
 والسر) أي فيما يحب سره للمؤمن أو ينفق مفرقة عنه انفاقا نصيبه لهم ذبا للمثوبة
 (والكاظمين) أي الكائنين (العبث) من انفسهم مع القدرة عليه انقضاء التعدي فيه الى ما وراء
 حقه (والعاصيين الناس) ما يبيط لتلايمهم ذبا لغضبه فانهم أعدت لهم الجنة لانهم
 محسنون آثارا وجواب الحق على شتم وتهم وغشهم (والله يحب المحسنين) لانهم لا يتخلرون الى
 ما وراء فصلا من محبة ويقربهم من الطر الى الله المسارعون الى المغفرة (و) هم (الذين
 ادركوا حاجته) أي قلة قليلة في النعم متعدي (أو طورا انفسهم) بقية التعدي (و) ذكروا
 الله قائموا المحسنين من وجه لكن رأوا معاصيهم بها (فاستغفروا لذنوبهم و) اما
 استغفروا العلمهم (من يعصوا الله) يرفع عنهم (الاعاصي) فانوا استجكم انجاب
 بالاصرار ذلك (ليصروا على ما فعلوا به يعطون) انه ذنب بخلاف ما لو لم يعلم انهم عوام
 أو لكونه في على الاجتهاد فانه لا يحجب عجايبه عنهم اذا لم يقصروا (أو لئلا يراهم مغفرة
 من ربيهم) أي سئلوا من بصعوا بمحسنين (و) اذا صاروا بمحسنين فجزاؤهم (جنان) جزاء
 على مشاهدتهم اياه (تجزي من محبتنا الامم) جزاء على اجرائهم أنهم اذ المسافق في ذنوبهم
 بمسارعتهم في رافع الجلب عما (حذرين فيما) لبنا ما حسنتهم دائما فلهذا أجر المسارعين الى
 المغفرة وثوقه أجر المسارعين الى الجنة وهم العاملون (و) فقلت قال (تم اجر العالمين) فقلت
 انتم جنتهم الى ان صار عرضهم السموات والارض ثم اشار الى انكم لو اصرتم على المعاصي
 ولم تبادروا الى الاستغفار ولا بتقصر في حقكم على ابقاء الجلب منكم وبين ربيكم للرجب
 لا ذاب الاخرى بل (قد خلقت) أي خلقت (من قلوبكم سق) من أنواع الماخذات والذريات
 سببا حتى المكدين الذين يصدون منهم صلاة لينجوا عن آذياتهم فلا تصبون عن شدة انقاد
 اتي عليهم السوء فكمهم (سعدوا في الارض) التي فيها اديارهم الخيرية وآثارها لا كهم
 (فانظروا كيف كلنا عاقبة المكدين) وقصروا على عاقبة الالاحين بهم (هكذا) من
 مؤاخذه الذكور (بيان فنان) الذين نسوا مؤاخذتهم فانخذروهم بطاعة تصفقتهم
 ونسوا ما على الالاحين منهم من مؤاخذه الله (وهدي) الى الحق طاعتهم بالتوسل على الله
 (وموعظه) أي تخويف نافع (للمتقين) الذين منهم التمسك السلكي الذي لا يتم الا بالتقوا من

عز وجل ياتنا اي ايل
 والبيان الايقاع بالليل
 قوله عز وجل ياتنا اي
 تروج من النسي ومقارفة
 له قوله عز وجل ياتنا اي
 اسرائيل ازلناهم
 ويقال انفسا لهم سقوا
 وهو المثل المردوم قوله
 عز وجل ياتنا اي الرأي
 مهووزاي قول الرأي
 وبادي الرأي فريه مهووز
 اي فطاهر الرأي قوله
 عز وجل ياتنا اي بدل المرأة

الله بل بطاعتهم عن الخوف ولا خوف منهم في الواقع وانما هو من وهنكم (ولا تنزوا) اي
 ولا تنزعوا في انفسكم لتقتروا الى اتقادهم بطلاقة ومنشأ هذا الضعف الحزن من اذياتهم
 (ولا تغزوا) اذ لا تصل اقليتهم الى ائتلافكم بل هم الثلثون (واتم الاعلون) اي الاغلبون
 لكن انما تغلبون (ان كنتم مؤمنين) شاكسين لانه انما وعد النصر للمؤمنين ولا تنزعوا عن
 الجهاد بمن القرح فانه (ان يسكنكم قرح) يوم احدى (مقصد القوم) العدو يوم بدر (قرح
 مثله) ولم يسهو وار لم يهينوا ثم اولى لانكم موعودون بالنصر دونهم (و) المس مرة لا يدل
 عليه في كل مرة (اذ لا الايام) اي ايام النصر (فداها) اي نصرها فضعها دالة للثلاثة
 مرة ولاخرى اخرى فنفسها (بين الناس) لتلاييجنوا (وليه الله الدين آمنوا) اي وليتجز
 الثابتون على الايمان في علم الله عملواهم اذ لودام النصر للمؤمنين لكان محبة الناس الى
 اعتقاد حقيقتهم (و) فخذ منكم شهادا) ولودام النصر للمؤمنين لقل الشهادتهم لكن الله
 تعالى يريد تذكيرهم لانه يحبهم لكونهم مظلومين (والله لا يحب الظالمين) فيحصل محبته لهم
 لولم يظلموا الله مظلومين مع محبة الله لهم لا ياتهم (وليحضر) اي يظهر (الله الدين آمنوا)
 بالاسم اذ من معاصيهم (ويحق الكافرين) باقتال اذ لودام النصر للمؤمنين لادام صلهم
 معهم فكانوا باقين اضعفتهم عن أعمال البنية (أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يله الله) اي ولم
 تجتزماء الله من (الذين جاهدوا فيكم) من علم ضعفهم عن الجهاد (ويصل الصابرين) على
 الشدائد مظلوما لايمان من يجزع فينقلب (و) كيف ضعفتم الا نوا الله كنتم دون
 الموت على الشهادة (من قبل ان تلقوه) اي استبابة (مقدرا بقوه) اي مقاتكم (وأنتم تنظرون)
 شدايده واضعفون ثم اشار الى ان قتل محمد صلى الله عليه وسلم وموته ليس من اسباب الضعف
 بل هو كآثره فقال (وما محمد الا رسول) والرسول منهم من مات منهم من قتل فلا منافاة بين
 الرسالة والقتل والموت اذ (مختلف من نبلة الرسل) بل الضعف عن الجهاد حيث تنذر
 بالرد (أ) تؤمنون به في حال حياته (فان مات او قتل انقلبتم) اي انزلتكم كانكم انقلبتم (على
 أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) بابطال دينه فانه يظهر على بدى من
 يشكركه (ويجزى الله) بالنصر والغلبة في الدنيا والثواب والرضوان في الآخرة
 (الساكرين) نعمة الاسلام بالجهاد فيه روى انه لما رى عبد الله بن قنعة الحارثي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجر فكسر رباعيته وشج وجهه مذهب مصعب بن عمير وكان صاحب راية
 فنزل ابن قنعة وهو يرى انه قتل محمد صلى الله عليه وسلم فقال قد قتل محمد صلى الله عليه
 وسلم وصرخ ابليس الان محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال المنافقون لو كان نبيا
 لما قتل اربعه الى اخوانكم وقال بعضهم ليت ابن أبي سنان لما مات من أبي سنان فقال
 أنس بن النضر ان كان محمدا قد قتل فان ربي محمد صلى الله عليه وسلم ماتت بعون بالحياة بعده
 فقاتلوا على ما قال عليه ثم قال اللهم انما اعتقدوا بك بما ترون وأبرأهم من ول مصيغه
 وقال حتى قتل فكان من الشاكرين ثم اشار الى ان قتل محمد صلى الله عليه وسلم أو موته

زوجها ويصل أمهم صنف
 أيضا قال الله عز وجل
 أن دعوت به لا تلهي
 رقية الله خيرا لكم اي
 ما أبقاء الله لكم من الحلال
 ولم يجرمه عليكم فيه مفتح
 ورضا الله لكم خير لكم
 (قوله عز وجل بعدت قود)
 اي هلكت يقال بعدت بعد
 اذا دلت وبعدت بعدت
 البعد (قوله تعالى يخس)
 يخس ان يقال يخس

كما لا يكون سبيل الرد لا يكون سبيل الهزيمة فقال (وما كان لنفس أن تقوم إلا بذن الله) وما
 يأن الاعتدالها إلا بجل لانه كتب عمر الانسان (كأما مؤيد لا) أي منتهاها إلى أجل ولا يصبر
 ما كتب لوت رسول أو قسله (و) ليس مسقط الثواب ديني ولا آثري بل (من يرد ثواب
 الدنيا) وهو النصر والفتنة (فوقتها) اذ وعدناهما المؤمنين (ومن يرد ثواب الآخرة فثمة
 منها) وكيف لا وقد شكر نعمته الاسلام (وتجزي الشكرين) ثم ان قيل لي لو كان موجبا
 فهو من أجل العلم بالله العالمين من القدماء (و) الصكن (كأن من بني) أي كثير من
 الانبياء قتلوا حين (قاتل معريون) أي المشركين إلى الربيع من العلم العالمين (كثير
 لا يبعد عن يطلع على وجه الوهن لو شئني على التليل كيف ولم يحصل لهم تردد في نصره ووا
 أي ضعفوا (لما أصابهم في حيل الله) من القرع الظاهر مع الباطن بعون الرسول (وما
 ضعفوا) ولضعفوا الاستكثار (و) لكم (ما استكثروا) لأعداء بل صبروا على قتالهم
 (واقه يعب الصابرين) على قتال أعدائه سيما اذ قتل نعيم لانه أشد (وما كان قولهم) مثل
 قول المنافقين والله قاتلوا المجهين وقولهم بل ما كان (الآن قالوا اننا اعفر لادنونا)
 فاضفوا الذنوب إلى أنفسهم ظنوا الاستغفار لها الماعلوا أم اسبب الهزيمة والمصاب
 (و) لم يقتصر واعلى نسبة المقاترة إلى أنفسهم بل قالوا (اسرافنا في أمرنا) ومع قوتهم على
 النصر ليسوا إلى أنفسهم (و) لم يفتقدوا ليل بل قالوا (ثبت أقدامنا) في قتال أعدائنا
 (و) قالوا (انصر على اليوم السكاكين) لئلا يذهبوا بنصر قتل الانبياء (فأقامهم الله ثواب
 الدنيا) من التناهي الحس والنصر والفتنة لورجعه والحياء (وحسن ثواب الآخرة) ثم
 يتببها قاعدتين لانهم محسنون بالطر إلى الله (واقه يعب الحسنين) وعجبه سبب كل نفس
 وحسن ثم أشار إلى أن عمله العصر من أهل الكتاب ليسوا كدما من حتى يؤخذ بقوله بل
 (بأيها الذين آمنوا ان طيعوا الذين كفروا) قسدهم وأقوالهم (يردوكم) إلى الشرك (على
 اعتناكم فتغلبوا أخسرين) الذين الاسلام ودين أهل الكتاب حين كان حقا ومجبة الله
 ورضوانه وثوابه الديني والآثري فلا تفتقدوا أنتم بالوكنم كأقوالهم (بل لانه مولاكم)
 فاحتوا له كيف (وهو) لذا استعمله (خير الناس من) يشركم خير من نصرهم لو نصرهم
 وكف لا يكون خيرا الناس من وهو يشركم بغير قتال (سئل في قلب الدين كمرروا
 الرعب) بدخلتكم وذلك أن بأسية يان لما رجع قدم بعض الطريق فنزح أن يود على
 الماين استاصه ثم أتى الله الرعب في قلبه لغضبه عليهم (مما أشركوا بآقمة ما ينزل به) أي
 بكونه الها أو مستحقا لصفاته أو مستحقا لعبادة (سلطانا) أي حجة قاطعة شتى عليها
 الاعتقادات (و) لا يكتفي في حقهم بهذا التقدير بل (ما واهم النار) لظلمهم بالشرك (وبشر
 منوى الطالين) النار ثم أبواب عن هزيمة أحدمع وعدم خير النصر وذلك أنه عليه السلام
 أقام الرماة أمر عليهم بمحاربة بن جبير على جبل عينين ووجهه على يساره واحد أخقه

إذا نفسه (قوله بنى
 وحسن) البت أشد الحزن
 الذي لا يصبر عليه صاحبه
 حتى يشه أي يشكوه
 والمراد أشد لهم (قوله
 قد على صبر) أي يشين
 قوله أدمع إلى الله على
 بصيرة أي على تيقن (قوله
 بل الانسان على نفسه
 بصيرة) أي من الانسان
 على نفسه غير بصيرة أي
 جوارحه يشهدون عليه
 بعمله ويقال الانسان

واستعمل الحديث وذلك أنهم اجتمعوا وطهروا فان رأيتوا عينا لا تشاركوا بان رأيتوا نعل
 ولا تنصروا فان نزل المشركون فوشقوا لمأجبيهم بالسبل وسروهم بالسيف حتى قتلوا
 منهم اثني عشر وعشرين ولولا اخاريين فقال بعض الرماة هم يوم فلقنا قسما ساءا فسلوا على
 العجبة وذلك نعمهم لا تخاروا وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت عندا قس حبيرو
 بهرا من عشرة نعل على عيسى بن خالد بن الوليد وكرمة بن أبي جهل وقتلهم وأصلوا على
 المسكين فاحتلوا على غير شعار نعل نعمهم بمنزل بعضا من شعور من المسكين وأرجع
 بأن يجدوا نعل فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورتهم إلى عسا الله فأنزلوا رسول الله
 من بكره الحمة فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فمرو حتى كثر واعمه المشركين فلما جفوا
 قال ما من من أصحابه من أن أساسا عدا وقد وعدنا الصبر فدل (وله صدقكم الله وعده)
 أن يصركم (الصحروم) أي يطالون حسهم قبلهم (باده) حبر رثقه الرماة وسروهم
 (حتى إذا مشتم) أي صدقتم عدا اذ علمتم إلى العجبة (وتمازعم في الامر) في الانعام بالمر
 (وعصيتهم) أمر الرسول عليه السلام أن لا شر كوا إلى العجبة (من بعد ما أراكم ما تحبون)
 من الصراخ فسمعتهم صهي (مكم من يريد الدنيا) أي العجبة ذلك المكر (ومكم من يريد
 الآخرة) فثبت فيه (مصرفكم) أي كصكم (هم) بالهريفة (ليستكم) بيلا الهريفة
 (وهو دعاء عيكم) اذ لم يستأصكم بعد محالة الرسول عليه السلام (واهددوهم على
 الموت) لذلك فعل بالفق (ادعهم) أي تعدو في الخراب (ولا تلوون) أي
 لا تتلون بالزور (على أحد الرسول يدعوكم) إلى عدا الله (في امرأكم) أي ساقكم
 (فأماكم) أي حاراكم الله على قتلكم وعصاكم (عما) متصلا (هم) من القتل والمخرج
 وطهر المشركين وأرأى من الرسول عليه السلام واعاد ذلك للمروا على الصبر (لكيلا
 يجرؤا) فيما بعد (على ما فاتكم) من المانع (ولا ما أساكم) من المصاد (واقه خبر عا
 نعلون ثم) كان عادة الامر أيضا الصراد (أرل) الله (عليكم من دعد) اركة (التم)
 الكثير ففهم علامه الرسول عليه السلام (أمة) مع ققاء الحرب (نعا) أي نوما
 (ومنى) أي نعل (طائفة منكم) هم المخلصون كاستطاع سيوهم من أيديهم بأخذهم
 مرة بعد أخرى (وطائفة) هم المفاقون (عدا همتهم) أي أوتعتهم في الهجوم (أنهم) اذ
 (نطسوا بناته غير الحق) أي اختلا الوعد (طق) الملة (الجاهلية) ولون) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (هل لئام الامر) أي من أمر الصرا الذي وعدته (من شئ دل ان الامر)
 أي أمر الصبر (كاهه) أي لظوب الله اذ لا عبرة بالوسط بل لا يابيه الهريفة في الاول
 أيسار الصبر لا يوجب سلامة الكل وهم يعاون ذلك (كمهم) لا يمتدون صركم في الامر
 وادرا وأساسكم لذلك (تعدون في أنفسكم) عدا دولنا الامر كله (ملا يدونك)
 وهوهم (يدلون) في أنفسهم (لو كان لئام الامر في ما قتلهاهما) فكأنهم يعاون

الإنسان يصير على وجه
 ما لها من حيث المصلحة
 دخلت في علامة ونسابة
 ويعد ذلك (قوله تعالى
 يولد) أي هلاك (قوله
 عروجل بأشع ذلك) أي
 قاتل نفسك (قوله تعالى
 بهماهم) أي أحبيهم
 (قوله تعالى البياضات
 الصالحات) الصلوات
 الحسن وتيل سبحانه الله
 والجسد لله ولله الا الله
 واما كبر (قوله تعالى
 باردة) أي طاهرة

والمنقول في بيده وقد غفر لهما جوارحهم بدوهم (فبما رحمة من الله) أي قبضى حصل
 بالحشر إلى الله من الخلق بأخلاقه لا بطريق الانصاف بصفات الالهية سقيمة بل برحمة
 عليه من الله مفيدة للانصاف بما ياسب صفاته التي من جعلها لفقران والتم (لست لهم)
 أي للذين تولوا عنك وأنت تدعوهم وللقائدين لآخرتهم إذا قسروا في الأرض أو كانوا غفرا
 لو كانوا عندنا ما ماتوا وما تكلوا ومن هذه الرحمة جمعهم (ولو كنت عطا) أي سبي لخلق (عطا)
 الساب (فاسبه) (لا تفسدوا) أي تفرقوا في جمعهم (من حولك) فلا تتم دعوتك وكان الذين
 في الدعوة (ما هم) كما علم الله عنهم (واستغفر لهم) لثلاث مقاصد: إرثهم في الآخرة
 (وشاورهم في الأمر) لتتوكل عليهم وينبئوا على رأيهم ولا يفرضوا عليك ولا تبلغ في المشورة
 بل اعزم على أمر (فإذا عزمته) فبدالك اعراض (فتوكل على الله) في أمضاء ما عزمته (إن
 الله يحب المتوكلين) فيعلم شأنهم ويومئهم إلى الصواب وكيف يلفت إلى الاعتراض بعد
 التوكل على الله مع أنه (إن ينصركم) وهو ناصر المتوكل عليه إذا صدق في توكله (ولا
 غالب عليكم) بل تكون العلية لكم (وإن ينزلكم) ولا يخذلكم (من بعده) أي بعد خذلان
 (وعلى الله) لا على الآراء والقوى (فليتوكل المؤمنون) الذين يعلمون أنه لا تأثير لشيء دون
 ولما كان النصر باليمين والتوكل على الله ويصدق من الخلق فلا يتصور عن بناء الله من
 الحقائق فقال (وما كان لبي أن يفعل) أي يخون في غيبة كما قال المنافقون في قطعة جراء
 أفدت يوم بداهل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها وكلمن الزمان يوم أحد فقالوا نحن
 أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شيئا فوله (و) كيف يكون ذلك في شأن من
 رزق الله قدره وعمره وجب الاذلال لأن (من يغفل يا أيها) حامله على ظهوره ليقض
 في الحشر (يوم القيامة ثم) لا يقتصر على ذلك الاذلال بل يجازي على غلبه جزاء كاملا لا (تؤي)
 كل نفس) جزاء (ما كبت) فلا ينقص من حق من غلب لأنه حق الملق (وهم لا يغفلون)
 بابطال حقوقهم بالفساد ومن غلب عليهم ولو قيل الله عز وجل يرضى خصوم أوليائه
 يتوكل من عنده يقال ولياؤه هم الذين اتبعوا رضوانه (أ) يغفل وليه (فإن اتبع
 رضوان الله) لا يكون (كن بآه) أي كالعالم الذي رجع (بصحة من الله) السخا
 على أهل العلل أشد (ما أراهم جهنم) وأما يعرفون أوليائهم لأن لهم إلى ربهم المصرونهم
 المصرون ولا يصيرهم جهنم (ويش المسير) ولما كان المضط على قوم أشد منه على غيرهم
 اذ هم دربان أي متفانون (عدا الله) والعالم أدى درجة والتي أعلى درجة فكيف
 يعمل الله في أعلى الدرجات من عمل أدناها (واقه بصير بما يعملون) ثم أشار إلى أنه كيف
 يكون لرسول غلا وقد من الله بعينه فكيف بين يعض الخائن فقال (لقد من الله على
 المؤمنين) وإن كان سبب تعذيب الكافرين (اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم) أي من أمتهم
 إلى جميع أحيائهم بل إلى نفل ليكون رجا عليهم وهو نافي الغلول (يتوالع عليهم آياته)

(قوله البيت العتيق) بيت
 الله الحرام ويحيى شقالاته
 لم يهلك ويقال أي قبضه الاله
 أقدم ما في الأرض ويقال
 إن الله عز وجل أحق
 زواره من النار إذا أوفاهم
 على توحيدهم وما عليه نبيه
 صلى الله عليه وسلم (قوله
 زعماني رزخ إلى يوم يبعثون)
 يعني القبر لأنه بين الدنيا
 والآخرة وكل شيء بين
 شيئين ورزخ ونسبة
 وجعل شيئا برزخا أي

ولا يظهر الا على يدى الكامل فلا يتصور ان يترجمه لكامل ولا يتصور ان يكون الكامل المكمل
 غالا (وبزكهم) وتركية المير بعد تركية النفس وعبارتي عنهما الملول (ويعلمهم الكتاب
 والحكمة) أى العلم الظاهر والباطن وهومن دلائل كمال النفس المناسق للملوك وكفى
 لا يكون بعينه مئة وقد حدهم الله في القوة النظرية والعلمية (وان كانوا من قبل) أى
 وانهم كانوا قبل بعثه (الى ملائكة) ظهر (أ) تنكروا ستة اقد في بعثه اذ ترعوا انكم
 قتلتم نبيه (و) ذكركم (لما صابكم مصيبة) باحد قتل منكم سبعون (قد أصبتم
 منكم) يبدوا قتلهم من الشركين سبعين وامرهم سبعين (فانتم اتي) أى من ايزلنا (هذه)
 الواقع ونحن مسلمون ورسول الله قينا (فل هو من عندنا نسكم) اذا خذتم قد امسجتم من
 أسرار دبر ابيكم فتركتهم قتلهم الذى هو الصواب فقتل منكم سبعون (ان الله على كل
 شئ قدير) فكذلك على مجازاة الكفار يوم يمد قدر على مجازاة نكركم يوم أحدتم قال (وما صابكم
 يوم التقي الجمال فبادر الله) ليجازيكم على فراكم يوم الرشق في الدنيا ليقط عنكم عذاب
 الاخر (وليه المومنين) أى ولغيرهم من الناس على وفق علمهم (ولعلم الذين اقتفوا) ان
 فتروا اذ (قل لهم نعموا) فقلوا الى سيد الله مباشرة (أو اذعوا) العذوق ينكثون سرادكم
 (قلوا لولم) أنه يصح ان يسمى (قتالا لاتبناكم) لكنه ليس الا لقاء النفس في المهلكة
 (هـ) بهذا القول (للكبر) في الظاهر (يوشد) قل هذه المصيبة اقرب منكم ليعلم ان
 الظاهر مع انه لا يجان لهم في الباطن أصلا اذ (يقولون بأذنه) من كفى الشهادة (ما ليس
 له) هو يوم (لولا تقوا لأمسكوا) لكانوا على علم في الظاهر فلا يمتد بايمانهم في الظاهر اذ (أفأما
 ما يكفون) وهو ما يتبع علمه وقد ظهرت آثار من أمارات الله كقوله عليهم لانهم (الذين
 قالوا لاشرهم) أى من أجل أن أذركم من قتل أحد (و) قد صدق هذه الأمارات فلهذا
 (نعدوا الزأعوم) في القعود (معدوا) كالمعدن (نل) كاتكم ترعون انهم لو أجازواكم
 دفعت عنهم الموت (فادروا) أى ادفعوا (عن أنفسكم الموت) فانما اقرب اليكم من أنفسهم
 (ان كنتم صادقين) في أنكم تقفون على دفع أسلحة ثم اشار الى أن قتلهم باحدكم لو يكن
 من أخذكم الله من أسرارهم ولا من ميلكم الى الغشمة على خلاف أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا من فراكم من من سبب الرسول فلا ينافي الله سبحانه صلى الله عليه وسلم
 اذ به صار الله واقع حكم الاسياء فقال (ولاصين الذين قتلوا في سبيل الله ما نال) تطفل
 أولسهم (بل أحياء) فوق أحياء الدنيا لانهم مقربون (عند ربهم) اذ قالوا له أو احسب
 لا يعنى بقا أولسهم ووجوهها اليه لمشاركة أرواح غيرهم في ذلك بل يعنى أنهم (وردون)
 رزق الأحياء لا يطرئ القتل الذى لا يرزق بل يطرئ القتل الذى لا يرزق كما دوى ان
 عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرواح النمل ما فى أجواف طيور وخشخشاها
 الجنة وتاكل من غرارها وتاوى الى قتاديل معلقة تحت العرش وهو أجل من رزق أسلحة
 الدنيا فلا يجلون عن غم وقعب وهم يرزقون (فرسين) ما أنعم الله من غير تعب وكسبل

حاجزا (أوله عز وجل) يحيى
 عليهم) أى ترفع عليهم
 وعلا وجاوز المقدار (قوله)
 بعض مكثون) تشبه
 الجارية بالبشر يافضا
 ودلالة وصفها لونها
 أحسن منه وانما تشبه
 الألوان ويكون مصون
 (قوله الجنة الكبرى) يوم
 يدور يقال يوم القيامة
 والبشر أشقبتة (قوله)
 البعث المعمور) ميت في
 الجنة الرابعة حيا

(من دله) الذي لا يمت فيه بسلبه (ويستشرون بالدين لم يلقوا لهم) أي ويطلبون البشارة
من الله بشهادة من بين من اخوانهم في الدنيا (من خلقهم) فتقصت عليهم لذاتهم الا لا يخلون
عن خوف الاثرة وقد علموا في حق الله (الاخوف عليهم) من عقوبة الاثرة بعد
الشهادة (ولا هم يحزنون) بما فاتهم من لذات الدنيا بل (يستبشرون بسمعة) عطية (من افقه)
أحسن جوابه (وفضل) من قربه وكيف لا يكون لهم ذلك (وأن الله لا يضيع أجر)
(الأمين) فكيف يضيع أجر الشهادة وقد اختاروا جانب الله على أنفسهم ثم أشار إلى
من بالغ في ترجيح جنابه لقوة إيمانه فقال (الذين استجابوا) دعوته الله ورسوله إلى الخروج
في طلب أبي سفيان وقومه مرجعين (الله والرسول) على أنفسهم لانهم أجابوهما (من بعد
ما أصابهم الفرح) إذ قصد العود إليهم لاستئصالهم حين بلغ الروم فقال لقومه
لا نجدنا قتلنا ولا الكراع أبودنتم قتلتموهم حتى إذا لم يبق الا الشريد تركتمهم أرجعوا
فأسناصلوهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب أصحابه للخروج في طلبه أرهأنا له
نخرج معه سبعون رجلا حتى يلقوا جبراء الأسد فخر به معبد الخراف وكان يومئذ مشركا
فقال يا محمد والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك ثم خرج فاقى بأباضيان بالروم فقال وما
روا الله يا معبد فقال يا محمد خرج في أصحابه لطلبكم في جمع لم أر مثلهم يصرقون عليكم تحرقوا
قد اجتمع معكم من كان متفقا عليه وندموا على منبهم قال ويك ما تقول قال واقه ما رأته
ترحل حتى ترى نواهي الخيل قال فوالله قد اجتمعنا لذكرنا عليهم لنستأمل بيقينهم قال فاني
والله أتم الله عن ذلك فأتى الله الرعب في قلوبهم فرجعوا (الذين أحسنوا) نظروا إلى
الله تعالى لا إلى نسبهم إلى الشجاعة وقوة الإيمان (منهم وانقروا) اعشار الخلق إليهم (أجر
عظيم) لا يتقص عن أجر الله ما يلي أهله يزيد عليه وهو لا يحسم (الدين قال لهم لاس) أي
الركب المستقبل لهم (ان الناس) بأباضيان وأصحابه (قد جمعوا) أنفسهم وقدمهم (لكم)
أي لاستئصالكم (فاخشوهم) ولا تغفلون منهم الا بالرجوع إلى دينهم (فزادهم) قولهم
(إيماناً) بأن الله هو الناصر القاهر المجي المبيت (وقالوا حسبنا) أي كافينا (الله) من غير
عدة لنسأله بعد وكيف لا يجيبنا وقد وكأه (ونم الوكيل) هو قاربه الله عدوهم
(فانقلبوا) أي رجعوا من جبراء الأسد (بسمعة من الله) هي العلة وكال الشجاعة وزيادة
الإيمان والتصلب في الدين (وفضل) هو ربح تجارتهم في الطريق (لهم سمع) أذ لم
يلقوا عدوا (و) إنما كان لهم ذلك لانهم (اتبعوا رسول الله) فآمنوا به وتفضل عليهم فوق
ما استحقوه (والله ذو فضل عظيم) فلا يضر قولهم فيما أعطاهم ثم أشار إلى أن الله كان
منشأ هذه الفضائل فلا مانع منه سوى الشيطان فقال (اتخذكم) القائل ان الناس قد
جمعوا لكم فآخضوهم هو (الشيطان) بآيات يوقوكم وهو إنما يتخوف أولياءه من دون الله
(فلا تخافوهم) وان رأيتم قوة وعدة وعددا (واخافون) أن واتقوا أعدائي وتروا قوتهم
دون قوتي (ان كنتم مؤمنين) بعظم شأني وعظم قدرتي وقظا هذا دون قدرتي (ولا يحزنكم)

الكعبة يدخله كل يوم
سبعون ألف ملك ثم
لا يودون إليه والعمور
الماحول والبصر المسجود
الملايكة (قوله تعالى بضاً
ولارهاق) بضاً الله ساردا
مارهقه أي ما يشاء من
المكره (قوله تعالى يرق
البصر) شق و يرق بفتح
الراء من البرق إذا انخفض
بعضه في أدنى عينه ضد
الموت (قوله بأسر) منكروه
(قوله عز وجل بردوا ولا

مشاغل الحق معاوله المسائقين الكفار للحقيقة دينهم بل لانهم (الذين يسارعون)
 الطهار (الكبر) لمعوية اخفاه عليهم (انهم) وان كانوا أعداء من داخل (الذين يسارعون)
 أوليا الله لانهم يتبعون الله تلوأشروهم لاشروا (الله) يتبعهم بامان حايث ولا يتكلم
 أن يجزوه (شيئا) بل (يريداه) أن يضرم السر والكل وهو (الايحتمل لهم خطا)
 الا سره مع غاية سعة رجته ولا يبالى لما جعل لهم في الدنيا من حزن الدماء والأموال
 (و) لا يقتصر على حرمانهم بل (لهم) مع إيمانهم الطاهر (عذاب عظيم) أعظم من عذاب
 من يظهر كفره ثم أشار إلى أنه كما لا يضرم الماء قوت أوليا الله لا يضرم المرئذون دين الله فقال
 (الذين سارعوا) أي استبدلوا (الكفر بالإيمان) عند موتهم حتى حرم الجنة المليون
 بأحد (الذين سارعوا) دين الله الذي يريد مع ابتغاء الفوز تارة والصر أخرى اطهروا ولو
 أشروا لاشروا (الله) في إرادته لكن لا يمكن إضراره إرادته (شيئا) أنما يشرون
 أنفسهم في الدارين إذ (لهم عذاب أليم) بذهاب أمانهم وطهور دين أعدائهم وشوكتهم في
 الدنيا وروية درجات أعدائهم وشدة عذاب أنفسهم في الآخرة وتقصصهم مجبور بما لا ينصرون
 إلى يوم القيامة ولو قيل كيف يكون المرئذون العذاب الأليم في الدارين وقدا إلى لهم فقال
 عز وجل (ولا يحسن الذين كفروا) من المرئذون وغيرهم (اعمالهم) أي أن إلهاد نالهم
 (خيرا) تقسم) بل هو مبغض من هذه نالهم لانه (عاقبوا لهم ليزادوا انما) فيزدادوا عذابا
 وكأه نفس العذاب بل زباده وقد يتغير من عذابهم أمهم بالآثم مهانون (و) أن لهم الوالدة
 في الدنيا لكن سألوا في الآخرة (لهم عذاب مهين) في أسفل درجات النار ثم أشار
 إلى أن هزيمة المزمعين ليس من أهانتهم حتى يكون عذابهم مهين بل بسبب كآلهم في الدنيا
 به من المسابقة فقال (ما كن الله ليدور) أي ليترك (المؤمنين على ما أنت عليه) من الالتباس
 بالنافقين بل لا يزال يتلصق (حتى غير) المادق (التي هي من) المؤمن (الطيب) لا يبر
 إلا هذا الابتلاء لانه (ما كان الله ليطعكم) على ما في قلوب الخلق من الإيمان والكفر لانه
 الطلاع (على العيب) انه يصير لكل يجني (ولكن الله يجزي من ربه من يشاء) بأطاعه
 عليه ليدل على اجتباؤه ليقبض به نفسه (فأمنوا بالله) التي يجزي منهما في الدنيا ليدل على
 تميزه منهما في الآخرة (وربه) التي اجتباهم للاقترابهم في الاعتقادات والأعمال
 (و) ليس ذلك على ميل البسبيل (استؤمنوا) فتعصروا الاعتقادات (وتنفقوا) قسملوا
 الأعمال (ملككم) لا يتتبع غيركم (أجر عظيم) كني به يميز المؤمن المفايق ولو يكن لهم مع فوات
 عذاب عظيم ثم أشار إلى أن حسان الكفار اعلامهم شيئا كحسان الجنة لا ابتغاء أموالهم
 شيئا من اتفاقها في ميل الله فقال (ولا يصعب الذين يصلون بها آثامهم) لينة والى
 سبله أذبه (من مثله) زائد على قدر ما جاتهم (هو خير لهم) يتبعون به في المستقبل
 وأولادهم من بعدهم (بل هو) وان اتق به أولادهم (شر لهم) لا يوازيه خيره ولو حصل
 لانه (سبطون ما يحلوا به) أي يلزمون وبال ما يحلوا به لزوم الحق قبل بصور ما لهم يسود

(نما) برد أي قوما يقال
 في مثل منع العبد البرد أي
 أصاب من البرد ما شفي
 من الهم (قوله تعالى
 البلاء لا من) أي الآمن
 به في مكة وكان آنا قل
 معث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يبار عليه
 (ربه) خلق ما خور من
 برأ الله الخلق أي خلقهم
 فقله هذا من منهم من
 يجعلها من السرى وهو
 القرب خلق آدم عليه

شجاع يعمل في اعناقهم (أي القيامة) هم وان لم يتقوه في ميل الله فهو راجع اليه اذ
 (قد ميراث السموات والارض) أي بصير أملك أهل سماه وقلناهم الى سامع ملكه كما
 بصير مال الموت ملك الوارث وكذا تيرت حياتهم وان لم يتسوا فجل الله ثم ان له ان
 يتلوه عليهم أو أولادهم لانه مقتضى أنفعا لهم (وانه بما تعلمون خبير) وانفراوا
 البخل شيرا لانهم رأوا الاتفاق ان لا قابلا عوض لكانه تضعيف كما قال عز وجل من
 ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أنه ما كثره ولم يمتع اليه وصدق قالوا ان
 الله فقير يستعرض من منافق ان لا عز وجل (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
 أغنياء) اسم زنا بكلامه يجعل على خلاف مراده لانه أراد انه ليس بالانفاق بل هو غرور يرض
 كثره يرض المستعرض غموا على الاستعراض الحاجة مع أنه لا دلالة في تلك الاستعراض
 عليه لكنه لما كثر وقوه له اجبه صار كالدلول لا التزاي له عرفا (شككنا ما قالوا)
 بطريق الاسم زنا بكلامه الهانك حرمة وحرمة المتكلم بحيث تبطل الهيبة أو تكاد به
 وهو معنى القتل لثالث عقبه بقوله (وقتلهم الانبياء) مع علمهم أنه (بقرح) كما أن هذا
 النابيل أيضا غير حق (و) انما كتب ذلك لكونه لثاني تعذيبهم اذ (تقول) اهم
 ذرة واذ عذاب المريق) أي أدركوه ادرك الله ان الفرق للمطعم ومارت بوصول أثره الى
 باطن فاذا انسابوا ذلك الى العلم قبل له -م (ذلك) بما قدمت أيديكم من هتككم حرمة الله
 وحرمة كلامه وانبيائه المبطين له وأي ظلم أنتم من ذلك فلا تنسبوا اليه المبالغة في الظلم ل
 ثبت أنكم المبالغون فيه (وأن الله ليس بظلام للعبيد) ولو قالوا ما المبالغة في الظلم يقتل
 الانبياء به يرحم بل انما قتلنا الكذابين أجيبوا بانكم اعترفتم بكونهم أنبياء لانكم (الذين
 قالوا) في الاعتذار عن ترك الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم (ان الله عهد الينا الانؤمن
 برسول) أي لدعى الرسالة وان جاءه بمعجزات فاهرة (حتى ياتيها) بهذه المعجزة المعينة (بقرمان
 فاكاه الناس) النازلة من السماء به (قل) مقتضى هذا القول بعد تساوي المعجزات
 في الدلالة على صدق من ظهرت على يديه صدق كل من جاءهم هذه المعجزات سواء أتي بمعجزات
 اخره ما لم يكن (قد جاءكم رسول) كثيرون (من قبل يا بنيان) القاهرة (وباني قلتم)
 فكذبوه ولم نعلم فكذبوهم (فلم نعلموهم ان كنتم صادقين) في انما قتلنا الا لكذابين
 وانما كذبناهم بالعدم انبيائه في المعجزات المعينة (فان كذبوا) بعد بطلان عذرهم
 المذكور (فقد كذبوا من قبل) من غير عذر في التكذيب لانهم (جاءوا بالبينات) أي
 المعجزات القلبية (والزبر) معرقة كتب الانبياء السابقين عليهم من غير علم بشري
 (والكتاب المنبر) أي المنزل شهاد أهل الكتب السابقة ولو قيل ان كان الله مضاعفا
 لثبوت أصعافا كثيرة فالتا لا يجمعها مع كثرة ما يجب بآسكم انما لا تجدونم الانما على التناقض
 عن غاية كثرة الامور الدنيوية مقطعة اذ (كل نفس دافقة الموت) فلو حصل لكم فيها
 بعض الاضغاث فلا يوفى فيها (وانما توفون بآجوركم يوم القيامة) على أن الاجور انما تهم بالعباد

السلام من التراب
 (باب الباء المفعولة)
 (بكم) نمر من (قوله برهاكم)
 أي بجهنم يقال قد برهن
 قوله فيه بجهنم (ببت
 الذي كثر) وجهنم أيضا
 انقطع وذهبت جهنم (قوله
 قسائي بروج مشيدة)
 حصون مطوقة واحدها
 بروج و بروج السماء
 منازل الشمس والقمر
 وفي اثنا عشر برج (قوله
 قسائي بوجا هلك) (قوله

من النار وادخال الجنة بل ذلك لجميع الاثر (فنفسه) أي بعد (من النار) التي هي جميع
الافات والنور (وأدخل الجنة) الجاسمة القذات والنور (وقدماز) بكل هبة سنية
ونعمة هبة ثم ان الاضاف لوقت في المسالك كانت سبب من بد النور والمنطق من النار لا تسرة
كيف (وما الحيوة لحيات) وان قلت عن ذلك الاضعاف (الامتاع الغرور) ولرفع
الغرور (تلبث في اموالكم) ما ذهبا (واضكم) بامانتهم واقتلها (ولتسمعن) عند
الابتلاء في الاموال والافس (من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) وان كان منهم من
يسئوا ان الابتلاء لفتح الغرور ولكنهم ماووا المشركين اذ قسموا منهم (ومن الذين
أشركوا اذى كثيرا) بأن دينكم لو كان حقا لما هبت اموالكم ولا قتلت أنفسكم (وان
أنصروا) عند الابتلاء ومعهم الانبياء (وتتقوا) ترك الذين عند ذلك (فان ذلك من عزم
الامور) احسن الامور التي جزم الله بالامر بها ثم أشار الى ان اذى أهل الكتاب اعظم من
أذى المشركين لانهم يفسدون ما في كتابهم وفادعوا كتمانهم فضلا عن التغيير فقال (وإذا
أخذتم ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليعيننكم) أي الكتاب (فاناس) وان لم يسألوهم (ولا
يسألوه) ان سألوهم (فتبدوا) أي الميثاق (ورامطوهم) لا يتكثرون اليه التبعيل
غيره (واشترطوا) أي استبدوا به (عنا قليلا) من الرشا الذي هو سبب العذاب الخالد
(فبشما يشترطون) بتغيير كلام الله وتبديل ميثاقه ورامطوهم ثم أشار الى انهم لا يرون قيم
ذلك بل يشرعون به فقال (لا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا) عن اشتراء الثمن القليل
بتفسير كلام الله انه سبب فرح بل هو سبب شدة كيف (و) لا يحسبون ظهوره لانه يجب
الحمل بل (يحسبون ان يحمدوا بما اوتوا) من وقفا الميثاق من غير تغيير ولا كتمان فلا
تحسبن انه يذوم حدهم بل يظهر شرهم فيذمون فان لم يظهر (ولا تحسبنهم عترة) أي
بعترة (من العذاب) لا يتفقون بغيرهم وحدهم في الدنيا حين يكون (الله عذاب أليم
و) لا مانع منه لذ (فهم في السموات والارض) فله تسلط ما يشاء من ما علم لم تعذيبهم (و) بل
ان يعذبهم بغير تسلط في اذن الله على كل شيء فذكر ثم استدل على قدرته على الاشياء ابتداء
وحكمته فترتيب الاشياء على اسبابها وعلى ان الاعمال آثارا توجب الجزاء فقال (انني
خالق) أي ايجاد السموات والارض ابتداء من غير سبب (واختلاف الليل والنهار)
مسببة عن حركات الكواكب بتعقبات حركات الافلاك واقادمتها الاظلام والاضائة
(الانبياء) على القدرة والحكمة وآثار الاعمال (لاولى الابواب) أهل البواديان بالتركية
واتصية غلامه الذي كراهم (الذين يذكرون الله قياما وسجودا وعن جنوبهم) فلا يخلو
حال من أسواهم عن ذكره كراهة المنفعة الظاهر للترقي في تصفية اليان ولم يمنعهم الغرور
ولا اضطباع عن خدمة الله ولا منعا لخدام الملوك عن خدمتهم (و) يعينهم في ذلك انهم
(يتعكرون) أولا (في حكم) خلق السموات اذ جعلها متحركة تختلف في اوضاع كواكبها
مسعودا وهبوطا واستقامة ورجوعا (والارض) اذ جعل قيعا عناصر قابلة لتكون

هو رجل يتكلم بجميع النوازل
يكلم بالي فقول فادعيت
الوارث الباء انصارت يتكلم
(قوله عز وجل) جميع
جدة وهي ما جعل في
الاضاع لتصرف النفس
واشياء ذلك فاذا كانت
لتصرف على كل حال فهي
يزور (قوله عز وجل)
بشرى وبشارة اخبارها
بسر (قوله بئس الجبيل
بسا) قتت حتى صارت
الدين والديون
المبوس أي الملبول

والفساد لتكوين المعادن والنباتات والحیوانات والانسان من آثار الارض والسموات
 مع ما فيه من انواع الحكمة فقولون (ربنا ما خلقت هذا باطلا) اي خالبا عن الحكمة
 (سبحانك) من ان نزاع الحكمة في اجزاء العالم ولا تراعى في الانسان فقد خلقت فيه
 الصدور والهياكل والاسقام والرجوع وجعلت روحه وقلبه ونفسه من اعماله هيات
 مختلفة وآثار متنوعة وجعلت يديه ما يستعمل به الحكمة فيستوجب الثواب
 أو يقطعها فيستوجب العقاب ونحن مقصرون في استكمالها (فحقا) بخلت (عذاب النار)
 ربنا انك من تدخل النار فقد اضرته) باطل انسانيته ادخلته شر من اليهائم والنباتات
 والجمادات وليس ذلك مثله بل من ظننا (وما الظالمين من انصار) فلا ينصرهم مرد
 انسانيهم تريمك ولا رحمتك ولا عفوكم فضلا عما هو اكبر (ربنا اننا) ليس تصغيرنا من جهلنا
 بل علمنا الحكمة من جهلك اذ (عنه ما متاديا) أي ادعيا اليه وهو الرسول (يتادى الايمان)
 الذي هو رأس الحكمة يا امرنا (أن آمنوا بربكم) الذي يريكم بتكميل انسانيتمكم
 بالايمان واعماله (فانما) طلبا للترقية وبالاعمال (ربنا) ولكن صعب علينا الوفاء بمقتضى
 الايمان من اتيان الاعمال الصالحة واجتناب المعاصي والمكاه (فاغفر لنا ذنوبنا) فلا
 تقضضنا بها (وكفر) أي اعم (عننا سائنا) أي المكاه فلا تذاقنا عليها ولا تجملها بسبب
 المعاصي ولا تجعل المعاصي سبب الكفر (ووفنا مع الارباب) ثم قالوا (ربنا) انا وان لم
 نستوجب على الايمان والاعمال شيئا من الثواب اذ يكتفي في الايمان الخياطة من العذاب
 الخالد في الاعمال كونها شكر النعم السابقة (و) لكن (اكتنا ما وعدتنا على) السنة
 (رسلك ولا تخزنا) بانساد ايماننا واعمالنا بحيث لا نستحق عليه الموعود من الثواب بل يلحقنا
 وعيد العقاب (يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد) أي بمعاد الثواب والعقاب والماءعوا
 الله تعالى عن كمال المعرفة والتزكية اصفوا الاجابة (فاستجاب لهم ربهم) جميع دعواتهم
 بكاه واحدة وهي (أنى لا اضع عمل عامل منكم) لاستلزام الوفاة على الايمان وتكفير
 السيئات واعطاء الموعود وأشار الى انه كيف يضييع مع انه يلقى الناقص بالكمال حتى
 يسوي بين كل عامل (من ذكر رأيتي) لسريان النور من الكاملين الى الناقصين اذ (بعضكم
 من بعض) في انعام الاجر وان كان الكمال يعطى من الفضل لا يعطى الناقص ثم اعمال
 الناقصين ان لم تكن مكفرة بانفسهم فاعمال الكاملين لا بد ان تكون مكفرة بانفسها (فأدين
 هاجروا) لتكميل ايمانهم قائم (و) ان (آخر يوم من ديارهم) فآخراجهما كان سبب
 ايمانهم واختاره كانت هجرتهم اختيارية (و) لم تكن اختيارية فلا شك انهم (أودوا في
 سبيلي) فقدم لهم الذي دليل كمال ايمانهم (و) قد زادوا على نعمه اذ (فانالوا) لو كان
 قتلهم لدفع الذي قد دفع عليهم أعظم وجوهه اذ (قتلوا) فهذا كله دليل كمال الايمان
 المكفر اعمال صاحبه لسيئات ذلك (لا تكفرون عنهم سيئاتهم) فتستريح قلوبهم بحيث
 يسرى بهما النور الى قلوب الناقصين (و) ولم يكمل هذا النور فلا شك ان نور الاعمال يكمل

• وقال لمن من غطفان
 وأراد ان يفتخر بخفاف ان
 يجهل عن الخبر قبل الدقيق
 وأكمله ههنا فقال
 • لا تغبر اخبروا بسابا •
 (قوله عز وجل بيان
 موصوفى) أي لاصتى
 بهن بعض لا يقدرون
 منه شيئا (قوله عز وجل
 بهن) أي القبور صغرت
 وأبغرت فأخرج ما فيها
 • (باب الباء المكسورة) •
 (قوله عز وجل بسم الله)
 اختصارا للمعنى أي بسم

فيهم ذلك (لادخلهم جنت تجري من تحتها الانهار) اذ صارت دلوهم بأعمالهم سائير
 الاحوال وللملأعات تجري من تحتها أمهات الممارف فلا بد وان تجري بها أسهار الانوار التي
 دلوها ساعهم كيف ولا يكون بقدر الاعمال اذ يحسكون (فواباس عدا الله) بمعظم قدر
 عطفته وكيف لا يكون ثوابه نور (وانه عده حسن النوا) ولكل حسن وورود قال قائل
 لو كانت الحكمة في خلق السموات والارض والذلالات الداعية الى الايمان والتقوى لكل
 كل من كرم في أسوار الاحوال لانطاف الحكمة وكل من آمن في أحسن لانطاف الحكمة
 لكن كثيرا ما ترى الامر بالعكس يقال له (لا يعرف تعلب الدين كمراد في الملام) بالتصور
 بها والاستيلاء عليها فاه ليس من محاسن الاحوال في حقهم بل هو مكر عليهم اذ هو (مناع
 دليل) يرتب عليه الاستعقار بصحتهم اذ يتقنون أيام الحياة (ثم ما واهم جهنم وشئ الهاد)
 وقد أوصى اليه ستاعهم منس المناع وما يرى من سوء حال المؤمنين وليس سوء في الحقيقة
 اذ لم يترتب على معاصيهم (لكن الذين اتوا ربه) يصيهم لئلا يهلكوا جزاؤهم على صرهم
 اذ انهم جنت تجري من تحتها الانهار سائير في الارض عدا الله) واذا كان هذا لانطاف
 درجات فوق ذلك مجرد التعمى (ومع اذ قد حذر الارار) العامل مع التقوى ومن أعمال
 العار الله عزاهم عليه درجات كثيرة وسه الاسلاف عليهم بسوء الحقيقة ولو قيل لو كانت
 الحكمة الذلالات الداعية الى الايمان الذي يدعو اليه لكان أهل الكتاب أولى بهم باقبل
 اعيا يكون أولى بهم من ربح جاب الله على ما هو اذ لا بالعكس (واقس أهل الكتابين
 نؤمن بالله) يربح جابيه على هواه (و) لذلك يصدق (ما ارسل اليكم) ليس ذلك منه كمراد
 نكابه بل يصدق أيضا (ما ارسل اليهم) ويصدق على اخلاصهم كونهم (حاشي عهده) واعا
 حاله واسائر أهل الكتاب لانهم يرحمون حاسب الرشوة وهؤلاء (لا يشكروا) بأن الله تعالى
 دلائلا ولا يصبرهم ترك ذلك الشئ اذ (أولئك لهم) علة (أجرهم) الكامل (عند
 ربه) على الايمان بالله والمثل عليهم وعليكم وبالخشوع وترك الشئ القليل ولا يتأخر
 أبصرهم الى مشيئة فيؤخر لاجل الرضا لانه ان الله يسرع حسابهم لا يبال اجورده
 مريعا (ان الله سريع الحساب) ثم قال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم الرقوى
 على حماة الاشياء على ما هي عليه ولا يحصل به علم العباد وان سقوا وانها ما ملوا
 لاجل لادهم وذلك يحتاج الى العكر والمطرفة والطرف شرائط الاستدلال بحسب ترتب
 المدلول بجليه وترك انه صواب والملك بالشهاد ذلك (اصبروا) في التفكير (وماروا)
 في المطرفة (ورابطوا) المدلولات الدلائل (واتقوا الله) ان تعصوا أو تمسكوا بالشهاد
 (له لكم معلوم) بالاطلاع على حقائق الاشياء ثم واقه الموقف والمهم والمحدث رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين

• (مودة عدا الله) •

سميت بالان مارل مما في حكمه في غيرها (بسم الله) المعلى بمجمعة في

اذ يثبت باسم الله
 المصاف وأهم المصاف
 البعقاه كعوله تعالى
 واستل القرية أي
 أهل القرية ويجوز أن
 يسى العامل والمفعول
 بالمصدر كقول الرجل عدل
 ورما مرضا في موضع
 مرضى وعدل في موضع
 عادل على هذا ويجوز أن
 يكون البر في موضع السار
 (عوله) مرد حسل بظان من
 دوتكم أي دخلوا من

٣ قوله في الهامش عدا
 المصاف الخ هكذا في
 الأصل الذي بأيدينا وله
 مسقط مدققة باسم الله
 (عوله) مرد حسل العرس
 (أق) أي البر من انى
 غنى الخ

النفس الواحدة (الرجل) بخلق زوجهما من أوث الرجال والنساء من سماء العاوة للعالم
 (الرجل) بما أمر من التقوى في رعاية حقوقه وحقوق خلقه (يا أيها الناس) أي يا من نسي
 التقوى التي هي حق الربوبية والتربية سيما في الأموال التي رباكم بها سيما إذا قطعتم
 الأرحام (اتقوا ربكم) الذي رباكم بالقدن وهو الاجتماع مع أبناء البشر أذهو (الذي)
 أو جسد فيكم ما يوجب الائتلاف بينكم على أكل الوجوه أذ جعلكم واجعين إلى أصل
 واحد (خلقكم من نفس واحدة) هي آدم (و) لا ينافيه ما حياكم إلى الابوين لأنه
 (خلق منها) من ضلها الأبرس بعد انتزاعها من في النور (زوجها) لذلك كان فيها عوجاج
 وضعف وويل الجزاء إلى كل هذه الذنوب غلبت شهواتها وقبح ميلها إلى الميل الكلي الجزئية (وبث)
 أي نشر (منهم رجالا كثيرا ونساء) ثم من الرجال والنساء رجالا آخرين ونساء أخروهم
 جوا إلى يوم القيامة ولم يصف الله أفعالهم كثرة إلا كثرة الرجال على كثرتهم لامتناع
 مشاركة رجلين في أمر أجمع جواز اشتراك أمر اثنين في رجل واحد ووجه الاتفاق في ذلك
 أن من قدر على إخراج أفراد غير محصور فمن أمر واحد يقدر على إخراج معان غير محصورة
 من فعل واحد منها ما يدل على الكمال والاستقامة ومنه ما يدل على الأهو جاج والنقص
 ثم أشار إلى أنه لو لم يتق من جهة التربية لانهما جهة اللطف فلا بد أن يتق من جهة الإلهية فقال
 (واتقوا الله) لكمال حكمته وقدرته وعظمته التي تقررت بقاؤكم أذهو (الذي تهابون)
 أي يسأل (به) بعنكم بضار الأرحام فيقول أشد تلك بالله (والأرحام) أذ تقررت عظمته
 أيضا هذا على قرأته لحر بحذف اللطوف من الأصل والعلفوف عليه من الفرع وعلى
 فزادة النصب وانقوا الأرحام أن تقطعوا وليس الضر من قطبها فحقو بفاس لوم
 الخلق فقط بل من الله تعالى أيضا (إن الله كان عليكم رقيبا) يتحرر من تقطعون الرحم
 الذي جعله من الرحمن أم لا ثم سأل أن أجل ما يؤمر فيه بتقوى الله على قطبة الرحم
 أموال البنائى الذين لا يخاف من دعاوهم ونشيعاتهم فقال (وأقوا البنائى) جمع بنين
 صغيرات أبوه من البن وهو الاتقاراد (أموالهم) بآياتهم فقههم وكوتهم في الصغر ورد
 ما بين عند البلوغ (ولا تتبعوا) بأن تعطوا (الطيب) الردى من أموالكم (بالطيب) الجيد
 من أموالهم (ولأننا كرا أموالهم) بضمها (إلى أموالكم) لتوسعة الله كان حوبا أي
 ذنبا يوجب ضيقا في الآخرة (ككبرا) لا يوازي الضيق في النوى (وانتم من
 الآتقوا) أي أن لا تعقلوا (في البنائى) ككثرة أعمالكم الموجهة إلى أخفى من أموالهم
 فلا تكثر والتكاح (ما كنتموا ما طلب لكم) أي نفوسكم من جهة الجمال والحسب أو العقل
 أو الصلاح (من النساء) مقسمين على سبل الحصر في هذه الأقسام (مثنى وثلاث ورباع)
 أي اثنتين ثنتين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ذكر للذكر ولا يكون كتنظيم الألف على
 درهمين ولينذكر أولئك يدل على أن الشكل مخفى أحلا الأقسام بحيث إذا اختار واحد قسما
 فعين على الجميع الأخذ به فمهم من الحصر في الأقسام أنه لا يجوز جمع خمسة هذا إذا لم يخافوا

غيركم وبطانة الرجل
 ودخلوا أهل بيته
 يسكن إليه ويشق عودته
 (قوله عز وجل بضاعة) أي
 قطعة من المال يضر فيها
 (بضعة بنين) البضع ما بين
 الثلاث إلى التسع (قوله
 بدارا) أي مبادرة (قوله عز
 وجل يسع) جمع بيعة
 (لنصارى) (قوله عز وجل
 بغيا) زنا (قوله عز وجل
 ولا تكرر أقتاتكم) على
 البغاء أي على الزنا (قوله

لحل الكل وتكابة الصدقات كان اكتساب المال لذلك انه يتصرف في المال الكثير
 وهما لا يعبأ بالكثرة بل (بحاقل منه أو أكثر) على انه لو كان كذلك لكان بقدر ما يحتاج اليه في
 ذلك المعنى لكن ليس كذلك بل في رخصة (نصيباً مقرر ومنا) روى انه أتت امرأة أوس بن
 الصامت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته وأخذت من عهده وعرجة جبيع ماله
 فقاتلته من زرع رترك مالا حسنا وله ثلاث بنات وأما امرأته ليس عندها ما يطعمهن
 واكسوهن فعداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلها رسول الله لا يركن فرما ولا يشكين
 عدوا ولا يصحمن كلا فأنزل الله تعالى هذه الآية فقال لهما لا تنقرا شيئا من ماله فان الله جعل
 لهن ولم يبين حتى أنظر فأنزل الله تعالى يوصيكم الله الى آخره فأرسل اليها ما أعطى الزوجة
 الثمن والبنات الثلثين والباقي لهما وأما أجل أولاده أراد اثبات ما تقوه وأما قال نصدا
 من روضنا لا يعبأ بماله لانه لم يبق له لرجال والقسا نصيب لثلاثتهم من الثمن فأنزل الله
 الرجال لامتقروا ثم أشار الى انه وان كانت لهما نصيب فمروض فليس بوض ان ينقص
 منه بالوصية بل ينصب لذلك يعني حتى الحاضرين سيما أولى القرى فقال (واذا حضر
 القصة) أي وقت قريها (أو لو القرى) الذين لا رث لهم قدمهم لان اعطاهم صدقة
 وصلة (واليتامى) الضعفاء بقدر الالباء (والمساكين) الضعفاء بقدر ما يكفيهم من المال
 (فأوزوهم منه) أي اعطوهم بعضه ورجل على أقل من النصف للاب او وامن عظم قرضه
 فيكون كأنه قطع نصيبه بالكتابة (وقولو لهم قولاً معروفاً) مثل استقلال اعطائكم
 لهم والمعالاهم وترك المكن عليهم (واضح الذين) حضروا للمريض ان يقولوا له ما يطل
 حشوق الورثة وان كانوا أقرباء في أنفسهم أجنب الحاضرين وليس الحاضرين أولاداً أو لهم
 أولاداً أو ياء فللمرضوا انهم (لو) ما قوا (تركوا) من خلفهم فدية ضماها هل (خافوا
 عليهم) الضياع أم لا فبقرضوا مثل ذلك في ورثة المريض فان لم يتقوا أحد من الورثة لومة
 أو شتمه (فليستوا الله) ليس هذا منعاً عن قول الخويل (ليقولوا قولاً سديداً) لا يطل
 الحقوق فلا يمنع الوصية ولا يامر بتضييع الوصية الورثة وإذا منع المريض من
 التصرف في ماله لم ين الرثة ولو أقروا بالحاضرون من أمره بالتضييع فلا تكون أولى
 بذلك (ان الذين ياكلون) من الحكم أو الارصاء أو الورثة (أموال اليتامى ظلماً) ولو
 بوصية الميت على سبيل الاسراف بخلاف كل الفقير الناطق ماله بقسداً جرته (انما
 يا كرون) ما ينقلب (في بطونهم ناراً) عقابية أو خيالية يعذبونهم في قبورهم (وسيعلمون)
 في القيامة ظاهراً وباطناً (صعباً) راسخاً من الظلم في كل أموال اليتامى أشار الى العدل
 في قسمة وقدم ميراث الاولاد لانهم قائمون مقامه من بعده كأنهم عنه فقال (يوصيكم
 الله) أي يأمركم ويهديكم باعتبار اسمه الجامع لجمعه وجوه الحكمة البالغة (في أولادكم)
 لزيد رجة عليهم (الذكر مثل حظ الأنثيين) أي لابن مع البنتين مثل نصيبهما ولاين الابن
 مع بنتي الابن مثل نصيبها وهكذا في السابقين لانه لو كل نصيبها مع انها نسله العـ قل

نفس شام أي لا تقضي ولا
 تفي عن شيء يقال جرى
 فلان ديشه اذا قضاه
 وتجاوز فلان دين فلان
 أي تقاضاه والتجاوز
 المتفادي (قوله عز وجل
 تلبسون) أي تطلعون
 (قوله عز وجل تعنوا)
 العنوا واليتامى أئند
 الفساد (قوله عز وجل
 تعقلون) العاقل الذي
 يحسن نفسه ويردها عن
 هواها ومن هذا قواهم

كسيرة الشهوة لا يلتفت في الشهوات اسرافا ولا نهقا فتتفق على قسمها وهو على قسمه
 وزوجته ولم يقل لذكر ضعف نصيب الاتي لان الضعف يصدق على الثلث فصاعدا فلا يكون
 نصا ولم يقل للاتين مثل حظ الذكر ولا للاتين نصف حظ الذكر فديعا تذكر ولم يقل لذكر
 مثل نصيب الاتي لان المثل في المتداول لا تعدد الا بتعدد الأشخاص ولم يتبرهنها هذا اذا
 كانوا ذكورا وان كان ذكر واحد الكل لانه ضعف نصيب البنت الواحدة المنفردة
 وهو النصف (فان كن نساء) خمسة فلهن وان كن (ثلاث) لا يحزن الكل رغبة
 لنفسه الذي (لهن ثلثا ما ترك) فكما تأخذ الواحدة الثلث مع اخيها تأخذ مع اخيها
 وليس دون الاخوات في القرابة وقد جعل الثلثين لثنتين من فالياتنا اول (وان كانت
 واحدة) فلا يكون لها الثلث فيكون نصيبها لاشريك كصبيها معه (قله النصف) أي
 نصف ما ترك ولم يكمل لها الا ثمانية اقسام وذلك ليحصل لها الثلثان اللذان هما نصيب الابن
 مع هاذو كربع مديان الاولاد ميراث الوالدين لهن مثلهم في الجزئية فقال (ولا يورث لكل
 واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد) لانه ان كان اياها أخذ نصيب الاب لانه في
 العسوة التي هي أصل الأب فشارك الاب الام في الثلث الذي لها في الاصل وان كانت بنتا
 قدمت بنصها وأخذت الأب السدس بالعسوة وشارك الام في ثلثها لثلاثة اقسام الذي ذكره
 دويجة الاتي (فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث) والباقي للاب لذكر مثل حظ
 الاتين لكن قرولها الثلث تنزلا لهما ميراث البنت مع الابن لان منفردة حظها من درجتها
 لقيام البنت مقام الميت في الجلة هذا اذا اقررت الام عن كثرة الاشوة والاخوات (فان
 كان له بها اخوة) واخوات متعددة (فلامه السدس) لان الواحدة منها اذا كانت من
 جهة الام أخذت السدس فاذا تعددوا شاركوا الام في ثلثها مع ذلك ولو كانوا من جهة الاب
 والاوين فهم اولياء النقص من حصة والدها وورث المذكورة انما يعطى اهلها (من بعد
 وصية) لاربع عتقها ايل (ومسى اودين) لانه يقدم على الوصية فكيف لا يقدم على
 الفروض ثم اشار الى ان ترتيب الورثة لم يقوض الى ما يمكن لتعطوا من رأيه فوه أنفع لكم
 فقال (اياكم وابتاؤكم لا تدعون) في أغلب الاحوال (أبهم اقرب اليكم تقعا) فاعبرين
 قوة القرابة فصارت (قريبة من الله) بمقتضى علمه بالمراتب وحكمته في الترتيب (ان
 الله كان عليا حكما) ولم افرغ من سيراث النسب المتحقق فيه الجزئية شرع في سيراث
 السب وقلمه على النسب الذي لا جزئية فيه لانه بالواسطة فقال (ولكم نصف ما ترك
 أزواجكم) جعل اثن السب نصف اثن النسب (ان لم يكن لهن ولد) ولقد كان لهن ولد
 فلكم الربع مما تركن جعله شريكا في نصيب ذي السب لانه في الاصل شتر في كل
 نصيبه بقرينكم وهذا ايضا مع قصاص النصيب (من بعد وصية يوصي بها اودين ولهن
 الربع مما تركن) ليكون للاتين نصف حظ الذكر (ان لم يكن لكم ولد) فان كن لكم ولد
 فلهن الثلث مما تركن) يشريكم لولد في نصف نصيب من قبله وهذا ايضا مع غاية قلته (من

اقتصر لسان فلان اذا
 حبس ومنع من الكلام
 قوله لست فكون أي
 نسبون قوله مزوجيل
 تظاهرون عليهم أي
 تعاونون عليهم قوله تموي
 انكم أي غيل ومنه
 قوله انرايت من اقتض
 الهمم واه أي ما قيل الي
 نفسه وكذلك الهوى في
 الحبة وهو ميل النفس الى
 ما تحببه قوله نسلها
 فلهن أي ائيب بعضنا

بعد وصية توصون بها أودين) ولما فرغ عن ميراث من وورث بنفسه شرع في ميراث من وورث
بالواسطة فقال (وان كان رجل يورث كلاً) أي من غير جهة الأب والقرع (أو امرأة)
ورث كذلك صرح به الشعرا بأباه كما يستوى منه بالنظر إلى المأخوذة منه يستوى منه بالنظر
إلى الاختلاف لجهة الاختلاف جهة الأخت فلورج الأخذ كورثته وبحث الأخت عزيد المتناسبة
(وله أخ) من الأم (وأخت) من الأم (ملكل واحد منهما السدس) الذي هو أقل نصيب الأم
التي أخذت بواسطة (فإن كانوا) أي أولاد الأم (أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث) الذي هو
أعظم نصيب الأم وما إلاخ والاخت من الأب والأول من نسباً في حكمهما في آخر السورة
وإنا لن نصيبهم ههنا قال (من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار) لو اثن آخر ولو بوصية
الميت لكون المذكور (وصية من الله) أي لكون الابتعاض عليه وحكمته إذ (الله عليم) يعلم
الأشياء والحكمة التي فيها فيحكم مقتضى الحكمة وبما قبل من ترك حكمته ولكن لا يعمل
أذ هو (حليم) فلا يخالف بل رأى القاسد ثم أشار إلى أن الأحكام المذكورة ولو لم تكن على
مقتضى العلم والحكمة لم يميز تغييرها (ذلك) الأحكام (حدود الله) وأقل مانع أن مراعيها
مطيع الله ورسوله ومغيرها عاص لهما (ومن طمع الله ورسوله) فإنه وإن قصص حقه الذي يورث
(يدخله) في الجنات تجري من تحتها الأنهار) ولو حصل له خطه لم يبق عليه وهذا باني لكونهم
(خاديين فيها) ولوليت فهو حقير (وذلك الفوز العظيم) الذي لو لم يبق لوجب إيثاره على الحقير
(الباق) (ومن يعص الله ورسوله) سبحانه (يعد حسنة) فإنه وإن وجد ثمرة وجهه في الدنيا
(يدخله جارا) فحوله يشبهه وبين ما يشبهه لا يبقى له ما حصل ويبقى عذابه إذ يصير (خادياً في النار) لو
بقي لا يورث عذابه ثمرة وجهه (له عذاب مهين) ولما فرغ من أحكام الموقوف حسنة شرع
في أحكام الموقوف فقال (والأقرب بآمين الفاحشة) أي الفاحشة البليغة في القبح وهي الزنا
حال كونهن (من نسائكم) أي المملوكات (فاستمدهن عطين) أي فاطلبوهن من الفاذقين
لهن (أربعة منكم) أي من المسلمين (فان شمدوا فامسكوهن) أي احبسوهن حبس الميت
في القبر (في البيوت) ليحبس عن الزنا (حتى يتوفاهن الموت) أي يستوفى أرواحهن
ملائكة الموت (أو يبعهن الله لهن مبدلاً) وهو زوجهم المسنة وجلدها مع تقرييب عام فكان
المباشر في أول الإسلام لكثرة الزنا وإفضاء الرجم إلى الارتداد ثم نسخ (و) الرجم لأن
(المدان بآياتها) أي الفاحشة وهي اللواط (منكم) أي المملوكات (فأدوهما) بالتعير
والجلد (فإن تابا) قبل أيذا هما (وأصلها) بالقرائن (فأعرضوا عنهما) بالانحاض والستر (إن
الله كان تواباً رحيماً) وقد نسخ أيضاً ثم إن الله تعالى وإن كان تواباً رحيماً فلم يقم قبول كل
توبة بل (إنما التوبة) التي يكاد قبولها يجب (على الله) هي الحاصلة (الذين يعملون سوءاً)
فاحشة أو غيرها (بجهالة) بضررها ولو اعتداه على كرم به وعقوه (ثم) لا يصرون عليه بل
(يتوبون من قريب) لئلا يبعثهم ربنا على ظلمهم (فأولئك) وإن كثرت سيئاتهم وعادوا إلى
العاصي والتوبة (يتوب الله عليهم) في كل مرة لعلهم يأتوا في يذنب بجهالة تدعونه إلى ترجيح

أيضا في الكفر والفسق
(قوله تصرف الرياح) أي
تحويلها من حال إلى حال
جنوباً وشمالاً ودوراً
وصباحاً ومساءً
(قوله تعالى هل لكم) أي
هللك (قوله تعالى تتقانون
أنفسكم) تتقاعلون من
الجنابة (قوله عز وجل
ترى بعض أربعة أشهر) أي
تكثر أربعة أشهر (قوله
تعضلون) أي ينعفون من
القرن من أصله من عضل

هو اعل عقله واقتضا حكمته قبول عذرين صدق في اعتذاره (وكان الله عليا حكيمًا) ولولم
يكن عن جهالة أولي تب عن قريب هي جارة القبول مالم يؤخر الى وقت العز وهو وقت
حضور الموت (وذلك لانه) ليست التوبة حاصلة (الذين يعملون السيئات) اي المعاصي
القرصيات ويسرون عليها (حتى اذا حضر أحدهم الموت) المجزع من الدود الى مثله (قالوا)
تب الآن) فان قبول التوبة حينئذ يمنع مقتضى الحكمة لكنه في المعاصي القرصية وأما
الاعتقادات فيصور التوبة عن عالم يكافئ عن عالم الاخرة بالفرغرة أو الموت فلا توبة لاهل
الفرغرة (ولا الذين يموتون وهم كفار) لانهم يجرد الموت بعاشون العذاب لاهل (أو لكان اعتدبا
لهم عذابا آليًا) يصلون اليه يجرد الموت ويكافئ لهم عنه عند الفرغرة ولولم يكن معدا لهم
لرجاء توبتهم بعد الموت أيضا لما فرغ عن بيان حكم القواش التي اعتدوا بها شرع في
بيان حكم القواش التي لم تفرقوا بها وهي انهم كانوا اذا مات أحدكم ولم عصبة ألتى توبه
على امر أمأ وخيلها ان يصير أحق بها في ذمهم فيتزوج بها بلا صدق لزمه أن صدق اليه
صدقه أو يزوجه من غيره يأخذ صدقها أو يمنعها من التزوج لتقدي بما ورثت أو
تقوت في غيرهم فقال (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء) من ميتكم أنفسها أو
صدقها أو فداءها وأما لها بونها (كرها) اي حال كونها كارهة كيف وهو تضيق على
الاجنبيات (و) قد منعتم من التضيق على أزواجكم اذ قيل لكم (لا تضيقوا) اي
لا تمنعوهن عن الحقوق حتى تضيقوا عليهن (لتذهبوا بهن ما يتيقوهن) في المهور
والنفقات ليضمن به عنكم (الا ان ياتين بخاصة) اي ذنا ونشورا وسوم خلق (ميتة)
لامتوهمة فيحل لزوج أن يسألها ما طلوع ولكن بعد حسن عشرته فذلك ليس لكم
(وعاشروهن بالمعروف) اي الانصاف في الفعل والاجال في القول حتى لا تمكوا بسب
الزنا بتر كهن أو بسبب انشورا وسوء التخلق فلا يحل لكم حينئذ (فان كنهن فوهن) فلا يلزمون
الى الطلوع ولا تمضواهن بل اصبروا عليهن (فمسي أن تكثر هو اشيا ويجعل قد فيه خيرا
كثيرا) في الدنيا والاخرة وكذا اذا أراد أحدكم نكاح جديقة بيت امرأته بذا وسوء
خلق أو نشور حتى يلطم الى الاقتداء بالمصرفه في تروح الجليدة ومهرها ونفقته فقال الله
عز وجل (وان أردتم تحيد الذروج) جديدة (مكان زوج) تطلقونها اذ عذرا بالجمع ل
يتمس (واقيم احدا حق) اي احدى نسوكم التي تريدون تطليقها ونكاح جديدة نكاحا
(قطاوا) اي مالا كثيرا امر كوما مضه على بعض في مهرها ونفقته (فلا تأخذوا منه شيئا)
ليصير مهر الجليدة ونفقته أو مؤن تزوجها شيئا بالهتان عليا (أ) يحل لكم وأنتم (فأخذوه)
بأثنين عليا (بها تها) لم خسا عن ظن (و) لكن أنتم فيه (انما سينت) فكيف يحل لكم شيء أنتم
فيجب تحصيله وهو الهتان (وكيف تأخذونه وقد) تروا ذ (أضى) اي وصل (بعضكم الى
بعض) فأخذ موضه (و) قد (أخذتكم) يقول العاقد زوجتكها على ما أخذ الله قلب
على الرجال من اسالك بمعروف أو تسريح باحسان (مينا) اي عهدا ونيا (عليا)

المرأة اذا تشب ولد هاني
يلطمها وعسر ولدته ويقال
مضى فلان أي مضى اذا
مضى من التزوج (قوله)
منعها من التزوج (قوله)
عز وجل (يها) اي
تعدوا (قوله عز وجل
تساءوا) اي قلوا (قوله)
عز وجل (تأبوا) شكروا
(التوراة) معناها النساء
والنور وقال البصريون
أصلها دورية توهل من
وري الزندور وري لعتان
اذا تريت

مؤكداً من يذنبنا كبدي بمرمعه نفضه كالنوب الغليظ يعسر شقه ثم أشار إلى أنه إنما نحل
 امرأته المورث طوعاً أو تمكناً امرأته أحد الأصول فقال (ولا تنكحوا) أي ولا تنكحوا نكاح
 ارملة بين (ما نكح) أي وطئ بأحد الزوجين (أبوكم) أي أحد أصولكم (من النساء) وإن
 لم يكن أمهاتكنم وكذا أن لم تزوجهم لاختلاف الدين فهن محرمات عليكم (الأمهات) أي خصال
 فأنهم غير محرمة عليكم بمعنى أنكم لا تؤاخذونهم وإن لم تنزروا (أه) كانت فاحشة) أي خصال
 قبيحة جداً لأنه يشبهه نكاح الأمهات (و) لذلك كان (مقتاً) أي أشد بغض عند الله وعند
 ذري المروءة حتى هو وأولاده إلى رجل من امرأته ما يهينها كيف (و) قد (استسبلا) أي هلك
 حرمة الأب ولما حرمت أزواج الأصول لما يهين من ذلك حرمتهم (حرمت) بطريق الأولى
 (عليكم أمهاتكنم) أي واه أصولكم لأنه استمرارية واحدة الأمهات الأصول قبيحة (وبناء كنكم) أي
 فروعكم لأنهم كالأصول في الجزئية (وأخواتكنم) من أم أو أب ومنه ما لأنهم بعض أجزاء
 الأصول فهتكن من ذلك بعض أجزاء الأصول (وعناتكنم) لأنهم فروع أصل الأب فهتكن
 من ذلك بعض أجزاء أصل الأصول (وأخواتكنم) لأنهم فروع أصل الأم (وبنيات الأخ) لأنهم
 فروع فرع الأصول وبنات الجزير فهتكن من ذلك بعض أجزاء الأصل (وبنيات الأخوات)
 لذلك (وأمهاتكنم) لأنهم فروع الأم (والرضاع) لأن الرضاع جزء من الرضخ فصار
 كأنه جزء منها فأنشئت أمه (وأخواتكنم من الرضاعة) لأنهم أجزاء من الرضخ فأنشئت جزء
 أصل وأشار إلى أن الأمهات والأخوات التي اعتبر بها جزاء المرأة (وأمهاتكنم) أي
 أصول أزواجكنم لأنهم أصول فروعكم تحقيقاً وتقديراً فمن كبار أجزاء كنكم (وربائكنم) أي
 فروع أجدادكنم لأنهم يشبهون البنات لأنهم (الأجداد في محجوركم) كالبنات لأنهم انما ينفق
 الشبه إذا كن (من نسائكنم) لأنهم دخلتم بين (لأنهم) حيث نشأ من موطأ كنكم كبنات
 الصلب (فإن لم تكونوا دخلتم بين فلا جناح عليكم) لأن كونهم في محجوركم حيث نشأ ككون
 البنات في أمها (رحلاتك أي نسائكنم) أي موطأ أن فروعكم نكاح ارملة بين لأنهم أشبهوا
 الأصول في الجزئية فأنشبهوا بأزواجهم بأزواجهم وقيدهم بكونهم (الذين من أصلابكنم)
 احتراماً عن زوجة النبي وزوجة ابن المرأة (و) حرمت عليكم (أن تجمعوا بين الاثنين) أي
 الزوجين نكاح ارملة بين لما فيه من طهارة الرسم وفي معناه ما كل امرأتين أيتهما فرضت
 ذكرًا كان بينهما محرمة (الأمهات) فأنه موقوف وإن لم يقرر (لأنه) كان عقوراً
 (رحموا) حرمت عليكم (المحرمات) أي اللزومات من الغير (من النساء) رحلوا ما مثلاً
 تحتل الماء فيضيع التسبب (الأمهات) أي كنكم) بالشيء على أزواج الكفار فأنه يرفع
 نكاحهن ويبيد إلى بعد الاستبراء ولم يقلوا ما في حرمتهم فلا تستأصروهن بل الزوا
 (كأن الله) فأنه يجب متابعتها (عليكم) ولا ضرر وكنكم في استباحتهن أبد الأبد (أحل لكم)
 ما وراء ذلكم) المذكور فأنه لا موعدة وإن كان قن فروع جزئية للأصول لو اعتبر لسد باب
 لنكاح وخص من ذلك نكاح المطلقة ثلاثاً قبل الطل والفسخ المانع من الاعتدال

فأنه ولكن الزوا الأولى
 فليت نكاحاً كليت في نكاح
 وأصله ووطئ من ووطئ
 أي دخل والياء قلبت ألفاً
 أنصركم أو أنفتح ما قبلها
 وقال الكوفيون نواة
 أصله أو ربة على نسله
 إلا أن الباء قلبت ألفاً
 أنصركم أو أنفتح ما قبلها
 ويجوز أن يكون نواة
 على وزن نواة فنقل من
 الكسر إلى الفتح كما قالوا
 سارية وجارية وناسبة
 وناسبة

والشركات وذوات الارحام وليس سلهن بطريق الهبة بل بطريق (أن يتقوا) اى تطهروا
 (بأموالكم) تصرفونها في مهورهن تحقيقا لوقت ذرا او ثمنين او أجودهن حين جازت
 المتعة (محصنين) اى يحفظون عن اقوام والمقاييس كاح أو متحصنين جازت أو متحصنين (غير
 مسلمين) زانين فانه وان طلب المال يحرم لعدم تعيين المتعة بخلاف المتعة (فما استتمت به
 متة) اى غن يامعقون عن تكتمهون تكاح المتعة (فأقوه أجودهن) فانه انما يلزم في
 الجماع بخلاف المهر فانه يجب منه قبل الوط بامتناع حال الحياة وانما يجب المهر اذ اكمل
 (فريضة) والاذ لم أجبر للثلث (ولا جناح عليكم فيما تراضىتم به) من الزيادة على المهر اى
 النقصان منه (من بعد الفريضة) فانه يجوز زينة التغيير بالتراضى (ان الله كان عليا حكيما)
 في تزويج المتعة حين الحاجة وضررها بدد انقطاعها لانه يلبس بالزنا في نظر العملية
 وينضى الى اختلاط الماء قال الشافعى لأعلم شيئا أحل ثم حرم ثم أحل ثم حرم غير المتعة ونقل
 ابو عبيدة الاجماع على نفيها ثم أشار الى نكاح ما يستباح بالضرورة ككساح المتعة لكها
 ضرورة مسقرة لا تقطع بكثرة الاسلام فقال (ومن لم يستطع) اى لم يقدر (منكم) أيها
 الارواح بخلاف العبدان يحصل (طولا) اى غنى بمكسبه (أن ينكح المحسنات) اى الحرار
 المتعفات بخلاف الزواني لا يعرفهن (المؤمنات) اذ لا يعرفن الكوافر (فمن ما ملكت
 أيما نكحكم) اى قلد أن ينكح بعض ما يملكه أيان اخوانكم (من تبياتكم) اى اما نكحكم حال الرق
 (المؤمنات) لا المسكينة لانه لا يعمل مع عار الرق عار الكفر بل عار الكفر أشد من عار الرق
 بعض أهدأ بانه كاح الامتعة القدرة على نكاح الحررة الكفاية ويخاف فيه مخالطة الكفار
 ومواليتهم وهو أشد من خوف الرق (ولا يشترط الاطلاع على بواطنه) بل يكفي بظاهر
 ايمانهم وان كن مكرهات كما لا يشترط الاطلاع على بواطن ايمان الحرار والارواح بل الله
 أعلم بايمانكم) ويشمل عار الرق بالضرورة اذ (بهضكم من بعض) في الرجوع الى آدم
 والرق عارض لكن لا يطل حق المالك (فألكمهن بادن اهلوه) لا استقلالاً (واؤنه)
 بادنهن (أجودهن) وان لم يكن نسب (بالمعروف) بلا مطلق وشرار اذا كن (محسنات) اى
 متعفات ويكفى في ذلك كونهن في الظاهر (غير مسأحات) اى زانيات بكل من دعاهن
 (ولا تحفذن أخذن) اى اخلاء يقصن بهن في الزنا لو كن احدى هاتين فكلم المعافضة في
 أدائهن ووهن يقتدين قوسهن (فأذا أحسن) اى طهر أحسنهن وأدى مهورهن (فان
 أين جاحشة) اى زنا (مصلين) لأن ما كان عليهن قبل المكاح وقبل أداء المهر وهو (أدب
 ما على المحسنات) اى الحرار (من العذاب) وهو شسوت جلدته لا الرجم ولا استرداد المهر
 لانهم من أهل المودة فلا يقدح في المبالغة في الزجر ولها من خص (ذلك) اى الجاسة
 نكاحهن (المنحشى) اى ساف (الغنى) اى المشقة في الصعق من الزنا (منكم) اى الارواح
 (وأن تصبروا) على تحمل تلك المشقة (خير لكم والله غفور) لما يحظر في قلوبكم من دوى
 الزنا (رحيم) باعطائكم الاجر على الصبر مع تلك المظالم (يريد الله) بصرهم ما حرم من الفسقة

(قوله عز وجل نادى
 اى مضموم مرجع وعاقبة
 قوله عز وجل وابتاعوا
 نادى) اى ما يؤل اليه
 من معنى وعاقبة ويقال
 نادى لان الآية اى نظر
 الى ما يؤل منها (قوله عز
 وجل قفلن من الطين)
 اى انه تدريقال لمن قد شربوا
 واصلمه قد خلقه وأما
 التلقن اى هو احدات فقه
 عز وجل (قوله تدشرون)
 فقهون من المنس (قوله

وتحويل ما أحل بالشرائع (أي بين لكم) مقتضى حكمته (و) ليست مما يختلف باختلاف الامم
 والازمنة فهو ويريد بينا ان (مديكم سن) أي طرق الانبياء (الذين من قبلكم) ويتوب
 عليكم (بارد) وجه الحكمة فيها أخطأ فمؤديه وكيف يترككم على الخطأ (والله علم)
 بضعانكم (حكيم) لا يرضى بترك الخطأ (والله يريد أن يتوب عليكم) يمنعكم أن تفرأ الله
 كرها وان تلتكموا ما كنتم آباؤكم وان تجمعوا بين الاختين يريدكم الله مقتضى الحكمة (و) يريد
 الذين يتبعون الشبهوات أن يغفلوا عن مقتضى الحكمة (مبلا غفلوا) بالكره وذهاب حرمة
 الآباء وفساد ذات البين ولو قيل انه قد أمركم بالميل في تكاح بنات العمات والمخالات مع امه
 فروع أصولكم قيل (يريد الله) بالمعنى (أن يحذف عنكم) بالرخصة مما يباح فيه الأصل
 والله رجع جميعا للتلافي سد باب التكاح اذ لو اعتبر لوجب منع الانسان من شهوته (و) لكن
 (خلق الانسان ضعة) والله ضعة قد جوزة الامة ثم اشار الى أن من ميل مبتني الشهوات
 التصرف في الاموال بالطريق الباطل كالزنا فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم
 القصد من الباطل في كل شيء (لأننا كلوا أموالكم) أي لا يأكل بعضكم أموال بعض ولو
 (منكم) لا يصرح عنكم (بالباطل) من طرق التصرفات وكلها باطلة (الآن تكون تجارة) أي
 معارضة متضمة كالبيع والاجارة وغيره كالتكاح أو روية كالصدقة وديونة
 صدرت (عن تراخي) من جانب الاستخذاء والمأخوذ منه (منكم) أي الاحرار (ولا تشنوا)
 تضيق المال ما يصرف في الزنا (أنفسكم) أما تضيق المال فظاهر وأما بالزنا فإنه قتل
 معنوي فلا بد باطل أنفسهم وقتل لأنفسهم اذ لا عقب لكم بكم يوم مقامكم (أن الله) به ذم
 لتكليفات (كان بكم رجيا) اذ لا تعود الى عبادته (ومن يفعل ذلك) أي يأكل مال الغير
 (عدوا) أي بطريق باطل أعدى فيه ما كان الله به (وظلما) بوضعه في غير موضعه فقد خالف
 الله فيما أمر من اتمام الحكمة (مصرفه) وان لم يفعل بشئ من عبادته لكانه أدخل
 بأمرنا ونهينا وان كان الله به (لا يمنع من ذلك) كالرجوع الى (كان ذلك على الله يسيرا)
 ثم اشار الى أن رجوعه لا يقتضي ترك صاحب الكسب اثر بل التجاوز عن صاحب الصغار
 اذ اجتناب السكائر فقال (ان تجتنبوا ما جاءكم من عند الله) وهي التي رتب عليها اللعنة وأوعده
 عليها صريحا وقد قيل أكل السكائر الشرك بالله وأضر الصغار حديث النفس وما يمنها
 وساطة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انهم أصبحوا شركا بالله وقتل النفس التي حرم الله
 فذلك المصيبة وأكل مال اليتيم والزنا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين (نكفركم عنكم)
 بيا تنكم (من كمال رجوتنا) (تخليكم) مع اجتنابكم عيسى الصغار (مدخلا كريما)
 قبل من عن له امران وذهبت نفسه اليه ما بحيث لا يتجلى فكفها من أكرهها كبرهته
 التركيب لما استحق من الثواب على اجتنب الاكبر ثم اشار الى أن روية الشخص فصل
 الله أو حقا ردت به مما يحل باجتناب السكائر فقال (ولا تنهوا ما فضل الله به عنكم على
 ض) بسبب ترجيح الحسنات أو حط السيئات كما قال به الرجال انما جروا أن يقتل الله

وما نهوا من شرب الخمر
 تكفروا أي قلن نجسوا
 نوابه (قوله منوا) أي
 أضعفوا (قوله عز وجل
 تحسبهم سم) أي
 تستأصنهم قتل (قوله
 عز وجل لعوا) تجوزوا
 وقولوا وأما قول من قال
 لأنه ولو أن لا يكثر عيالكم
 فمسيره ورف في الفسقة
 (وقال) بعض العلماء إنما
 أراد أن لا يكثر عيالكم أي
 أن لا تنفقوا على عيال وليس

على التساوي الحسنات في الآخرة كما حصلنا بالبركات وقالت القسا ما لم جوا يكون وزرا
 نصف وزر الرجال كما لنا نصف ميراثهم بل (الرجال أصيب مما كتبوا) من حسناتهم
 لأصغره كاليات (ولما أصيب مما كتبوا) من سيئاتهم لأصغره كالحسنات فان ترجيح
 أحد الجانبين دور الآخر فتحكم بحسن (و) الحسن (استلوا الله من هذه) أن يصاغ
 حساءكم ويقص من عوصيا تنكم وليس ذلك بطريق التعكم بل (إن الله كان بكل شيء
 عليما) فيه فصل على من هو مستعمل الفضل عليه ثم أشار إلى أن إعطاء الفصل لا ياتي نصيب
 الاكتساب فان اكتساب الحسنات والسيئات كما كتبت ان الاموال يكون لكل مكتسب
 نصيب منها (و) مع ذلك (لكل) من الاموال (حسنا) من فصلنا (موالي) ولا لم يكتسبه بل
 حصل لهم (عائزك الوالدان) (عائزك) (الامرويون) مما ترك (الغير عقدة) (أعانتكم)
 وملكتم دى دمك وحرى حرملك وولى سان وترى وأردك وقد فعل عني وأعطى عك (ها) توهم
 بينهم) وهو المذنب حفظا لا يمانكم لا حط عليكم ما وعدتكم من إعطاء الفصل السؤال
 وكان هذا في أول الاسلام طلبا لتعويبة بكثرة الفاعلين فلما دوى الاسلام نسخ بموهرو جل
 وأولوا الارحام منهم أولي بعض (ان الله كان على كل شيء شهيذا) ينظر من بين بجاهه
 ميني له فصل ثم أشار إلى أن تعصيل الرجال على التساوي ليس لمصلهم في الآخرة بل لانهم
 ولا يه على أصاحهم (الرجال) (وآدمون) يلهم المبالغة في القيام بمصالح الناس وما يسهل
 عليهم ولا يه (على التساوي) فصل الله بعضهم على بعض (اي بسبب تعصيل الله بعض خلقه على
 بعض بكمال العمل ومزيد القوة والكمال لنفسه لمحق الولوية على الناس) (و) كما كد ذلك
 (عما) (مما) (أموالهم) في مهورهم وصفتهم بصرن كالزرافة الذين لا يمانكون وان
 ملكهم السبيل لكن لما يصدق الراد انصر على قص الخط ولحكمهم في هذه في السادات
 وجبت عليهم طاعتهم كما يجب على السيد طاعة لسادات (فأصلحت) من النساء (فأصاب)
 أي طيعات للذرواح ومن طاعتهم أمم (حفظت قلب) أي لما غاب عن أزواجهم من
 أموالهم وفروجه من سيئات (حفظ الله) أي بحفظه محابة أن يعطب عليهم وهو من
 وأصل من من الصلاح ما يلبس (و) من قوامية الرجال ان (الآلاني) (مجادون) بطهروا والعلام
 (نشروهم) أي عصيهم (مطوهم) أي حوهم بالقول كاتفي الله واعلى أن طاعتهم
 امرص عليك (و) ان لم يرعى (الجبروهي في المصاحم) أي ولوهم طهروهم وأعتروهم في
 درائس آخر (و) ان لم يرعى بذلك (امر وهن) صر باغية مبرح (هان أطفئكم) في أناسه
 الافعال (فلا تسعوا عليهن مبيلا) لما قيل ولا تطلق ولا تعتروا بعلوكم (ان الله كان عليا
 كبير وان حسم) أم الحكام (تعايهم ما) أي محالفة مفرقة بهم ما واثقه عليكم أمم
 جهه اوس حهتها ولا يعمل الروح ألسن ولا الصغ ولا القرقة ولا تؤدى المرأة لخلق ولا
 لهديه (ما تعاووا حكمهم أهل) أي أهارب ادهم أهل سواطن الاحوال (وحكمهم من أهلها) تلا
 يزل لاول اني ساء وهذا على سبيل الاستحباب ويجوز هذا من جانب الاجانب (ان يريد أي

يتفق على حال حتى يكون
 لأفعال فتكلمه أو ادلائ
 أدنى ألا تكونوا يقول
 قوما
 (قال أبو عمر وأخبارنا ذلك
 من على من صالح صاحب
 المصلي من الكسائي قال
 من العرب من يقول حال
 يقول إذا كثر عياله
 وأخبارنا أبو عمر ومن
 الطوسي من القامى مثله
 قوله مزوجا تعالوا في
 دينكم أي تباؤوا الخلة

الحكماء (اصلاحاً ورفقاً) اى يوقع الله الوفاق بينهما وبسقلال بذلك يتوكلان في
الخلق والخلق ويجب عليهم ان يحلوا ويستكشفوا عن حقيقة الحال فيعرفوا ان رغبته في
الاعانة والمعارفة (ان الله كان عليهما خبيراً) بظواهر الحكمين وبواطنهما ان قصدا افسدا
يجازيهم ماعليه والايجاز هما على الاصلاح ثم اشار الى ان افضل الانوى ليس بهذه
الفرقة ولا سائر الفضائل النبوية بل بعبادة الله مع توحيد وبالاحسان الى خلقه فقال
(واعبدوا الله) فان عبادتكم اياه مقر بكم اليه (و) شرط تقريره اليه ان لا تشركوا به
شيئاً من الشرك الجلى والذى للقدس وشيم واتها وما يتوصل به اليه من المال والجاء هذا مع
الله (و) امامع انطلق فاحسبوا (بالاخرين احساناً) بئى بحق تربيتهم فانه شكرهم ما يدعوا الى
شكر الله المقرب اليه مع ما فيه من حله اقرب الاقارب الموجب لوصلة الله وقطعه للقطع
(و) يذى القربى اى الاقارب ليكون صلة مقربة اليه (واليتامى والمساكين) ترعا عليهم
مسنونيه الرحمة عز وجل (والجار ذي القربى) اى الذى قربت داره (والجار المذبذب) اى
الذى بعدت داره لان لهما قارباً محيياً فاشبه اذوى القربى (والصاحب) فى الطير (المذبذب)
فانه كالجار (وابن السبيل) اى المسافر فانه كاليتيم لا تقطعه عن حله (وما ملكت ايمانكم)
فانهم كالمساكين اذا لم يكن لهم شيئاً وكيف تكون الفضائل النبوية بدون عبادة الله
والاحسان الى خلقه فضائل اخروية مفيدة للتقرب اليه موجبة (رحمة وحى موجبة
للتجديد والغفران لا يتم الا بالجل الى الله تعالى رياء (ان الله لا يحب من كان مختالاً) اى متكبراً
بأنه عن عبادة الله (خفوا) لا يلبوا الى بخافه ولا يصبرون الى الخلق لانهم (الذين يضلون) لا
يكونون سبب الاحسان (ايضا) اذ (بأمر من الناس بالجرى) يالفون فيه حتى انهم (يكفون)
ما آفاهم الله من فضله) بل يكفرون بكونه من فضله او يسبونه الى اكسابهم (واعبدنا
للكافرين) المستميين بنسبة الفضل الى غيرنا (عذاباً مهيئاً للذين لا يعملون منهم انما
يتفقون أمراً لهم وثأ) الناس فلا يقبل احب انهم لا يراهم يدل على تفصيلهم انطلق على
الله ورويتهم على قلوبهم (و) حردل انهم (لا يؤمنون بالله) الذى يقرب اليه (ولا باليوم
الآخر) الذى هو يوم الجزاء (و) كيف يقرب هذا الاحسان من الله وهو مقرب الى
الشیطان (من يكن الشيطان له قريناً فاستقرئوا ما اذا) اى أى ضرر من فوائده تعظيم
الخلق أو فوات حطام من بهتهم يغلب (عليهم لو آمنوا بالله) فلم يرجعوا الخلق عليه (واليوم
الآخر) فلم يرجعوا تعظيمهم وحطامهم على قلوبهم (وانفقوا مما رزقهم الله طمعاً لئلا يربوا
آخره وأى فائده لهم فى علم الخلق (وكان انفسهم عليماً) أى شرف فوات تعظيم الخلق وفوات
حطامهم مع ايقان الله تعالى فواجبهم (ان الله لا يظلم شيئاً) ففى الغيب بالافراط فى
التعذيب (و) لكنه يفرط فى مثل الرضا فانه (ان تلك ذرهم) حسنة مضاعفة او يوتون زيادة
على الاضعاف (من لئله) بما يناسب عظمتهم (أبداً عظيماً) ولو كانوا امرأتين من حيث اناس
أو نار كين الايمان بالله ورواه من ذلك (فكيف) حالهم فى الحياة (ادابشتنا من كل أمة

ورزقوا من الخلق (قوله)
هو رجل استقصوا
بالا لزام) اى تستقصوا
فحصت امرى (قوله تعالى)
تتبعون منى) اى تكفرون
تتبعون منى (قوله تعالى)
منا وتكفرون (قوله تعالى)
بائى وانك) اى تنصرف
بهم اذا قلتنى وما احب ان
تقلتنى فان قلتنى احببت
ان تنصرف بائى وتلى وانك
الذى من اجله لم تتبعه بل
قرباك فتكون من اصحاب
النار (قوله تعالى) اى

(مسيدي) يتم وعليه ابر الاخير من شأنتهم (وحيثما) اذا صعد الى
 لسمدا (على حوزة) التمهده (مهدا) ركنهم ووصدهم (ومثليد) من امراط الحياه
 (الذي كبروا) حيا من قومهم (و) لم يتصوروا من الله بعد ارساله الرسول يا مريم
 ربي معك لم يتصوروا ولا من الرسول اد (عصوا لرسول) الذي هو اولي بالاحتشام
 والحياه من سائر الناس الذين هم كالانعام (لو) صاروا ربا يصنع (لنوي) من الارض
 لكتابهم لم يمت من الهوان الذي ملقوهم من مصائبهم كيف (ولا يكون الله حديدا) من
 احاديثهم صلا عن طوارقهم لهم ثم اشار الى ان عبايتهم من افعه الصلاه
 افعه اول الحياه او الحزن فقال (يا مريم) مضمي ايمانكم الحياه من الله ومن
 الحياه من (لا تروا الصلوات من كاري) لا تروا ما يحاط به والحياه من الله يوجب
 ركنه (حي تعاروا ما تقولون) ركن من تقدم علاج لم يحرم التمرعرا اعمدنا بعدون
 (ولا) من الصلاه ولا موصها وهو السعد الذي في لها (حسا الاغاري ميل) ما من
 لثلاث وبارك في السفر يوجب التكرار (حي بعد سلاوا وان كنتم من ربي) را كسبي
 (على) ظهور (معي) حسا (او) محدثين (يا احدكم من العاطف) وفي معناه شروح
 من احد السيلين (اولهم المساء) اولكم دليل لاسم في قرانه اخرى والمراد بلا من
 الشريعة اذ هو بغير الخروج (لم بعدوا ما) اي ما لم تتكلموا من استعماله فلا تتصوروا من
 الله را بعدوا اليه عز وجل (فبعدوا) اي بعدوا (صعدوا) اي ثابوا على ايمانهم
 سر عا على وجه الارض يقيد له وجهه في المائدة (طيبا) اي طاهرا (طاهرا)
 بوجهكم وايديكم اذ تلبس الرأس امراط وتدل الى حلي بفرط (ان الله كان معوا)
 اي بجوارعكم ركن الحياه في الصلاه حسا او محدثين (عصوا) اي ستر القبح حسابكم
 وحذركم ثم اشار الى ان ترك اهل الكتاب الحياه اقم من وجهه فقال (التم تر) اي اتم في ربي
 كانه واي السبب بالسر (الى الذين) او راسيها من الككتاب (لنعمهم الى الايمان)
 المنوحب اليها من الله ومن الناس كمن لا يصحون من افعه (وتشرون الصلاه) اي
 يستدلون الرشا المصلحه من الله (ويريدون) من عدم حياتهم من الناس (ان يصلوا)
 السيل) من قواهم بعد ما اراه الله اليكم (و) اعلمكم بعد اوتهم اد (الله اعلم باعدائكم)
 ويزيد ان يعلمكم تلايوت قولهم فيكم (و) لو لم يعلمكم (كني بالله وبها) يلى امركم ود
 يوت فيكم تليهم (و) لو يادلوكم او ما نلوكم (كني بالله وبها) ولا يكميكم ولا يه الصبر
 ولا يصبر لاسم (من الذين هادوا) اي المشهورين بالتصديق في العلم مع تليهم اد
 (بحر من الكلام) نصره من مواضعه (لتأول الماثل او يتغير المعط) (و) يولون
 مضمعا ما تلي ليوهموا انه لو كان ما لم يصحوا به (صعبا) ووقت (وعصبا) امره
 (و) يولون ما لم من ذلك وهو (اسمع) ما (غير سمع) مثله (و) يولون ما لم من ذلك وهو
 (راعا) يريون اسم العا على من الرعه وهو الحاقه في يولون اما ارد ما رعا منه كاي

على ابر اول تبارك الله
 تصوا) نقدا (لوه
 تاتم) ولقم ولهم يعي
 واحد اي تشبع ويغال
 قلعه واتمه اذا احله
 احدا سر بها (قوله تعالى
 ربه الجبل) اي ظهور باب
 وسه واليه اراد ان يعل معناه
 ظهور باب (قوله ما من ركن)
 اي اهل ركنه من مصلاتي
 معني افعل كونه من
 وعدى وتعدى (قوله من
 وجل من صلاها) عارها

اصرفهم الى كلامنا بقصدون (يا ايها الذين آمنوا) من وجه الى وجه (بالسنة)
 مع استقرارهم على الوجه القامد بالقلوب (و) يصعدون بذلك (طعنوا الذين) ان يقولون
 لا حجاب لمن نكحهم ولا يمتهم ولو كان نكاحهم لكم عاراً بآبائهم (و) عاراً (لأنهم قالوا) معاً
 رأوا منا وسمعنا منهم (فما شأهم اننا نكحهم) (واظننا) بدل رأينا اننا نكحهم في القامد (لكننا) شير
 لهم وأمرهم في الدنيا اجتمع أموالهم ودماهم وعلو رتبتهما باحاطة الكتب السماوية وفي
 الآخرة بصف الثواب (ولكن لعنهم الله) اى طردهم عن رحمة نفسه من التكلم بما
 فوجها (بكتهم) ببعض ما في كتبهم وان ادعوا الايمان بها (فلا يؤمنون) بما فيها (الا
 قليلاً) وهو ما رآه اهل البيت من ما خالفه (يا ايها الذين آمنوا) ان الكذب لو مؤثراً فقلنا الى
 معجزات من آتاه (آمنوا بما رآه) اى بالعناني اعمازه بتزبده مرفاً فجز الكل عن الايمان
 بنفقاته مع نفسه وجها آخر من الابهاز وهو كونه (مصدقاً لآلهكم) وان جعلتموه مكذبا
 بصره (من قبل ان تلطم صورها) فهو تحطيط صورها (فندموا على) حيلة (أدبارها)
 جزاء على الضرر فلبعض الكتاب (أو) قد علم بهم أبلغ من ذلك وهو ان (تلعنهم) اى طردهم
 عن الانسانية بالمسخ الكلى جزاء على اعتمادهم بترك الايمان بآلههم مع ايمانهم
 بما ليس بمعجز (كالمعاد) اصحاب السبت (بالمسخ الكلى) جزاء على اعتمادهم على السبت الذى
 هو دون هذا الكتاب المعجز (وكأن أمر الله هو لا) لو اتفقوا على ترك الايمان ومن لم
 يفعل به ذلك في الدنيا مع اسراره على ترك الايمان فلا بد ان يشهد له في الآخرة بشركه
 اذ عرف الكذب عن مؤامره ثم نسبته الى الله فكانه جعل نفسه الله اذ نسب
 خلق المعجزات الى ظهوره على يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غير ما تمع اثم الاتقاف
 الايمان له تدوة كاملة وليس الا لاله (ان الله لا يفرغ ان يشرك به) كما لا يفرغ من
 الدين ان أشرك به مسلم ماسكهم (وبغفر ما دون ذلك ان يشاء) بخافان بغفر لكم رسالكم
 لو آمنتم الله صلى الله عليه وسلم وتحررتمكم لرجعتم الى الملوك وكيف يغفر للمشركون
 (ومن يشرك بالله فقد افترى) اى قصد (انما عظميا) تقتضى الحكمة التعذيب عليه باعظم
 الوجوه وهو التصلب في النار ثم أشار الى انهم انما يجحدون على الضرر بترك الايمان
 بالكتاب المباني ايجازاً لرسولهم ان سبوا منهم مكروه فقال (الذين آمنوا) اى يطهرون
 من عند أنفسهم من غير نص الهى (أحسنهم) عن التوب اذ يعنون أن أعمالهم بالليل
 تكفر بالهارب والنهار تكفر بالليل وليس لهم ذلك (بل الله يري) بالتبصير (من يشاء) قد
 نصر على انهم (لا يظنون قليلاً) اى محذور قليل وهو ما في شق الذوات والظلمة للقشرة التي
 على المواضع والفتنة لقطعة التي على ظهورها واهوا غلب على انهم لا يراهم هذا بهم على قدر
 استحقاقهم لكم قالوا بما يخالف هذا النص وللبوء الى الله افتراء على الله (انظر كيف
 يقولون) اى يتعمدون (على الله الكذب وكفى به) اى بافتراءهم على الله (انما عظميا) لكونهم
 صبرين كين مرجحة الله ثم أشار الى انهم كما اجسروا على تحريف كتاب الله اعتماداً على

بالتمسح (قوله تصديق) اى
 تصديق وهو ان يضرب
 احدى يديه على الاخرى
 فيخرج بينهما صوت (قوله
 تعالى ففسلوا وذهب
 ربحكم) اى قبحوا
 وذهب دولتكم (قوله
 تعالى تنفقهم في الحرب)
 اى تظفرون بهم (قوله عز
 وجل تنفق الا في الفتنة
 سطوا) اى توفى الا في
 الاثم وقول (قوله عز وجل
 زهد في انفسهم) اى تبتل

ما افترأ من كونهم من كبر استقرأ أضاع على عبادة الأصنام وترجع دين علمتهم على دين
 الموحدين بذلك أيضا فقال (ألم تر أن الذين أتوا نصيبا من الكتاب) الذي إلى التوحيد
 وترجع أهل الكفر والمنح والظالمات (وقوموا بالحق) أي الاوثان (والطاعون) أي
 الشيطان الذي إلى الطغيان يعلمه بالاوثان (ويقولون للذين كفروا) أي اشركوا بالله
 (هؤلاء أهدي من الذين آمنوا) والله وحده (سبيلا) رلت في حين من أشد وكعب
 الأشرف حرجا في جماعة إلى مكة يحضرون قريشا على شعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا أنت أمير إلى محمد منكم اليانكم أهل الكتاب فاحدوا لا الهنا حتى نطعن اليكم
 فمعلوا وقال أبو صبيان لكعب المدبر أ الكلاب وقلم ونحس اميون ولا نعلم يا ما أهدي سبيلا
 نحن ام محمد فقال كعب اعرض على دينك قال فمضى نصر للعجج الكوماء وسبقهم المومنين
 انصف وصلة العاني ومنه في الرحم وبمصر بشر ما يطوق به وبمحمد فاروق دبر آياته وقطع
 الرحم وفارق الحرم ودينا المديم وديسه الحديث فقال كعب أنتم والله أهدي سبيلا
 عليه محمد (أولئك الذين آمنتم الله) بكفرهم محمد صلى الله عليه وسلم وكابهم قهرهم إلى عبادة
 الأصنام وترجع الشرك على التوحيد (و) ليدفع عنهم لعنة الله فرائهم للتوراة لانه (من
 يلعن الله على نفسه لصرا) يدفع عنه لعنة الله أنهم نصيب من الذين آمنهم وبعبادة المنح
 والطافوت (ام لهم نصيب من الملك) يحفظونه لعبادتهم (فإذا) أي فلو كان لهم ذلك
 لأمسوا وادبهم وديارهم لأنهم (لأن الذين الناس) كلهم (نعم) أي واحد وهو ما يوازي
 نعمة طهر المواء كما أنهم لما كان لهم نصيب من الكتاب ليعطوا الناس شيئا من اذرئاد
 محبة ان يقطع عنهم اسم الرشا يحاربون الناس على ما آ ما هم انهم من فضل محاربه الملوك (أم
 يحسدون الناس على ما آ ما هم انهم فضله) وهو البؤرة والرشد فيتمون زواله مع ان
 المصلح الموروث لا يحسد عليه غالا ومصل محمد صلى الله عليه وسلم (فقد) أي ما آل
 ابراهيم الذين هم أسلاف محمد صلى الله عليه وسلم (الكتاب والحكمة) أي العلم الظاهر
 والباطن (و) لوزعوا أنفسهم لايحسدون آباء الكتاب والحكمة بل غلبه علينا المصلح
 (ربما فقد) أي آباهم لمكا عظميا) ليقوموا باصلاح العالم كله وكذلك آباهم عدا
 الكل علم ذلك اليه وذلك لهم وان اختلفوا (فهم من آمن به) فادع من لعنه (ومهم من) بالغ
 في الصاد حتى (صد) الناس (عنه) فكان عنادهم لهم لعن عناد المصير جباله المصير
 جهنم عليهم (وكفى بهتهم سعيرا) أي مسورة عليهم ان لم يدعوا في الدنيا وكفى لاهي لكل
 كافر (ان الذين كفروا يا آياها) نصريف أو شكيب للعصف لاستلزامه تكذيب الكل وان
 لم يصدوا الغير (موفى عليهم نارا) ولا ملى الا بتسعيها وكفى لتكصيمهم وهم يملكونها
 دائما لهم (كلما نصبت جلودهم) أي احترقت احترقا فاما ما (بدلناهم جلودا غيرها) أي
 حبلنا جلودهم المحترقة غير محترقة كل بدلناها جلودا غير (ليدوروا) أي ليصوبوا بعد
 الاحتراق المتع من الاحساس (العذاب) فيدوم لهم (ان الله كان عررا) لا يتبع عليه

(قوله هو وجعل تزيغ
 قلوبهم فيهم) أي قبل
 من الحق (قوله تعيشت)
 تسبيل (قوله هو وجعل
 تسبيل) أي هو أوتواي
 تتلو (قوله هو وجعل
 تتسع أيضا) (قوله هو وجعل
 تتلو) أي تتسرع (ترفعهم)
 أي تعيشتهم ومنه قولهم
 قدام صراف (قوله هو وجعل
 الاختلاف) أي تبدل الشيء من
 حاله والبدال جعل الشيء
 مكانه (قوله تفرعون)
 تفسدون وتفرعون

ما يريد من جهة الحق غير محفوف وغير (حكيم) في هذا التبديل اذ لا يتم تقلد العذاب
 المعروف الى الصكر الذي لا ينزجر عنه بالذهب المخطوع وهذا لا بد من ايقانه على انه
 لو لم يكن اوسع غفوة يتجاوز كون الوعد ترضيا (و) ليس كذلك (الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سندناهم) مقتضى الوعد الذي لا دخل فيه وفاقا (بيان تجري
 من قدها الاثم) كما يجري من تحت نارهم انما الله (خالدين فيها) سلكوا هم بتبديد
 الجاهل وهذا وان كان كذا في المقابلة بتفضل عليهم فيكون (لهم فيها أزواج مطهرة) غاما
 قلنا لئلا يلبثات والاثم (وذلكهم ملائكة لا) لانه في الشمس لئلا تفسد الحرارة شيئا
 من ذاتهم كما يستحق استحقاق شيئا من آلامهم ثم اشار الى ان ما يوجب دخول الجنات
 والازواج المطهرة والظلال والامانات واقامة العدل فقال (ان الله يامركم
 ان تؤدوا الامانات الى أهلها) اذ فيه ادخال السرور في قلوبهم وايضا اليعربوهم اليهم
 واطفاس امة قلوبهم (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) لانه وان كان فيه ادخال
 الهم في قلوب الظلمة والطمع في قلوبهم ودية اذ ما وضعهم فيه ادخال السرور في قلوب
 المطهرين وايضا اليعربوهم اليهم واطفاس امة قلوبهم وبين الظلمة (ان الله له
 يعلمكم) اي يفوضكم عن ذلك (به) اي به (والا اصر التضمن لهم) عن الضم (ان الله كان
 عليم) لا قولكم في الامانات والاحكام (بسرير) اياه لكم فيه فان مع وراي خبر اجازكم
 عليه شير اجازكم وراي شير اجازكم عليه فقال نفسه وراي الخلق وكما امر
 الحكماء بالعدل امر الرعية بتبوء فقال (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم قبول العدل
 (أطيعوا الله) الذي أسس قواعد الازد (وأطيعوا الرسول) الذي بينا (وأولى الامر)
 وهم الحكماء وان كانوا (منكم) ليعلمواهم من فضل عليكم لنيلهم بالعدل (فان تنزعتم)
 انهم وأولو الامر (لشيء) من الاحكام (تدروا) كتاب (الله) السنة (الرسول) لاني
 ماتم وولواي ما بين اهل الحكم (ان كنتم تؤمنون بالله) الواضع له وراي العدل (والجود
 الاخر) الذي يجازي في المواقف والمخالفات تلك القواعد (ذلك خير) لكم وطعامكم
 (و) انما تجوزوا في الحال فذلك (احسن تأويل) عاقبة لكم ولهم ثم اشار الى ان اطاعة الله
 واطاعة الرسول وأولو الامر انما تتم بالصالح اليهم لاني من يدعو الى الطغيان فانه من
 علامات الكفر فذل (الذين يرمعونهم) آمنوا بما نزل اليك وما نزل لمن قبلك
 ومقتضى ذلك الاتية لقواعد المنزل اليك والمثل على من قبلك بما حكم اليك (يريدون ان
 يتحكموا في الطاغوت) اي الداعي الى الطغيان بما الحكم على خلاف قواعد المنزل اليك
 والمثل على من قبلك (وقد أمرنا) فجميع تلك الكتب (ان يكفروا) لانه نوحاكم على
 خلاف ما نزل الله (كتبه فيه سورة) (ويطعون الشيطان) (يريد الشيطان) من الجن
 والانس (أن يضلهم ضلالا بعيدا) عن آيات جميع الرسل الموحى والناصحين ما نزلت
 في ذاتهم وديانهم الى الذي صلى الله عليه وسلم له لا يرضى ولا يجوز والمناقض

(اوله عز وجل تلقينا)
 اي تصرفنا والالفاظ
 الا تصرفنا كما كنت
 مقبلا عليه (تدري
 أعينكم) يقابل اذ تدري به
 واذا رآه اذ تصرفه ورأى
 عليه اذ اعاب عليه فاعلم
 (قوة تريب) تفسيري
 فسمان ومنه في قوله (لما
 تريدني غير تفسيري) اي
 كما يلهونكم الى هلكي
 ازدهتم تكذبا فزادت

الى كعب بن الاشرف من شياطين اليهود لعله انه يرتضى ثم انهم اتوا كمال الرسول الله صلى
الله عليه وسلم بحكم اليهودي فلم يرض المتناقض فدعا الى امر فقال له اليهودي قضى لي محمد
يرض بقضاه فقال للمتناقض اهكذا قال نعم قال مكاسا حتى اخرج اليكنا فاحذ منه فضررب
عق المتناقض وقال هكذا اقضى لي من مرض بقضاه الله ورسوله قال جبريل انتم فرق بين
الحق والباطل فسمى الصادق (ويدل على بعد اصلاهم انهم) اذا قيل لهم تعالوا الى ما ازل
الله في الكتب التي تدعون الايمان بها (والى الرسول) القاض بها (رأيت المساقين يصحون)
أي يتبعون خصوصهم فيعدونهم عنك حدودا) طبقا لمتكنا وما يريدونه بالرسول ودفعوا
عن أنفسهم ضررها في الصا كم اليك (فيكذب) يذفون ما يصيبهم في الصا كم الى غيرك وعدم الرضا بحكمك
غايهم منهم اذا اصابهم مصيبة بما قدمت ايديهم من الصا كم الى غيرك وعدم الرضا بحكمك
كقتل عمر المتناقض تكفروا اعتذرا كاذبا (ثم ياولك يخلقون باقه) كذا (ان اردنا) أي ما اردنا
بنك الصا كم (الاحسانا) من الحصص الى صاحبنا (وتوفيقا) بالصلح يتناوين (او لك)
بعد اعي هذه الارادة ان ذكر وهالك بل في قلوبهم ان يعجل من الصا كم اليه الى جانيهم
بالرسول وهم (الذين يعلم الله ما في قلوبهم) من التناقض والبل الى الباطل فهم وان ظهر اسلامهم
وأظهروا عذرهم بخلقهم (فأعرض عنهم) اطلبوا القصاص (وعطاهم) أي عرفهم من
أن يجري عليهم أحكام الكفر (وقل لهم) ما يؤثر (في أنفسهم قولا بليغا) في التأنيز لصبروا
مجر وحسن بعد ما صار صاحبهم مقضولا وكيف لا يكون ترك الرضا بحكمه دليل التناقض وهو
مشعر بعدم وجوب طاعت (و) لكن ما اردنا من رسول اللطاع باذن الله قطاعة
واجبة وانكار وجوبها كفر ثم أشار الى انه لعاية عظم هذا الكفر لا يثبت لهم أن بعدهوا
على استغفارهم بل لا بد لهم من طلب الاستغفار من الرسول صلى الله عليه وسلم أيضا (و) د
يفني لهم أن يأمروا وان بلغ ذنبهم ما بلغ بل يجب ان يعفوا (لأنهم ادخلوا أنفسهم بهذا
الظلم العظيم غاية العظم (مازلت) لطلب الاستغفار منكم مع استغفارهم (فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول) فكان استغفارهم عليه السلام شفاعته لقبول استغفارهم (لوحدوا) أي اعملوا (الله)
توايا أي قابلا لتوبتهم (ورحميا) أي متفضلا عليهم بالرحمة وادخلوا التوبة لكمم لا يلبون
باستغفاركم وفيهم شمر على عدم رضاهم بحكمك (فلا) ايمان لهم في الحال (و) بل لا يؤمنون
في الاستقبال (حتى يحكموك) أي يجعلوا الحكم لا غيرك (فما نجر) أي اختلج (منهم)
لتصفي قلوبهم (ثم لا يجدوا في أنفسهم) أي باطنهم (حرية) أي ضيقا (عما قضيت) أي من كراهتهم
حكمك (ويسلوا) أي يذعنوا للحكمك (تسلما) ما مافا للتناقض انما يقع الكلبة حينئذ ولا
تبقى منه بقية في قلوبهم فيخرجهم الى استكمالها فيما بعد رسوخه في قلوبهم غاية الرسوخ ثم أشار
الى ان التسليم الكلي انما يكون بالاذعان لا مرسيل النفس ولا مراما لخروج من الغيار
(و) لكن (لو انا كتبنا عليهم) بازمين (ان اتوا انفسكم أو) أمرناهم بما يريد منه وهو ان
(اخرجوا من دياركم ما تعلموه) بلفظ من لا يوافق من لا يوافق اليوم (الاظليل منهم) لكل الانلاصهم

نصارى تكلم (قوله عز وجل)
تركوا الى الذين ظلموا
أي ظلموا اليوم وسكنوا
الى تولاهم ومنه قوله عز
وجل لقد كنت تركن
اليهم (قوله عز وجل)
تصرون أي تفسرون
الروا (تأويل الاحاديث)
تفسير الروا (قوله عز وجل)
تركتمهم قوم لا يؤمنون
فاقه أي رغبتم عنهم والترك
على ضربين أحدهما

وأعلمهم ولذا لا تأمرهم إلا بما يسر عليهم ومع ذلك يخرجون من الفضة أهويتهم (ولو أنهم
 فعلوا ما يوعدون به) أي يخوفون بالامر به عن تركه (لكن خيرا لهم) من حصول أهويتهم
 لأنه بسبب فوات الباقي الشريف بالقائي الخسيس (وأشد تقيضا) لديهم ودينامهم إذ يخاف
 من متابعة الهوى الجورة إلى الكفر والحل كما إذا مال إلى الرشوة بما يكون الخصم أكثر
 إعطائه (أو) لا تقتصر حقهم على حظ الباقي من ثواب سائر الأعمال بل (لذا لا تخافهم
 من لدنا) مما يناسب عقلمتنا (أبراعظيما) في الدنيا والآخرة على أفعالهم لاحكامنا
 (وأهديناهم صراطا مستقيما) يكون حيا لعظم الأجر من وجوه كثيرة ثم أشار إلى أنه يحصل
 لهم مع الأجر راتب القرب فقال (ومن يطلع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله
 عليهم) بالتقرب منه (من اليقين) الذين أنبأهم الله أكمل الاعتقادات والاحكام وأمرهم
 باتيانها الخلق كالأقصدار متعددة وهذا من جاوز حد الكمال إلى التكميل (والصديقين)
 الذين كملت مطابقة علمهم لتلك الاعتقادات والاحكام لمشاهدتهم لها في مشكاة النبوة عن
 قرب وكملت مطابقة أعمالهم الظاهرة والباطنة لها وهذا من كان في أعلى مراتب الكمال
 ولم يبلغ حد التكميل (والشهداء) الذين شاهدوا الحقائق عن بعد وهذا من كان في أوسط
 درجات الكمال (والصالحين) الذين صلت اعتقاداتهم وأعمالهم لأفاد النجاة وهذا العامة
 أهل الطاعة (وحسن أولئك رفيقا) في قطع منازل حزب القرب من الله (ذلك) الرغز هو
 (الفضل من الله) بعد انقطاع أسباب العمل (وكفي بآفة عليا) بقدر هذا الفضل لا يبعده
 غيره لأنه أمر غير متناه فلا يصل إليه عمل الخلق المتناهي ثم أشار إلى أن أجل الطاعات الموجبة
 حرائق المذخورين الجهاد الذي هو قتل النفس والخروج عن الجدار إلى مكان الأعداء
 وقدم التعرض عن الفناء النفس في التمسك فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم جهاد
 الأعداء وقد مر ما رواه إيدانكم (خذوا حذركم) أي ما تحذرون به المطاعين من الدروع
 والبروس والاسلحة (فانفروا) أي اخرجوا (ثبات) أي متفرقين سرية بعد سرية اظهروا
 للبراة (أو انفروا جميعا) إيقاع المهادنة بينكم السواد مبالغة في التعرض عن الخطر (وإن
 منكم) بإجاعة المبالغين في التعرض (من) واقه (ليبتن) أي لتأخرن عن الخروج مع
 الجماعة بأصايد من حد التعرض لنفاقه (فإن أصابكم مصيبة) قتل أو هزيمة (فإن) يجبا
 برأيه (قد أنعم الله على) بهذا الرأي اذ لم يصيب ما أصابهم (اذ لم) كن معهم شهيدا أي حاضر
 للحرب (ولئن أصابكم فضل) فنعو غنمة (من الله ليقولن) تخسر على رأي بحيث لا يعارضه
 فرح ما حصل لآخره لأنه لا يعتد ببولتهم هل يرى (كان لم تكن) حكمهم وينته مودة باليتنى
 كنت معهم نافون) بالغنمة واسم الشجاعة (فوزا عظيما) فهو لا انما يقاتلون في سبيل
 الغنمة وبرونها بكل الفوز فاذا قسدوها رافى حياتهم الدنيوية (فليقاتل في سبيل الله
 الذين يشرون) أي يبيعون (الحياة الدنيا بالآخرة) من يقاتل في سبيل الله فيقتل
 يبعه (أو يلب) فإنه وإن لم يؤد المبيع إلى الله تعالى لكنه لما قصد ما كان لا يردى (فسوف

مفارقة ما يكون الإنسان
 فيه والاشترزك التي
 رغبة عنه من غير دخول
 كان فيه (قوله تعالى
 تنبئهم) أي تنبههم من
 البؤس وهو الفقر والشد
 أي لا يهلك بؤس بالذي
 فعلوا (قوله نالته) بمعنى
 والله نالته الوارث مع اسم
 الله دون سائر أماني (قوله
 عز وجل تقتوا) ذكر

نوتيه) على قصده بقله محبت في ميل الله (أبراهيم عليا) لانسبة لاجور الدنيا ربحها
 ولا لاجور را كذا الاعمال التي انما اشار الى ان الله عز وجل لم يعدكم الا بالبر العظيم لوجب عليكم
 القتال فقال (وما كنم لانتقامنا من قبيلى الله) وهو بنفسه سبب التقرب اليه وهو أجل من
 جميع الاجور (و) في استخلاص (المستضعفين) الذين هم كما تنسكهم وهم المداون الذين
 يتروا على ضعفهم عن الهجرة (من الرجال) الضعفاء بالارض أو الهرم (والنساء) والولدان
 الذين يقولون من ايذا أهل مكة وإن لا لهم اليهم (ربنا أخرجنا من هذه القرية) وإن كانت
 أشرف البقاع (الطالم أهلها وأبطلنا من لنتك ولنا) يهذه علينا في هذا (وأجعل لسان
 لنا تسعيرا) يدفع عنا ذيات أعدائنا (الذين آمنوا) لاقتضاء إيمانهم بولاء سيد الله
 وبقوله وأترجم على أهله (قائلون في سبيل الله والذين كفروا يقتلون في سبيل الطاغوت)
 أي الشيطان الا حربه بقاية الطغيان كذا المستضعفين من المؤمنين وقنا لقيامهم بمعية
 الشيطان (فقالوا) يا حبة الله (أولياء الشيطان) الذين يمدون الله وداونه ولا يوالوا
 اكيداه وإن بالغ في الكيد ولا يوالاه (إن كيد الشيطان كان ضعيفا) لانسبة اليه إلى كيد الله
 انكم ثم اشار الى انهم لم يكونوا يوالون الله زمان ضعف حالهم فلما قويت حالهم ضمهم ذوا
 فقال (ألم ترأى الذين قبلناهم) عدواستؤذنتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل في سبيل
 الهجرة فزهره مكة (كفوا ايديكم) عن اقتال فاذكم لم تؤمروا به لضعفكم (وقبوا الصلوات
 وآتوا الزكاة) فانه ما به ذا كبر (طما كتب عليكم القتال) حين قوت حالهم (أذفرق منهم)
 لرؤية ضعفهم لا أن ولم يروه قبل ذلك (يخشون الناس) في القتال (كخشية الله) لتركه
 فيترددون بين ما (أو أشد خشية) فيرجعون تركه (وقالوا) معترضين على الله (ربنا لم كتب
 علينا القتال) مع تناضعنا وان رأيت قوتنا زداد وما قوما (ولأنا نرغبنا إلى أجل قريب)
 يكمل فيه قوتنا (دل) لكم قوة كافية ولكنكم تخافون فوات منافع الدنيا مع انه لا ينبغي
 لكم انة الوالد عند امر الله بالقتال (أذ منافع الدنيا قليل) مع انه يحصل به الحياة الأبروية
 (والآخر نرغب من اني) الله فيرجح خشية على خشية الناس (ولا تطلون) أي لا تفتنه وثن من
 أجوركم ولا من أعماركم ومنافعكم (فتبلا) أي قد ادرشق النوات ولا توقف موتكم عند
 الاجل على القتال بل (أيضا تكفونا) أي في أي مكان تكفونا عند الاجل (يدرككم الموت
 ولو كنتم في بروج) أي حصون (مشيدة) مرفوعة مستحكمة لا يصل اليها القتال الا انساني
 لكنهم الانزع القتال الا لله وان أنكر قوه اذ لا تنجون اليه الشر وانما تنسبون اليه الخير
 (و) ذلك لانهم (ارتقصهم حسنة) كسب (يقولوا هذه من عند الله) أي من قبله (وان
 منهم حسنة) كسب (يقولوا هذه من عندك) بثؤمك قالت العود منذ دخل محمد المدينة
 فنه شغرها وعات أعارها (قل كل) من الحسنة والسبئة (من عند الله) ايجبا اذا اذالة
 واحد فيجب أن تصدق بالخير والشر وقد علوا ذلك (فبلى هؤلاء اليوم) الذين يزعمون انهم

يوسف) أي لا تزال تذكر
 يوسف وجواب القسم لا
 المذرة التي ناولها الله
 لا نقنا (قوله تحسروا)
 وتجبوا يعني واحد أي
 تهبوا وتضجروا (قوله
 نذير) أي تبيرون ويخ
 (قوله تعريض الاثم) أي
 نقص من مقدار العمل
 الذي يسلم معه لو لم
 يقال خاص الماء اذ نقص
 وغيض اذ نقص منه قوله
 تهوى اليهم أي تقصدهم

يؤمنون بوحدة الصانع (لا يكادرون يثقون حديثنا) يشكونه فلا يعارون ما به من نقص
 الاثر بوحدة الصانع ولو زعموا انتظروا الى الاسباب تقول (ما امالك من حسنة في الله)
 اسداء ذ الطامعات لا تكفي فيهم هذا الوجود فكيف تقتضي الزيادة (ما امالك من ميثقة في)
 شؤم معاصي (ففسك) لان شؤم معاصي الغير اذ هو خلاف مقتضى العدل الالهي ولو اثر
 شؤم احد في غير ما ان يتصور ذلك (و) قدر ارسالك (نافعنا الناس) اذ جعل لك
 (و) ولا داعي في عدمهم الى الخيرات فانت فشا كل خير ورجة (و) ان اكسر وارسالك
 وزعموا ان السيئة من شؤم اقترانك على الله (كني بالقه شهدا) بصدقك لصدقك باظهار
 المعجزات على يدك واذا تبسرسالك قالين في طاعتك والشؤم في مخالفتك لان (من يطع
 الرب وول نعمه اطاع الله) واطاعة الله والرب وول لابن (ومن تولي) كان لمن الشؤمية صلا يقدر
 على دفعه فانك وان اذ انت لعموم الرحمة فاعا رسلتك عليهم حيطا عن المعاصي المستلزمة
 للشؤم (و) يتولون اى المتأفون لضعف شؤمهم من هذا الوجه الحاصل منا (طاعة) وهم انما
 يقولونه اذا كانوا عندك (فاذا برزوا) اى خرجوا (من عندك بيت) اى عادت على اخفاء
 ذلك (طاعة منهم غير الذي تقول) لا يقتصر على مخالفة القول بالقول وابعاد مخالفة
 الى (الله يكتب) اى يثبت (مايتون) ليؤثر شؤمهم فيهم واذا نسب الله اليهم الشؤم
 ونسبوه اليك (فاعرض عنهم) فلا تسال لتسبهم (و) وكل في دفعها (على الله) لئلا تهمش بها
 في قلوب الخسائر (وكني بالله وكيدك في دنه) وان بالنوا في اشاعتها (أ) يشكرون ثبوتك
 وينسبون اليك لا تقراء على الله المستلزم للشؤم (الاستدبرون القرآن) ليعرفوا الجاهل
 الذي لا يدخل له صفة من وافته له يوم واشغاله على فوائدهم اوكال سمجهم وبلاغته
 العلية وموافقة احكامه للعكمة وانجابه الماضية يكتب الاولين والمستقبله فواقع
 (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) من مخالفة العلوم الكثيرة ومخالفة
 فوائدها والتناقض فيما يبالغ بعض به في حجة عدم الغمام دون البعض وموافقة بعض
 احكامه للعكمة دون البعض وبعض اخبار الماضية لكتب الاولين دون البعض وبعض
 اخبار المستقبل وانع دون البعض (و) لو وجد وافية اختلافا لانتوه لما علم من عاداتهم
 انهم (اذا جاءهم) من سرايا الرسول (أمر من الامن او الخوف) تحدوا به حتى (اذا جاءه)
 اى افسوه وكان مقسدة لهم (ولو ردوه الى راي) (الرسول والى) بكار العناية (أولى الامر
 منهم لعله) اى التدبر فيه (الذين يستنبطونه) اى يستخرجونه استخراج النبط وهو الماء
 من البئر لورجده والى القرآن ما يوجب عليهم استقبيل الرسول والعلماء
 الذين هم (أول الامر ليله) منهم (التيهم دون في استنباط وجوه التوفيق) (ولو لاسئل الله عليكم
 ورجته) بارسال الرسول وشأنى أولى الامر المستقبطين للتدبير وجوه التوفيق (لا يعمم
 الشيطان) من غيركم مع الكثرة المختالين وحيرتكم في مواضع توهم الاختلاف (الاقتلا)
 فيعملون اذية السكارية وقضون في مواضع التوهم الامر الى الله ولم يأخذوا بالارهاق

ونهم وى اليهم هم نعمهم
 ونهم واهم (قوله نسرون)
 اى ترسلون الابل غداة
 الى الرعى وترجعون تردونها
 عشا الى مراعيها (قوله
 عز وجل تهمد) تهمد
 وقيل (قوله تبارك اسمه
 والى في الارض رواي
 ان عبيد بكلم) اى لا تمجد
 بكم (قوله فخرف)
 اى تنقص (قوله زوجل

القاصد انما هو راعى معارضة القرآن بما يردهم من كثرة الاختلاف ولم يظهر هزمهم عن
 التالى مع ان في تركه تبايع الا كثر من الشيطان (فقاتل في سبيل الله) وان لم يبايعه احد
 اذ (لا تتكلموا بالخرق) لكن (حرم المؤمنين) اى رجبهم فاحلهم على القتال (عسى الله
 ان) يعجزهم كما عجزهم القرآن بان (يكلف) اى يمنع عن الشاغل (بأمر) اى شدة (الدين
 كفروا) مع بقا شدتهم في أنفسهم (و) لويق لها أثر فاعلموا انهم لم يبق لهم مع بأس الله اذ
 (الله أشد بأسا) اى حوله (و) لا يعد أن يشده بأسه عليهم وهم قد استحقوا أشد العذاب وهو
 (أن لا تنكيل) اى تعذيبهم أشد الى ان التصريح على القتال شفاعته في تكفير الكفار وروى
 الدرجات فقال (من يشفع شفاعة حسنة) تحمل المؤمنين على قتال الكفار (يكون له نصيب
 منها) ان يحصل له مثل أجر المجاهد (ومن يشفع شفاعة سيئة) تحمل الكفار على قتال
 المؤمنين (يكون له مثل ما) اى يحصل له مثل وزر من عملها (وكان الله) غالبا (على كل شئ
 مقبلا) اى عطا قوة كل واحد من العامل والحامل على العمل من الاير او الوزر من غير ان
 يتقص من اجر صاحبه أو وزره شأ غم أشد الى انه كما يكون للشفيع نصيب من شفاعة
 يكون للعبي نصيب من تحبته لانه ينزل به الى المودة كالشفيع لنفسه فقال (وإدريس
 اى إذا علم عليكم دعوى لسلامة حياتكم ومفاتيحكم التي بها كمال الحياة (ينصبة) قليل
 السلام عليكم (لغيره) بأحسن منها) بان تقولوا وعليكم السلام ورحمة الله ولو أنها السلام
 زيد وبركاته (أو دوها) تقولوا مثل ما قال آدم لمعه فانه حوسب عليكم لو لم تردوه ولو زدت
 حوسب في أجوركم (ان الله كان) ناطرا (على كل شئ حسيبا) معطيا الجزاء بحسب الحقوق
 والزيادات اذ يقتضيه كمال جوده لكل ذات وصفاته لانه (الله) الجامع لكل الانبجث
 لا يشارفه في الا (لا اله الا هو) وكما يقتضى تكميل الانبياء به في الدنيا ولا يتم الا بظهوره
 بجميته ولا يظهر الا يوم القيامة لغايته نعمته دون الدنيا الغيبة بالكنن القيامة مرتبة على الدنيا
 والبرزخ واقعه (ليجمعنكم) في الدنيا والبرزخ (الى يوم القيامة) المقضى ظهور رجعت
 ثلاث (الاربع مبرور) هو وان لم ينتم الى احد الايجاب لكن أوجب اخبار واقعه فنه لانه (من
 صدق من الله حديثا) لانه عبارة كلامه الا ترى الذي لا دخل للكذب فيه لانه قصص والغير
 وان دلته الحقائق على صدق كذبه يمكن اذا لم يتار اليها وان كان الامر الا ترى مرتب على
 الدنيا يحصل عن مظهر كامل كالرسول والولى وكل مظاهروا كل الرسل وكل الأمم في
 الظهورية انتم متفقكم ان تكونوا اعلم ما في العالم وشهدا الله في أرضه (فما) ذاعرض
 (لكم) اذا اقرقتم (في) حق (المتأقين فتنبؤوا) كان حكمكم الاجماع على ثقافتهم اذ (الله
 أركبهم) اى ردهم الى الكفر من كوسين (بما كسبوا) من ملوثة بهم بالكفر وروى عن الذين
 استأنفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحروب الى البدو ولاحتواء المدينة فمزلوا بالبريحيون
 مرحلة بعد اخرى حتى ملقوا المشركين (أتريدون) بالقول في مقامهم على الاسلام (أنتم روا
 من أشد الله) لو قرعتم انكم تقدر انكم على خلاف مراده لكن لكم ميل الى هداهم لانه

متباين لانه اى ترجع من
 جانب الى جانب (قوله تنق
 فاليس للشبه علم) اى تنق
 ما لا تصلم ولا يفتيك (قوله
 تذبذب) اى تفرق ومنه
 فوالهم بذلت الارض اى
 قد رقت البذر فيها اى
 الحب والتبذير فيها النشفة
 هو الاسراف فيها وتفرقه
 في غير ما أحل الله فوالهم
 وجعل ان البذر ينكحوا

(من يضل الله) مع كمال جوده (فلن تجده سبيلا) الى الهداية والا لوجه الله فهداه
 بمقتضى كمال جوده وكيف يكون لهم الي اسبيل وقد ارادوا يوم الضلالة لانهم (ودوا
 لو تكفرون) اى احبوا كفركم (كما كفروا) اى مثل كفرهم بعد الايمان (فكفرون
 سواء) لا تعارضون ولا تتقاتلون واذا كانوا يودون كفركم (فلا تحذفوا منهم اوليا) لئلا
 يفتنى الى كفركم وان اظهروا لكم الايمان طلبا للموالاة (حقق بما جروا) من دار الكفر
 (في سبيل الله) لاف سبيل الشيطان لقتال المسلمين (فان تولوا) عن الهجرة فنهزم وان اظهروا
 لكم الاسلام مع قدرتهم على الهجرة فاقفوا عليهم ما تعملون بالكفار لانه زال عنهم حكم النفاق
 بل هو في دار الكفر (تخذوهم) اى اتسروهم (واقفوا لهم حيث وجدتموهم) في دار الكفر
 او خارجين عنها الا للهجرة الى دار الاسلام (ولا تحذفوا منهم اوليا) وان اظهروا لكم والائتم
 (ولا تمسبوا) وان زعموا انهم يدعون عنكم الكفار ثم استغنى عن اسرار الرذنين وقتلهم
 بقوله (الا الذين يصلون الى قوم منكم وينسب ميثاق) اى عهد بعهدة او امان لئلا يفضى الى
 قتال من وصلوا اليهم فيفضى الى قتل الميثاق كتمزعة وادع عليه السلام هلال بن عويم
 الاسلى خروجه الى مكة الى ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن بطل البس فله من الجوار مثل ماله
 (او) يصلون الى قوم لا عهد لهم ولكن (جاؤكم) نازكين للقتال مع قوتهم عليه لانه (حصرت)
 اى ضاقت (صدورهم) لرؤيتهم بهزمهم عن (ان يقاتلواكم او يقاتلوا قومهم) من اجلكم
 وهم بنو مدح فخرج من قتال من وصل اليهم لانه يفضى الى قتالهم المظهر لقوتهم انفسية
 (و) ذلك لكونهم اقربا الى انفسهم بحيث (لو شاء الله لسطوا عليهم) بولوا فالتفوا لهم (فلقاتلواكم
 فان اعتزلوكم) بعد لحوق الرذنين بهم وقوتهم بهم لهم (فلم يقاتلواكم) وان ظهرت لهم بعض القوة
 (و) لم يعينوا مقاتلاب (الغوا اليكم السلم) الاتصاف الذي كانوا عليه قبل ظهور القوة لهم
 (لمجاهل الله لكم عليهم سبيلا) في الامر والقتل اذ لا ضرر منهم في الاسلام لاف الحال ولا
 في الاستقبال وقتالهم بظهر كمال قوتهم بخلاف المتوقع منهم الضرر في الاستقبال المشار اليهم
 بقوله (تجدون) اقربا (آخرين) هم اعدو غطفان وشوعد الدار (يبدون) باظهار الاسلام
 لكم (ان يامنكم) على انفسهم (و) باظهار الكفران (بما سوا قومهم) وليس اظهرهم الكفر
 لحض الذبقة بل انما يظهرون الاسلام لذلك لانهم (كلموا الى الفتنة) اى الارادة
 (اركسوا فيها) اى ردوا متكوسين كان الرب منهم يقول له تومعهما اذ ائت قبول
 استب هذا القرد وبهذا العقرب وانفسه (فان يستلواكم) اى ليرتكوا الطعن فيكم
 فكم (و) ان يلقوا اليكم السلم) اى الاتصاف فزعموا ان اعلى دينكم (ويكفوا ايديهم)
 عنكم فلم يقاتلواكم (تخذوهم) اى اتسروهم (واقفوا لهم حيث شئتموهم) اى وجدتموهم
 في داركم اودارهم (واولسكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا) اى حجة واضحة من جهة
 طعنهم فلا يلهي ابدعواهم الاسلام ولا بالنساء الصلح ولا بكف الايدي لان الطعن ضروري ليز

اخوان الشياطين الاشرار
 اذا كانت في غير الولادة
 كانت المشاكاة والاجتماع
 في الفعل كقولك هذا
 الثوب اخوها اى يشبهه
 ومنه قوله عز وجل
 وما نرهم من آية الا هي
 اكبر من ان يشعروا
 من التي تشبهها وتواخيها
 (قوله تعالى تنشق الارض)
 اى تنقطعها اى تبلغ آخرها
 (قوله تهبسجد) اى اسمر
 وهدم (قوله تبيعا) اى

وأخادم لهم العجز فتوقع منهم الضرر في المستقبل إذا تقصروا ثم أشار إلى أن المؤمن
 لا يجوز قلة الأيتام وراطة عليه من الطين أو العوقد أو المربيع القدرة على العبادة
 فقال (و) ولولا ذلك (ما كان يعدم) المؤمن أن يقتل مؤمنا (الآ) قتلا (خطأ) وهو ما يضافه
 المتصديق القتل أو الشخص أو لا يقتضيه زهوق الروح غالبا أو لا يقتضيه خطا وركي
 (و) في صف الكفار مع الجمل بالإسلام أو يفعل غير المكلف (ومن قتل مؤمنا خطأ)
 بأحد هذه الوجوه فهو ران عني عنه لكنه لا يتجاوز عن تفسيره في حق الله ولا يمردم المازن
 بالكلية (فتقرير رقية مؤمنة) أي في الواجب عليه لخلق الله اعتناق نفس محكوم عليها
 بالإسلام ولو صغيرة يصدق الله عنه بكل بر حسن با برائة من النار (و) خلق ورثته (ديه مسلمة)
 أي مؤداة (إلى آخرة) أي ورثته يقتضونهم اقتسام الميراث تجب على كل عاقلة الفاتل وهم
 عسبة غير الأصول والقرور لانه لما عني عن القاتلة زوجة للأخذ منه وأصوله وفروع
 إبنائه فالأخذ منهم أخذ منه ولا وجه لأحد آدم المؤمن فيؤخذ من عاقلة الذين يؤمن
 بأمرى الجهات وهي العصية لأن العدم بالهيم فإن لم يكن له عاقلة أو كانوا فقرا فعلى بيت المال
 فإن لم يكن ففي مال الفاتل (الآن يصدقوا) أي أن يصدقوا الورثة هذا إذا كانت الورثة
 مسلمين (فإن كان) المقتول خطأ (من قوم عدو قتلكم) أي محاربين (وهو مؤمن فتقرر
 رقية مؤمنة) خلق الله وهو ران لم يكن مهرا الدم دية محافظة للاحق للعربي (وإن كان)
 المؤمن المقتول خطأ (من قوم) من الكفار (يحكمونهم بميثاق) أي عهد من دية أو أمان
 (ديه مسلمة إلى آخرة) أذهب كالسجين في الحوقل يقدم حقهم على حق الله لذلك أخر قوله
 (وتقرر رقية مؤمنة من لم يجد) رقية ولا ما توصله إليها (فصام شهرين متتابعين)
 بحيث لو صام ثمة وخبرين وقعه دافعا ليردم استأنف الجميع لأن الخطأ أمان من كدورة
 النفس وهذا الحد يربى ما أوقفه التزكية فكانت (قوبة من الله) ماحية لاثم خطئه
 بالكلية (وكان الله عليا) بقدر كدورة هذا الخطأ العظيم (حكيميا) في دونه زوالها وإذا
 كان خطأ هذه الكدورة وضع العقوبة فإن كدورة الممد (ومن يقتل مؤمنا مائة)
 بفعل يقتل غالب المتدبر والشخص (مخزأ) ليس ما ذكر ولا شيء آخر من شدة أذا الخيال
 (جهنم) لامة يسوق بل طويلا بحيث يقال جازاته كان (شاذ أيقا) كيف (و) قد غضب
 الله عليه (أو قتل وليه عددا) (و) أنزغضبه القتل لآل الله أي أبعد عنه الرحمة لا ينكح
 يصل إليها إلا بعد مدة طويلة جدا (و) لم يقتصر في حقه على جميع ذلك بل (أعد له) ورثا
 ذلك (عذابا عظيما) فوق عذاب النار الكفار سوى الشرك والاحتراز عن قتل المسلم عدا
 لا يقتل كل من يؤمن به الكفر كما قال (يا أيها الذين آمنوا) ليس مقتضى إيمانكم من قتل
 تؤهنت كفره بمجرد كونه في دار الكفر من غير طوقهم بهد الإيمان ولا طمس في الدين ذلك
 (إذا ضربتم) أي ذهبتم (في سبيل الله) إلى أرض الله وقوله زور (فقتلوا) لمن تنفذوا
 فن تحققت كفره قتلوه ومن تؤهنت إيمانهم قاتلوه (ولولا نولوا لاني أليكم السلام)

تابعه المطالب (قوله عز وجل
 تراود) شيايل ولذا قيل
 فتكسب زور لانه أميل عن
 الحق (قوله عز وجل تقررهم)
 تخلفهم وتجاوزهم (قوله
 تعالى تذروه الرياح) فصار
 وتفرق (أوله قتلتم) يعني
 اتخذتم (قوله عز وجل تسفد)
 أي تفسد (قوله عز وجل تنزله)
 أي تنزله (قوله عز وجل تنزله)
 أي تنزله (قوله عز وجل تنزله)

أي ان تقبلوا دعوتكم فقبل لاله الا الله وسلم عليكم خياكم بنية الاسلام (الست مؤمننا) في
 الباطن ونمات الله بالساناطل طلب الامان (تبتغون) أي تطلبون بقتاله (عرض الحيرة الدنيا)
 أي ماله الذي هو سرور التفاتع انه لا ينظر اراكم اليه (فقد دافقه) لكم (مغان كثيرة)
 فغلبكم عن قتل ائمه السبع عدم اطلاعكم على الباطن ولو جوف قتلته لكنتم بائري القتل اول
 ما داخلتم في الاسلام (اذ كذلت كنتم) لايه لم موافقة لوبكم لالستكم (من قبل) أي قبل
 ظهور وعلا مان اخلاصكم (فحق الله عليكم) يحق دماءكم وموالاتكم فافعلوا باله اخلف في
 الاسلام مثل ما فعل الله بكم (فتدينوا) حاله بالتوقف الى ظهور علامة الكفر عليه
 بالرجوع اليه أو الظن في دينكم (ان الله كالعامة لعلوا شيئا) هل دعاهوا للاسلام
 أو لاجل المال روى أن سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم غزت أهل قنقنة فمروا في
 مرداس فثمة بالسلامة فلما رأى الخليل الجائفة بعاقول من الجبل وصعد ولباة لاحقوا
 وكبروا وكبروا وقال لاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فقتله
 أسامة بن زيد واستاق غنمه فنزلت وقبسه دليل على أن الجنة يحظى وإن خطاهة وعندهم
 أشار إلى أن وجوب الاحتياط لا يفتى إلى ترجيح ترك الجهاد (لا يسترى الفاعلون)
 عن الجهاد (من المؤمنين غير أولي الضرر) لعسى والعرج والفقراء منهم إذا قصدوا الجهاد
 على تقدير السلامة أو الجهادين بالنية ولا بد من بداية العمل بهم (عظم أمر النية)
 (والجاهدون في سبيل الله) لا في سبيل الشيطان ولا ربا ولا طمعاً في الثناء (بأمرهم) التي
 يتفقون على أنفسهم في الجهاد أو على جهده آخر (وأنفسهم) وإن أفتق عليهم غيرهم
 إذا لم يكن عندهم مال وليس نفي التسوية لتفضيل الفاعلين لاحتياطهم بل لانه (فضل الله
 الجاهدين) لأنهم ربهوا واجابه (بأمرهم وأنفسهم) التي هي أمر عليهم من كل شيء (على
 القاعدتين) غير أولي الضرر (درجة) في القرب من ربه واجابه (و) لكن (كلا وعد الله
 الحسن) أي الجنة (و) لكن ليسوا بها بالتسوية (أذ فضل الله الجاهدين على القاعدتين أجرة
 عظيمة) وفي أجرة الإيمان رسماً والأعمال حال كونه (درجاته) من منازل الجنة أشير إليها
 بقوله عز وجل ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا ضربة شمس إلى قوله كتب لهم (ومسفرة)
 لأنهم كانوا يرسقون المسلمين (ورجة) فوق الأجر ودرجاته بل درجة القرب المحسنة
 بالجهاد كيف (وكان الله غفوراً رحيماً) لمن يجاهد في سبيل الله ونفسه فكيف لا يغفر
 للجاهدين وما لا يرجوهم ولما أروهم ما نههم عما تقدم من قساوى الفاعدين أو لى الضرر
 والجاهدين أن من قدم على الجهاد لكونه في دار الكفر محروم وبهم من وإن هجر عن الظاهر أريد
 فإن لم يحسب فلا أقل من أن يحسب من القاعدتين غير أولي الضرر الموعود لهم الحسن أو بل
 ذلك ألهم بأنهم يترك الهجرة من مكان لا يمكنهم فيه الظهور معهم مع إمكان الخروج عنه
 صاروا ظالمين متصفين لتوبيخ الملائكة بل اهتدب بهم فقال (ان الذين وقاهم الملائكة
 ظالمى أنفسهم) بترك الهجرة عن مكان لا يمكنهم فيه الظهور معهم مع القدر علينا (قالوا)

صوتك (قوى) تهلك (قوله)
 عز وجل تنبأ (فتقرا) قوله
 تعالى قلنا أي تعطين
 (قوله عز وجل نصي)
 أي تبرأ من نفسه
 (قوله تعالى بهم) أي
 تعباهم (قوله تعالى
 تقطعوا أمرهم بهم)
 أي اختلوا في الاعتقاد
 والمذهب (قوله تبارك
 اسمه تذهل) أي
 تسلا ونسى (قوله عز
 وجل تذبذبت) أي تنقلب

فيم كنتم) أي في أي شيء من أمر دينكم كنتم (قالوا كما) تابعين من اطهار الدين اذ كانوا
 (مستضعفين في الارض) أي أرض الاعداء (قالوا) لم يلبسكم الاعداء الى حساكة ديارهم
 (الم تكن أرض الله) التي يمكن فيها الطهارة (واسعفتنا بروجوا) من مكان الاستضعاف
 المسكون (فيها) فاذا اختاروا مكان الاستضعاف (فأولئك ما واهم جهنم) لانهم الذين
 ضيقوا أنفسهم (وسات مصيرا) بدل الصبر الى دار الهجرة فهي واجبة على كل من لا يمكنه
 الطهارة الذين يمكن الى مكان يمكنه فيه (الاستضعاف من الرجال) لعمى أو عرج أو مرض
 أو قروح (والسوء والوليان) فانهم معذورون في تركها لانهم (لا يستطيعون حيلة) في الخروج
 (ولا يهتدون سبيلا) أي لا يعرفون طريق دار الهجرة (فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم) فيه
 انهم ارباب ترك الهجرة أمر خطير حتى ان الضطرحة أن يتصد القردة ويهدقها قلبه وان
 النبي اذا قدر فلا يحس به عنه وارقتواهم يجب عليهم أن يهلبروا بهم ثم كذا الاطماع
 لثلاث أسباب (وكان الله عفوًا غفورًا) ثم أشار الى أنه ليس في حكم الاستضعاف
 خوف الادراك في الطريق أو الوصول الى مكان المدق أو مضيق الرزق في المهاجرة اليه أو
 بطلان الاجر بالموت في الطريق فقال (ومنهم ابراهيم) فيه إشارة الى أن المهاجرة
 سبيل الشيطان ليس هو وحدهم هذه الاشياء (يصدق الأرض من الغما) أي طريقا وراغما فيه أو في
 أعداءه المقاصدين ادراكه ليس واحدا بل (كثيرا وسعة) من الرزق (ومنهم يصرح من
 يته بصلافة من نوى الهجرة ولم يخرج (مهاجرا) أي قد دار الهجرة (الى الله) أي الى مكان
 أمر الله به (و أولاده مكان (رسوله ثم يدرك الموت) في الطريق فلا يحفظ قوات أجزه وغفران
 ذنبه (فقد وقع) أي ثبت أجزه (السكالك لانه نوى مع الشروع في العمل ولا تقصير منه في
 عدم اتمامه فكأنه وجب (على الله) عفو ذنبه ورحم غفران الواصل الى دار الهجرة ورجعه
 اذ (كان الله عفوًا ورحيما) قبل لما سمع حبيب بن خضرة الآية السابقة وهو شيخ كبير
 مريض قال ما أمان استثنى الله لانه أجد حيلة ولم من المال ما يسلط في المديسة وأدبها
 وانه لا أين المسألة بمكة أخر جوف في غريبا به يحصل لونه على السرير حتى أوفاه الى التميم
 نادى كالموت تصق بيمنه على شماله فقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك أبا بك على ما يابيه
 رسولك ثم مات فقال أصحاب رسول الله عليه وآله وسلم لو وافى المدينة لكان أم وأول
 أجزا وقال المشركون ما أدركه ما طلب فارتل الله هذه الآية ثم أشار الى أن من السعة فمن
 المهاجرين بل في حق كل من أقصر الصلاة فقال (وإذا ضربتم) أي سرتهم عدي السيرة الى
 الأرض) وهو الذهاب من سلتين (فليس عليكم جناح) أي ثم (أن تنصروا) أي تنصروا
 شيئا (من) ركعتين (الصلاة) ركعتين من الرابعة (ان خفتن) من اتمامها (أن يقتلكم) أي
 يقتلكم (الذين كفروا) لانهم وإن دأبوا جرمهم مكة والاشهر الحرم لا يراعون حرمة
 الصلاة لعداوتكم (ان الكافرين كانوا) أي كنتم عديا (مينا) فاجل القصر كان مشروطا

من الوسخ وباني التفسير
 أنه أخذ من الشارب
 والاطفار رتبت الابلين
 وسحق العانة (قوله تعالى
 ثبت بالدين) ثم ويلها
 سكتهم انبت ومعها الدين
 لأنهم اتقوا بالدين وقرئت
 ثبت بالدين أي ما تنبئه
 سكتهم والله أعلم بخبر
 ثم ما معه المهن وقال
 قوم الباء فائدة انما هي
 ثبت بالدين أي ما تنصرون

بهذا الخوف ثم أسقط هذا الشرط واعتبره شقة السفر لما روى مسلم عن يعلى بن أمية قلت
 لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفت أن يقتلكم الذين
 كفروا فقد أمن الناس فقال عبيد بن عاصب قسأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فقال صدقة تصدق الله بها فأقبلوا صدقة أي رخصته ثم ذكر ترغيفات الصلاة لخوف
 العدو فقال (وإذا كنت) أي الكمال الذي يترجم فيه له لا يأخذ بالتقصيمات (قيم) أي في
 جمع العدو (فاقتلهم) أي لأصحابك الذين يحتاجون إلى التقيفات (الصلاة) بالجماعة التي
 تؤمن بها يجمع ملأها ولا يخاف من التناقض معها (فلتقم) في الركة الأولى (طائفة
 منهم معك) وتكون الأخرى تجاه العدو (ولياخذوا أسلحتهم) التي لا تشغلهم عن الصلاة
 ولا تؤذي الجار لأنه أقرب إلى الاحتياط (فأذا صدقوا) مبدئي الركة الأولى فارتكبا
 وأقوا أصلا ثم وقفوا في الثانية منتظرا فإذا فرغوا (فليكفوا) يحرسونكم (من ورائكم
 و) إذا سرى الأولى (لثالث طائفة أخرى) وهم الذين (ليصلوا) الركة الأولى معك
 (فليصلوا) ركة ثم الأولى (معك) وأنت في الثانية فإذا جلست منتظرا أقاموا إلى ثلثتهم
 وأقروا ثم جلسوا إلى صلواتهم (ولياخذوا) سها في الثانية (حسدهم) أي يتظاهرون لأن
 العدو يتوهمون في الأولى كون المسلمين قائمين في الحرب فإذا أقاموا إلى الثانية ظهر لهم أنهم
 في الصلاة وجعلهم كالآلة فأمر بأخذ وعطف عليه (وأسلطهم ود) أي غنى (الذين كفروا
 لو) يناوون منكم غرة إذا انفلقوا عن أسلحتكم وامنعتكم أي حواصليكم التي بها بلاغكم
 (فيملون) أي يشدون (عليكم سيلة واحدة) فية تلونكم وروى ابن المشركين لما رآوا المسلمين
 يصلون الظهور ولموا أن لا كبير أعلمهم فقال بعضهم لبعض دعوهم فإن لهم بعد الصلاة هي
 أحب إليهم من آياتهم وأمرهم أي المصير فإذا غامر الله أشدوا عليهم فقل جسر بل عليه
 السلام بالآية (ولاجناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر) يشغل معه حمل السلاح
 (أو كنتم مرضى) يشغل عليكم جهه (أن تضوا أسلحتكم و) لكن (أخذوا أسلحتكم) لئلا
 يجهم عليكم العدو وإن كان التركل على الله لا يسي بهم (إن الله أعد للكافرين عقابا
 مهينا) فلا يدان بهم بنهم ينصر أعدائهم عليهم من غير حمل سلاح (فأذا قضيت) أي أتممت
 (الصلاة) أي صلاة الخوف (فأذكروا الله) جبر التناقض استحياءا بالأولى على هيئة الصلاة
 (قياماً ووداً وعل على جنوبكم فإذا أطعتم) أي سكنت قلوبكم بالامن ولوى أثناء هذه
 الصلاة (واقبوا الصلوة) كالأية وإنما الجوانب النفس مع الخوف رعاية لأوقاتها (إن الصلاة
 كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أي واجبة في أوقاتها لا يجوز إخراجها عنهم وإن زعموا
 نقائص في رعايتها (ولاتمخروا) أي ولا تضعوا من شغلكم بالصلاة (في ابتعاد القوم) أي طلب
 النوم الكفار بالقتال مخافة كثرة الأفعال أفرخص لكم فيها فلا عذر من جهه أقوالا عسذرت
 فاعلموا من جهة تألمكم لكن (أن تكفروا بالون) فلا ينبغي أن يروه منكم كالمؤمنين (ظنهم
 بالون) لا دون تألمكم بل (كانا بالون) على أنه لا يتحقق لألهم (و) ألمكم عفاذ (تربحون

فيكون دهننا (قوله هذا إلى
 تفرى) وقد نفعه صلى الله
 من المواترة وهي المتابعة
 من لم يصرفها جعل الفها
 لتأنيث ومن صرفها
 جعلها ملحقه بنفسه على
 وأصل تفرى وترى فأليات
 البناء من الواو كما بدأت في
 ثرات وتجهه ويجوز في
 قول القسراء أن تقول في
 الرفع تفرى بالفتح تنظر
 وفي الصب نستر الألف
 يدل من التدين (قوله

من الله من القرب منه واحصوا قلوبكم من جنته وطهار دينه (مالا يرجون وكان الله
 عليمًا) بآزكم لانتعقون معهم ان مبعوث (حكيمًا) في امركم بترك الوهن منهم ثم امر بترك
 الوهن في الاستصاف من الظالم المظلم قتل (اما انزل اليك الكتاب بالحق لتبين لكم بين
 الناس بطريق انصوبيه بينهم ولم تكمل الاطلاع على الواقع بل (بما اراد الله) ولم تفعل
 فذلكم كس (لا يمكن للتائين) أي للذين عنهم (خصما) مع "ابراه" (و) ان هممت به (استغفر الله)
 لان هذا المعصية معصية (ان الله كان غفورا رحيمًا) روى ان طعمه من ابرق قمر
 دوع بارق قمر من الزمان وكانت في جراب فيه دقيق فجعل الله الحقيق فيمن من خرقه حتى
 انتهى الى داره ثم شياها عند زيد بن السبعين اليهودي فالتفت الدرع من طعمه فخلق باق
 ما لم يامن علم فقال اصحاب الدرع اقتدوا بنا اثر الدقيق الى منزل اليهودي فاخذوها منه فقال
 دفعها الى طعمه فخانهم طعمه المدلول الله صلى الله عليه وسلم وسألو ما نيجادل عنه وهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان به اقب اليهودي فآثر الله هذه الآية ثم قال (ولا تخجل)
 ائمة لوا على غفران الله ورحمته (عن الذين يحسبون) اي يتبعه دون التلبية فيظنون
 (أهمهم) السمرعاه لان الله لا يريد سمرهم (ان الله لا يحب من كان حقوا) أي سالفيا
 الخبيثة بالآية (آية) الخلف الكايد وروى البري (يستخفون) أي يستترون به ما (من
 الناس) الذين لا نسبة لهم الى عظمة الله (ولا يستخفون من الله) فلا يهينونه مع حلاله
 قلوبهم (ولا يهينونهم) الاستمرار منه (هو معهم) يعلم (الذين) أي يرون (مالا يرى من
 ما قول) الخلف الكايد وروى البري وشم ادة الزور (وكان الله بما به حاله محيطا) فيكم
 أن فيضكم بنظواهركم وبوطنكم بين الخلق الذين كنتم تستخفون من أقس القليل منهم
 (ه) أنتم هؤلاء أي تهم وأهم المشار اليهم بالاشارة القرية بان سترك عليهم لا يمنع من نصيب
 الله يا حرم لان غايته لكم اسكن (جادلتمهم) السمرعاه فقاما يكون سائر (في الح) والذين
 يجادل الله عنهم) ليدفع فضيت بمقتضى علمه المحيط الذي يظهر به (يوم القيامة) بين الأولين
 والآخرين أي يكون هناك من يستقر عليهم (أمن يكون عليهم وكلا) يدفع عنهم ثم أشار الى أن
 المعاصي لا تستقر بالجحالة بل بالاستعانة فقال (ومن يعمل سوا) أي معصية يسوءهم غيره
 (أو يظلم نفسه) فيضها (تدسسته) راقه أي يطلب سمره من الله (يجد الله ورا) أي
 به العاني السمر (وحيا) بالهوى ثم أشار الى أن الجحالة لو سمرت فلا تستر ذواي سمرها ثم أشار
 (ومن يكسب انما فاعما يكسبه على نفسه) فيجوز ان يسرقه الله عليه ولو بالجحالة (وكان الله
 عليا حكيمًا) أما (من يكسب خطيئة) أي هو (أو انما) عدل (ثم يرم بربا) فلا يلين
 به دل الله سبحانه وتعالى سمره (قد راحلهم تانا) على صاحبه (وتنا) صارت خلية تبه عددا
 ملاذي مقتضى العدل الالهي ان يكون (مينا) له ولو في القيامة (ولو لا فضل الله عليكم)
 بالهداية الكاملة (ورحمته) بالعصمة التامة (لهمت طائفة منهم أن يضلوا) أي ان يضل
 اذ قلتم قد سدا كاي طائفة عظيمة عن يدى محبتك أن يضلوا برى البري والجحالة عن

انه الى تجارون أي ترعون
 أصواتكم بالدهاء (قوله)
 تعالى تتكلمون أي
 ترجعون الله قري يفسى
 الى خلف وقوله ثم جرون
 من الهجر وهو الهفان
 وهم جرون أيضامن الهجرة
 وهو الترك والاعراض
 وهم جرون بتشديد الجيم
 تعرضون اعراضا بعد
 اعراض وهم جرون من
 الهجر وهو الاغتناس في
 اللطاف (تلقونه) أي

الخاطئين (وما يلهون) هم ذالهم (الأنفسهم) باعتبار أنهم يمتدكون من اضلال مع ما علي
 من الفضل والرحمة وكيف يصلونك بمنزل هذه الكثرة (وما يضرهم من) تفصيل (شيئ) لك
 من المسفات كيف (و) قد (أرسل الله موسى) لارشاد الخلق الى يوم القيامة (الكتاب
 والحكمة) أي العلم الظاهر والاسرار الباطنة (وعلمك) من المعاني (ما لم تعلم) فاعلم
 بالاكساب والابحار (و) ذلك لانه (كان فضل الله عليك عظيما) اذ جعل رسالتك ونبوتك
 وولايتك فوق ما تقدر فكيف يمتدكون من اغوائك بمنزل هذه الامور النبعة ثم اشار الى
 انه فشا اجتماعهم على حق اضلالهم كما ينبغي لهم فقال (لا تخوف كثيرين بجواهرهم) بل
 في شيء منها (الا) في الجوري (من امر) بمحنة عن الماضين (بصدق) ليعلموا سريته عاد
 المتصدق عليه (أو معروف) لثبات المأمور وعن قبوله لوجهه (أو اصلاح بين الناس)
 بما لو ظهر أو لا ر علم به في كل المصير انما مضع جـ صان وهو في الامر بالصدقة أو روحاني
 وهو في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان يقال ان الخير اما مضع منه من
 المأمور وهو الصدقة أو لازم وهو المعروف أو دفع ضرر منه أو لازمه وهو اصلاح
 (و) انما يتم خيرتها الواجب في امر الله تعالى فان (من يهد الله فانه) أي طلب (مرضات
 الله) أي وجوده ورضوانه (فصوف نوبته أجرا عظيما) يساوي أجرا ما عمل أو بوقته وكيف
 لا يعظم وهو يقابل عذاب مشاققة الله التي أوعد على ما ذكرنا في الشدة وهي مشاققة
 الرسول بل مخالفة المؤمنين فقال (ومن يشاقق الرسول) أي يصير في شق وجهه في آخر (من
 بعد ما تبين له الهدى) في شق الرسول ومنما اختاره (و) كذا من (يتبع غير جليل المؤمنين)
 الذين أجروا عليه (قوله) أي فعله والبار بها (ما قول) من المشاققة ومخالفة غير جليلهم
 فترية عليه تزين الكفر عن الكسرة ليكون دليلا على شدة العقوبة في الآخرة (وأصل جهنم)
 تطهير الدليل مع المدلول (وسمى مصبرا) وان نهم المزين لها في محسن مصبر وفي الآية
 دليل على حرمة مخالفة الاجماع لانه عز وجل وثب الوعيد الشديد على مشاققة الرسول
 ومخالفة الاجماع فهو اما محرمه أحداه او هو باطل اذ يجب ان يقال من شرب الخمر أو كل
 انما استوجب الحد اذ لا دخل لكل الخيرة او لمزمة الجميع فيها وهو ايضا باطل لان مخالفة
 الرسول حرام وان لم يضمن لها غيرها او لمزمة كل واحد منهم ما هو المطلوب ثم اشار الى ان
 وعيد مشاققة الرسول بازم دون مخالفة الاجماع لان مشاققة الرسول دليل تكذيبه وهو
 مستلزم للشرك بالله اذ انما لا يكون الاكتمال القدرة ولا يكون الا الله فاذا انقضاه
 عن الله فقد انت له شركا (ان الله لا يفر أن يشرك به) مخالفة الاجماع يجوز ان تكون
 مفعولة لانه (بغير ما دون ذلك) في شام اذ لا تنهي الى الشرك وكيف يفسر ان يشرك به
 (و) هو اعظم رجاء الضلال فان (من يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) فترك برائه يستلزم
 التسوية بينه وبين الهادة الكاملة وكيف لا يكون ضلالا بعيدا مع انهم (انبياء) أي
 ما بعدون (من دونه الا انما) اما قفا كمو الاحياء والالهية أو الملائكة أو الملائكة أو

تقبلونه وقرئت لفظة
 من الولي وهو استمراد
 الاسات بالكتب (قوله)
 عز وجل تارك) فتفاعل
 من البركة وهي الزيادة
 والخاء والكثرة والاتساع
 أي البركة كتسب
 وتلك يذكره ويقال
 تاركه قدس والقدس
 الطهارة ويقال تارك
 تعظم الذي يسده الملك
 (قوله لا اله الا الله) الذي
 التفتيح الصوت الذي

الكتب والرسول (فأولئك) لما ورثتم بالآيمان الصحيح وبعض الاعمال الصالحة (يدخلون الجنة) المناسبة لعلوهم وان لم يكونوا هودا أو نصارى (ولا يظلمون) أي لا يتقصون (تقيرا) أي مة سدا ونقرة تظهر الزناة فضلا عن ابطال الابر بالكلية ولو قالوا كيف لا يتقص ابركم عن ابرنا وديننا سابق وكذا انفسنا ودعنا علمهم بانه لا فضل للسبق بل الحسن (ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه لله) فأنفذ ليجع أو أمره وأيامه (وهو محسن) أي ناظر الى الله الذي دينه سبق اليه أباه (و) واعتبرتم سبق دينكم فدين ابراهيم اسبق والمسلم قد (أتبع ملة ابراهيم حنيفا) أي ما لا عن الاعتقادات الفاسدة الباطلة التي لكم (و) قد اشتهر بالفضل اذ (اتخذ الله ابراهيم خيالا) لانه نخلت صفاته بصفاته أي ناسبه مناسبة تامة بقدر الطاقة البشرية والدين الحمدي اشقل على ملته وزبادان شريفة (و) لا بأس بنصفه اذ بعض الاحكام اذ (قوله ما في السموات وما في الارض) فله أن يصرف فيها بما يشاء (و) لكمه راي مصالح أهل كل عصر وان لم يدركوها اذ (كان الله بكل شيء محيطا) ويستوفى ذلك في النساء كمن فخرهم مع ان فرديشالم نورث الامن شهد القتال وحاز الغنيمة وقد وروا من ملة ابراهيم فكيف تخالفونها (قل الله يفسيكم نبي) في صحف ابراهيم وموسى وعيسى (و) يقسيكم ايضا (ما يلقى عليكم في الكتاب) من الله (في ثمانى النساء الاثني) هن احوح الى المال من الرجال وان كنتم (لا تؤمنونهم) بالنظر الى حاجتهم ولا الى (ما كتبون) ولا تراعون في ذلك مصالحهم اذ (ترغبون) في (أن تسكروهن) لتأكلوا أموالهن (و) يفسدكم ايضا (المستضعفين من الولدان) الذين هم احوح الى المال لجزهم من الاكساب اذ دعوتهم حقوقهم لعدم شمولهم القتال (و) يقسيكم ان عليكم (أن تقوموا للنساء من النساء والولدان) (فلا تظلموا) فلا تجملوا حظهم دون حظ الكبار (وما تفعلوا من خير) سيما في حق الضعفاء من حفظ أموالهم والقيام بشؤونهم (فان الله كان به عليما) بفعل بكم خيرا كما فعلتم بهم (وان شأنت) (امراة) مخالفتكم امر الله بايفا محقوقها بان (شأنت من يعلمها) أي زوجها (نشوزا) أي تجانبها عنها ومنه الحقوق (أو امرأسا) أي تطلقها (ولا جناح) أي لا اثم (عليها) وان أعانت على مخالفتها امر الله (أن يعلمها) بما يجمع (بينها صلحا) بخطئ من المهر أو النفقة أو هبة متى من ماله أو فقهها وكيف يكون عليها جناح (والصلح خير) من الفقرة التي يلتزمها فخرزا من حقوقها ومن الخصومة وسوء العشرة (و) انما صار خيرا مع كراهها ومخالفتها لامر الله لانه (أحضرت النفس النعم) فلا تكثر المرأة نعم النشوز والاعراض ولا الابل في إيسا كهم مع القيام بحقوقها (و) هذا وان رخص لكم فيه لكن (ان تحسنوا) العشرة (وتنقروا) مخالفة امر الله (فان الله كان بما تفعلون) من تجمل المشاق من أجله (خبيرا) فيعظم ابركم (و) انما رخص في الصلح بعدما امر بالتسليماء انكم (ان تستطيعوا) أن تعدلوا بين النساء بحيث لا يقع ميل الى احداهن يدعو الى منع حقوق الاخرى (ولو برصم) أي بالغتم لان الميل يقع بالاختيار في القليل كنكم مختارون في تنقيته (فلا تعجلوا)

في النفس والابل ورجعا
استعمل في غيرها
وبقال سذكركم عن الجهل
علينا أي نكسكم ونفخكم
(قوله تعالى تطلون)
أي تطفون (قوله تعالى
تنبوا لعصبة) أي تنهض
بها وهو من المقلب معناه
ما ان العصبة تنهض بقاته
أي ينهضون بها يقال ناه
بجمله اذ انهم من متناقلا
وقال الفراه ليس هذا من
المقلب انما معناه ما ان

عن امرائهم (كل الليل) فتركوا استطاع من القسط (فتذروها) أي تتركوها (كالمعلقة)
 بين السماء والأرض لا تتحركون في إحدى الجهتين لأذات جعل ولا معلقة (وإن تعطلوا)
 فتدوسكم عنها ما قيل الياء (و) لا أقل من أن تتقوا نقص شيء من قوة هاهنا مع عدم الليل
 (فإن الله كان غفورا) يعطيكم (رحيما) بآياتكم (وإن يتفرقا) أي اختارا للفرقة (يفن الله)
 كلا من الزوج والزوجة بامرأته أخرى وزوج آخر (من سعة) أي سعة جوده (وكان)
 أقواما) في الجود وانما يقبض عن قبض لانه كان (حكيماء) كيف لا يكون واسعا
 (قدما في السموات وما في الأرض) فله أن يعطي ما يشاء من عباده (و) لكن
 بمقتضى الحكمة (لقد صيبت الذين آمنوا) الكتابين قبلكم (فما راسع وجشا لجرته) لم
 على المعاصي (وأيامكم) وإن كنتم أمة مرحومة (أن اتقوا الله) فأت الحكمة لآتم
 الابتغاء (و) ليس المراد أن الحكمة الله لآتم دورته وكم فأنكم (إن تذكروا) فإن قدما في
 السموات وما في الأرض) يتم حكمته نبيها (وكان الله غنيا) في إتمام حكمته عن تقواكم
 (جدا) آتم حكمته تقواكم لا (و) انما أمركم بالتقوى مع غنى الله ثم حكمته عنكم
 لانه أراد إفاضة الكالات عليكم من كل جانب إذ (قدما في السموات وما في الأرض) يتبع من
 شأنا ما شاء من شأنا ما يشاء من شأنا ما يشاء (فإذا أمر عبدا بامر ففعله) فخرهما لهم
 فاقته (وأيكل شيء أمة أو يضرهم شيء منها أذ يضرهم ويكلهم (وكنى بآية وكيلا) ولكن كون أمره
 أي كما بعد أتم مع غناه عنكم إفاضة الكالات عليكم عن استعدادكم لها بالعبادة لانه
 تركوها (إن يشاء بكم) أي لا يظهر فيكم كماله التي خلقكم لها (وإنها نبيكم) (أم الناس)
 الذين قدوا سرخاهم (وإنها نبيكم) لانه وإن كان غنيا عن إظهار كماله فانه لعابه كماله
 شأنه التكبير (و) لا مانع لمن هذه الشبهة إذ (كبار الله على ذلك تدبرا) ولا ينكم
 عن عباده اشتغالكم بطلب الدنيا لانه ما جئكم اليها فإن (من كان يريد ثواب الدنيا) فانه
 يحصل لمن عبادة الله كثواب الآخرة (فقد ألقوا ثواب الدنيا والآخرة) غاية طلب العباد
 الدعاء والاولى لاكتفاء به لانه كان الله جديا) دعاء من بطيعة (بصيرا) بهال من يكتفي به
 ثم أشار إلى أنهما انما يحصلان المستقيم على أمر الله أذ يقيم الجميع سوا وجهه فقال (يا أيها)
 الذين آمنوا) بمقتضى إيمانكم بالمبالغة في القيام بالقسط (كروا قوامين) القسط أي
 العدل والاستقامة أذ به انتظام أمر الدارين الموجب لتوايها ومن أشد القيام بالنسبة
 على وجهها كروا (شهداء) مقبين لآتم ادة مؤدبين لها (قدروا) كانت (على أنفسكم)
 فاقروا بالحق عليها (أو الوالدان) أي الأصول (والأقربين) أي الاولاد والاختوة وغيرهم
 (إن يكن) من شهداء عليه غنيا) تتفاوت منعهما كان يعطيكم أو اضرا بكم (أو شهداء)
 تخرجون عليه بقرئ الشهادة عليه أو تتفاوت من الشهادة عليه أن يثبتكم إلى انفسه
 ما يكتبه (فأله أوليها) من الشهادة عليه فأذا نظر اليه جعل الشهادة ملاحا لها وكذا

مفاتيحه تفي بالمسئلة أي
 قبلهم بقاها فلما انقضت
 اتاه دخلت الياء كالتوا
 هو يذهب اليوس ويذهب
 اليوس واختصاره توه
 بالمسئلة أي يجعل العدة
 توه أي ترض متناقلة
 كقولك قينا أي أجملا
 تقوم (قوله) إلى أن ترح
 تأمر أن الله لا يحب الفرس
 أي الأنهرين وأما الفرس
 بمعنى السرور فليس
 بأكرو (قوله) تعالى

اذا نظرتم اليه جعلها املا حاكمكم (فلا تتبعوا الهوى) ارادتم ان تعدلوا من امر اقله الذي
 هو صلح اموركم واورا المشهور دعائكم لو نظرتم وقطر واليه (وان تالوا) اي تحرفوا
 المستحكم عن الشهادته على وجهها (او فخرضوا) عنها بكمها (فان الله كان بما تعملون
 خبيراً) فلا يبعد ان يقع بكم المكر ويوصل عليكم المطالب مع ما يجازيكم عليه في الاخرة
 ثم اشار الى ان اقامة العدل والشهادته تكمل للايمان بالله والرسول والكتاب فقال (يا ايها
 الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم ترجع جانب من ائمنتم به والتعظيم لرسوله والعمل بمقتضى
 كتابه (آمنوا بالله) اي كلوا ايمانكم به باقامة العدل الذي فيه ترجع جانب به (ورسوله) الذي
 بعثه باقامة العدل (والكتاب الذي نزل) لتقرر قواعد العدل واحدة بعد اخرى (على
 رسوله) لتأسيسه على كل الوجوه واحتملها (والكتاب الذي نزل من قبل) لتقرر قواعد
 العدل زمانه نكاحه انما يكون برعاية مصالح كل زمان ثم اشار الى ان ترك العدل والشم اداة لله
 يشبه الكفر بجميع ما يجب الايمان به في شبه الضلال البعيدة قال (ومن يكفر بالله) الا
 بالعدل (وملائكته) الا بيه من عند الله (وكتابه) الموضوع لتقرير قواعده (ورسوله)
 المبين لها (واليوم الاخر) الموضوع للجزاء على اقامته وتركه (فقد ضل ضلالاً بعيداً)
 اما الكفر بالله فظاهر واما الملائكة فلا تنهم المقررون لله واما الكتب فلا تنهم الهادية
 اليه واما الرسل فلا تنهم الداعون اليه واما اليوم الاخر فلا تنهم فيه تنفع اقامته وضروركه
 فاذا انكروا انكار النفع الحقيقي والضرر الحقيقي فهو الضلال البعيد عن الكفر بالملائكة
 كفر بظاهر باطنه وبالكتب كفر بظاهر صفة كلامه وبالرسل كفر بآتم مظاهره وباليوم
 الاخر كفر بدوام بويته وعذله ثم الكفر بالملائكة يدعو الى الايمان بالنسبطين
 ويكتب الله الى الايمان بكتب الكفرة وبالرسل الى تقليد الايمان باليوم الاخر الى الاجتهاد
 على القبايح وكل ذلك ضلال بعيد ثم اشار الى ان الكفر لما كان ضلالاً بعيداً لم يقدر الايمان
 السابق عليه ولو مكر بالهداية ولا مفسدة فقال (ان الذين آمنوا) بموسى (ثم كفروا)
 بعبادة العجل (ثم آمنوا) عند عوده (ثم كفروا) بعيسى (ثم اذناوا كفراً) معه صلى الله
 عليه وسلم (لم يكن الله ليغفر لهم) فيقيدهم ادلى قوائد الايمان لايمانهم السابق ولو مكر
 (ولا لهم دين منيلاً) الى التمسق ولا يتبع وان يتبعوا الى الايمان بموسى اذ الكفر باللاحق فاسخ
 للايمان السابق ولا يمنع تكراره سيما اذا عارض به التمسك به وكيف يتبع السابق ولا
 يتبع المنارن به الى حق المتأقين (بشر المتأقين بان لهم عذاباً ايماً) ويدل على مقابلة ايمانهم
 للكفر ترجيحهم جانب الكفرة في الحسبة اذ هم (الذين يفتنون الكافرين اولياء من دون
 المؤمنين) اي يجاوزون موالاة المؤمنين فان دعوا اليهم انما يوالونهم يقيمون اذلالهم يقال
 لهم (اي يفتنون) اي يطلبون (عندهم العزة) مع انهم ليست عندهم (فان العزة لله جميعاً) وهم
 أعداؤه فلا يعطيم منها شيئاً لو كانت لهم وجب على المؤمنين الصبر على الفتن بمقتضى الايمان
 كبر (وقد نزل عليكم في الكتاب) الذي تدعون الايمان به (ان) اي ان الشأن (اذا سمعتم

تخلفون انفسكم اي تخلفون
 كذباً (قوله تعالى تصابي
 جنودهم عن الضاحج)
 اي ترشع وتفسد عن
 القدرش (قوله تعالى
 تبرزون اي تبرزون عما استكن
 تظهروا) (قوله تناوش)
 اي تناولهم مز ولا تمز
 والتناوش بالهمز التناحر
 ايضا قال الشاعر
 فتمى نبيشاً ان يكون اطاعني
 وقد حدثت بعد الامور

آيات الله من ذلك الكتاب وغيره (يكفر به أو) لا سيما إذا كانت (يستزأ بها) فلا تتعدوا
 معهم) أي مع الكافرين سيما المستزئين فضلا عن موالاتهم (حتى يخوضوا في حديثه)
 لأن قعودكم معهم يدل على رضاكم بالكفر والاستزاء (أنكم إذا) أي إذا رضيت بكفرهم
 واستزأتم (مثلهم) فاجتماعكم بهم ههنا حبيب اجتماعكم في جهنم (إن الله جامع المنافقين
 والكافرين في جهنم جميعا) وكيف لا يجتمعون بهم وأقل أحوالهم - منهم أن لم يرتحوا الكفر
 على الإيمان يترددون في الترجيع بينهما اذهبم (الذين يترصدون) أي ينتظرون وقوع أمر
 من العنبة أو الهزيمة (بكم فإن كالمكم فتح) ولا يكون مع ضعفكم إلا (من الله) ولا دخل
 هو منهم فيه (قالوا) لكم (الم تكن معكم) فلماذا دخل في فتصم فليكن لنا شركة في ضيقكم
 (وإن كان للكافرين نصيب) من القنع ثلاثينهم دوام القنع لله مؤمنين إلى الإيمان (قالوا)
 لهم (الم يستعدوا) أي الم استول (عليكم) فامكانا لكم (و) لكالمناقتكم ومنعنا المؤمنين
 أن يقتلواكم (ثم حكم من المؤمنين) فهذا دليل على أن التردد في قلوبهم لا يزول به منه الدلائل
 (فأنه يحكم بكم) بازلة ترددهم (يوم القيامة و) ليس باعطاء العظة لهم لأنه (أن يجهل الله
 الكافرين على المؤمنين سبيلا) باطحة في الدنيا ولا في الآخرة ثم قال (أن المنافقين) من ترددهم
 في ترجيع أحد الجانبين على الآخر مع وضوح دلائل ترجيع الإيمان وفقد دليل على ترجيع
 الكفر (يخادعون الله) أي يريدون بخادعته بأن يدعوا لأنفسهم أرحم الجانبين إذا راوا
 رجحان أحدهما عنده (وهو خادعهم) بالحقيقة إذ لا يربحهم إلا الرجوع مع وضوح دلائل (و) من
 يخادعته لهم أنه لا يحكمهم من انعام الصلاة حتى انهم (إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى)
 لا يحقون لانتهاهم بل لا يريدون الصلاة لحقيقة وانما (يرأون الناس و) لذلك (لا يذكر
 الله) فيه التنبؤ إلى (الافقلا) ليسمعوا الناس فيوهموهم أنهم يترقبون إليه ولو أكدوا
 ذكره لم يأتئ لهم إلا خلاص لأنه ترجيع جانب الإيمان وليسوا مرجحين أحد الجانبين لكنهم
 (مذبذبين) أي مضطربين واضطربا تاما (بين ذلك) أي ترجيع أحدهما بحيث (لا) يميلون (إلى)
 هؤلاء ولا إلى هؤلاء وهذا من خداع اقمهم اذ لم يدهم أحد السيلتين (و) مع ذلك لا تلم من
 جهته إذ لا استعداد لهم فيكون لهم ميل إلى الهداية فإن (من يضلل الله فلن تجد له سبيلا)
 فهذا دليل التردد وبما سبق دليل ترجيعهم لطالب الكفر على الإيمان (يا أيها الذين آمنوا)
 أقل ما يقتضيه إيمانكم ترجيعه على الكفر وترك التردد فأنى يكون لكم ترجيع الكفر
 (لا تقضوا الكافرين أو ليأمن دون المؤمنين) ان يصير دليلا على ترجيع جانب الكفر
 (أن يردون أن تجمعوا الله عليكم سلطانا حسينا) أي هجة ظاهرة على كفركم تنبئ أموالكم
 ودياركم ولا يفيدكم التردد تخفيف العذاب فضلا عن التوبة (أن المنافقين في الدرك الأسفل من
 النار) ولا تخفيف فيه ولا شجرة لأهلها (و) لا يفيدهم الجهل برجحان أحد الجانبين للظهور
 حجج الإيمان مع أنه لا حاجة في جانب الكفر أصلا فلذلك (إن تجد لهم نصيرا) من الحجج وغيرها
 (الذين تابوا) عن النفاق (و) هي انما تم إذا (أصطروا) ما أفسدوا من اعتقادات المبادئ

قوله عز وجل توبوا
 إلى الله (أي تزلوا من
 ارتفاع ولا يكون التور
 إلا من قوله عز وجل
 توبوا إلى الله أي استر
 بالليل به في الناس أضرها
 ولم يبرأها ذكر والعرب
 تفصل ذلك إذا سكن في
 الكلام ما يدل عليه قوله
 عز وجل تفسر أي
 تفسر (قوله تعالى تفسر
 في البلاد) أي تصرفهم
 فيها بغير أي فلا يفرق

وأحوالهم (و) هو انما يأتي اذا (احتسبوا بالله) بترك موالاته الكفار (و) هو انما يتيسر
 اذا (أخلصوا دينهم لله) فلم ينقسم فيه تردد (فأولئك) لم يولد بينهم هذه الامور ولا يكرهون
 في ذلك من الماد فضل عن الاسفل بل (مع المؤمنين) المستقرين على الايمان بالاتفاق
 في الجنان (وسوف يؤت الله المؤمنين) المستقرين على الايمان (أجر اعظيما) فوق اجر من تاب
 عن التفات ويقتل أن يقال وسوف يؤت الله المؤمنين به دخال الجنان أجزا اعظيما يشاركون
 فيه الثابتون عن التفات ثم أشار الى أنه انما استلحق الثابتين من الماتقين مع كونهم بخلافه
 أنه مستحقين لعذاب أشد من عذاب الكفار لان الله تعالى لا يعذب أحدا البشنى به غيظا أو
 يدفع به ضررا أو يجير نفسه ابل انما يعذب من يهذب لانه حصل له مرض من جهل بالنعيم وعدم
 شكره فاذا شكر النعم وآمن به زال سببه (ما يفعل الله) من جرحه أو دفع ضرره
 (بعذبكم) الذي كان يصذبكم به لعدم شكركم وإيمانكم (ان شكرتم وأنتم) كيف
 (و) مقتضى جوده الانعام على من عرف قدر النعمة وأقر بالنعيم اذ (كان الله: اكرا) أى
 مجازيا على الشكر بالمزيد (عليها) باستعداده الانعام عليه فلا يدع عليه أن يلحق النابت من
 الكفر والتفات بالمستقر على الايمان والاعمال الصالحة وانما يعذب من لا يشكره لانه
 كالتارك عنه ولا يحب الشكاية عن مخلوق فكيف عن نفسه فانه (لا يحب الله الجهر) أى
 الظهور (بالسوء) أى التبعيض من الغير سببا اذا أظهره (من القول) وهوالى كتابة (الا)
 قول (من ظلم) بذلك السوء فتظلم به فانه يتبعه حتى انه يجيب دعاءه (وكان الله جميعا) ليعطاه
 (عليها) بما يستحقه الظالم لولم يدع المظلوم ثم أشار الى أنه وان أحب الشكاية فهو أشد حبا
 للاحسان الى المسمى والعرضه فقال (ان تبدوا خيرا) أى تظهروا احسانا الى اللى
 قدمه لانه اهل (أو تحقروا) أى تلجروا والاحسان الى اللى ووسطه لانه أوسط (أو تعفوا
 عن سوء) وهو أدنى لكفنه مع ذنابه فيحب المناسبة مع الله الموجبة لشدة محبته من حيث العفو
 مع القدرة (فان الله عفو غفور) ثم أشار الى أن الكفر بالله أشد من ترك شكره
 ومن الشكاية عنه فالتعذيب عليه أول (ان الذين يكفرون بالله) النعم فضلا عن الاعتراف
 بنعمه والشكاية عنه (ورسله) الذين هم أعظم وجوه نعمه مع ان فيه شكاية عن الله بانه لم يمد
 طرقا الى معرفته وعبادته (ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله) بأنهم كذبوا على الله فهم
 أهل الشكاية وانما أعطاهم الله المجزات احتسابا لثقل مع انهم لم يعمل عليه دليلا له و
 مشكوعه بتدبيرهم بالمجرات (ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض) فيشكون عن الله
 بتسوية بين الصادق والكاذب في اظهار المجزات على يديه (ويريدون أن يخذلوا بين ذلك
 سبيلا) كأنهم يزعمون أن تصديق الكل افراط وتكذيب الكل تفريط وخير الامور
 أو ساطمها وهو انما يتصور حيث يكون وسطا طرفان وهما المساووات المجزات والنعوة
 الى الحق والقيام بالمجرات في أنفسهم كان الكفر واحدا كقربا للكل بل بالله ان يعقدون
 فيه انه صدق الكاذب بخلاف المجزات (أولئك هم الكاذبون حقا) يستهينون بالله بتصديق

نصرهم وامنهم ونروجه
 من بلد الى بلد وان الله
 تعالى محيط بهم (فوله تعالى
 فلاق) التثاق واوله تشنر
 يوم التلاق أى يوم يلقى
 فيه أهل الارض وأهل
 السماء ويوم التناد يوم
 يتنادى فيه أهل الجنة
 والتار يتادى أصحاب
 الاعراف رجالا يعرفونهم
 بسيماهم والتناق تشنر
 الدال من نال البصر اذا
 مضى على وجهه ويوم

الكلمين وبالرسل اليه لا يميز احد قسم عن كائنه فهو ازيد من الشكابة (و) لذلك (أعندنا
 لكلمين عقداً بامهين) ثم انشأ الى ان الايمان الواحد من الرسل يكون ايماء بالكل والايمان
 بهم ايماء باله فكل واحد من الايمانين ايماء بغيره قال (والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين
 احد منهم) وان كان الايمان بواحد ايماء بالكل لان الكفر بواحد كفر بالكل (أو شذ
 سوف يؤقيم أجورهم) متعددة (و) يزيدهم المعرة والرحمة اذ (كان الله غفوراً رحيماً)
 وان دعوا ان ايمانهم بالبعث وكفرهم بالبعث الظهور والفرق اذ دعوا الله بكلم موسى
 فكأنهم رأوا نزول كتابه من السماء (و) يروا ذلك في هذا الكتاب من هنا (يستدل أهل
 الكتاب ان تنزل عليهم كتاباً) يرون نزوله من السماء ولا حاجة لهم الى طلب ذلك بعد روية
 ايجاز المؤكد لثبوت الفرق لكن عادتهم انهم لا يرون آية الاصولاً كبريتها (فقدسوا موسى)
 حين دعوا الله بكلمه فدل معرة وزيتم نزوله من السماء (أ) كبر من ذلك فقالوا ان الله
 المتكلم (بجهر) أي روية طاهرة قاطبة لا تؤمن بسماع كلامه ولا بتزول الكتاب الشغل
 عليه (فاخذتهم اصافقه) أي السائر التافه من السماء (بطلهم) بانهم لا يرون آية الا يظنون
 اكبر منها حتى يروا آية ملحقة الى الايمان بحيث لا يقيد الايمان معها فلا يكفون يؤمنون
 ايماءاً بغيرهم اصلاً ولا يعدمهم الكفر بعد روية الايات فانهم رأوا آيات موسى (ثم
 اتحدوا العقل بن دعوا ما انهم البينات) أي الدلائل القاطعة على نفي الشرك ثم تأوا عنه
 (ففقوا عن ذلك) ثم انهم لم يتبادوا الاوامر موسى (و) ان رأوا ايماءاً (أ) ايماءاً موسى سلطاناً لسياسة
 أي استدلوا بطاها على (اهل البيت من خلفه) (و) بالعوا في عدم الاقياد لها حتى (و) نعمنا ووقمهم
 الطور) ليعملوا التكليف (بمعناهم) أي بما كلفهم به ودونق (و) مع ذلك لم يأتوا
 باسم الاوصاف (قلنا لهم اسألوا الباب سجداً) فدخلوا برحمة على استأذانهم فاخذتهم
 الصاعقة (و) لم يأتوا باسم منه اذ قلنا لهم لا تدعوا في السبت) هو مع كونه أهون الامور
 (أخذناهم) فيه (مينا فاعطينا) فاعندوا فيه فمضوا فقرة والذي فعلناهم (فما فعلهم
 مينا فاعطينا) (و) صك كثرهم مع ذلك (ما يات الله) الطاهرة على أيدي بعض الانبياء
 (وقلهم) مع ذلك (الاحياء) مع علمهم انه (بغير حق) لكن سترتهم حتى بسبب (قولهم
 قلنا ناعلم) أي عجيوبة لا يظهروا الايات ولم يكن ذلك لعدم ظهورها (بل طبع ان
 علمنا بكفرهم) فنه التدرج فيها (فلا يؤمنون) عارزون الايمان به (الاقبالاً) أي ايماءاً
 ضعيفاً لا يستريحون على تحريفه وكفله (و) لو لم يكن كثرة عدم ايمانهم بالتوراة موجبة
 طبع فلا شك انه طبع على قلوبهم (بكفرهم) بالانجيل بالكلية (و) لا يقتصرون عليه بل هو
 مع (قولهم) الذي يجرون به (على مريم) بعد ظهور كراماتها وادعائات وفداً ومجزان
 يهتدون به (بما عطيها) وهم لا يشكرون هذا الكرم بل يقتضون هذا الكفر (وقولهم
 انا قلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله) فيقتضون بقتله والاستهزاء برأيه (و) لا يصح
 له ذلك الثغور لانهم (ما ملوه) لاقتلهم فيما اشتر من صلهم اياه لانهم (ما ملوه)

التعاب يوم ينف فيه أهل
 الجنة أهل النار وأهل
 العن القص في المعاملة
 والبيعة والمفاجعة (قوله
 هو رجل باب أي خسرات
 قوله تعالى تاء ككنا
 عن آلهتنا أي تصرفنا
 سمها (قوله تعالى تاء
 لهم) أي عثاراً لهم
 وسقوطاً ويقال التمس
 أن يخرجه وجهه والكس
 أن يخرجه رأسه (قوله
 تعالى ترياوا) أي تغبوا

ولكن قتلوا ملبس من النبي عليه شبهه اذ شبه لهم وذلك لان رهطاً من اليهود سبوه فلبسوا
عليهم فبعضهم اذ قدوة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فقتلوا يمين ان اقره نفعي
فرمته فدخل باطانوس اليهودي يتأهونه فلم يجبه فالتقى الله عليه شبهه فلما طرح لمن انه
عيسى فاخذوا سباب وذلق من ميجرات عيسى لاضلال أعدائه ويدل على هذا الشبه اختلافهم
اذ قال بعضهم ان كان هذا عيسى فابن صاحبنا وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن
صاحبنا وقال قوم من الصمارة صلب المسموت ورفع اللاهوت الى السماء لما سمعوا قوله
(د) ابرفع الشبه بدليل قطعي في جانب بل (اذ الذين اختلفوا فيه لقي شك متعالم به) أي
بما قالوا (من علم) أي ممكن (الاتباع الظن) لم يكن لهم في اختلافهم قد مر مشترك انفقوا
عليه من انهم قتلوه لانهم (ما قتلوه بيقين بل) اليقين انما هو في أنه (رفعه الله اليه) لما سمع منه
(و) لا يسد رفعه على الله اذ (كان الله عزيزاً) لا يقبل على ما يريد وقد اقتضت الحكمة
رفعه فلا بد ان رفعه لكونه (حكيماً) وهي حقيقته لتعريفه بن محمد صلى الله عليه وسلم حين
اتهمته الى غاية الله سبحانه ورأى الحال في قتله ثم اشار الى أن من كان يقتضيه قتله سيقتل له
قبل موته فقال (وان أي وما أحد (من أهل الكتاب الا) والله (ليؤمن به) أي بعيسى
اذ يكشف به دمه (قل موته) لا يفيد هذا الايمان لان رفع العداوة المصلحة من قبول
الشهادته ذلك (يوم القيامة يكون عليهم شبه اذ يظلم) أي فيشبه بظلم (من الذين هادوا) قبل
من كفر به فتواروا القائل عنهم وهو الذي من أجله (مرموا عليهم طيات أحلت لهم) أي لمن
قباهم وانصف نصرهم على من آمن به منهم (و) يشبه أيضاً (بعدمهم عن ميل الله كثيراً)
بكفرهم به وبمحمد صلى الله عليه وسلم وعن قتلهم من الايمان (و) يشبه على (أخذهم الربوا
وقسروا عيونه) على (أكلهم أموال الناس بالباطل) من طرق المعاملة والرشوة فيعذب
به في الامور اسلافهم الذين لم يدركوه (واخذوا للكافرين) به (منهم) وراعى العذاب على هذه
الامور (عذاباً أليماً) سيما اذا انضم اليه الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وانزعوا انهم
انما كفروا به حال رسوخهم في العلم فليس الكفر من رسوخهم بل من عنادهم (لكن
الراضون في العلم منهم) أي من أهل الكتاب الذين جروا على مقتضى رسوخهم (والمؤمنون)
من الاسمين الاثنتين بهم في الرسوخ بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم (بؤمنون بما أنزل
اليك وما أنزل من قبلك) لاطلاعههم على كالات المنزل عليك والله صدق ما أنزل من قبلك
فلا بد من الايمان به أيضاً (و) لاسيما (المؤمنين الصلوة) فانهم يكاشفون بأسرلها جهاز هذا
الكتاب وغرائب نكتته كيف (و) هم (المؤمنون لا كوة) أي لتركيبه أنفسهم كيف (و) هم
(المؤمنون بالله واليوم الآخر) عن مشاهدة قلبية (اولئك) ولن زعم هؤلاء انهم انما
آمنوا بالكل من عدم رسوخهم فلا يجدون ابراهيمين (سنزويهم ابراهيمياً) فوق
ما ينوهم هؤلاء لا قدسهم وقد تحقق لهم العذاب فوق ما ينوهمون لا أولئك اذا برهم يدفعه
وعلمهم لم يرفع عنهم ثم اشار الى أن الرافضيين انما آمنوا بما أنزل اليك لانهم اسلموا على ما أنزل

(قوله تعالى نفى) ترجم
(قوله تبارك اسمه تلووا)
تعبوا وتلووا تعالى ولا تلزوا
نفسكم لا تعبوا انفسكم
السليين ولا تباروا باللقاب
لا تدعوا بها والاسباب
اللقاب واسددها بقرآن
أبو حمزة زب أيضاً قوله من
وجل تجسوا أي تجسوا
وتجسوا عن الاشبار ومنه
مجي الجاسوس (قوله
تبارك اسمه تلووا)

على الايمان السابق فوجدوه مثله فقال (اما اوحينا اليك كما اوحينا لنوح والنيبوس
 بعده) في تزيه الحق ونوحسده (و) كما اوحينا الى ابراهيم في الخلق بالسفقات الالهية
 (واحميل) في التصديق بما يتلها (واسحق) في حقوق الاشياء في الظهور في كل شيء بصورة
 (ويعقوب) في التدبير بمقتضى الشرع والتسوية لتكميل الكمالات (والاسباط)
 كيوسف في تدوير القوة الخيالية للكشوفات الصورية (وعيسى) في التأثير باقائه في الاشياء
 (وايوب) في اخراج اسرار الاشياء (ويونس) في استمارة النفس بنور الحق (وهرون) في
 الامامة (وسليمان) في الظهور بالرجين (و) لا يحد ذلك اذ (آخنا داود زبورا) بمغنافيه
 هذه الامور من الحكمة وفصل في طلب فيكتفهم مطالعة (و) قد طالعوا كتابا آخنا
 (وسلا قد قصاصهم عليك من قبل ورسلاهم قصصهم عليك) ورجا يصل لهم بالاهاملا
 مطالعة ولا يحد ذلك اذ (كلم الله موسى تكليم) وقد طالعوا كتابا ايضا على انه لا حاجة الى
 هذه الاطاعة في الايمان بل بكتفهم كونه صالحا للتبشير والانتذار فيكون كما آخنا (وسلا
 مبشرين ومنذرين) ويتم بالزام الحق لانه انما اول (لا يكون للناس) الذين لسرا مقتضى
 الربوبية العمودية عند معاقبتهم وتقويت الثواب عليهم (على الله) الذي لا الزام لاحد
 عليه لكن الجهال يتعجبون عليه بالهذه فارد ان لا يكون لهم (هبة بعد) ارسال (الرسول)
 المزيين لله (وكان الله عزرا) أي غالب على دفعهم بوجوه كثيرة ولكن كونه (حليما)
 دهمهم باوضح الطرق في الزام وان قالوا نحن الراسخون ولا نرى ما اوحى اليك كفى اوحى
 الى من قبلنا اجيبوا بانهم يرون ذلك ولا يشهدون اعناد (لكن الله يشهد) باجماعه (ما)
 اليك فان اعجابك على له (ارفعه) الهبة التي لا يصل اليه علوم الخلائق (واللائكة
 يشهدون) عنهم يكاثرون له (و) لو لم تستمعوا لشهادتهم لاتكم يحجبون (كفى باقمه) با
 باجماعهم حتى لم يبق اعتمد على الشفة غرك (ان الذين كفروا) مع اطلاعهم على اجماعهم
 وصوتهم (و) لم يقتصر راعى الكفرة بافهم بل (صدوا) اخلاقهم عن الايمان بوجوه
 لانهم وغيرهم (عن سيدك الله قد ضلوا عن الايمان) اعظم من ضلال الجهال الذين لا خير
 لهم تلك الكتب لانه يمكن لهم حصول هداية يعقبهم امفرة وهؤلاء لا يربح لهم (ان الذين
 كفروا) والكفرة لا يفر (وطلوا) اخلاقهم باضلالهم وطلم العبر لا يفسد (لم يكن الله ليغير
 لهم) كيف والمفطرة تفرع الهداية (ولا) مكان الله (لهم) طريقا (من طرق الاخرة)
 (الاطريق جهنم) لاطريق الشروع عن اقية تون (سدين فيها ابد او كان ذلك) في حق الراغبين
 المعادين مع الله (على اقبسيرا) ايسر من ان يفعل بالمعترضين بجهلهم اذ اعذر لهم (انما)
 الناس الذين نسوا ان الواجب النظر الى الدلائل لا تقليد الراغبين اذا عاندوا (قدسية كم
 الرسول) يميز ان آمن بملكوته الراغبون بايمانهم وعادوه ولا وجه لعنادهم لانما
 (بالحق) اعمال الذين الصواب الذي يجب قبوله بدون المجزاة وقد علم بها انه (من ربكم)
 فآمنوا واتصدوا (خير لكم) من تقليد المعادين (و) ان كانوا راغبين لا تحافوا التليس

مورا) أي تدور بجانيها
 وقبل تقرر تكلف أي نذهب
 ونجى (قوله تعالى وتسير
 الجبال سيرا) أي تسير
 كما يسير الصحاب (قوله
 تعالى نأثيم) أي نثم (قوله
 تعالى تبارك بالذبح) أي
 شكوا في الانتذار (قوله عز
 وجبل تظفوا في الميزان)
 أي تباركوا بالقدرة والعدل
 (قوله تعالى يصرون)
 الحزن اصلاح الارض
 والقاء البسدر في (قوله
 تعالى تنقصهون) أي

منه في اظهار المعجزات على يدى الكاذب لانه اما التصصيل خير من يرتفع أو دفع ضرر
لاستعماله ذلك في حقه فانكم (ان تكفروا) فهو غنى عن الكل ولو فرضت له حاجة الى شئ
فلا يحتاج اليكم (فان قد ماى السموات والارض و) اما الاله هل يقبضه واما لعبت لكم ما
لا يتصور ان في حق الله تعالى اذ (كان الله عليا حكيمًا) تعين ان اظهارها التصصيل الخبر
لكم لا غير ان استم وتحصل الضرر ولكم ان كبرت اذ لا يتصور العكس من الحكيم وكيف
تقلدون هؤلاء مروجيهم وقد أدى بهم دسوسهم الى العلوانى حقكم ان تنهونهم عنه لأن
تقلدوهم فيه فقدوهم (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) بتعظيم عيسى فوق حله (و) لا
بالتمنى في تعذيبه (لا تقولوا لى الله الا الحق) فلا تتصوروا له شريكاً أو ولداً (اعمالهم) اسمه
(عيسى) لا الله (ابن مريم) لا ابن الله وبالطرا الى معجزاته هو (رسول الله) الى ولادته من
غيايب (كلمة) لاجزؤه (ألقاها) أى وصل صورتها (الى مريم) هذا من جهة تكوين جسده
(و) من جهة تكوين روحه غايته انه (روح) وصل منه لامن مائر العقول والسموات فلو
قام الله الله وأبنته كنتم كافرين بالله (فأمنوا بالله) ليس هذا منعا من الايمان به فآمنوا
بكونه من (دمه) اسكن (لا تقولوا) الا قاييم أى الجوهر (ثلاثة) أقنوم الاب وهو الذات
وأقنوم الكامة وهو العلم وأقنوم الحيا هو الروح القدس ولو قاتم (انتموا) عن الدول
بحلول بعضهم فى عيسى أو اتحادهم واقصدوا (خبركم) وهو أنه المستصف بالكمال ان ظهر
طهور الصورة المراتقى عيسى ولا تقولوا بالمول القل بالالهية بل عمله الاله نابعاً عنه وهو
بنائى وجوب الوجود ولا بالاتحاد لانه اذا اتحد بالخالق لا يبنى الالهية ويستكثر بتكثير
التعديده (اعمال الله واحد) ولا بالابنية المستزمنة لتعديده بالحيوانات (سبحانه) أن
يكون له ولد) ولو فرض لم يكن من جملة ماى السموات وماى الارض اذ (له ماى السموات
وماى الارض) ملكا ولا يتصور كون الواحد ملكا والاله ثم هو مشعر بالحاجة (و) لا
حاجة لله اذ (كفى بالله وكبلا) فى الشهاد بجميع الشؤن ولو قالوا نحن لانعسف ديننا
ولسكنكم تنقصون حق عيسى اذ تجعلونه عبداً لله مع انه كان يفعل أفعال الله من الاحياء
والا برأه أجيبوا بان هذا لو كان نفصا لكان عيسى مستكفما منه لكن (ان يستنكف)
أى ان يأتى وان يتعظم (الشيخ) من (أن يكون عبداً لله) من هو أقوى منه فى
فعل الخلق وارق وهم (اللائكة القربون) من أن يكونوا مع غاية عاقوبتهم عبيداً له
كيف (د) قد علموا انه (من يستنكف) من ملك أو جبر أو انس (عن عبادة) أى امتثال
أوامره ونواهيه (ويستكبر) عن عبوديته (فيسخرهم) أى المستنكفين وغيرهم
(اليه جميعا) ليرى كل ما يفعل به وبمجة الصمن الاعزاز والاذلال فيزداد المفسر ورايعزته
وذلة مخالفة ويرداد المذل من ذلته وعزة مخالفة (فاما الذين آمنوا) فلم يستكبروا عن
عبوديته (وعلموا الصالحات) فلم يستكفوا عن عبادة (فبوفهم أجورهم) على ما تحملوا
الذلة فيه لينقلب عزة (ويرزهم) على أجورهم شيئا عظيما (من فضل) المضاف الى عظمت

يحبون ويقال تفكهنون
وتفكهنون أيضا بالنون
لغة على أى تدمون (قوله)
تعالى تجلسون رؤسكم
أنكم تكذبون) أى
تجلسون شكركم الكذيب
ويقال المعنى يجلسون شكر
رؤسكم الكذيب لحذف
الشكر وأنتم الرزق وقامه
كقوله واسئل القرية أى
أهل القرية (قوله تعالى
تشتكى) أى تشكو (قوله)
نعالي تعادوكا) محاورتكما
أى مراحبة القول (قوله)

مباحة في عزازهم (وأما الذين استكنوا) عن عبادة (واستكبروا) عن عبودية
 (فنجعلهم عذبا لآلها) بظلمهم أشد من التذلل بالعبادة والعبودية (ولا يجدون لهم من
 دون الله وليا) يعزهم (ولا نصيرا) يدفع عنهم ظلمهم وقهلا عاوان في الاستكفاف كما
 الفة التي يبرون عنها وفي الانتقاد كمال العز التي يطلبونها وأنتم ترون كمال العزة في
 الاستكفاف وكمال الفة في الانتقاد مع انكم تدعون انكم راضون وأدى بكم رسولكم
 الى القول بأن العزة وعزة والتذلل فله مع انهم انما يكونون من عزازهم اذ لا فائدة لهم
 الى انه انما يباح هذا العوام بقول الراضين فيما يظهر لهم برهان قطعي على خلاف قولهم
 (يا أيها الناس) أي الذين نسوا البرهان القطعي من عقولكم (قد جاءكم برهان من ربكم
 الذي ربي باللائل العقلية مقتضى عقولكم فأبديها (و) ليس من المقدمات الخفية لكن
 المنقطة عليكم لمدى التفاتكم اليها (أترئنا اليكم) من مقام عظمتنا (فورا مينا) من
 المقدمات البديهية لا بما يشبهها من الكوائف حتى ظهر انكم بذلك كفر الراضين من
 غلوهم حتى صاروا محل غضبه لكبريتهم مع القطعيات في حق الله (فأما الذين آمنوا بالله) فلم
 ينسوا شأسي حقه باثبات الشريك أو الولد (واعلموا به) أي ببرهانه ونوره (فسيذخلهم
 رحمة من) مع تركه الراضين من هؤلاء في غضبه (و) لو نجاهم لان غلوهم من اجتراحه
 مبدل هؤلاء في (فضل) منه يتصلون به على الراضين منهم فيزعهم كيف وقد ضلوا ضلالا
 (و) هؤلاء (يهدى بهم) هداية توصلهم (اليه) أي الى مقام نوره اذ يسلكهم بتسليمهم بالبرهان
 والدور المبين (صراطا مستقيما) مع اخلاص الراضين في زعمهم من غلوهم ومن هدايته
 يسير برهانه ونوره الاطلاع على احكام الوارث التي حارفيها عقول الخلائق فيه
 (يستقنون) في الوارث جمادات الكلاله (فلان الله) لامن تزعمون رسولهم (فبشكم
 ايها الحباري في الميراث سيما (في الكلاله) وهو من اولاده ولا اله ولا اخوة واخوال
 اذ كلالها في قول (ان) مات (امرؤ هلك) أي تحقق موته (ليس له ولد) ولا والدة له
 ليدكره تلهو وحيثه للاخوة لانه اقرب سائر والواله قد لا يكون سائرا كالبنت ولا هبة
 طاهرا لان الاخوة وليت مديسهم والام لا حيازة لها (ولأخت) من الابوين
 الاب (فلهما نصف ميراثك) تنزلا لقرع أصله منزلة نوره عند عدمه (وهو) أي الولد (وإنما
 أي الأخت سائرا) ان هلكتم لم (يكن لها ولد) لانه فرع أصلها فنزلة نوره فرعها لها
 عند عدمه لانه ذكر والاصل فيه الحيازة وان كانت لها بنت اخذ الباقي وان كانت لها
 حبيب بالكلية (فان كانتا) أي الوارثتان من اولاد الابوين أو الاب أو أختين (انتم قلن
 الثلثان ميراثك) اذ لا حيازة لهما وكذا ما فوق الاثنتين اذ لا من يدلن على ثبات الصلب (وإن
 كانوا) أي الوارثون من اولاد الابوين أو الاب (أخوة) ذكر يعلم ان الوارثة للاثنتين
 لا لذكر كونهن يمل واخوات يعلم ان التفصيل ليس من جهة الاخوة بل من جهة
 اجتماعهم (وجاؤنا) فلذلك كمثل حظ الاثنتين) كاجتماعهم في اولاد الصلب (سنة

فعلى نفسه و) نسوا
 (قولهم على نحو رغبة)
 أي حق رغبة يقال حوت
 المولود لغير أي اعتقه
 فمقت الرغبة ترجع من
 الانسان (فله) تعالى
 يتوارث (الدار) أي لرسولها
 وانفسها وما سكا أي
 تمكنوا في الايمان واستقر
 في غلوهم (قوله تعالى
 تعاليم) أي قضائهم
 (تفاوت) أي اضطراب
 واختلاف أصله من القوت
 وهو أن يكون معنى نسبيا

لكم) هذه الامور وان كانت دينوية كراهة (أن تضلوا) أي كيف يتروك بيان الامور
الاشروية اني الضلال فيه أشد (واقه بكل شيء) فلا يزين الاجتهاد ما أساطيه عليه الكامل
فلا يؤخذ في مقابلة بيانه بيان غيره وان زعم انه راسخ في الله الموفق والملاحم والحقه رب
العالمين والهادي والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وأجمعين

• (سورة المائدة) •

سميت بها لان قسم الأجب ما ذكر فيها الا فقالها على آيات كثيرة ولطف عظيم على من آمن
وعنف شديد على من كفر فهو أعظم دواحي قبول التكليف المقتضية عقد العزيمة من
الاتصال اليماني بين الله وبين عبده (بسم الله) الجامع بين الملقف والعنف في أحكامه
التي كلف عبادها بقتل أسماؤه وصفاته (الرحمن) يجعلها مناطا مصلح العباد في
معانهم ومعادهم (الرحيم) يجعلها عائدة بحجة من اتصال يمانيه ومنهم (يا أيها الذين
آمَنُوا) مقتضى إيمانكم الذي هو الاتصال الممتد لى لكم بآية تقوية بأحكامه التي تقوية تنويه
العقود المحسوسة للاتصال المحسوس (أو فوا بالعهود) أي كملوا القيام بالأحكام التي تقوى
الاتصال اليماني بالاتقياد لها سيما لما لا يمتد لى الجهور ومنها كتحليل الانعام ذبحها
(أحل لكم بهيمة الانعام) أي ما لا يمتد لى من الحيوان فأشار الى سر تحليلها بأن قروها
لما هم على عواقب الامور فتبدلها بالنفوس الانسانية القام عليها (الأيامى) أيكم
تقر به أو اعتبار قول من يقره أي الرسول عليه السلام وانما أحل لكم غير المستثنى
مطلقا حال كونكم (غير محلى الصيد) أي غير صائدين أو ذابحين للصيد والذين عليه أو من
يصاد له لكل ذلك تحليل للصيد (و) انما استثنى هذا من غير المستثنى لكل أنه (أنتم حرم)
وانما يحرم اقتيادكم إذا أنفذتم ايمانهم غير ما قل المعنى فقلتم (أن الله يحكم ما يريد) وان كان
لا يريد شيئا الا وفقه الحكمة البالغة كما يأتي في مواضع الاستثناء (يا أيها الذين آمنوا) لما
اقتضى إيمانكم تحريم الصيد عليكم لقصدكم شواذ رافقه فاقبضوا وتحريم قتل الناس
فيما يبرقون الاولى (لا تخولوا شعرا رافقه) أي الاماكن التي هي أعلام التمسك فلا تقتلوا فيها
(ولا انهم والحرام) لانهم الازمة كالتعاضد من الامكنة (و) كيف تسجلون هناك
حرمة الشعائر من انهم حرمة الهدى الهدى اليها بل حرمة ملأ كونه هديا اليها (الا) تحلوا
(الهدى ولا القلائد) أي التي قللت تم التعلل أو طام النصارى ليعلم كونهم هديا (و) كيف
تسجلون القتل فيما وقد ستم قتل من تصدوا ولم يصل اليها (الا) تحلوا قتل (آمين) أي
فامسدين (البيت الحرام) للزيارت وان لم يكن فيه اهتلا حرمة ولا يمكن لكونهم يشقون
مضلا) أي قوا (من ربه ورضوانا) تحكم ان تعينهم لان قتالهم (و) انما قلنا ان
تحريم الصيد حرمة البيت لانه لا يوجب لكم بعد الاحرام (اذ لم تلتزم فامسكوا) لا يرتفع
تحريم قتلهم لكونهم اهل الحرب بل لكم (لا يجر منكم قتال) أي لا يجر منكم على الجريعة
شد عبادة (قرو) وان كانت ناشئة من (أن صدوكم عن المسجد الحرام) على (أن تعندوا)

فبيع الخلال (قوله تعالى)
تميزن الفخذ) أي تنشق
فيلها على الكفاية قوله
هز وجل نعمها أذن
واحدة) أي تحفظها أذن
حافضة من قولها وعيب
العلم إذا حفظته (قوله)
تعالى ترجون قه وما را)
أي تحفظون قه عظيمة
(قوله تعالى تبارك) أي
هلا سكا (قوله عز وجل)
تحرروا ردا) أي توشوا
وتعبدوا والتوشى القصد
لشئ (قوله تعالى تبارك)

عليهم مثل ما اعتدوا عليكم بالصيد (و) لكن (تعاونوا على البر والتقوى) إذا قصدوا ما
 (ولا تعاونوا) لقتالهم (على الآثم) بصددهم (و) ان كان بطريق (العدوان) المعامل
 لعداوتهم (واتقوا الله) في ايذاء قاصدي فضله ورضوانه وان اذكم على ذلك (ان الله شديد
 العقاب) لو اعتديتم عليهم مثل ما اعتدوا عليكم حين قصدوا طلب فضله ورضوانه واليه ورجعوا
 على انهم انصبت بقله عز وجل انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
 هذا وبالاجماع على حل قتال الكفار في الاثم والحرم والسرقة انه فعل بهم ذلك اولاً لعلهم
 يتركون العناد فلما لم يتركوه بالكلية امر المسلمين بمكافاتهم ولما وصف الله سبحانه وتعالى
 ذنابه بأنه شديد العقاب عقبه بذكراً استثنى من المهرمات اشارة الى انهم انفسحت عليه تلك
 الشدة فقال (حرمت عليكم الميتة) أي ما فارقته الروح بغير سب خارجي لان الميت
 بمفارقة من غير مطهر من ذكراً سم الله تحضفاً أو تقديراً كاحلام الذابح (والدم) لانه متعلق
 بالروح بلا واسطة فاشبهه النجس بالذات لا بوتر فيه المظهر (ولحم الخنزير) لانه نجس في
 حياته بمصافاته الذميمة وهي وان زالت بالمرت فهو نجس ولم يقبل الطهارة لما كان نجساً
 حال الحياة والموت أشبه النجس بالذات فكانه زيد تقييده بالموت وانما ذكر اللحم اشارة
 الى انه وإن لم يكن موصوفاً بالحياة بالصفات القبيحة فروحه كان متقيساً بنجاسة روحه
 ثم زوال الروح (وما أكل الميتة) فإنه وإن ذكره اسم الله فقد عارض الطهارة
 النجس مع نجاسته بالموت وان لم يذكره زيد تقييده (والتحضفة) أي التي ماتت
 بالخلق فانها وإن ذكر اسم الله في حثتها عارضه سران خبائة الحائض اليها مع نجسها
 بالموت (والنورثة) أي المضرورة بخشب فإنه وإن ذكر الضارب فيها اسم الله فهو أشد
 خبائة من الخائف وكيف لا تؤثر خبائمه (و) قد حرم (التدريه) أي اني ألفت بتقبيهم
 علو ولو باقره انسان ذكر اسم الله عليها نجبائه اغرائه مارية فيها كيف (و) قد حرم
 (النطيخة) وان أرسل انسان الناطح بذكراً سم الله لانه لما يكن بطريق الصيد الشرع
 لم يخل من خبائة (وما أكل السبع) فإنه وإن أشبه الصيد لكنه لما كله قصد بذل نفسه
 فسر خبائته فيها (الاماذ كيت) من هذه المذ كوزات بحيث ينسب موتها الى المذبح ومن
 غير فانه يفتق فيه المظهر ولا يوتر فيه السابق لان اللاحق ينسب له هو واقع قبل تأثير
 السابق اذ لا يتم التأثير الا بالموت (و) حرم (بلا استثناء) (ما دبح على الصب) وان لم يسمع فيه
 اهلال غير الله وزعم صاحبه انه ذبحه فلا يسمع منه (و) حرم (أن تستمعوا) أي تأخذوا
 القسم من الجور ونحوه (بالازلام) أي الاقذار فإنه وإن خلا عن النجاسة المذ كورة لكن
 (ذلك فسق) خروج عن الاخذ بالطريق الشرع لما فيه من جهل الثمن والمثمن (البوم)
 لظهور الاسرار الالهية في ديشكم (يقس الذين كفروا من) تفسير (ديشكم) والظن
 عليه الا بطريق العناد (فلا تخشوهم) ان يعتدوكم (واخشوني) في خشية حكم الله مع
 نهى عن خشيتهم وكيف يخشونهم مع الحق (اليوم أكلت لكم ديشكم) بامطار هذه الاسرار

البية) أي انقطع اليه (قوله
 عز وجل) أي تعرض
 بقوله تعالى أي تعرض
 له (قوله تعالى تلحق) أي
 تشاغل يقال تلحق من
 التلحق ولحقته إذا
 شغلت عنه وتركته (قوله
 عز وجل) ترهقها ترة أي
 تشاها تجمدة (قوله تعالى
 تنفس) أي الصبح تنفس
 وتتابع ضوئه (قوله تعالى
 أنسيم) يقال هو أرفع
 شراب أهل الجنة ويقال
 أنسيم بين تجري من

(وأتممت عليكم نعمتي) بتطيب ما كولات تطيب الاعمال (ورضيت لكم الاسلام ديناً)
 يكمل اعماله بتطيب ما يستعان به على الكفر فحرم المذكورات انما هو حال السعة
 (ان اضمار) أي تناول عمره ما لوقوعه (في محبة) أي جماعة (غير متجافت) أي معترض (لاثم)
 بالا كل قوف الضرورة أو بصيان بالقرآن لا يؤخذ به (عالمه عقود) لتناوله المرام
 (رجيم) بأعطاه الرخصة فيه (يستأنك) إذا حرمت هذه الاشياء (ماذا أحل لهم) من محبة
 الانعام فانه لم يبق لسانها شيء (قل أصل لكم الطيبات) التي ظهرت بالذبح السري (و) أصل
 لكم مقتول (ما علمتم من البواحي) أي جوارح السباع والطير (مكئين) أي مغزين لها
 لا إذا قتل بأحدها (فقلون) ان تستحل إذا أذيت وتزبر إذا زبروت وتجتنب عند
 الدعوة ولا تفر عند الارادة نصير كأنه أوكلوا ولم تعلمون (علمكم الله) يدل على توكيلهم
 امسا كبن علىكم (فكلوا مما أمكن طيبكم) واذكروا اسم الله عليه (تحقيقاً) وتندبراً
 فانه ينزل منزلة ذكره له (واتقوا الله) أن تأكلوا ما قد فيه شرط من هذه الشروط
 استباحها اليها (ان الله سريع الحساب) أي الجازاة على كل ما جحد رفق وكيف تشارعون
 الى محرماته وقد وسع لكم في المباحات (اليوم أحل لكم الطيبات) من الذبايح والصيد
 (و) ما أشبه الطيبات (أطعم الذين أوتوا الكتاب) أي ذبايحهم وصيدهم (حل لكم)
 وان لم يقتل ذكركم اسم الله لكم ما ذكروه أشبه ما يقتل ذكركم (و) انما أبيع لكم بمجرد
 هذا الشبه (أطعمكم حل لهم) فلو استقيم طعامهم وباعوا ما ذكروا فاستقبوا طعامكم
 ولا عيب باستقبان المشركين طعمه انما ذكروا ما يوجب الشبه الطيب ولا يمنه فانه أقل
 ما يقيد الحل (و) لما اعتبر هذا الشبه في باب الطعام اعتبر في باب النكاح فأحل لكم
 (المصنات) أي الحرائر (من المؤمنات) بلا شرط بخلاف الامانة (والحصانات) أي الحرائر
 فلا يصح نكاح الامة الكتابية بحال الا بمحبة حل عاوا الكفر مع عار الرق على انه يؤدي الى
 استرقاق الكافر وقد الم (من الذين أوتوا الكتاب) ممن أسأقلا آياتهم فظن الكتاب
 (من قبلكم) ويحل كفرهن لانه انما يحل كفر غيرهم لانهم يدعون الى النار وهو لا
 لما اعتبروا أصل النبوة ولا نسبة لهم في نفي أمر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فضلاً عن محبة
 ضمنت دعوتهم اليها فلم يستسلم على ان الرجل مستول على المرأة فلا تؤثر فيه ثائبر
 الرجل فلذلك لم يصح تزويج المسلمة بالكتابي على أن فيه اذلالاً للمسلمة فلا تحتمل وتذلل
 الكتابية لا يبنى مهرها بل انما شرع الدمة (إذا آتيتوهن بأجورهن) أي مهرهن بل
 شغل الدمة بحق الأدنى أنس من تغلبها بحق الله ولو بالزنا وليس هذا بطريق الاجابة فلا
 قبل الا اذا كنتم (محصنين) أي عاتدين النكاح (غير مصالحين) أي زانين من غير تخصيص
 فان أعطوا الاجر لا يفيد الحل (و) ليس هذا العلم التخصيص لقطع النكاح بل لا يقتضي
 أخذان) أيضاً التوقف النسب على العقد ولا يخص بل بمجرد التخصيص (و) ولا يران أشبهوا
 المؤمن في حل الطعام والنكاح لا يشبهونهم في قبول الاعمال لان (من يكفر باليمان) أي

فوقهم نسفهم في منازلهم
 تنزل عليهم من عال يقال
 نسفهم القتل النافذ اذا
 علاها (قوله تعالى نجات)
 نجات من النسلوة (قوله
 ترائب) جمع تربة وهو
 معلى الحلى على السدور
 (قوله عز وجل تركي) أي
 تطهر من الذنوب بالعمل
 الصالح (قوله تعالى تردى)
 تسفل من الردى وهو
 الهلاك ويقال تردى سقط
 على رأسه في النار من
 ذلهم تردى فلان من

بنيكر وجوب الايمان بشي مما يجب الايمان به (مقدحط عمله) لا يشيد باعتباره عند
 أهل ملتهم اذ (هو في الاثر من الماسرين) ولما فرغ من تطيب الماء والشحاح أشار
 الى تطيب البدن من آثارهما من الأحداث فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم
 ان تتسبوا رايكم في الطهارة فكانت من الحدود فلا يدلكم من التزعم من الحدث لك
 ما يفسر الصفة عليه في جميع الاوقات فلا بد منه (اذ انتم) متوجهين (الى العلو) التي
 هي العبادة البدنية يتميز فيها الصفة عليها بخلاف الزكوة والحج والصوم فان كنتم محدثين
 صحتين متعينين دليل وان كنتم جنباً الى آخره (فاغسلوا) والغسل امر اراد الماء (وجوهكم)
 والوجه ما بين منابت شعر الرأس غالباً الى حنطي الذقن ما ولا ومن الاذن الى الاذن عرضاً
 فيجب غسل جميعه وظاهر القصة التازلة فتشوة في المواجهة المفضة ومتمنة ويجب غسل
 منبت الخلف من بحية الرجل ومنبت بحية غيره مطلقاً في فهمه من الشدة وقاى لا يسباحة
 الصلاة كما اذا قيل اذ ابرأت الأصرة فم أي لتعظييه على انه عبادة لا تحصل بدون النية ولا
 يصلح مفتاحاً للصلاة بدونه لان الحدث أمر معنوي لا يحصل التطهير عنه بدون قصد واما
 وجوب غسله لان فيه أكثر الحواس الطاهرة التي يقتطع بالقصوات بواسطته فلا بد من
 تطهيره عند طهارة رأسه فحدث عنه الواسع الاحساس على العمل قدم ما نسيه أكثر الحواس
 الطاهرة أي غير السمع ثم أمر بتطهير الألة الفاعلية للأفعال التي منها تلك الآثار فقال
 (وايديكم) وهي من رزس الاصابع الى الكف أمقط ما وراء المرافق أجزء لها غاية بقوله
 (الى المرافق) فبقيت داخلة وذلك لان العمل بالاصابع يحتاج الى تحرر الكف التي
 لا تقصر لغالبا الا بصر يد المرافق ثم أمر بمسح الرأس فقيل (وامسحوا برؤوسكم) والمسح
 الاصابع والبالا لصاق أي المسحوا المسح بالرأس فيكني فيه أقل ما ينطق عليه اسم الاصابع
 ويجاب مسح جميع الوجه في التيمم لكونه بدلاً من غسل جميعه وإنما أمر بمسحه لانه جامع
 الحواس الباطنة فاشبه بجميع الحواس الطاهرة وأمره عن غسل البدن لانه مخزن الصور
 المدركة بالحواس الطاهرة من أعماله وغيرها ولم يأمر بقوله لانه يضرب بصاحب الشعر ولا
 يدينه في الزينة سيما لمرأته فنف بالمسح ثم أوجب غسل آلة السبي لشابهة آلة العمل
 قال (وأرجلكم) أي اغسلوه لوهو على قراءة التصبوه هي قراءة ناقص وابن عامر وحسن
 والكسائي ويعقوب ظاهر وحمل قراءة الجهر على الجوار السنة الثالثة وعمل الحجابة
 والتصديق بقوله (الى الكعبين) اذ المسح غير محدود وقائده التيسر على منع الاسراف
 فيسألها فلا يشبه المسح ولما كانت تركتها واجباً تركه جميع البدن اقتصر على أدنى
 العناية لتلا بطل فائمة تخصيص الاعضاء وفي الفصل بين المعصولات بالمعصية الى
 وجوب التعقيب والسرقه ما أثرنا اليه (وان كنتم جنباً) بخروج منى أو التقاط ختانين
 صحتين متعينين (فاطهروا) أي بالغوا في تطهير البدن لانه يلقح به الجميع تلذذاً أغرة في غير
 اقمقار فيه بالحدث (وان كنتم) جنباً (مريضى) فتأفون من استعمال الماء بطهارة أو شرباً

وأما الجبل اذا سقط (قوله)
 تعالى تلقى) تلهب وأصله
 تلقى فاسقط إحدى
 التاءين استقلاً لهما في
 صدور الكلمة ومثله فانت
 منه تلقى وتلوى الملائكة
 وما أشبهه (تميم) أي تزيير
 (قوله تعالى) يتبدي أي
 لهب وتب) أي خشرت
 يدا أي لهب ولد خسرود
 (باب اناء المضمومة)
 (قوله تعالى) نعم ضوافيه
 أي نعم ضواهن عبيته
 أي استبها تخذ الحليث

فاحش على عصو طاهر (أو) حصارا كين (على) طهر (محرراً) محدثي مرمى أو سافر
 بأن (بأن) أحد مسكن من الغائط) أي دمع من مكان المزارع في معاد كل خارج من أحد
 السيلين أو نضجة تحت القعدة مع مد العباد (أو) لاسم التماس أي لمقهور أو لمسكن
 فاعادهم معام حروح الحارح لاسم به (هم) تجدوا ما في السقوي معاد فعدوا استعماله
 بعد في المسرا أو من أو ردى الحصر (فيهموا) أي اقصوا (معيدا طيبا) أي زاما
 طاهرا (ما سحر و) أو حكم وأيديكم) بأشياء (منه) التي مائدة لاقصو من التمر من
 وبديل الرأس أو أراط وبديل الرجل مريفا وأعارخص الله لكم في التيم لاه (ما يربذ
 الله ليعمل عليكم من حرح) أي مسبق في تحصيل الماء ولا أن يترككم في الحدث فاعاد من
 الصلاة (ولكن يربذ بطورك) ليعملكم في حكم الطاهر بالسدال بالراب فاه لما رجع
 التكبر كما صار مع الحدث الذي يتأمن أمثاله (وليتيم نعمته عليكم) فتيكسكم من عبادته
 بكل حال حتى حال الحدث (له عليكم تشكرون) هذه النعمة تستردون النعم الآخر وبه
 (وإذا كروا) مع هذه النعمة (نعمه الله عليكم) بتطيب الماء كوال المسكوح والسدن عن
 الحدث ليرادوا واشتدوا (هو) أعانيه بالأعمال الطاهرة والمطهرة التي
 نعمها (مبثاقه) أي هذه الوثيق (الذي وأنسكم به) أي أكد عليكم بقوله (ادعتم)
 لرسوله صلى الله عليه وسلم (البارئ منكم) (مصارا طامعا) جيبا يعقوه على السمع والطاعة
 العسر واليسر والمنشط والمكره (وأنهوا الله) أن يصوأنسياس عهوده ولو بالقلب
 (أن الله يعلم بذات الصدور) أي بالصغار المحصورة به ثم أشار إلى أن الوفاء بالميثاق أعان
 يكون بالاستقامة فقال (يا أيها الذين آمنوا) متمني إيمانكم الاستقامة (كواوا فز امين)
 أي ما ليعلى الاستقامة بأدليل جهدهم فيها (الله) وهي إيمانهم بالطريق حقوق الله وحقوق
 خلقه فكونوا (ثم إذا ما عسا) أي العدل لا تتركوه من جهة أحد ولا لعدوا فاحدوا أشار إلى
 أن رعايته حتى حق الأعداء أشد من حال (ولا يجر منكم شرآن) أي لا يجعلكم شدة عدوه (وموم
 على ألا تعدلوا) في حقهم فاما الأمر كيه من حيث ما فيه من فوسم حقوق الأعداء بل
 من حيث ما به توبة حقوق أنفسكم في الاستقامة (اهدوا هو أربط بعوى) أي لمط
 الاقصر ان تقبوا زحمة استقامتها (و) ان لم تقوا الأعداء في حقوقهم (انقوا الله)
 ان تخلصوا حقوقه أو حقوق عباده ولو بطريق توهبون به العدل (ان الله حسيروا
 نعملون) ثم انه ان يجعل لكم فائدة في الاستقامة ولا في العدل يمان حق الأعداء كما تم
 ما رعد الله من العبرة بالأجر العظيم على ما أدق وعدده على ما دهم ما فاته (وعاد الله الذين
 آسوا وعلموا الصالحات) وان لم يسعوا أحد الاستقامة وكال العدل المعقرة والآخر العظيم
 وعدده صدق ولا شك انه يحصل (لهم معرة وأجر عظيم) ولو لم تقعدوا وجوب الاستقامة
 والعدل ولو في حق الأعداء ان يعيوسهم على أهل الحرب كنتم في حكم أهل الحرب

من الأموال من لكم قلة
 حتى الأعلى أعان من
 وما تحته لا تودوا حتى
 الله عرو جل ما لا تصور
 مثله من عروا نكم ويقان
 نعمصوا فيه أي تترخصوا
 به ومنه قول الساس السانع
 أعان وعص أي لا تسكن
 وكس كما لم تبصر (دوله
 فعان نوع الليل في المار
 أي ترحل ههنا في هذا ما
 راد في واحد قص من
 الآخر مثله (قوله عرو جل

لكم كما يات الله وتكفيكمهم (والذين كسروا وكذبوا بائنا أولئك أصحاب الجحيم) ربي
أشد من مناسبتك إذا الاستقامة والعدل وعامل من إذا انكم للآلهاء ثم أشار
الى ان الله تعالى لم يصدكم المقرة والابر العظيم على الاستقامة والعدل والامانة على
تركم مالكم القيام ما شكر الله على حفظه يا كم من اعدائكم فقال (يا أيها الذين آمنوا)
مقتضى ايماكم ملازمة شكره على ذكر نفسه (اذكروا نعمت الله عليكم) في حفظه يا كم
عن اعدائكم (ادم توم ان يسطوا اليكم ايديهم) ليقتلواكم عند انتم الكم بصلاة العصر
بعثوا اعداءكم لسان الطهر فتدعو الى ان لا يكون عليكم (فكف ايديهم عنكم) اذا نزل
عليكم صلاة الخوف (واقفوا الله) عند ربه رخصه ان تتركوا شيئا من الاستقامة المأمورة
ترخصا من عند الله فقل ما يخوف شلبي الاعداء (وعلى الله فليترك المؤمنون)
اذا خافوا من الاستقامة والعدااة الكاين للذين نزل عليه وهو مستقيم على مقتضى
الايمان (ولقد أشد الله ميثاقا على اسرائيل) أشد ما أشد ذلك اذ امرهم ان يسجدوا الى
أبراهيم ارض السام لقتال الكنعانيين واجرهم (و) اقباضه (بعثهم اشي عشر
نبييا) يتوكلونهم بالوفاء اذا كان لا يمكن الوفاة بالالتوكل الكامل على الله (و) لذلك
(قال الله) لهم (انهم همكم) فلا يفلتونكم وان بدلوهم من العظمة والقوة ما بلغوا ولو كان
على رأتهم مؤمنون مستبشرين فام يحصل لكم الصرع على سم مع ما اعدكم على الايمان
والطاعات (لن اقيم السالوة) الجماعة عبادة الطاهر والباطن من جميع ايراء الانسان
(وايتم ان كوة) الماهر من حب ماسوى الله (و) اقم جميع الامور والنواهي في كل عصر
بمقتضاه (اذ آمنتم بربى) ذلك على كمال الايمان بهم (اذ عزو قوه) بالسمع والطاعة
الصبر واليسر والمنشط والمكره (و) اكلمتهم معهم وطاعتكم في الاموال والافاض ان اقرتم
الله (اموالكم وأفسكم) (فرنا حسنا) لا تفلبون فيه ومجادنيوهم من ربا وتجمعوا لا كقرن
أى لا يحون (عنكم سائكم) أى معاصيكم وهذا دون وعد المقرة الكلية على مجرد الايمان
والاعمال الصالحة (ولا دخلتكم جنات تجري من تحتها الانهار) وهذا دون وعد الاجر
العظيم على مجردهما (فن كرم) بوعد الله النصر المستلزم للكفره وبر صله (بعلقت) أى
بصدق الله الى معكم (منكم) أيا الذين لم يزلوا يرون آيات الله المتواليات فتقاه الموعود
نليس يجب (فقل لى سوا السيل) الموصل اليه والى كل مطلب عال ضلالا يوجب
ملازمة الجحيم فارموسى بهم فلذلك ان ارضهم بعت القباة فيجسسون ونه اهتم ان يحذروا
نورهم فراءوا اسياما عظيما لها ابرهم وحذوا قوههم الا يروى بنون وكالب بنون فاقصوا
الميثاق (فما) أى قينى عظيم حدوتهم من (تقصم ميثاقهم) المؤكد الموعود على
النصر والمقررة والابر العظيم (امامهم) أى ابداهم عن وحدتنا فضلا عن وصول الموعود
من أرهاقها في التيه (و) يدل على امتا اياهم (ما) جعلنا قلوبهم قاسية لاننا لم نهد
برذيلة الايات والا فأتى الحالة على غضب الله عليهم وبقيت تلك التساوت والعنة في ذريتهم

سبح الى صحت المنة
وتخرج المشمن الحلى
تخرج المذمن من الكافر
والكافر من المؤمن وقيل
بعض الجيوش من النطقة
والبيشة وهما مئتان من
الحى وترقص تشاه به
باب اى شير بفسلير
ولفريق (قوله تعالى تقاة)
وتحية على راسه (قوله عز
وجب لي يتوى المؤمنون
معاذة لا يتال) أى تقاة
لهم معاصيهم وسكر

لذلك (بحرفون الحكم) أى كام الله فى التوراة بصرف القاطنة أو معانيه (عن مواضعه)
 بمقتضى كمال الحكمة بحيث يعرف الماهر التغيير بمجرد النظر (و) انما استروا على ذلك لانهم
 (نورا) وان حقلوا القاطنة وقهوا معانيها (حظا) كاملا (علا كروا به) من زواجر
 التوراة (ولا تزال تطلع على سائفة) أى خصلته مدفوعة الى الخصلة توراة الصريف تجدد
 (منهم) يتفق عليها جميعهم (الا قليلا منهم) وهم المزمعون واذا كثر الخائفون عنهم وقل
 اسناؤهم فلنوسب انما يامة اليهم ونصبتهم عن القليلين لا يعد منهم ان بعضكم (كأف)
 عنهم) ما غيروا من نصبتكم (واضح) ما غيروا من أحكام الله تكن محسنا الى من أساء اليك
 والى الله (أن الله يحب المحسنين) سيما الى المسيئين ولوالى الله ورسوله نرحب بآية السيف
 بعد ما علم انهم لا يتركون اسائرتهم بالاحسان وخيف ضررهم ثم أشار الى ان نقض المشاق
 قد أثر فى التصارى أكثر مما أثر فى اليهود فيضاق من يدنا تأيره فيكم فقال (ومن الذين قالوا
 اننا نصارى) وان لم يصروا عيسى بعد أخذ المشاق به عنهم (أشدنا مشاقهم) ان يحفظوا
 دينهم كثره مشايهات كتابه وزيروا فهم بأفواع المواقظ (فقد واحظنا علا كروا به)
 فاختلوا وان سطو ديهو يعقوبة وملكانية فكفر بعضهم بعضا (فأغرنا يسم العداوة)
 فى الظاهر (والبغضاء) فى الباطن فحصل لهم مع لعة الله لعن بعضهم بعضا وقست قلوبهم
 فلانين للاتفاق (الى يوم القيامة) يعذبون بالقتل والاسر ونهب الاموال فهذا أثر بغضهم
 فى الدنيا (و) لا يقتصر عليه بل (سوف ينهم الله) فى الآخرة وكنى به ولم يسميهم (بما كانوا
 يصنعون) من القاء الشبهات والقتال على الباطل فلان نقض المشاق يعاف عليهم أن
 يصيبكم فى الدنيا من لعل ما أصاب أحد الفريقين وفى الآخرة ملازمة النار ولوزعوا ان
 أحد من الفريقين لا يقدر على إزالة شبهة الفرقة الاخرى يقال لهم (يا أهل الكتاب قد جاءكم
 رسولنا) لأقامة الحجج وإزالة الشبه عما خفى عليكم وأظهر لكم ولكنكم تحفون ثلاثا زوابع
 فانما لكم كثير اما كنتم تحفون من الكتاب مما يقيم حجة أو رفع شبهة (و) مقصوده
 بذلك اظهار الحق لا كشف نفاقكم لذلك (يعفوا عن كثير) ولولم يكن ما عساه من
 تخفيائكم لوجب نبوله لانه (قد جاءكم من الله نور) من الأدلة القطعية والعقلية (وكاب
 مبين) لذلك الأدلة تأييدا لها باجازه وليس من افسال الشيطان اذ لم يرد به الله من اتبع
 رضوانه) أى طلب الآيات منادات والاعمال والاخلاق والاحوال التى فى ليله لكالها فى
 أنفسها (سبل السلام) أى سلامتها عن شرائب الكفر والبدة (ويخبرهم من التلغات)
 أى ظلمات الشبه (الى التور) أى نور الدلائل القطعية (بأنه) أى بتوفيقه (ويهميهم الى
 صراط مستقيم) فلان سبل فى تلك الابواب الى افراط ولا تفريط ثم أشار الى اقرب بعض
 التصارى فى حق عيسى وتمرطهم فى حق الله فقال (لقد كفر الذين قالوا ان ناسوت عيسى
 اتخذ بلاءه الله فكانهم قالوا (ان الله هو المسيح) مع ان المسيح هو (ابن مريم) والله
 ليس بابن مريم (قل) لو كان عيسى مفعدا بالله لكان واجب الوجود بآلهة كنهه يمكن وكل

(قوله عز وجل أنه دون)
 الامعاد لا يشدا فى السفر
 والاشد أوالرجوع (قوله عز
 وجل يسئل نفس) أى ترتمن
 وتسلم لآلهة (قوله تعالى
 تثبت فى الاعداء) أى
 نهرهم والشماتة السرور
 بكاره الاعداء (قوله تعالى
 ترهبون) أى تخفون
 (قوله تعالى تقيضون
 فيه) أى تدفعون فيه
 بكثرة (قوله تعالى
 تفتنون) أى تفترون

يمكن داخل تحت قدوة الله تعالى (هن علق) أي يتقدرون يدفع (من) مرادات (الله تعالى)
 أن أراد أن يهلك المسيح من جهة كونه (ابن مريم) هو يسوع نبي (الله ومن في
 الارض) وهو يتقدري على اهلاكهم (جميعا) فضلا عن اعدامهم وكذلك من جهة روحه لان
 غاية اتمها سموية (وقد ملئت السموات والارض ونهاهما) فكل ذلك جعل تصرفه بالايحاء
 والافتناء فاقه تعالى قادر على انتقامهما كما هو قادر على ايجادهما ولكنه (يخلق ما يشاء) عملا
 شديد قنيمه وعملا لا ينفذ فلا يقنيه عادة بل يران مستهارة لا يفعل شأ بلا سبب (و) لكن
 ذلك لا ينافي قدرته اذ (اقم على كل شيء قدير) ثم أشار الى انهم كما أقرطوا في حق عيسى اقرطوا
 اليه من الاثر منهم في حقه بآيات ابيه والمير في حق عزير بآيات ابيه واقرطوا في حق
 أنفسهم والكل قرطوا في حق الله تعالى فقال (وقالت اليهود والصاري نحن آباء الله) لا
 اتباع ابيه عزير وعيسى بالمعقبة والتابع في حكم المتبوع (و) ان لم تكن آباءه فلا تزل
 من اتا (أسباطه) لا تاسبا بآبيه المحبوبين له وعجوب المحبوب محبوبه سيما اذا كان آبا
 محبوب المحب (قل) ان الابن والمحبوب لا يعنيه الوالد والمحب (لم يره بكم) بالاسر والقتل
 والمسخ والتار وادبر عظم آباء معدودة وليس من الابتلاء اذ المحبوب لا يتلى فهو (يذوق بكم)
 على ان تابع الابن لا يكون في حكمه كيف وانما الله خروج من البشرية واسم صار حين
 منها (بل اسم بشر) غاية ما يمكنكم من الاستقلال عنها الانتقال الى الملكية وهي ايضا جنة
 الملكية قائم (عن حق) وايضا اقرطوا من الانسانية الكلية والخلق جعل مشيئة فلا
 يتصرف في حقكم العفران الذي يتعين في حق الابن بل (بقران يشاء) يصيب من يشاء
 (و) كيف تغفرون من مشيئة مع دخولكم في ملكه اذ (قوله ملئت السموات والارض
 وما بينهما) لا يصير عليه تنقيش مشيئته ليعدم كما يصير على بعض الملوك اذ (الله الصبر)
 اي صبر الكل ثم أشار الى انه لا عذوبة في عجزهم عن رد مشيئته ان كما يسم الى تحكيم من
 اختلافهم في كيفية الرد فقال (يا أهل الكتاب) العاجزين عن رد مشيئته الى محكمه (قد
 جاءكم رسولنا) ردها ولا تعذرون في اختلافكم في كيفية الرد لانه (بين لكم) كيفية
 واعلموا بقبول عذركم لو بقيتم (على فترة من الرسل) لكن الله تعالى اراد عذركم بارادة
 كراحتهم (أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير) في أخذ أحد الطرفين وترك الآخر فان اعتذرت
 الآن لم يقبل منكم (فقد جاءكم بشير ونذير) بل لو لم يرسل اليكم كان لماز العذركم اذ لا ينبغي
 لآلئهم لاسال الرسل (والق على كل شيء قدير) لكن لما كان فالعذركم من أمه باربع
 الطرق اختارتم أشار الى تفریطهم في أمر الله الواحد على ان مرسى وتفریطهم في حقه
 مع حقه اياهم على شكر الله ليساروا الى امتثال أمره فقال (واذ قال موسى لقومه يا قوم
 ما لكم تعزبون في أمر الله ولم يضط في حكمكم اذ كروا نعمة الله عليكم) فوق نعمة على من
 سواكم (اذ جعل فيكم أنبياء) هم اكل الخلاق ويكملوهم (وجعلكم) اي بعظكم الذين
 يجعلون الباقي في حكم الملوك فكانه يعمل جميعكم (ملوكا) يتخذون أحكامهم (وأماكم)

(قوله تعالى تتخذون) أي
 تتجهلون ويقال تعجزون في
 الرأي وأصل التفتد الخرف
 يقال أنتد الرجل اذا خرف
 وتعبه وقلة ولم يحصل كلامه
 ثم قيل فدل جسد اذا
 جهل والاصل ذلك قوله
 تعالى تسبون أي ترمون
 اهلكم قوله عز وجل تبذر
 تذبذبا أي تصرف اسرافا
 قوله عز وجل تتعافتب
 أي تتعاهل قوله عز وجل
 تتجادل فيهم

من الخصال والعلوم (ما لم يوت أسدا من العالمين) من أهل عصركم فقتضى هذه التمهيد
 المبادرة إلى امتثال أوامر الختم شكره العزيز كم نعمة (يا قوم) أَدْعُوكم إلى ما تستبدون به
 الختم (ادخلوا الأرض) أي أرض أريحا المقدسة) بما كنتم من المؤمنين وقد
 نلوت الآن بما كنتم الأعداء من جبابرة الكنعانيين فأراد تظهريهم ما بهم واسكانكم
 لأنهم (التي كتب الله) أي قد صيرورتهم (لكم) لو أنتم من فلاح (و) قد أمركم بذلك أمرا
 جازما (لا تردوا) أي لا ترجعوا عن أمره فترجعوا عن مقوله قريه (على أدباركم) أي
 طهروكم فليطهركم غضبه (فتقبلوا) أي فترجعوا (خاسرين) لا يبق لكم ملك ولا عمل ولا عمل
 (فالوا يا موسى) نادوه باسمه استأذنه (ان فيهم أقوام جبارين) أي متعدين ليس لنا مقامهم
 (وأن) وأن وعدنا أنه النصر (لن ندخلها) وأن حصلنا فيه ما حصل من المزيد (خبر يجر حوا
 من) لرب يقع في قلوبهم من غير قتال (فان يجر حوا من) بذلك الرب (فان ادخلون)
 لا يأتى بتعليم بهذا (قال الرب) يوشع بن نون وكالب بن فونا (من الذين يخافون)
 النصران على محانة أمر الله وزك الأمر بالعرف والذك (أنتم الله) بالنبوة المستعدة
 بسائر الختم (عليهم ادخلوا) من بين (عليهم الباب) فانه غرورهم (فان ادخلوا) بإمر الله
 بعد هذه النصر لكم (فانكم) مع غاية ضعفكم (غالبون) عليهم مع غاية قوتهم (وهي الله)
 لا على قوة أنفسكم (فتوكلوا وان كنتم مؤمنين) بكل قدرته ووعده النصر (فالوا يا موسى
 أنا) وان وعدنا النصر وأمرتنا بالتوكل على الله وبرزت تغلبنا عليهم (لن ندخلها أبدا
 ماء أو فاجيا) فان كان لربك قدرته على قنصهم وتقويض أقدامهم على تقويضه ليالك
 (فأذهب أنت وربك فقاتلا) فانكم كنتم كيانا على قتالهم ولا حيلة لكم بقاء فادخلوا قريتهم ولا
 تقرب منها بل (أنا ههنا) أي في مكان بعيد عنهم (فاعدون قال الرب في لا أهلك) أحدا
 أرضهم قتالهم (الأنفسي وأنتي) أي ومن يواشيتني ويوافقني كهرون ويوشع وكالب ويصادقني
 غيرهم (فأمرني) أي فاحكم عيالي بين الحق والمبطل لتفرق (بيننا وبين اليوم الناسقين)
 أي الخارجين عن أمرنا (قال) فرق أن أضلهم ظاهرا كما ضلوا باطنا وأخر بهم عما آتاهم
 من قرائد عاهم وفنائهم وما حكمهم كائن جوعا عن أمرى حتى أخرهم عن أرضهم الموعودة
 لهم (فانما محرمة عليهم أربع سنين) اكل اعداد الافراد المكر وتكرار اسباغ
 عدده العشرة لاشتماله على واحد وأربعين وثلاثة وأربعين ضالعين خارجين عن ملككم وعن الملك
 الموعود لهم اذ (يترون) أي يتروون (في الأرض) التي اختاروا التسود فيها وأرضهم
 وأرض عدوهم وهي ستة فراسخ يسرون فيها من الصباح إلى المساء فاجتاروا بها
 لالة ولا فرح لهم وان كان الفخام من الشمس بظلمهم وجود من التوريشي بالليل لهم
 ومعاشهم من الحق والسرور وماؤهم من الحبر الذي يحصلونه واذا رأيتهم في اليه لا يلبثون
 بنى بمناكر (فلا تأس) أي تحزن (على القوم الناسقين) الخارجين عن أمرنا وأمرنا فلا
 تشفع لهم وكان معهم موسى وهرون ويوشع وكالب غير أنهم لا يتعذبون بل يفتقدون ولكن به

(قوله تذهني) نقشي
 (قوله صنع على يدي) أي
 ترى وتعدى برأي في
 لا أشك إلى ضري (قوله)
 تخبطه فلوهم) أي تخضع
 ونقطه تهاوفاً للناضع
 الما من إلى ما هي اليه
 والذبت المطهنة من
 الأرض (قوله هرون)
 فخذعون (قوله عز وجل)
 فلوهم تجان) أي تسعاهم
 يقال الهوى منه اشتغلي
 عنه (قوله تهاوفاً) أي
 تحاهوا (قوله تعالى تكن
 مسدودهم) أي تقضي

الى الكفر من غير ما خلق عليه اليدين اقصاهما بانفعها وجهه لان العبد انتم انما
 مقام الدين وانما امره بقلها (اي رايها كسبا) بقطع الالة الكاسية (فكاد) اي عقوبه
 (من الله) على فعل السرقة المهي عنتم من جهة لال مقابلة اختلاف المال فانه غير السرقة
 فذلك لا يفسد بمقو المال بخلاف المعوق من المال ولا يلا في فيه لعنة السارق (واحد عزير)
 لا الى مع عزير المرجية لا مثالا امره عزير من دونه وكيف يحالف امره وهو (سكيم) ينزل
 امر نظام العالم عند الفة امره اذ فيه دفع عام للثلاثة ولا يفسد في مقابلة ضرر السارق على
 ان فيه دفع الله يكون ميا للتوبة (من تاب) اي رجع الى الله ولو (من بعد ظلم) بثل هذا
 القلم الطير (واصل) بالتخرج عن التباعد (من الله يتوب عليه) اي رجع عليه بالتوفيق
 للعبادة (اراد الله عز وجل) ولا يستعذب من الله في ذلك اذ التصرف الكامل في الكل
 (التم) راد الله لمة السموات والارض يتصرف في ما بالاصلاح والنظر لان لا لارائه
 طه ورو بالجلال والجلال على وجه الكمال (يعذب من يشاء بغفران يشاء) لا ملع من
 الطه ورو بالجلال بعد الله ورو بالجلال بالعكس اذ (الله على كل شيء قدير) ثم اشار الى
 المذكور في حق الله اتب السارق في ارض وفي معناه من الزمات في حق السارق حدود الله
 وحق الرسول ان يعقبه من غير مبالاة كمن يسارع الى الكفر به انقال (ايها)
 الرسول) الذي شابه القيام به امره من غير مبالاة (لا يهزمك الدين يساهو) الى
 الوقوع (في الكفر) مما فهم من الحدود (من) التافعين (الذين قالوا آمنا باولهم)
 وايسر من الحق الاعيان (ولم يوس قلوبهم) وهي منة لى الايمان فهايمم انهم يسكنون
 بالسان اية الايمان مع سبق كفرهم (وص) عوامهم (الذين هادوا) ورو ان شريعتهم
 زينة كبروا رجاها ورسولهم مع رها الى شريعة ليس الوارثين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنهم قالوا ان امرهم بالجلد والتعصيم اي تعصيم الوجه بالضم فاقبلوا وان امرهم بالرجم
 فجعل عليه السلام عيادته بن صوريا حكيمة وحينهم وقال لما نزل الله الذي لا اله الا
 الذي فاني الجرم لومي ووقع قوسكم للظور واشيا كروا قوسكم لفرعون والذي ارسل عليكم
 كتابه وحلله ورسوله فلهل تجد فيه الرجم على من احسن قال نعم قوسوا عليه فقال خست
 كذبت من ينزل علينا العذاب فامر عليه السلام رجاها حاقير جاعلا بابا للمجد وكيد
 يوزن قوله لم يوس قلوبهم وتأييدهم انهم (معاون للكذب) اي الحكم الكذب عن يقر به من فلا
 تردوا في قوله لم يوس قلوبهم الصداوة منكم ومنهم قوم (معاون لقوم آخرين) اي لقوم
 قوم آخرين لا يتوهمون قلوبهم عدواوتك لاتهم (الياء) فلا يعلون انهم من شدة عداوتهم
 لك (بحرودن الكلم) اي كلم التوراة في الاحكام (من بعد مواسمه) كانه
 في دعوتك (يقولون) لمن ارسله اليك من عوامهم (ان تؤتيهم هذا) الذي نقول لك
 (تفقه) اي فاقبل (وان لم تقوه فاحذروا) من قوة وقد ظهر كبرهم من قولهم هذا
 موديا كان سقم الرجوع عنه بظهوره لكن اراد الله قسمة بآله مذهب الابد (در)

ويضاف (قوله عز وجل
 تورون) اي تستخرجون
 السارق حكم من الزنود
 (قوله عز وجل) بل يلهي
 تنافق والادمان التناق
 وترك الناحية والصلح
 (قوله عز وجل) اي
 ميراث
 (باب النكاح المكسورة)
 (قوله عز وجل) ثلثا اصحاب
 الارب) اي ثلثا اهل النار
 ويحذر اهل النار كذلك
 ثلثاه من ثلثاه سدين
 وقوله من ثلثاه من ثلثاه
 عند نفسه (قوله عز وجل)
 تبيان) اي تعالى من البيان

برداقه تنته وان غلب من الغشام فدفعها وهي انما تدفع ملهارة القلب في الشيا ولكن
 (اولئك) البعد الى الضلال بعد ظهور ركنهم (الذين لم يردا قه أن يطهروا قلوبهم) فكيف
 تشدق عنهم تنته اقد بالغيث الايدي بل (الهم في المناسخ) أي هو ان ياخذوا الجزية
 صاغرين لاستكثارهم على الله (والمهم في الاخرة عقاب عظيم) وكيف لا يعظم عقابهم وهم
 (مما عرفت السكذب) بعد ما ورد كذبهم انهم قد علموا من العبرين انهم (اذا كانوا بصحتهم) على
 تحريف الكتاب (فان جاء ذلك) أي السامعون الكذابين أكلهم الصحة (فاحكم بينهم) ان
 ثبت لانهم اتخذوا حكما (أو عرض عنهم) لانهم يسارعون الى الكفر بحكمكم (وإن تعرض
 عنهم فان يمشروك شيئا) نسبة اليك (وان حكمت فاحكم بينهم بالسعد) بالعدل الذي
 في كتابهم وركابك لا يماهم موافق الكذب من كلمة الصحة ولا تنقيت عنهم لان الله تعالى
 يذنبه هاهنا (اراه عجب المسلمين) وهذا التصيير في أهل الحرب وأما أهل الذمة فيجب
 الحكم لاترافهم احكامنا (وكيف يحكمونك) أي كيف يصححكم الحاكم في حده الزاني
 الحسن (ومندهم) لا عند ذلك (التوراة) لاق غيرها في زعمهم (حكم الله) العدل (ثم) كيف
 (يشرون) من حكمك (من بعد ذلك) الاتي بالثبوت للشعر بنحو زعم النسخ (و) انما يتقادوا
 لحكم التوراة ولا لحكمكم علم الله (ما اراكم بالآيتين) بالتوراة واليك لان عدم اخبارهم
 ليكن مع الاقرار بحكمه ما يلزم مع الاتكاليات التوراة أيضا ولا وجه له اذ اعياض
 الشيء اما لا يفر من الله ولانه لا دليل فيه أولو جود الشبه أو لانه الفقه جهور العقلاء
 أو لاختصاصه بطائفة دون أخرى ولم يكن التوراة من ذلك (انا رلى التوراة) نبي
 (مدى) ذكر الدلائل (ونود) رفع الشبه (يحكمهم) الدينون (الدين هم عقل الناس) الذين
 (أصلوا) أي اتفادوا لحكم التوراة لا الدين نسخا وبعض احكامها (الذين هادوا) لانهم يأتون
 بهديهم (و) ليقتضيه الانبياء بل يحكمهم به (الربايرون) أي الاولياء (والاحبار) أي العلماء ولم
 يكن حكمهم جاسرا فهو بل (عما استقصوا) أي أمروا بمقتضاه من التعريف المذكور (من
 كتاب الله) وكيف يعرفونه وكما باندين من التعريف اذ كانوا (عليه شهاد) فان انكرتم
 ما اتفق عليه هؤلاء من خشيعة الناس (واستقصوا) ليس خشية الناس (ليس خشية الناس
 الامن وان (لما) لا تستقبلوا (يا ياتي غنا قليلا) تصكموا بالحرف على الله
 حكم الله (ومر ليحكمهم بما ازل الله) وحكمهم بالحرف على الله الذي ازل الله (فالولك هم
 السالكون) وان حكموا بخلاف ما ازل الله اذ اخذوا يقتل واحد من بني الضير على بني
 قريظة ذية اثنين وهي كقتل اثنين بواحد وقوا عشرين من بني قريظة لعين من بني النضير
 (ن) قد (كتبنا عليهم) أي التوراة (ان النفس بالنفس) فديته ادية الواحدة (والعبر
 الذين) ولا يثبت في الالف (و) لعلنا أخذوا (الاض بالاض) مع انيائه في الانذوا السن
 أخذوا (الاذن بالاذن والسن بالسرو) لم يسعوا الجروح على المسئول بل قالوا (الجروح

قال ابو محمد ليس في الكلام
 مصدر على وزن تعال
 مكسور اتاء الاسرفان
 وهما تيان وثلاثا فانها
 مصدر اتجا آ بكسر التاء
 واما الاسم التي ليست
 بمصدر على هذا الوزن
 فهو قبال رتجاف ونبرك
 اسم موضع فهي مكسورة
 التاء وسائر المصادر
 يفتح على هذا المال فهو
 مفتوح التاء مخسر غشاء
 وزمما وما أشبه فلت
 قوله قال ابو محمد في قوله
 وما أشبه ذلك كتب عليه
 في النسخة التي بأيدينا ليس
 من الاصل اه معجم

اى الكفر من غير ما اطلق عليه البديع فليماها بما فيها وجهه لان البديع لقوم فاقية
 مقام الدين وانما امره بقطعه (بما فيها كذا) بقطع الالة الكاسية (شكاد) اى قربة
 (من الله) على فعل السرقة المسمى عنه من جهته لاقى مقابلة اختلاف المال فانه غير السرقة
 فذلك لا يربط به قوله المالك بخلاف المعنى عن المال ولا يالى فيه لعز السارق (والله عز وجل)
 لا يالى مع عزته الموجهة لامتناله امره عزته من دونه وكيف يتقلب امره وهو (حكيم) يحل
 امر قطام العالم بخلافه امره اذ فيه يقع عام لقلاق ولا يفسد في مقابلة ضرر السارق على
 انه فيه فعاله يكون بما للتوبة (من تاب) اى رجع الى الله ولو (من بعد ظلمه) مثل هذا
 الظلم المعتبر (واصل) الخروج من التبعات (دون الله يوجب عليه) اى يرجع عليه بالتوبين
 للبرائة (اى الله عز وجل) ولا يثبت بعد من الله انه لى ذلك اذ التصرف الكامل فى الكمال
 (التمتع) لانه ملك السموات والارض يتصرف فيه ما بالاصلاح والمصلحة لانه لا راد
 طوره وبالجملة وبالجملة على وجه الكمال (بمذهب من يشاء) يفتقر الى شياء ما لا يمنع من
 الظهور وبالجملة بعد الظهور وبالجملة وبالعكس اذ (اقتضى كل شئ قدس) ثم اشار الى
 المذكور حتى السموات والارض وفى معناهم الزمان حتى السراق حدوده
 ومن الرسول ان يقيمهم من غير ما لا يكفر من يسارع الى الكفر به افعال (بأمرها)
 (الرسول) الذى شابه القيام بأمر المرسل من غير ما لا أحد (لا يجرى الدين يسارعون) الى
 الوقوع (فى الكفر) بما ينضم من الحدود (من) الماديين (الذين قالوا آمنا بانواهم)
 وليست متعلق الايمان (ولم يوس قلوبهم) وهى متعلق الايمان بغايتهم انهم يتكفرون
 بالانسان اذ لا يبالى مع سين كفرهم (وس) عوام (الذين هادوا) روى ان شريقتين من
 زينا فكرهوا ربهما فادخلوهما مع ربه الى قرية ليسا الوارسل الله صلى الله عليه وسلم
 منها وقالوا انما تم كماله للتصميم اى نصيب الوجه بالتصميم فاقبلوا وان امر كبرهم مد
 لجعل عليه السلام عبد الله بن صوري حكاينة ويمنهم وقال له انشك الله الذى لا اله الا هو
 الذى خلق الصلوى روى فوقكم الطور وانما تم واغرق آل فرعون واذى ازل علمك
 كتابه وحلله وسرته فهل تجد فيه الرجم على من أحصى قال نعم فوثبوا عليه فقال خشتك
 كذبه ان ينزل علينا العذاب فامر عليه السلام برجمه حافيه ما عند باب المسجد وكيف
 بزم قوله ومنهم انهم (سماعون للكذب) اى الحكم الكذب عن يمينه ملك فان
 زددوا فى قوله لم تظهروا العدوة بينك وبينهم فهم (سماعون لقوم آخرين) اى لقول
 قوم آخرين لا يتوجهون فهم عدوتك لانهم (لم يأتوك) فلا يعلون انهم من شدة عدوتهم
 ان (يخرجون الكلام) اى كالم التوراة فى الاحكام (من بعد مواضع) كما فعلوا
 فى توراتك (يقولون) لمن أرسلوا اليك من عوامهم (ان وتيتهم هذا) الذى تقول لكم
 (تخذوه) اى فاقبلوه (وان توتوه فاحذروا) من قبله وقد ظهر كذبهم من قول مبداه
 سور باسكان حتمه الرجوع عنه بعد ظنهوره لكن أراد الله قتلهم باللعن الابدى (رس)

ويقتضى (قوله عز وجل)
 (توتون) اى تستخرجون
 البارقة حكم من الرخوة
 (قوله عز وجل) (توتون)
 تتناق والادلهن التناق
 وتزل المناجحة والسائق
 (قوله عز وجل) (توتون) اى
 مبرن
 (باب التنا المسكونة)
 (قوله عز وجل) (توتون)
 (البار) اى تقيها لاهل البار
 وتحو اهل التنا وكذا
 تلاء دين تقيها مدين
 وقوله من تلاء تقيها مدين
 عند شتى (قوله عز وجل)
 (بيان) اى فعال من البيان

برادته انتته فان غناك من الله شيئا في دفعها وهي انما تندفع بطهارة القلب في الدنيا ولكن
 (اولئك) البعداء الى الضلال بعد ظاهروا كذبهم (الذين لم يرد الله ان يطلعهم على قلبهم) فكيف
 تندفع عنهم ثم تفتنه الله بالتعذيب الالهي بل (لهم في الدنيا عذابي) أي هو ان يأخذ الجزية
 صاغرين لاستجارهم على الله (واهم في الآخرة عذاب عظيم) وكيف لا يظلم عذابهم وهم
 (سماعون للكذب) بعد ظاهروا كذبهم مع انهم قد علموا من التبرير انهم (اكلون السم) على
 حجر في الكتاب (فان جازك) أي السماعون بالكذب من أكلهم السم (ياحكم بينهم) ان
 شئت لانهم اتخذوا حكاما أو عرض عنهم لانهم يسارعون الى الكفر بكم (وان تعرض
 عنهم فلن يضروك شيئا) نسبة الجمل اليك (وان حكمت فاحكم بينهم بالصبر) بالعدل الذي
 في كتابهم وكتابك لا يفسدوا من الكذب من أكلة السم ولا تنق تممهم لك لان الله تعالى
 يدفعه عنهم (إبراهيم النبي) وهذا النصير في أهل الحرب وأما أهل الذمة فيجب
 الحكم لالتزامهم احكامنا (وكيف يحكمونك) أي كيف يوصلونك للحاكم في حرد الزاني
 المحسن (وعندهم) لا عدل (التوراة فيها) لا في غيرها فان زعمهم (حكم الله) بالعدل (ثم) كيف
 (يتولون) من حكمك (من بعد ذلك) الاتقياء لك الشعر بقبر زعم السحر (و) اذالم يشهدوا
 بحكم التوراة ولا لحكمك (ما اولئك بال مؤمنين) بالتوراة ولا بك لان عدم اتقياءهم
 لم يكن مع الانرار بحكمهم ما بل مع الانكار في التوراة أيضا ولا وجه له لانه انما ينصركم
 الشيء ما لانه لا يزل من الله ولانه لا دليل فيه أو لوجود الشبهة أو لخالفة جهود العقلاء
 أو لاختصاصه بطائفة دون أخرى ولم يكن في التوراة شيء من ذلك (انما تركنا التوراة فيها
 هدى) ذكر الله لائل (و نور) رفع الشبهة (بحكمهم المليون) الذين هم أعقل الناس (الذين
 أسلموا) أي اتفادوا لحكم التوراة الذين نضوا بعض احكامها (الذين هادوا) لانهم يأتون
 بهديهم (و) لم يخصص به الانبياء بل بحكمهم (الريثون) أي الاولياء (والاحبار) أي العلماء ولم
 يكن حكمهم عام فمردول (عما تتفطنوا) أي أمروا بحفظه عن التعريف اكونه (من
 كتاب الله) وكيف يعرفونه (و كانوا) ما بين من التعريف اذ كانوا (عليه شهداء) فان اتكروا
 ما اتفق عليه هؤلاء من خشية الناس (فلا تتخشوا الناس واخشوا) ليس خشية الناس
 لان نوات الرشا لا تتشروا (أي لا تستبدلوا) (بما ياتي غنا قليلا) تصكموا بالحرف على الله
 حكم الله (ومن يصكم بما أنزل الله) وحكمكم بالحرف على الله الذي أنزل الله (فاولئك هم
 الكافرون) وقد حكموا بخلاف ما أنزل الله اذا أخذوا يقتل واحدا من بني النضير على بني
 قريظة ذرية اثنين وهي كقتل اثنين بواحد فمؤا عنيين من بني قريظة لمعين من بني النضير
 (ن) قد كتبنا عليهم نعماء في التوراة (ان النفس بالنفس) فديها ذرية الواحدة (والعبي
 لعين) ولا يأت في الآنف (و) لذلك أخذوا (الانبياء) مع انبياء في الآنف والسن
 أخذوا (الآذن بالآذن والسن بالسن) (و) يؤسوا المبروح على المفضول بل قالوا (المبروح

قال ابو محمد ايس في الكلام
 مصدر على وزن تفعال
 مكسور التاء الاسرفان
 وهما ثمان وثلاثمائة
 مصدران جآ بكسر التاء
 واما الاسم التي ليست
 بمصدر على هذا الوزن
 فتعربا وتبغاف وتبرك
 اسم موضع فهي مكتوبة
 التاء وسائر المصادر
 يبي هذا المثال فهو
 مقسوح التاء نحو قشاه
 ورماء وما أشبه ذلك

قوله قال ابو محمد الى قوله
 وما أنسبه ذلك كتب عليه
 في النسخة التي بأيدينا ليس
 من الاصل اه

فما من على ان الفضل غير منسحب بالتسبيل فضل الفاضل معه وعنه كانه متصدق به
 (فن تصدقه) فنعاف من الماني (فهو كفارة) اي الذنوب المني عليه كما يحكي ذنوب الماني
 في حق نفسه فهذا ما انزل الله (ومن لم يحكم بما انزل الله) بل اخذ الزائد من المذموم للفضل
 (فانزلت) وانزلوا الفضل (هم الظالمون) لانهم حكموا بخلاف حكم الله العدل (وقفنا)
 اي ابرأنا هؤلاء الظالمين غالبا (على امارهم) لرفع تلك الامارات المظلمة (ببسي) لاعلى امة الله
 يحكم بخلاف حكم الله بل على له موصوف وصف (ابن سرين) وهو وان نسخ بعض احكام
 التوراة كان (مصدقا لما بين يديه) اي الحكم السابق عليه (من التوراة) بانه حكم الله في ذلك
 العصر (و) انما لم يحكم بما لا (آتاه الانجيل) وهو مثل التوراة من حيث ما فيه
 هدى وقور (و) لم يكن نسخه تكذيبا له بل كان (مصدقا لما بين يديه) اي الحكم الذي نزل
 قبله من حيث انه كان حكما لله (من التوراة) حين لم ينسخ ولم يبق حكمه من نسخ (و) كان
 (هدى) الى مصالح اهل كل زمان علم به ان المصلحة كانت في زمن موسى المحكم بها
 في التوراة وفي زمن عيسى الحكم بما في الانجيل هذا باعتبار المعاني (و) كان اختلاف
 الحكم (موعظة) موعظة (المتقين) بان امر الدنيا يتغير في الاستجابة فتضي اختلاف الزمان
 كما اختلفت الاحكام في الدنيا باختلاف الازمنة (و) لم يكن الحكم بالانجيل مخصوصا ببسي
 بل (لحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه) لا بما في التوراة وان تساوى الى الهدى ولكنه لم
 ينسخ بعد النسخ حتى صار احكامهم ما كان بخلاف ما انزل الله (ومن لم يحكم بما انزل الله)
 على رسوله فانهم وان حكموا بما انزل الله من قبله (فانزلت هم الماسقون) اي انظر ارجون
 عن حكم الله فلا عبرة بالنسخ ثم اشار الى ان الانجيل وان نسخ التوراة فهو نسخ وانسخ
 كالنسخة في بعض الاحكام التي لم تنسخ في الانجيل فقال (وازلنا) من مقام عقلمتنا (اليك)
 يا اكمل الرسل (الكاتب) الكامل الذي لا يستحق غيره ان يسمى كتابا (بالحق) اي الحكم
 النابت الذي لا ينسخ بكتاب بعده الى يوم القيامة لاشتماله على مصالح زمانك ومصالح الازمنة
 الالهية الى يوم القيامة ولكن لم يطل مصالحه مصالح التوراة والانجيل فيما تقدم بل كان
 (مصدقا لما بين يديه من) مصالح (الكتاب) السابق عليه (و) لم يعلم صدق هذا الكتاب من
 موافقة تلك الكتب حتى يدل نسخه لها على كذبه بل كان هذا (مهيئا عليه) اي شاعدا على
 صدقه لا بجاز دونها واذا كان حكمه ثابتا الى يوم القيامة ولم يبق مصالح الكافرين مصالح
 في هذا العصر (ما حكم منهم بما انزل الله اليك ولا تتبع) ما في كتبهم اذ صارت بعد النسخ
 احكامها (أهواهم) تصرفك (عما جاءك من الحق) الذي لا ينسخ وانما صارت الان
 أهواهم اذ (لكل) من اهل عصر (جعلناكم شرعة) او طريقة موصلة الى الله
 (ومناجا) اي طريقا واهضا الى مصالحهم (و) ليس هذا بطريق البداية بل بطريق
 الابتلا فانه (لولا ان الله جعلكم) اهل الاعصار (أمة واحدة) متفقة على ملة (ولكن)
 جعلكم امة مختلفة (ليلوكم فيها آياتكم) من الشرائع المختلفة هل ترون ما انتم منها

قوله عز وجل نسخ آيات
 بينات) خروج يده يضا
 من قبره وادى من غير
 برص والدهما والنون
 ونقص من الثمرات
 والطوفان والجبراد
 والقهل والشقاق والهم
 قوله عز وجل والتين
 والزيتون) هساجيلان
 بالشاء فيبين التين
 والزيتون يقال لهما
 طور سيناء وطور زينة
 بالبريانية ويروي من

أحدث بعدهم أم لا ولم يشعل ذلك بطريق التصكم بل رأى فيه مصالح الأزمنة (فأنتبهوا)
 أي فانتبهوا الشرائع (الشرائع) بلا تردد من جهة ترك المألوفات ولا عسر في ترك المألوفات
 من حيث اختصاصها بالأيمان إلى الله دون التجدد بل (إلى الله من جميعكم جميعاً) لا يصال
 الشرائع كلها إليه مادامت باقية وأتم وان جهلتم فوات ذلك الشرائع الآن فإذا رجعت
 إلى الله (عبيدكم) كما كنتم فيه تقتفون (أي فوائده كل شريعة في عصرها) (و) ليصل
 بعضها أكمل من بعض حتى يكون غاية الكمال للآمر (أن أحكمهمهم بما أنزل الله)
 الملك وان خالف ما أنزل الله (و) ليقول لك (لا تتبع أهواءهم) إذ لم يبق لها كمال بعد
 طهور شرعك (و) لعلمهم الأهواء القاسدة التي لا توافق ما أنزل الله ولا بما أنزل العلم
 (أحذرهم أن يفتنوك) بالأطباع في إيمانهم المطمع في إيمان آباءهم فيصرفوك
 (عن بعض ما أنزل الله اليك) في كتابك وكتابهم في الحكم لأجلهم على خصائهم على خلاف المثل
 روي أن بعض أسباطهم قالوا أذهبوا بنا إلى محمد صلى الله عليه وسلم اعلمنا فتنه عن دينه فأوزه
 فقالوا يا محمد قد عرفنا أنا أخبارنا إلى ودوان أتبناك أتبك اليهود وان يتنا وبين قومنا
 خصومة فتصاكم اليك فتعصى لشاغلهم فنصدك فانزل الله عز وجل هذه الآية (فان تولوا)
 عن الأيمان لتوليكم عن قنتمهم (فاعلم أن غير الله أن يسبهم) بالأهلا الكلي (بعض
 ذنوبهم) وهو أن يقتولك عن بعض ما أنزل الله اليك ولا هلاكهم دينهم بغير ما كتابهم
 (وأن كثيراً من الناس) وأن لم يعرفوا كتابهم (لقاتلون) أي خارجون عن حكمه كفضيلهم
 بن النضير على بني قريظة في باب القتل وهو في طلب الحكم منكم منهم (أ) يفتنوك
 عن بعض ما أنزل الله (حكمهم بما هيبة يفتنون) منك كأنهم يروونه أحسن الأحكام
 (ون أحسن من الله حكماً) وان خالف أهواء المحكوم عليه لكه أحسن (لقوم
 يوتون) أي يتطرون بنظر اليقين إلى العواقب (يا أيها الذين آمنوا) إذا كنت تودد
 أهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد انتقائه عن بعض ما أنزل الله مع
 غاية كماله فكيف حال من يتودد إليهم من المؤمنين (لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء)
 كيف وهي بالموافقة من كل وجه فلا تكون مع مخالفة الدين الموجبة أشد العداء لذلك
 (بعضهم أولياء بعض) للموافقة من جميع الوجوه (ومن يتولهم فتنكم فانه) وان
 زعم أنه مخالف لهم في الدين فهو بدلالة الحال (منهم) لدلائلها على كمال الموافقة ولا يكون
 توليهم إلا مستعدياً بما يضرهم لانهم ظالمون بالتعريض فلو لم يعرفوا ظالمون لهم
 ظالمون بما اتهم بعد الهوى عنها انما سوا بقابلين له دابة (أن الله لا يهدي القوم الظالمين)
 وإذا بطل عدو الأسمة في موالاتهم ظاهراً المقصود من موالاتهم وهو السلامة
 من شرهم عند غلبتهم (نقرى الذين في قلوبهم مرض) أي شك في وعد الله لاظهار دينه
 (يسارعون يوم) أي في موتهم دفعا لشرهم عند غلبتهم من غير نظر فيما يلحقهم من الضرر
 في دين الله والفضيحة بالذناب (يقولون) في عذرهم (نحشى أن تصيبنا دائرة) من الظلم

مجاهد نه قال تنبكم
 الذي نأكلون وتربكم
 الذي تصرون

• (باب الشاء المنوحة) •

(قوله عز وجل نواب) أحر
 على العمل (قوله عز
 وجل تنفروهم) أي
 فانه رتبهم (قوله عز وجل
 نقصت في السموات
 والارض) يعني الساعة
 أي خشي ماها عن أهل
 السموات والارض وإذا
 خشي أي نفس (قوله
 عز وجل تبطلهم) أي
 حجبهم يقال تبطله عن

فتكون الدولة لهم فحين تعقظ من شرهم ولا يتفكرون في ان الذنوة ربما تسبب من
 يوالونهم من اهل الكتاب (فقسى الله) أى قرب ربه (أن يأتي بالفتح) أى السر
 للمؤمنين على اهل الكتاب (أو أمر من عنده) أو يأتيهم بأفقه حماوية تم لكمهم (فصبجوا)
 أى الملائكة (على ما سروروا أنفسهم) من الشك في ظهور الاسلام (بأدمن)
 لاقتحامهم بانقاف مع الفريقين (و) فلذلك لانه (يقول الذين آمنوا) لئلا يورد عند تباعد
 المنافقين عنهم (أهول الدين أنفسهم بالصبجوا عيانهم انهم لمعكم) وقد تباعدوا عنكم
 فيظهر انهم لم يكونوا مع المؤمنين ولا مع اليهود فيصحق انه (حببت أفعالهم) من ترددهم
 في دين الاسلام ودين اليهود (فأصبجوا لمرن) في الدنيا اذ ظهر تفاهم عند الكل
 وفي الآخرة الذين قتلهم نواب لأعلى تقدر رحمة دين الاسلام ولا على تقدر رحمة دين اليهود
 ثم أشار الى انه عز وجل كالأيم لهذا الدين بذات الآية لا بارتداد ظاهر ففصل عن السابق
 فقال (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه) لم يكن ارتداده سبب هلاك هذا الدين
 (فصوف يأتي الله) لأظهاره (بقوم) من اهل الكمال بحيث (يحبهم) قيل مع في محبة الله
 ثم أورد ما هو وثيقه وانما هو (ويحبوه) اذ يرون كالاتهم منه ومع في محبة الابدان
 جنبه على ما هو والمساعدة الى طاعته وطلب مرضاه وقبلة اشار الى أن من ارتد فافا
 ارتد بعض الله لما يحب لمساواة (أدلة على المؤمنين) الذين يتذللون لله من افرط محبتهم
 فيه ونجبه ويتذللون لهم (أعز على الكافرين) المستكبرين على الله كسر لشكرهم
 الذي هو سبب عداوتهم لله وبالقوت في كسر عليهم اذ (يجهدون في ميل الله) فينبرون
 رقابهم وبأسروا عليهم وأولادهم وينهبون أموالهم (ولا يخافون لومة لائم) في الجهاد
 بأنه القاء التفرق في التماكة أو قطع رسم الأبا والاولاد والاعارب والمردون يتذللون
 عند الفريقين ويحبون من الجهاد ويخافون لومة الكفرة (فلان) المذكور من حب
 الله اياهم وسببهم قد بذلهم المؤمنين وعزتهم على الكافرين وجهادهم في ميل الله وعدم
 ميلاتهم لهم (فصل الله) الذي فضل به أوليائه اما المحبتان فظاهر وكذا العزة على
 الكفار والجهاد وأما الله على المؤمنين فلانه نأشع مع موجب أرفع وأما عدم خوف
 الملائكة فلانفسه من تحقيق المودة مع الله (ووتيسه من يشاء) بمن يريد به عز يد اكرام من
 معه وجوده كيف (والله واسع) جوده لكنه لا يجوز حب هذه الفضائل على كل أحد لانه
 (عليه) وقد علم ان هؤلاء أحق بالمزيد والتمس من موالاة اليهود والصارى أشار الى من
 يتعين للموالاة فقال (أما أولئك) المقيض عليكم كل خير (ورسوله) الذي هو واسطة
 النبض (والذين آمنوا) المعينون في موالاة الله ورسوله بأنفسهم لانهم (الذين يقيمون
 الصلوة) التي هي أجمع العبادات البدنية (ويؤتون الزكاة) القاطعة بحبة المال بالمعالي
 للشهوات (وهم راكعون) أى يتذللون غير مجبين فان رؤيتهم تؤثرون فيهم بالهيم بالكون
 في موالاة الله ورسوله (و) لا ينبغي أن يوالى من يحارب الشريعة فان (من يتول الله) القبيض

الامراض حسبه عنه (قوله
 قد اتي ثوب) أقول من الله
 وهو الماء القليل ومن
 به اسم قبيلة أو أرض
 لم يصرفه ومن به اسم
 حى أو بصره لانه مذكور
 (قوله عز وجل الترى) ي
 القرباب التدى وهو الذى
 الذى تحت الظاهر من
 وجه الارض (ثاني
 هذه) أى عاد لا جابه
 والعطف الجانب يثنى
 معروض مكبر (قوله عز
 وجل فاولا) أى مقبلا
 (قوله تعالى ثلاث عورات)

لقنوه والنصر (ورمونه) المستفيض منه لهما (والذين آمنوا) الموعود لهم بما كان
 من رب الله وهو وان صار مغلوبا حينما قابضة القلبية (فان حزب اقمه هم الغالبون)
 في العاقبة ثم اشار الى ان موالاتهم ان كانت بطرئع فضررها اعظم وان كانت لدفع
 ضرر فالضرر والمالحل له الا يني بالمدفوع فقال (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم
 حثا اعظم ريشكم ولا تحفظوا في موالاتهم من ذكر (لا تحفظوا الدين لضعفاد ريشكم)
 الذي هو رأس مال كالاتكم الذي به استظام معاشكم ومعادكم وهو مناط معاد انكم الابدية
 وسبب قربكم من ربكم ومواصلته (هزوا) أي شيماستقفا (و) بالقوا في الاستقفاف
 به حتى اعجابه قول الله (لعيا) وذلك على تخاف سرياته الى من يراليهم لكونه (من الذين
 أوتوا الكتاب من قبلكم) مع ان الواجب ان لا يالي اليهم لان وجودهم من (و) من
 (الكفار) بالسوية من حيث انه لا يستند الى دليل ومع ذلك يخاف سرياته الى من يراليهم
 من الامم فلا تحفظوهم (أولياؤ) ان اعتقدتم انكم لا تتأثروا بهم (اتقوا الله) ان
 يؤثر فيكم عواالهم التي هي عنما (ان كنتم مؤمنين) بأن مخالفتهم موجبة لتأثيرها بضر
 (و) ان كان محال يني ان يؤثر في العقلاء كما أنكم (ادامد يني الى الصلوة) التي هي أكمل
 المقربات تدامر اعين فيسبب المعالي الثرية من تعظيم الله باعتبار ذاته وأسمائه وصفاته
 وأفعاله ومن ذكر توحيد به باعتبار ذاته وباعتبار عدم مفارقة أسمائه وصفاته ومن تعظيم
 رسوله باعتبار قيامه بمصالح المعاش والمعاد ومن السلامة من حيث هي وصلة له بما بين العبد
 وبين الله ومن حيث افادته معالي الدرجات ومن تعظيم مقصده وهو التسلح في الظاهر
 والباطن وما هو غاية مقصده من القرب من الله باعتبار عظمة ظاهره وباطنه ومن الوصول
 الى توحيد الخلق (اتخذوها هزوا ولعيا) يقولون من أين لك صباح كصباح العير (ذات)
 الاستمزا بمثل هذه الامور (بانهم قوم لا يعقلون) فكيف يالي له وان كان من أهل الكتاب
 (قل يا أهل الكتاب) العالمين بالنقص والكليات التي ينص على تحققها وفقدها الاستمزا
 (هل تنصون) أي تصيبون بالاستمزا (منا) لنقص فساد كماله لكم قد فانا (الآن آمنوا
 بالله) وهو رأس الكليات (وما أنزل البنا) وهو أصل الاعتقادات والاعمال والاخلاق
 والاسرار والاقامات (وما أنزل من قبل) وهو يشهد أنزل علينا جعلنا هذه الامور
 نقائص موجبة للاستمزا (وأن أكثركم فاسقون) أي خارجون عن جميع ما ذكره دعوة
 الولد والابن ابعدي أو كونه ثلث ثلاثة وكفركم عما أنزل اليها وتقر فيكم كمال أنزل اليكم
 بخلتم هذه الامور كالات يستزى من انصافهم اعيان فاته وهذا الاتظام بالحقيقة مقبول
 عايكم (قل هل من أنبكم بشر من ذلك) الاتظام الذي لنا أن تنقده به منكم ان استقمتم بهنا
 (مثنوية) أي استقاما لثامه لكم فابنا (عند الله) غير قابل للقلب علينا منوبه (من لعنه الله)
 أي أبعد من رحمته منكم (و) لم يقتصر عليه بل (غضب) مع ذلك (عليه) فاعذله العذاب
 الذي لا يخالطه (و) لم يقتصر عليه بل عذبهم في الدنيا أيضا بالسج (يصل منهم القردة

أي ثلاثة أوقات من أوقات
 العودة (قوله عز وجل
 فاتقوا الله) أي مضي (قوله
 تعالى فجاابا) أي متسلقا
 ويقال فجاابا لا أرضه
 قول النبي صلى الله عليه
 وسلم أحب الاعمال الى الله
 عز وجل العج والتج فالعج
 التلبية والتج اسالة الدعاء
 من الذبح والنحر
 (باب البناء المضمومة)
 (قوله عز وجل ثبات) أي
 جماعات في تفرقة أي سلكة
 سلكة كل جماعة من ثابته

والخنازير) وهم أصحاب السبت والمائدة (و) جعل منهم (عبد العاقوت) أي عباد الجبل
فمن أن كاشرا عاذا كرم فلا شك أن (أولئك) البعداء في مراتب الشر (شركما) أي بمنزلة
منا كين (و) هم (أضل من سوء السيل) للوصول إلى التلويح (و) من علامات كمال شرهم
وشلالهم لهم (إذا باؤكم قالوا آمنت) اظهار الايمان أول الباطل وكثير آخره لتشكيك
على المسلمين (وقد مدخلوا بالكفر) من قصد التشكيك على المسلمين (وهم قد خرجوا به)
مستقرن عليه فإن كل هذا الدين باطلا عندهم قالهم تلبسوا به وإن كان حقا لله لم
يلبسون على المسلمين وهذا الشر والفساد على يد عليهم ظاهرهم (واقه أعلم ما كانوا
يقفون) مما يوجب نجاؤهم نهاية الشر والفساد (و) من دلائل الشر والفساد أنهم أكل
تمى كثير منهم يسارعون من غير ما آمن الله ولأمن الناس مستقرين (في الآثم) أي
للعصية المخصوصة بأنفسهم (و) لا يتصرفون عليه بل يسارعون في (العدوان) أي القام
أي لا يجل أنفسهم (و) لا يجل غيرهم من (أكلهم الصحة) أي الرشوة (للبس ما كانوا
يملكون) من الجمع بين الكفر والتليس على المؤمنين وبين المماضي المخصوصة والمظالم من
أجل أنفسهم ومن أجل من أكلوا منهم الرشوة لا يختص هذا بغيرها بلهم وحكامهم وأبناء
الديان منهم بل يشاركونهم في أفعالهم وعلماءهم فان لم يفعلوا بأنفسهم فبغيرهم مع قدرتهم
عليه (ولا) أي هلا (بهم الربايون) أي الربان (والأسيار) أي العلماء (من) أفعالهم
الظاهرة مثل (قوله الآثم) كدعوة الولد والفرق بالانحداد أو بشارت ثلاثة وأظهار الايمان
بطريق المكر وتحريف الكتاب والاستزاد الدين (وأكلهم الصحة) أي الرشوة القدسة
أمير العالم كله (لبس ما كانوا يمتنعون) من ترهيم وفعلهم لغير دين الله (و) لم يقتصر واقع
ذلك على السكوت بل قال فخاص برعاؤهم ومحبضو رجاءه وضوايقه فكأنه (قال)
اليهود) كاهنهم ما لا يصح في حق الله حقيقة ولا مجازا (بداقه مفالوة) وأرادوا مقبوضا حين
قبض الله عنهم الرزق قال الله عز وجل في الرد عليهم (غلت أيديهم) حقيقة في الآخرة
ومجازا في الدنيا لاتصافهم بغاية البخل (ولم يملوا) أي بعدوا عن الرحمة فلا يوفقون للتوبة
(عما قالوا) من الكلمة الشنعة التي لاتصح في حق الله حقيقة ولا مجازا إذ لا يعمل من جنابه
أصلا (بل يبداه) أي أعماله المتقابلة في القبض (ميسوطتان) بأنواع العالما المختلفة
والمتقابل بين أعماله حصل التقابل بين الحوادث حتى صاروا طاعة قوم حزائلا آخرين وهو
لا يأتى بهم بل (يستحق كين شيئا) فبغير تلبس في حق قوم شرافي حق آخرين (و) لما
(ليزيد كثير منهم ما أزل الباطن بلك) من جموع الخيالات (طغيانا) أي عدوانا على
الناس (وكفرا) في أنفسهم بعد كفرهم وطغيانهم بالتحريف وأخذ الرشوة أولا (و) لا
يخص هذا بكنائس بل (القيانيتم) باختلالهم في كاهنهم (العداوة) في الظاهر (والفضاه)
في الباطن ولم يرفعوا كمالك إلا في لرفعهم ما بل استمران الزيادة (اليوم القيامة) لكن
لم يوترأ فيكم مع الزيادة وقد أترعها فيهم بدوهم ما لا (كليا أو قدوا نارا) في غلوبي الخلق من

(قوله عز وجل نعان)
(أي جنة مخلوقة الجسم)
(قوله عز وجل نعان)
نار و يقال النفس بضم
الثاء المال والفسد بفتح
الناجمة مع شدة من أشد
الماكول (قوله عز وجل
شبرا) أي هلا كقوله
عز وجل دعوا هذالك
ثبوا أي صابوا
وأعلا سله (قوله تعالى
تفقوا) أخذوا وظفر
بهم (قوله عز وجل نعان)
بجاعة (قوله عز وجل نعان)

العذب (للمرء أمانها الله) يا خلاقن (و) لا يقطعون برؤية ألقاه الله نارهم بل لا يزالون
 (يسعون في الأرض فسادا) بالقائه الشبه (و) لكن لا يؤثر معهم إذ (الله لا يحب المفسدين)
 ولما ضيق عليهم فضيق الرزق عليهم ليس من يخلقه بل من كفرهم ومساوهم إلى الكفار
 (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا) مباشرة الكفار (لكنوا ناعتمهم سياهم) أي صغارهم
 فلا يثق بهم معصية تكون مبيدات لبعض الرزق عليهم (ولا دخلناهم) في غايه الله كلهم إلا أن
 لم (جنان العجم) وسد عليهم فيها بلا عذاب وهذا عبرة للإيمان وترك الكفار (ولأنهم)
 مع ذلك (أقاموا التوراة والإنجيل وما أزل الله من دينهم) فعملوا بجميع ما فيها مما لم ينسخ
 (لا) كلوا من غبار سياهم سم ما يطرط عليهم (من موقه و) ما يلقطون (من تحت أرجلهم)
 من غايه كثرهم ومن الرزق المعنوي المهبات السماوية من فوقهم وأجروا الأعمال الصالحة
 من تحت أرجلهم هذا الوافقوا هي أقامه الكتمم لا يستقون بل غايهم أنه وجد (متمم أمه)
 أي طائفة (ممنوعة) غير غايه ولا مصرية وهم الذين آمنوا بعمد (و) لو كبرت هذه
 الطائفة أيضا لمصل ذلك أيضا لكن (كثرتهم ما به) لأن فضلا عن مجرد الإيمان
 واجتناب الكفار فلهذا لأن أقامه الكتب الإلهية ولكن كثرة مساوي الكافرين مع هذه الأمة
 المنتصدة من إرشادهم احتج إلى إرسال الرسول إليهم (يا أيها الرسول) الذي أرسل ليان
 المساوي لقصبت (بلغ ما أزل اليك من دين) مما يخل مساوهم (وان لم تفعل) ما نؤمر به
 من تبليغ الجميع سائر بعض مساوهم (فما يلفظ رسالته) أي شيئا مما أرسل به (و) لا
 تقوله في تبليغ مساوهم إذ (الله يهلك من) أسامة (الناس) اليك بل لا يخلصهم طريق
 الامانة اليك (ان الله لا يهدي القوم الكافرين) طريق الامانة اليك ثم أمره بتبليغ ما هو أشد
 عليهم من دين مساوهم فقال (قل يا أهل الكتاب) الزاعمين بأنهم الكائنون في أمر الدين
 المحكمون فيه الناس (اسم على شئ) فضلا عن الكمال والتكميل ولا يحصل لكم (حتى)
 تحقوا التوراة والإنجيل وما أزل اليكم من دينكم) من سائر الكتب السماوية فتعلموا
 بكل ما فيها وتكملوا الناس بها ولكم كافرين بما كنتمما أزل اليكم فليسم على شئ
 مما آتاهم فضلا مما تقبوه (و) ستتكون أقامه كما توقيفوه من التوراة بسبب هذا
 القول فاه والله (ليزبن كثير منهم ما أزل اليك من دين) فضلا عن مثل هذا القول
 (طعيانا) على كتابهم بالتصريف (وكفروا) بما فيه من نفوتك ولذا بالفت في تبليغ ما أزل
 اليك فربما تزيده طغيانهم وكفرهم (فلا تأس) أي فلا تحزن (على القوم الكافرين) لغايه
 شئهم في ذواتهم - وإنما تقرر على ما كان قابلا لازالة التلبث عنه وليس لرسالة لازالة
 ما لا يمكن إزالته بل إنما استع لسوء اختيارهم مع الله يمكن في ذاته كما قال (ان الذين آمنوا)
 بالناس (والذين هادوا) وان كان لهم ما ذكر من القضايع (والصابرين) كذلك وان كانوا
 أضل منهم (والنصارى) وان قيل فيهم ان الله هو المسبح وأنه ثالث ثلاثة (من آمن بالله)
 منهم قلبه (واليوم الآخر) بالداعي الإيمان بالله (و) دل عليه بأن (عمل صالحا) يقتضى

أي جوري الكفار
 (باب الناء المكة ورة)
 (قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا)
 فبسم الله
 انقراء معناه وعملك فاصح
 وقال غيره معناه قلبك
 فلهذا ذكرني بالنسب من
 القلب وقال ابن عباس
 معناه لا تسكن غاديا خان
 الغادر دنس القلب وقال
 ابن سيرين معناه أقبل
 بياك بأمله وقال غيره
 وبياك نقصهم فان تقصير
 الشياطين لهم

الكتب الالهية (فلا خوف عليهم) من كفرهم ومساوهم السابقة (ولا هم يحزنون) على ما قامهم من الاعمال الصالحة قال الكفر فانه يدل الله سبحانه حسنا وتوبلا على قابليتهم لازالة انكبت عنهم اعطاهم الميثاق بذلك (لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل) يازالته (و) يدل على امتناعهم من سوء اختيارهم أنا (أرسلنا اليهم رسلا) كثيرين كل واحد منهم أمقل أهل زمانه وأولى بتباعد قوله من غلبة خبيثهم لم يقبلوا قول أحد منهم لانهم كانوا يدعون المترجيع امر العقل والشرع على الهوى العال عليهم بل (كلما بعثهم رسول بما لا يؤمنون) مع ان وضع الرسالة الدعوة الى مخالفتهم ترجيع العقل والشرع عليه (فريقا كذبا) مع ما هو رد لاثبات صدقهم (ومريقا يقتلون) بعد التأكيد بسد الدعوتهم الى ما يخالف أمرتهم (و) انما لا يتروا على ذلك لانهم (حسبوا ان لا تكون) في تكذيبهم وقتلهم (فتنة) أي ابتلاء بقضيب مع أنهم قد رأوا آثار المكذبين قبلهم ومعهم اخبارهم (فعموا وسعوا) من غلبة خبيثهم (ثم) أي بعد هذا العمى والعمى (تاب الله عليهم) بالتوفيق للايمان بعيسى فأبصرهم آياته الفعلية واسمهم آياته القولية (ثم) أي بعد هذا الابصار والاسماع والتوفيق للايمان بعيسى (عموا) عن رؤية المعجزات الفعلية لمحمد صلى الله عليه وسلم (وصعوا) عن المعجزات القولية لاجلهم اذ آمن الصائغ وأصحابه بل (كثيرهم) هم وان لبسوا على العامة باتصافهم مع عيسى لا يمكنهم التليس على الله اذ (الله بصير عما يعملون) ثم أشار الى أن عامهم وسعهم كان قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم بما قالوا في عيسى عليه السلام (لقد كفر الذين قالوا ان الله اتخذ له ولونه بنات عيسى فكانهم قالوا (هو المسيح) وان قالوا له من حيث ناسوته (ابن مريم) فعموا ما في عيسى من اعوان الخلد (و) صعدوا من مقالنا اذ (قال المسيح يا بني اسرائيل) أي بأولاد المسمى بالعالمية (اعبدوا الله) ولم يقل اعبدوني ثم صرح بقوله (ربي) فلما المائدة توهم الاتحاد لو بقيت الربوبية مع الاتحاد فلا بد من الفرق بين الربوبيتين لكن في الفرق بقوله (ووبكم) ولو مع هذا الاتحاد في حق عيسى لمع في حق غيره وقت الاتحاد به وهو شرك وقد قال عيسى عليه السلام (له من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) ولا يجوز على من قال بأمر جائز وان حرم فلا يجعل ما أوله النار فقد قال (وسأواه النار) كيف والشرك أعظم وجوه الظلم وقد ثبت بقول عيسى التي قالوا فيه (وما للظالمين من أنصار) فلا ينصرهم عيسى ولا غيره ولا جهة ولا شبهة يعتد بها ثم أشار الى من شركه أظهر فقال (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) والباقيان عيسى ومريم وأحد الاقارب أو الجواهر الثلاثة الحسية والعلم وروح القدس (ومن الله) في نص الانجيل والتوراة وجميع الكتب السماوية ودلائل العقل والكشف (الا الله واحد) لا يتعدد افرادا ولا أجزاء (وان لم ينهوا عما يقولون) بعد ظهور الدلائل القطعية متضمنة بتشابهات الانجيل (لكن الذين كفروا منهم) بالدلائل القطعية (عذاب أليم) وان تمسكوا بالتشابهات مثل عذاب من لا يتكلم بشئ (أ)

• (باب الجيم المفتوحة) •
(قوله عز وجل جهنم)
(قوله جهنم)
أي جهنم ولا من الجنة
وبقال جهنم على أي مال
على (قوله الجاهلي القرني)
أي ذي القرابة والجار
الجنب أي الصريب
والصاحب بالجنب أي
الرفيق في السفر وابن
الليل الشبه (قوله عز
وجل الجوارح) أي
الكواكب بقا الصوائد
(قوله عز وجل جرحتم) أي
كسيتهم (قوله عز وجل جيل)

يكنفون وبالطعامات (فلا يتوبون) عن الذنوب بالتسليمات بردها (الى) مراد (الله) اذا
 هم رجعوا الى المسكن (ويستقرونه) التسليم بالتسليمات في مقابلة التسليمات وهم
 (و) ان الله وحده صارت حيث راضية لتأويلهم فلا يجد من استمرها بموهبا عن
 الغلب اذا (الله عود) بل (رحم) بتدليل ظلت ابواب الصواب ثم اشار الى بطلان التسليم
 بهجزة وكرامات أمه على الهيمنة بل غابتهما الملائكة على نبوته ولايتها فقال (ما المسيح)
 (المعلوم) مدرته من كونه (ابن مريم) بل هو ارق الطاهرة على يديه (الارسل قد خلقت) أي
 منته (من قبل الرسل) أولوا انوار القاهرة (وأما) بخوارقها (صدقة) ولو استدلل
 بخوارقها على الهيمنة ما عورض بأنهم (كأيا كالان الطعام) عن احتياجهم الى
 (انظر كيف تبين اهم الايات) على توحيد الله وبطلان الاتحاد والهيمنة عيسى وأمه وبطلان
 شبهاتهم (ثم انظر أي يؤفكون) أي يصرفون الى الاصرار على التسليم بالاشياء الظاهرة
 البطلان (قل ان عبدون) المسيح وأسمع انهم ما عندكم (من) جلة من هو من (دون الله) ولا
 الهيمنة لادنى ولو جعلوا لهم علة خيرا أو نقضناهما من جلة (ما لا يعلم لكم ضرا ولا نفعا)
 بل غاية ما شفاعتهما من عبدهما أو شركائهم من لم يعددهما (وافه هو الصميم) لشفاعتهما
 أو شركائهما (العليم) بين يستحق الاجابة من الشفاعدة والنسابة ولو جعلوا من مالكي
 النفع والضرة وخلقوا (قل يا أهل الكتاب) الذي هو ميزان العدل لانفوا في تعظيم عيسى
 وأمه ففسدوا (في دينكم) اعتقاد (غير الحق) بلا دليل عليه مع تظاهر الأدلة على خلافه
 (ولا تتبعوا) زفليدا (أهراقوم) فسكروا بخوارقهما على الهيمنة فانظروا الى سبقهم
 فغابهم انهم (قد ضلوا من قبل و) الى كثرة اتباعهم فغابهم انهم (أضلوا كثيرا) الى
 فسكروهم بمشاهير الانجيل فغابهم انهم (ضلوا عن موا السبل) اذ بردها الى المسكن
 وكيف لا يتم كون الضلوة قد وجب مادونه الذين (لن الذين كفروا) وان كانوا (من)
 بني اسرائيل على اسان (من هو دون محمد صلى الله عليه وسلم) (داود) قال فمن أهل ابله
 لما اصعدوا في السبت أهم انهم واجعلهم آية فحضر افرده (وعيسى ابن مريم) قال
 في حق أصحاب المائدة بالهوسم انهم واجعلهم آية فحضر اخذوا فيهم ولم يكن كفرهم مثل
 غلوهم ولا صدق مثل مبدتهم من ترك القطعيات لاعتقائهم بل كان (ذلك) البصفر
 (بمعاصروا) يصيد السمك في السبت والتكبر على القسوة للشاركين في كل المائدة
 (و) انما افضى مضبانهم الى الكفر لانهم (كانوا يمدون) وهو انهم (كانوا لا يقتضون)
 اذ انهم (من منكر عقاره) فلم يؤخذوا به فلا يزالون يتعلمون مع النهي (ليس ما كانوا
 يفعلون) من تكرار المنكر مع النهي وليس كالفعل لشيء وما هي مع الالبال القاطعة
 على خلافه من الاتهام انما يتبعه عوالة الناهي وهم انما يتولون من هو أسد غلوا (تري
 كثيرا منهم يتولون الذين كفروا) وقد غلوا في تعظيم الاصنام فهذا التولي ادعى الى القتل
 من مضبانهم الى الكفر (ليس ما فعلتم لهم انفسهم) فعميان الاقرين بسبب مضط الله

جبارين أي أنوارهم فلما
 الاجسام والجبار القهار
 والجبار المسلم كقوله
 وجعل وما أنت عليهم جبار
 أي بسط والجبار التكبر
 كقوله ولم يجعلني جبارا
 شقيا والجبار القهار
 كقوله واذا بطشتم بطشتم
 جبارين أي قتالين
 والجبار الطويل من البخل
 (قوله تعالى جن عليه
 الليل) أي غطي عليه وأظلم
 (قوله تعالى جاعل الليل
 سكا) أي يسكن فيه الناس
 تكون الراحة والنسب

وهذا كنه من (أحيضا الله عليهم) ومضهم عذاب ونوى متقطع (وقد العناهم
 خالون) كيف وقد والاعداس من زعموا الايمان بهم ليعادوا من يؤمنهم (ولو كانوا
 يؤمنون بالله) التي يشركها اعداؤه (والتي) أي عيسى التي يكتبه الأعداء (وما
 أنزل اليه) فيرجعون ما أقروا عليه آياتهم (ما اتخذهم أولياء) ليعادوا بهم أولياءهم فهو
 وإن ادعوا الايمان بهم ليسوا بمؤمنين (ولكن كثير منهم فاسقون) أي شاربون مما
 ادعوه ويشركهم اليهود في هذه المواقف اعداؤه المؤمنين (تحدث أشد الناس عداوة
 للذين آمنوا) لايمانهم بعيسى ومحمد عليهما السلام (اليهود) لتوحيدهم وإقرارهم بنبوة
 الانبياء (الذين أشركوا) وتحدث أقربهم مودة للذين آمنوا (الصارى لايمانهم بعيسى
 وأحماد بآدوهم لايمانهم بمحمد وقد نزل الورن الكفار بها (الذين ذلوا) لغوهم بقية (أما
 نصارى) مع تصديقهم وإقرارهم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فيما بينهم وهم العاجون
 وأصحابه رضي الله عنهم قائمهم على صرف المودعةهم (ذلك) الصفا في المودة (بأن منهم
 يسبين) يطرون كالأمر محمد عليه السلام من كنهم (ورهبانا) لا يريدون لانفسهم
 ما لا ولا بها (و) قد انما أصبحت حسنت خلافتهم وأفلها (أنهم لا يستكبرون) على
 آساد الناس فكيف على أرباب المجزات والعلم يكال الشيء مع عدم الصادق من الميل
 اليه من الفناد والاستكبار موجب لكل الميل اليه وهو المودة (و) يكال لسيوفهم
 ورهبانهم مودتهم فكانت (أداسه وما أنزل) من الحضرة الجامعة الالهية (الى
 الرسول) الجامع من الكلام الجامع بهما العالم الحقيقي مع التمييز والاداء بالوجوه
 الكثيرة الجامعة (ترى أعينهم قد غش) أي تصب (من البص) الحاصل من اجتماع سراز
 الحب والنزوة مع رد اليقين (معافروا من الحق) من كلهم فوجدوا كل منه
 وأفضل (يقولون) من عدم استكبرهم (ربنا آمنا) بك وبما أنزلنا وبما نفاه
 بذاتك وأحسانك وصفاك وأفعالك على كل الوجوه (فأكتننا مع الشاهدين) قبلنا
 فيه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (وما اتقانا من الله) الذي طهرق العاد والانسان (وما
 بآيات) أي قبلناك فيه وأحسانك (من) الجبال الكاملة كأنهم أمين (الحق) لانهم
 الرشاو الجاهل السابق عنه بل (قطع) بما يوجب الايمان من (أن يتخذوا رسا) الذي ربا
 بالتسبيبة والرحابة فمنازل قربه (مع القوم الصالحين) التابعين للقطبيات دون
 التبعات الواحبة كفتشيات الكتب السماوية (فأناهم الله بما قالوا) فضلا من سليمان
 الباطنة على خبر كرام وأعمالهم المرتبة عليه (جنات) من كليات فوائدها الكتاب (تجزي
 من تحتها الأنهار) من ينزلات تلك القوائد (خالدين فيها) لانهم لهم فيه شبهة ترجيح
 عنها الاختصاص ما أهل الطاب (وذلك جزاء الحسنين) الذين يقرؤن كتاب الله كأنهم
 يسمعون من الله ثم يجازون بالجنة الحسية بعد الموت (والذين كفروا) أي ستر واعتد
 هذا الكتاب (وكذبوا بآياتنا) منهم من سائر المجزات (أولئك) وإن بلغوا أحد القسبة

والتمس حجة بأي جملها
 جبريان بحساب معادهم
 عنده (قولنا في جنتين)
 بعضهم على بعض وياقن
 بآية على الركب أيضا
 والجنم للناس والطير
 بنبوة العبد البعير (قوله)
 مزوجي بضعوا القسم أي
 ما أنزل اليه (قولنا في)
 جهنم جبرائيلهم) كان
 لكل واحد ما يسميه
 والجهازا أصح حال الانسان
 (يا صورا) أي كانوا وقتلوا
 وكذلك ما سوا رها سوا
 وداسوا (قولنا في جنات)

والرهابة (أصحاب الجحيم) لا يزالون في حرارة الشهوات الدان عروفاً فيصيدوا إلى الجحيم
 الاثروي ثم أشار إلى أن من أسباب كفرهم وتكذيبهم أن يصبروا على أنفسهم تحليل شيء حرم
 في كلامهم فتسخر به حتى أنهم لو أكلوا الزبال تحريم أنفسهم فقال (يا أيها الذين آمنوا)
 مقتضى إيمانكم أن لا تغفروا شيئاً من أحكام دينكم وإن كان عقيداً لما تقدم من الأديان
 (لا تغفروا لطيات ما أحل الله لكم) أي الأشياء التي ليس فيها حق الفتيوى من جنس
 ما أحل الله لكم ولو بالتسخ فان تحريمها كفر بما أنزل الله وتكذيب بما (لا تغفروا) بمادة
 الحلال إلى الحرام فاحذروا الشهوات فإن لم يكن تكذيباً وكفرافه وخرج عن محبة
 الله (إن الله لا يحب المعتدين) من الاعتداء الذي يكرهه الله كراهة تناول ما نسخ تحريمه
 نظراً إلى حرمة السابقة فلا تكرر هو ذلك بل (كلوا مما رزقكم الله) ليم اعتقادكم بكونه
 (حلالاً طيباً) لا يشوبه رمة (واقفوا الله الذي أنتم به مؤمنون) أن تغفروا في أحكامه
 ولو بكراهة من أنفسكم ويمكن أن يقال لما مدح الترهيب من من الأفرافيه بصرم
 المذاث من المباحات الشرعية وأشار إلى أنه اعتداه على النفس والأهل بجمع المحقوقاته
 كما لا يجوز الاعتداء في الزهب لا يجوز في الزهق فلا يقرط في كل المباحات وإن كان حلالاً
 بلا شبة وأمر بتقوى الله في وضع قواعد مخالفة قواعد الشرع بل غاية ما يجوز أخذ
 معان من علم الشرع من كذا مقتضاه ثم أشار إلى أن تحريم الحلال بلا شبهة ليس بكفر بل
 (الابترأخذكم الله بالفر) أي بعمل شيء وقع بالأقصد (في إيمانكم ولكن يؤخذكم كما اعتدتم
 الأيمان) أي بعمل شيء عاقبته الإيمان تعليقاً وثيقاً من قصدكم ومع ذلك مؤخذة
 ليست بهيمنة بحيث لا يمكن دفعها (كفارة) أي فالحللة السابعة لائمه (اطعام عشرة
 مساكين) غلب كل مسكين مد أو عتد أي خيفة نصف صاع لأنه بمنزلة الامساك من
 الطعام عشرة أيام العدد الكامل للكسرة فنفس الجفوة على الله تعالى (من أوسط
 ما تطعمون أهل بيكم) لأن أجود ما تطعمونهم فضلاً عما قصوه بأنفسكم ولأن أروا
 ما تطعمونهم فضلاً عن الذي تطعمونه السائل (أو كسوتهم) يعطى كل مسكين ثوباً واحداً
 إذا أراد أروداً أو قيصاً أو سراويل أو عمامة أو كساء أو نحو ذلك أيجزى بستة العروة ستة
 للعصية (أو شجر رقيقة) لقيه فك رقيقة عن الائمه وشرط الثاني فيه الإيمان قيصاً على
 كفارة القتل (فن لا يجزى شيئاً) (تسليم ثلاثة أيام) لا لما كان ضارباً نفسه كتنى فيه
 بأقل الجمع (ذلك) وإن قل (كفارة إيمانكم) التي اجتازتم على الله تعالى (إذا حاقتم) أي
 نفستم العين ويجوز عند أرواده (واحتضروا إيمانكم) عن الحقت إذا لم يكن ما حلقتم
 عليه خبير الثلاث يذهب تعظيم اسم الله عن قلوبكم (كذلك) أي مثل هذا البيان الكامل
 (بين الله لكم آياته) أي أعلام شرائعه (عليكم شكرن) فبه يصبرها إلى ما خلقت له
 ومن جعلها صرف اللسان الذي خلقه كراهة وتعظيمه إلى ذلك فإذا كان صرف بعض ملوك

أي فضاو بقل جنباً إلى
 جنباً لمبراً (قوله عز وجل
 جان) أي جنس من الحيات
 وجان واحد الجن أيضاً
 (قوله عز وجل لا يجب
 ملاحق واحد هاجل باب
 (قوله عز وجل الجواب) أي
 الحياض يجبي فيها الماء أي
 يجمع واحد هاجل باب (قوله
 عز وجل الجوارى في البحر
 كالأعلام) أي السفن في
 البحر كالجبال الواصلة
 جارية وشبهه عز وجل أنا
 لما طغى الماء جلتكم في

الى بعض ما يجبره ليقوم مقام الشكر بالسان الذي يتم تعظيمه فاذا لم يجد كسر هوى النفس
من أجله فهو أيضا من تعظيمه فاقههم ثم أشار الى ما يراه من تلك حرمة الله وسرمة مقامه
الكاملة مما يكرهه الخلق والى ما نسخ تحليله بصره أو اشتبه بالحلل فقال (يا أيها الذين
آمنوا) مقتضى إيمانكم حفظ تعظيم الله وتعظيم أنفسكم وحفظ حرمة الله (اعلموا) وان
حل في بعض الملل مقدار الايضا كرمها (واليسر) أي القصار وان أشبه المسافة
والمسافة (والانصاب) أي الامتناع للصورة للعبادة وان أشبهت الحار بيب التي جعلت
علامة للقبية (والازلام) أي القدح وان أشبهت القرعة (رجس) أي خيث لان الحمر
تضيق العقل وما دون السكر داع الى ما يستكمل فاقم مقامه في الشرع الكامل واليسر
ينفع المال والاصاب تضيق مرة الانسان بتذلل لما هو أدنى منه والازلام تضيق العلم
بالهول بالثمن والخن فاستطاعت (من عمل الشيطان) أي تزينه فان زين لكم (فاجتنبوه
اعلمكم تقولون) أي رياء أن تسألوا الطيبان الحقيقية وانما زين الشيطان لخبائره وان
كان في بعضها منافع فهو لا يريد ذلك بل (اعلموا) الشيطان أن يقع فيكم العداوة
المستترة والمضاربة والمخاطبة في الخمر والمسكر وضيق المال ووجع ما يجره الرجل
بأهله وولده فاذا أخذوا الخمر وقعت العداوة بينهما أبدا (و) لا أقل أن يقع فيكم
(البغضاء) الفاطعة للتعاون الذي لا بد للانسان منه في معيشته (في الخمر واليسر وبسدكم)
أي سدكم (عن ذكر الله) اذ يغلب السرور والطوبى على القصور والاستغراق في اللذات
الجماعية فيلهي عن ذكر الله واليسر ان كان صاحبه غالبا انشغرت نفسه ومنهجب
العينية والقهر عن ذكر الله وان كان مغلوبا ما حصل من الانقياض والاحتيال الى أن
يصير غالبا لا يحظر له ذكر الله (وعن المسألة) الجملة لاذ كان بجميع الأعضاء اذا
كان فيهم هذه المقاسد الدينية والدينية (فهو أتم منتهون) عنها أم مصرون على ما أنهم
عليه (واطيعوا الله وأطيعوا الرسول) فمنهم ما وان كان غير معقول (واحذروا)
مخالفة الله وما وان سككت جامعة للمنافع خالية عن المضار (فان أوليت) أي أغرضتم من
اطاعتهم ما ومن حذروا مخالفة فلا يتول الرسول عقابكم حتى لا تالوا له (فأعلموا انما فعل
رسولنا البلاغ المبين) أي ما كان غير يلبسكم الذي لا يعتبره شبهة وانما يتولاه من أمره
والماتل فحرم الخمر قالت الصحابة يا رسول الله كيف يعمل اخواتنا الذين ماتوا وهم يشربون
الخمر وبما كانوا مال اليسر قتل (ليس على الذين آمنوا واصلوا الصالحات) المأمور به ان
عصرهم (جنح) أي سرج (فما طعموا) ما حرم بعدا كلهم (ادلما اتقوا) ما حرم عليهم
قبل ما كلهم (وآمنوا) بأن الله أن يحرم ما يشاء ويحل ما يشاء (وصلوا الصالحات) بعد
الكل فلم يتركوا ذكر الله والصلاة ولم يقع فيهم العداوة والبغضاء (ثم اتقوا) لتيسير
الاعمال بالرياء العجب (وآمنوا) أي اتوا بعقضاء من الاخلاص وذكرا للمنة (ثم اتقوا)
عن نسبة تلك الاعمال الى أنفسهم (وأحسنوا) يثبتها الى الله تعالى فلم يشأ لهم

المباركة يعني سورة نوح
لهذه السلام (جانبية) باركة
على الركب وتلك جلسة
للعاصم والجادل ومنه
قول علي بن أبي طالب
رضوان الله عليه أما قول
من يجترأه ومه (قوله)
يزول الجوار والتشأت
بقي السحر اللواتي انشأت
أي ابتدئ بهن في البحر
والتشأت اللواتي ابتدئت

ما كوله من الله اسد فلاحهم في ما كوله لهم بل صاروا محبو بل لم يكونهم محسنين
 (واقه يعجب المستن) ولما خرج عن ذكر ما تروى وتقبله بعد التصرير وأخرجه بعد التصليل
 ذكر ما جرم ناره امارض ويحل أخرى لرواه فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم
 بتحريم ما حرّم ولولا ما رخص سبحانه إذا اشتد فيه الابتلاء (ليألوكم من الله من الصد)
 وأنت محرمون وذلك عام الحسدية كانت الوحوش قد شاعهم في رحالهم (تسألوا أيديكم)
 لتأخذوه (ورماحكم) لتطعنوه وأما ابتلاكم بهذه الحيلة (العلم الله من بحاقه العيب)
 أي ليفزع عندكم من علم الله أنه يخافكم مع غيبته لقوة إيمانه عن لا يخافه وإذا جعل الله هذا
 مجرا بين الحائق وغيره (فمن اعتدى) بالاصد بعد ذلك (القبير) الله عذاب آليم) يصيبه
 من لا يخافه ثم أشار إلى مبدأ الابتلاء ومشتبهه فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم
 التذلل سبحانه حال الاحرام (لا تقبلوا الصد) لانه تعبير (وأنت حرّم) في غاية التذلل (ومن قتل
 متعمدا) أي المحرمون (متعمدا) أي ذاك الاحرام (لجزا مثل ما قتل من النعم) أي
 فعمله بطريق الجزاء اعطاه مثل ما قتل من الصد حال كون المسلم من النعم باعتبار الهبة
 عند الشافي والقيمة عند أبي حنيفة (بحكمه) أي بما لله يجتهدان (دواصدا منكم)
 أي المسلمون حال كونه (هدى بالغ الكعبة) أي واصل إلى الحرم (أو) عليه (كفارة)
 طعام ساكن) يشتري بقيمة مثل النعم يصلى كل مسكين مدا (أو) عليه (عول) أي مثل
 عدد أمداد (ذلك) الطعام (صيا ما لذوق) هائل حرمة الله (وبال) أي سوء عاقبة (أمره)
 من هلك حرمة الله به ادعاه (عفا الله عاصف) من قتل الصد قبل الاعلام (ومن عاد)
 إلى القتل بعد الجزاء (فبئس ما لله منه) بطلب الجزاء في الدنيا والعاقبة في الآخرة وكيف
 يتولد ذلك (واقه عزير) ومقتضى عزة الاستقام من هائل حرمة الله ولا عاقبة (دواصدا)
 وكتب يترك الاستقام عن اعتدى من غير ضرورة أو وسع في الما كولاته (أحل لكم)
 صد البصر) إذ ليس فيه التعبير المتأني التذلل الا حواي (و) أحل لكم (طعامه) وهو ما تذكفه
 البصر أو نضب عنه وأما ما يمكن فيه تغييره جعل (متساو لكم) أي المحرمون (وليسارة)
 أي ولين يسير من مكان إلى مكان (ورم عليكم صيد اليم) وإن لم تصطدوه إذا صيد لكم لان
 فيه مزيد التعبير (ما دمتم حرما) فلو تركه الصائد عنه إلى تحاكمكم يحل لكم (واقفوا الله)
 في تحليل ما حرّم وتقرّب ما أحل بالتيئيس (أهوى اليه مقشرون) ولا يمكن التلييس
 عليه وأما حرّم الصيد على الحرم لانه قصد الكعبة التي حرم صيدها فجعل كل واصل
 إليه وأما حرّم صيدها لانه (جعل لله الكعبة) مثال بيت الله لا يتجر من ضامته
 أو حرّمه والله تعالى لما تميز عن المكان والرائون لا بد لهم من مكان يختص بالزيارة فغفل
 لهم (الكعبة) (البيت الحرام) فهاذ جعله (قلما) أي مقلما زيارة الله والتوجه إليه في
 عبادته (للتناس) للتفرق في العالم ليصل لهم الاجتماع المرجى لتألف الذي يحتاجون
 إليه في غدهم الذي به كمال معاشهم ومعادهم لاحتياجهم إلى المماواة فيهم ما فترت الحرمة

(قوله عز وجل) وحيث
 البتة أي ما يجتنب
 منها (قوله جد ربنا) أي
 عظيمة وتبا قال جد فلان
 في الأساس إذا عظم في
 صوته وم وجل في صوته
 ومنه قول أنس كان
 الرجل إذا قرأ البقرة
 وآل عمران جد قينا أ
 عظم (قوله جابو المضر)
 أي خرّوا المضروا اتخذوا
 نية يونا ويقال جابوا
 ففروا المضروا فابتدوا
 يونا (جاء) مجتمعا كثيرا

الى مكان القصد كيف (و) قدسرت الى زمان القصد اذ جعل (الشهر الحرام) قياما
 لمرأى زمان قسدهم لزمان غفر فيه القتال لاجل فيه التائب (و) جعل (الهدى)
 ايضا قياما أى ميب قصد الزيادة اذ يأتون بسوقه الى البيت على أنفسهم (والقلائد)
 ظلم اذ اقلدوا أنفسهم لخاصة عند الاحرام آمنوا (ذلك) تعبدوا كل سنة عند ذنوبه
 وتوجهوا اليه كل يوم مرات فعبثوا بالتوجه اليه (تعلموا ان افة) يريد بها
 الكل بسفه بعض كرامة أمر العالم الكبير وهو لا يتأق الا باله بكل رزق منه فهو يدل
 على أنه (يسلم ما في السموات وما في الارض) قد راعى في ذلك مصالح معاشكم ومعادكم
 ولا يتأق الا بعمل ما غاب تعلموا (ان افة بكل شيء يعلم) وقد كثرت الحرامات جرمة ذنوب واحد
 او ثوب في أمر الجزاء تعلموا شدة عقابه لكنكم ذاهلون عن ذلك (اعلموا ان افسد
 المقاب) سيما اذا قدم ابطال حكمته في الرضا والقدن لانه يشبه تفرق الممالك على
 الملأ (و) لا تتروا بهدم معانيه لبعض المقرين في اللال بل اعلموا (ان افة ففور رحيم)
 فأنظر الصواب ليقربوا فيقر لهم ويرجعهم ولا تقصروا بعد غفرته ورحمته بعد ارسال الرسل
 بالقدار ولم يكذبوا بعدم حصول المذنب في المال اذ ليس يتدهم ولم يجعل عليهم
 خصمه بل (ماعلى الرسول الا البلاغ) بل هي يد افة آخره ليكرمه اسمهم (و) لا يفتي
 عليه اذ (القد يعلم ما يدرون وما تكفون) وكيف يترك مقتضى علمه وفيه تسوية بين الحيات
 والطيب (ول) انه وان كان غفورا راسخا فانه (لا يستوى) عنده (الطيب والطيب) بل
 لا بد ان يترجع الطيب (ولو اهلك كثره الخبيث) بحيث يوهن مشرجه عند افة فلا يترجع
 عنده ماله بل يرجع لنفس الامر (فاقتوا افة) ان تفسروا كثره الخبيث او بغيره
 ورجته (يا اول الاباب) أى المظالم على الحقائق فانه اناب التسوية فان حصلت المنفعة
 والرجعة لا ريبا فلا فلاح لهم فانز كواحدة الجاهة (لعلكم تفتنون) بمنزلة التوب الى
 لطيف عند افة ولما عموا ذلك وقد خلق خبيث بهض الاشياء وطيبه نأ كثره السؤال
 عن الاشياء قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم اعتبارا ما اعتبره افة
 لظهوره لا ما اعتبره لانه كنه اذ اظهر صار معتبرا (لا تسئلوا من أشياء) حتى رجا
 خبيثه او طيبها (ان تسد) أى تظهر (لكم) فتزعموا باجتنابها (تسؤلون) للرجح فيه
 (و) السؤال وقت الوحى موجب لظاهره (ان تسئلوا) ما حين ينزل القرآن تبدل لكم ولم
 ينمكم عن السؤال الحتم اليواخذكم على غفلة بل لانه (عفا الله عنوا) لا يستبعد من الله
 اذ (الله غفور) ثبت الطاهر (حليم) لمن اراد معواخذته ولا يعاجلهم او قد وجد
 الحكمة في عقوبه اذ المخرج فيه وما يقضى الى اعظم وجوه الخبيث (قد سألوا قومهم
 قبلكم ثم لا يرددهم في المخرج) (اصبحر لهما كافرين) لذلك قال عليه السلام ان اعظم
 ما بين جرمان مال من شيء لم يحرم غرم من أجل مسئلة وذلك لانه ما ريبا لكفر البعض

ومنهجة الملة اذ جاءه
 (باب الطيب المضمومة)
 (قوله جل وعز جناح) اشر
 (قوله تعالى جنب) ضرب
 وجنب بعد وجنب الذي
 أصابته جنابة يقال جنب
 الرجل وأجنب واجنب
 وجنب من الجنابة (جرف)
 أى ما يجرفه السيل من
 الاودية (قوله جل وعز
 جهده) ومع وطاقة وجهه
 مشقة أو مباحة (قوله
 اليردى) اسم جبل (قوله
 جب) اسم ركة لم تدور اذا
 طوى بشئ من ثمر (جبهة)

ولما كان التحريم بالسؤال بهذه المنية فكيف حال التحريم بالاستقلال (ما جعل الله)
 من شيء محرماً تحريمه أصل الجاهلية (من بحيرة) وهي الناقة التي تحت تحت أيلان آخرها
 ذكر وجعروا أي شقوا أنفها فيضلي سبيلها الترك ولا تحب وقامو على عتق الإنسان
 مع ظهوره والرق لماني عتق الإنسان من تلك التمرات ولا تصرف الحيوانات الجهم (ولا
 سائمة) وهي الناقة الغلاة بنذوا لا يبعدهم من عبادته (ولا وصيلة) وهي الناقة التي
 قالوا فيها أنه إذا ولدت أنثى فهي لهم وإن ولدت ذكراً فلا صناعتهم وإن ولدتها وصلت
 الأنثى فأما الذي يبيع لأجلها (ولاسام) وهي التي إذا قصت من ملب القمل عشرة أيلان
 لم ينع من ماء ولا مري ويحرم ظهره لانهجه والاول كالمق بلانده والثاني كالمق
 بالندر والثالث شبهة بما يشبه العتق والرابع ملك النفس والتعلق والامعة في التعلق
 في الحيوانات الجهم فهذه الامور غريمه موقوفة ظاهر او باطن فلا يشعلها المحكم (ولكن
 الذين كفروا يشقرون على الله الكذب) بتحريمها (وأكثرهم لا يعقلون) معنى العقل
 والتحريم فضلاً لاجله التحريم والتحليل وانما يقدون قدماءهم (وإذا قيل لهم) انكروا
 تقليد القدماء المفسرين على الله الكذب (فدالوا الى ما أنزل الله) من كتابه (و) لولم يجدوا
 فيه تعالوا (الى الرسول قالوا) لا فراط يجهلهم وانما هم في التقليد لاجابة نبينا الى كتاب
 الله ولا الى رسوله بل (حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا) يقدرون آباءهم (ولو كان آباؤهم
 لا يعلمون شيئا) من التحريم والتحليل وما لاجله بانفسهم (ولا يفتدون) لبيان من بين
 لهم من الانبياء والائمة (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم اصلاح أنفسكم
 واخوانكم ما أمكن (عليكم) أي الزموا أن تفعلوا (أنفسكم) باتباع الدلائل من كتاب
 الله وسنة رسوله والفتايات المؤيدتها ودعوة الاخوان الى ذاتها إقامة الحجج ودفع الشبهة
 وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر عما أمكن من القول والفعل لا تقتصر وفي ذلك
 (لا يضركم من ضل) فقال حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا وأخبرنا به أو عاهدنا قول أو فعل
 (إذا اهتديتم) به ورتبتم الى ما أنزل الله والى الرسول وإقامة الحجج لهم ودفع الشبهة عنهم
 وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر عما أمكن من القول والفعل ولا تقتصر وفي ذلك
 (الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون) من التصديق والايقاع قولاً وفعل
 في حق أنفسكم وأعيانكم وكيف يقرر في اقلية حجج الذين ودفع الشبهة عنه ولا يقتصر في إقامة
 الحجج على الاموال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم حفظ أموال اخوانكم عند
 أوصيائهم بالنفس ودون هذه الشهود من موافقتهم للاوصياء بشم ودأخر (شهادة بينكم)
 أي شهادة ما يجري بينكم وبين الاوصياء ويقطع النزاع بينكم (إذا حضر) أي قرب
 (أحدكم الموت) فأوصى الى أحدكم بشم (حين الوصية) فيه اشارة الى أن الشهادة على
 قول الوصي وحده أو الوصي وحده غير نامة (أشأن ذوا) أي صاحباً (عدل) لا عدول
 الكفار في اعتقادهم بل (منكم) أي المسلمون (أو آخران من غيركم) من أهل الذمة

قوله في نفسه الحام وهي
 التي الخ كذا في الاصلين
 بأيدينا والصواب وهو
 النسل ينح من مسليه
 عشرة الخ ما صح

ما روي به الوادي الى
 حسبنا من الغناوي يقال
 أجنات القدرين بها اذا
 ألقت زبدتها (قوله
 جز) ربرز ارض غليظة
 ناسية لانبت فيها ويقال
 الأرض الجز التي تعرف
 ما فيها من النبات وتطه
 يقال جزت الارض اذا
 ذهب نباتها فكأنها قد
 سكن كما يقال تجل جز
 اذا كان يأتي على كل
 ما كولاين شيئا وسفت
 جزا ينطع كل شيء وقع

وكان هنا في أول الاسلام لقله المسلمين ثم نسخ تحريم الشهور الحرام وقيل آية السبت
 الحرام والمصح من أهل الشريف ولايم الاحوال كالأقل بل يختص بالسفر كما قال (أن
 أنتم ضربتم) أي سافرتهم وامتد سركم (في الأرض) بحيث بعدتم عن بلاد المسلمين
 (فأصابكم مصيبة) أي مرض (للون) نخفتم على الأموال والودائع والديون فإذا كان
 الشاهد من أهل الذمة (تخيسوتم) أي ثقة ومنعتم المجر (من بعد الصلوة) التي
 تعطونها وهي العصر (فيقسمان بالله) لا يثنى آخر يعطونه (أن أدركتم) أي شككم
 في شهادتهم لعدم اطلاعهم بما في القسم (لا تشتري به) أي يقسمنا (غنا) فمستورد
 عليه (ولو كان ذاقرو) كما لا تشربوا (لأنكم شهداء الله) التي أعلمها وأمرنا
 بأقامتها (أما إذا) أي إذا شهدنا بآي زور أو لتناشده الله (لن لا آتئ) أي المعدودين من
 المستقرين في الأثم (فانظر) أي اطلع (على أنهم) أي الشاهدين (استحقا) أي استوجبوا
 (القسم) بآي زور أو كتمان (فانظر) أي فيشهد آخرون على الأثم (يقوم مقامهما)
 لكونهم من أهل الذمة وفيه إشارة إلى اعتبار شاهد معين المدعى لأنه يقوم مقام الشاهد
 معه ويصير به في آخر الآية يشهدان (من) جهة الولاية (الدين استحق) أي جنى
 (عليهم) وإن قرئ على شبه السائل فذاعله القسم فتقبل شهادتهما لأنهما (الأوليان)
 إذ لم يظهر استحقاقهما لأنهما لم يكن لكونهما من أهل الذمة (فيقسمان بالله لشهادتنا)
 من جهة الولاية (أحق من شهادتهما) من جهة الوصي (وما اعتدنا) أي وما نصبرنا
 الحق أدنى تجاوز نصبره شهادتنا أحق من شهادة من أفرط في التجاوز (أما إذا لم يطلب)
 أي من البطليين حق الوصي بالكلية (ذلك) القسم بعد الصلاة المفظمة عندهم وإن
 لم يرفع اليمين الكلية عنهم لعدم اسلامهم لكنه (أدنى) أي أقرب (أن يأووا بالشهادة على
 وجهها) الواجب أما لا يخافوا من الله أو يحافوا القضية من شهادة الآخرين مع ميثمها
 (أو يحافوا) القضية من (أدركوا عيان) على المدعى مع شاهد (بعد أجامهم) منهم
 (واحقوا الله) أن يفحصهم أو يعذبكم أن شهدتم لآل وجهها أو تكفوا شهادة الله
 (وامنعوا) أمره بالتقوى وأداء الشهادة على وجهها ونهيه عن كتمانها والابتعاد عن
 (والله لا يملى القوم القاسقين) إلى جهة تدفع عنهم القضية أو العيقوبة به روى أن غمير
 أو من الهادي وعدي بن بقاء وكاتبه ابنين خرجا للتجارة إلى الشام ومعهما مديون إلى أبي
 مريم مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فلما قدموا الشام مرض بديل فكتب مامعه في
 محبة وطرحها في مساعه ولم يخبره بما جازم أو من الهادي فقامت مساعه إلى أهل زمان
 فقتله وأخذ ثمنه ثمانين فتمت عليه ثلثمائة مثقال فتمت ثلثمائة مثقال فتمت ثلثمائة مثقال فتمت
 العصفه وطالبوه بما لا اله الا الله فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر عند المنبر ونحو لاسيلهما قال يمين فلما سلمت
 نائمت من ذلك فأتيت أهلها فأخبرتهم الخبر وأدب إليهم فسمعتهم وروى أن عند

عليه ويهلكه وكذلك
 السنتا المروزة قوله عز
 وجل جنباً أي على
 الركب لا يستطيعون
 القيام بها فيه واجلهم
 جان قوله عز وجل
 بسذاذ أي قنارونه
 قبل السورين الجنيبيين
 متاصلين به كقوله
 جميع لا واحد مثل الحصاد
 مصدر ويقال بسذاذ
 دابرهم أي استأصلهم
 قوله بسدد أي شطوط
 وطرائق واحد بسدة

صاحبي مثلها أنا أتوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم البيعة فلم يجدوا فامرهم أن
يسفكوه وبعاء يعلم به على أهل دينه خلف فزلت قلوبهم فزروا الناس والطالب بن أبي
رفاعة السهميان خلفا فزعت شجاعة درهم من على بشاة واحدة وعين المدني ولو
هدى الفاسقين اليوم إلى ما يدفع عنهم قلابهم (ويزجج الله الرسل) لا لزام الكفرة
(فبقول ماذا أجبتم) أي ماذا أجابكم من أولئك اليهم (قالوا) تصيرون من هيئته
(لا علم لنا) وإن علمنا طاهر ما قالوا لا تعلم ما في قلوبهم لأنه غيب وأنت عضو من باطنه
الغيبات (أنك أنت علام الغيوب) ولم يكن تحييد الرسل لغيب الله عليهم بل مع تظلمهم
(أد قال الله) يوم جاءه الرسل (يا عيسى ابن مريم) ناداه باسم أمه لأن النسبة اليها اشهر
بالرحمة (أد كرمتك عليك وعلى والدتك أفايد لك) أي قوتك (روح القدس) أي
يجعل روحك ظاهرة عن الهة لأن التخلية بحيث يعلم أنه ليس بواسطة البشر فيشهد
ببراءتك وبراعتك ومن ذلك التأييد قوت نفسك الناطقة ذلك (تكلم الناس في المهد
وكهلا) أي في أضعف الأحوال وأقواها بكلام واحد لا تفاوت فيه وقد تكلمت ببرائة
ملك (و) أذ كرمتك من ذلك الباطن أيضا (أد هل لك الكتاب) أي ظاهر العلم الذي يكتب
(والسكينة) أي باطنه الذي لا يكتب بل يحضر به أهله (و) كلاهما فيك أذ هل لك (التوراة)
الشاملة على الظواهر (والانجيل) المطلع على البواطن (و) أذ كرما أثرت بذلك التأييد
(أد خلق) أي تقدر (من الطين) صورة (كهنة) أي كصورة (الطير) لاسمع النبي عن
التصوير بل (بأذي تتخلف فيها) أي في تلك الهيئة (تسكون) فتصير (طيرا) لحصول
الروح من نفثك فيها (بأذي) كما أثرت بإفاحة الروح أثرت بإفاحة العضة أذ (تبرئ
الأكبر والارض) وجميع كونه دون الأحياء كان (بأذي) فكون الأحياء بأذي بطريق
الأولى ثم أشار إلى تأثيره في إعادة المهدوم فقال (وأخرج الموق) من القيود أحييه
(بأذي) فهذا مما فعل به من البرمات ثم أشار إلى ما دفع عنه من المضار فقال (وأد كفت)
أي منعت (ي ابراهيم عليك) أي اليهود حين هموا بقتل لادنك بل (أد جنتهم بالبيات)
التي نوجب انقيادهم لك تعالى عن قوى البشر فلا يتوهم فيها النصر (فقال الذين كفروا
منهم) أي مضوا على كفرهم من بني إسرائيل (أن هذا الأصميرين) أي ظاهره لا يتلبس
بالجوارح فكذلكه لا تميزه ثم أشار إلى التقديرة فقال (و) أذ كرمتك التي علينا
بالسكينة (أد أوسيت) بطريق الإلهام (الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي) عن
دعونه ليعمل للرسالة التسكيب وتواب رشدهم (قالوا آمنا) وأكلوا إيمانهم بقوله
(واشهد) لتؤيد عند ربك (بأتمسكون) أي متقادون لكل ما تدعونا إليه ثم أذ كر
ما نزل به إيمانهم وأعلامهم من الأنعام بالثقة اليهم مع ما فيهم من النعمة الخيرية (أد
قال الحواريون يا عيسى ابن مريم) ذكرى بانه ونسبوا إلى أمه لا ليرحمهم أنهم اعتقدوا
الهيئة أو دية ليستعمل بأزال المائلة (هل يستطيع) أي يجيب دعوتك (وبك) إذا

(قوله جبار وجبارا وجبارا
وجبارا وجبارا) أي
خلقا (جرا) أي نصيبا
وقبل أنا وقبل نبات
وقبل أجزأت المرأة إذا
وليت أني قال الشاعر
ان أجزأت حردني وما لا يجيب
قد تجزئ الحرة المذكار
أحنا
وبه في التفسير مشركي
الرب قالوا أنت الملائكة
الله عز وجل يقول

دعوة (أن ينزل علينا ما نؤمن السماء) التي توهم فيها أنهم ليست محل الكون والقساد
 (قال اتقوا الله) أن توقفوا إيمانكم على رؤيتنا (أن كنتم مؤمنين) به وبرسالتنا (هؤلاء)
 أمثالكم (فريدنا بأكملها) من غير كفة تشغلنا عن عبادة الله (وتعلمون قلوبنا) فلا
 نعتبر حاسبه فلا يؤمن من ورودها لأمثل هذه الآية (ونعلم أن قد صدقنا) فبيننا
 من نعيم الجنة مع أنهم بما روي (وتكون عليا) أي على مثله من رواء الجنة (من
 المشاهدين) أي في حكم من شهد بها البصر لأن سعد الخير (قال عيسى ابن مريم) نسبته
 إلى أمي ليدل على حريته (اللهم ربنا) أي يا الله المطلوب لكل مؤمن الجامع للكمال
 المتوحد بآياتها (أنزل علينا) يقتضي تلك الجمعية والقرينة (ما نؤمن السماء) القنينا
 ما نؤمنه ونحن نعيم الجنة (تكون لنا عيدا) سرورا (لأولنا) الذين يدركوننا (وأخرنا)
 الذين يسعون في دنياهم (وآيتنا) على كمال قدرته وصدق وعلمه وأصديقه
 (أي) (وأورثنا) النعم الأخرى واللوعة (وأنت خير الرازقين) إذ غلطي الرزقين
 بشكركم نعمتك (قال الله أني منزلها عليكم) أجابة لدعوتكم فهي مستدعية لمزيد شكر
 وإيمان (فمن يكفر) أي أو يروى (بعد) أي بعد أنزلها الله فيعلم الضرورة في برسولي
 (نكم) أي الملتصمون بها (قال أعذب عذابا) أي نوعا منه (لأعذب) أي يثقل الذرع
 (أحد من الصالحين) وهو مصنفه خنازير روي أنها نزلت سفر شعرا ابن عجلون وهو
 يقرن إلى الهاسق فثقت بين أيديهم فقام عيسى عليه السلام ووضا وصلى ويكي ثم كشف
 الحديد وقال بسم الله خير الرازقين فإذا سمعوا مشيئة تسبيل دسما لافس فيها ولا شركا وعلى
 رأسها طع وعذبت فيها خل وحولها من ألوان القول ما عدا الكرات وإذا سمعوا روضة
 على أحد هاتين وعلى الثاني على وعلى الثالث من وعلى الرابع جبن وعلى الخامس
 فديقه قال سمعون يا روح الله آمن طعام النيا أم من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكن
 اخترتم الله بقدرته كلوا ما سألت واشكروا بعدد كرامته ويزدكم من فضل فلم يأكل منها من
 ولا مريض الأعوف ولا فقير إلا استغنى فلبث أربعين صباحا تنزل حتى فإذا نزلت اجتمع
 الأغنياء والفقراء والكفار والزهاد والنساء ولا تزال منهوبة بؤ كل عنها حتى إذا
 فاء إلى مطاير معدا وكانت تنزل فيها ثم أوحى الله إلى عيسى عليه السلام اجعل ما نزل
 للفقراء من الأغنياء فعمم ذلك على الأغنياء حتى شكوا وشكوا الناس فيها فجمع
 منهم ثلثة أمة وثلاثة وثلاثون رجلا بانوا على قرشهم مع ناسهم فاصبحوا خنازير فعاثوا
 ثلاثة أيام ثم هلكوا ثم أشار إلى أنهم كاهلكوا بالقرية في شكر تلك العمة هلكوا في
 أشد من في الأقراط في حقه حتى استحق القوم من جهنم فقال (وإذ قال الله يا عيسى ابن
 مريم) أشارت بحمة ما في الهبة وبما ناله إلى أمه التي ولدت له (أنت) أي المرسل
 لدعوة الناس إلى التوحيد (قل للناس) بذلك (اتخذوني وأبي الهون) لا تأبكل
 (من دون الله) أي قربة تفرمكم إليه (قال سبحانه) أي ترحمكم تزيهكم الكامل

(جنة) من روى ما يشبهه
 عما يستد (جمع النعم)
 والقبور (جمع) يتيسر
 ذهاب القوت
 (باب الجنب المكسور)
 قوله عز وجل (جن) كل
 معجوز روى الله قال أبو
 بكر وصححه البريق
 الجنب الساقية مبدلة
 من السبق وهو الكافر
 المصائد ويقال الجنب
 المصور (الجزيرة) النهر
 الجبل على ما في النسخ

(ما يكون لي) أي ما يتصور مني بعد إذ بعثني لهذا الدنيا الخلق (أن أقول) في حق نفسي
 (ما ليس لي بحق) أي ما استقر في قلوب العقلاء علم استحقاقه لما يصلحهم (إن كنت قلته فقد
 علمته) أي بل أن أقول فكيف أرسلت لهذا الدنيا من علم معضلاتك (تعلم ما في نفسي) أي
 حقيقة (ولا أعلم ما في نفسك) حتى ما يتعلق بنفسي من علمك بخفاياها (إن أنت علام الغيوب)
 فله ما غاب عني من صفات نفسي وضمائرها لكن لو كانت في ما كنت مرسل فدل أو سالتك
 على أني (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن) أقول لهم (اعبدوا الله) لا متعبد بالاعتبار
 ظهوره في مظهره بل باعتبار كونه (ربهم وربيكم) لا يتوجه على ما أحدوا بهدي لاني
 إنما (كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم) يتأني لي فيهم عما أشاهد فيهم بما لا يخفى (فلما)
 وذهبت فصرحت كأنك (توفيتني) كنت أنت الرقيب (أي الساطر عليهم و) كذا قبل
 ذلك إذ (أنت على كل شيء شهيد) ان تعبدتهم من اقتضاهم إياي وأمر الهين
 (فأنهم) وإن خرجوا عن خالص عبوديتك بالشرك (صداك) فقلت إن تصرف فيهم عاشرت
 ولولم يفعلوا ذلك أيضاً ولا يمنعك من اتخاذهم شركاً من ذلك (وإن تعذر لهم) فليس من
 بجزئك ولا من سبغك بل من عزتك أن تبالى بمصاحبتهم ومن حكمتك أن لا تعاقب من توصل
 اليك بعبادة الغير وأبعدك بظهورك (فآتي كل حال) (إن أنت العزيز الحكيم) فالعزة
 والحكمة كما يتشيان العذاب باعتبار كذلك دفعه باعتبار آخر فذلك لم يعتبر في التعذيب
 بل إنما اعتبر العبودية (قال الله) العسفران وأن لم يسل عزق ولا حكمي لكن سبق
 وهدى بأنه (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) فالعزة بالكاذبين مثله لم يظهر نفع صدقهم
 وذلك النفع أنه يكون (لهم جنات) من غرس صدقهم (فجبر من تحتها الأنهار) كما جرى
 لهم من صدقهم أنهم أرا المعارف والأعمال الصالحة ولا يتعسر لهم ذلك يوم يوم بل
 يكونون (خالد فيها أبداً) لأنهم (رضي الله عنهم) لصدقهم (ورضوا عنه) حقيقة الصدق
 فلم يضطروا لفصله في الدنيا وكيف يسقط التعذيب من غيرهم وهو موجب لدخول تلك
 الجنات مع أن (ذلك الفوز العظيم) الذي لا مثله لأهل التكذيب سيما إذا كانوا سعاة
 بالفساد بل مقتضى قواعد الملك الاتعام منهم والانععام على أهل الصدق (فهم ملك السموات
 والأرض وما بينهما) لا يبعد منه إدامته ما على أهل الرضا الكلي والرضا الكلي إذ (هو)
 على كل شيء قدير) ثم والله الموفق والمهم والمحقق والمعين والملاقاة والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الانعام) •

يحدثهم الآن؟ كذا أحكامها رجاها لأن المتكررين فيها وفي التبريم إلى أصنامهم مذكورة
 فيها وقد أشقت على أكثر جهالاتهم وبيتهم وهو دجالها (بسم الله) الجامع للكلان
 المستوحية للعالم من الذاتية والوصفية والفعلية (الرحمن) بإيجاد السموات والأرض

ومحمد جزية لان انقضائه
 منهم لما عليهم ومنه قوله
 جيل وهو لا يتجزى نفس
 من نفس شيأى لا تفتنى
 ولا تنفى (قوله) جيل
 جيل (أي ساطر وجهه
 جيل) (قوله) جيل
 جيل (الاولين) أي خلق
 الاولين (قوله) تعالى جيل
 وجيل وجيل وجيل
 الزمان قطعة فلهذا من
 الخطب فيه آثار لا لب لها
 (قوله) عز وجل جيلان

والظلمات الحسية التي تدور فوقها بعض المتابع والمضلة التي هي سبب حجاب العالم
 السفلى بجميعها من الذات الالهية والصفات (الرسم) بإيجاد النور والكائنات من
 اتصال المكونات اليها (الحق) أي جميع المبادئ بما فيه نفسه أو خلقه أو حده
 الخلق بهم أو بعضها مخصوص به لانه (القي خلق) أي قدره وقدرته تنفسه الحكمة
 بحيث يستوجب الحد (السموات) التي هي بأوضاعها وارتفاعها أسباب الكائنات
 والقاسدات التي هي مظاهر الكائنات الالهية ووجهها يشعير بعبادة كثير ما يجب يكون
 لاهروا وحدا أسباب كثيرة فلا يتقطع بقطع سبب معين (والارض) المشتعلة على قوابل
 الكون والقاسدات التي هي المبادئ ووحدها يشعير أن في قوابلها ما يقبل مع وحده
 الصور الكثيرة من اختلاف الاسباب (وجعل) أي أو جعل من غير قدره إذا لا مقدار لها
 في ذاتها (الظلمات) الحسية وهي ظلال الاجسام الكثيفة الساترة عن الحسوس
 والمتصورة الوهمية أو الخيالية الحاجة عن العقول التي تدور فوق بعض المتابع على ذلك
 وفي استتار الحق بالصفات الجلالية بل تجليها ووجهها يشعير بكثر ما يجب وفيها
 الشهادت الحاجة عن ادراك الصواب ورفعه يظهر فضل مدركه وبعدها بأزاه السموات
 يشعير بان بعض أسبابها مما يجب عن السبب (والنور) وهو الظاهر بنفسه المظهر
 اقرب ووحده مع صفة أفعاله لان المراد ما يجب ظهوره في المظاهر أو يوصل الى
 فريده وأفعاله من ذكر السموات والارض لانها مبادئ الادراك واستنائه وحقائق
 المدرك والمدرك (ثم) ما وافقها بذلك سبب المدرك عنه الى غيره أو التورية به
 وبين غيره لانه تعالى هم بعض ما أنهم به أو احتجابهم به عن التمام (الذين كفروا) أي علم
 كفرهم وان أنكره وثبت في الازل فسفروا التمام مع غاية ظهوره أو عبيدوا المظاهر على
 اعتقاد كمال ظهوره فيها وهو اعتقاد النقص بالنظر الى ما هو كماله فهو سبب الخسفة (برهم-هم)
 الذي رباهم به انه التمام ليلزموا بابه وعبادته ولا يتفكروا الى غيره (يعبدون) يجلون عنه الى
 عبادة بعض ما أنهم أو يستورون منه وبين بعض ما أنهم في اعتقاد الالهية أو استحقاق العبادة
 ويتخذون ذلك منهم حتى في حال تعظيمهم له لانه لا يعقلونه بحيث لا يشاركونه العبد ولا
 يتوجهون اليه بحيث يتفكروا عن كل ما سواه ثم أشار الى انه وان لهم نسبة شأرا للم إلى غير
 الله فلا يتوهم نسبة نعمته خلق الانسان الذي هو المظهر الجامع الى غير اقصوره مع امتناع
 كون القاصر موجودا الكمال فقال (هو الذي) علم بحيث لا يعارضه وهم ليس في العقول
 (خلقكم) خالطهم ليشير الى اعزازهم بخلقهم الازل مع كونهم (من طين) في غاية الهوان
 ولا شعور ولا غاية الانعام الموجب غاية ذم من مال عنه أو سوى منه وبين غيره والطين
 هو التراب الممزج بالماء فهم مخلوقون من الارض مع أثر ماري (ثم) أي بعد ما تم
 خلقكم (يقضى) أي قدر وكتب في جباهكم (أجل) هو أجل الموت وهو أيضا أثر ماري
 لكونه من الزمان الذي هو مقدرا وأسرع الحركات السماوية وفكره لا يتناهى واعتقد

أي فصاع كبار واحدا
 جنة وقصة (جالات
 صفر) أي ابل سود أي
 جمع جلة واحد الجلة
 جلات وجات يضم الجيم
 فلو سمن البحر (قوله
 تعالى جبهها) أي عنقها
 (قوله عز وجل جنة) أي
 جنة كقوله تعالى من
 الجنة والناس وجنة
 بنون كقوله تعالى
 ما يصاحبكم من جنة
 (باب الماء المقطرة)

يستغل من دار الضمور الى الكمال يكون واجب على اجل القسامة المشار اليه بقوله
 (واجل سبي) أى معين فى حق الكل (عنده) لا يعلم غيره لانه ان قرب فصلت الأمور
 وان بعد لم يثبت اليه وليد كرهنا قضي لانه لم يكتب فى الجاهل لم يدم اختصاصه بآبائها
 وجهه لهجة اجمية للدلالة على ثبوت فى القول الذى يثبت فى خلقه ولو تفهم ان الطلب
 الاوّل فى الاجل ان افعال انما هي حياة واحدة حياة أو ابتداء صوت واتهام صوت أو ابتداء
 صوت وابتداء حياة أو اتهام حياة واتهام صوت وهذا أظهر (ثم) أى بعد انعامه عليكم
 بخلافكم وأعزازكم بخلقهم مع غاية حرمان أصلكم وبعد العلم بانفسكم الى داره والى
 حكمه (أنتم تقرون) أى ثابتون على النكاح أو المعاشرة فى الحق بعبودية الاعمال وكيف
 تقرون فيه (وهو الله) أى الظاهرية ان وصفاته (فى السموات والارض) ليراعا بآبائهما
 مفصلا ثم طهر فيكم بجلا لبيداهما كما كان يشاهداهما فى نفسه فكل ما بيكم ظهوره
 الذى شاهداهما فهو (يدلم مركم) مظهر باطنه (وجوركم) مظهر ظاهره (د) كابد ما بيكم
 باعتبار الظاهرة (يدلم ما تكبون) باعتبار ما تكتمون التى تختلف بين الظهور والواحد
 وفى جهة الجزاء اذهى جهة الاعراض عن آيات الله (و) لذلك (مانانهم من آية من آيات
 ربهم الا كانوا عناء عرضين) فلا بد بتدليلهم على آياته والاعراض عن دلائله فكذب
 الحق السابق بالدعوة اليه (قد كذبوا بالحق لما جاءهم) فزعموا ان الآيات كانت الحق
 ظهرت تلك المظاهر لبيد فيمات هذا استنزاه اذا قالوا بطور والالهيّة فيها فمكناهم
 بمسؤولهم من الطوائف فهذا الاعراض والتكذيب والاستهزاء انما مرجعها الى انباء
 الاستهزاء فان لم تظهر فى دار الابتلاء فلا بد من ظهورها فى دار الجزاء (سوف يايبهم آيونا
 ما كانوا يستهزؤن) وقد جاء المستهزئين قبلهم بانوارهم (الم يروا) أى الى بطلوا علمنا بيب
 الرؤية بالبرهان وبالنوار من اثنين المستهزئين الاولين بانوارهم مرارا كثيرة (كم
 أهلكنا) أى كثير من أهلكنا بحيث أفاد تجرئة واستقرار عادة (من قبلهم من) أهل
 (قرن) أى زمان فمكناهم لم يبالوا لذلك لاداء من تمكين الله قوتهم واهم منافق للاهلاك
 ومن توسيع الرزق عليهم فتوهموا انه منافق للتضييق بالانعام متمسك على انهم هم بوجه من
 ان اهلاك من تقدم انما كان له اثره فكيف لا تنبى صدورهم فورا الله تعالى عليهم بقوله
 (مكناهم) لم يقل لهم لقطع بعدم استقامهم بخلاف القاطنين اذ تروى لهم النفع قبل
 اهلاكهم (فى الارض) فيه اشارة الى أن التمكين فى السماوات هو الذى يمكن به منافق
 للاهلاك (ما لم تكن اكم) فزعمتم تمكينهم من اهلاكهم (وارسلنا) هو أبلغ من أنزلنا
 فى الدلالة على الكثرة (السما) أى المطر (عليهم مدورا) أى مغزارا (وجعلنا) فى وقت
 أو مكان لا مظهره (الانهار تجري من تحتم) فهذه التوسعة لانتان فيفسدهم له ذهاب
 بل صارت ذنوبهم بعد ذلك سبب الاهلاك الكلى (فأهلكناهم) وقد ترتب على ذنوبهم
 فكان (بذنوبهم) اذ ترتب النسي على به هو الاصل (ومأكلناهم فى الدنيا على ذنوبهم مع

(خفيف) من كان على دين
 ابراهيم عليه السلام ثم
 يسى من كان يفتن ويبيع
 البت فى الجاهلية خفيفا
 والخفيف اليوم المسلم
 ويقال انما يسى ابراهيم
 خفيفا لانه كان خفيفا
 بعد ادبائه ونوصيه من
 الآلهة الى عبادة الله
 عز وجل أى عدل عن
 ذلك وما رآه من الخلف
 مبدل الى الهى القدمين
 من كل واحدة على
 صاحبها (قوله عز وجل
 مع البت) أى بعد البيت
 ويقال جيب الموضع

انما البست دار الجزاء ليكون عبرة لمن بعدهم اذ (انشأ من بعدهم قرنا) خلفا لثانيه اما
 (آخرين) فلا تناسخ فيه يمنع من المبالاة بالاحلاك له وعن قرب (و) لكن اياه
 هؤلاء المشركون من بعدهم الاعتبار بحيث (لوتركنا) من مقام عظمتنا على سبيل التخصيص الذي
 هو اتم في الاهاز (عليك) ايها النبي نفع الله اى الى الخيرات في العدم (كنا) عظيم
 الشأن في الانشاؤ والتأني (في قرطاس) راوا من ومن السعة (فليسوا بآدمهم) التي هي
 اعدل الاعضاء الا لا سمع انه لا تدخل له صفة هذه القوة (لقال الذين كفروا) أي
 مذوا على كفرهم بانكار مكان الارسل والمجيزات (ان) أي ليس (هذا) المذموم من
 الوجود الذي على انه لا يكون الامن الله (الامعصيين) لنفسه لا يحتاج الى بيان (وقالوا)
 لما كانت المجزة من الهالات الصريحة فلا دليل على النبوة سوى شهادة الملائكة (لولا انزل
 عليهم ملك) يتم بصدقه (ولوا انزل ملكا) فلا نزاع بصورته المنكوبة (المنفى الامر)
 أي انقطع أمر السكينة ما لا ينفع الايمان بعدا ككشف عالم الملكوت (ثم) ان لم يقصر
 (لا ينظرون) أي لا يهتدون اذ الاموال لا ظفر فان المجزة وارافادت لما ضروريا لا تفتحو
 من شفا يحتاج الى أدنى نظرو لا شفاء مع انكشاف عالم الملكوت فلا وجه لانه هناك لظفر
 ولم يقل الايمان معه فلا بد من الموازنة عقبه (ولو لم يات ملكا) بحيث يراه أهل عالم
 الشهادة (لخلفاه رجلا) أي على صورته ليدركه أهل عالم الشهادة (و) فوجبت له رجلا
 (للبس عليهم) من امثلة ارساله شاهد امثل (ما يلبسون) على انفسهم ومقاديرهم من
 استحالة ارسال البشر ولو لم يكن شيء من الامر من فلا وجه لازالة ايضالهم لم اراوا
 المجيزات من الهالات وانزال الملائكة غاية انه من المجيزات كان طابعه ثم قد استهزأهم
 يستحقون بذلك الاستهزاء من الله (و) قد فعل الله ذلك بين قسائم لانه (انفسهم يترسل
 من قبله خائف) أي احاط من الجواب (بالذين كفروا منهم) لا بالرسول (ما) أي الاستهزاء
 الذي (كانوا به يستهزون) اذا هلكوا في الدنيا على اقبح الوجود ثم ردوا الى اقطع العذاب
 أبدا لا بد من وجعل لهم في أعلى منازل القربى رب العالمين فان أنكروا انه حاق بهم
 ما كانوا به يستهزون (قل) ان انفسهم بما تواتروا في تكذيبهم وابعاد آياتهم في مكان لعدم دلائله
 على استحقاقه العدة ولو انصرفتم السكينة فكيفكم لتسفيوه الى الصفر فلا تن (سيروا سيروا)
 عندا (في) اطراف (الارض) ثم بعد فعلكم مشاق السير المذهبة وموتة النفس (انظروا)
 في آفامهم الله على انه حاق بهم ما كانوا به يستهزون لتعلموا (كيف كان عاقبة المكذبين)
 الذين تضمن تكذيبهم الاستهزاء او كمن عاقبتهم استهزاء الله بهم فان زعموا انه لا دالة
 على اعلى انها كانت لتكذيبهم اذ ليست بعد صفة يعانين بها صاحب ما جعل تلك العقوبة (قل)
 أي معصية أعظم من التكذيب والتولي تكذيب الرسالة والمجزة وفيه تعجيز الله عن افاته
 الدليل على صدقهم وأمرهم وانكار ربه وعده وحكمته فان أنكر واقدن على المجزة
 لهم (لم يبق السماوات والارض) فان قالوا هو ذلك لكن المجزة ليست من فعله حتى نزل

اهدى بها اذ اصدته ثم هي
 الدفر الى البيت جادون
 ما سواء والمج والمج
 نعمان وية لالمج الصد
 والمج اسم وقوله عز
 وحل يوم الحج الاكبر أي
 يوم القدر ويقال يوم
 عرفة وكانوا يسعون
 العمرة الملح الاصغر قوله
 اهدى به ورا على ثلاثة
 اوجه الذي لا ياتي النساء
 والذي لا يولد له والذي
 لا يفرح مع التذاذات شيا
 قوله عز وجل الحواريون
 هم صفوة الانبياء
 عليهم السلام الذين خلصوا

على تصديقه (قلته) هي أيضا لانهم الماعين فعمله أو فعل من أعطاه القدرة على الكنه
لا يعلى أحدا القدرة تفضي الى هجره عن شيء سيما تصديق الرسل الذين تقتضي الحكمة
ارسالهم لانهم من الرحمة وقد (كتب) وبكم (على نفسه الرحمة) وكما هي الجزاء ان يكون
تضييع مشاغلهم اذ ارف الاولية والاعمال الصالحة وتضييع المطامير ولا يجوز ان يدار الفيلان
فرع التكليف ودار التكليف لا تكون اربالجزاء لان مشاهدته مانعة من التكليف فلذلك
حالف (ليجمعنكم) في القبور (اليوم القيامة) واذ حلفه (لأربيقه) ولا يعرف
الا بالمال الرسول ولا يكون تكذيبه الا محبب شران ما رعد على معارفه وأعماله الصالحة
على السننهم (الذين شروا أنفسهم) فتوفوا عليها ما وعد الله والزموا حقه وعرضه
الذين ظهرت آثار ذلك على بعضهم في الدنيا (فهم لا يؤمنون) وكيف يرتاب في يوم الجزاء
والنيران صلتها فانما صلح براميل يتأذ به بغيره (و) أمان كان تأذ به باق له لانه
ل (له) وهو (ما سكن) اليه (في الليل والنهار) أعمال السكر والصود لا يذهب من
غير ذات الدنيا ولا يكتفي تأذ به باق في الدنيا لانه عزج بالمشقة (وهو الجميع) لا يسه
(العلم) بعينه فلا يسهض تأذ به الا برؤيته ومكاته ولا يتم الا يوم القيامة ولا يسه
اعطاء الجزاء على الأعمال الصالحة المحصورة لعدم المحصرين لا تحاصر الكل لانه من
ما يمكن أي دخل في الليل والنهار المحصرين وهو الجميع لنيات العاملين العلم بأعمالهم
ومقاديرها ولا يسهذ احياءه لعمادات من ابدان الاموات لانها وان كانت دون الحيوان
والنبات الساكنين بالليل المحصرين بالهارا سكن الكل من مظاهره حتى ان له ما سكن في
الليل والهار من الجمادات فكيف قيل ظهوره في قبول ظهوره وحياته وطهوره وسعده لسمع
خطابه وظهوره لانه لا دار له اعماله وبنائها فلا يخفى ان يرتاب في يوم الجزاء الذين الامر
ثم انه كما لا يكتفي نعم الدنيا الجزاء من سكن الى الله فلا يتنصير به لا يكتفي آقام الجزاء من أشرك
به وان كان مرغوبا للبعث ورضي لامواته كما لا ينصير به من ترك متابعة لاياه (قل)
بطريق الانتكار على نفسك انما شئت (أقبر الله) التي الكلات بالذات (أقبر ليا)
مع انه لا يكمل له في ذاته اقبر (فاطر) أي عترع (السوات ولا رص) من غير مثال سابق
كمالاتهم سامية وقد أشمل على آيات ومنافع كثيرة أنهم يراعى المسلات على أن الولي انما
يقض لانعامه والحاجة اليه (وهو) كاف فيه لانه (يعلم) ويحصل مقدماته وما يترتب
عليه (و) لاجابة ولا انعام عليه ولا يطلب العوض لانه (لا يعلم) فيجب اتخاذه وليا بل
معبودا اشكر على انعامه وكذا يسه الطوائع لا يعوض وكيف لا يعاقب على ذلك وفي مخالفة
أمره (قل انما أمرت أن أكون أول من أسلم) لاصير متبوعا بالباقيين فهم مأمورون بالاسلام
ومخالفة قهيه اذ تنهيت عن الشرك صريح بعبادة الهى في ضمن الامر وأكذلك ناكدا
نقيل (ولا تكونن من المبكرين) ونهى المتبوع عنى التابعين والامر والنهي من الحكيم
القدير سيما المتبوع لا يكون البعث فائق ما قبله الخوف حتى المتبوع (قل أي أخاف ان

واخلصوا في التصديق
هم وأمرتهم وتبيل انهم
كانوا أقصا من نسوا
الحوار بين تبيينهم
النبا ثم صار هذا الامم
مستعملا فيهم أشبههم من
المصدقين وقيل كانوا
عباد بن وقيل كانوا ملوكا
والله أعلم (قال ابو عمر رقيه
ثلاث لذات صفوة وصفوة
وصفوة والسكر
أجود من) (قوله تعالى
جبل) (هد) (سورة)
تدانة واعتماد على ما فات ولا
يمكن الرجوع (قوله تعالى
حسبنا الله) كافيه الله

مصيبة بمخالفة أمر أو نهي ولو قيل دون الشرك (وحي) الذي يداني قبله في رتبة المنسوبة
 من عسائه أخوف (عذاب يوم عظيم) تظهر فيه عظيمة لقهر الإله وان كفى فيادون الشرك
 إذ أن المنيرة لا يمكن لاختصاص ما له تمييز يحاف عذابه لانه موضوع له بل صار
 لعدمه بحيث (من يصرف) العذاب عنه ومثله ودرجه) بعظم عنايته كيف (ودقق
 أعوز المبين) الذي يثوق التور ويدشول الحسنة اذ فوهم بالهون من مقاساته فاذ اعظم نوره
 النجاة ومثمن عذابه عادون الشريك في العذاب الشرك كيف ولا يرقبه عمل ولا مشيئة
 بل الآفات الدنيوية لا ترتفع بمخالفة ولا قوة ولي الا بالذات (و) نقل لانه (ان عسك الله
 بعثر) ولودنيوا (فلا كانت له) من دواير الامور الا ذى قوة بل لا يكسفه اذا كسسته
 عقيب الهواء والرق والجنونات (الاهو) اذ ليس لغيره قدرة يعارضه ولذا ان كثيرا ما لا
 يقعه ويضل عقيب دعواته كثر بما فعل عقيبا (وان عسك يصحبه فهو على كل شيء
 قدير) فيقدر على اتعلمه وان اراد الضيق قطعه وأكثرا فيما يشكر فان أي قسوة يضربه
 بأجل منه وأكثرا ما قطعه بالكفر فان أم فلا يستدراج (و) لو فرض لغيره قدر تستدراج
 فليس له معارضة الله تعالى اذ (هو القاهر فوق عباده) فان شاء أمضى تأييدهم وان شاء
 قطع (و) ليس على سبيل التحكم ل (هو الحكيم) فلا يضيح الاحتم لا يضرب بالآخرة الا في
 حق المستدراج (الظهير) بمن يحتاج الى الواسطة ومن لا يحتاج اليها من استغنى بالله أعياه
 ومن توسل بوسائط انشراحه بالاضرب بالآخرة وكانهم اناءه وبذلك قالوا لا يعرف
 هذا العذاب الا من قوئك ولا تنفد الابشاح عظيم (قل أي شيء أكبر شهادة) بحيث
 لا يمكن معارضة بما يساويه فان سواها من شهادة الله وعظم (قل الله) أكبر شهادة اذ لا احتمال
 لكذب في قوله أصلا وهو (شهادة) أي البالغ في الشهادة على نيقو بحيث يقطع التراجع
 (يقضي ويحكم) انهم بالقول في الكسب التي أنزلها على الارلين وبالقول في ما ظهر على
 يدي من المعجزات (و) أعطى المعجزة القولية التي لا يمحى لتوهم المصرون ان (أوس الى
 هذا القرآن) الجامع لعلوم التي يحتاج اليها المعارف والشرائع في القضاة يسير في أمسي
 مراتب الحسن والبلاغة (لا تدركه) بان يلعوا الغاية القصوى في باب البلاغة (ومن
 بلغ) من عقلاء العالمين ونضلائهم اذ يعرفون بجهالة فيعلمهم صدقه ولما أقام
 الشهادة على نيقو طلب منهم الشهادة على شركهم وأشار الى انه لا شاهد من الملأين
 العقلية والقلية والكشفية المرسل والاوليا واعلموا أقوالهم فقال (أتؤمنكم) من
 غير أصل (لشهودن) أن مع الله الهة أخرى (قل) انه وان كثرت الشهادتكم عليكم
 حتى قاتر (لأشهد) لان التواتر بما يقيد العلم حيث كان من شهادة ولا شاهد هنا
 ولا دليل بل أشهد على توحيد (قل انما هو واحد) لا يشارك في الهية ولا في صفات
 كماله (وانني يرى مما تشركون) من عبادتكم لها واعتقادكم استحقاتها لها وكانهم
 اعترضوا على شهادة الله في كتب الارلين بانكار جهوه وأهل الكتاب بماه فاجيبوا بماه انكار

قوله تعالى حبلت
 أمهاتكم أي عطلت (حظ)
 نصيب (حريق) بان تلعب
 قوله عز وجل حبلت
 جمع حبلية الرجل أي
 امرأته وانما قيل لامرأة
 الرجل حبلته وقيل رجل
 حبلها لانه يحبل معها
 وتقل معه ويشارك حبلته
 بمعنى حبلته لانها تحمل له ويحمل
 له (قال أبو عمر ومنه قول
 صفوة وحليل ثمانية تركت
 حبلها) قوله عز وجل حبلت
 فيه أربعة أقوال كأنها
 وغالما ومقدرا ومحاسبا
 قوله عز وجل حبلت بهم أي

لما عرفوه كما عرفوه من آمن منهم لا غرض كانت لهم وقد ظهرت ولا يدعونهم لثقت
 ستر ما لم يظهر في العموم ولا تخبره فقل (الذين آتواهم الكتاب يعرفونه) لأنه ذكر فيه
 نفسه وهو وان لم يقد تعينه باللون والشكل والزمان والمكان فبين فرائض المجهزات
 بقية الاحتمال البعيد وفيه كبقائه في الولد بأنه يمكن ان يصحكون تغير ما ولده امرأته أو
 يكون من العيون ومع دلالة الفرائض على برائتها من التذوير والتجوير وهو (كما يعرفون
 آياتهم) في ارتفاع الاحتمال البعيد بالفرائض على برائتها فانكاره خسران الماء وفوقه ولما
 أمر بالسير فيه (الذين خسر وأخسرهم) يتروى ما أوفوا من الكتاب وما أوفوا به
 (فهم لا يؤمنون) وكذب لا يفسرون وهم باللون وكل ظالم حاسر وانما قلنا انهم ظالمون لانهم
 يحرفون كتاب الله لفظاً أو معنى فيفترون على الله الكذب ويكذبون آيات الله من كتابهم
 ومجهزات محمد صلى الله عليه وسلم وكما وقد يفترون بعض ما في كتابهم وهو أيضاً كذب
 فلو اجتمع ذلك لانه لا ينافي لهم ترك الامانة لمحمد صلى الله عليه وسلم ليدون أسدده فذه
 الامور (ومن انظر من افترى على الله كذباً أو كذباً بآياته) لانهم بالتصريف يبدعون
 الهية أنفسهم وبالكذب يريدون تغيير الله عن تصديقه الرسل ويستنبون ببيادها الى
 غير الله مع انتصارها الى القدرة السكالة وانما قلنا كل ظالم حاسر لان كل ظالم لا يطلع
 (انه لا يطلع الظالمون) أي لا يطلعون في الدنيا بطاع الخلق عنهم وظهور المسلمين عليهم
 وفيه إشارة الى أن مدعى الرسالة لو كان كاذباً كان منسرباً على الله فلا يصحكون مقلداً
 يكون سبباً لصلاح العالم ولا محلاً لظهور المجهزات ولما ذكر جواب الاعراض على شهادة
 الله بنسبة عالم الافتراء على الله وتكذيب آياته اليه أشار الى جواب اعتراض الله على
 شهادة المشركين ان مع الله آلهة أخرى بالكذب على أنفسهم بانكادها بهم وهو أيضاً
 ظلم على ظلم بالافتراء على الله بالشرك وقد شاركهم الاولون في الشرك أيضاً فقال (ويوم
 نحشرهم) أي انكلا يسلطون في الدنيا بطاع الخلق عنهم وظهور المسلمين عليهم لا يسلطون
 يوم نحشرهم أي الانس والجن والشياطين والملائكة (بها) ليقض جميعاً من لا يطلع
 من الظالمين عزيداً انتفاع وبقوة المظنون بكمل العزة (ثم يقول للذين اشرَكوا) أي
 مضوا على الشرك بأن ماؤوا عليه وهم الشاهدون ان مع الله آلهة أخرى وكذا المفسرون
 على آلهة تصريف والمكذبون بآياته يجعلها القسم (أين شركاؤكم) الذين جعلوهم
 شركائنا وهم شركاؤكم في العبودية (الذين كنتم ترعون) من عند أنفسكم بلا دليل
 عقلي ولا نقل ولا كسني فصدتم بذلك قبل الفاتنين في الجملعة يجعلها العير من هي له
 فيفترون (ثم لم تكن فتنهم) أي جواب ما اعترض به على قسم التي هي شهادتهم أنهم
 الله آلهة أخرى (الآن قالوا) مستذرين عن اسمهم وكذا القسم بالاسم الجملعة مع
 نسبة الربوبية اليه لا يماسوا (والله وبما كنا مشركين) فكان هذا العذر وتباً آخر
 مؤكداً لانكارهم بالشرك التي تقوه (انظر كيف كذبوا) مع علام القيوب بعده كنف

أي حق عليهم (وهو
 عز وجل جسيم) أي ماحد
 والجسيم القريب في التوبة
 كقول عز وجل ولا يسل
 جسيم جسيم أي قريب قريباً
 والجسيم أيضاً الذناب يقال
 دعيت إلى الخلة لا في العادة
 والجسيم أيضاً العرق قال أبو
 ٤ والجسيم أيضاً الماء البارد
 وخاصة الأيل الجليدي يقال
 له الجسيم يقال جليدي
 فأخذ جديها أي خياريها
 وبها آخر فأخذت أسننها أي
 شراها وأشد
 وبلغ في الشر أب وكنت قبلها

عصيت بمخالفة امر اودني ولو قعدون الشرك (وفي) الذي يداني بلفظ رتبة التسوية
 فان عصيانه اخوف (عذاب يوم عظيم) تظهر فيه عظيمة القهر الالهى وان كنى قعدون الشرك
 اذا كان المنيرة لا يمكن لا شتصاص ما تعذيب عافه عذاباته. ووضوحه بل سار
 له ووجه بحيث (من يصرف) العذاب (عنه) ومنه فقد درسه) بعظم عنايته كيف (ولك
 انور المبين) الذي يفرق القوي يستول الحسة اذ فوته الهون من مقاساته فاذا عظم نوز
 النجاة ومنه من عذاب عبادون الشرك حال عذاب الشرك كيف ولا رقبه على ولا شتامة
 بل الا كان المنيرة لا ترتفع معاملة ولا فوته على الامانة الله (و) ذلك لانه (ان يستلانه
 بغير) ولو دينوا (فلا كانت له) من دوام ولا مو الاذى فزلة بل لا يكشفه اذا كشفه
 عقيب الدواء والرق والجذوات (الاحو) اذ ليس لغيره قدرة يعارضه ولذلك كشوا غالا
 يفعل ريشه عنيب دواءه اكثر مما يقبل عقيبه (وان يستل بحبه فهو على كل شيء
 قدير) فيقدر على انعمه وان اراد الله قطعها وكروا فيما بالشكر فان ابي فليعزبه
 يا جل من واكلما يقطعها بالكفر فان اثم فلا ستر داج (و) لو فرض لغيره قدر فستل
 وليس له معارضة الله تعالى اذ (هو القاهر فوق عباده) فان شاء امضى تأثيرهم وان
 قطع (و) ليس على سبيل التحكم (هو الحكيم) فلا يضي الاحيت لا يضرب ولا يخرق الا في
 حق المستدرج (المبهر) بمن يصتاح الى الواسطة ومن لا يصتاح اليها من استغنى بالله اعناه
 ومن توسل بوسائط الخيرات معهم والا ضربا خزنة وكانهم اذا سمعوا بذلك قالوا انفرق
 هذا العذاب الا عن قوئك ولا نيت الا يشاهد عظيم (قل اي شئ اكبر شهادة) بحيث
 لا يمكن معارضة بما يوايه فان سؤا بين شهادة الله وقدره (قل الله) اكبر شهادة الا لا احقل
 للكذب في قوله اصلاد هو (شهيد) اي ما بلغ الشهادة على نيت بحيث يقطع التزاع
 (يعني وينكم) ان شهد بالقول في الكتب التي انزلها على التوازين وبالنسب فيما ظهر على
 يدي من المجزات (و) اعطى في المجزاة لقولية التي لا يحال تنوهم الصرفة اذ (أوصى الى
 هذا القرآن) الجامع له احوال التي يحتاج اليها المعارف والشرائع في القضاة يسيرة في انسى
 مراتب الحسن والبلاغة (لا ذكركم به) يامن يلغوا العاية النصوى في باب البلاغة (رس
 بلغ) من عسله العالمين ونفلا تهم اذ يعرفون انجاز فيقع في قلوبهم صدقه ولما اتم
 الشهادة على نيته طلب منهم الشهادة على شركهم وأشار الى انه لا شاهد له من الخلائق
 العقلية والمقلية والكشفية المرسل والاولية وانما هو اقوالهم فقال (اقتكم) من
 غير اصل (لشهادون ان مع الله الهة اخرى قل) انه وان كنت التمدد امتمكم عليه
 حتى تواتر (الاشهد) لان التواتر انما يشهد العلم حيث كان عن مشاهدة ولا مشاهدتها
 ولا دليل بل تشهد على توحده (قل انما هو واحد) لا يشارك في الهية ولا في صفات
 كماله (وانى يرى مما تشركون) من عبادتكم لها واعتقادكم استحقاتها لها وانتم
 اعترضوا على شهادة الله في كتب الاولين بانكار جهوه والكتاب الهاء فاجيبوا بما انتم

قوله تعالى حيث
 أم الله أي بطلت (خط)
 نصيب (مروق) انزلها
 قوله عز وجل حلائل
 جمع حليلة الرجل أي
 امرأته وانما قيل لامرأة
 الرجل حليلته وقر رجل
 حليلها لانه يحلل معها
 وتعل معها ويقال حليلة
 يعني حيلة لانها تجعل له رجل
 لها (قال أبو عمر) ومنه قول
 صفة وحليل ثمانية تركت
 مجذلا (قوله عز وجل حسيبا)
 فيه أربعة اقوال كما
 وغالما ومقتدرا ومحاسبا
 (قوله عز وجل حاق بهم) أي

لما عرفوا كما اعترف به من آمن منهم لا غرض كان عليهم وقد ظهرت ولاية دهرتهم لثقت
 ستر ما يظهر في العموم ولا تخبر به فقبل (الذين آتاهم الكتاب يعرفونه) لأنه ذكر فيه
 نعمته وهو وان لم يفسد نصيبه بالكون والشكل والزمان والمكان تعيين يترائن المجزأت
 نبقا الا حقال البعيد فبقية كبة انه في الولد بأنه يمكن ان يكون غير ما ولدته امرأه أو
 يكون من الغير ومع دلالة الترائن على برائتهما من التزوير والتجوير وهو (كما يعرفون
 آياتهم) في ارتضاع الاحمال البعيدا الترائن على برائتهما فانتكازه خسران لما رزوه ولما
 أمروا بالتدين به (الذين خسر وأقسمهم) بتبويت ما أوتوا من الكتاب وما أمروا به
 (فهم لا يؤمنون) وكذب لا يخفون وهم ما أوتوا وكل ظالم خاسر وانما قلنا انهم ظالمون لانهم
 يترائن كتاب الله لفظا أو معنى فيضفون على الله الكذب ويكذبون آيات الله من كتابهم
 وهم جزأت محمد صلى الله عليه وسلم وكذب وقد يستر بعضهم ما في كتابهم وهو أيضا تكذيب
 فعلا واجمع ذلك لأنه لا يأتى لهم ترك الإيمان لمحمد صلى الله عليه وسلم لم يدون أحد هذه
 الأمور (ومن الظالم من استترى على الله كذبا أو كذبا بآياته) لانهم بالتعريف يدعون
 الهية أنفسهم وبالكذب يريدون تغيير الله عن تصديقه الرسل ويخسبون إيجاده إلى
 غير الله مع افتقارها إلى القدوة السكاهة وانما قلنا كل ظالم خاسر لان كل ظالم لا يفلح
 (أنه لا يفلح الظالمون) أى لا يفلحون في النسيب بتطاع الخبيثتهم وظهور المسايين عليهم
 وفيه إشارة إلى أن مدعى الرسالة لو كانت كتابا كان مستترا على الله فلا يكون مقبولا
 يكون سببا لصلاح العالم ولا يحل لظهور المجزأت ولهذا ذكر جواب الاعراض على شهادة
 الله بنسبة ظالم الافتراء على الله وتكذيب آياته إليه أشار إلى جواب اعتراض الله على
 شهادة المنكرين ان مع الله آلهة أخرى بالكذب على أنفسهم بانكار شهادتهم وهو أيضا
 ظالم على ظالم بالافتراء على الله بالشرك وقد شاركهم الأولون في الشرك أيضا فقال (ويوم
 نحشرهم) أى نكمل لا يخطون في الدنيا فطاع الخبيثتهم وظهور المسايين عليهم لا يفلحون
 يوم نحشرهم أى الناس والجن والشياطين والملائكة (بهم) ليفتضح جميعا من لا يفلح
 من الظالمين حزبا افتشاح ويظهر المفلحون بكل العزة (ثم تقول للذين أشركوا) أى
 مشركوا بالشرك بان ماقرأ عليهم وهم الشاهدون أن مع الله آلهة أخرى وكذا المفسرون
 على الله بالتعريف والمكذبون بآياته يجعلوا القدير (أمن شركاؤكم) الذين جعلواهم
 شركاؤا وهم شركاؤكم في العبودية (الذين كنتم ترعون) من عند أنفسكم بلا دليل
 عقل ولا تقوى ولا كسفى فسدتم بذلك فعيل القاتع في الملكة يجعلوا القدير من حيله
 فبضمير (ثم لنكن نحنهم) أى جواب ما اعترض به على قستم التي هي شهادةتهم أن مع
 الله آلهة أخرى (الأن قالوا) مضطرب عن ابتيها وكذا بالقسم بالاسم الجامع مع
 نسبة الربوبية إليه لا إلى ما سواه (والله وبما كنا مشركين) فكان هذا العذر ذنبا آخر
 مؤكدا لافتراءهم بالشرك الذى نقوه (التركيف كذبوا) مع علام الغيوب بعد كنف

أما طبعهم (قال أبو عمر) طاف
 بهم أى حتى علمهم (قوله
 عز وجل) أى ما حاد
 والجيم القريب في النسبة
 كشوله عز وجل ولا يسل
 جيم أى قريب قريبا
 والجيم أيضا لما يقال
 دعيته إلى العامة لافى العامة
 والجيم أيضا الدرف (قال أبو
 عز وجل) أيضا الماء الجار
 وخاصة الأبل الجار يقال
 له الجير يقال جاء المصدق
 فأخذ جديها أى شادها
 وبها آخر فأخذت أسننها أى
 شادها وأشد
 وما غلى الشرب وكنت قبل

العطاء عنهم يحضر من لا ينحصر من اليهود قتادوا به شرارا (هل أنقسم و) لم يجدوا
 عنه تقصبا لانه (مثلهم ما كانوا يقرون) من كونهم شركائهم وعندها هم عند الله
 ويقررونهم اليه لاني وهذا من عدم قلاخهم باقتضاهم باقتراضهم بالشرك الذي اعتقدوا
 عنه كذب آخر موق كذا (و) متشاكلا عدم قلاخهم في الدنيا يتدبر ما يستحقون من
 كلام الله المرسل لهم إذ (منهم من يسمع) أي يقصد سماع القرآن ناظرا (الملك) أي إلى
 وجهه الذي يقرق من له أدنى بصيرة أنه ليس بوجه كذاب (و) لكن لا يتدبر فيه حق
 يطالع على الهامزة ويوزن فيه الإرشاد لانا (جعلنا على) بواطن (قلوبهم أكنة) أي عيا
 من التصديق لا بأمر رب الرياسة والمالكين منهم من (أن يقفوا) أي ينفروا
 ببواطن قلوبهم ووطنه التي هي الهامزة وارشادها بآية الدلائل ورفع الشبهة بل الثاني
 فرع الوصول وطريق وصول السموات إلا (و) قد جعلنا (في آذانهم) التي هي
 طريق الوصول إلى بواطن القلوب (وقرأ) أي نقلنا من الوصول إليها لمراضة
 مطالبهم المذكورة (و) لا يختص هذا منهم بقرآن لرؤيتهم قصودا فيه بل (أن يروا)
 بالاعين (كل آية) بحيث لا يخرج عنها شيء مما يمكن ظنوه ورواه على يد البشر عما بل على
 صدق الرسول كانه شاهد (لا يؤمنوا بها) وحملوها على الصبر وقد افوا في أكثر
 المعجزات القولية التي لا يتوهم فيها الصبر (حق إذا جازك) بامن سرى نوره إلى بواطن
 من يأنك فلا يسرى منك نور اليهم لانهم (بجادلونك) فيسئلون استعدادهم قبل
 لو ومنك والممكنهم القول بأنه صبر (يقول الذين كفروا) أي سواد الهامزة من كل
 وجه حق من وجه اشتراكه على أخبار الغيب (أن هذا الأساطير الأولين) أي أكاديبهم
 التي سطروها (وهم) لرؤيتهم حلاوة نظمهم ونورهم مع مشافة معانيهم بقرآن
 ان التدبر فيه يفيد التطلع على الهامزة فيضانون تأسيه في قلوبهم ان سلاقتك (بقرآن
 عنه) أي عن قرآنه واستماعه لا يلدعوه إلى التدبر فيه فيفسد عليهم أغراضهم
 الفلسفة (و) يحاقون على أنفسهم ذهاب تلك الأغراض بقوة تأثيره فكذلك (بقرآن) أي
 يبدون (عنه) يريدون اهلاكه (و) لكن لا يحصل لهم هذا المطلوب لان قسم نور
 ونظروا فيه يتعكس عليهم مرادهم فهم (ان) أي ما (بها يكون) لأنهم (بأحوال
 نظرتهم وعلمتهم في الدنيا واستحقاق العذاب الشديد انشا في الاستقبال منهم ما لكون
 إلا أن تصحق أسانيه فيهم (و) لكنهم (ما يشعرون) لاستجابهم به لان قلوبهم ولورعوا
 لكانوا كالواقفين على النار (ولو ترى) أيها التاطرون بعد ما ابتلوا به (اذن فوالله
 البار) قبل دخولها العظم عليك الامر فكيف حالهم بعد دخولها (مما لا يأتينا) طلبا
 لثقل الحال (نزد) من دار الآخرة مع ما فيها من سعة الراحة لتضييعهم استعدادهم فيها
 انه الدنيا يصل استعدادها بتكميل النظرية والعملية (و) مع ذلك (لا يكتفون) بل
 ريثما (للاستعداد) من الاستعداد (و) مع ذلك (تكون من المؤمنين) بكل ما يجب

استناد نفس إلى الماء الحام
 أي البارد (قوله عز وجل
 حرث) هو صلاح الارض
 والقسم ليدبر ما يسي
 الزرع المحرق (يقول
 عز وجل حشرنا) جعلنا
 والحشر الجمع بكثرة (قوله
 عز وجل حشرنا) أي حشر
 في حال حاربهم وتغير
 بعد انشا الذي ليس له خروج
 من امره فحضر وعاد إلى
 حاله (قوله عز وجل حشرنا
 وفترنا) الحول إلى الابل التي
 تطلق أن تعمل والفرس
 الصغار التي لا تطيق الحمل

الايمان به من الملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر وان لم يظهر لنا لكل واحد
 منها آية تظهر على يديه لئلا نصيب مكذبين فلا يأت الظاهرة على يدي من أمر بالايمان -
 وانما ينفذهم الرذائل التي تودون ان تكون فيهم من خارج وليس كذلك (بل هذا هم)
 بالصور والقبضة (ما كانوا يجمعون من قبل) من الصفات الذميمة فيعتدون بتلك الصور
 ايضا عند الردء هذا لما لا يظهر عليهم معه حقيقة بما استطاعتم بالرد عن العذاب انما يرى
 (ولورقوا) مع اخفاء تلك الصفات فيهم ولا بد منها الا لتكليف بوجوبها (عادوا) فاعلموا
 (لما هم واعنه) اغلبية تلك الصفات على عقولهم المنفعة عنه (و) لا يمنعه من العود
 ودهم (انهم لكابون) لان تلك الصفات تدعوهم الى الخلف في الوعد ولا مانع منه
 (و) كيف لا يعودون وهم يرون ما اورد من البعث والوقوف على النار من اشد غث اسلام
 النائم وقد في آتائه الحياة الواحدة ثلاث (قالوا انهم) أي ليست الحياة التي يتوهم
 فيم البعث والتي يتوهم فيها الرد (الاجبوتنا الدنيا) الاولى (و) انتم اوردنا بطريق
 التماسخ (ما نحن بعبدين) حتى يكون ذلك الوقوف على النار امر احببنا وانما وري
 حال تجرد الروح بطريق الرؤيا ثم تعاقب طريق التماسخ (ولوزي) الذين لوردوا به ما وقعوا
 على النار اقلوا انه رؤيا باطله (اذوقوا على ربهم) فاطلعوا بالاطلاع عليه انها نار
 حقيقية بعد اياته الحقيقية (قال) لهم ثم تكلمهم ورد الما يتوهمون عند الرد (اليس هذا
 بالحق قالوا بلى وربنا) الكاشفان عن حقيقة (قال) لوردتم عن هذا القوم احببتم
 تكفرتم لما بر بامتنكم (اذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) ولم يرفع عنهم اثم اثم
 العذاب وان اقتص بآله الطجاب لانه (قد خسر) التور الذي يمكن به رؤية الله (الذين
 كذبوا بافواههم) خلصت لهم غلبة الكذب ولم يزلوا في غلبته (حتى اذا جاتهم الساعة)
 الكاشفة من نورافه (بمنة) قبل ان ياتوا ونورافهم رؤيتهم (قالوا) عند دعائهم فجاءه
 التور بعد مدلول مدة الظلمة (يا حسرتنا على ما فرغنا من هذا) أي في الدنيا اذ لم نكتسب من
 الاعمال قادات والاخلاق والاعمال ما يبرر ارواح وبنفسها بنور الحق ولو اطلقوا
 للنظر لتعلمهم بحسب المعاصي ولو لم ينجب فاعلموا من يكون فاعلموا (وهم) يكونون
 راكعين اذ يسمعون اذ رآهم أي افعال معاصيهم (على ظهورهم) بل يتكسبون لها
 (الاسام ما يرون) كيف لا يسوء الاوزار وقدماء جميع ما يعمل لحياة الدنيا مما ليس
 بوزر ولا عبادة فانه (ما الحياة الدنيا) أي اعمالها (الالعب) أي اشتغال بالامور الدنسية
 (واهو) أي هزل (والدار الآخرة) أي اعمالها (خسیر) أي اثم في الدنيا (الذين
 يتقون) وان شئت على المستغفلين بالعبادتها وهما والمذات الانثوية المناسبة
 لذات الدنيا خير لهم ايضا فسلعن الرولية (آ) توترون الذي الثاني على الاعلى الباقي
 الحاصل في الحال لاهل الكمال (فلا تفلتون) وانما يوترون الدنيا لاسم لا يتلذذون لذة
 المتقين لانهم لا يستعملون العقول استعمالهم اياها في امور الدنيا حتى لا يصدقوا الرسول

وقال بهض العلماء المجول
 الابل والخيول والبغال
 والحمير وكل ما حمل على
 والاربع الفهم كذا قال
 المتسرون (قوله تعالى
 الحوايا أي الباعرة يقال
 الحوايا ما تحصى من
 البطن أي ما استدر
 ويقال الحوايا بنات الجن
 وهي مصوبة أي مستديرة
 واحدهم حاوية وحوية
 وحوايا (قوله عز وجل
 منبها) أي سر بها
 (حقني على) أي حق على
 واجب على ومن ثم احقني

الذي لا يعرف وقوعها بدونه وان حسنها القتل ودله على صدق الرسول وانه لم يستمع ما لهم
 الما في حقهم عليه السلام الموجب لتعقباتهم وجوده منيهم كان يحزنه عليه
 السلام ذلك فقال عز وجل (مدله انه) أي الشان (لبيك الذي يهولون) قبل من
 أنك كاذب أو سار أو شامروا ويحنون وكان ينبغي ان لا يحزنك تكذيبهم (فانهم لا يكذبونك)
 فيه يتحير من أمور الدنيا لهم بمصدقك مع الخلق تعطى المعجزات الالهية وقولك فيها (واكثر)
 الظالمين) بتكذيبك فيها أعطيت المعجزات لمصدقك فيه (بآيات آية يجهلون) فلا
 يدان نزول حركتك بأجل كهم لهذا الظلم العظيم في حق آياته وليس امهالهم لاهمالهم بل
 لبرهان مقته عز وجل يعقبن صبر الرسل وشكرهم (واقد كذبت رسل من قبلك فصدروا
 على ما كذبوا وأوذوا) بأنواع اخر لم يله بجرهم (حتى آتاهم نصرنا) فشكروا فاعطوا
 مع اجر الرسالة اجر الصبر والشكر وكلما طال الصبر كثرت الاجر وظلم الشكر وعظم وزر
 العدة واشتد عقابه (ولا مبذل للكم ان الله) من نصر الرسل واطمانهم أجزايلين
 الرسالة والصبر والشكر وقهر الظلمة والمستزين (ولقد جاءك) جميع ذلك (من ربنا
 المرسلين) لتعلم انه من سنة الله التي لا تتبدل فحزنك كالشاة في (وان كان) الشان (كبر)
 أي ثقل (عليك) لما بدت شقتك (اعراضهم) فلا ينبغي ان يكبر عليك مع مباغتك في مبلغ
 الرسالة وانهال المعجزات وقامة الطبع ورفع الشبه وان لا يبلغ الى حد الالجاب المانع من
 التكليف اذ لا يقبل معه الايمان وهم انما يعرضون لعدم ما يلزمهم الى الايمان (فان استنبت
 ان يبتغي خفا) أي سرها (في الارض أو سما في السما من انهم) من تحت الارض أو من
 فوق السماء (بآية) ليدت عما بين السما والارض فأتى بها لكن لم يجعل الله لك هذه
 الامانة اذ يصبر الايمان ضرورا غير نافع من نفع كان موجبا لاجتماع الناس على
 الهدى (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) لكنه شاء بقضى جلالة وجماله اطهار غاية
 قهره وغاية لطفه (فلا تكونن من الجاهلين) بما تقتضيه الصفات الالهية بل بما يقتضيه
 عموم الملكة ثم انه لا وجه لان يكبر عليك اعراضهم لان غايته المنداع والداي (فما
 يتصيب الذين يرجعون) وانما يجمع الاحياء وهو لاه وان كانوا احياء بالحياة المحيوية
 أموان بالنسبة الى الانسانية لوت قلوبهم بسعوم الاعتقادات الفاسدة والاخلاق الرديئة
 (والموتى) انما يجمعون حين (يعتصمهم الله) باحياء قلوبهم بموت الاعتقادات الفاسدة
 والاخلاق الرديئة ولا يتصور الالموت الطبيعي الذي لا يكون بعده عود الى التكليف الذي
 فيه الاجابة بل يقعون بعد مدقق البرزخ (ثم اليه يرجعون) بعد ما كانوا عنه معرضين
 فيه تصيبون حين لا تتصمهم الانسانية (ويؤجل على موت قلوبهم أنهم) (قالوا) لا آيات التي
 لا يمكن معارضتها انما ليست من الله اذ لا الجاه فيها (ولو انزل عليه آية) ملجئة ليه انما (من)
 ربه قل ان الله لا ينزل الا آية الملبسة لان المتصور من انزالها لطلب الايمان النافع ولا يقع
 معها وليس قل من حجة بل مع انه (قالوا على أن ينزل آية) فليعلموا ان لا ينزل لاجل

على أن لا يقول على الله الا
 الحق فعنه أو ما حقيق بان
 لا يقول على الله (قوله تعالى
 حتى عنها معناه يستلويون
 عنها كما قال حتى بهم ويحال
 تعجبت بقلان في المسئلة
 اذا أنت به سوا الأمهوت
 فيه العناية والمحبة والبر
 وضته انه كان يخيأ أي
 يارامنيا (وقال أبو هريرة
 صفات الخلق في قوله ان لا
 من صفات الله عز وجل
 فقلت ما يكون هذا مثل
 المكر والحب فقال هو ياتر)

بمائدة الايمان (ولكن اكثرهم لا يملكون) انما يحل بمائدة الايمان قبطيون و يوقون
عليها الايمان (و) لا يثالي القول بموت قلوبكم ما يرى فيكم من الحياة فانه (ما من دابة مستقرة
في الارض) لا ترتفع عنها (ولا طائر) يرتفع عنها الذ (بطير يحتاجه الا اثم امثالكم) في
الحياة بلا انسانية فمن خلاصتكم عن علم وعلى فكاله دابة ومن فعل به ما فكالطائر وانما
صورتها بصورة البشرية لانه (ما من طائر الكتاب) أي لوح القضاء (من شيء) ما قرأ
كابل من كل نوع ونعلمنا تابع له لكنهم مع قصصهم أعطيناهم من العقل ما لو استعملوا
اكملوا فذلك كانوا (ثم الهدى بهم يحشرون) ليسوا اهل استكثار بما كانوا أم لا (والذين
كذبوا باياتنا) فانهم وان شاركوا الحيوانات في السمع والالتصاق في النطق والعقل فهم
في سماع آياتنا (مسمرون) في الاعتراف بحقيقتها (بكم) ومع وجود نور العقل فيهم (في الظلمات)
لعدم استنارة قلوبهم وعلميتهم بنور الشرع وهذه الامور وان كانت اسباب الهداية فلا
تؤثر بل المؤثر المشيئة الالهية (من يشا الله يضلها) فلا يهتدي ارضه اسباب الهداية (ومن يشا
يهدى له على صراط مستقيم) عند وجود الاسباب لايها (قل) لبيان الصراط المستقيم ان اصل
التوسد اذ الشرك افراط بلا حاجة والتعطيل نفريط محل بالموافق (أرايتكم) أي
اخرى وفي ما فائدة الشرك هل هي في الرضا الذي لا يبالون بيه بشئ أو في حال الشدة فيدنوا
(ان ان آثمكم) أعظم وجوهها الذي هو (عذاب الله أو) قد عذبه اذ (أنتم الساعة) وانما
اعتبر أعظم وجوه الشدة اذ لا حاجة في الاذني الى الشرك بل انزع (أغري الله تدعون ان كنتم
صادقين) أي تدعون الغير بالدعوة الى رفع تلك الشدة فليدفعونه بل لا تدعونه مع الله أيضا
(بل يا أيها تدعون) أي تدعون بالله عذوبة وليستدعوتكم فلهذا الآية حتى يتوهم مع الشرك
بل هو على اختياره (فيكشف ما تدعون اليه ان شاءوا) اذ لم يكشف لاندعونه غيره بل
(تأسون ما تنشرون) لما كانت المائدة العامة في اقتضاء الاله الاتجار ليه في الشدة (ان الله
أرسلناهم بهذه المائدة) (الى اثم) مختلفة لا تفاهم على الاعتراف بها (من قبلنا) لتبهم أمتك
لو أخذوا به وقت تبريرهم لو لم يأخذوا به فإخذوا به فإلهوا الكون في الرضا (فأخذوا بهم
بالباس) أي الشدة الباردة (والضرام) أي الشدة الدافئة (لعلهم يتضرعون) الى الله
فيصيون الدعوة بلا كلفة لكنهم لم يبالوا به لم يستأصلهم وكان حقهم ان يبالوا بالشدة اذ
الضارة قد لا ين الدافئة (ولولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا) أي فهل لا تضرعوا حين يحى
بأسنا وكذا الدلالة المجزئة (ولكن قست قلوبهم) فلم يكن فيهم الذي يوجب التضرع (و) لولا
أنتم لم يردوا الى التوبه وبأسنا لانه (زبن لهم الشيطان ما كانوا يعاملون) من الشرك فلا
يصح عندهم حتى يحملوا محي البأس عليه فلم يضردهم البأس التضرع الذي الى
التوبه يدفعه الله عنهم حتى أسوه (فلما أسوا ما ذكرناه) العذاب الاخرى من البأس التي
لم تستأصلهم (فقتلناهم أبواب كل شيء) من مطالبهم وروغاتهم استأصلناهم بأن ذلك البأس

وقسل سلكك حتى عنها
سلكك انكسرت سلكك
حتى علمنا بآل حتى فلان
في المسئلة أدا ألح فيها
وأنبع والطق السؤل
باعتصام قوله حلت حلا
خفيها المستغنى على
المرأة اذا جلت وقوله غرت
به أي فاسقرت أي قد بدت
به وقامت (فوله عز وجل
مريض) ومريض وبعث
بمعنى (لولا حنبلة) أي
مشوى في شدة من الارض
بالرصف وهي الخجارة

لو كان على الشرك لم يكن مع هذا النعم ولم ير ذلك (حتى اذا نوحوا بما اوتوا) من مطالبهم
 ودعائهم مع الشرك قتا كدعوتهم من يدترين (أخذاهم) بالعذاب المتناسل
 (بعته) أي بقتله لا بتقديم مذ كراذلهم يقدمهم في المرة الاولى (فأذا هم مبسوثون) أي قاتلون
 اذ لو اقتطع صار كالاول فاستقر عليهم وان استقلوا من نوع منه الى آخره ولما كان عذابهم
 متناسلا مع مغادرتهم وكبارهم (قطعت دابر) أي قتل (القوم الذين ظلموا) وان لم يكن ظالما
 لانهم لو كبروا زاروا التلطم من آياتهم (والحديقة) على اهلاك الظالمين واهلاك نسلم شعبيهم
 (رب العالمين) اذ في الباقيين بالعدل من غير تشويش ظالم وهم المقصودون من العالم فكأنما
 ربي الكل وانزعوا انما يقتضي اليهم في بعض السدد ان لا تسرق باجسامهم وبخبر ونايمض
 القبيات والمعالجات (قل) لادلالة لالتصاكنكم على الهبة حتى يصح الشرك وانما اعتبرناه
 لالزامكم اذ تترقون به والرقى انما تدفع أذيات الشياطين وهي التي تخبر بعض المعبين التي
 شهدتها والمعالجات ولا الهية بذلك بل موصوم القدرة واهلهم وليس له ذلك (أرايت) أي
 اخبروني (ان أخذ الله سمكم وابصاركم) فاذهم بالكلية بحيث لا يكون فيه مجال للادوية
 (وخنم على قلوبكم) خنمها العلوم بالكلية بحيث لا مجال فيه للادوية أيضا (من الله غير الله
 يا أيكم به) أي بذلك المأخوذ والنسبطين انما تدفع أذياتهم أو تدمر الادوية ولا تدمر أذهاب الله
 منها بالكلية (انظر كيف نصرف الآيات) أي خوردها بطرق مختلفة (ثم) أي بعد رؤيتهم
 نصرفنا الآيات (هم يصدقون) أي يعرضون ويستقرون عليه بقصد الامثال فلا يتأملون
 فيها عند اوحده او كبروا ولا عند اذيتهم لهم (قل) للمعرضين عنها بعد نصرفنا اياها لاخذ
 ما ذكر (أرايتكم ان أناكم) على امر انكم (عذاب الله) المتناسل لكم (بفئة) أي بالظلمين
 غير قديم ما يترجمه انكم يقدم ما تقدم (أو جهرة) بفتح ديممبالفة في راحة العذر (هل) يظلم
 فيه أحد أم لا بل لا (بجلاء الا ان قوم الظالمون) بالاعراض عما صرف الله من الآيات وكيف
 يتم الكل مع انه مندرج على السن الرسل (وما ترسل المرسلين الا مبشرين) لاهل الايمان
 والاعمال الصالحة (ومندرين) لاهل الكفر والمعاصي وقدمهم بالمبشرات فلا يدان يصدقوا
 فيما بشروا واخبروا (فمن آمن وأصلح) للاعمال والاخلاق فهم أهل البشارة (فلا خوف عليهم)
 من ذلك العذاب قبل نزوله (ولا هم يحزنون) عند نزوله (والذين كذبوا بآياتنا) المصرفة لهم
 يؤمنوا ولم يصطوبوا بالاعمال والاخلاق (يعصم العذاب) الاول بعد الاذابة لا يفرق
 الاتفاق بل (بما كانوا يشقون) عن أمر الله في ترك الايمان ومباشرة الاعمال العاطلة
 واكتساب الاخلاق الرديئة ولو قبل لو اقتصم العذاب بالتقرب لكان المندرون اصحاب جزاء
 العذاب ولو لم يكونوا اصحاب انلا أقل من أن يكون لهم اطلاع على الغيب الكلي فان لم يعلموا
 فلا أقل من أن يكتفوا باملا شكة ينزلون على من شأوا أو يصرفونه عن شأوا أو أول الناس
 بذلك أكلهم (قل لا أقول لكم عندى خزائن الله) أخص من أشاء بفتح خزانة العذاب عليه
 (ولأن الغيب) كما وان علمت ان كل كافر معقبا أبدا (ولا أقول لكم انى ملأ) انزل العذاب

العمدة (قوله تعالى حاشا لله)
 وحاشا لله قال المفسرون
 معناه معاذ الله وقال
 المفسرون حاشا لله معناه
 التنزيه والاستنفاء واستنفاقه
 من قولك كنت في حشى
 فلان أي في ناحية فلان
 ولا أدري أي الحشى أخذ
 أي الناحية أخذ قال
 الشاعر
 يقول النوى أسمى الى الحزن
 أهله
 بأى الحشى أسمى الملبط
 الملبط

على من أشاء وأصرفه عن أشاء (إن أتبع) فيما أقول لكم (الأماني إلى) من العبيد
 يكتفي عن الملائكة فيصبرون وإن أنكروا كشف الملائكة عليك (قل هل يستوي
 الأعمى والبصير) في المشاهدات الظاهرة فكذلك في مشاهدة الملائكة (أ) فتتكون الفرق
 بينهما بالنسبة إلى الأمور والباطنة مع ظهور وفي الطاهرة (اللاتتكرون) ولكم إنما
 يتفكرون لو عاوا أنهم عملة وأملن اعتقد أنه يصير فلا يمكن إرشاده أبد من علم أنه أعمى
 لا يمكنه أن يمشي بنفسه بل يحتاج إلى الأنداد قال (والنور في القبر) يعاينهم عملة
 أنهم (يعاينون أن يحسروا إلى ربهم) قبل أن يسعوا من بصرة الوحي قادسوا بذلك
 تشقوا به يبعث الأعمى الطاهر بشر من بعد عليه من بصرة الطاهر ويخفون بأفعالهم
 ذاتسروا (ليس لهم من دونه) من الأكلية يختلف المشرق فانه يشكر المحشر ويزعم أنه
 لو محشر فله ولى يدفع عنه العذاب (ولأن شيع) من الأنبياء والأولياء كاهل الكتاب فهذا
 لا ينفقه إلا الآثار كالأشيع الجازم بفسد المحشر (لعلهم يتقون) الاعتقادات الفاسدة
 والأعمال الطالحة والاشراق الدينية فلا يسفرون على مقتضى عاينهم (ولأنهم) البصراء
 يقولون لعمدة الذين يرون أنهم بصراء أو أعمى البصراء (الذين يدعون بهم بالقداسة
 والحق) أذرون في نصريهما (يريدون وجهه) أي رؤيته لا لقوله بل لوجهه ولا الهروب من
 النار والعملة كونهم أرباب شرف وما لا يسفرون بحالتهم لقله شرفهم وما لهم فضل
 عز وجل لا شرف الناس (ما عليك من حسابهم من شيء) أي ما بعد عديت من نقصهم في
 الشرف والمال من شيء (وما من حسابك عليهم من شيء) أي وما بعد عليهم من كمال في الشرف
 والمال عليهم من شيء فإذا لم يكن نقصهم ولم يأخذوا كماله بلبه عنك فلا وجه لطردهم
 (تطردهم) بلا سبب (فتكون من الظالمين) بطرد البصراء بقول العملة ومن غاية عاينهم
 كرهوا مشاركتهم في المجلس كما كرهوا مشاركتهم في نفس الإيمان وذلك من ابتلاء الله تعالى
 كما قال (و كذلك) أي ر كافلتهم في مجالستهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هو متوجع
 بجان الحياة الأبدية المشقة على جواهر الحكم متوجع على كل أحد كذلك (فتبايعهم)
 وهم الشرفاء (بعض) وهم الأشخاص بمجالستهم بالإيمان (ليقولوا) أي الشرفاء (أخولاء)
 الأشخاص (من الله عليهم) بشرق الإيمان فنصيبهم (من حيثنا) طائفة الشرفاء مع
 الشرفاء أول بكل شرف فلو كان شرفا لا تعكس الأمر فقال عز وجل (لعلنا نعلمهم) نصمة
 الإيمان لا ما علمناهم يعرفون قدر هذه النعمة فيشكرونها حق شكرها والشرفاء لا يعرفون
 قدرها فلا يشكرونها (اليس الله بأعلم بالشاكرين) فينبههم النعمة أو يهملهم أغبرهم
 (و) كيف تطرد هؤلاء الخواص وليس لك طرد عوام المؤمنين وإن كانوا عصاة قليل (إذا جاءك
 الذين يؤمنون بآياتنا) فانه وإن كان لهم عملة (فقل سلام عليكم) أكرامهم على الإيمان
 وأما ما لهم من ذلك من نعمهم على المعاصي بل قل لهم (كتب) أي أوجب (وكم) وإن لم يجب
 عليهم شيء (على نفسه الرخصة) لكل مؤمن تلبس المعاصي فقال (أنه) أي الشان (من عمل

وقولهم حاشي فلا نأى
 أعزل فلا من وصف القوم
 بالحق فلا أدخله في جنتهم
 ويقال حاشا أهلان وحاشي
 فلا نأى وحاشا فلا نأى
 فلا نأى وحاشي مرفوعا
 والتقدير حاشي فاعلمم فلا نأى
 ومن خفض فلا نأى فاعلمم
 اللام الطول مع تساميا
 وجواب آخر لما شئت
 حاشي من صاحب أشت

٣ قول بالهوامش وحاشي
 فلا نأى كتب عليه بالهوامش
 قال أبو عمر وجهه المبرد
 يقول إذا حال حاشي فاعلمم
 بمعنى حاشيت زيدا

منكم) اليه المؤمنون لذلالة الكافر عن المعاصي الشريفة معناه كفره (سواء بجهالة أي عقله عن الله لا بطريق الجبر انما عليه فانه يخاف معه مقتته المانع من التوبة أو من قبولها لكونه غير مستجيبة للشرائط (تم) أي هذه العقلة الجامعة إلى السوء (تأيين بعده) ولو بعلة مبدئية (وأصلح) ما أتت من حقوق الناس ومن حقوق الله التي لا تقطع بمجرد الاستغفار (فانه محذور) لذلك السوء (وسيم) بأبد الحسنه (و) كما نصلها هذه الآية بذكر القيود (كذلك تفصل الآيات) لتستبين سبل المؤمنين فصر منافعه (ولتستبين سبل المجرمين) فتجنب مضاره فان زعموا أنه لا ضرر في سبلهم (قل) كفى بغاية الشلل لمن لا يخاف عن ذلك ضررا فان العقل وانشرح لطلب باعالي كونه ضررا أما العقل فظاهرا وأما الشرح فلورود النهي عنه (إني نهيته أن أعبد الذين يدعون) أي تدعونهم إلى التمتع بعترافكم بأنهم (من دون الله) والمؤمن لا يكون الها ولا يستحق العبادة لان المالكات غاية التذلل اختصت به غاية العلو فان زعموا أنه لا يخالف العقل لا طبق من معنى من العقلاء عليه والواجب اتباعهم (قل) انما الواجب اتباع الامر الالهي فان لم يوجد فاتباع العقل وهم قد شاقوا الامر من لاتباع أهوائهم (لا أتبع أهواكم) وهو وان اتفقوا على كونه هداية عن الضلال (قد صلت اذا) لخالفه الامر الالهي والعقل جميعا (وما آمن من المهتدين) باعتبار الدليل الكسفي أيضا لان ظهور الحق ليس باعتبار الهيته وما سوى ذلك الاعتبار لا يوجب استحقاق العبادة والعبادة هي اوان رجعت إلى الحق فقد تضمنت اعتقاد نقص في الحق لانه لا يصح في المظهر ما يمتنع كمال ظهوره منه وجعل ذلك كمال الحق عين اعتقاد النقص فيه وفيه اشارة إلى كفى أطرد الذين يدعون ربهم وهم بذلك في غاية الشرف اذ يقربون إلى من لغاية العلو الذين يدعون من دون الله وهم في غاية الغفلة ومن ذلتهم انهم مع كونهم معلاة يتذللون لاهويتهم التي هي دون العقل على أن الشرف انما هو الحسن والسعة لتعجب ولا أتبع من الضلال التي هو ترجيح الاهواء على العقل وليس من ترجيح الكسوف على القول ولا يتأبل هذا الشرف والله تامة ما هو من سعة المال والجاه وعندهم ما لانهم ما عارضا خارجيان والاولان ذاتيان وان زعموا ان آباءهم كوشقوا بامتاعناهم فيه فلهو على ما عاقل (قل) ان صرح قولكم فالكشف الصحيح ما لا يكتبه العقل وقد كذب كشفهم وكسفي مصدق به أو بالعجزات (إني على بينة) لا يمكن التشكيك فيها لكونها (من برى وكذبتم به) تقليد الا بآبائهم من العقل ولان المجزات ولا يرجعون عنه إلى التصديق ما لم يطبوا اليه بالعذاب لكنه مؤثر فكأنكم تستهانونه (ما عندي ما تستهانون به) اذ لو كان عندي لكتبت بالظالم لكن الله (ان الحكم الا لله) وقد حكم ما خيره لكم بحقوق الواقع لانه (ينص الحق) فلا بد من تعذيب العامي وغاية المطيع كيف وقع لها ما يقتضي الفصل فيها (وهو خير انما صاين) فان ظاهرا يجوز أن يقو من ذلك الحكم لم يدقوا وقد قصد تعذيبه (قل) يكفي في تصديق اظهار المجزات على مدى والتفويض التي يعطى فائدة التكليف الذي

الامر فاضيفت الى ما ردها (وقوله عز وجل حصص الحق) وضع وزن (قوله عز وجل حرضا) الحرض الذي قد ادا به الحزن والعشق قال الشاعر اني امرؤ في حزن فاحرضني حتى يلبس وحقني في القسم (قوله عز وجل من جاء) جمع جاء وهو الذين الاسود المصير (قوله عز وجل حفدة) أي خدما وقبيل اختاروا قبيل أصهارا وقبيل أحواءا وقبيل في الرجل

بعث لاجله فانه (وان عندى ما يستجيبون به) مع حرمى على تصديقكم اياى وقد وقعتم
على ذلك (انضى الامر) اى لستم امره قاطعا لالتزام (بني ويتصكم) من غير ان يفيدكم
تصديقكم شيئا لوقوعه بعد زمان التكليف واذا اتمر تقدير جمع البعض الى التصديق لبس
معانيه او يحدث من لبس البعض من تصديق قليلها (و) الظالمون لا يتقون بل يزداد عليهم
شدته ان (الله اعلم بالظالمين) وان قالوا لو كوثقت لاطلعت على القيوب كلها واخبرتني
وقت العذاب بعينه فقل لي انما كوثقت بما فتح الله علي ولا يطلع على كله الا من عنده مفتاح
الغيب (و) لئلا يكتفه من الله ان يسمعه وتعالى (عن سليمان مفتاح الغيب) اى في علمه
استعدادات حقائق الاشياء التي يضع اقسامها من اسماء وصفاته فيخرج ما فيها بالقرينة من
الكل ويدور بها اولا ثارها الى العمل وقد اختصت به بحيث (لا يعلمها) على التعميل التام
(الا هو) لا يصغر علمه في ذلك بل (يعلم ما) يخرج من تراثه فافاضه على ما (في البر والبحر)
من الاجناس والانواع (و) لا يصغر علمه في الكليات والجزئيات التي لا تتغير بل (ما سقط
من ورقة الا يعلمها) كيف (لا) وقد اوجدها به ما قدرها من (حبة) يحدث منها اليبات
والتيار ولو (في ثلثات) الطبقة السابعة من (الارض ولا رطب) يقبل صورا مختلفة (ولا
يايس) باقر صورية واحدة (الان كآب) وهو لوح القدر (من) لافي العلم الاعلى الاخذ من
العلم الالهي فهو سابق علم ما عرف في الازل حدوث ما يحدث من اصول زواهرها وتغير ما يتغير من
التوالي ولا يتغير علمه وانما يتغير إضافة العلوم بالخاص والحال والاستقبال يخص منه
البعض لانه وبالذي لا يتغير من الاثر وشواحه وبالذي لا يتغير من الاثر العوام لكن لا يطلعهم على تفاصيل
الجزئيات بأسرها وان يطلعوا من القريب ما يطلعوا لما كان علمه تابعا لعلوم ملك من الحقائق
واستعدادات ما كان حكم اتابع له تابعا لتأثير العذاب الذي يوم القيامة لاقتضاء استعدادهم
ذلك (و) ان تحقق من اسباب الوفاة والعتب بعد اكتساب المعاصي من غير عجز فيه
ولا جهل ان (هو الذي يشرفاكم بالليل ويهلم ما جرحتم) اى كسيتهم (بالمار) قبله (ثم يمشيكم
فيه) اى في النار بعدد لا اله الا الذي يحيى وقتله الذي اقتضى استعدادكم وقوعه فيه بل
(ليقضى اجل مسي) اى يتم مقدورا حياة كل احد لاقتضاء استعدادهم تأخير عنه (ثم اليه
مرجعكم) بالارتداد (ثم) ياتي وقتهم بمقتضى استعدادكم فيقتلهم (بشركم) بما كنتم تعملون
مباغتة في عهده (و) فله وان كان تابعا للاستعداد قليل الاستعداد والحقائق التي اياها
الاستعداد اقهر على الله سبحانه وتعالى بل (هو العاقل) لانه (قوة عبادته) ولا تقهره ولا دون حيا
اذا كان عبدا اومن احواله تتبعه فله الاستعداد كسبعية للسير السليم (و) فان (يرسل
عليكم حفنة) وان امكنه التحفظ بدوتهم فلا يزالون يحفظونه (حتى اذا جاء أحدكم الموت
توفته رسلا) ليس توفيتهم بتقصير من الحفنة بل (هم لا يفرطون) كما لا يفرط الرسل (ثم)
التوفى ليس ابتداء الحفنة بل رفع درجة اذ (ردوا الى الله) وهو اولى بالحفظ لانه (مولاهم)
لكن هذا الحفظ مقيد بدم ابطال حكمه العدل الذي هو مقتضى صفته (الحق الا لا الحكم)

من نفعه منهم وقيل
المرء من زوجها الاول
(قوله عز وجل صاحب)
اى ربح عاصف قرخي
بالصبا وهي الحصى
السفار (قوله تعالى
سفنهما بغل) اطفئهما
من جوابهما والمخاض
الحجاب وجمعه أحفنة
(قوله تعالى حنة) مهموز
ذات حاء وجمية وحاسية
بلا همز اى حارة (قوله
تعالى حنانا من لينا) اى
رحمة من عندنا (قال ابو عمر

ولذلك لم يوتر عذابهم عن وقت انتقامه استعدادهم بل أسرع حسابهم (وهو أسرع
 الحاسبين) يحاسب الملائق في مقدار طلبه لاشبهه حساب من حساب ولا يحتاج الى
 فكرة وروية وعقد يدورهم ولو أنكروا كونه أولى بالخطأ (قل) فلم يخصونه بالايجاب اليه عند
 الشدائد (من يحييكم من ظلمات) أي من شدائد (البر) كخوف العذوق والحريق وضلال
 الطريق (والجعر) كخوف الفرق والعذوق والضلال ويصكون الى رحمة فلولا انه المعطي فلم
 (تدعونه قسرا) أي فخلا اليه تحقيقا للعبودية (وخفية) تحقيقا للاخلاص وتعدونه
 الشكر مؤكدا بالتسم اذ قد ولون (لئن أنجياتكم هذه) الشدة (للكون من الشاكرين)
 باعتبار اذ ان المخصوص بكل انعام والثناء عليك وصرف الاعضاء الى ما أمرت به فان زعموا
 أنهم وان خصوا الله بالنعمة ولكن تقسم عبادته من عباده من قبل فانهم شفعوا عنده حين
 دعوه (قل الله) من غير فاقة أحد ولا عون (يحييكم منها) أي من تلك الشدة (ومن كل
 كرب) توجهون فيه اليه أو الى غيره اذ لا تتوجهون فيه الى أحد (ثم أنتم) بعد العاجلة
 الموعود فيها بالشكر وعدا وثيقا بالتسم (تسركون) حتى انكم تنسبون النجاة الحاصلة بعد
 تخصيصه بالدعوة الى شفاعاة الشريك فقد جعلتم الشريك مكان الشكر (قل) للمشر كين بعد
 النجاة الموعود فيها بالشكر انما أشركتم لانكم من الشدة اذ لكن لا رجة للامان منها
 لاستقراره في الخوف وهو القدرة الالهية على أنواع الشدة فمن الجهات كلها اذ (هو
 القادر على أن يبعث عليكم) سيما اذا أبدلتم وعد الشكر بعد العاجلة بالشرك (عدايا) أعظم
 من تلك الشدة (من فوقكم) كما طار البار أو الطائرة أو اسقاط الصكف (أو من تحت
 أرجلكم) كالسيف والطوفان (أو) محايين السماء والارض مثل أن يقوى أعداءكم حتى
 (يلبسكم) أي يخلطكم (شيئا) أي فرقا مختلفة في القتال (ويذيق بعضكم بأمن) أي شدة
 (بعض) من قبيلة أو من قبيلة العدة لعدم الشعار (انظروا أيها المنافق) كيف تصرف
 الآيات (نوردها على وجوه مشق) (لعلهم يفقهون) أي فعل من يرجو فهمهم لبعض الهدى
 المخرجوه هم الحق (و) لكن لم يفقهوه بل (كذب قومك) الذين عرفوا صدق نبيادهم
 فلا يصدقونك الكذب على الله مع تصديقه اليك بالمجيزات (و) ليس تكذيبهم ظهور
 امارات الكذب عليه بل هو لو لم يكن معه المجيزات لم أولو البصائر انه (هو الحق) لا يتعداه
 الى غيره فان قالوا تظهر حقيقته لنا (قل) اوه بعد ظهور حقيقته في نفسه ونا كذا في شريف
 الآيات المجيزة تورسائر المجيزات ليس الا أن يلبسكم الى التصديق به لكني (لست عليكم
 بوكيل) ألبسكم الى التصديق به وانما يلبسكم اليه العذاب الموعود عليه لكنه لم يستمر
 بخلوبكم قبل وقوعه مع كثرة الدلائل عليه ووضوحه في نفسه لكن (لكل نيا) أي لكل خبر
 (استقر) أي وقت استقرار صدقه أو كذبه (وسوف تعلمون) أنه لم يستقر بخلوبكم مع كثرة
 دلائل استقراره بتصرف الآيات الظاهر حقيقة مع إجازتها وتصديق سائر المجيزات لها
 ومن أسباب عدم استقرار آيات القرآن بالقلوب بحالسة الخبايا في قلبه (و) ذلك (انا

من قلب عن ابن الاعرابي
 من القسطل وسنا من
 لانا أي قال هبة قال كل
 من رآه ما يورثه (قوله
 تعالى حسدا خامدين)
 معناه واقه أعلم أنهم
 حسدوا بالسيف والموت
 كما يحسد الزرع فلم يبق
 منهم بقية وقوله تعالى
 منها فأنتم وحسبي يعني
 القرى التي أهلكت منها
 فأنتم أي قد بقيت حسنة
 ومنها حسد قد أهلك أثره

رأيت أيم المؤمنين الذين يتحوضون بالمعنى والاستمراء (في آياتنا) التسوية إلى مقام
 عظمتها فلهذا أن تعظم بما يناسب عظمتنا (فأعرض عنهم) يترك مصاحبهم ومجالسهم لئلا
 يقع شيء من مطاعهم قبله ولا يحضره الرد لاستبائهم من الأهوية أو لتقصيرهم على أن
 حضور المنكر إذا لم يشدروا إلى دفعه مشاركة لصاحبه (حتى يتحوضوا في حديث غيره) أي غير
 الموضع في آياتنا (وأيما غيبك الشيطان) أي وإن غيبك الشيطان الأحمر بالأعراض بأن
 ينهز وقت الفتنة التي لا بد من وقوعها فجلست معهم فلا تؤاخذ به لكن إذا ذكرت (فلا تنفد)
 أي فلا تدمر قعودك (بعد الذكر) الفريضة لتعودك عن حكم التبيان معهم لظلمهم بالظن
 في الكلام المجزء بما يترجمون فيه من التناقض أو اللحن أو عدم الارتباط أو الخشوع
 والكرامع أن الواجب عليهم عند روقه بهجرتهم عن مثله لفظا ومعنى فن قد روي مثل إفنله
 كان باعتبار المعنى ركيكاً من قد روي مثل معانيه التظاهرة كان باعتبار اللفظ ركيكاً
 الرجوع إلى علمه فالقعود معهم قد روي (مع القوم الظالمين) الذين من ركن الهم مستم النار
 (وما على الذين يتقون) أي يتقون على الصفة من شهادتهم (من حسابهم) أي من خسراتهم
 بالظن (من شيء ولكن) أمر وبالاعراض عنهم ليكون (ذكرى) لضعف المسلمين
 (لعمري يتقون) يفلتون مبلغ المتقون من شهادتهم بالجلوس مع علماء بدلهم وكيف يصح مصبة
 الطاعنين ولا تصح مصبة من لا يظعن ولكن اتخذوا أعمال الدنيا دينة ولذا ورد (ودوا الذين
 اتخذوا أعمال الدنيا دينهم) فاعتدوا أنهم نهاية السعادة فكان (المباولوا) لأن أعمال
 الدنيا لا تخرج عنهم ما من مصعبهم مال إلى طبعهم فلا ينام في آيات الله ولا يلتفت إلى أعمالها
 (وذلك لأنهم) (فترتهم المسيرة الدنيا) فخذوا أن السعادة كلها في ذاتهم فافترسوا
 (وذكر به) أي يبين أن من أراد الميل إليها أو إلى أهله فإنه سببه (أن يسئل) أي يسئل إلى
 المسألة (ففس عما كسبت) بهذا الغرور ومن انكسار الآخرة فصارت (ليس لهم دنون الله
 ولي) بقرع الله (ولا شفيع) يدفع عنه العذاب (وإن تعدل) أي تعد بعاقبته (كل عدل)
 أي كل نوع من أنواع الفداء (لا يؤخذ) أي لا يقبل (منها) لبعدهم عن مقام الفداء إذ
 (أولئك) البعداء عن السعادة الحقيقية لاقتدارهم بسعادة الدنيا التي غلبت القلب والأهولهم
 (الذين أبسلوا) أي ملأوا لهلاك بحيث لا يعارضه شيء (عما كسبوا) بهذا الاعتقاد من انكسار
 الآخرة معها والانهمالة في الشهوات المحرمة (لهم شراب من جهنم) جوار على الانشربة
 المحرمة (وعذاب أليم) بما تلذذوا بالشهوات المحرمة لا وحدها بل (عما كانوا يكفرون)
 بالآخرة نعمه أو أن زعموا أن ذات الدنيا والاغتراد بها ولو أقضى إلى انكسار الآخرة نعمها
 يضرم لم يطفئ من دون الله وليا ولا شفيعا (قل أندعوا من دون الله) ليكون وليا أو شفيعا
 ولا يضرم لذات الدنيا ولا انكسار الآخرة (ما لا يشفعوا ولا يضربا) في أمر الدنيا (وتد) في أمر
 الآخرة (على أعقابهم) إذ هذا ما لا (لا يقبل) إلى أمير كالسعر على الضلال بل (كاذبي
 استوتوه) أي استماتته عن الطريق الواضح (الضالين) أي الضلال يقيمهم ويسير معهم

(قوله عز وجل حنب)
 نشر وأنش من الأرض أي
 ارتقاع (قوله عز وجل
 حنب جهنم) حنب جهنم
 كل شيء أفضى في النار فقد
 حنب به ويقال حنب
 جهنم حنب جهنم
 بالحشة قوله بالحشة
 أن كان أراد أن هذه
 الكلمة حشية وعربية
 بلغة واحدة هو وجدها
 وأراد أنها حشية الأصل

مبرأ من (أي الأرض) حتى يخرج من العمران لا يدري مقصده لكونه (حيران) فكذلك من
 اتخذ من دونه ولياً وشقيقاً يذهب به وله وشقيقه إلى مهالك مثله لا يدري مقصده انتهى هو
 ما قاله من أمر الآخرة وأشد من ذلك التسلا لما كان مع وجود من يهديه سبيلاً إذا كفر
 كالمستوى المذكور إذا كان (لما صاحب يدعو إلى الهدى) أي الطريق الواضح بقوله
 (اتقوا) وهو لا يسمع لهم فيكون كمن يدعو الله وآياته فانزعوا أنما هم عليه جدي جهنم
 العقلاء (قل إن هدى الله) أي أرسل به رسله (هو الهدى) فانزعوا أنما يتبعهم أنما
 يهداهم من الله كالتيما قتل لهم مشايخهم أمروكم بالشرك (وأمر بالتسلل إلى العالمين)
 فأى الأمرين أحق بالقسبة إليه بل غاية أمر مشايخكم أنهم أمروكم بالإسلام لله باعتبار بعض
 مظاهره والرسل أنهم لو اعتبروا المظاهر فلا يخصون مظهر من مظاهر فأى الأمرين أن
 (و) أيضاً أمرنا (أن اتقوا الصلاة) وهى العبادة الشاملة لأنواع التذلل لله بجميع أجزائه
 الإنسان وليست عندكم فكفى بها فضلاً (و) أمرنا أن (اتقوه) وما يشيخكم فأمركم بتقوى
 الأصنام والسماطين (و) لا وجه لذلك إلا حشر اليبايل (هو الذى إليه تنصرون) كيف
 لا يكون إليه الحشر وهو القائمة وقد كان منه البداية إذ (هو الذى خلق السموات والأرض)
 كيف وفيه ظهوره وخلق من سنة الله ترجيع ياتيه فى كل شئ لذلك سبحانه خلقه السموات
 والأرض (الحق) وكيف لا يتقوى العشر إليه (و) يوم يقول (للمشركين) كفى تكون دونه
 (الحق) ألا يرثه العيب فلا بد أن يقول الحق فى شأن الحق والمبطل (و) لا يتصرف فى الدنيا
 (هـ الملك) فلا بد أن يفعل بالمطيع والعاصى فعل الملوك لأن يطيعهم أو يعصمهم وهو واجب كله
 دائماً دائماً يظهر اختصاصه به (يوم ينطق فى الصور) لأن جميع الأرواح فيه لا يكون إلا المقترن
 بالملك ولا يفعل بمقتضى الملك على ميل الصكم بل يراى العلم أذهو (عالم العيب والشهادة)
 (و) ليس ذلك أن يعذب أو يرحم من علم أنه يعذب أو يرحم على ميل الصكم أذ (هو الحكيم)
 وليس المراد أحكام الفعل بل رعاية الطبيعة الباطنة أذهو (الحكيم) إذ كان اتخذ دونه لعباً
 ولهوا وأمر الضلال فيه وأمر كونه من كماله عليه كالفى استهوانه السماطين وزعم أن
 هدى الله ما كان عليه القسما (الذوال إبراهيم) الذى يزعمون أنهم على دينه ويفتخرون به
 (إليه) مشكور عليه وهم يشكرون أنكاره على آياته ولا يشكرون عليه الملقب (أزهر)
 ومعناه المعراج أو المثلث وأسمه تاريخ (اتخذ أصناماً) أى صوراً مصنوعة كمردى
 الصبيان السمة بأسماء الملوك والمشاخ فعملتم مثله فى حق الله ثم جعلوه ديناً فاتخذتموه
 (آلهة) وليس هذا القول حتى بطريق الهزل بل (أنى أراكم وقومكم) وإن كان فهم حذائق
 بأمر المشاغل مستقرين (فى) بحر (ضلالين) باعتبار أهليتها أو اتصافها بصنائه
 أو اتصافهم بالعبادة قبل أول الحق أو ظهورها بالالهية فيها أو لكونها مظاهر كلمة لما
 مخصوصة بظهوره لانه بالالهية بوجود الوجوديات وهى ممكنة منه شريعة وأفعالها
 الإصناف بصفاته وهى عامر عن النفع والضرر خالية عن الحياة والسمع والبصر والعبادة غاية

جمعها العرب تكلمت
 بها فصار تارة تسمى
 والأفليس فى القرآن غير
 العرب يسمونه بقرأ حبيب
 بالضاد شعبة وهو ما هببت
 به الناس وأولدت (قوله)
 تعالى حسيباً أى صوتهما
 (قوله تعالى حل) ما تعمل
 الآلات فى بطنها والجل
 ما كان على ظهر أو رأس
 (قوله تعالى) حذائق
 ذات جمجمة يباين بذات

التسفل فلا يستحقها من لا يتصلح من هذه الوجوه من المادة وانما يستحقها من كان في غاية
 العلو وحلول الحق فيها ان كان حلوله للطرف في الطرف فهو من خواص الاجسام وان
 كان حلوله العرضي في الجوهر او حلوله الصورة في المادة فهو حلول افتقار بشاى وجوب
 الوجود ولا ظهوره للشيء بالالهية التي هي بوجوب الوجود وان كان كمال الظاهر مع الخاص
 المذكورة واما الاستخاص ولا وجود لشيء بدون ظهوره فيه (و) كما يرى ابراهيم وجوه
 التسفل في انه اذا الاصنام آلهة باعتبار صورها واجسامها (كذلك ترى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض) لانه ان شيئا من روحيات الافلاك والكواكب والاشياخ والشياطين
 لا يصلح للالهية (وليكبر من الموقنين) بالتوحيد بالاستدلال بالادلة الكثيرة وبالسماع من
 نطق الارواح ولم يأتى الملكوت وأيقن ان شيئا منها لا يصلح للالهية اراد الرد على قوله في
 اعتناء اهل الهية الجسميات باعتبار افعالهم وانما الهات الى اجسامها فانه الاقول وان كانت
 عليوية وكذا اعتقاد الهية تلك الاجسام مجاز عليهم في اعتقاد الهية الاصنام فليظهر
 طهور الكواكب التي كانوا يعبدونها (فليحسن) أي اظم (عليه القيل رأى كوكبا) الزهرة
 أو المشتري (قال) انومه اوتاه ثمانين معهم باظهار موافقته لهم اولا ثم ابطال قولهم
 بالاستدلال لانه اقرب لرجم النقص (هذا ربى فلما اقبل) وهو دافعا الى الهية بل تمنع
 من الميل الى صاحبها فضلا عن اتخذه الها او معبودا فضلا عما يقتضيه (قال لا احب
 الاقنين) ثم استظهر ما اعلى منه (فلما رأى القدر بارزا) مبدئا في النوازع (قال حذارى
 فلما اقبل قال) يعود فانه بطلته من التسفل اذ لا تكون عظمتها مطلقة والاله لا يدوان
 تكون عظمتها مطلقة فلا يصلح للالهية فضلا عن المنقر اليه (ان لهم دعى ربى لا كوثن من
 انقرم الضالين) يرمي على العظمة القاصرة المطلقة كماله فاستظهر دافعا في غاية العظمة (فلما رأى
 الشمس بارزة قال هذا ربى) اي بؤنة كلاله بمرض عظمتها نقص القوة ولو غير حقة وهي
 وان كانت في الواقع لم يأت بشي من الفظا لانه قصد ذلك مساعدا لنقصه اولا (هذا اصكبر)
 والالهية لا يجاوز الا كبر (فلما املت قال يا قوم) ليس يا كبر على الاطلاق بل لا يمكن جعله
 شريكا لها هو كبر بالاطلاق (ان يرى من تشركون انى) أي بعد ما برئت (وبهت
 وجهى) أي وجهه قلبي وروحي في الهية والعبادة بل جعلته مسلما (لقى مطرا السموات
 والارض) وارواحهم اليست فاطروها ما فاتهم ما لا تغفلان الالهية (حينئذ) ما لا يعنى
 الاتسفات اليها والى ارواحهم ما وان كان فيهما ما هو من اسباب المواقف اذ لا أثر
 لاسباب وانما هو في الله لا يقتصر اليها بل يرتب ذلك خلقه (وما آمن المشركين)
 بان الاثر لما ظهر منه فمع ما اولى اسبابها (وساجه) أي ارادوا ما البتة بالجنة (قومه) أي
 القاصون على العناد فزعوا ان الاثار الارضية منتسبة الى حركات الكواكب واوراها
 لاختلافها باختلافها في المؤثر فيها وان كانت لا محصاة ما يقتضيه الى الله تعالى (قال)
 اتحابوني) فوجد (الله وقد هدان) لافامة الحجج ووقع اتشبه على لقي الهية باسراء

حسن وادبهم باحديقة
 والحديقة كل بستان
 عليه حائط وما لم يكن عليه
 حائط لم يبق حديقة (قوله)
 عز وجل حتى عليهم القول
 أي وجبت عليهم الهية
 فوجب العذاب ومنه
 حقت كلمة ربك أي وجبت
 (قوله تعالى الحيوان)
 الحياة كقوله وان الدار
 الاخرى هي الحيوان أي
 الحياة والحيوان أيضا كل
 ذي روح (قوله عز وجل

وقد ثبت انهم ناقصة في ذواتهم فكذلك هم من غير ما ولا الهية لما قص بالذات لان كماله لا يكون
مطلقا (ولا أخاف) الصر على نفسه من تأثير (ما تشر كون به) لان تأثيرهم من كمالهم
وهي اهم من روى ملايوترون (الآن يتاوي) أن يجعل لهم شيئا من التأثير لعله لا يشاء
في شأني له (وسمع ربي كل شيء علما) فعلم انه لو أوجد التأثير فمع ما يضررون به من بعثه
لتوحيدهم ما رنجوا (أ) تمكروا هذه الامور مع وضوحها (ملائند كرون) في هذه
الامور التي لا يحتاج فتح الى تعمق (و كيف أخاف) عند التوحيد من تأثير (ما تشر كنتم)
أي ما جعلوه وأما المحذون من عدائكم شركا في غاية الضعف لما لك الذي في غاية العزة
من اقوالهم ولكم (ولا تخافون) ضرر تأثير الله فيكم من جهة (أنكم أنشر كنتم بالله) المالك
الاقوى (ما) أي علو كماله بما يستلزمكم اذ (لا ينزل به عليكم سلطانا) أي جهة مع أنه
اغما يتصور جعل المملوك شرك المالك يجعله اياه شريكه فان كان لهذا المملوك الضعيف
تأثير بالصر على أمركم وشركه ولما لك القوى تأثير بالصر على أمركم وتوحيد (فأي العريقين)
المشرك الا من من تأثير الله والموحد الا من من تأثير انشر كما (أحق بالانص) لكن اعم
لسمعون هذا (ان كنتم تعلمون) مقدار تأثير الله وتأثير انشر كما وانهم لا يؤثرون الا بتأثيره
واما لا يمكنهم من التأثير فمن يعارض عليهم ثم أشار الى أن الاحصية انما تعتبر حيث كان للجانب
الاستراحت حال مرجوح ولا احوال ههنا (الذين آمنوا) باقدهم فواته المالك القوى
(ولم يلبسوا) أي ولم يحلوا (ايهاهم بطلم) أي بشرك من اعتقاد تأثير العبر وان كان سببا
(أو لئن) الصكاملون في رتبة الايمان (لهم الا من) من جانب الله لاعتنائهم ومن جانب
انشر كماله اياه من تأثيرهم وكيف لا يقتضيهم (وهم موهنون) لاهل واعتقادات
توجب الاعتناء بهم واما المشرك فلا يقدرون ان يركبوا على دفع غضب الله عنهم ولا على شغلها
عنده ان لا يرضيه (ونك) أي الدلائل المشار اليها في قوله اتخذ اصناما آلهة الى ههنا
(ههنا) التي لا يمكن الامتناع عليها (آخنها) بلا واسطة مع (من البشر) (ابراهيم) لقلب
وحده (على قومه) الكثيرين ولا يه ذلك اذ (مرع درجات من نشاء) باطله وقوفها
بالسبب لانه انما يثري طواجر البصير والظلم في بواطن الكل وليست شبيهة على سبيل
الحكم بل على سبيل الحكمة (ان يثبت حكمكم) يرفع درجة من استعد لرفعه الا انه (عليه)
بالاستعدادات (ووهبها) أي لابراهيم مبالغة في رفع درجاته (الحق) من صلبه (ويعقوب)
من صلب ابنه ليعمل درجة والده فازداد كمال درجة جده لاختصاصه بما الهاديه انز كلا
هديا (المرطقة) نقص من جهة آية اذ (نوساهد يتامن قبل) من ابداده ليرزق الله ما
من حقوق قص سائر آياته (و) لم يزل ترفع درجاته بعد ذلك اذ هديا (من دليلة داود)
الجامع بين التوفيق والحكمة والخلافة الكاملة بالنسبة الى علي (وسليمان) وارث كماله
المكمل لهذه الامن ارباب الشكر (و) هديا من ارباب الصبر (أيوب) من ارباب ما
(نوسع وموسى وهرون) كابرنا ابراهيم بالمبالغة في رفع درجاته لاحسانه وهو رزق

من خارج (جميع خصرة
وتصبر وروحه ما و من الفلحة
حيث تراه حديدا من
خارج الحاف (حرون)
و يبع حادته بالبل وقد
تكون بالهبار والجموم
بالهبار وقد تكون بالي
(قوله عز وجل) حافين من
حول العرش أي مطيعين
حقايقه أي مجانبين ومنه
منه الناس أي صاروا
في جوابه (قوله عز وجل

جانب الحق على ما سواه (كذلك يجوز الحسنين) الجالبة في رفع درجاتهم (وذكرنا) صاحب
 العبادان الكثر (وهي) صاحب الصفة (وعيسى والياس) الا لاحقين باق الملائكة
 (كل من الصالحين) من اهل الولاية البورية (واجمعيل) وعاء الكمال الحمد وليك اذكره
 مع اسحق لانه من زوجة في معنى الاب (واليسع) الا لاحق في كونه من الاخيار (وونس)
 الذي قال فيه عليه السلام من قال انا خير من ونس فقد كتب (ولو طأ) ذكره في
 ذريته ليكون ابن اخيه فهو بمنزلة ابنه وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم رحم الله اباي
 لو طأ الحديث الدال على شدة امره باللهمة بالتأثير على الخلق (و كلافتنا) في العالمين
 فخلق فضاهم بجهنم ابراهيم واسطهم (و) هذبنا (من آياتهم) فخلقهم فخلق ابراهيم من
 جهنم (و) ذرناهم فخلقهم فخلق ابراهيم واسطهم (واخوانهم) فخلقهم فخلق من
 جهة الحاشية وابراهيم من جهة التربة بالذات ووجه الحاشية بواسطة (و) مع ما هذبناهم
 بالحق (اجتنبناهم) البؤرة (و) هذبناهم (بالولاية النبوية) الى صراط مستقيم في الاعتقادات
 والاشواق والاعمال فجعلناهم هذه القضاة ان ايسار لفت ابراهيم فازداد ارتفاع درجته
 (ذلك) الهدي الذي كان عليه هؤلاء الهدي ربه ان الكثرة (هدي الله) ولا يتحصن بهم بل
 (يهدى به من يشاء من عباده) من اتباعهم وكيف يكون هدي الرهبان هدي الله (و) هؤلاء
 مع عقبتهم (الواثر) كوا السط عنهم كما واهي ملون) حال هدايتهم فكيف سبق لهم الهدي معه
 وكيف يحصل صاحبه لهم بعد من الشواذ في اسناد ابراهيم الذي ذكره من اهل
 الاستدراج لانه وكونهم من اهل الهدي اذ (اولئك الذين آتيناكم الكتاب) المؤمنين
 على قواعد الهداية التي يعرف كونها هداية بالنظر الى ذنوبهم (واسطكم) على وقته اذ لو اتوا
 اظهروا لانهم (و) مع ذلك آتيناهم (البؤرة) ليصدق مجزأتها كتابهم وحكمهم ليعتدي بهم
 الناس (فان يكفروا) أي بكتابهم وحكمهم وبقوتهم (هؤلاء) فلا يدل ذلك على بطلانها (فقد
 وكتباهم ادوا) يشرون حقيقتا ويرفعون شبهاتهم عن يقين حصل لهم اذ (ليسوا بها)
 بكتائرين) فليس عليهم عتاب الكفر السائر عن حقائقها والمظلم بايقاع التسميات بل أدى بهم
 نور الايمان الى الكشف عنها وكيف لا يمكن بيان حقيقتها ورفع التسميات عنها لمع ان
 (اولئك) هم (الذين هدى الله) لاطاعة الحق ورفع شبه وهم وان نسبوا هدى حيايتهم الى
 الكشف (فبه اهداهم اقتده) باعتبار سبق زمانهم لاهدي قدامتهم اذ لا حجة عليه وهو لا لهم مع
 كثرة حجج فان زعموا انهم اغما لا يقتدون بهم لانهم يلزمهم الاقتداء بكم (اللا اسلككم
 عليه ابراهيم) من مال اوجاهه اوسدح ولا يظن بكم فيه دناءة (ان هو الاذكري) أي شرف ومنزلة
 (قاعاين) ان قالوا اذا امرت باقتداء الانبياء السابقين فليس علينا الاقتداء بكم بل عليكم
 الاقتداء بناقل انما امرت بالاقتداء بالانبياء في الاعتقادات لا بكم من سبب اليهم من
 الجهل الكفار بكم في الحقيقة بل باقتداء (فامندوا احسن قدرا) أي ما عرفوه القدر
 الذي يليق به من المعرفة على قدر الطائفة البشرية الا لا يمكن معرفته الامعاء فبه نفسه

جرح الانفة) عمل
 الانفة والخروج
 ايضا قوله عز وجل حب
 المصيدة) اراد الحب
 المصيدة وهو عياصيف
 الى نفسه لاختلاف القاطنين
 قوله عز وجل حبة) انفة
 وغضب) قوله عز وجل
 حبل الوريد) هو الوريد
 فاضربا الى نفسه لاختلاف
 لفقاي انفسه والوريد
 صرفان بين الوريد والوريد

وتعريفه اعماعه بالآل الكتاب وهم شكرون انزاله (اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شيء)
 اذ لا يطق البشر حمل كلامه قاله سابقين الصنف حين اغتصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال انشدك الذي ارسل التوراة على موسى هل تجد فيه ان الله يعطى البشر الميعاد وانت
 المبر السجين (كل من انزل الكتاب) أي التوراة (الذي) تعترفون بحقيقته وتدعون الایمان به
 لكونه (يا به موسى) صاحب المعجزات القاهرة اطلق فعمله عند ظهوره بصور المبرور
 والكلمات مع انه لو لم يات به موسى لم يكن تكذيبه لكونه (تورا) يكشف الحقائق والامثال
 (وهدي) يرفع القبس والشبهات (القياس) الذين غرقت في غميرهم التميز ووقع الشبه ان لكم
 نسوا ذلك فقلند كره (تجعلوه قرطيس) أي ذرة ترو كيف ترونهم وانتم (تبدونوا) لا
 يعلمكم الانكار مع ذلك اذ (تحقرون كثيرا) بل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم
 (و) لكن لم يمت لكم انشاؤها (عائش) من اسرار الدورات على لسان محمد صلى الله عليه
 وسلم (ما لم تعلموا اسم ولا آياتكم) فكيف تصفون عليه ما هو ظاهر لتوراه فابستوا شوا
 التساقص (قل) منزل التوراة على البشر (الله) لتعلمهم التساقص (ثم) انزعوا اما اردوا
 ما انزل الله بموسى على بشر من شيء (اذهم) لانهم (في خوضهم) أي اباطيلهم (يلتصون)
 بلا دليل وكيف يشكرون انزال هذا الكتاب بعد موسى (وهذا كتاب) لعلمه عظمت اولي ان
 يقبل فيه (انزاله) من مقام عظمت الله (مبارك) يشق على ما لا يقتضي من القوائد
 اذ اطاقوا يدعون لا يمكن خلقه ان ياتي بعلمه ولا مانع به من تكذيبه ما ثبت نزوله اذ هو (مصدق)
 الذي بين يديه انزل تكميله لما فيه (ولتندوا في القرى) أي أهل مكة التي رقت هذا العلم
 لان الارض التي خلقوا منها وحيت من تحتها فهم يميلون اليها بالطبع وقد تأكدت بالامر
 الالهى بالاطيع (و) لذلك كان انزالها اذ انزل (من حولها) من اطراف الارض ولا يضر ان كان
 بعضهم لاهم لا يشكر وفعله من فيه بل لعدم ايمانهم بالآخرة اذ دعوتهم انهم انزلوا
 الاياما مدودة (والذين يؤمنون) بهم (بالآخرة يؤمنون به و) لا يمانهم به بل هم على
 صلتهم بمصاطرون) وغيرهم وان ملوا الحيات اذ لا يحافظون عليها وهو يدل على أنهم لا يؤمنون
 بالآخرة وانما يدعون الایمان بتكليمهم فحسبوا لاجاءه الرشا هو وان كان ظلم ولا يهدي
 لا يؤمن بالآخرة ان فاه اطمح لاهلها وفي يحرف التوراة لها او معني فيه تقرأ على الله
 (ومن اطمح عن افق على الله كتابا) لانه يجعل قوله قول الله (أو) غيره فان ادعى النبوة كتابا
 كسبلهم في حقيقة اد (قال آوى الى ولم يوح اليه شيء) فهذا ايزيد على الافتراء ودعوى
 النبوة (ومن) يشكرنا بهما القرآن حق (قال سارل محل ما انزل الله) مع انه قد عرف انهار
 فكاهه ادعى نفسه قدوة الله فكاهه ادعى الالهية لنفسه ولا يجترئ على هذه الوجوه من
 الظلم من يؤمن بالآخرة فيعلم ما لظالمين فيها (ولو ترى) أي الرافى (اد الظالمون) وان لم يكونوا
 اظلم (في غمرات) أي سكرات (اللون) قبل البروز والقبيلة وما بها من النار وسائر وجوه
 العذاب لتقل عليك الامر فكيف يكون على صاحبه (واللائكة ياتوا ابدتهم)

الذين نزعهم العرب انما
 من الوثنيين والوثنية
 مستطعن الصلب أيعر
 خلط كانه قسب متعاق
 بالقلب يشق كل صرقات
 الانسان ويقال لعاق
 القلب من الوثنيين التباط
 ويسمى يباطا لتعلقه
 بالقلب وسمى الوريد يريدا
 لان الروح تحده (قوله عز
 وجل حق البقي) كقولان
 من البقي وبعض البقين
 (قوله تعالى حاذق الله) رشاق

كالتقاضى الماتل وهو شدة السكرات وتوهمهم (أخرجوا أنفسكم) تقليظا وتعظيما
 شدة أخرى وغاية شدة انذاره عنده قولهم (اليوم) قبل البرق خو القبيحة (تجزون عذاب الهون)
 أى المؤمنون بالله (عما كنتم تقولون على الله غير الحق) كالضرب ودعوى النبوة الكاذبة
 وهو يراد على الله متضمنة الاستهانة به (وكنتم) فى أعراضكم (عن) ذوقه ابتعاد (آياته)
 (تستكبرون) حتى قال به شرككم بأمر لمثل ما أنزل الله وأقل ذلك أنه يوجب منكم الاستكبار
 وأسبابه إذ قال (و) الله (لقد جئتمونا) فلا يبق لكم استكبار عند وصولكم إلى الله
 الكبرى المطلقة وحائب على ذلك تنزيلا لاسم منزلة المتكبرين لسبق استكبارهم كأنهم
 مستقرون عليه ولم يبق لكم ما يكون تقربى المألوف عند الوصول إليهم من كثرة الاتباع
 لكونكم (أفرادى) ليس معكم من يقبلكم أذ هو مقتضى الاعادة لتعودوا (كما خلافتكم) كقول
 (مر) فلا يبقى لكم الجاه الذى هو من أسباب الاستكبار (و) لا ما هو مقتضى وهو المال أو
 الخرفة إذ (قر كنتم ما تقولون) أى فضنا فيه فلم نجعلوكم معكم ولا قد مقروه بعد وده عند ما
 جعلوه (و) را ما ظهر لكم (و) كالم يبق لكم الجاه ومبدؤ من جهة أنفسكم لم يبق لكم من جهة
 مشيوعكم إذ (ما رى معكم شفعا) كالتين) اعتقدتم شفاعتهم على تقدير البعث وطول مدة
 العذاب وهم الأنبياء أو الملائكة أو الأصنام وكيف يكونون شفعا عندنا وقد (زعمهم أنهم)
 مع دخولهم (أنهم) أي الملوذات (شركاء) والشرك من أسباب العداوة وهم وإن لم
 يعادروا عادوكم والله (لقد قطع) الوصل (بينكم) ولم يتقطع ما كانوا يشفعون لكم لأنه
 (ضل) أى ضاع بعد (عنكم) ما كنتم تزعمون من أنهم شفعاؤكم على كل ما صدق منكم من
 شرك أو امتكاري اليوم الآخر أو نبوة نبي وكفى أنكرتم اليوم الآخر وقد ظهر من دلالة
 ما أشار إليه قوله عز وجل (إن الله فائق) أى شاق (الحب) والتبائن (والنوى) بالشعر
 والنبات والشجر حيوان والحب والنوى متجانسان (يخرج الحن من الميت) أي من كل ما
 أو جزؤه كحب الغناب الذى هو كثرى النفر (و) العكس (يخرج الحب) كالبيض (من الحن)
 كالطير يعطقه على يفرج لانه يان اتفاق ولا يصلح هذا البيان فيه طفه عليه (فلكم) اتفاق
 هو (الله) لا الطبيعة ولا الماء والهواء (فان) أى فكذب (تؤمنون) أى تفسقون عنه إلى
 الباطنة وغيرها فإني لبعث أنولس لآله أن هذه الطبيعة والاليزل بقت ولا حاجة فى الاشياء
 إلى الشق بل هو إثارة الروح كقفل الاصباح والله تعالى (فائق الاصباح) وزعمه ميتا مدة
 معلومة كالسكر بالليل (و) الله تعالى (يجعل الليل سكاو) لا يستبعد ذلك باول مدة
 السكون لانه تعالى يجعل (الشمر والدمر) ساثرين بمرأى عجب (حسانا) فكذلك جعل
 القيامة حسنا باعله هو ولا يطلع عليه المجمعون وكيف لا يكون كذلك مع ان (ذلك تقدير
 الذنوب) أى الغالب على أمره فلا يقل ما يقع على طريق الايجاب ولن روى فيه الحكمة لانه
 تقدير (العلم) وقد علم الحكمة فى البعث (و) كيف يشكر النبوة التى هى أصل الهداية
 إلى ذلك إذ (هو الذى جعل لكم اليوم لن تنوبوا) قال (ظلمت) أى ضلالت طرق

الله أى عادى الله وخالفه
 ويقال الحادة الممانعة
 (حاجبة) أفر ومحنة أيضا
 (قوله عز وجل) حيدر
 كليل ملى (قوله عز وجل)
 حرد غضب وحقد وحرد
 قصد وحرد منع من قوله
 حاربت الثالثة إذا لم يكن
 بين البن وحارث السنة
 إذا لم يكن لها مطر (قوله)
 عز وجل الحاقة) أى
 القيامة حيث فلان تقع
 حوائق الأمور أى جهاش

(البر والبحر) فكيف لا يجعل الالهياد امارق المعاش والمعاد التي الضلال فعلا اعظم (قد
 مقلتا) أي يتفصلا (الآيات) على عقود الله وحكمته واليوم الآخر والنبوة (القوم
 يعلون) وجه الاستدلال بها واعماله خلق الاستدلال وكيف يكذبون الانبياء اذا أخبروكم
 ان الله بعيد كل واحد منكم من ذنبه أو جنته (و) ليس بأبعد من ابتداء خلقكم (وهو الحق)
 انما كنتم نفس واحدة) ولا يتبعها اختلاف مدة البقاء في القبر فإنه كاختلاف مدة
 الحياة المتروكة (فستقروا مستودع) أي فكنتم من يستقر مدة سليمة ومنكم من يستقر
 في أقرب مدة كما يستودع (قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) ذكره لان انتباههم من نفس
 واحدة أمر دقيق يحتاج الى استعمال فطنه ثم جرد بمثل وهو اخراج الانواع المختلفة
 اصل واحدة في اعداد اخرج اشخاص كثيرة من نوع من نفس واحدة فالبر (وهو الحق) قول
 من السماء) التي يكون القبض بواسطة دون القبض دون واسطة في الجمعية (بأن) واحدا
 بانوع (فأخرجناه) لم يقل فأخرج به لانه لا يوحى انه اخرج السماء بواسطة الله (بان
 كل شيء) أي كل نوع من انواع الماهي فان قبل اختلاف الانواع لاختلاف الاصول فلهذا
 نقل اصول بعبارة اقرب منه لا نأثرنا الله (فأخرجنا منه) أي من كل شيء (خضرا)
 ثم فخرج منه ما به ودالي الاصل وينص عنه فان كان سببا (فخرج منه) أي من ذلك الخضر
 (حيا) واذا اعتبرنا الاصل البعيد يحصل من الواحد الكثير ان يصير (مترجا) أي مترجا
 به منه على بعض مثل سابل البر والشجر والارزوان كان نوى شجر خضرة لثا من ملا
 (و) يحصل (من النخل) طلع بضع النوى واذا اعتبرنا الاصل البعيد يحصل من
 الواحد الكثير ما يتخذه اذ يكون (من طلعها) أي من قمرها (قروان) أي جروان (التي)
 أي مقلنة بقرب بعضهم من بعض (و) لا يتخصص هذا بقروان فخالف الاصول بل قلنا قروينا
 (جنات من) طلع (اعاب) اخرجنا من اقصان الزيتون والرمان (الزيتون والرمان)
 خضرهما (مشتبا) لاصولهما (و) ليس ذلك الاصل بعينه لكونه (غير مشتبا) أي مشتبا
 كيف ولا يشابه احوال الشيء الواحد (فتقلروا الحق) كيف يكون طعمه ولونه (انما)
 (و) الى (بعضه) أي نضجه كيف يكون طعمه ولونه مختلف (ان ذلك لكم) أي بالبر
 (لايات) على امكان انشاءكم من نفوسكم وأبدانكم وعلى البعث بتزال المطر من العرش
 ثم اثبات الاجساد كالبات ثم جعلها خضر في الحياة ثم تصور الاعمال بصور كشجرة وانما
 أمورا زائدة توضحها واعطاها طعمه مستتبه في الصور غير متسليم في المدة بمراسمها
 (الهم يدومون) باستمساكهم لهذه الآثار دون الاسباب وبما فاسل ختار قادر على كل شيء
 وباليوم الآخر بهذه الملائكة المنعمة المؤيدة باللائل القطعية من النقل المتوازن عن الاختلاف
 عليهم السلام (و) مولانا نفورهم القدرة ليقوا قدرته على الاعادة وزاد واعلى اعتبارنا
 الاسباب والقول بالاياد (بما لا تشرككم بالحق) أي جعلوا الحق الذين هم دون
 الملائكة والانس شركاء الله حتى عبدوا الاصل لمقلتها (و) قد علموا انها حادثة

الامور (قوله عز وجل
 الحافرة) الرجوع الى اول
 الامر يقال الرجوع فلان
 في سائرته وعلى حافرة اذا
 رجع من حيث جاء وقوله
 عز وجل "المرء ودون في
 الحافرة أي تعود به الموت
 احسن (قوله عز وجل
 صد أنى فلما) بساكن لخل
 غلام الاعناق (قوله عز
 وجل "حالة الخطب) هي
 امرأة أي لهب شكات
 تشي بالانتم وجل الخطب

(خلقهم) قد جعلوا الله كسائر الخلق بل دون المبدعات اذ بهلوه كالحركات والنباتات
 حتى (سرقوا) أي سرقوا اذ بهلوه كسائر الخلق بل دون المبدعات اذ بهلوه كالحركات والنباتات
 (بنات) ولا شبهة لهم في ذلك مع انه لا يجوز ان يعتقد فيه (بعبارة) أي مرة تترجمه
 الذي لا يكون له غير كيف (و) قد تعالى عن الكل قبله (بعبارة) أي وصف
 الموائد الخبيثة من المشوكات والتوليد وكيف يكون له وهو من خواص الاجسام
 القابلة لتكون والتهاد التي دون الاجسام المبدعة وهو فوق المبدعات اذ هو (بليغ) أي
 مبدع (السرقات والارواح) ثم ان سلم انه لا يختص بها (أي يكون له ولد) ولا يحصل الابن
 منها (ين) (و) لا يجانس له ذلك (لا تكن له صاحبة) مع انهم لا يصح كونهم اذ في نفسها
 بالاثنية ولا حادثة اذ لا يجانسها الموائد (و) ان سلم انه له صاحبة قديمة بجانبه فكيف
 يجانسها الولد وهو حادث فهو مخلوق له لا متعاضد من شئ يكونه فثبت انه (خلق كل شئ) فلا
 جاز ان يكون أحد المخلوقات وله المماز في الكل (و) ان سلم تخصيصه البعض بالولية فلا بد
 ان يصح بعبادته ومن اعوم الله لم يكن (هو بكل شئ عليم) لا غير بلوا تعقب به الولد لكان
 محيطا بالوالد اما لكان بجلاله باي أن يصير محاطا لئلا يكونه ثم أشار الى ان الشرع ونسبة لولد
 الى الله تعالى الايمان به اذ (ذلككم) البعبارة من مراتب من يشاؤكم او ينسب اليه
 الولادة اذ هو (الله) يجب الايمان به لانه (ربكم) الارباب لكم سواء له (الاله الاخر) هو الذي
 خلقكم وخلق الله التي راكم بها اذ هو (خالق كل شئ) واغرابا كهم التعبدوه (فاعبدوه
 و) عبادته الايمان به وسعده اذ لا يستحقها غيره باسمه عليكم ولو كان عنه اد (هو على
 كل شئ وكيل) أي متولى بحفظه وتدبيره غالب عليه لا أثر لغيره وان كان سببا ولكنه غيب
 اليه لانه مدرك بالابصار والله تعالى (لا تدركه) قبل كشف اعجب (الابصار) فلا ينسب اليه
 الأمور ولكن يجب أن ينسب اليه لان الغير لا يدركه دقائق الاشياء والفعل الاختياري
 فرع الادراك (هو يدركه) الدقائق حتى (الابصار) لا يدل على عدم ادراكه الابصار اياه على
 هذه بل خفائه اذ (هو المظن) ولفظه هو المدرك فهو (الخبير) فهو كل روح الذي
 لا يدركه الابصار وهو يدركه الكل فينسب اليه افعال الانسان الى شئ آخر منه ثم أشار الى
 ان عدم ادراكه الابصار اياه ليس بعذر في نسبة الاعمال الى الغير المدرك بالابصار حتى يجعله
 مستحقا للعبادة لانه (تدبركم) يدل الابصار اظهارة (بصائر) باطنية أقوى من الابصار
 الطاهر لكونها (من ربكم) يدل على ايجازها وايسر برفع نفسه أو دفع ضررهم حتى يتم
 فيها بل ذلك حتى انهم (كم) (ان أبصر طغى) يصل به اليه والى ما ينسب عنه (ومن على
 نهالها) ان يعجب عن ربه ويحال عنه ويرى ما ينسب اليه (و) أي وان بعثت بجرمنا فكم ودفع
 مصادكم (ما اعليناكم بحفظ) لعلنا عليكم بل هو مقوم الى اختياركم (و) كما صرنا
 الايات في هذا الموضع (كذلك نصرف الايات) أي نوردناها على وجوه كثيرة في سائر
 المراض لتكمل الحجة على المخالفين (وليتقولوا) في ردعها ما يقوم وهو قولهم (داويت) الى و

كتابة من القلم لان
 بين الناس الشرع
 المبرر ان كالمطاب الذي
 تذكى به البار ويقال ان
 كانت مرسدة كانت المرسدة
 جواهرها مثل المطاب على
 ظهرها نعى الله هذا
 القبيح من فعلها ويقال
 انها كانت تقطع النور
 فتطرح في طريق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه لتؤذيهم بذلك
 والمطاب مسمى به النور

فتمت منهم هذه وان كان طعننا في رسالته دليل صدقها في نفسها وقد نفع ايجازها ما علمتم
 (و) كيف يكون من مداومتهم وقد فعلنا فيه ما اوجل في كتبهم (لديته) أي سادسوه (انتم
 يعلمون) ما في كتبهم من الاجمال وما فيه من التعميل وانت وان لم تكن حفيظا علمهم وهم
 وان دلم عاهم لا تترك تبليغ الرسالة عليهم بل (اتبع ما اوصى اليك) من تبليغ الرسالة التي
 هي الايات المصرية بقية العاقبة مع اعادة البصائر والبيان التام لما اوجل في كتب
 الاولين لا يبدل على انها (من ربك) التي رأتك تربية لا تتأني من غيره لاختصاصها بينك
 رئيسة الالهية التي لا تشارك فيها اذ (لا اله الا هو) اذا اصر واقع ذلك على الشرك من
 عاهم فلا تترن عليهم بل (أعرض عن المشركين) اذ اردنا ان بقا عاهم على الشرك والعصي
 مع هذه البصائر لا قضاء استعدادهم ذلك (و) ان لم يكن موجبا اذ (لو شاء الله) مع هذا
 الاستعداد (ما أشركوا) ولكن يرتب سنته برعاية الاستعدادات (و) هم وان كان لهم
 الاستعداد لا يمان في قلوبهم وقد ابطوا فانت وان كنت داعيا الى اصلاح الاستعداد
 القلبي (ما جعلناك) مثوليا (عليهم) لتكون (حفيظا) لمصالحهم حتى تكون
 مصليا لاستعدادهم القلبي (وما أنت عليهم) بنفسك (بوكيل) تدبر عليهم امورهم
 أو تغيرهم من استعدادهم الى آخر بل هو موقوف الى الله تعالى يفعل بهم ما يشي
 استعدادهم الطبيعي لهم من غير تغييره بل هو موقوف الى اختيارهم (و) كيف يكون ذلك
 نصيرا استعدادهم وغاية ما تقدر عليه تفجير اعالمهم لكنهم يزدادون بذلك قساسة لا تسبرا
 الذين يدعون من دون الله فيسيبوا الله وان علوا ان سبهم لا يقابل بسب الله لكنهم
 امدادهم بقدره على الله فيسبونهم (عدوا بغير علم) منهم بغير هذه المقابلة اذ زنت لهم
 ولا يعدلانه كما ينالهم هذا القبح عقضى استعدادهم (كذلك ترى لكل امسة) من
 السراق وقطاع الطريق والزنا وغيرهم (علمهم) وانما وامانهم من قطع الاطراف
 والرحم وليس في سبهم اقمع انعلم عليهم افعالهم بل افعالهم ليزدادوا التجمع نوالى التمس
 عليهم (ثم الى درجهم) التي دبراهم بانعلم مع سبهم لياهم (مرجعهم) وليس لقيت (فيهم)
 عما كانوا يعملون قولوا فعلا بصرف نعمه الى معاصيه وسب المسم من اجل من لا يمتد
 منه انعام أصلا (و) كأنهم زعموا ان كفرهم الذي بلغوا منه الى سب الله تعالى ليس من
 سوء استعدادهم بل لعدم محي آية القدر حواشي (انتم عواطفه بهدايتهم) أي او شها
 الذي يدلوا في توبيخ مقامتهم (لكن جانتهم آية) من الايات المقترحة لهم (اليؤمن بها اقل)
 انما يصح اقتران الايات على لو كانت مقوضة الى آية من اعن اختيارى لكن لادلة انها اذ
 على تصديق الله (اعمال الايات عند الله) وانما ينزلها بسؤال لو علم انكم تؤمنون بها
 أو اراد تعجيل اخذكم لكن لا يعجل اخذكم وقد علم انكم لا تؤمنون (وما يشرككم)
 أبها السامعون (انها الايات) يؤمنون بها لقيتهم وانما يسير من يؤمن وقولا
 (لا يؤمنون) وكيف يؤمنون لرؤية الآية المقترحة (ونظاير انذرتهم) العازمة على

في هذا الجواب

(باب الجاه المضمومة)

قوله عز وجل حدوا الله
 أي ما حله الله لكم والحد
 النهاية الذي اذا بلغها
 الحدود لم تمتنع قوله عز
 وجل وما كبريا أي
 انما كبريا ومعناه انما
 عطا الجواب بالضم الاسم
 وبالفتح المصدر (حكم)
 وكمية مثل ذل وذل
 وخبر وشبهة وقلة وقلة
 وعذرة وعذرة وبغض

الايمان بشا كبدهم القنم ياء اغشاق من الجزاء عليه لو ثبت الجزاء (وابصارهم) بان
 منه الآية لا تقسم الى هي كالاولى التي لم يؤمنوا بها (كالمؤمنين) أي
 بتلها مع وقوعه (اول مرة) لما يتوهم قياما بقرينة جديدة خارقة للسابقة (و) لا بد
 لهم من هذا التوهم لاما (ذره في طغيانهم) على الآيات ياراد الشبهات عليها (بهمون)
 أي يترددون لها مع جرم عقولهم بعدم وقوعها لكن كما اياهم في طغيانهم يمسهمون
 (و) لوجهنا عليهم الآيات القاهرة المقترحة للمصرحة بالتصديق عليهم حتى (لو اتانزلنا عليهم
 الملائكة) شهودا على صدق ذلك (وكأنهم الموتى) بذلك وبالحال الآخرة التي لا ينكر
 اطلاعهم عليها (وحنرا عليهم كل شيء) من الحيوانات والنباتات والجمادات (قبلا)
 أي كقوله صدق ذلك (ما كانوا يؤمنوا) بجموع هذه الآيات القاهرة في حال من الاحوال
 (الا) في حال (ان يشاء الله) معهم الايمان على خلاف مقتضى استدلالهم وقد جرت
 سنته بعدم مخالفتهم (ولكن) كثرهم بجهلهم (يتوهمون) انهم اتعلقوا بالآيات بلا اعتبار
 استدلالهم فيكون العبد مجبور في افقاعه فلا وجه له تذهيبه فليعتبرون على الكفر
 والمعاصي مع ان يجوز ان يكون فعله بالتعذيب كذلك والافعال علامته لا يسيبه وان معي
 جزاء تشبه الدلالة بالسبب وكيف يتوهمون الجبر في كفرهم مع ظهور استدلالهم من
 هذا توهم المانع من الانقياد لآيات القاهرة الداعية الى الفناء النسيب ان فيها وفي الآيات
 المقترحة لو ان في باب الاطاحة بابواب الصحراء بقرعة ادب جديدة مع جرم العقل بعدم
 الاحتمال في الواقع وان جاز وجودها معني انه لا بد فيه محال وهو ايضا من فعلنا بمقتضى
 استدلال النبوة بطريق ثالث مستقلا (و) لذلك كما جعلنا هؤلاء من شياطين الانس بالقاهرة
 الشبهات ظاهرا وشياطينهم من الجن الملقين لها بظنا أعداء الشير يدون دفع أمر ثبوتها
 (كذلك جعلنا لكل نبي عدوا) لظهور مجادلهم هججه وترفع شبهاتهم ولئلا يقال انه
 خصم ساعد الكليل كالأموال الناس أو يتوهموا عليهم وأنه ينزل عليه الشياطين
 لجعلنا (شياطين الانس والجن) أعداء ولا يمنع ذلك من ظهوره انما يتوهم انه (يوسوس)
 بعضهم الى بعض زخرف أي عموه (القول غرورا) الضميمة لان الله تعالى جعلهم أهل
 الخبايا وكذا الغامضين ليقهرهم مقتضى استدلالهم (ولو شأ ربك) ان لا يقهرهم مع
 اقتضائهم استدلالهم بآه (ما كانوا) وان كان مقتضى استدلالهم لاهم علامات
 القهر فلو لم يرد قهرهم لم يظهر عليهم علامته (فلهم وما يفترون) على الله تعالى عن الجبر
 عليهم بالكفر من غير استدلالهم بغير ما يفترون ولا يمنع مقتضى عن وجه الضرور
 (ولتسفي اليه) أي الى مخرجهم (أفند الذين لا يؤمنون بالآخرة) لمساعدتهم لهم
 على احوالهم (وليرضوه) رضا المؤمنين بالآخرة لئلا تلطمع ان تقسط عنهم
 التكليف الشاقة (وليقترنوا) أي وليكنسوا (ما هم مقفونون) من شبهات انهم ذلك
 المزخرف ومن الجرائم على الكفر والمعاصي وان اتكروا كونه من خرقا وأطبلوا فيه التصكم

وبعضه وقرينة (حرم)
 واحد منهم حرام (قوله)
 تعالى حساب) أي حساب
 ويقال هو جمع حساب
 مثل شهاب وشهبان
 (قوله تعالى ويرسل علينا
 حسابا من السماء) يعني
 صراحي واحدا حسابا
 (قوله عز وجل حسابا) أي
 دورا يقال الحطب عمانون
 سنة (قوله الميسك)
 الطرائق التي تكون في
 السماء من آثار القنم

الى تضادهم قل (١) اتحكم الى تضادكم فيما بين اقله من خرف (فغير اقله ابني حكم) الحكم
 تضادكم عليه (و) لم يترك لي ولا لكم رية في كلامه اذ (هو الذي ارسل اليكم الكتاب مفعلاً)
 فيه الحقائق والاحكام مع دلائلها ووقع الشبهة عنها (و) ان شككت في انزاله مع اعجاز
 فاطر الى ماشه هذا فمعه وجل في كتب الاولين وراجع اهلها اذ (الدين آياتهم الكتاب
 يعلون) من وعد الله فيه بانزاله (انه منزل من ربك) وليس فيه ما يريهم لكونه مكتوباً
 (بالحق) في نفسه فاذا اجتمعت فيه هذه الامور (فلا تكون من المعقرين) حتى تحتاج فيه
 الى التحكم (و) كيف يكون منزل من غيره وقد (نعت) فيه (كلمة ربك) الذي ارسلها في كتب
 الاولين بجزء النصيل والاستدلال ووقع الشبهة (صدقا) في الاعتقادات والاشعار
 (وعدلاً) في الاحكام وان نسي بعض ما في كتب الاولين فقد رآه في من الاعتدال بحيث
 (لا يبدل لكلماته) من تلك الجهة ولا من جهة الصدق والاعجاز (و) لو فرض مبدل
 في طريق الوصول اليك فلا يترك جهاته اذ (هو السميع) لما يقبله المبدل (العليم) بما
 يدفعه من اول الامر فلا يتركه ثم اشار الى انه لا وجه للتحكم في تلك الله التي نعت صدقا
 وعدلاً بحيث لا يبدل لها الى من اغرق ذكره في الامور الارضية وان كثر فقال (وان قطع
 اكثر من) اغرق فكره (في الارض) فانهم وان سلوا لا تقسم واثابهم الاموال والبناء
 (بفولن عن سبيل الله) الذي هو تبايع البراهين القاطعة من العقل المؤيد بالتسل اذ
 لا يدركونها (اريتبون) في الامور الالهية (الاتقن) فيخذلون الشياطين اذ اظهرت
 من آياتهم آية (وانهم) وباب الاحكام (الا يصرور) اي يقولون بالتضيق الوهمي
 بكم لهم على حل الميوارات فسل الله اياها وقتضاها عدم حل مائلوه وهو خلاف ما هم
 عليه ولكن لا شعور لهم بذلك ولا الى مع قول الله له لو لم كيف يترك قول الله له والواحد
 (ان ذلك هو اعلم) من الله ووقع (من) لا يزال (يفضل عن سبيله) وان كثير واقع
 اتباعهم (وهو اعلم بالمؤمنين) اي المستقرين على الهداية وان غلوا فاهم باتباعهم واداء
 منهم اقتداء الضالين ولا تعسر وابتاعيلهم الحل يقتل الله حتى تحرموا به تضاهها ماد يحقرو
 واذا امرتم باقتداء المهتدين فاعتبروا بتعليقهم الحل بذكر اسم الله عند الفرج (مكشوراً)
 ذكر اسم الله عليه عند وجهه لرفعهم فيقيس الموت اياه المتع من الاكل ولا يتنجسون الى
 مودة هذا السربل يكفيكم اقتداء من عرفتم هدايته ظهروا لآيات (ان كنتم باياته
 مؤمنين وما نكنكم) أي أي شيء تعرض لكم من قطع أو ظن من تعليلهم الحل يقتل الله تضاريل
 (ان لا تأكلوا مما حرم الله عليه وقد علمتم العلم الشارح هذه العلة بالصر اذ (مصل لكم)
 جميع (ما حرم عليكم) في جميع الاوقات (الا) وقت (ما اضارتم) أي اضاركم
 (اليه) تضار صراطاً ما يوجب العلم ما يدخل فيه وكيف تأخذون بامتنار العلة (وان
 كثيرا يضلون) في التعليل اذ يأخذونه (بما هو اثم) من غير ان ينظروا الى وجه كونه
 على لانهم يأخذونه (بغيره) يوجب اعتباراً لا لتعالي اذ لم يلق واحد ان يتركوا

في احد رهاجكة رجالك
 والملك ايضا الطرائق التي
 تراها في الملة القاسم اذا
 ضربته الرمح ركضت
 سلك الرمل الطرائق التي
 تراها فيه اذا هبت عليه
 الرمح ويقال شعره
 سلك اذا كان منكسراً
 جموده طرائق (قوله)
 عز وجل طاماً فنانا
 والطام ما قطع من

اعلم يا معلمي (و) الاعتداء كما يحصل بالشيخ اظهر الذي يستجبه العامة يحصل بالفتح الباطن
الذي لا يعرفه العامة يدور تعريف الشرح (اذروا طاهرا لآلامه وباطنه) كما كل ملأنا حنف
انتم اذ يفتح على النصب (ان الذين يكسبون الاثم) فانه وان لم يظهر له - م قصه (سيبزون
بما كانوا يفترون) أي يكسبون من الهبة الذميمة الموجبة لعدايتهم طاهرا وباطنا عند
انكشاف الطبايع (ولانا كانوا) نبيا (على يد كرام الله عليه) عند ذمه بتعقبا ولا تقديرا
كما ان من المتعمد تركه لتضام اجله مقام ذكره في انه اذا كرر قلبه فهو اولى من التلوي الذي
لو يدركه كرم غدا قلبه عن اسم الله بالكلية (وامه) وان لم يظهر الله عندهم (لشوق) أي
خروج من الحسن الى القبح بشاؤنا متيسر بالمرت بلا مانع من تأثيره (وان الشياطين
ليوحون) أي يوسوسون بما يلقون (الى اوليائهم) بان ذكر كرام الله لو كان ميحا لكني
ذكره عند الاكل (ايادى لوكم) على الفاء دليل الحل يد كرام الله عند الذبح وهي مجادلة
باطلة لان المقاتل مانع للتأثير بخلاف المقاتل من التأثير فاه لا يرقعه به سد استقراره (وان
اطع قومهم) في قتله ليل ماحرم الله وقدرهم ما حل (انكم لتركون) لهم مع الله فيما يخص
به من التعديل والتعصم رابيس اطاعة الرسول في ذلك كما طاعتهم (ا) ترون اطاعة من كوشف
عن حكم الله كاطاعة المحبوب (و) ترون (من كان مبينا) بالجهل (فاحسبناه) بالعلم من غير
تعلم من البشر (وجعلناه نورا) عن الكشف النبوي يكشف عن الاعتقادات الصائبة
والاخلاق الفاضلة والاحكام الحكيمية فينب (يحيى باني) كن (الاساس) لا يمكنكم ان
بهتروا عليه (كن مثله) أي صفته الفرق (في) بحر (الظلمات) طلبة الحق - ل واطلب
والعناد (ليس به ان حسنا) بالارشاد وانه ارا الصراط المستقيم اذ زين لذنك وزين لاهل
الغياض اتباع مثله ولا هب اذ (كذلك زين للكاثرين ما كانوا يعملون) من التبع التي
زينها لهم كبروا هم بالتبليس عليهم (و) كما جعلنا مكة كبرا فنرى ليعبروا على اتباعهم
في زين الباطل وسرطان (كذلك جعلنا في كل قرية) ارسلنا اليها الرسل (ا) كابر يعمرها
ايكروا فيها) على انبائهم بالتبليس ليعبروا متابعا الرسل ونصدوا بها اضراهم (وما
يضرهم بمكرهم الا خسهم وكأثم - ما يكسرون الا بانفسهم) هم وان كانوا حذافا
بكرهم (ما يضرهم) بما يضرهم والى انفسهم التي هي اقرب اليهم من كل شيء وهو دليل
كونهم في الظلمات غير خاضعينها (و) من مكرهم العائد الى انفسهم مع عدم شعورهم
به وان قرب من الاوليات انهم - (اذ انبأهم - آية قالوا ان قوم من حق نوحى) من الوحي
والهزات المدة له (عسى ما ولى رسول الله) بل نحن اوليهم - لمشرنا فقال عز وجل
(الله اعلم حجب) اي بالمكان الذي (يجعل) فيه (رسالة) وهو الشرف فاما الفضائل النفسية
بحسب لا يدرك غاية فضائلهم سواء دون شرفه المثل والجاه سيما اذا اتصفوا برذيلة العكبر
والعكبر تبليس احد الشرفين بالانحر (سيبب الذين اجر مواصفار) بكبرهم (عند الله) التي
نازعوا في كبر لرداياته ورسالته واعتراضوا عليه في تخصيصه بالرسالة غيرهم (وعدايتهم بما

معدان الزرع اذ ليس
(حور عين) جمع حوراء
وهي الشديدة بياض العين
في شدة سوادها (قوله)
تعالى حسوما) تباعا
متروا واشتقاقه من حسم
الدهان وان يتابع عليه
بالكوة حتى يرا بطل
منه فلا يتابع ويقال
حسوما نحو ما أي شوما
(قوله ان حسوما) بجمع

كانوا يكرهون) اضر ارباب الاتية فلم يضرهم هذا العذاب الشديد واما غيرهم (الذين
 اشدادهم فيه يشرح) أي يوسع (صدورهم) يتصفون بشدة نور الهداية فتتسع اشباع المرات
 لظهور السموات وما دونها (للاسلام) أي لا تطيع عقائده فصاروا هم هذا المكر الذي
 هو اوهن من بيت البشكيوت (ومن يرد ان يضله) فلا يؤثر فيه مثل هذا المكر مع
 قلبه بما يدل لا يتسع قلبه الرين عليه ومن يعلب على صدره (بجعل صدره ضيقا) لا يتسع
 للاعتقادات الساتية في اقدار الامور الانثوية وهو وان اتسع للاموور النثوية فلا يتسع
 للاعتقادات الالهية والامور الانثوية يقل كونه (حرجا) شديدا ضيقا بالنظر اليها وذلك
 لكونه امانت من الشهوات التي اتسع لها فتنه في علمه اتركها (كتنايه مد) أي يتكف
 السعور (في جهة السما) وطيه بهيب الى الارض فذلك لوقوع رجس الشهوات عليهم
 (كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) في الاعتقادات وادخلوا وكيف لا يشرح
 صدورهم عن هذا الدين (وهذا) الذين (صراطيك) فلا يكون سهلا مع كونه (مستقيما)
 لا ميل فيه الى افراط وتفرط في الاعتقادات والاختلاف والاحكام فلا عزم له فتنسب
 القلوب بسلكه الا ان يشرح بنور الله (معدة صلتا الايات لقوم يذكرون) ثم اشار الى
 فائدة سلكه هذا الصراط مع ما به من هذا الضيق فقال (آلهم) أي لاهل هذا الصراط
 لا غيرهم (دار السلام) أي السلامة عن كل دناءة لكونهم في مقام القرب (عسديهم)
 بسلكه صراطه الخي سلوا به عن رذائل الارماض والتفريط (وهو وليهم) في ايمارهم
 على صراط الاترة للوصول الى دار السلام (بما كانوا يعملون) لسلكه صراطه
 في الدنيا ثم اشار الى ضرر رجس الشهوات التي هي اميل المكر فقال (و) تقول (يوم
 نحشرهم) أي الماكرين والمكوريين (جميعا) ليمع بعضهم كلام الله في ما يحاط به
 (بما يغير الجس) خصم بالنداء لانهم الاصل في المكر (قد استكثروا) أي استبهم بالمكر
 كثيرا (من الانس) الذين انتم اعداؤهم عداوة ظاهرة (وقال اولياؤهم) أي مطبوعهم (من
 الانس ريتا) أي بأمر ربنا والشهوات الخافضة انتم الاصل الماكر فيها (اصح بعضنا بعضا)
 بصوتها ينادي الشهوات الخافضة على القنات العاقبة ويسروا فيها امورا شاة اعتقدوا
 بذلك اليهم فاستمع كل واحد بالآخر (و) لم يكن المانع من الاستمتاع حاضر ان ذلك بالنسبة
 في الحال لاجل تلك الاجل لتدبر فيه وتوب ولم تدبر ولم تقب فلم تزل مكين حتى (بلسا)
 اجلا الذي اجلت لنا) للعاقبة (قال) اذا طعنتم اجل المعاقبة بلا توبة (الدار) الخالصة
 ينكم ومن ماتت من (متواكم) أي منكم الجامع ينكم ليزداد فالتصم بالاجتناب
 كما ازدادت معكم به (خالفين فيها) كما قد دللكم امانتكم الخلود في الشهوات فلم تطروا
 في عواقبها (ولا) وقت (مناشاة) ان تنقلكم منها الى الزمهرير افعالكم من شهوة
 الى اخرى (ان ربك حكيم) يعاقب على كل شهوة بما يناسبها (علم) بذلك الناس بان
 (و) لا يمتص هذا الجفن والانس بل (كذلك نولي) أي تصرفون (بعض التالين بعضا)

حنيف قد ص نفسه
 (قوله نولي حطحة هي
 التار حيت بنك لانها
 تقطع كل شيء تكسر وتأتي
 عليه ويقتل للرجل
 الا فكل انه حطحة
 والحطبة السنة الشديدة
 أيضا
 (باب الحاء المكسرة)
 (قوله عز وجل سين) أي
 غاية وقت زمان غير

سواء كان من جنس أو جنس في الدار ليزدادوا ما ما ما ما (بما كانوا يكسبون) من
 من هذا المعنى بالمثابة (يا مشرقيين والانس) كيف اغتدتم بمكر الاستماع بسد ما بينه
 الرسل (الذين انكم رسل منكم) تعرفون صدقهم ونصهم (يقسمون عليكم بآتي)
 المرجية لولا الاق المانعة من استماعكم (وشذورتكم) على ترك ما لاقى وعلى استماعكم
 (الغالب عليكم هذا قالوا) فصاروا قدروا (شهدنا) بذلك (على أنفسنا) ولكن صعب علينا
 تركها لتبزيها وتأخر عاقبتها (وغيرهم الحية الميتة) المجابة عن عوائق احسن انكروا
 الاسرة (وشهدوا على أنفسهم) بعد ما اجتروا رحمتهم (انهم كانوا كافرين) بها (ذلك)
 الضابط لاجل (ان لم يكن ربكم هؤلاء) أهل (القرى) بالتقليد في النار (بظلم) ولولا ذلك
 ولما لم يعذب قرية (واهلها ما فعلوا) من سبب التعذيب لا يسيروا اليه العالم عند ذلك
 (و) لا يحضر من العالم يكون (لكل) من عامل خير او شر (درجات) من الثواب والعقاب
 مأخوذة (ما عملوا) لتلايظ بقص الثواب أو زيادة العقاب لا (و) لا مولا له
 (ما ربك بغافل عما تعملون) ما مقدار مودة دار ما يقرب عليه (وربك) وان كان يعطى
 الدرجات بحسب الاعمال (الغنى) عن التعذيب فيصور ان ينقص منه أو يفر عنه
 (ذو الرحمة) فيصور ان يزيد في الثواب ولا ياتي عن موافقة جلاله التعذيب لانه (ان)
 يشاء يهكم الى الاسرة أيضا (ويستخف من بعدكم ما يشاء) ليهوا فيعذبهم (كما)
 انما كن من ذرية قوم آخرين) ذهب بهم ثم يذريهم لكنه لم يفعل لتلايظ بعدده (انما)
 تهدون) من العذاب (لا ت) مع غنى ذلك ورحمته (وما انتم بمحجزين) بهم هذه الكلمات
 لانه يعمل بمقتضى اسمائه كما افيض البعض باله ذيب والبعض بالحقو (قل) للمعذرين
 على غدار رحمة حتى تركوا العباداة وعبدوا الاصنام (يا قوم اعلموا) الاعمال الخبيثة
 من هاد من هودينه (على مكانتكم) أي ربكم الشريعة على خلاف مقتضاها
 (الى عامل) عبادة الله مع غناه لا احتياجي اليها في اشكال من تقي من القرب اليه في الدار
 التي تعذب هذه الدار حيث لعبدة الله دون غيرهم وانتم ان لم تعلموا الا ان (فدور) فعملون من
 تكونون لعاقبة الدار) هل يكون المعدل الذي يشع العباداة في موضعها أو لظلم موضعها
 في غير موضعها (انه لا يبلغ الظالمون) من ظاهم المانع من الفلاح ترجعهم جاب الاصنام
 على جانب الله بدتسربكم اليه فيما اختص بجلته ادا (جعلوا لله مجادرا) أي خلق (من)
 المارث والانعام نصيبا) يصرفونه الى المساكين والفقراء ولا صنامهم نصيبا يصرفونه الى
 التسلق والسدنة (فقالوا هذا) مستقر (له بربهم) الا انهم غير استقرانه في المستقبل
 اعارض (وهذا الشرك كائن) وهو مستقر لهم بل يستقر لهم ما ليس لهم أيضا (فما كان)
 لشركهم فلا يصل الى ابيه) عذبه الله أو سقوطه في النار أو هلاكه في النار (وما كان لله)
 فهو رسل الى شركتهم) عند عذابه أو سقوطه في النار ولا صنام أو هلاكها ما عارلوا ذلك
 بان (له غنى) رهي عجاوبة (ما ما يحكمون) من ترك جميع جاب الاصنام على جانب الله بعبادة

محدود وقد ينجى به محدودا
 (قوله عز وجل) حطية
 مصدر حط حطوا فحطوا حطية
 والرفع على تقدير او ادنا
 حطية ومستلنا حطية
 ورسال الرفع على انهم
 اضرابا بذات بعينه وقال
 المنسرون تفسير حطية
 لا اله الا الله (اوله عز وجل)
 حل) أي بدل وحرر حرام
 وقد تكرر رسم على قرية
 وحرام على قرية والمعنى

تقتضي ترجيح جانب الله لا الهية وعدمه لا حيثهم للاهية مع الحاجة (و) لكن زين لهم ذلك
 الشيع (كذلك زين لكثير من المشركين) مع وفور عقولهم في الامور الدنيوية ما هو اندق قسما
 منه في باب القربان (قتل اولادهم) للاصنام (شركاؤهم) من الشياطين مكر ايهم (ليردوهم)
 أي يلكوهم بالشرك وقاتل الولد (وليلبسوا عليهم دينهم) دين ابراهيم فذبح اسمعيل
 عليهما السلام (و) لا ينبغي ان تحزن على حلاكم لانه بعيشة الله (ولشأافه) عدم اهلاكم
 (ما ملأوه) مع ظهور قبضه وكونه اقترأ على الله في جسد من دين ابراهيم (فدلوهم وما يغفرون)
 بعد بيان ذلك لهم (و) مما طهر فيه اقترأوهم ما فاضوا فيه اذ (قالوا هذه انعام وحسن هجر) أي
 وقت والوقف بما تركوا له وخذ قبضه وهم يقولون (لا يطعمه الا من نشاء بزمهم)
 فيعيرون اكل الموقوف ويدخلونه تحت قصر فهم بعد ان ارجعهم اياه عنه بالقول (و) قالوا ما هو
 اقمع منه اذ لا معنى له والتناقض اعاب جميع بالنظر الى اجتماع النقيضين لا بالنظر الى الذات كل
 واحد منها ما هو هذه (انعام) أي البصرة والوصيلة والباقية والحامى بحرة (حرم)
 ظهورها) أي ركوبها مع ان الضرر هو رفع الجبر عن التصرف وذلك مختص بالانسان فلا
 وجه لانتزاع غيره عن الملك (و) قالوا ما هو انشعركم ذلك وهو هذه (انعام) تنقيبها الى
 الاصنام ليغري بها الى الله ومع ارادة هذا التقرب اليه (لا يذكرون اسم الله عليها) عند
 ذبحها الا يشاءوا الله فيها ويرعون افعالهم ذلك (اقترأ عليه سيجزبهم بما كانوا
 يفترون) على الله باسم الواسو ثم اشار الى اقترأه من قبضه صريح التصكم فقال (وقالوا)
 ما يبطون هذه الانعام) الثلاث من الاجنة ان خربت حية فهي (خالصة في كورنا وحرهم)
 على انواجنا) أي اننا نأوان اعطاهم ذ كورنا (وان يكن) ما يبطونها (مينة فهم) أي
 الله كوروا الزواج (فيه) أي في حلها (شركا سيجزبهم وصفهم) بالتحليل والتصرم على
 سبيل التصكم ونسبته الى الله تعالى (الله حكيم) لا يتحكم (علم) بما في التحليل والتصرم
 استقلال من دعوى الالهية واقترأ على اقمس العلم العظيم وكيف لا تكون هذه الانعام ان
 زينان الشرف بطريق المكر مع ظهور قبضها اذ (قد خسروا) الدارين (الذين قالوا)
 اولادهم) أما الدنيا فلا لهم قتلهم (حقها) اذ ان الله وهم بلا نفع حاضرا أما الآخرة فلا لهم
 قتلهم (بغيره) بفتح ا شروى بل مع ظهور ضرر الاقترأ على الله (و) كذا الذين (سروا)
 ما ردوه - م الله) أما الدنيا فلا لهم ضيعة واعلى اخسهم المذائق التي خلقه الله لا يلهوا وأما
 الآخرة فقلعهم علمهم بنفع فيها بل مع ظهور ضرر الاقترأ اذ كان التصرم (اقترأ على اذ)
 فهم وان كانوا قدامهم هتدين في امور الدنيا (قد ضلوا) في هذين الامرين اذ لم يراعوا فيها
 الدنيا والآخرة (وما كانوا هتدين) فيما هتدوا من امور الدنيا أيضا لانهم لم قصدوا فيها
 بل لتكون ضررة الآخرة وقد ضيعوا على انفسهم كونها ضررة وان علوا ما هو ضررة
 أحرقوا بكفرهم فلم يكن هداهم هدى أصلا ثم اشار الى أنهم كيف يهتدون مع اقترأهم على
 التمس بانواع العلم بالتصريم الذي يبطل انعامه وحكمته فيسه وهو اعتبار الامور الآخرة بها

واحد (قوله عز وجل)
 وأنت حل هذا البلد) أي
 حلال ويقال حل حال
 ساكن أي لا الهية به
 خروجه منه (قوله تعالى)
 حكمكم لهم للعقل وانما
 سمي حكمكم لانه يمنع
 صاحبهم من الجهل ومنه
 حكمكم الدابة لانهم تروى من
 قريبا وانما سادها (قوله)
 عز وجل حلوا تعويلا
 (قوله عز وجل هجر) على
 تسعة أوجه هجر سرام قال

فقال (وهو الذي) انتم عليكم بائع النعم لتعتبروا به انتم الا ستره تصيبوا لها (انشا)
 من الكرم وغيرها (جنات) تحمل على ايمان الانثوية (معمرشات) أي سموكت
 بما علمت ايمان الاخذ وغيرها يعلم ان قبادريان ربيعة لما علمت لها (وغير معمرشات)
 حملت بغير نعل يعلم ان قبادريان تحصيل بفضل الله بلا تعب لكم الا تضلوا عن دنو
 (والفضل) المنزلة حقا كمة وقوت له انه لا بد من أصل هو الايمان المنزلة كمة القرب
 وبخانة الذوت (والزرع) الحاصل لانواع القوت له ان النباة انما تحصل بالاعمال
 (مختلفة الجله) أي كل واحد من النخل والفاو نساو قراو ربا ومن الزرع بحسب طبائعه
 يعلم ان تفاوت مراتب القرب والنجاة بحسب حال الاعتقادات والاعمال وتقسم (الرازيون)
 والرمات متشابه في اللون والشكل (وغير متشابه) في العلم له علم تفاوت درجات المؤمنين
 العاملين بحسب تفاوت ادواتهم في الدنيا والذوق الظاهر لها كان سبب الذوق الباطن لم يتم
 الاعتبار الا باكمل تلك الخلق قال (كان من غره اذا اقرر) وان لم يبلغ حد الحصاد
 ولم يعط منه حقه (و) لا بد من معنى المزرعة فتح ايجدها من الشهورات بل (أوضحه)
 وهو العشر وأوصفه (يوم حصاده) لانه غاه لا ينتظر لحول يحصل غناه (ولا تسرفوا)
 في اكلها الا يعل باستيفاء الشهورات معنى المزرعة كيف والمفسود منها اكتاب بحسب الله
 تعالى اكلها لا تم مع الاسراف (انه لا يجب السرفين) وكيف يجب المسرفين في الشهورات
 وهم لا يبعون التكليف التي يرسل بها الى بساط القرب (و) قد انشا (من الانعام)
 (و) تحمل انما لكم لتعلموا ان حيواتكم تحمل انما لكم التكليف (وفرثا) أي بساطا
 لتعلموا ان حيواتكم صالحة لتعمل بساط الاعمال الصالحة الموصلة الى بساط القرب عند الله
 اذا شكرتم هذه النعمة بعد استكمال منافعها بالاكل الذي يدل على اباحته اتفاقكم على
 هاتين الآيتين المؤيدتين لهامدة حياتهما وليذا الذبح لا يتقدم ان فائدتها اجل وهي حفظ
 الروح واستعادة الذوة في الطاعة والجهاد (كلوا مما رزقكم الله) لحفظ الروح واستعادة
 القوة (ولا تبذروا خيرات السبلطان) من ثمر رزقكم وجوه الايداء لادنى المنافع ومنع
 اذناها الاكظم المتابع (انه لكم عذوب من) ينعكم بما يحفظ روحكم ويرزقوكم بكم وبدعوكم
 الى الاقرار على الله ان تبشروا الى امره والادعوى الالهية لكم ان استقلتم به وقد ظهرت
 عداوتهم في تنقيطهم في القرب بصر عيها واتفقوا على لما حذر زوجي الضان والعز واختلوا
 في تجرم زوجي الا بسل والبسقرية منهم حرم الذكور على الاثا وبعضهم على الذكور
 وبعضهم الاثا على الذكور وبعضهم على الاثا وبعضهم على البطون على الاثا ان ترج
 حيا ولا دليل لواحد منهم بل لاشبهة فوالله تعالى عليهم وامرهم ان ياكلوا (غنية أو باع)
 أي اصناف كل منفرد ما يصح به من نومه واعتبار الزوجية يدل على ان ذبح أحد الزوجين
 بمنزلة ذبح الآخر ونص على تحليل المتفق عليه بقوله (من الضان اثنين) الذكور والاثني
 (ومن العز اثنين) يعلم ان المختلف فيه كذلك بل اذا اكل المتفق عليه مع قلة المشقة عليه لعدم

الله عز وجل وحرث حجر
 وقال تعالى وذرزلون
 حجرًا يحجروا أي حراما
 محرما عليكم الجنة والجحيم
 ديار محمود كنوه عز وجل
 ولقد كذب أصحاب الجنة
 المرسلين وأخبروا رسول الله
 كنوه عز وجل هل في ذلك
 قسم لذي حجر وأخبر حجر
 الكعبة وأخبر القوس
 الاثني وحجر الشمس
 وحجر لسان والنقح انهم
 (باب الخلاء المتروكة)

كونه حوله فالجولة أولى وفي تقديم الضان على المعز إشارة إلى أولوية أكله لعدم الانتفاع
 ببره بل يدل على أولوية أكل البقر (قل) لو حرهما (الذكرين حرم) على الذكور
 والإناث (أم الاثنين) مع أن تحريم أحدهما يستلزم تحريم الآخر (أم الاثنين) مع أن تحريم أحدهما يستلزم تحريم الآخر
 الآخر على الآخر (أما اشتمل عليه أرحام الاثنين) من المعز والضان مع أنه لا يصلح
 عليه التحريم وقامها هنا كذا في الأيل والبقر (يتنوفى بلم) أي دليل نقل من كتبنا وأما
 الرسل أو عقل في الفرقين هذين النوعين والتويعين الاثنين (إن كنتم صادقين) في ذلك
 ثم صرح بالتحكم فيه فقال (ومن الأيل اثنين ومن البقر اثنين) فان قالوا انصرم
 البعض (قل) الذكري حرم أم الاثنين لما اشتمل عليه أرحام الاثنين اعلم ذلك
 بدليل (أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله) أي أمركم أم أمركم كذا (بهم هذا) الحكم
 الذي لا يلحق بالحكم وإذا لم يكن عندكم دليل ولا مشاهدة كنتم مفسرين على الله ورسوله
 عليه باضلال عباد يفترون (فمن أظلم من الذي افترى على الله كذباً بالحق الذي أتاه
 برأيه فأبى أن يؤمن بالله الذي أنزل من السماء فخرم عما يشاء الله في الآيات
 واحدة وجب الإطاعة استقلالاً فان دعواكم لم تؤمنوا فنبأهم الله في الآيات
 واحدة (قل) إن التحريم ليس مني بل بالوحي الذي أتاني مع الله لا تحرم فيه إذ (لا يجد) إلا أن (قبحاً)
 أو حراماً محترماً محضاً (على طاعم) من ذكراً أو أنثى لا على مستدل إذ (يطعمه)
 استقلالاً لا بعينتنا (الآن يكون ميتة) والموت سبب القضاة ومنع الانبعاث من
 نافع ما مع من ذكراً أو أنثى أو كونه من الماء وغيرهما (أو دماء) أي سائلاً كذا
 أو طعماً لا لاله أول ما يتعلق به الروح فتقبض بالموت يشبه القضاة القائمة التي لا تقبل التطهير
 (أو لم تخزيه فانه رجس) في حياته لكونه مقتصر على أكل النباتات (أو فحاشاً) أي
 خروجاً عن الدين الذي هو كالحياة الطاهرة (أهل) أي صوت فيه باسم (الهيبة) أي
 بسبب ذنبه فانه وان قرن به اسم الله لا يؤثر معه في التطهير وهذا الإتيان كونه رزقاً لاله
 رزقاً لمضطر (من اضطر غير باغ) بقفال الامام (ولا عاد) بسفر المصيبة فكل (دليل)
 رزقاً مفقود (لأنه) (رحيم) بإياهم مع قيام دليل التحريم فان اعترض على المحصر لذكرك
 بأن الله تعالى حرم في التوراة أشياء مغيرة أحببها بمخصوص باليهود كما قال (وعلى الذين)
 هادوا حرمنا كل ذي ظفر أي اصبع من دابة أو طير (ومن البقر والعصم حرمنا عليهم)
 شعورهما إلا ما حلت لهما ودهما) من الشرائع (أو الحواشي) أي الامعاء والمصارين
 (أو ما تشاء تعلم) من الخ (فإن) أي تحريم تلك الاطياب عليهم (بأنها حرام) (بأنها حرام)
 ولم يكن أن يحرّم ذلك النبي فلو وجهه لصريح ما علم مع كونه أطياب في نفسها (وإنما)
 اصداقون) في تخصيص التحريم بهم ليعلم (فإن كذبوا) في التخصيص وزعموا
 تحريم الله لا ينسخ (فقل ربكم ذو رحمة واسعة) فيصرون أن يحرم هذه الآية بتفصيل ما حرم
 على من قبلهم (و) لا ينسخ ما حرمه الله على أهل البني كالأيتان في حرمه بأهله

(قوله عز وجل شتم الله على
 قلوبهم) بلع الله على
 قلوبهم (قوله عز وجل
 خالدون) بأنهم بقاؤهم
 له وبه صفت الجنة دار
 الخلد وكذلك النار (قوله
 شامعين) أي متواضعين
 (قوله عز وجل وشعث
 الأصوات لرحمن) أي
 نختفت (قوله عز وجل
 وزر الأرض شائعة) أي
 مأكلة ومطعمة (قوله عز وجل

(الرد بابه) يوم التباينة مع قضاة عرجة فيه (عن القوم الجرمين يقول الذين أشركوا)
 في رد الباس عنهم ما يطل شرهم من وحدة الناعل (لوشاء الله ما أشركوا لا بأزوا ولا حرمنا
 من نبي) اذ لو كان بشيئة القير فهو العايب لكثرة المذكورين ولو كان بشيئة فلا
 تعذيب عليه فقال تعالى هذا لمن قوض لاتهم كما كذبوا بالعباد بهذه النسبة (كذلك
 كذب الذين من قبلهم) بالعباد فأصروا عليه (حتى ذاقوا بأسنا) فلو صرح هذا الدليل
 لم يكونوا اليذوقوه فان لم يكنوا بالنعص وطلبوا الحل (قل) المشيئة انما تمنع من العذاب
 لو كانت فاهرة لكنها تابعة لاختيارنا (هل عندكم من علم) بأن مشيئة فاهرة (فترجموه
 لنا) لخرج عن اقول بأن البيت تابعة لاختيارنا فان زعمتم أن اختيارنا بمشيئته ولا بد أن
 تكون فاهرة قلنا (ان تنهون) في جعل هذه المشيئة فاهرة (الآللان) بل هي تابعة
 لاستعدادات حقاقتنا (و) ان زعمتم أنها أيضا بجعلها قلنا (ان آمن الاخرسون) بأن
 الاستعدادات مجردة مع أنهم أصفوات الامور المدعية وان زعمتم أن مشيئة الله أيضا كانت
 فهي فاهرة وان الاستعدادات لو تغيرت فهي أمور وجودية (قل فقه الحجة البالغة) وهي
 أن العذاب والثواب مقدوران ابتداء كالعلماء ولا على تنديدها لكان أم الله
 علامات كالرمز لموت (قلوا) أن لا يعذب أحدا (لهذا كم أجعبن) اذ الحكم في
 خالق الضلال سوى ما اراد الجلال بالله ذيب (قل) لا يرد المكذبين قضيص (هم) أي
 أحضروا (شهداءكم) أي علم التوراة (الذين يشهدون أن الله حرم هذا) على جميع الامم
 من غير تخصيص ولا سبب (فان شهدوا) أمه التوراة (فلا تنصدمهم) لما علمتم
 انتمهم على الله وبخبرهم لكتبه على وفق اهويتهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا باياتنا
 الظاهرة على يدي عيسى وبذلك (و) أهواء (الذين لا يؤمنون بالآخرة) اذية ولون نغمنا
 النار الا يا مامرودة (و) لا يؤمنون بالله أيضا (هم يرمي بعدلون) عزيرا اذ يجهلون
 ابنه والابن يعدل الاب (قل) للذين يشهدون أن الله حرم المذكوريات على الكل (فماوا)
 أي اتوا المنام العالي من الانصاف (انل ما حرم) على الكل بحيث لا يقبل التسخ (ربكم
 عليكم) في مفتحة التوراة الشرع اذنها كم عنه فعزم (الانتر كوابه شياو) عقوق
 الوالدين اذا امركم أن تعبتوا (بالوالدين احسانا) كماله كونه ما المبدأ القريب الذي
 لا يشارك فيه ما فالاحسان اليهما كالاحسان الى أنفسكم بترك الشرك في المبدأ الاعلى
 (و) قتل الاولاد اعزم أن (لا تقتلوا اولادكم) الذين يتوقع الاحسان منهم اليكم اذا كبروا
 ولو (من) وجود (املاي) أي تقر فان قتلهم من أجله ليس بعذران (فمن ترزقكم) مع
 فتركم (واياهم) الزلالة فاحشة اذ قد عزم اليكم أن (لا تقرروا الفواحش) أي التبايح
 سواء كانت لها صورة ظاهرة أم لا كما قال (ما طهرهم هو ما باطن) فانه معنى قتل الولد قوت
 الذنب اليه وان نسب الى الزوج في المظهر صورة الزنا الباطن وهو قتل يفرض اذ لا يرم
 الصبي (و) قد حرم اعزهم أن (لا تقتلوا النفس التي حرم الله) قتلها لا يعلمها أو املها

ثالثين (باعد بن وسبعدين
 أيضا وهو ابعاء بكموه
 يقول أخوات الكلب
 وخسا الكلب (قوله عز
 وجعل خلاق) نصيب
 (قوله عز وجعل الخيط
 الايض) هو ياش الهاد
 والخيط الاسود هو سواد
 القمل (قوله خاربه) أي
 خالية (قوله عز وجعل
 خبيلا) فسادا (قوله عز
 وجعل خابين) أي فاسم
 الطفر (قوله خبيلا) أي
 مذبذب ودفعه بل من
 الحيلة وهي الصداقة

(الاباحين) كالتمصص والرجم وأقرده اشعار باستقلاله بالحرمة فكيف اذا انضم اليه
 قطع الرحم وعدم الثقة بضمان الله (لكم وصاكم به) بلطف اورأفة (لعلكم تعقلون)
 فالشرك وعقوق الوالدين وقتل الاولاد لاقتصر منشؤا بل على عماني الشرك من استهانة الم
 بالايحاء وبعاني الاساة الى الابوين من مقابلة الاحسان بالاسامة وقران الفواحي من
 متابعة الهوى والقتل من متابعة الغضب وكما أعدد اد العسل (و) حرم كل مال النير
 لانه غير متعلق بالجزع عن تحصيل معاشه فمزم أن (لا تقربوا مال اليتيم) اذ هو حرام ومقتضى
 (الاباحي هي احسن) أي بطريق الحفظ والاعانة احسنوا اليه بذلك (حتى يسلخ أسنذه)
 أي قوته التي قد يدر بها على حفظه واستغنائه كيف (و) قد حرم في حق الجميع التطفيل
 عزم ان (أرثوا الكيل والميزان بالحق) أي العدل لا على ميل التحقيق الذي يصعب
 رعايته اذ (لا تكلف نفسا الا وسعها) كما حرم عليكم ترك العدل فيه حرم تركه في القول
 اذ عزم أنه (اذا قلتم فاعدوا ولو لو كن) القول فيه (ذاقوا) اذ اوجب رعاية حق خصم
 ذي القربى في رعاية حق الله أولى وذلك حرم نفس عهد الله وعزم أن (به هداية) وأقر ذلك
 وصاكم به لعلكم تذكرون) بآيكم كتب أياما فالويل يومر الحكام بحفظ أموالكم واستقامتها
 لعلكم تذكروا ولو يوف لكم الكيل والميزان لحسرتهم ولو لم يسل الحق فيكم لنالتم ولو نقص عهدكم
 له تبتهم فإتروا في حق أنفسكم فاعدوا في حق الغير وأكمل عهدوه الا ابقاء عهدا
 الدين وقد حرم على أهل كل عصر مخالفة قواعد دين ذلك العصر اذ الحق كونه دينا
 بالاستقامة وأشار الى ذلك بقوله (وأن) أي ولان (هذا) الدين المحمدي (صراط) التسوي
 الى الكونه (مسقيا ما بينه) اذ لم تختلف الايات في وجوب متابعة المستقيم من دين كل
 عصر (ولا تتبعوا السبل) وإن كان فيها ما هو مستقيم في عصره لكنه قد زالت اشباهه
 (فتتربكم) عن الله لا بعمادها (عن سبيل) في الحال (فلكم وصاكم به لعلكم تتقون)
 الكفر والضلال بعبادة السبل المتسوخة جعلها هذه الوسايا مفتحة التوراة (م أي ما موسى
 الكتاب) أي التوراة (تماما) بامثال الاحكام (على) الشبه (الذي احسن) رعايا صالح
 زمانه (وتعصبا لكل شئ) من الحقائق الالهية والمكسوبة والامور الاخروية (وهي)
 باقامة الدلائل ورفع الشبه (ورجوة) بافاعة القوائد الكسبية (لعلهم) أي أهل الكتاب
 (بما هم يومنون) اذ يعلون من الدلائل العقلية استحسان ذلك ومن رجع فيه الاستيفاح
 رفع الموانع ومن الدلائل العقلية وجوب ذلك ريثا كذا بالقواعد الصكينة ان ذلك
 مقتضى جلاله ورجاله ثم أشار الى أن التوراة وإن كانت تمام على الشبه الاحسن فالقرآن
 انهم متروا ويزيد حسناته وأولى بالمطابقة فعل (وهذا) أي القرآن (كتاب) عظيم الشأن
 (أرسلنا) من مقام علمتنا لانه (مبارك) أكثر خيرا من التوراة (فاتبعوه وانفوا) متابعة
 غيره لكونه منسوخا (لعلكم ترحون) فيه إشارة الى أنه لا حاجة بمتابعة المتسوخ وان
 آمن صاحبها ببقائه على أنه لو لم يكن آمن من التوراة لاقتضت الحكمة انزاله كراهة (أن)

والوكة) قوله عز وجل
 خصي) أي شديدا لمصومة
 (قوله عز وجل) شائمة
 منهم) بمعنى شائن منهم
 والهاء ثم بالفتحة كما قالوا
 وجعل سلامة ونسابة
 ويقال شائمة مصدريه
 شائمة) قوله عز وجل
 شروا أنفسهم) فبقوها
 (قوله عز وجل) خولنا كم
 ملكا كم (قوله عز وجل
 شلة وفي من بهدي) أي
 أنهم مقاي خاتمين متضلفين
 من التورم الشاخصين
 وقوله تعالى رضوا بأن

(تمولوا) يوم القيامة (اعمال ازل الكتاب) الجامع الاحكام والدلائل والحقائق ورفع الشبه
 والقوائد الكسبية (على طائفتين) اليهود والنصارى (من قبلنا) وقد غيروا فيه بطول
 الخدعة (وان) أي وان الشاب (كل من دراستهم ما فعلوا) احدثهم عما كونه بغيرنا وقد
 صعب على أهل لغتنا التصحيف لا مجال الى لغتهم النقلة فهذا وان لم يكن عدوا أرسلناه ليعمله
 بلا سلكهم صالحا في ارام الخطة عليكم وعلى سائر الامم اذ يسهل عليهم الاستغال الى لغةكم
 القصصية (او) كراهة أن (تمولوا ما ازل علينا الكتاب لكانا) لم يبدوا كواثما وجدنا
 العمل (أهدى منهم) وان لم يكن كتابنا اهدى من كلامهم بأربل هذا العذر بارال كتاب اهدى
 من كلامهم (نقدناهم) كتابهم مجزوهو (مئة) على نفسه بانه (من ركبوا) لا ينهزم فيه
 الصبر لاه (هدى) باقامة الدلائل ورفع الشبه (ورسمه) باعادة المواعيد الكسبية واذا
 كان مجزاه مقبلا للهدى والرحمة فالكفر به أعظم ظلم من الكفر بما في يدهدى ورسمه
 (من اظلم من كذب بآيات الله) ان لم يكن تكذيبه عن معرفة الجاهل لانه (صدف) أي
 أعرض (عما يصير) الذين يصدون عن آياتنا التي لو لم يصدوا عن المعارف الجاهل
 (سوء العذاب) الذي يكون للمكذبين بعد معرفة الجاهل (عسا كما ويصدون) ادقصدوا
 بذلك أن لا يعرفوا انهم لا يعرفون الايمان به فكما ان حكم من عرف الاجازم كذبه واذا
 لم يؤمنوا بما في الكتاب المحرم الذي لا احق من الصبر به مع استغاله على الادلة وروح النسبه
 وافاضته لله وانما كسبية أنهم بما في سائر الكتب (هل يتفكرون) أي بطرق الدلائل
 (الا أن تأييد الملائكة) بالوحي أو بالشم اذ على صدق الكتاب (أو يافى ربل) أي طوره
 للايمان به فالكاتبه (أو يافى بعض آيات ربل) أي دلائل القيامة الدالة على الله وعشاه
 وأفعاله في الآخرة وما سبق ما انزال الملائكة من قضاء الامر وعدم الانتظار وطوره والرب
 أشهد لم يعرض للكلام فيه واما تعرض لظهور بعض الآيات فقال (يوم يافى بعض آيات
 ربل) فضلا عن كذا (لا ينفع نفسا ايمانها) وغيرها الذي أوقفها عليه ان لم تكن آمنت
 من قبل) وقت التكليف قبل كشف الحجب (أو) (كسبت) حال (ايمانها اخيرا)
 وان كسبت في حال الكفر فان زعموا انما سطر ذلك وان كان فيه اما علمت (هل اسطروا)
 استزاه (الماستظرون) تحقيقا ثم اشار الى أنهم لا يتركون الانتظار بل يجتمعوا على كتابك
 لكم كيف يجتمعون على كتابك مع قتر قهرهم في دينهم فقال (ان الذين يزودا دينهم) مع
 وحدته في نفسه (وكانوا شيعا) مختلفة كأرباب الاديان المختلفة يكفر بعضهم بعضا (لست
 منهم) أي من امكان جمعهم على كتابك (في شيء) وان بالغت في اقامه الدلائل ورفع الشبه
 (اعمالهم) في الجمع الموضع (الى الله) لئلا يتركهم في التفرقة التي استغلوا بها
 باختلاف أحوالهم التي اتبعوها منتظرين عوامهم على سبيل الاستمراء (ثم سينهم بما كانوا
 يعملون) من التفرقة لاتباع الاخوان والانتظار على سبيل الاستمراء ويجازيهم على ذلك
 عما عاينوا من أعمالهم وبغوتهم وما عاينوا من الحسنات فيعسر على الامر ما د (من جاء بالحسنة

يكونوا مع الخوالت أي
 مع النساء ويشال وجدت
 القوم خلوا في أي قد خرج
 الرجال وفق النساء (قال
 أبو عمر من تعاب عن ابن
 الاعرابي قال الخوالت
 اذا كان الرجال والنساء
 مقربين والخوالت اذا خرج
 الرجال ونسبت النساء
 وأشد
 والمخى حتى ينزلوا
 قوله عز وجل حرقوا له
 من وثبات أفعه لو ادلك
 واختلقوه كذبا ومضيق

قد عثرنا عليها في الحسن كمن هو أهدى الى سلطان عنقود غيب عليه بما يليق بساكنة
 لافية العتود (ومن جاملت في جزى الامتلاء) في القبح من كفر خاد في النار فانه ليس
 أفصح من كفر من أساء الى سلطان يتصدق له ومن فعل عسبة عذب بشددا كمن أساء الى
 أمه الرعية (وهم) وان رأوا وقع العذاب أشد من قبح أفه الهم (لا يتكلمون) بالزيادة تنفي قدر
 الاستحقاق فان زعموا أن المستعدين أهل الكتاب لا عتوا فذلك بأن كلهم منزل والسنة
 دينك لا تكارهم على ان دين الله لا يتعدد لان الحق واحد (قل) لا ينظر فيه الى ان كان
 أحد أو اقر به بل الى الاستقامة والاعوجاج (ابن هادي ربي) كما هداهم (الى الصراط
 مستقيم) كصراطهم بل كل منه لكونه (دنيا قيام) أي قاعا بكل اعتقاد صحيح وأحكام
 أتم فائدة أو كثر غرر من أحكامهم والحق انما لا يتعدد في الاعتقادات دون الاحكام التابعة
 لاصالح الازمنة والامم فهو من خالف دينهم في بعض الفروع واعتقادهم في غير المسج
 وقد وافق (له ابراهيم) المتفق على صحتها لكونه (حقيقا) أي متلائما للاديان الباطنة
 (وما كان من المشركين) باعتقاد ايجابية عزير والمسيح فان زعموا انك تصل الى الكعبة
 وتطوف فيها وتذبح اهلها لله اياهل المشركين باسمهم على أنك لا تخلو عن شركك اترغب
 الى اصلاح معاشك ومعاشك (قل ان مسلكي) الى الكعبة (ونسكي) أي طوافي ونسبي
 لله اياهل الكعبة اذ لا ادعو غيره وعابد العسم بدعوته وخصيص الكعبة لانه لا تتربع
 المكان ولم يكن لظاهره من التوجه الى مكان جعل أوليت وضع لعبادته بمنزلة مكانه
 بجعل كدار السلطان يتوجه اليها المحتاجون ويطوفون - ولها احياءون بالهدى اليها
 (ومحمد ربي) أي ما فعله للمسلمين فلا أنه لا ذاتها بل للاسعة على عبادة وما فعله
 لمعاني فلا أنه لطلب الجنة أو لله ربي من النار بل لرضا الله والنسب اليه بجميع ما وهب
 فيه التملك كان (الله) ولا ياتي ذلك حصول اسباب الكون امن (رب العالمين) ولكن
 (للمشركين) في الطلب فلا طلب معه سواه (و) ليس ذلك من رأي حتى أكون عابده بل
 (بذلك أمرت) وكيف أكون مشركا (وأنا أول المسلمين) الذي يقتدي به الموحدين فان
 زعموا أنك تعبد الكعبة بالسلامة والطواف والذبح ولكن تتعبد هذه العبادات (قل)
 أغير الله أني ربي) حتى أصبح في غاية الذم لان العبودية دأمة (و) هي لعبادة غاية الذم لان
 (هو رب كل شيء) فيلزم أن أكون عبدا لغيره (و) لا تحصل الكعبة من هذه الذم لان
 (لا تكسب كل نفس الا على) وان تحمل شيء ذم لا تخر فلا تجعل وزره وعبادة الغير
 وزر (ولا تزرن) أي لا تحمل نفس (واذرن) أي تقبله بالانك كالأشياء كونها معبودة من دون الله
 (وزر) أي اثم نفس (أخرى ثم) انه ليس مجرد بل (الى ربكم مرجعكم) فلو عبدتم هذه
 المظاهر على زعم ظهور الالهية فيها مع اختلافها كتم قائلين بالاختلاف في ذاته (فنبشكم
 بما كنتم فيه متعلقون) ان اعسبرتم كمال المظهرية فهو لكم اذ (هو الذي جعلكم
 خلقت الارض) تنصرفون في الارض التي هي الحمل الكامل لا تصرف بوجوده مختلف

وشي قوله انه لو امر به
 أخرى وشي قوله افعلوا
 ما لا أصل له وهي قرينة
 عباس (قوله عز وجل
 خلقت الارض) أي سكان
 الارض يتقلب بعضهم
 بعضها واحدهم خليفة (قوله
 خاطئين) قال أبو عبدة
 خاطئ وأخطأ بمعنى واحد
 وقوله عز وجل خاطئ في الدين
 وأخطأ في كل شيء اذا ما
 سبيل خطا عاده أو غير
 عامد (قوله يجعل اسمه

يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ذَاتَهُ وَجَمِيعَ صِفَاتِهِ وَأَسْمَاءِهِ (و) مع ذلك ليس هو كالمظهر يقتضي الإطلاق إذ
 (رفع بعضكم فوق بعض درجات) ورتفع بعضهم على بعض بدرجة والرفوع عليه يرتفع
 على المرتفع باخرى فان فرض جامع للدرجات فلا يكون أيضا الارتفاع درجاته ليس بذاتي
 بل عارض (ليسا كم فيما آتاكم) هل تشكرون فيه أم لا فان لم تشكروا مسلست حكمكم
 درجاتكم بالمعصية (اذر بكم ربيع العقاب) فلا يبقى درجاتكم من ذنوبهم فيها كونها
 ذاتية لكم (و) ان شكرتم مترتفا فحكمكم ورفعت درجاتكم (انه لفسق ورجيم) فليست
 درجاتكم ذاتية حتى تدل على الالهية لظهورها بعد العدم ثم والله المدقق والملاحم
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الاعراف) •

سجيتهم الا انهم من المنازل الربعة لاهل الكيل الغيبين على سائر الطوائف فشانهم اولى
 بالاعتبار من سائر الشئون المذكورة في هذه السورة (بسم الله) الجامع للكلان التي تجلي
 بها في هذا الكتاب توسيع صدورهم ولله على الله عليه وسلم وآبائهم (الرحمن) بانذار
 الكل المنجي عن المكابر ونذ كبرهم الموصل الى المحبوبان (الرحيم) بتخصيص فائدتهما
 بالمؤمنين (المص) أي احسن لا في المكابر الصافية أو اعل لطفه عدله محمود أو اكل
 لأمع مقبل للسياسة أو أعزب مجرب صادق (كأن أنزل السيل) تعليلهم تلك الالاف
 أو لتلطف عليهم بما بعدتهم للمعمود أو لآثارهم بما يكشف لهم عن المنافع والمضار الحقيقية
 أو لأعزاهم بسبب الصدق بما يرون من الانجاز (فلا يكون في صدورهم حرج منه) من حرج
 من لا ينجلي أو لا يتطاف أو لا يستقيم أو لا يعجزا فلم ينزل لآلامهم ذلك بل (لتنذره) من
 لا يتصف بها ذكر (و) نذ كبره فوائده هذه الامور (ذكري) نافعة (للمؤمنين) المصدقين
 بهذه الاوصاف وقوائدها وأي حرج للذئبة وليس عليك الآن تقول لهم (انبعوا) للوصول
 الى هذه الامور العلية (ما أنزل) لتصيلها (اليكم) أي القاصرون بانفسكم (من ربكم)
 الاعلى الذي رباكم بتزويل هذه الامور العلية (د) لا تطلوا هذه الترية بتسابعة من دونه
 (لا تبهوا من دونه) فان اقل نافعتها ترك الاعلى (أو ليه) مع انهم أعداء لو نذرتهم
 بتزويلهم أي اكم من الاعلى الى الاسفل (كأن) (قليل) من التذكر (ما نذركون) كيف
 (و) ليس اقتصارا على التزويل بل اهلا كل مجرى السنة المستمرة اذ (كم) أي كثيرا (من)
 قرية أهل المكاه) باتباعهم أولياءه من دونه مع ترك متسابعة ما أنزل الله ولم يكن من قبيل
 الابتلاء التي تظهر على سلامة قلبه غالبيا بل كان فجأة (بما جاءها باستن) أي عذابنا (بما)
 أي باتباعه يعني نافين ليل (أو هم فائون) أي ناثون نهرا اجزاء على عقولهم مع خفاء البرهان
 نارة وظهوره أنرى ويدل على أنه ليس الا شيئا الذي يرم المؤمن والكافر انهم أرادوا دفعه
 بجملة لكن ليصدوها (فما كان دعواهم) أي حجتهم التي يدعون التمسك به بالدفعه (اذ

خطبتكم) أي أمرتكم
 والطلب الامر العظيم
 (قوله تعالى خاصا والمجيبا)
 أي تشردوا من الناس
 يتساجدون أي يسجدون بعضهم
 الى بعض (قوله عز وجل
 خروا له سجدا) أي كذالك
 كانت حجتهم في ذلك الوقت
 وانما سجدا هو لا منه عز وجل
 (قوله عز وجل
 خبت زناهم سعيرا) يقال
 خبت النار تخبوا اذ
 مكنت (خاوية على
 عروشها) خالية قد سقط

جاءهم باسنا الذي لا يقبل معه عقد (الآن قالوا) ما يلزمهم (اما كنا لما لم ينزل الله سبحانه من دوة واتخذهم اوليا مع كونهم اعداء ومع اعترافهم بالظلم لما كانت
 المتواخفة خاتمين غير سوال يظهره تفاصيل ما يستحقونه فيقهر به كمال العدل قال
 اقلست ان الذين ارسل اليهم ولست انزلهم لعدم وقتهم - بيان جزئيات ما جرى (المرسلين
 في) اتهمهم عن الاساطلة (لنصن عليهم به علم) لم يحصل لهم - لم يعينهم عن امور
 (وما كنا غائبين) عن شيء من الانبياء (و) لم نختصهم على علمنا بل ينالنا بهم بالوزن اعمالهم
 ومقادير اعمالهم على ما هي عليه اذ (الوزن) وان كان اليوم لا يتصلون بتفاوت (يومئذ لننزل
 المطابقة للواقع بلا تفاوت فكان مقدار الجزاء مرتب عليه (فن نزلت موازينه) كلها
 اذ كانت لجميع اعمالهم مقدار عند الله من القبول (فاولئك هم المفلحون) بكل ما ذكر من
 التحلى والمصعود والامتارة والمنعز (ومن خفت موازينه) اذ لم يكن شيء من اعماله
 مقدرا من القبول عند الله (فاولئك الذين خسروا) تلك الاعمال وان كانت لهم اقدار في
 انفسهم عنده وكان بها كمال اخسهم فكانهم خسروا (اخصهم) اذ حبلت بها كانوا
 بايات يظنون) كانوا اخذت بالمظالم (و) كيف لا يتبعون ما انزل اليكم مما يشاء
 موازينكم فانما (لقد مكناكم) من التصرفات (في الارض) يابا عننا للتحقوا وابتا بمناجاة ما ارتك
 ليكم (وجعلناكم فيما معايش) لتشكروا وباصرفها الى ما خاشتكم لتصلوا معايش
 السموات الابدية بمناجاة ما ارتكنا اليكم ويترك متابعتهم من دوقا لكنكم (قليل) من الشكر
 (ما تشكرون) كيف يتبعون من دونه وهو بالساجدة اولى وكيف تتخذون من دونه
 تسجدون له وهو اولى منه بالساجدة اولى من السجودية لانه (لقد خلقناكم)
 مثل ما خلقناهم (ثم موثرناكم) باله والجامعة لاسرا لخلق وخلقناهم (ثم) خلقناكم
 بروح كامل من اجله (قلنا لا تسكوا) الذين هم اعلى من معبودكم (اسجدوا لآدم)
 انه رقا رقيه (فصجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين) اذ رأى لبغية رتبة السجودية
 (قال) يا ابليس ليست لك رتبة (مامنعك) من السجود لا - دم فاخترت (الاسجد)
 ترجيح الله على امرى (اذا امرتك قال) منعتي علو رتبي اذ (اأخبرته) لان عنصرى
 اعلى من عنصره اذ (خلقني من نار) مركزا على قلبي القسم فوق الهواء والماء والارباب
 (وخلقتم من طين) عروج من تراب وما هو مركزا مادون مركز النار (قال) اعبرت
 العنصر دون الروح (فاهبط منها) أى من رتبة الملكية الى رتبة العناصر (فما يكون لك
 ان تسكبر) بفضل العنصر الادنى (فما) أى في رتبة الملكية التي دون رتبة الاسافنة
 (فاخرج) منها أى من تلك الملكية التي كنت خلقتم (الآن من اليه اخرج) من أجل اعلمهم
 الذين لا كمال وروحاني لهم (قال) انظرني الى يومئذ (فلا تغنى لاخرهم بان يتخذوني
 وقد ربي اوليا بسمن دونك) (قال) انظرني الى يومئذ (فلا تغنى لاخرهم بان يتخذوني
 وقد ربي اوليا بسمن دونك) (قال) انظرني الى يومئذ (فلا تغنى لاخرهم بان يتخذوني

بعضهم اعلى بعض (قوله عز
 وجعل خراجا) ربحا ابتا تارة
 وقلة والخروج اخص من
 الخسار يقال اذ خرج
 رأسك وخارج مديتك
 وقوله عز وجل أم لسأهم
 خراجا لخروج ربك معناه
 أم تسأهم أجرا على
 ما جنت به بأجر ربك ونوابه
 غير (وقوله عز وجل فهل
 نجعل لخلق خراجا) أى جعلنا
 (قوله المئينات للفيثيين)
 أى المئينات من الكلام
 للفيثيين من الناس وكذا

لذلك (فباغوتي) أي لتعق اغوائك إياي من أجلكم (لأفعلن) مقصدا (لهم صراطكم
 المستقيم) الذي شرعناهم إيساكو وقبلاوا إلى المراتب العالية من التعليل والصعود
 والاستارة والتعز وزي غير ذلك مما خلقتم من أجله فأفسد عليهم الاعتقادات والاشلاق
 (ثم لا يقيمهم) لأنفساد أعمالهم (من بين أيديهم) لأنكار الجزاء (ومن خلقهم) للتشويق
 إلى الدنيا (وعن أيانهم) جميع الأعمال الطالحة التي يحتاج فيها إلى قوة الروح على النفس
 (وعن شعائهم) للشغل على الأعمال الطالحة بتضعيف الروح (و) بالجمل (لأنهم كثرهم
 شاكرين) صارقون نعمتك إلى مخالفتها من أجله (قال أنرح منها) أي من الرتبة التي
 أخرجتك منها (مدحوما) بدم اضلال الخلاق مع ذم ضلائك (مدحوبا) مطرودا من الجنة
 (لأن تبعك منهم) لجعلهم من اتباعك في الذم والطرد (لا تملأ وجههم منكم أجسمين)
 يلحن بعضهم بعضا ثم أشار إلى أن أقل ما في متابعة إبليس من غير اتحاده وليل الخروج من
 الجنة وإن دخلها بالأعمال (و) ذلك أن الله تعالى قال (يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة)
 المشغلة على المراتب العالية من التعليل والصعود والاستارة والتعز بامعابها وروبي
 المراتب المبروابة (فكلا) بلا زنا (من حيث) أي من كل مكان (تشتا ولا تحتربا هذه
 الشجرة) الدائمة بين الاشجار القائمة للمصر فضلا عن أن يستقعا بشي منها ففصل
 الاكل (منكم كورا) بمردقربانها (من الطالين) المضيئين لما حصل من تلك المراتب
 المستحقين للهنك والعتاب (فوسوس) بخلافه (لهم الشيطان) ليهتك كرامة الله
 فيمتك حرمتها (ليبدى) أي يظهر (لهم ما وري) أي ستر (عنهما) وهر أحدهما من
 الآخر (من سواتهما) أي عورتاهما (وقال) في تخيله النفع لهما كما يجعل لكم الآن في
 عيانتهم التقرب إلى الله والشفاععة عنده (ماما تجار بكعن هذه الشجرة) البعيدة من انب
 كما لاتهم عن الإساءة (الآن) كراهة (أن تكونا ملكين) لانتعلان عنه بطعام وقد أراد
 شغل كياه أبعاد الكائنات (أو) كراهة أن (تكونا من الخالدين) في الجنة وقد أراد
 إخراجك عنها (وقامهما) إررا ما يمتدحهما (أفلكا إلى الماصحين) في هذا الأمر وإن كنت
 عدو كما في سائر الأمور (مدلاهما) أي زللهما عن عقلهما (يعرور) أي يجاغرها من
 أنفسهم فظننا أن أحد الإيقيم بالله كاذبا (فلكا إذا الشجرة) أي وجدنا طعمها (بدت) أي
 ظهرت قبل الفراغ من الأكل (لهم ما سواتهما وطقفا) أي أشدا (بخصهتان) أي برفان
 (عليهما من ورق الجنة) ورفاق ورق (وإذا هما ربيهما) توبينا (ألم أنهنكعن) قربان
 (تلك الشجرة) البعيدة عن فهم النفع (و) ألم (أفلكا لكان الشيطان لكما) في كل شيء
 (عدو ميين) وإن أظهر لكما النصيح وقام لكما عليه فلم يتبعاقولي وأتبعاه (قالا ربنا طلبنا
 أي أنشرونا (أفحسنا) بمتابعتنا متابعيتك (وإن لم نفعر لنا) بجموعه العصية (وترجنا)
 بالعود إلى المظلم (لنكون من الخاسرين) فخرج جميع ما حصل لهما من الكمال (قال) أنكم

الطيبات من الكلام
 لطيبين من الناس (قوله)
 عز وجل خلق الأولين
 أي اختلافهم وكذبهم
 وقرئت خلق الأولين أي
 عادتكم (قوله الخب) المستر
 ويقال خب السموات
 المظنة وخب الأرض
 البات (قوله عز وجل
 ختار) غدارا وغفرا فجمع
 العدد (قوله خاتم البينين)
 آخر التبيين (قوله عز
 وجل) أي سقط على
 وجهه (قوله عز وجل

وان غفر لكم ورحمتي فلا بد من أثر لمسيتم وأقله الهبوط (اجبوا) من أي من المراتب
 العالية والعداوة لاتباعكم قول العنق (بعضكم لبعض عدو) بمذ ذلك الأثر مدمية إذ
 لكم في الأرض مستقروا) ينسبكم ثم المراتب العالية لشدة لكم بالأمور والحواسية أذلك
 (منع إلى حين) وكانهم حينئذ قالوا أهل قبل بعد تلك المدة إلى الجنة (قال فيهم انصبرون) مد
 (وقع انقوتون) تلبثون في القبر مدة أطول من الأولى (ومنهم انصبرون) فتبكون في مقامات
 الضامة مدة ثم منكم من يصل إلى الجنة ومنكم من يبط إلى أسفل سافلين ثم أشار إلى
 كما نكن للمصطفى ذلك الأثر فتوبة أيضا أثر وأقله ستر العوزة بعد أيدئ ثم انقال (بأق آدم)
 أي يا أولاد من هنك حرمت بآداء عورته (قد) رجناكم توبة إذ (أرسلنا عليكم ليلما
 يورى سواكم) أي يسترعوا وتمكم (و) زدنا عليكم (ربنا) أي لئلا يكون زينة فهد
 ستر الظهور وزفته (ولباس القوى) ستر عيوب الباطن وزفته (ذلك خبر) لأن الظاهر
 محل نظر الخلق والباطن محل نظر الخلق والعيوب الباطنة أخفى من العورات الظاهرة
 (دنان) أي لباس القوى (من آيات الله) أي دلائل مشاهدة الملبق (لعلهم يذكرون)
 ثم هذه المشاهدة مشاهدة الآخرة (يا آدم) الذي خلقه الشيطان بهت لباس انقوى
 (لا متينكم) شيطان (بم تلك لباس القوى) فيضركم من نظر الله بالرجة اليكس (كما نرى)
 أبو يكس من الجنة ينزع عنهما) يفرع لباس القوى (لباسهما) الظاهر (ليبرهما سواهما)
 الظاهرة (والله على السوء الباطنة وقصير لعلهم عليه الفتنة وسر عيكم التفتت) (ثم أراكم
 هو وقيل من حيث) أي من مكان (لا تروهم) فيه وأغما بضعه فلعنه بقوة الإيمان المانع
 اتباع ربي من دون الله (انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) (وهو منهم أنهم يعلمون
 لهم العمل والصعود والانتارة والتعزير) (و) يسترون عنهم القبايح بأعداد كآية مثل لهم
 (أذ أهلكوا) فعلم (فأحسنة) أي متناهية في الفج ككشف العورة في الطوائف ومجان
 الامتناع (قالوا) في الاعتذار (وجدنا عليها آياتنا) هم لغاية كآهاهم لا يصدر عنهم فعل
 شنيع إلا بأمر الله (الله امرنا بآقل) فحشون الظن بآياتكم ونسبوا بانه (إن الله
 لا يأمر بالفتنة) وإن كان قد يأمر بما لا يترك العقل حسمه (أقولون) من حسن طسكم
 بآياتكم (على أقمه لا تعلمون) من نسبة القبايح اليه (قل) كيف يأمر بالفتنة مع
 لا يأمر بما فيه اقراط أو تقريط انما (أمر ربي بالقسط) أي العدل الاوسط (و) منه الأمر
 بالتوجه إلى القبلة فان ترك التوجه إليها تقريط في العبادة ولا يتم معه توجه الباطن إلى
 الحق وعبادة القبلة اقراط كعبادة الاصنام فقال (أقيموا وجوهكم) إلى القبلة (عند
 مسجد) أي مجود (و) لاندعوا القبلة بآياتهم ولا صنام بل (اندعوا محاسن الدين) عن
 مشاركة القبلة وتغيرها لأنه استحق عبادتكم بآياتها كما ولا يصح تركها إذ إليه عودكم
 فانه (كأياكم كم تعودون) وليس المود اليه كالأبكل حال بل (فريقا هدى) فيكون عودهم
 عود الطالب إلى الطالب (وفريقا حق عليهم الضلالة) فيكون عودهم عود الهارب إلى

خط) قال أبو حنيفة الخ
 كل نصبر ذي شوك وقول
 نصبر الخ نصبر الأرا
 وأكله ثمرة (قوله سامدون)
 أي ميتون (قوله تعالى)
 خطف الخطفة الخطف
 أخذ الشيء بسرعة
 واستلاب (قوله عز وجل
 شوقه) أي الخطف (قوله عز
 وجعل الخضر من) أي
 الكذابون والخمر الكذب
 والخمر أيضا الخطف
 والخضر (قوله تعالى)
 خبرات حسن

المهر وب عنه وقد تحقق هرب هؤلاء (انهم اتخذوا الشياطين اوليا من دون الله) وان
 كانوا (بحسبون انهم) بذات (مهندون) يوصلونهم الى الله ويستشفعون اليه ولا يعارون
 ان ذلك لا ينال من اعداء الله أصلا وعمل حسبي واصبه انهم مهتدون بمناجاة الشيطان تركهم
 التزبن والتلذذ مع العبادة فطافوا عراة وتركهم الله والدم مع الاحرام فقتل عز وجل
 (يا بني آدم) الذين خلق لهم الزينة والذات (خذوا منكم من اللباس) (عند كل مسجد)
 أى صلاة وطواف فان من أغشى القوا لحسن ترك هذا التزبن سيما في العبادة وهى أولى
 أوقات التزبن (وكلوا واشربوا) أيام الحج تقويا على العبادة (ولا تسرفوا) اسرافا واجب
 الانهماك في الشهوات ويشغل عن العبادة (ألا يحب المسرفين) لذلك فان زعموا ان
 التزبن والتلذذ يتنافيان التلذذ الذى هو العبادة فيصير مانعها (قل من حرم زينة الله التى
 أخرج لعباده) الذين خلقهم لعبادته فقد أنزجها لهم ليتزبنوا بحال العبادة فعمل عبادة
 المسلول اذا حضر واشد منه ولا ينال ذلك بذلهم له (والطيبات من الرزق) التى خلقها
 لتطيب قلوب عباده ليشكروها والشكر عبادة فلا يتنافى التلذذ العبادة بل يكون داعية
 اليها فان زعموا ان التزبن والتلذذ من طيب الحياة الدنيا ولا يطيبها المؤمنون (قل هى)
 مخلوقة (للذين آمنوا فى الحياة الدنيا) ليعلموا بها ان الآخرة خير مما يرون من رغبة لكن
 شاربهم الكفرة فبها التلا يكون هذا الفرق طيبا لهم الى الايمان فاذا ذهب هذا المعنى
 نصير (خالصة) لهم (يوم القيامة) فالمرست على المؤمنين لكلمات مخلوقة للكاترين وهو
 خلاف مقتضى الحكمة وان خلقت للمؤمنين فأولى أوقات الاستغفار بها وقت جريانهم على
 مقتضى الايمان وهو العبادة والتقوى لكن من غير انهم ماله في الشهوات (كذلك تفعل)
 الايات تقوم بها (ون) الحكمة في خلق الاشياء واستعمال الاشياء على نهج يتبع ولا يضر
 فان زعموا أنه يتنافى من التزبن والتلذذ لوقوع في الكبر والانهماك في الشهوات فيصير مانع
 على أهل العبادة (قل) انهم سامن المنافع الخاصة في أنفسهم ما والافضاء اسفحال غير محقق
 فاذا أنفى فالحرام هو المنفى اليه بالذات لانه (انما حرم ربى القواحش ما ظهر منها)
 كالكبر والانهماك في الشهوات (وما بين) كالاسراف المقضى اليه ما غابا لا لا يقضى
 غالبا (و) لكن اذا أنفى حرم لانه حرم (الانم) كالانهماك في الشهوات (والبنى) كالكبر
 الضار للخلق فان كل ما يضرهم حرام اذا كان (بقدر الحق) وأما اذا كان ملحقا فله وان كان
 ضارا في الظاهر فهو نافع في الحقيقة فلا يحرم ويحرم ما لم يحرم الله اشراك (و) قد حرم (أن)
 نشر كروا باق ما لم ينزل به عليكم (ملطافا) مع ان الامور والاعتقادات لا يصح الاعتقاد بها
 الا بمرحان قاطع والخوارق لا تدل على الهمة اقتضالا عن أن تكون براهين هذا اذا كان
 باستقلال والافهوا افتراء على الله (و) قد حرم عليكم (أن تقولوا على افعالنا فعلون) لا يدل
 وقوع هذه الامور من بعض الائم مع تأخير اهلاكم على جوازها اذا الاهلاك انما يكون
 بعد تحقق الجرم وهو بالامهال مدة يمكن فيها التأمل والاعتذار لذلك كان (لكل أمة أجل)

يريد بشرات الخلفاء (قوله)
 تعالى خافضة ورافعة
 تخفض قوما الى النار
 وترفع آخرين الى
 الجنة (قوله عز وجل)
 خصاصة أى حاجته وقدر
 وأصل انما خاص الخلال
 والفرج ومنه خصاص
 الاصابع وهو التفرج
 التى بينهما (قوله عز وجل)
 خاشعا وهو حجير) مبعدا
 وهو كاسيل (قوله تعالى)
 خشف الذمير) وكشف

فأجابهم (ولم يأتوا فاضوا ولم يستقروا) (لا يستأثرون ساعة) فناموا ولا اعتدوا (ولا يستقروا) باستقبال العقاب استهزأه فانزعجوا أن العقاب يستقرزون الخوفات وان بعد
احتقالها قبل لهم يزول ذلك الاحتقال بالرسول (يا بني آدم) الذي جعله الله رسولا فلا يعتد
بجعل في أولاده الرسول (أما يا بنيكم رسول) أي أن تحقق أني لن رسول (منكم) فتعرفون صدقهم
وذاتهم (يقصون عليكم آياتي) أي يتبعون بعضهم بعضا بما يقر وما يخاف منه وما لا يخاف
وما يصلح فيزيل الخوف وما لا يصلح (فإن اتقوا أصل فلا خوف عليكم) من الاحتمالات (ولهم
يعززون) من مخالفتهم ومتدقيقه كمال العقل (و) كيفية دعوت الاحتراز عن المخالفة
البعيدة ولا يألون بأشد الخوفات من الكفر والتكذيب والاستكبار (الذين) كثر وجميع
دلالة الآيات على أشد الخوفات لكنهم (كذبوا) (بآياتنا) لم يكن ذلك رويهم النفس فيها
بل لأنهم (استكبروا عنها) فزعموا أن الآيات شبهات وما هم عليه صريح العقل (أو أن
البعيدة عن مقتضى صريح العقل (أصحاب النار) ولا يخبرهم عقلهم متعاهل (هم فيها
خادون) كيف وهم أعلم الناس في الضليل والتصرم لأنهم أن نسبوهما إلى الله من غير صريح
منه ولا من واحد من رسله أو من مع منهم كانوا مقتدرين على الله وأن نسبوهما إلى عقولهم
كانوا مبرحين لهم على آيات الله مكذبين الآيات من أجلها (فإن أعلم من أنقضى على الله كذب
أو كذب بآياتنا أو أن) المبالغة برزهم في الاحتراز عن الاحتمالات البعيدة (بآياتنا
نصيح من الكتاب) أي ما كتب عليهم من القابض التي لا احتمال لزال الخوف منها
كعبادة غير الله على ظن أنهم شفعاء عما هو من الخوفات البعيدة الاحتمالات ويعتبرون
عليها (حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم) أي الملائكة لقبض أرواحهم (قالوا يا أيكم
ندعون من دون الله) ليكونوا لكم شفعا عما احتل عقولكم فلا تراهم يخلصونكم مما
تحقق عليكم من هذه الشدائد (قالوا اضلوا عما) فلم يخلصوا من شيء من الموهوم ولأن
الحق (و) اعترفوا أن ذلك كان من الخوف حتى إذا شهدوا على أنفسهم كانوا كافرين
فلم يجدهم الاعتراف بالكفر بل (قال) أي الله لهم (الضلوا) (بله) أنهم قد ضلوا (أعجب
فأنه لم يذمهم في الأقوال (من قبلكم) تبهقهم (من الجن والإنس) فاقبضهم (في النار) من
غير أن يشعروا كم ضلوا (كلما دخلت أمة لعنت أختها) التي ضللت على مثلها (حتى إذا
أدار كوا) أي تلاجقوا (فيها جميعا) أي مجتمعين على العداوة بعيد الصداقة (فأتاهم
أي الإجماع زعماء لا أولادهم يتأولوا) الذين (أضلوا) تسلمهم هذه الكلمات قبلنا (فأتاهم
عذابا) لأجلهم (يا ما ضلوا) (بضم عذاب ضلالتهم إليه فاجعل لهم نصيبا) من النار حتى
تخلص (قال) تعالى بل (لكل ضعف) فلا أولى بالفساد والاضلال ولا آخرى بالفساد وتقليد
أهل الضلال مع وجود الهادين بالبراهين القاطعة (ولكن لا تعلمون) ما يستحقه كل فئة
(وقالت أولاهم) (وذا) (الآخرهم) الضلعين إنما يكون بالفضل فاذا ضلوا فقد ضل الضالين (فأ)

سواء أي ذهب جسده
(قوله عز وجل) شاب من
دساها أي فاته الطفسر
ودساها أي ضلها بالكلية
والمعنى

• (باب انتهاء المضمومة)
(قوله عز وجل) شطوات
الشیطان أي آثاره (قوله)
عز وجل) خلعة أي مودة
وصداقة متناهية في
الاضلال (خوار) صوت
البقر (قوله عز وجل)
يخبرهن جمع خبر ربي

كان لكم علينا من فضل) ولم نلبسكم الى اتاعنا (فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون)
 من القبايح الظاهرة للسمعيات البعيدة المرفوعة على السنة الرسل وكيف تخاصون من
 النار وهي محيطة بعالم العناصر فلا يخلص منها الا بفتح أبواب السماء بل يحول الجنة التي
 فوق الكرسي الذي فوق السموات اذيم أثرها السموات ولينشئ منها الهولاء (ان الذين
 كذبوا بآياتنا) التي هي طرق الجنة (واستكبروا عنها) وهو موجب الرد الى أسفل سافلين
 (لا تفتح أبواب السماء) ان قصت (لا يدخلون الجنة) لان تكذيبهم ان لم يرد عليهم
 طريقها فلا أقل من التضييق فلا يدخلونها (حتى يلج) أي يدخل (الجال) الذي هو مثل في عظم
 الجرم فيها هو مثل في الضيق (في سم) أي تنبيه بارة هي مدخل (انقياط) ما يجاء به (و) لا
 يختص هذا أي عدم الفتح والدخول بالكذبين المستكبرين بل (كذلك تجزي الجرمين)
 بالكفر كالشرك والمباحذ وان لم يسلطهم الرسالة لم يكذبوا ولم يستكبروا ولا يقتصر في
 حقهم على ذلك بل يخطيهم النار حتى يكون (لهم من جهنم مهاد) أي فراخ من تحتهم
 (ومن فوقهم عواش) أي أظنية اذا ساحت بهم الظلمة (و) لا يختص بالظالمين بل (كذلك
 تجزي الظالمين) بالكفر بعد بلوغ الرسالة اليهم ثم اشار الى أن فتح أبواب السماء وتوسيع
 أبواب الجنة لا يتوقف على أعمال شاقة حتى يكون تاركها نوع من العذوق قال (والذين
 آمنوا وعملوا الصالحات) وامن المراد الاساطلة التي تقيز عنها اللطافة البالذ (لا تمكثنن
 الايام هنأ ولتكن) وان بعدوا الاثن عن الجنة رسالتهم السموات (أصحاب الجنة)
 واعيانهم وأعمالهم وان كانت عدة كثيرة لكن (هم فيها خالدون) فلا يكون بقدر مدة
 الاكتساب ولا يقدروا الاعمال (و) لا يكون بينهم ما يكون بين أهل النار من العداوة بل قد
 (ترجمنا ما في صدورهم من غل) وان كان بعضهم أدنى من بعض اذ لا يرون دونهم حيث (تجزي
 من نعمهم الأجزاء) يشكرون كمالهم حتى (قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) أي لاسباب
 هذا العاقب بأول الرسل والتوفيق للعمل (و) كيف يعاون على الغرور أو ادنو انفسهم
 لانهم يرون قصورها حيث يقولون (ما كنا لنمدى لولا أن هدانا الله) ويرون من غاية
 قصورها حيث لم يقدروا على استمقاضة كمالهم من الله بلا واسطة الرسل فقالوا (لقد صدقنا
 رسل ربنا بالحق) فاستفاضوا منه الكمالات فافاضوها علينا (و) لما أرادوا انفسهم
 وأعمالهم (فودوا) من جهة الله (أن) أي ان الشأن (تلكم الجنة) العظيمة (أو رتقوها) من
 الذين عاواها الاعمال الشاقة فاستكبروا ولم احتس أمكروا على الرسل الذين بناوا الجنة في
 السمعة (بما كنتم تعملون) من الاعمال التي استحقروها فكانت لكم أكثر من نفعها
 مع اتقادكم لا ياتو رده لرفعكم الله اليها ثم اشار الى أن أهل الجنة وان زرع عنهم القبل
 يعملون مع أهل النار فعل أهل الفل من قيادة التصغير فقال (وانادي أصحاب الجنة) الذين
 لهم من أهل النار (أصحاب النار) الذين وروها من أهل الجنة (أن قد وجدنا ما وعدناكم فربنا)
 من المراتب العالية على الايمان وان قصر أعمالنا لعدم استكثارتها (حقا) فاهل وجدتم ما وعد

النفسه سميت بذلك لان
 الرأس يغمس أي يغطى
 وكل شيء غطيته فقد غمرته
 وانجمر ما وارائه من شجر
 (قوله عز وجل خلطوا)
 أعشركم (قوله عز وجل
 انخلو) بقادامه لا آخره
 (قوله عز وجل خشب)
 جمع خشب انفس الجوار
 العكاس) خشة العجم
 تحمل والمستوى والمرشح
 والاميرة وعطارد سميت
 بذلك لانهم انفس في حيرتها

وبكم من تزييلكم الى اسفل سافلين لاستيكلوكم على الايات والرسول وان كانت أعمالكم
 شاقة ومن اعلا من لم يستكبر الدرجات التي ترفعكم لتتسكم على أعمالكم الشاقة (حقا قولوا
 نعم) وان كان فمهم شمانية لكمم خاتوا من الانتكار زيادة النكال (فاذن) أي نادى (مؤذن)
 هو اسرافيل (٣٣) ليعلمهم زيادة في شمانية احد الفريقين وندامة الاخر (ان) عذاب
 الله يزداد لاستقرار ابعاده اليكم عن رحمته اذ (لعنة الله) أي ابعاده عن رحمته مستقرة (على
 الظالمين) باطلال حكمته في خلق العفلاء لمعرفته وعمارة الدارين بحيث لا يحجبهم شيء عن شيء
 وهم ابعادوا أنفسهم وغيرهم عن ذلك اذ هم (الذين يصلون) أنفسهم وغيرهم (عن ميل الله)
 الذي بينه على السنة وسبل معرفته وعمان الدارين فاستكبروا عليهم وزعوا ان عمان
 الدارين حجاب عن الله (ويصفونها عوجا) بتغير الاعتقادات والاحكام الحكيم لهم وهو
 ابعاد ايضا (و) قد ازدادوا ابعادا بانكار المنهي اذ هم بالآخرة كالموت واقام يجهلون
 بالتلفظ في الجردقة وتحميل الخوارق والاتفاق به عند التنازع الذي يترجمونه ثم انكروا
 الى انه (و) ان سمع كل فريق كلام الآخر من مكاته فلا يصل شيء من آثار احد المكاتب
 الى الآخر اذ (ينهم حجاب) هو السور والمضروب بينهم (و) ليس أثر النار الى أهل الجنة
 قبل دخولها وان كانوا خائف الحجاب اذ (على الاعراف) وهو المكان المرتفع (ربال) كمل
 يقيمون على كل واحد ما يصفقه اذ (يمرفون) كلابسهاهم أي بعلاصهم المعلقة على قدر
 ما يصفقونه (و) تأثيرهم بالقول لذلك (مادوا) من يصبر (أصحاب الجنة أن سلام عليكم)
 ليسوا من الخوف قبل دخولها اذ (لم يدخلوها وهم يطمعون) في دخولها اذ لم يسلبوا الاوار
 (و) لكن لا يحلون عن خوف سببا (اذا صرفت ابصارهم تافها) أي جهمة (أصحاب النار)
 قالوا (من شد خوفهم) ربنا لا نجتمع مع القوم الطالمين هذا مائة ولون لاهل الجنة (و) اما
 قولهم لاهل النار هو انه (نادى أصحاب الاعراف رجا) من كبار أهل النار (يمرفون)
 بسياهم) التي تمل على أعينهم وان تغيرت صورهم (قالوا ما أغنى عنكم جمعكم) للبول
 التي تدفعهم الاقات (وما كنتم تستكبرون) من الاتباع الذين يستعانهم في دنياهم
 (أهؤلاء) الضعفاء من المؤمنين (الذين أقسمتم) أنهم كالمسالمة اذ برجة منته في الدنيا استكبروا
 الاموال والاتباع (لا ينالهم اذ برجة) برقع درجاتهم في الآخرة فقد قيل لهم (ادخلوا
 الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) خوف من أعطى الاموال والاتباع وحزن في الدنيا
 (و) نادى أصحاب النار أصحاب الجنة بعدما أقسموا أنهم لا ينالهم اذ برجة متذللين لهم بعد
 التكبر عليهم (أن أقيضوا علينا) شيئا (من الجنة) الذي رجعكم اذ به ليسكن حرارة النار
 والعطش (أو) شيئا (نمارقكم الله) من الاطعمة والقواكه (قالوا) ان فاضلنا لا نتنكر
 (ان افسرهم على الكافرين) لانه أنهم علمهم في الدنيا فليشكروا نعمه لعمه في الآخرة
 وذلك لانه انما أنهم علمهم ليتدبروا في الاعتقادات والاعمال وهم (الذين يحذرونهم)
 في الاعتقادات (لهوا) أي اشتغالا بغير الله (ولعبا) بتصور الامتصاص بسوراً مما له أو

أي ترجع نكس أي
 تسترجع نكس الطياء
 كسها
 (باب انشاء المكسورة)
 (خطبة) أي ترجع قوله
 عز وجل خلاف (خطبة)
 قال الله عز وجل أو تقطع
 أيديهم وأرجلهم من
 خلاف أي يده اليدين
 ورجله اليسرى بخلاف
 بين لطمهما (قوله عز
 وجل فصرح المخلفون

ملائكته أو رسله (و) مع ذلك لم يعملوا إلا خيرة (و) غفرتهم الحياة الدنيا) فإذا لم يعملوا
 إلا خيرة (فاليوم نساهم) أي نتركهم ترك الحق فلا نرهم عاترهم من عمل إلا خيرة
 الكاشفة عن الاعتقادات والأعمال والأمور الانشورية (كما كانوا يفترونهم هذا) لا
 تقتصر عليه بل تجزئهم (ما كانوا يأتوا) الله بالتصديق على التعذيب والابدين
 (يجهدون) لم يكن جودهم لاشكال بقي عليهم بل والله (لقد جنتهم) من مقام عظمتنا
 (بكتاب) عظيم (فصله) ينفيه الاعتقادات والأحكام والأمور الانشورية تنصلياً
 (على) ببق لكره (هذه) بأمانة اللاتل ورفع الشبه (وردة) تشير إلى الأمور
 الكسبية وهو نافع (للمؤمنين) يشهدهم بالابتهاج من الفوائد (حل يتركون) بعد
 هذا الكتاب (الانوار) أي ما يؤيد إليه أمره ورواياته لا يمكن لا يفيدهم ذلك
 الاضطرار إليه لأنه (يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه) أي تركوه ترك الحق (من قبل) حين
 كان يشعهم الذكر علماً (الآن) أنه (قد بعث رسولاً بالحق) أي بما هو واقع من الاعتقادات
 والوعود والوعيد (فهل لان من شفاعة) أن يكونوا (فيشفعوا) هل (ترد) إلى مكان العمل
 (فقد عمل غير الذي كنا فعل) من اطردوا للهو واللعب وأعمال الدنيا فالعز وجل كيف
 يردون إليها وقد خسروا بها بحيث لا ترجع إليهم فكانت لهم (قد خسروا أنفسهم) من أين
 يكون لهم وقد (ضل عنهم) ما كانوا يفترون) من أن معبودهم شفاعة عند الله فان زعموا
 أن لا تنظر تأويله نراه محالاً وأما هذه الأدلة عليه كإقامتها على خلاف الضروريات إذ
 كثرت الأدوار السماوية ولم نسمع تحقق تأويل الكتاب فيلغى من الأدوار فان مع فيها
 يستقبل فيبعد قلب الشقي سعيداً وبالعكس فان حصل فكيف تدوم السعادة والشقاوة مع
 تبدل الأدوار قبل لهم (ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) فلا يبعد عليه ابطال
 هذه الأدوار وخلق دورها لأنها اذ ليست قديمة ولا مخلوقة في يوم واحد بل (في ستة أيام)
 لترتيب ما فيه ما خلق الانفال ثم الكواكب ثم العناصر ثم المهادن ثم النباتات ثم الحيوانات
 ثم استوى على العرض ليقبض عليها بواسطة الحركة اليومية وبهذه الحركة (يفتى الليل
 النهار) أي يجعل الليل نهاراً ولا يبعد منه جعل النسيب شقياً وبهذه الحركة (يطلب)
 أي النهار بعد الليل (حينئذ) أي سريراً إذا لم تكن الخاصة بطبيعتها لا يبعد منه جعل الشقي
 سعيداً (و) لا يبعد عليه اقامة السعادة والشقاوة لا يخلق (النفس والنفس والجسم
 مضرات بأمرة) لأن تأثيرها باضح أنه أن يظل ما أعطاه (الاله تخلق والامر) فهو الذي
 خلقه وأمرها بالتأثير لا يمنع عليه شيء أو مائة تعويق من خلقه وأمره لأنه (تبارك الله)
 أي أنه اعظم لأنه (رب العالمين) وامتناع عن عمله ينافي تلك العظمة والروية وكيف يترك
 الاسعاد والاشقاء الذين قد خلق ما خلق ليستدل به عليه فيعيد لكنه لا يبعد أن اعظم أنه
 يسعد العابد أبداً ويشقى التارك أبداً (ادعوا ربكم) اذ العبودية تقتضي الانتقال قل يمكن
 دعوكم (تضرعاً) أي بذلك (و) التذلل الخاضع بالانحلال قل يمكن (خفية) لأنه أقرب إلى

بقصد هم خلاف رسول
 الله) أي بغير رسول الله
 وكذلك قوله وإذا لا يلبثون
 خلقك الا قليلاً أي بملك
 (قوله تعالى تبارك) أي
 هو ان وتزى هلاك أيضاً
 (قوله عز وجل خيفة) أي
 خوف (قوله عز وجل
 خلل النار) أي بين
 النار وخلل بخلة أيضاً
 أي مصادقة قوله لا يسبح
 فيه ولا خلل وخلل
 النسيب وخله واحد

الاخلاص وكيف تترك دعاءه وهو يحتاج ومن العبودية (انه لا يحب المعسدين) ثم ترك
 دعائه من قلة تمالاه (و) هو يستلزم الانفاق في الارض (لا تنفسوا في الارض بعد
 اصلاحها) على السنة (الرسول) (و) اذا عبيدتم فلا تعجبوا فانه يثاق النذل المطلوب تنهايل
 خافوا التفسير (ادعوه خوفا) لا تتركوا من الخوف عبادة بل ادعوه (طعنا) في تكليفها
 بفضله ولا يعترضه ان كنتم محسنين فعبدوه كما كنتم ترونه (ان رحمت الله قريب من
 المحسنين) كيف لا تقرب رحمتهم والاحسان مقتارياح المحبة التي اذا احسنت فعمت
 ابراء المحب جلت اوصاف المحبوب كأنها السحب النقال بمياه القبول فساقت بالي من
 في بالحببة كانه البلد الملبت فأزنت به القبول فخرجت من الثمرات والعلوم والاسوال
 والمقامات فتقرب رجسه من الحسن كطهره وانخرج الثمرات من الباد الملبت مع انه لا تفلح
 أصلا من الاحسان وانشاء الرياح اذ (هو الذي يرسل الرياح بشرا) يوم الجوارب (يريد
 رحته) أي المطر فان المساتير السحاب والسموات تجده والجنوب تدبره والذي وترقه
 (حتى اذا أقلت) أي حلت (صباحا) ناقل بالباد (ثم الاسقيا) مع أن طبعه الهموما (للنبيصين)
 قابل للعبية (فارسلنا اليه) نصيبه بالنبات (فأخرجنا من كل) أنواع (الفرات) وكما وعدنا
 الثمرة الى حالها به وتلقها بالكلية (كذلك نخرج الموق) فلا يعدم منا احياء من مات بافناء
 فبنا أن نجيبه بالقيامنا (اعلمكم تذكرون) من احوال الثمرات احوال الاخرة وسما
 احوال الدنيا بالثمن العبادات على نزع الاحسان (و) لا يلزم اطراف ذات في حق كل عايد لاهم
 محتاتون اختلاف الاراضي المنبئة اذ (البلد الطيب) ثمرته (بحر حيا) ثمرته (بحر حيا) ثمرته (بحر حيا)
 لا بد ان يبل (بأذن رب) أي يفسره (والذي خبت) كالحفرة والسجة (لا يخرج) بانه (الا
 فكدا) عدم النفع (كذلك تصرف الايات تقوم بشكرون) المواهب بعد مكاسم فلا
 ينسبونما اليها بل الى فضل الله عليهم (لقد أرسلنا) ارسال الرياح لأمطار الشرائع لاحد
 موفى الملووب واخراج النبات الطيب حسنا وتلخيص فكدا (نوحا) هو ابن لئ بن مشوط
 ابن اخنوخ هو ادريس عليه السلام (الى قومه) الذين له عليهم شفقة (بما يقوم) الذين
 حقهم أن يشاركون في كماله (اعبدوا الله) لتسكه لو يكالانه التي يقبضها عليكم قوله
 غيره فانه (مالكم من المغيرة الى أخاف عليكم) ان تتركتم عبادة أو عبيدتم غيره (بهذا يوم
 عظيم) وصف بالعظمة له عذابه السالب الكمال (قال الملا) أي الاشراق (من قومه)
 من خبثهم الذي أمدهم فخرجهم (ما تترك) بأمرك بعبادة الله وترك عبادة غيره وتغيب
 العذاب على ترك عبادة الله وعلى عبادة غيره (في ضلال مبين) اذنا أمرنا بعبادة ما لا نذكر ترك
 عبادة ما نذكر وتعدنا الكمال في عبادة من لا نذكر والقص في عبادة من نذكره وتعدنا العذاب
 العظيم الذي يحصل لاحد من آياتنا مع اصراهم على مثل فعلنا (قال باقر لم يرق
 صلاة) أي شيء من الضلالة ان المعبود يجب أن لا يدركه العابد اذ المذكر للمعلم وهو
 فاعبر والمفود يجب أن يكون له الكمال المطلق والادراج التي لا ترى أكمل من الاجسام

الذي يخرج منه المطر
 (قوله عز وجل خطا
 كبيرا) انما عظيما قال
 خطي واخطا واحدا اذا
 أمر واخطا اذ اماته الصواب
 (قوله عز وجل خلقة)
 أي خلقت هذا هذا كقوله
 عز وجل جعل الليل والنهار
 خلقة أي اذا ذهب هذا
 جاء هذا كانه يخلقه
 ويضال جعل الليل والنهار
 خلقة أي يخالق أحدهما
 صاحبه وقتا وليل (قوله

والاعراض المرتبة والمعبود يجب أن يكون أكمل من الارواح ولست بوجد العذاب ضالا
 (ولكن رسول) والرمول لا يدوان يكون متذرا وقوعه ممكن لانه (من رب العالمين) ذي
 العلم التام والقدرة التامة وانى به صدق لاني (أبلغكم رسالاتي) فلا يكون خوارق
 الاتصاف بها (و) لوليدل خوارق على تصديق لوجب عليكم قبول قولي لما علمت اني (أنصح
 انكم) ولم تفعلوا انصى لوجب عليكم قبولي لما علمت اني (أعلم) من الامور العبيية التي يعلم
 انم الاتم الابطريق الوحي (من الله ما لا تعلمون) أنكرتم رسالتي (ويعلمون ان به كذب) كذب
 أي موعظة (من ربكم) أي الذي رباكم بوجوه القرينة وهذا أكمله الكبر ليتعلم عليكم
 للتأليف لكم الى الايمان أو تصوركم بل (عن رسول) كامل وان كان (مكم) كلالا لانه
 الى الايمان ليس ايعلم بل (لنذكركم) من العذاب (و) لوليدل عذاب لوجب ان يذكركم
 القناص (لتتقوا) أي تصقلوا عن التقاصر (ولا يقتصر في حقكم على التقصير من
 التقاصر بل) (لعلكم ترجعون) بافاحة الكالات عليكم (فكذبوه) من خبثهم ونكاستهم
 مع ظهور صدق هذه الكالات لثبات العذاب العام من الماوقان الذي هو مثال ما أنزل الله
 عليهم من ماء الشرائع لما يشكرو به جعل عذابا لهم (فالتقيناه والذين معه) ليدل على حقيقته
 وان كانوا (في الله) اذ لا يبقى مثل ذلك الطوفان الابطريق نورا العادة (وأقرنا الذين
 كذبوا بآياتنا) مع ظهورها المعاصم (انهم كانوا قوما عمن) فلم يستمروا بنور الوحي الذي
 هو كاشم ولا يعلو ولا يات ولا ياب الطوفان المفرق لهم بعد انذارهم على تكذيبهم
 (و) أرسلنا الرسل بالآيات (الى) بنو عاد (عاد) هو ابن عوص من ادم بن سام بن نوح
 (أحافهم) لانه أنصح لهم (هو ابن هبة الله بن وياح بن الجلود بن عاد و قيل هو ابن شالخ
 ابن ارسش بن سام بن نوح) (قال باقوم) الذين حقهم أب يكونوا مثلي (اعبدوا الله) ليقض
 عليكم الكالات التي هم احياها فلو بكم اذ ليس لمعبود لقائه (ما لكم من المعفرة) يقض
 عليكم شيئا (أ) تترك عبادته وتعبدون غيره (فلا تتقون) أن يسلبكم الكالات ويمنعكم
 فضائل ما يجي فلو بكم (قال اللاذ الذين) غلب خبثهم حتى (كفروا) مع كونهم (من)
 نومه لا كثر تدبيرهم (الآثار) مقصدا (كالمفاحة) أي خفف عقل حيث فارتد من كل
 للمفسد (واما) لروا بما كمال عقله ما اعتناك أيضا فاما (لنطعن من الكاذبين) اذ يعبدان
 يرسل الله أحسن من أهل الارض اليهم (قال باقوم ليس في مفاحة) أي شيء منها اذ لم يارق
 العقل في أمر الاثرة وان كانوا أعقل بأموالهم ولست بفسد بأموالهم أيضا
 (ولكنني) كمال العقل بأموالهم الذين لاني (وسول من رب العالمين) لاصلاح أمر الدارين
 لذلك (أبلغكم رسالاتي) في اصلاحهم (و) قد علمت اصلاح اني (أنالكم باسم) أي ستر
 على التصح ولا مكر في بعضي اذ علمت اني (أمن) أي مشهور بالامانة (أ) تطنون كذبي (ويعلمون
 أن به كذب) ما يذكركم الكالات التي أودعها الله في قلوبكم فلم تكن ارجاها ان تراها
 الثمرات والنبات ولا يمد لكونه (من ربكم) الذي رباكم الكالات الغيوبة فلا يعده منه

عز وجل (الذين) أي الاختيار
 قوله عز وجل (تقانه
 من) أي آخر طعنه
 وعائنه اذا شرب أي
 يوجد في آخره طعم المسك
 ورائحته يقال له طار اذا
 استرى منه الطيب اجعل
 شامه مسكا

• (باب الدال المقصورة) •
 (لولا عز وجل دابة) كل
 ما يدب (قوله عز وجل)
 دابة آل فرعون) أي عادة

أدريكم بالكلمات الانشوية ولم يفرغوا من اخرجها العرايكم لاختيابه بالامور الخيرية
 فازله (على ريجل) كليل كنهه عنها وان كان (منكم لينذركم) بطلان ما في فطرتهكم
 وهو ينفذ عليكم امر الدارين (واذكروا) عند انذارى يشاد امر الدارين عذاب قوم
 نوح (ان جعلكم خلتا) أي يذلا عنهم لكونكم (من بعد قوم نوح) أنهم عليكم اكبرها
 أنهم عليهم اذ (زادكم في الخلق بسطة) أي قامة وقوة فلا وعذبكم لكان أشد على نبيهم فان
 تخافوا العذاب (فاذكروا آلا الله) لتعصوه بالعبادة (لعلكم تفلحون) باستدانتها
 واستدانتها (قالوا أجهتنا) رسولاً من آله (لنعبده وحده) على ان الهية كافية لله ههنا
 كلها (وقد ما كان بعداً) باننا لتوقعهم حصول بعض المهمات منهم فان كنت رسولا
 بغضوب العذاب على ترك تخصيصه بالعبادة (فانتا) الا ان (بما عندنا) يوم القيامة (ان
 كنتم من الصادقين) في ان آله يعذب يوم القيامة من لا يخصه بالعبادة (قال قد وقع) أي
 نزل قبل القيامة (عليكم من ربكم) الذي رباكم بكفاية المهمات كلها فاستبقت بعضها الخيرة
 وكذبتم من امر الله اليكم مخوفاً فاستجلمت العذاب (رجس) أي عذاب يربس أي
 يضطرب بكم فلا يقركم على ما أنتم عليه من الكمال كيف (و) قد وقع عليكم منه (غضب)
 لرؤيتكم نقص في كفاية المهمات واشرا ككم معكم من هو غايبة النقص في أعلى الكلام
 التي هي الالهية (أنجاد لوني) من غايبة شمسكم ونكاد نكم (في) صحبات (أمة)
 ليس فيها معاني التي وضعت لها لفة لكن (سيفروها أنتم وآباؤكم) بها على قوم دعائهم
 فيها من غير دليل اذ (مازل انهم لمن سلطان) أي دليل حسي ولا عقلي ولا نقل ولا ينظر
 ذلك الى مدة (فاضطروا) وقوعه ما عن قريب وليس ذلك مجسود بتعريف بل (الهمكم
 من المنتظرين) بقاء منتظرهم بحيث لا يضيؤونه مجرى العادة أجد وجعل من ليس
 الريح التي تتقدم الامطار لكفرهم برباح الارمال (فأخيناهم الذين معه) على خلق الاله
 (برجعتنا) ليدل على رجعتنا عليهم في الآخرة (و) قد دللنا على ان عتائهم للغيبي عليهم
 الموجب لعذابهم في الآخرة انما (قطعت ابر القوم الذين كذبوا بآياتنا) أي اسألمهم
 وعذاب الابتلاء لا يكون بطريق الاستئصال (و) قطعنا أباد ابر المتردين الذين
 (ما كانوا مؤمنين) لان التردد مع الظهور وتكذيب (و) أرسلنا ابراهيم الرابح المعطرة
 لأحياه (الي) بن (عبد) هو ابن عابر بن ادم بن نوح (أناهم) لاه قامة باجاء امورهم
 واصلاحها (مأثرا) هو ابن عيسى بن آسف بن مامع بن عيسى بن حاد بن نوح (قال)
 يا قوم الذين أحب حياتهم (اعبدوا الله) الذي يفيض عليكم الحياة لاستقامة الحياة
 الابدية التي لا تحصل من غير فاته (مالك من المتغيره) يفيض عليكم حياة نفس لا من
 الابدية (قد جاءكم من ربكم) أي دلالة (من ربكم) على افاضة الحياة انما فاته على
 الجملات (هذه ناقة الله لكم آية) التي خلقه لكم آية بافاضة الحياة على صفة في الجبل

آل فرعون (قوله عز وجل)
 درجات عند الله الجنة
 درجات أي منازل بعضها
 فوق بعض (قوله عز وجل)
 هذه الاصل من النار
 النار درجات أي طبقات
 بعضها دون بعض وقال
 ابن مسعود هذه الاصل
 نزلت من جليهم
 عليهم بعض انما لا أبواب
 لها (قوله عز وجل)
 القوم آخر القوم (قوله)

فصارت حياواتنا كل وقت شرب (فقدروها تاكل) حيا (في ارض الله) التي لا يعلمها
غيره فيكون لمنه ما من الاكل في (ولا تمسوها بسوا) فضلا عن قتلها اذا تانت منها
دوابكم (فياخذكم) بدل اذية دوابكم (عذاب آليم) في الدارين لجرأتكم على آيات الله
بابطالها (واذكروا) انفاضة الحبة النورية عليكم لرجو الحبة الاخرى ومنه (اذ
جعلكم خلفا من بعدهم) لولم ترجوها لوجب عليكم شكره اذ (نواكم) اى قروكم
(في الارض) اى اطعم (تفقدون من سواها) اى عما تأخذون من سواها من اللبن
والاثير (قصورا) تبنيتم في السهول لتسكوها أيام الصيف (وتقتنون) اى تشتقون
الارض من كونها (البطال) لتبصر (يوتا) لتسكنوها أيام الشتاء (فاذكروا الا الله)
لتصرفوها الى ما خافها الاجل (و) أقل ما يجب فيها ان (لا تقنوا) اى لا تقصدوا فسادا
عندا (في الارض) بالاضلال حال كونكم (مقصدين) على أنفسكم أمورها بالاضلال
(فلا تلاقوا) اى الاشراف لانهم (الذين استكبروا) عن الايمان به فخلعوا راية الشاة
والكلمات الناصحة مع كونهم (من موسى) الذين عرفوا صدقه وأمانته من غايه خبثهم
ونكادتهم (للمن استضعفوا) فلم يكن لهم استكبار عنهم من الانبياء (من آمن بهم)
لان كان من اتبعهم (أعلنون) من آية النافعة ومن الكلمات الناصحة (أن صالحا
مرجل) كانه جاء (من) عند (رج) أم آمنت به فاعطاهم فجعل منه رجلا (ولما ذل
فصدقه) في جميع ما أوفى به (اباها إلى ربه) وان كان فيه ما لا يصل اليه عقولنا (مؤمنون
قال الذين استكبروا اهلنا إلى آمنت به) اى بجميع ما آمنت به من رسالته ورسالة غيره
وان كان فيه ما هو أرفع من الشمس (كافرون) فانكروا آية النافعة وكذبوا في أصابة
العذاب عن سوا البسوة (فقدروا الذاقة) اى عن بعضهم برضا اليقين (وعنوا) اى
استكبروا (عن أمرهم) بمبادئ وحمايتهم فكان كفرهم (و) زادوا الاستنزاه
بصالح حتى (قالوا يا صالح اننا نأمرنا بعدا) على عقرب النافعة (ان كنت من المرسلين) فان الله
يفسر رسالته الى أعدائه (فأخذتهم الرجفة) اى الصيحة التي يحصل منها الرعدة الشديدة
بدل صوت النافعة عند قراءتها سر كتها عند نزول الروح (فأصعقوا في دارهم) اى
مكائهم (جائين) اى ساقطين على وجوههم مبشرين بدووت النافعة وسقوطها والصيحة
والزلزلة من أنادار روح المرسلة التي كانت رجة فالتفت عذابا (تقول) اى فأعرض
(عنهم) صالح فلم يقع بهم (وقال في الاعتذار) (لهم فقد بلغكم مني الرعي) المتضمنة
لتعريف العذاب عنه (و) لم تقصض الضررا لكم اذ (نصحت لكم) فأمرتكم بكل خير
وتمنيتكم عن كل شر (ولكن) كرهتموه لانكم (لا تتبعون الناصحين) من الرسل والانبيا
والعلماء الذين هم أهدى لكم (و) أرسلنا الرسل بالرياح والأمطار (لوطا) هو ابن هارون
أخي ابراهيم عليه السلام هاجر معه بابل فمزل ابراهيم فلسطين ولوطا بالاردن فبعثه
الله تعالى الى أهل يمدوم لاحتياهم بما كانوا لهم (اذ قال لقومهم) الذين بعث اليهم نأجب

عز وجل ولا هيافور
يقال لكل من ألقى الساما
في البلية قد لا يعرفه قوله
عز وجل دكا اى مد كوكا
بعض مستويا مع وجهه
الارض يقال نافقة دكا
وهي المتهرشة السامى
ظواهرها والجبوبة السام
وارض دكا اى طسا
(قوله عز وجل ودرروا
قوله اى قروا ما ليس
مأنس به) اى قروا ما ليس
(قوله عز وجل وليه ولوا
درست) اى قرأت ودارت

حياتهم كله آخرهم (أتأتون القاحشة) أي القعدة المنتهية غاية القبح سابقين لها إلا
 (ما سبقكم به من أحد من) الحيوانات في (العالمين) فيكون لكم دوزها ووزن
 عليها بعدكم (انكم) مع كونكم عقلاء (تأتون الرجال) الذين خلقهم الله ليا
 القسا على ألبائهم الرجال (شهوة) بخدمة عن الحور (من دون النساء) أي بخاؤونهن
 مؤاناة النساء وليس مقصودكم قضاء الشهوة لانقضائهن بالإناء مع إقافته التيسل وان
 يقصد (بل أنتم قوم مسرقون) أي بخاؤون المسد في كل باب (وما تكن جواب قومه)
 في مقابلته تنصه (الآن قالوا اتربحوههم) أي لو طوا المؤمنون (من قريكم) مع
 بما وجب تقريرهم مع تقريرهم وهو قولهم (انهم أئام يظهرون) أي يفتنون
 الطهارة فيحترزون مواضع التجارة فأخذوا الخبيث منهم ونكادتهم (فأخبرناهم الله) لطبع
 (الأمم) لم تنبه الخبيث تلك أمرناهم بانزوح دونهما حتى (كانت من الغابرين)
 أي السابقين في دورهم فأسلمهم أسلمهم (و) هو أنا (أمطرنا عليهم مطرا) أي نوعا من
 الطر غير متعارف ولكفرهم بطر التراجع الهبي بآيات النسل وغيره فاقبل عليهم في
 صورة العقاب (فالتزكف كان عاقبة الجرمين) كيف ينقلب عليهم نعم الله عند كفرهم
 بها قضا (و) أرسلنا الرمال الرياح للأمطار للأحياء (التي) بنى (مدن) هو ابن إبراهيم
 (أخاهم) الحب كالحمد دينا ودينا (شعبا) هو ابن نوبة بن مدين وأبراهيم بن بشير بن مدين
 وأبراهيم بن نوب بن مدين لتقوم حياتهم من الأخرى والنبوة إذ (قال بالو)
 الذين أحب كمال حياة دينهم وديانهم (اعبدوا الله) ليحييكم بحياته الأبدية التي لا تموت
 من غير ولاه (مالكم من الغيرة قد جاتكم ميتة) على تلك الحياة (من ربكم) الممذوم
 لتعبدوه وقريكم بما هو في مقتضى لاختلال الحياة الدنيوية التي هي من رعتها (فأتأتون)
 للناس (الكيل والميزان) لتوفى لكم فوائده تلك الحياة (ولا تبصوا الناس أنفسهم)
 بأخذ المكس والسرقة ونقص القيمة قائم كالتقص في حياتهم المستلزم لتقص في ذراتهم
 فيستلزم التقص في حياتهم الأخرى المستلزمة للتقص في ذواتهم (و) كيف لا يور
 أفساد في المزرعة (لأنهم دوا في الأرض بعد إصلاحها) بوضع الكيل والوزن والمقدور
 والاحكام (ذلكم) وانرا عومضوا (غير لكم) في الحال توجه الناس اليكم والمال
 (ان كنتم مؤمنين) بأن الله يكيل لمن كل حكمته ما نقص من جهه فيحييها أو ولائيل
 من تكيل الجهة الأخرى (و) لكم يخصص عن يسلك سبيله وانتم لا تسلكونه بل تمنون
 عنه (لأنهم دوا بيل صراط قعدون) أي تحفون الناس من ماوكة (وتسودون) أي
 تمنعون السالكين (عن سبيل الله) ان يسلكوا المنهج لانكم تمنعون (من آمن به) ان يسلك
 على إيمانه كيف (و) لا تتركوا إيمانها بيل (تفوتون) أي تطلبون تغييرها لتوقروا بها
 بالقاء الشبهات (عويا) فهذا حالكم مع الله (و) تعبدون في معادته على كثرتكم

أي قارأت أي قرأت وقرئ
 عليك ودرست قرئت
 وفعلت ودرست أي درست
 هذه الأخبار التي تأتينا بها
 أي نجت وذهبت وقد
 كن تبصرون بها (قوله)
 عز وجل دار السلام
 يعني الجنة والسلام الله
 عز وجل وقيل دار السلام
 دار السلامة (دوائر)
 الزمان صروفه التي تأتي
 مرة بغير مرة تبشر بعد
 ما حاط بالإنسان منه

مع انه موجب للشكر (ادكروا اذ كنتم قليلا فكثركم) باعداد والعدد (و) لانتمظروا
الى قوتكم وكثرتكم في الحال بل (انظروا كيف كان عاقبة المفسدين) مع كثرتهم
وقوتهم (و) لانتقذوا انكم مملون بكل حال بل (ان) اي انه (كان ما تمسكتكم
آمنوا بالذي ارسلت به) ليكونوا مسلمين به (وطائفة لم يؤمنوا) زاعمين انهم الباقون على
الاصلاح (فامضوا) عن الجزم باصلاح من لا يؤمن (حق يحكم الله) فيفترق (ميتا) ينصر
المحقين واهلاك المبطلين (وهو خير الحاكمين) فلا يعكس الامر (قال الملا) الذين استكبروا
من قومه (لا حاجة الى الصبر بل قد حكم الله) اذ جعل له العلبة عليكم واعطاهم القدرة
على اخراجكم وتحويلكم الى الكفر (لقد جئناكم بشاهد مبين والذين آمنوا وعملوا الصالحات
فربما اولئك هم القادرون) الى ترك دعوى الرسالة والاقرار بملادخلين (في معنا) مله الشركين
(قال) فيعلموا شاق ما كنتم (ولو كانا نرهين) لها مع انه لا تدنى الا كراه لان دينكم ان
كان - لا يمكن بالا كراهه متساين وان كان باطلا لم تكن بالا كراهه متعدين به لانها حقيقة
معرفة القلب ولا يسرى اكرهكم اليه وكيف لا كرهه وهو يستلزم غاية الفجح والظلم (قد
اقتربنا على الله كذبا) بان لم نرى كما (ان - دنا) الى ترك دعوى الرسالة والاقرار بها
لندخل (في ملتكم) الثالثة بان لم نرى كما (بعد اذ نجحنا انقمنا) فارادنا ان لا نقبلها من
الباد (وما يكذب لسان لعود) عن دعوى الرسالة والاقرار بملادخلين (في الا ان يشاء الله
ربنا) الذي يريدنا بما علم من استعد اذ نالنا (وسع ربنا كل شيء علما) فلم كل استعداد
كل واحد في كل وقت لكن (على الله توكلنا) ليصفقنا من الصبر اليها (ربنا) ان قصدوا
اكرهنا عليهم او اترابنا من قريتهم (افترحننا وبين قومنا بالحق) فقلنا نعلمهم (فأت
خير الفاتحين) فالتعجب الطلحين وان كثروا على الظالمين اذ استغفروك (وقال الملا)
الذين كثروا من قومه عند باسهم عن مقابلة شعيب وقومه حتى خافوا على من بقي على
الكفر ان يلحقوا به (لئن ائتمتم شعيبا) فقلنا ما فيمن الضم والتمس ان (انكم اذا
نلتهم) بفوات زوائد الكيل واليزان فهذا القدر وكان في الفقه ليعتبر بين الناس
وعليه فانهم الله بالحق الحقيق (فاخذتهم الرجعة) اي الصعجة مع الزلزلة (فامضوا
في دارهم جاثمين) اي ساطعين ميتين لا ينعفون برؤسهم والهم ولا بزوائد هابل (الذين
كذبوا شعيبا) كان لم يغفوا فيها استمالناهم كانهم لم يغيروا يابل (الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين) - اتهم القوم بالاتهام بكل نافع (فتولى عنهم) أي فاعرض عن
شفاعتهم والحزن عليهم (وقال) في الاعتذار (يا قوم لقد ابلغكم رسالات ربي ونهضت
بما يقيد لكم) ربح الدارين وبعثكم خسرانكم ما لكنكم كفرت (فكيف اتى) أي
أحزن (على قوم كفرين) فضلا عن ان اشتغل بشفاعتهم ثم اشار الى ان خسران الام
اله الكمال يمكن عن عدم التقاطهم بجزء الاعلام القول بل كان مع الاعلام الله على أيضا

(قوله عز وجل عليهم دائرة
الحو) أي عليهم بدور من
الدهر ما به وهم (قوله
تعالى دعواهم فبع) أي
دعواهم أي قدر لهم دلاله
والدعوى الادعاء قوله عز
وجل دأبنا جد في الزرعة
ومتابعة أي تدأبون دأبا
والدأب السلافة للنبي
والعادة (قوله عز وجل
ذا نرون) صاغرون ألقوا
(قوله عز وجل دخلوا فيكم)
أي دخلوا وشيئة (قوله عز

فقال (وما أرسلنا قرية) من القرى (من نبي إلا أخذنا) قبل الإهلاك الكلى (أهلها)
 بالبأساء والضراء) أي الشدة والمرض بحيث يرضى قسرههم (لعلهم يضرعون) أي
 يتذللون فيتركون التكبر (ثم) لما أصروا على التكبر أنصمنا عليهم مكرهم حتى (ودلنا)
 مكان البيعة) أي الشدة والمرض (الحمة) أي السعة والسلامة (حتى عقوا) أي
 كثروا عددا وعددا (وقالوا) لم يكن من البأساء والضراء قصد يشالو عدل بل هو مثل
 ما (قد مس آباءنا) الذين لم يأتهم الرسل (الضراء والسرأ) أي ما نتم زال عنهم فازدادوا
 كثرا بعد الإعلام القولي والفعلي (فأخذناهم بعتة) أي أخذناهم بالعلام القولي والفعلي
 وليس المراد عدم ما يتقيد بهم اليقين بل أخذوا (وهم لا يشعرون) به بوجهم الوجوه
 (د) لم تكن هذه المؤاخاة إلا لشبههم (لأن أهل القرى) طابوا اعتقادا وعلا بأن
 (أسوا) واتبعوا الفتناء عليهم بدل القبح بلعذاب (بركات) نازلة (من السماء) فأنتم
 (الأرض) ليخرج نباتهم طيبا يذوقونهم (ولكن) خبثوا (اذ) كذبوا فلم يخرج إلا كذا
 ففتننا عليهم العذاب (فأخذناهم عما كانوا يكسبون) جهل أهل القرى هذه السنة
 الإلهية في القرى الهالكة (فأمن أهل القرى) مكرها وحولها (أن يأتهم بامتناء) أي
 بلبا (وهم نافقون) أي حال كمال العنفة التي لا يرضع حجاجها بالانتباه (أ) آمنوا من ذلك
 (وأمن أهل القرى أن يأتهم بامتناء) وقت غاية الظهور والاكشاف (وهم) غافلون
 عنهم غاية ظهوره (اذ) يلعبون (أ) آمنوا ذلك كله (فأمرناهم مكراته) وهو أخذ العبد
 من حيث لا يحتسب (فلا يأمن مكراته) مع كثرة ما رأى من أخذه العباد من حيث
 لا يحتسبون (الاقوم الحاسرون) عقولهم فصاروا حاسرين النسيانهم بل أحسن
 ليهم (أ) آمنوا المكر (ولم يد) أخذناهم بالسخرية بذنوبهم (الذين يرون الأرض من
 بعد أهلها) الماخوذون (أن لو نشأ أصنامهم بذنوبهم) كما أصنام الموروثين ثم نهمهم
 بالبيان (وطبيع على قلوبهم) وهم لا يسمعون (البيان مع أنه واجب السماع) (اذ)
 انقرض نقص) مع ظهور صفتها (عليك) أي أيها الصادق (بعضا) من أيمانها) على كل عمل
 مؤاخذتهم بذنوبهم لاصرارهم طبع بعد التبييه (د) فذلك لأنهم (لقد جاءتهم رسالهم
 بالبينات) يدعوهم إلى ما يزيلونها (ها) أزالوا أعظمها لاسمها (كانوا يتوسلون) بعد
 مجيئهم باللائل القاطعة (عما كذبوا) به (من قبل) أي من قبل مجيئهم ما قبل استوتعليمهم
 الخلقان لم يؤثروا فيهم دعوتهم المتطاولة والآيات المتتابعة لما طبع الله على قلوبهم
 (كذلك) يطبع الله على قلوب الكافرين) فلا تلقى شكيمتهم بالآيات والنسب لذلك
 أرضهم وخشبها (د) فذلك لو عاهدوا أن يؤمنوا عند أية مقترحة أو بلسة منة لئلا يؤمنوا
 عند ما يل (ما وجدنا) كرههم من عهد) في باب الإيمان ولا غيره (وان) أي وإنه (وجدنا)
 أكرههم لفاسقين) أي ما جازع من قواعد العقل والعقل لذلك أخذناهم وقد جعلنا
 فعلهم في هذا لا يخفى عليهم مثل ما جرى على أولئك (ثم) لم ينقطع منا إرسال الرسل كإبراهيم

وجل درك) ملأها كقوله
 لا تخاف درك ولا تختي
 قوله عز وجل داحضة
 أي بالسلطة زائلة وكذلك
 قوله عز وجل ليضلوا به
 الحق أي ليس يلوأ به الحق
 ويذهبوا به ودهض هو
 أي زال ويقال مكان
 دحض أي مثل منازق
 لا تثبت فيه قدم ولا حافر
 (الدهس) صر والسنين
 والأيام (قوله عز وجل
 ديار) أي أحد ولا يتكلم

المملوك فلا حياء فان طابوا اقتضاهم البركات والا الهلاك لذلك (بعثتم بعدهم) أي
 بعد الهلاك أوام الانبياء المذكورين الذين لم يبسكوا في المؤمنين وان عهدوا به لضرورة
 (موسى يا يانما) المنسوبة الى عظمتها على عظم نبوتها عليه (الى فرعون وملائه)
 الذين هم كالبالد الذين لا يخرج عنهم نبات الايمان وان عهدوا به مرارا (فقلوا يا ابا ذ
 به سلوا انما هو سبب الاصلاح سبب الانقاذ وهو الصبر انما سادله فاشد الحق من غاية نبههم
 (فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) انفس الله عليهم حكمهم وانما اعداهم (وقال موسى)
 دفعنا الانفس اليهم فيما بين كونهم لادلائل الصدق لظهورها على يدى الصادق (يا فرعون)
 أي يا ملك مصر الذي لا يقدر احد ان يكذب عنه سيما بما يحاط دعواه (الى رسول من رب
 العالمين) على اني لو لم اخف احد (حقيق) أي جدير بالعلم من سالى الاستقرار (على
 ان لا أقول على الله الا الحق) وقد قلت الايات على حقيقى لانه (قد جعلتكم بينة) أي آية
 شاهدة على حقيقى بحيث يعلم بالضرورة انها (من ربكم) الذي رباكم وبينته وكيف لا يرسل
 عليك وقد علمت عليك خواص عباده (فأرسل معي فاسرا قيل قال) لانه استقرارك
 على صدقك بعد ما ثبتت عن هذه المدة المديدة لكن (ان كنت جنتيا) أي نزل على صدقك
 (فأنت بينا ان كنت من الصادقين) بقيل على ما عرفت منك (فأنت عمام) التي هي جاد
 (فأداهي) من غير سرة ومعاينة سبب (فداهي) أي حبة كبيرة فاشت عليه الحبة لتدل
 على فيضان الحبة العظيمة على يده (سبب) أي ظاهرا لا مقبولا وكانت في السورة عظيمة الحبة
 بين حبيها فان ذراعا وضع عليه الانساق على الارض والا على سور القصير ثم توجه
 الى فرعون فمر به وصاح يا موسى انسلك يا ذى ارسلك خذها وأما من يذو ارسلك من
 في اسرائيل فأخذها وسي فعدت عاتم قال فرعون ذلك آية أخرى قال ثم (و) ادخل
 بيده في جيبه ثم (ترى يده) من جيبه (فأداهي يضا) بقلب شعاعها الشمس (فما طرين)
 من غير يابض فيما يمد على لانه يظهر على يديه شرائع اقلية أوادها المنعوية الاوار
 الحسية وتقرى من الحيثيات (قال الملا) أي الاشراق الذين يسكرهون شرف الغير
 عليهم سبحانه جهة كونهم (من قوم فرعون) الذين على دين ما حكمهم في التكليف وقع آية
 الظاهرة عن شرائع الانزال (ان هذا السار علم) ما هو به ولا يتصور على دعوى لرافة
 بل (ربذا) يميز حكم من أركضكم بدهر ليقول عليكم ان قال لهم فرعون (فأذا تأمرون)
 أي تبهرون اشارة لآسالكهم فيما كالا يخالف الماسور والامر المطاع (قالوا أرجعوا عنه)
 أي أخر امرهم لانه لا تنسب الى العالم الصريح المنافي لدعوى الالهية (وأرسل في المذاق)
 أي مدائن المعبد من فواص مصر شرطا (حشرين) من قدام الصورة اليك (يا مؤلف بيل
 سار علم) ما هو في باب السور ليصمعه واعي مقابلتها حشروهم (وجاء الصورة فرعون
 قالوا ان لنا) على دفع العدو من ملكك (الاجر) مثل اجر العسكر الكبير اذا غلبوا فحصل
 لهم الفنا ثم رتبهم ورواهم عن ذلك (ان كل من الغالبين قال تم) لكم ذلك الاجر

به الا في الجسد يقال ثاني
 الذي اراحد ولا ديار (دبر)
 أي دبر الابل التمار اذا جاء
 خلفه وادبر أي ولي (قوله)
 عز وجل داهيا أي بسطها
 (قوله عز وجل داهيا)
 أي داهي نفسه أي أخفها
 بالعبور والمعاني الاصل
 داهيا قلبا أحده
 السين يا كما قيل ثلثت
 والاصل ثلثت (قال أبو
 عمر) سئل عن هذا انقلب
 وأما مع فقال داهي

(و) تزيدون عليهم زيادة عظيمة (انكم لمن المشرقين) الذين يعمل لهم ما لا يحصل لغيركم
 اذا عتقوا (قالوا يا موسى اما ان تلقى) ولا (واما ان تكون) بالثمن اولا (فمن المشرقين) دون
 ما اذا اتينا نجبر فلا يتلقى الا لقاء (قال) بل (القول) فاني لا اباي لكم (فما انما
 صبروا اعين الناس) خلووا ما ليس في الواقع (واسترحبهم) أي وشق قلوبهم لا يملك
 موسى معارضة (و) ذلك لانهم (سأوا بصرة عظيمة) فوق ما يتعارفون من البصرة اذا انقروا
 جبالا غلاطا وشباطا لا كانت احبات ملائكة الوادي وركب بعضهم باعضا (وأوحى
 لموسى ذلك الصبر الذي لا يمكن معارضة به صراخا) (الى موسى) الذي قصدوا مقابلته
 أمرين له (ان أتى عساك) التي أعطيت الحياة الحقيقية لا بطلان وجود ما خيلوا به للمسلمين
 بالقاء (عازا في تلقف) أي يتلغ (ما بافكون) أي بصرفونه من الجهادية الحقيقية الى
 الحيوانية الضمنية (موقع الحق) أي ثبت الالهة (وبطل ما كانوا يعملون) لا يظلم
 الالهة (فقلوا) أي فرعون وقومه (هناك) أي في مكان الموعود الذي اجتمع فيه أهل
 ملكته بدعوة الحق غلبة البصرة (واقتلوا) أي رجسوا الى أهلهم ليأسهم عن البصرة
 مرثأ ترى (صاعرين) أي ذليلين بعد ما خرجوا مستكبرين بوجه العلية (و) فقلنا نحن
 منهم من اودا التكبرهم اذ (التي البصرة) على نهم الاضطراب (ساجدين) اذ قالوا نحن
 لم يبدوا احبا لهم وعصمهم لو كان صبر البقيت حبا لنا وعصمنا فحصلت لهم الحياة الابدية
 (قالوا أمتنا رب العالمين رب موسى وفرعون) لافرعون الزاعم ان اربكم الاعلى فقلوا كونهم
 كالبلد الطيب (قال فرعون) من غلبة التثب عليه (أعنته) أي يرب موسى وفرعون
 (قبل أن آذنا لكم) مع اني الهكم وأنتم عبيدي فليس لكم ان تؤمنوا بالله آخر بقوله
 وليس هذا غلبة موسى بالحقيقة بل (ان هذا) الصنع (المكرو) أي حيلة (مكروهم) أي
 دبرقوا أنهم وموسى (في المدينة) في مصر قبل الخروج للعباد (فصبروا واسباها لهم
 ليعمل لكم ملكها (فصبروا فعملون) عاقبة فعلكم الممددة الى الملكة (لا تفعلوا أيديكم
 وأرجلكم من خلاف) أي جاتين مضافتين (ثم لا تصلبكم أجدهن) كما يفعل من بعد
 الملك (قالوا) ان الذي شهدناه هو الذي يقرنا الى امننا (اما الى ربنا فاستقبلنا)
 فحييتنا بحياة خير من الحياة الدنيوية (و) ما قصد الملك بل (ما نتقم) أي نتصبر
 الآن آمننا بآيات ربنا لا بطريق السماع من الفصيل بطريق المشاهدة (لما بان ربنا)
 اجعل لكون ايماننا حقيقيا اليقينا الناس فيه آية (أفرغ) أي افترس علينا صبرا بقدر
 (و) لتسير بالانتقام أو بشيء آخرى عن الاسلام بل (توقنا مسلمين وقال الملا من ثم
 فرعون) خوفا من انقلاب الظلال علىهم حين دوا الجيرة يتصلون الشدا من أجلهم
 (أنلد) أترك (موسى وقومه) احباء (لنقدوا في الارض) أي في أرض ملكك تبصر
 الناس هناك (ويتركوا أهلك) أي ويترك كل أحد عبادتك وعبداء أهلك التي أمرن

في الصالحين وليس منهم
 قوله عز وجل ولعلم علمهم
 ربيهم أي أربهم
 الارض أي حركوا فقلوا
 ليس وقيل فقلوا
 فسوى الامم بالالعقاب
 بصغيرها وكبيرها بمعنى
 سوى بينهم
 (باب الدال المشددة)

قوله عز وجل ولولا
 انهم (سبوا) ولولا من عند

ان لا بد على الخديرة اوردتهم فانتدبهم الى الاعلى (قال) انوارن تركاهم فلا يقال يجوز ان
 حاجتهم لا يمكن احد من موافقتهم (حتمت انما هم واستحيى اسمهم) فيضاف من
 يوافقه من ذلك وان لم يبال نفسه (و) ان قد اولا ذلك فلا يقال لهم (ان اوقوهم فاهرون)
 نفور كل من وافقهم (قال موسى اقومهم) الذين قيل لهم هذا الكلام (استعبروا بطه) على
 دفع ما ارادوا (و) ان لم تقاتلوا (اصبروا) على الاسلام ولا تضعوه للاموال الدنيا مع انها
 ايضا لله ان يعطيكم كما يشاءهم ايها (ان الارض لله ورسوله) اي يعطيها واحدا بعد آخر
 (من يشاء) من صالح وطالح لكونهم (من عباده) فلان جميعها امر ردة لبعض وجهه على
 البعض (و) هو وان اعطاهما بعض الطالحين فقلوب اهل التوبة حينئذ (العاقبة للمتقين
 قالوا) لم يبق لنا الصبر اذ طالت الاذية علينا اذ (او ذبحنا) يقتل الانبياء واصحابهم (من)
 قيل ان ثانيا للثلاثين (ومن بعد ما جئتكم) الثلاثين (قال عيسى ربكم اني قد عدتكم)
 اي قرب ربنا اني قد عدتكم عدوكم في الباطن في اهلالة اوليائه (و) رجا ان يفعل
 ما هو اوسع عليهم وانفع اكلهم وهو ان (يستغفركم في الارض) خاصة لاوليائه سكان
 اعدائهم والولاية والدولة تصيب الاعمال (فيستغفر لكم) امثال اعمال الاولياء
 او الاعداء ثم انى الى ان قرب اهلالة الاعداء فليهم لكونهم بيرة بل قدم لهم ما ينورهم
 عنه فقال (ولقد اخذنا آل نوح بعونك بالسنين) اي مدح المزارع سنين (ورقق من الثمرات
 اعلمهم بذلك) انه يكفرهم الذي يودون عليهم ما هو اشد من ذلك واقل حاقه ان تناوهم
 بالكره لكونهم اعداء شبيهم عكسوا الامر (فادابهم الحسنه) اي السعة والنجاة او رد
 ما بها اذ اولا ما في لكونهم اعداء شبيهم عكسوا الامر (فادابهم الحسنه) اي السعة والنجاة او رد
 (وان قسمهم بينه) اي حبيب وبلاء او دفعها الى الفئدة والفرع لكونهم عكسوا الامر
 وقومها (فيبروا) اي يشاءوا (بموسى ومن معه) لانهم اعداءهم اي شوهم كثرهم
 ومعاصيهم قائم اسباب الاثام (عند الله) لغير ان تنمى فاضتها عندها (ولكن اكرمهم
 لاني اهلون) قرأوا الشرح الانبياء بالآيات وسمايتها لكونها مصرا المتفق على شؤنيته
 (و) لذلك (قالوا ههنا) اي اى شئ (فاننا من آية) في زعمك وهي مصر في الواقع (لتصبرنا)
 اي لتصبرنا ولنا (بها) في شبه الامر علينا (فما نحن الا بمؤمنين) فلم تاتهم بمحض الآيات
 بل بالآيات تضمن البيانات التي تكاد تليق الى الايمان (فأرسلنا عليهم الطوفان) اي ما طاف
 بامامهم وندخل بيوتهم فصاروا قبيحة الى ان تراقهم وليدخل بيوت بني اسرائيل المشبكة
 بيوتهم فطرقوا فقالوا موسى ادع لنا ربك فكشف عنا قلوبنا فكشف عنهم ونبت لهم
 من الكلل والزرع ما بهد ففكشوا (و) أرسلنا عليهم (الجراد) فاكلت الزرع والخرار
 ثم اخذت تاكل السحرة والابواب والسياب ففزعوا اليه فخرجوا الى الصحراء فاباد
 بهما فزعوا المشرق والمغرب فرجعت الى النواحي ففكشوا (و) أرسلنا عليهم (التمل)
 اكلت البقية ودفعت في لاطعه ودخلت بين اوجهم وجاودهم ففزعوا اليه

فوالله اني ان تغيب اقال
 دلت الشمس اذا ماتت
 (قوله تعالى في) منى
 منسوب الى الذي ضيائه
 وان كان الكوكب اكبر
 ضوؤه من الدرر والكنه
 بفضل الكواكب بضيائه
 كما في فضل الدرر والحب
 ودرى بلاهته في معنى درى
 وكسر اوله لانه على وسطه
 واندر ولانه ينقل عليهم

فكشف فقالوا قد صدقنا الان انك ساحر (و) أرسلنا عليهم (الضفادع) بحيث لا يكشف
 ما علم الا وجدت فيه وكانت غلا مضاجعهم وتقب الى قدورهم وهي تمل وأموأهم عند
 التكلم فصرخوا اليه وقصرعوا فأخذ عليهم العهود فدعا فيصيحونهم فصرخوا
 (و) أرسلنا عليهم (الدم) فصارت مياههم دما حتى كان للقبلي والاسرائيلي يتجمعان على
 اياه فيصير ما يلي القبلي دما وما يلي الاسرائيلي ماء ويص القبلي من فم الاسرائيلي فيصير
 في فمه دما أرسل الله عليهم هذه البليات حال كونهم (آيات مفصلات) فصل في الايتام الذين
 طاعتهم عظماء من المؤمنين والمؤمنات ولا يتأق مثل ذلك في الصحراء وكانت من حيث لا يشك
 عاقل في اتهام الله لكونه لم يردوا لها (فأنت كبروا) لا وجه له لاستكبارهم سوى أنهم
 (كلوا قومهم) ومن مياههم في الحرم اخلافهم وعد الايمان الذي وعدوه عند
 الاضطراب (و) بأنهم (لم يأتوا عليهم الرب) أي العذاب في زمن هذه الآيات (قالوا)
 يا موسى ادع لنا ربك الذي ربك فاعطاك هذه الآيات (بما وعدك) من قبول دعوتهم
 (ثم كذبت عنا الرب) يدعائك (لنؤمن) متقادين (لأن وترسل معك بني اسرائيل) الذين
 أرسلنا لهم (فلما كذبناهم الرب) لاذا غاب (الى أجلي هم بالقوه) لستأملوا ان
 اذ لا يتأق مع الاضطراب (اداهم شركون) أي فاجزون النكت من غير تأمل (هتفوا
 منهم) أي قعدنا تعذيبهم على الابد (أما وثناهم في الم) أي البصر العميق اذ عرفوا في بحر
 الكفر (بأنهم كذبوا يا ربنا) التي هي بحار أنوار الهداية فتكذبها غرق في بحر
 الضلالة (و) يكن في غرق بحارها أنهم (كانوا عتوا غافلين) أغرق دمه جاهل الذي
 آثروا على حياتهم اذ (أدرنا القوم الذين كانوا يستحقون) بالاستعباد وقتل الابناء رخصه
 انفسه (مشارك الارض) أي أرض مصر (ومقاربا) وهي الشام (التي باركناها) بالحب
 وسعة الميث فحصل لهم الجاهل والمال من غير تعب زيادة في التقوى بتبدل التعذيب (وكان
 ربنا الحسنى) وهي قوله وتريدان غنى الى قوله يحذرون (على بني اسرائيل بما صبروا) على
 الايمان في تلك الشدة فظهر واظهروا كذا (و) لم يبق لاعدائهم شيء من الظهور والسر
 ما كان يصنع فرعون وقومه من الصنائع الطيبة التي يتق بها اجمعهم (وما كانوا يعرفون)
 أي يعرفون بناته كسر حامان مما كانوا يذكرون به عن بعد ثم أشار الى أنهم مع علم
 الحاسن لهم ظهرت قبايحهم في ابتدائهم فظهرت لهم وهو يحاوره العبر اذ تعرفت قلوبهم بغير
 رؤية الاصنام فقال (وجاوزه يا بني اسرائيل البحر) الذي أغرق فيه أعدائهم أرادوا ان يعرفوا
 في بحر كفرهم (فأنا على قوم يعكفون) أي يعيقون (على) عبادة (اصنامهم) قالوا يا موسى
 اجعل لنا الهة أي مثالا لاولادنا كيما نقتدي بهم في عبادة وتقرّب به اليه (كألهم الهة) أي أمثال
 مختلفة لاسمائهم أشركوا الكثرة ونحن نبقى على التوحيد لوحده (قال انكم قوم تجهلون)
 بتجديد جهلكم كل حين (ان هؤلاء) وان اتخذوا أمثال اسمائه ولا يمت فيها التمسك لانه
 (متبر) أي مكسر (ماهم فيه) أي في عبادة تلك وفسادها وانما هو تعالى قديم (و) لا ظهور

شعة بعدها كسر ويا وكذا
 قالوا كرى كرى
 ودرى مهموز فبسط من
 النجوم الداربي التي تدرك
 أي تبسط وتسبر متدافعا
 يقال درى الكوكب اذا
 تدافع متفصلا متضاغف
 نور ويقال تدرك الرجلان
 اذا دافعا ولا يجوز ان
 تضم الدال والهمزة لا تليس
 في الكلام فعل ومثال
 درى فعل مكرور الى
 الدرد ويجوز درى بنفسه

لا يهتبه فيه الا انه (بالما كانوا يعملون) لانه صادر من المثل فاقى يكون الها واجب الوجود
 الحق من كل وجه فكأنهم قالوا المثل لا يجب أن يكون كالمثل من جميع الوجوه (قال)
 الطاهر في الطاهر ليس مثالا للوجوب كونه قريبا من الممثل والطاهر في الطاهر غاية
 البعد عنه فهو أولى باسم التفسير (أعبر الله بيقينكم الهاء) لم يجعله مظهرا كاملا وانما الطاهر
 الكاملة انتم اذ (هو فضلكم على الصالحين) فلو صحت عبادة الطاهر غرق التفسير أن يكون
 عابد الحكم لانه بودا ثم انتم انما تصبوا لتشفع (و) لكن لا تحتاجون الى شفاعتهم اذكروا
 (اذا لم يجئكم) بدون شفاعتهم (من آل فرعون يسومونكم) يقتصدونكم (سوء العذاب)
 الذي غايته أنهم كانوا (يقتلون أبناءكم ويحسبون نساءكم) ليكون نسلهم منهم كفارا
 مشاهير (وفي ذلك لكم بلا من ربيكم عظيم) فجاكم عنه من غير شفاعة أحد ثم أشار الى أن ذلك
 انما كان لا فراط حيث أنفسهم اذ لم يكن كوهوا والنفس تحتاج اليها حتى ان مرمى عليه السلام
 مع جلالة شأنه احتاج اليها في استئصال الكتاب الذي وعدني اسرائيل بمصر أن يأتيهم به بعد
 مهلك فرعون فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلهذا سأل به فأمره أن يصوم ثلاثين من ذى
 القعدة لما انتم تكرر خلافه قدس وتكلمت الملائكة كأنهم من راحة المسك فافسده
 بالسوء فأمره الله أن يزيد عليه عشرة من ذى القعدة فقال (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة)
 يقوم فيها الصلاة ويسوم نهارها (و) لما أبطل خلافه الذي يكره اليه نفسه ويحب اليه ربه
 فيكون له طيب رائحة حبيبه (انعمنا ما بعشر فتم ميقان) مكلة (ربه لربيعين ليلة) لم يرفع
 أو بعين حجابا تخرجت طينة آدم فصرحت الى أيدان فيه (وقال موسى) عند رؤية هجره
 عن حفظ القوم بالعبية لبس تمام التزكية الوجبة كون النفس متصرفه برهبا في كل
 مكان كونه معه (لاخيه) القائم مقامه (هرون) الذي ينادى في النبوة (اخاه في حق)
 حفظ (قوى) عن التغير في الدين (والمح) ما بغروه (و) ان لم يكنك اصلاح مفسدتهم
 (لا تتبع سبيل المفسدين) بترك الانكار عليهم فانه بمنزلة اتباعك لهم ثم أشار الى أن علم
 التزكية لا يفيد رفع حجاب النفس بالكلية فقال (ولما جاء موسى ليقاها) فهو (و) ان كملت
 تزكيتهم بحيث (كله ربه) فسمع كلامه من جميع الجهات بجميع أجزائه (قال) قبل كال
 استعداده لرؤية بالخرروج عن المكان والزمان (رب أوفى) ذاته التي يستمن الاجسام
 والاعراض كما أمتعتي كلامك الذي ليس من بعض الحروف والاصوات حتى (انظر
 اليك) قال لن تراني في الحالة التي أنت عليها (ولكن انظر الى الجليل) حين اتقبله بعد
 ما أعطيه الحياة والرؤية (فان استقر مكانه) عند التجلي أمكنك الاستقرار مع التجلي ان
 (فوق تران) بعد استقرارك (فلا تتجلى ربه لجبل جعله) التجلي (دكا) أي مفتقرا يستقر
 مكانه (و) لا موسى بل (خر) أي وقع (موسى مصفا) أي متشاهله من هول ما رأى (فلما
 افاق قال سبحانه) من أن يستقر رؤيتك من ليخرج عن المكان والزمان (تبت اليك) من

همز يكون مخفاه من
 المهورز (قوله عز وجل
 دحورا) أي ابعدا (قوله
 عز وجل وثان ميين) أي
 جذب ويقال انه الجذب
 والسنون التي دعا النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما على
 مضر فكان الجائع يرى
 بينه وبين السماء دخانا
 من شدة الجوع ويقال
 بل قيل للجوع دخان ليس
 الارض وارتفاع القبور
 فبها ذلك الدخان وربما

الاقدام على سؤال الرؤية تمل وقتها (وأما أول المؤمنين) بأنه لا يستقر رؤيته من فيه
 مناسبة الحد ثمان بل لا بد أن يتصف بما يناسب الصفات القديمة وذلك عند غلبة الروحية
 في الآخرة (قال موسى) ألم وان لم ترني فقلت بقاصر (أني اصطفتك) ففضلتك (على
الناس) الذين ليسوا برسل (برسالاتي) التي هي غيري فصررت بكم كالاتهم (و) فضلتك على كثير
من الرسل (بكلامي هذا أتيك) فلا ترد به هذه الأسئلة السالبة لما أفنت عليك (و) كمن
الشاكركن) لتستوجب المزيد لك تحقق الرؤية التي هي زيادة على الحسنى (و) مما زود
 موسى على الشكر ألا كتبنا له في الألواح) أي الألواح التوراة (من كل شيء موعظة) أي موعظة
 من رؤية كل شيء العاورة ها (و) لم جرا إلى ان ترى (تفصيلا لكل شيء) أي ترى تفصيلا
 على الحقائق لكن ذلك يحتاج إلى قوة الاستدلال في باب العلم والابتها في باب العمل (فها
بقوة) استدلاله واجتهاده (وأمر قومك) الذين ليس لهم القوة (بأنخذوا بأحسبهم) أي
عزائهم ادون رخصها تفصيلا لقوة فإذا حصلت لكم القوة كشفت لكم عن الحقائق
 الاخرية وأولاهما يحفظه من شدة حاله لكن (سار يكمد دار العاقين) أي جهنم وفي دار
 كانت طاهرة لمن تطير في الآيات لكن (ساروف عن آياتي الذين يكبرون) عليه باسم
 كونهم (في الارض) التي هي أسفل السالين (يقير) القرب إلى (الحق) لكن مياههم
 من الحق لانهم (أدبروا كل آية لا يرونها) تكبرا عليه أنه رسل البعد عنه (و) كيف
 لا يهتدون عنه وهذا ان يروا سيد الرشد) المغرب إليه (لا يتخذوه ميلا) لما داموا منهم
(وان يروا سيلا التي يتخذونها ميلا) لتوسلهم إلى أهوتهم وليس ذلك لكونهم
 أخذ عما مضته الآيات بل (ذلك بأنهم كذبوا بآياتي) لتكذيبهم إياها (كأنواع القليل)
 لم يدركوا تلك القذات التي تركها لها الأهوية كيف (و) تعبدوا لها ذاتها بالتصقية والتزكية
 الحاصلة من العمل بها خوفا من آلام الآخرة وطعنا في ذاتها (والذين كذبوا بآياتي)
 الآخرة تعصبت أعمالهم) فلا يكون لها أثر في التصقية والتزكية وليس الاحياء عليهم
 ملاب بل هو أيضا مقتضى علمهم التكذيب في كل حال (هل يجوز الاما كانوا يعملون
و) من الهبط للأعمال لتأخذهم الجهل فاته (اتخذ قومه موسى) الذين لم يتخذوا بأحسبهم
 نصر قوام آيات الله (من بعده) أي من بعد هذا المعينات المستر للكتابة المكمل لهم
(من حلهم) أي من حلّى كانت يأخذهم مستعارة من القبط (بجلا) أي بوجهي عمل فبجلا
 مع كونهم (جسدا) بلا روح وان كان (لشوار) أي صوت البقرقع ظهو ورفعه بأخبار
 حذوه وعدم حياته الحقيقية اتخذوها الها انصر قوام آيات الله وبجبهه وعلى تقدير كذب
 جات بالحوية كان عاجز عن الكلام (ألم يروا أنه لا يكلمهم) على تقدير مكالته لا يكون
 كلامه مقيدا أذ لا يمل بهم ميلا) وعلى تقدير مكالته وهذا به يكون قد (اتخذوه) الهام
 غير استحقاق لحذوه فكان ملابا (و) لكن لم يقتصر عليهم على هذا الوجه بل (كانوا ملابا)

وضعت العرب الفئان
 في موضع السراذعلا
 فتقول مكان بيتنا
 ارتفع لمدخان (قوله تعالى
 صر ساميرا واحدا
 دمارا والمار الشرط التي
 تسليم السفينة (قوله
 عز وجل دولة بين الاغنياء
 منكم) يقال دولة ودولة
 لفئان ويقال الدولة الضم
 في المال والجملة في الحرب
 بالفتح ويقال الدولة الضم
 اسم الشيء الذي يتداول

بوجوده كثيرة (و) سكن هذه الوجوه مع كثرة اصارت مفقرة في حقهم اذ رجعوا الى
 الاخذ باحسانهم (المسقط) أي التي الدم (في أيديهم) ليصرفوا به في هذه الوجوه
 (و) ذلك بين (وأولهم قدسوا) من هذه الوجوه الكثيرة (قالوا) في ردها (لأن رجسنا
 ربا بغير بينا بالتوبة (و) بغير رشا) ما لا ندر كالتوبة الفاسدة منا (لنكون من الخاسرين)
 أعادهم وأعمالهم الصالحة (و) استزادهم موسى ندما قاله (لما رجع موسى الى قومه) الذين عبد
 بعضهم العجل ولم يشدد عليهم عليهم الانكار (غضبان) لا بقصد اهلا كهم اذ كان (أسفا)
 أي من ينالهم (قالوا) ما خلفه قوتي أي ينس الحال التي مررت علي اخني لاسمع طولي المدة
 بل (من بعدى) أي متصلا بذهني (أعظم) أي أسبقتني الى عباد العجل (أمر ربكم) بعبادته
 فقد ستر رأيكم على أمره (وأنى) من شدة الغضب وفرط الغضب رغبة للدين (الالواح) أي
 ألواح النور اذ كسرتم ما كان فيه انفسيل لكل شيء بقي ما فيه من الواظ والاحكام
 (و) أفرط غضبه على أخيه حتى أخذ برأس أخيه (أي بشعر رأسه) بجره اليه) قد زبره
 على ترك تشديد الانكار عليهم (قال) أخويا (إبراهيم) أضافه اليه السند طافا (ان القوم)
 أي عبدة العجل (استغفوني) ذم يالوا بتشديد انكارى (و) كادوا يقتلوني (أي قاربوا قتلى
 لورثتي على ما فعلت من تشديد الانكار عليهم فقد صاروا أعدائي بالمقدار الذي فعلت من
 الانكار عليهم (فلا تشعبي) أي لا تخرج بأخذ رأى وجرى (الأعداء) فانهم يشتمونني
 وان كان الغضب من ترك تشديد الانكار عليهم لان عدوتهم ذائبة لهم (ولا تجلسني مع
 القوم الظالمين) في الغضب عليهم فلهذا من زيادة الغضب على فلما علم عدوا أخيه ومهوى
 الاخذ برأسه في القاء الألواح (قال الرب اغفرني) ما هموت (ولا تنجي) خصمه في بذل وجهه على
 تشديده الانكار (و) ادخلنا في رحمتك بحيث لانهم ولولا ان تقصر ولا يلحقه باسمه وان غضب
 ولذلة (و) لا يمدد ذلك اذ (أنت أرحم الراحمين) ومع ذلك لا يغفر رجته (ان الذين اتخذوا
 العجل) فانهم وان سقطت عقوبتهم في الآخرة من اقراط وجهه (سبناهم غضب) لاجل
 يومهم بعضهم يقتل بعضا من جملتهم لكونه (من دهم) وهذا يدل على أنه ليس
 بغضب حقيقي وانما هو (دلة) اذ يبالى بقتلهم كالبرغوث والذمل ولكن لا يسأل بسبب الذلة
 لكونها (في الحياة الدنيا) كيف (و) لا بد من الاذلال في حق المقتري على الله ورسوله اذ كذلت
 شجرتي المفسرين) وقد افتروا على الله بأنه العجل وعلى موسى بأنه قصد ذلك العجل لنفسه
 (و) ليس ذلك في الآخرة اذ غايبه الله عنه (الذين علوا السيفات ثم قالوا) وان تراخت قوتهم
 نوقعت (من بعددها) بمقتديده (و) لا يكتفى التوبة عن الانقراض على الله ورسوله بل لا بد من
 تحجيد الايمان كالإيمان بلا توبة فاذا (أمتوا) وتابوا (ان ربك من بعددها) أي بعد
 التوبة عن الانقراض مع الايمان (الغفور) في الآخرة لا يقتصر على ذلك الغفران بل (رحيم)
 وان أنالهم غضب واذلال في الدنيا (و) كيف لا يؤثرونهم هذا المعصية الكثيرة التي تعدوا بها

بعينه والبوله بالغض النعل
 وقوله عز وجل كما لا يكون
 دولة بين الأغنياء منكم
 كما لا يتداوله الأغنياء
 منكم (قوله تعالى) دكت
 الأرض دكا أي دنت
 جبالها وانما زاه حتى
 استوت مع وجه الأرض
 (باب ابدال المكسورة)
 (قوله عز وجل دين يكون)
 على وجوه من الدين
 ما لا بد من الرجوع من
 الاسم لاداء وجهه والدين

بنيل العصب والذلة وقد أترف موسى ما فعله من وفاته (لماسكت عن موسى العيب اخذ
 الألواح) (ليرى فيه تفصيل لكل شيء بل انما يلقى في نحتهم اهدى) أى الاعتقادات والاعمال
 (ورسمة) من المواقف النافعة (لدينهم لربهم رجبون) أى يخافون عذابه فانهم ربه
 فخص التوراة وان عفره ثم أشار إلى أن لحوق الغضب في الدنيا لا يمنع الرحمة الاخرية
 كما يمنع القنينة عيباً حتى الخياط فقال (واختار موسى) الذى اختار الله له والى وكان
 (قومه) الذين يربى لهم الرحمة الاخرية بعد نيل العصب (سبعين رجلاً) من اثني عشر سبط
 عدد البروج من كل سبط ستة عدداً ظهر منها الاثنان اسقاطاً للنظر الشرى ليكون الاختيار
 (لبقائنا) في المكائيل فأمرهم أن يظهر واوبصوه وانفذوا موسى من الجبل وقمع عليه
 عود من الغمام حتى أحاط به فدخل فيه موسى وأدخلهم معه فخروا سجداً فسمعوا الله يكلّم
 موسى بأمره وبناه ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه وقالوا لن تؤمن بك حتى نرى القبة
 فأخذتهم الصاعقة (فلما أخذتهم الرجفة) أى الصاعقة التى يحصل منها اضطراب
 الشديس (قال) موسى وهوسكى ويقول ماذا أقول لبني اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكك
 خيادهم (رب لو شئت أهلكهم من قبل وإياى) من غير أن يغيب أهلاً كهنهم إلى
 شؤميتى (أتملكنا) بنسبة الشؤم البنا (بما فعل السقام) بترك الأيمان بما هم مرادوا
 صنعوا الرؤية مع أن غايتهم انهم (متنا) وقدمت عن الرؤية (أنهى) أى ليست هذه النظرة
 منهم (الامتكن) أى ابتداءً لاؤله حين أمهتهم كلامك قطعوا الرؤية ثم اجتروا
 على ترك الأيمان بما هم آمنون دون رؤيتك (فصل من تشاء) حتى لا يؤمنوا بما
 سمعوا بأفئسهم منك (وتهم دى من تشاء) بجزد القوم لهم سمعوا منك حتى يعبروا عن الطرق
 إلى ما وراءه والاصل هو الاهداء وانما الاصل للبلن تخلفه لكن (أنت ولينا) فأن أمكن
 مع ذاتنا اتباعنا (فأعمر) ذنوبهم بتبجيلهم (لتاوارجنا) بأحيانهم الدافع نسبة الشؤم إليها
 وكيف لا ترجنا (وأنت خير العاقرين) بضم الرحمة إلى المغفرة (واكتب) أى أثبت (لأبائهم
 الدنيا حسنة) هى الشاة الحسن بدل نسبة الشؤم (وفى الآخرة) حسنة بثنائك وثبتة خلاصت
 وأيس طلبنا الثناء منهم لأجلهم بل (أاهدنا) أى رجعتنا من كل ما هو (الملك) فطلبنا الشاة
 منهم انما هو ليبدل على القبول منك (قال) عز وجل لموسى صدقت فى آتى خير العاقرين (لقد وعدنا
 أصيب به من تشاء) وهم بعض العصاة من عبادى (ورجى وصفت كل شيء من العفة
 والمطيعين فلا يدان ضم الرحمة إلى المغفرة فى حق من أقره ولو إذا كان من رجى نصيب
 فعصاة (فما كتبنا) أى أثبتنا (لدين يتقون) العاصى (ويؤتون) أنفسهم وغيرهم (الزكوة)
 أى الطهارة عن الاخلاق الذميمة (والذين هم بالآيات يؤمنون) فيصنعون الاعتقادات ويكلمون
 في ذلك اذ هم (الذين يتبعون الرسول) أى الذى أرسل إلى الخلق لتكميلهم لكونه (الذى
 الذى نبى) بأكل الاعتقادات والاعمال والاخلاق والاحوال والمقامات من جهة الواس
 لكونه (الامى) لم يصل علمان يشرقان من المعجزات المؤيدة بتدقيق الكتب السابقة

الطاعة والدين العادة
 والدين الجزاء والدين الحساب
 والدين السلطان (قوله عز
 وجل ذى) ما استلقى به
 من الاكسية والاشية
 وقيل ذلك (قوله تعالى
 المهان) جمع دهن (قوله
 عز وجل دهاها) شدة أى
 ملأ

• (باب الدال المفتوحة) •
 (قوله عز وجل ذلّل تشبیر
 الارض) أى أسهل ذلك
 فحرث (قوله عز وجل

عليه اذ هو (الذي يحدونه) باسمه وصفاته (مكتوبا) كناية لارسلهم فيه النكونه (عندهم)
 لاعتداده بهم لاني كاتب واحد بل (في التوراة والاهليل) وقد تأيد بمعم ارشاده اذ
 (يا امرهم بالمرور فوهمهم عن المنكر) فينبغيهم كل خير ويدفع عنهم كل شر (و لايجل
 بذلك نفعه بعض الاحكام القرمية اذ يجعل لهم الطيبات) التي حرمت عليهم لمعاصيم (و يحرم
 عليهم الخبيثات) وان كان فيه اما يحرم عليهم اذ لم يقنعهم فرفع انواع الخبيث عنهم هذا في
 باب الماكولات (و في العبادات (بضع منهم امرهم) أي التكليف الشاقة عليهم كقطع
 الاعداء الخاطئة وقرض موضع الفحاسة (والاغلال التي كانت عليهم) أي الضرائب التي
 كانت تقههم من النشاط في العبادات فاذا وجبت الرحمة فومني الامم السابقة دون تساعه
 (فالذين آمنوا به) لم يثبتوا به بالتصريح بل (عزروه) أي عظموه وخصصه بالكيلات في كل
 باب وان كان فيه الرخص (ونصره) برفع الشبهة عن دينه وبيان كالات فواضه وان كان
 فيها رخص (و) لم يأخذوا فيه بالثبوت بل (اتبعوا التوراة التي أنزل معه) فاختصوا منه ما يدل
 على كمال نواضعه مما هو من الدلائل العقلية المؤيدة بالاجاز (أو ذلكم المفلون) أي
 الفائزون بكمال تلك الرحمة بل لا رحمة على من خالفه وان اتبع تلك الكتب فان زعمه وان
 النبي الإلهي صلى الله عليه وسلم اتفاهوا يبعثون الى الاميين الماني بعض الكتب السابقة الى
 باعث أمياني الاميين (قل) لا ياتي ذلك عموم البعث (يا أيها الناس) أي با من نبي عموم جبهني
 للذ كورني نصوص أخرى بكم فيه بعداء توافكم بنبي في أسأقول (ان رسول الله اليكم
 جميعا) ولا يبعد عموم البعث على الله اذ هو (الذي يملك السموات والارض) اذ (لا اله الا هو)
 ولا يبعد عليه نسخ أحكامه وان كانت قدية نوورده على نملته فافله أن يحدث نطقا بكم
 رسي نعلن الآخر كما أنه (يحيي ويميت) واذ كان مكانه الاحياء والامانة كانت له الامة
 والمعاينة (فآمنوا بالله و) هراء ما يترجم عرفه وأعمالها جاية أكل دسله فلا بد من فسد دين
 (رسوله النبي الامي) أي الذي ينبي ما يرشد الخلق كلهم مع كونه أميا ويدل على عموم انبائه
 أنه (الذي يؤمن بالله وكلماه) المنزلة في كتبه على نهج التفصيل (و) اذا كان له عموم الانباء
 فآقل ما في متابعتها أنه يرجي منه الاحتماء (اتيموا علىكم تهتدون) فان قيل لو رجي في
 متابعتها الاحتماء اتسارع اليه أهل الكتاب يقال (ومن قوم موسى) القسوين اليه
 بالحقيقة (أمة) هم تهتدون به بل (هم دون الخلق) أي بالدين الثابت الذي لا يتخضع كونه تامنا
 لماني كتابهم (و) انما كان ناصحا لكونه أعدل فهم (به يعدلون) لا يضرا لاختلافهم فيه لانه
 عانتهم القديرة اذ (قطعتهم) في عهد موسى (الثاني عشرة اسباطا) عددا ولا دية توب اذ مع
 رجوعهم الى أصل واحد صاروا (أمة) مختلفة (و) من اقراطهم فيه لم يتجمعوا على ما واحد
 ذلك (أو جينا الى موسى اذ استسأه قومه أن اشرب بعصا الطير) لانراج الماسنه
 انراج الشيء من شدة على خرق العادة ليكون آية داعية الى الاتفاق لكانه لما امتنع بالذان
 جعل آية على الاختلاف (فاجبت منه اثنا عشرة عينا) ليقص كل سبط بعينه وبولغ في

ذكيت أي قطعتم واداجة
 وأنتم زعمتم وذكيت
 اسم الله عليه اذ يتبعونه
 وأصل الذكاة في اللغة تمام
 الشيء من ذلك ذكاه السن
 أي تمام السن أي النهاية
 في الشباب والذكاء في
 الفهم أن يكون فماتما
 مريع القبول وذكيت
 التناز إذا أتمت أعمالها
 وقوله عز وجل الإما ذكيت
 أي ما أذكيت ذكيت على
 التمام (قال أبو عمر) رسالت
 البر من قوله الإما ذكيت

قطع النزاع لو خيروا (قد علم كل امان) من سبط (مشرهم) الى التعيين من اول الامر
 بل لا يعد منهم الاجتماع على الكفر كما اجتمعوا على كفران التمس (د) ذلك انا (طحايلي)
 العماد) لتلايق صبرهم في التيه من افراط ما يصيهم من حرارة التمس (واثر على
 المن) وهو الترخيص (والسوى) وهو السمان لتلايق صبرهم عليهم الصبر بعدم الترف في افعالهم
 ولم يكن اثرهما بطريق الابتلاء بمنع الاكل بل قلنا لهم (كلا من طيبات) أي لم يزلت
 (ما رزقاكم) فقالوا ان نصبر على طعام واحد وكذلك أنعمنا عليهم بهذا الرسول لمطعمنا
 عليهم ظللا وفعاله وأقواله الطيبة غيرة المن والسوى (وما ظلمونا) بمنع اعاننا وظهور
 ديننا (ولم يكن كثرا) انهم يظلمون) بمنع الاقوام والدين المستقيم عليها (د) لم يزل على
 افراط ظلمهم انهم (اذ قيل لهم) لم يصبروا على طعام واحد (اسكو وهذه القرية) أي اربع
 أوت المقدس (وكواصنا) اجناس الاطعمة (حيث) أي من أي مكان (شتم قلوبنا)
 سؤالننا (حطة) أي اسقاط الخطيات الناس تخشع كل أطعمة متفرقة تدعو الى هوى
 مختلفة (وادخلوا الباب سجدا) أي متذللين ليكون مانعنا من استكباركم (فسركم
 خطيا تكلم) عاذ كرو غيرها وان شكرتم وتقلرت الى التمس (متردد) الذين يظلمونهم
 (أي اعتادوا الظلم) قولهم هو حطامنا أي حطمة حرامه وهو وان قارب المأمور لتفقا كان
 (غيرا في قيل لهم) في الذي وهو مع المشايبة القلبية بصبر عن الاستمرار (ما رسلنا عليهم رجرا)
 أي عذابا (من السماء) لاجل هذا الامر وحده بل (بما كانوا يظلمون) وتعارف هذه الآية
 البقرة بنون التعظيم تحت لعظم التكليف بدخول قرية العذر بخلاف السكون بعده وتناول
 الاكل يكون عقب الدخول لا السكون وبرغدا لان الاكل عقب الدخول لا يقع تسام
 حال السكون وتقديم الدخول تحت لان الدعاء يقتضي سبق التذلل وتأخير هذا لأنه يقتضي
 استدائمه الى الاستجابة والواو تحت يشير الى الجمع بين العشرة والزيادة وحذفها هي حمل
 الزيادة دليل المعرفة والازوال تحت دليل على التمس والاسال هنا يدل على الكثرة وتفقرو
 تحت يشير الى أن ظلمهم كان شاملا من قسمهم السابق (واستسلم) اعتراضا عليهم لدقوا
 ظلمهم (عن القرية التي كانت حاضرة الجعر) أي قرية منه ابله أو طبرية الشام أو مدبر (اذ
 يعدون) حذاه في أدنى الاشياء هي الخيلان حتى اتوا الى الكفر (في السبت) الذي أمروا
 بتعليقه فابتلوا بصبرهم الصديقي (اذ قاتلهم حيث انهم) التي أمرت على أمر الله (يوم بينهم) التي
 اختار وعلى الجمعة (شرعا) أي متابعة (و) خاف عليهم الصبر على تركه لانه (يوم لا يستر
 لانهم) أصلا الى السبت المقبل فقال لهم الشيطان اغتلبهم عن الاخذ فاحذوا وحفظوا
 وشبكوا وساقوا الى السبتان يوم السبت ثم صادوا يوم الاحد ففعلوا ذلك بعدة ثم اجتروا
 على السبت وقالوا ما رامه الا وقد أحسن لنا ولم يعلوا أنه (كذلك يلوهم بما كانوا يقتضون)
 فان الله يتلى الناسق بما يزيد من عذابا فصار أهل القرية تفرقا فرقة على فرقة
 سكنت وفرقتهم (و) ألحقت الساكنة بالساكنة في الكفر (اذ قالت أمتهن) هي الساكنة

فقال أي ما خلصتم به فلكم
 من الموت الى الحياة أنفسكم
 الهدى وأما مع من
 قولهم فلان في القلب
 فقال مخلص من الآفات
 والبلاء وكذلك كنت
 التار اذا أخرجهما من باب
 النجود الباب الانشغال
 ما لوقود قال ابن خالويه
 سألت أبا جعفر عن معنى أنتم
 فقال أنتم ومنه قول
 ابن عباس أنتم بهم بما
 شئت بقالة أو جفارا أو
 جفورا قال القشيري القصة

منكرين على الناهين منهم (لم تظنون قوما اقمهم لكم) بالكلية في الاخرة (أو معذبهم)
 في الدنيا عذابا شديدا قالوا) نهينا (معذرة الى دينكم) الذي أمر بالهوى عن المصكر (و) لو
 بأمر الله لكان أولى ايضا (لعلهم يتقون) فينبون فينبون عن الاهلاك الكلي أو
 التعذيب الشديدا لئلا يقولهم السا كون كما يال لهم القاعلون (فالتقوا) أي القاعلون
 والسا كون (مأذروا به) أي ما وعظهم الناهون (ألميحنا الذين يتوبون عن سوء) نزلهم
 عن مهصة الفعل وزكك الهوى (وأخذ ما الدين نظرا) بالفعل أو بترك الهوى (عذاب يبين)
 أي مذموم (عجا كالأربعة) يشعل الهوى أو ترك الواجب ولم تكن مواضعهم مجرد
 التعدي المذكور بل بأربعة ذلك لاستلزامه الكفر (فالتقوا) أي تكبروا وقبأ عبدوا
 (عن ما نهوا عنه) حتى كفروا (قلنا لهم) أي القاعلين والسا كون على لسان داود (كونوا
 قردة مساكين) أي ما عشرين لاستصغار أمر الله واستعجابكم ما استصغره الله قيل كره
 الساهون مساكنة القرية فقبأ القرية بجدوا وبه باب فاصبحوا يوما ولم يخرج إليهم
 أحد من القرية فقالوا ان لهم شأنا فاشلوا عليهم فاذا هم قردة فلم يعرفوا انسابهم لكن
 القردة تعرفهم فجلست تأتي انسابهم باونهم ثيابهم وتدور با كبة حولهم ثم انابوا بعد ثلاث فلو
 قالوا انه حصن بساتين لم يكن منها أحد ولست اعلى حالهم رد عليهم بانهم لم يكونوا مثلهم
 ليدلوا اذ لا لهم (و) لكم اذ لا لهم (اذناذن ربك) أي عزم لان العزم على الشيء يؤذن
 نفسه به فعل وأجرى مجرى فعل القسم ذلك أجيب بجوابه (أيعن) أي البسطن (عليهم)
 لا بطريق الابتلاء لامتداده (الى يوم القيامة من يسومهم) أي يزددهم (سوء العذاب)
 لبعث عليهم بعد سليمان بمختصر تخرب ديارهم وسبي ذرارهم وناسمهم وضرب الجزية على
 من اتى منهم فكاوا يؤذونهم الى الجحوش حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فقاتلهم
 وأجلاهم ثم شرب عليهم الجزية فلما زال مضروبه عليهم الى يوم القيامة جازاهم اقم بذلك قبل
 يوم القيامة مسارعة الى عقابهم (ادرك لسريع العقاب) لكن لم يعاقبهم معاقبة أخرى
 لئلا تكون مجلبة لهم الى الايمان فستر عليهم (انه لمتور) كيف وقد استوجبوا عقابهم
 فسيما من رجته وهو (فحير) لكن لا يغفر لجهلهم ولا يرجعهم يوم القيامة اذ (قطعناهم)
 أي فرقناهم (في الارض) التي هي مزرعة العقران والرجة في الاخرة قصاروا (أعما) مختلفه
 تستوجب اختلاف الجزاء اذ (منهم الصالحون ومنهم دون ذلك) أي من ينظر عن درجة
 السلاح كغيره ورسو (و) دلناهم على اختلاف الجزاء اذ (بأوتاهم بالمستات والبيئات)
 التي هي أمثلة لبراء الملاح والفسق (لعلهم يرجعون) عن أسباب البيئات الى المستات
 والاختلاف انما كان فيهم في قرن بل قرن موسى عليه السلام مع طرطان الوحي اما
 الآن (تختلف من بعدهم خلف) أي يخاف من بعدهم قرنهم قرن (وروا الكتاب) من المتقين
 لكم انفسوا على استبدال الكتاب بأدنى الاعراض (ياخذون عرض هذا الأدنى) أي
 الامر الذي لا يستقر مع كونه من هذا الأدنى بدل الكتاب فيمقرن كل حكمه من أهله

الحادة والخار شبر والمروة
 جبرأبيض مفلطح خشن
 فكذلك ثعلب من
 ابن الابرار (قوله عز
 وجعل ذات الصدور)
 ساجدة الصدور (قوله جل
 امعه ذا الكبد) لم يكن ثيبا
 ولكن كان عبدا صالحا
 تكفل بصعل رجل صالح
 عندهم وقيل تكفل النبي
 بقومه أن يقضى بينهم
 بالحق ففعل فمضى
 ذا الكفل (قوله عز وجل
 ذا النون) هو يوسف عليه
 السلام لا بدع النون

ويرعون أمهم حكم اقم في كتابه (ويقولون) بطريق الحكم على اقم (مبعضهم لا)
 يستعفرون بل (ان ياتهم عرض مثله) فضلا عن الاعلى (ياخذونه) بدلائل الكتاب وكيف
 يتأقواهم هذا الحكم على اقم مع تضمنه ميثاقه (الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب) أي ميثاق
 اقم في كتابه (أن لا يقولوا على اقم الا الحق) فلو صرح ما تحكى وابه على اقم لم يكن لاخذ هذا
 الميثاق معنى (و) ليس اخذهم عن جهلهم بل الميثاق اذ (درسوا ما فيه) ولا يكون العرض
 خيرا من ثواب الاخرة فخذهم اذ (الدار الاخرة خير) في نصوص كتابهم (الذين يقولون)
 اخذ هذا الادنى بدل الكتاب وغير ذلك (أ) ياخذون هذا الادنى العارض بدل الثبوت الباقي
 (فلا تقولون) كيف (و) لا يمنع ذلك الحبر من هذا الادنى اذ (الذين عسكر بالكتاب)
 يقومون بمصالح الخلق فلا بد وأن يقوم اقم بمصالحهم كيف وقد قام بمصالح من أقام الصلاة
 (و) المتكسرون بالكتاب (أقاموا الصلاة) التي قال اقم تعالى فيها أو امر أهلها بالصلاة وأمرهم
 على الانسلاخ من زناهم فزكك كيف والرفق النبوي من جعله الاجور على الاصلاح
 العلم فلا يفسد علمه (أما لا تنسج أجزاها) لا يمدد فيهم ميثاق الكتاب لكرامتهم
 اياه ولا فاذكر (اذتقنا) أي قلنا (الجبل) فجعله (فوقهم) كأنه طائر (أي محاية) (و) هم
 وان رأوا فيه قوة الضعوف (طنا) لثقله الموجب للزول (أنه واقع) أي ساقط لاسيما (هم)
 لولا اخذوا بأحكام التوراة اذ قلنا لهم (خذوا ما آتيناكم) من أحكام التوراة (فمؤتم)
 أي عزيمة على تحمل ميثاقها (و) ان آتيتهم فمعلمها (ادكروا ما فيه) من العقوبة
 على تركه ومع ذلك لا يجزم بقواكم بل غايشتكم انكم (لهلكم تنفون) لا يطمع
 نقض الميثاق الذي وقع بعد الجبابرة قد تضمنوا واقع قبل الجبابرة فذكر (أنا اخذناكم
 من) آدم من طهره ذريته ثم من (نوح آدم) على ترتيب وجودهم (من طهرهم
 ذريتهم) فجعلهم احياء عقلاء (وأشبههم على أنفسهم) بأفراد ربوبية ووحيد
 اذ قال لهم (ألسن بركم) التي لا اشارك فيه (قالوا بلى) أنت ربنا لا رب لنا غيره
 ولا تنصرفه على الاصل بل (شهدنا) به عن موافاة القلوب فاخذنا ميثاقهم كرامة
 (ان تقولوا يوم القيامة) التي يستل فيه عن الربوبية والتوحيد (أما كائن هذا) أي من
 ربوبية وتوحيد (غافلين) في أصل القطرة لم يؤثر في العقول ولا أقوال الرسل (أرسلوا)
 انما اشركوا بأولادهم من قبل فكان لهم السبق المانع من تأثير الاصل من أدلة العقل والتأمل
 (و) هذا سبق وان لم يكن فينا (كاذبة) لهم طاعة لاسر ادهم مع كونا (من بعدهم)
 سلم منهم ما هم عليه فابطلوا علينا تأثير العقول وأقوال الرسل (أ) تأخذنا بفعل العبر
 (نتعلم كما تعلم المبطون) تأثير العقول وأقوال الرسل فأزلنا الشبهة بان الاقرار
 بالربوبية والتوحيد كان في أصل فطرته لم يترككم فلم ترجعوا اليه عند دعوة العقول والرسل
 (و) كما فصلنا هذا الامر (كذلك تفصل الآيات) لم تنسج الى حد الانبائيل فجعلها

اياه في العبر والتوراة السحكة
 وجهه ميثاق (قوله عز وجل
 ذواكم) أي خلقكم
 وكذا ذكرنا باليهن أي
 خلقنا باليهن (قوله عز
 وجل ذواكم) أي نصيبا
 وأصل الذنوب الدلو العظيمة
 ولا يقال لها الذنوب الاوقيا
 فاهو كانوا يستقون فيكون
 لكل واحد ذنوب فجعل
 اقم الذنوب في موضع
 النصيب (قوله عز وجل
 ذرها سبعة ذواكم)
 أي طواها اذا فرغت

بحيث (لعلهم يرجعون) الى الطفرة السابقة (و) ان زعموا انهم آخذون بما وثقه
 الكثر منهم فالبين لا ياتيه (انك عليهم بئرا) يعلم من باعوراه (التي آتاه اياتا) علم الكتاب
 واسم الله الاعظم فكان بحجاب الدعوة (فأستلج منها) أى خرج منها خروج الحية من
 بئرها (فأبصره الشيطان) أى جعله تابعا في تعليم الحيل المقدسة (فكتاب) بعداياته
 تلك الايات (من العاوين) الذين لا يربحون هدايتهم (و) كانت الايات بحيث (لو شئنا
 لرغفنا بها) بحيث لا ياتيه الشيطان (ولكنه) نزلناه اذ لم يال بما يتا وهو باب موسى
 والمؤمنين بل (أخذ) أى مال حيل مؤيدا (الى الارض) أى عالم السفل (و) منعاه
 في المنام اذ امرنا فلم يتبع منعنا بل (انهم هواه) لما اهدوا اليه فاحسبهم وذلك
 انه كان يسكن يلاذ الهمم فقصدهم موسى فأبصره عليه فأبصره عليه فقتل
 حتى أوامر في قواصرهم في المنام فقالوا امرت ففهموا فاحسبوا اليه هدية فقبلها ثم
 راجعوه فقتل حتى أوامر في قواصرهم فلم يبق له شيء فقالوا لو كرر ذلك لكلم الله في المرة
 الاولى فقتل لايدهو عليه شيء الا صرف الله لسانه الى قومه ولا يذعروهم الا صرف الى موسى
 فقالوا ان ندري ما صنع فقال هذا ما أمركم فادفع لسانه على صدره فقال قد ذهب هذا الدنيا
 والا ثمرة لم يبق الا الحيلة فزعموا التسامع وطعن السلع وارسلوه الى عسكر موسى
 ومروهم ان لا تقتنع امرأة من أرواحها فاذا زنى أحدهم كفيتوهم فاخذ رجل منهم امرأة
 في ثبة فوقع عليها فارسل عليهم الطاعون مات منه في ساعة سبعون الفا فذاع موسى فاشبه
 فأمر قتلها فارتفع واذا اندلع لسانه بعد ما مال الى الهوى يسيل الاجن الذي يقر به السلطان
 الى عظم عند كذب (فهذه كمثل الكلب) لانه استوى في حق اياته الايات والتكليف
 به او العظيم من أجله او عدم ذلك كالكلب يدلع لسانه بكل حال لانه (ان تجعل عليه) حلا
 ثيلا (بلهث) أى يدلع لسانه من انفس الشبيد (أو تتركه) خاليا عن الاعمال (بلهث)
 وليس ذلك مثاوسم لاخذهم بايات التوراة بل (ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا) من
 التوراة أو غيرها اذ هم كلاب باهوتينم التماسد لم يتطهروا بالآيات المظهرة فكان أنكروا
 انفسهم منها (فأقص القصص لعلهم يتفكرون) فيعلمون ان قصتهم مثل قصته
 يخافون مثل حاله لا تفهم كيف وهي حالة تنبئة اذ (ما مثله) ما مثله (القوم الذين
 كذبوا باياتنا) فانهم يصورون يوم القيامة بصور الكلاب (و) لم يعلمهم الله بلب
 انسايتهم بل (أنفسهم كانوا ينظرون) باطل الانسية عليها وانما سلبت انسايتهم مع ان
 الايات لتسكيها لان البت هادية يا قسها بل (من هداية) لتفصيل الكليات
 (وهو المسمى) لها بذلك الايات (ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون) لما عندهم من
 الكليات فضلا عن تحصيل ما ليس عندهم وراعاتهم ثم اناروا الى ان خسرتهم الكليات
 لخسرتهم أسباب تحصيلها وعدم كون الايات هادية لهم مع انهم انما ارسلوا هادية
 لتقداتهم أسباب الاهتدائهم قتل (ولقد نذروا) أى خلقنا (بلهث كثير من البشر)

• (باب الدال المذمومة) •
 قوله صر رجل ذال (جمع)
 ذلول وهو السهل اللين
 الذي ليس بصعب (قوله)
 صر رجلا فاسلكي سبيل
 ربك ذلالا (أي مستقادة)
 بالتحسين (قوله عز وجل)
 ذرية أى أولاد أو أولاد
 ذرية قال بعض الصحابة
 ذرية تقديرها فعليه من

حتى (دعوا قديهم مائتين أمة) (صالحا) أي مستويا (للكون من الشاكرين)
 فقال لها ابليس أفي من الله بغيره اندعونه فاعلموا ذلك وسهل عليك خروجه فسميه بعد
 الخثر وكان اسمه بين الملائكة الخاثر فقبلا على ظن أن الخاثر بأخيه فسموه هو الله وأراد أن
 يوهبهم أولادها كونهم ما بشر كيز ليتبعوهما وإن لم يتبعوا فليكن (علما) فاهما صالحا
 شرهما قديما (أناها) أي في اسم ولدناهما من حيث لا يشعران به إذ سمياه عبدنا شرنا فتوهم
 أولادها ذلك (فقال الله عبد بشر كون) أي أولادها (أبشر كون) بخالتي الأشيا
 (ما لا يحق شيئا) ليسوا بقدماء بل حداثا إذ (هم يتخفون) ليس لهم علم لأنهم
 نصرتهم أو غيرا إذ (لا يستطيعون لهم نصرا ولا أضمرهم نصرهم) ليس قيم فائدة
 الهدى بل (أن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم) بل لا يسمعون عما كنتم حق أنه (سواء عليكم)
 دعاؤكم رسوكم بحيث تتكلمون عندهم كما كنتم فيهم (ادعوهم) في وقت من
 الأوقات (أم أنتم صامتون) أي مسترون على السكوت (إن الذين تدعون) مع انهم
 لا يستطيعون الدعوة بل كونهم (من دون الله) لو كان فيهم قوة الصبر وقائمة الهبات
 فدائهم انهم (عبادنا الصالحين) واحد المثلين لا يستحق عبادة إلا الله فان كانوا أكمل
 منكم (فادعوهم) أي ليؤزروا في فأنهم زوا عن التأثير (فليستصبروا لكم أن كنتم
 صادقين) بل إنهم كالأمم كالكم أو كبدن وكيف تدعون لهم كمال التأثير مع أنهم ليسوا
 لأنهم بدون الآلة (ألم أرحل بعنونا) ليسوا إلى الذي قبضوا فيه (ألم ليسوا
 يمشون بها) أي يصرون في التي عند الوصول إليه (ألم لهم أعين يصرون بها) فيؤثرون في
 في الزمان يجرى الرزية (ألم أذن لهم أن يمشوا بها) فيؤثرون في المسحوق يجرى فاسد
 زحوا لهن تأثيرا بأحد هذه الرجوم أو غيرها (قل ادعوا شرككم) ليؤزروا في (ثم
 أنهم زوا عنه لشعوري به (كبدون) بشر لا شعوريه حتى يكتفي دفعه ولو ختم الله
 على كبدكم (فلا تتفكرون) مدة الطمع فيها على كبدكم فان كان لها ذلك التأثير فلا بد
 وأن لم أشعربه (أوليا الله) الذي لا يقا له تأثير في وذل على أنه قد وثق أنه (ثم
 على (الكتاب) الخالص لأنواع التأثيرات وجهه لأنواع الحجج ورفع الشبه وغير ذلك
 لا يتولى (وهو) بحسبته (يتولى الصالحين) فلا يمكن أحدا من الله
 (والذين دعون من دونه) لا يتولون أحدا إذ (لا يستطيعون نصركم ولا تضمرهم نصرهم)
 إذ قصد انصرارهم (و) لو تولوا قلنا عندهم أجل قوائد التول وهو الهدى
 (أن تدعوهم إلى الهدى لا يسموا) أذ ليس لهم جميع وإن سورت لهم الأذان في
 لهم (و) أن كنت (تقرأهم خطرون الدين) أذ سورت لهم الأعين (وهم لا يصرون
 وإذا جادلوك في شرككم بعد هذا البيان (خذوا الحق) مكان النفس ليكونوا أقل
 (وأمر) من توهمت فيه قبولها (بالعرف) أي التوحيد بدلائل
 عن الجاهل (أي المصيرين على جهلهم) ولما يتوغلن الشيطان بزغ) أي

لا يهديه وهو أن يهدي
 الإنسان نفسه فاما أي
 يتقوا ويحبوا عليه يجرى
 يجرى المعاهدة من غير
 معاهدة ولا تخالف (قوله)
 تعالى ذبح عليهم يعنى
 كبش إبراهيم على الله عليه
 وسلم والذبح ما ذبح والذبح
 المصدر (قوله ذكرنا
 والله) أي شرف

نفس من الشبهان اياك مثل الغضب منك على جهلهم واساتهم فيما امرت به من العفو
 والامر بالمعروف (فاستمع) أى استخبر (بالله) ولعله في نفسه (الله - جميع) لتعاقب
 ولوحال العصبيل لاقتناح الى الدعاء الاله (عليه) باستعاذتك بل لاجل عبادتك الى الاستعاذة
 لك كالنور (ان الذين اتوا اذا سمعهم) خاطروا (طائفة) أى اذ تحول القلب (من)
 الشيطان نذكروا) ما فيه من المكر (فاذا هم بمصريون) لما عليه الامر في نفسه
 (واخوانهم) وهم الذين لم يتقوا لما بذات لهم التسذ كر ولا يتبع فليس الاستعاذة اذ
 الشياطين (عقدوهم) بكثير الشبه والترين والتسهيل (الى التي) أى الضلال (تم)
 ان يولع عليهم في الوعظ بايات الله واخفاة الدلائل ورفع الشبه وغير ذلك (لا يصبرون)
 عن القواية (و) يدل عليه انك (اذ لم تأتهم باية) اقترحوها (فالوالا) أى هلا
 (اجنبوها) أى انشأتم من اختيارك طريقة تشبه الاجهاز (قل) انما همزة بالحقبة
 ولادخل لا تخشاني في انشاء ابل (انما تتبع ما لوحي الى) بطريق الاجهاز ليعلم انما
 لصديق (من ربي) وكيف لا يكون تصديقا وليس فيه شيء من الاقواء (هذا) الوحي
 (بصائر) أى امور كسبية يعلم لك ما كنتون انما (من ربيكم وهدي) أى دلائل قطعية
 (ورجوة) ترفع شبه الكفر جميع ذلك انما يظهر (لقوم يؤمنون) فيستفكرون في حقايقه
 ومن اراد ذلك استعمله وانصت لذلك قال (واذا قرى القرآن فامسوا له وانصتوا) عا
 سوا ولا حاجة لبيان منع القراءة مع الامام في الجهرية لاجتماع على جواز اجتماع قارئ
 يسمع كل واحد منهم قراءة الاخرى غير الصلاة مع ان الامام مأمور بالسكوت وقت
 قراءة المأموم (لعلكم ترجعون) بالاطلاع على الجاهز وفوائده العبد المتساهة في الدنيا
 والاستعرة ثم اشار الى ان تلك البصائر والهدى والرجوة لم تسمع القرآن مع الاتصال انما تم
 بذكر الله فقال (واذكر ربك ان نفسك) أى باطيتك (تضرعا) أى متضرعا بمعنى متذلل
 (و) يتم التذلل بكونه (خبيثا) باللسان فوق السر (دون الجهر من القول) يسرى اثر
 كل واحد منهم الى الاخر ويقتضا على الله كلبكون دكرا بالكلية ويسرى منه
 الذور الى سائر الاعضاء (بالصدق) وقت ابتداء القول ليكمل (والاحكام) وقت استقامته
 ان لا ينقص (ولا تترك) فيما بين ذلك (من العالين) بالكلية بل لا بد ان تكون ذكرا
 بالقلب وان اشغل لسانك بالغير ولا تستغنى بذكره عن عبادته فانه نوع من التكبر يحقره
 أهل القرب (ان الذين) تفرجوا الى الله حتى صاروا (عند ربك) في أعلى مقامات القرب
 (لا يستكبرون عن عبادته) لا يستغفنون بعبادته عن ذكره بل (يسجدون) لا يدعون
 (الكمل) لانهم عند ذلك بل (لجهدون) هم والله الموفق والمهم والمحقق رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الانفال) •

سميت بالانفال بعد هذه السورة ومتمى مدركها من أثر امر الحروب (بسم الله) الجلمع

• (باب الرأه المتوحدة) •

(قوله عز وجل الرحمن)

ذو الرحمة لا يوصف به

الاله عز وجل (قوله

عز وجل رحيم) هل

الرحمة (قوله تعالى ريب)

شك (قوله عز وجل رغدا)

كثيرا واسعا بلا عناه

(قوله عز وجل رقت)

كساح والرفث أيضا

الظلم والشهر باعطاء القوم نصرا وما لا يصلح ما من آخرين (الرحمن) بجميع الاطال
تعمد ما رجه بهتمة المبشرين للعرب وغيرهم (الرحيم) بأمرهم بالتقوى واصلاح ذات البين
فما روى الله عليه السلام قال يوم يدعون قتل قتيل لافله كذا ومن اسر اسير افله كذا تصارع
اله الشبان فقتلوا سبعين وأمر واسبعين وبني الشبيخ فقتل الرابات فلما فتح عليهم فقام
الفسدان يطلبون قتلهم وكان المال قليلا فقتل الشيوخ كالسكرم رداؤفة فتميزوا
الى اهل القسائر وابو علينا فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغرضين فزعم
(يستألفون عن الانمال) فقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بالسوية لما روي عنه
سبطا لحق العائدين لذي جعله الله لهم وقال الشافعي لا يلزم الامام الوفا بما وعدوا القضاة
مال يستتره الامام وانابسه لمن يتعاطى فعد لا ينظر اكنة دمه لمصلحة او شهية على
قلعة او دالة على طريق يادو المعنى ان اصحابك الذين حقهم طلب الاجر الاخرى بالمال
يقتارعون في هذا المال حتى تصا كوا اليك يستألفونك من يستحقه (قل الانقل) ليست في
مسايلة الجهاد ورافعة لاجرا لا تروى وهذا زائدة عليه خرجت عن ملك المشرقة
فصارن ملكا خالصا (فهو) ورواه خليفة فقهى في يدي (الرسول) يهطم اذنه من يده
(فانقروا الله) ان تصرفوا في ملكه بغير اذنه (واصلحو ادات ينكم) أى حالة الوصلة الاية
ينكم فلا تظلموها بما ليس لكم (واطيعوا الله واطيعوا رسوله) لو كانت لكم (ان كنتم) له
(مؤمنين) أى ياربى على مقتضى الايمان من التقوى والاصلاح والاطاعة ثم اشار الى
الجرىان على مقتضى الايمان لا يحصل بدون التقوى التى هى مرجع الباقيين فقال (انما
المؤمنون) أى الجارون على مقتضى الايمان هم (الذين اذا ذكر الله) أى حقه (وجلن)
أى خافت من خشية (فلهم) فتيهها سائر اعضائهم (واذا نلت عليهم آياته) الدالة على
ما عندهم من خوفه فتركهم (زادتهم ايمانا) أى طمانينة بما عندهم لا يتركون عليه
(و) كيف يتركون عليه شيئا ولا يتوكلون عليه بل (على ربهم يتوكلون) والمتوكلون عليه
(الذين يشعرون الصلوة) بالاموسسة وهى اعظم اسباب الله تربية الى الله تعالى (و) فمن
الاموسسة الناشئة من حب المال (بما رزقناهم يتقون) فى سبيلنا اشارة غيبنا عليه
(اولئك) المؤمنون وحب الله على حب ما رزقناهم (هم المؤمنون حقا) أى الباقون على مراتب
(لهم درجات عسدرهم) بل درجات الاموال عمدة الخلق على ان الاموال من اسباب
المعاصى (و) هؤلاء مغروبوهم عن حبهم (مغفرة) لا يقرتهم الرزق المطلوبين
الاموال بل لهم (رزق كريم) يخففهم به الملوكة ومن دونهم تقربهم الى الله بالصلوة والتعبد
من محبة المال ثم اشار الى ان حصول تلك الدرجات والمغفرة والرزق الكريم لهم مع كراهة
فريق منهم قوات النقل كصولها للتجاريع من المدينة الى يدوم كراهة فريق منهم القتال
ومقاتلة المعركة (كما اتخرجك) أى المؤمنين حقا ما ذكر كما هو ولا يصح ما حث ان ترك
(ربك) الذى وبالنبا النبوة ليليك بالنصر على وجه الاجاز (من بينك) أى من المدينة التى لا تترك

الاخلاق بما يجب ان يكون
منه من ذكر النكاح
(قوله عز وجل رزق) شريد
(قوله تعالى الرامضون
ارسة) الذين رزق عليهم
في العلم) الذين رزق عليهم
فما ياتهم ونبأ كما رزق
النحل في ما ياتهم (قال ابو
عمر) من المبرورين لعلها
يتولان معنى قوله عز
وجل والرامضون في العلم

فيها إلى بدر لقتال (بالحق) أي بالوحي المرافق للحكمة بإظهار المعجز في نصرته من غير أهبة
 (وان فريقتان المؤمنين) الذين مقتضى إيمانهم امتثال أمر الله وابل يظهر لهم فيه فائدة
 (السكرهون) لامتثال أمره بإظهار له دم تاهمهم حتى اتهم (بجناد لولئك) الجهاد (الحق)
 بعد ما بين) أنهم يصرحون فيه على خرق العادة (كأنما) في التفسير إليه (يساقون إلى
 الموت) - وق الدواب إلى الفج (وهم يظنون) الموت قبل الوصول إلى مكانه وذلك أن
 غير قر يش فيه الأربعون راكبا ونفسهم أوسقيا قبل من الشام وفيه تجارة عظيمة فاشهر
 جبريل رسول الله عليه - ما السلام فاشهر المسلمين فاجهم تلقيا لكثرة المال وقله الرجال فلما
 خرجوا بإفهم الشمر فبعثوا إلى مكة فصرخ بن عمرو فصرخ بن طعن الوادي يا معشر قريش
 هذه أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد وأصحابه العوث العوث فغضوا إلى بدر وكان
 عليه السلام يواذي دقران فنزل عليه جبريل ببيعة إحدى الطائفتين فاستأذنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال بعضهم - هلا ذكرت لنا القتال حتى نتأهب له انما خرجنا للعب
 فقال ان العير مضت على ساحل البحر وهذا اليوم هل قد اقل فقالوا يا رسول الله عليك العير
 ودع العدو فغضب عليه السلام فقال للمقادي بن عمرو يا رسول الله امض لما أمرك الله فامض
 حينما أحييت لا تقول لك كما قال بنو امية اذهب أنت وربك فقاتلا فاهنا فاعادون ولكن
 اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكم كما قالون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك العمداد
 مدبسة بالبيعة لجاءنا مدع من دونه فقال عليه السلام له خيرا ودعاه ثم قال عليه السلام
 اشيروا على أيم الناس يريد الاذهاب والذين لا يبعثون على العقبه انهم يراهم كل ذمامه
 حتى يصل إلى ديارهم فتخوف ان لا يروا نصره الا على مدودهم بالبيعة فقال مدد بن معاذ
 فمكناك تريد يا رسول الله قال أجل قال فقد آمننا بك وصدقتك الوشع فافان ما جئت به هو الحق
 وأعطيتنا على ذلك عهدنا ورموا ثقتنا على السمع والطاعة فامض لما أمرت فوالذي بعثك
 بالحق لو استعرضت هذا البحر فغضته لخصنا معك ما تخلف عنك منا رجل واحد وما سكره ان
 نأق بنا عدا انما الصبر عند الحرب وصدق عند اللقاء ولعل الله يريد منا ما تقر به عينك ففرح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشطه قول سعد بن مسعود قال سيروا على ركة الله وأبشروا فان الله
 وعسى الا ان إحدى الطائفتين فواقه لكان الا انظر الى مصارع القوم فهذه كراهم
 للقتال (و) اما كراهم لذوات العير ففي (أذيعكم الله إحدى الطائفتين) العير والنظر
 (أشما) معقوبة (لكم وودون) أي تحبون (ان) العير لكونها (غير ذات الشوك) أي
 الحدة - معار من واحد الشوك (تكون لكم ويريد الله) يجعل النفر لكم (ان يحق
 الحق) أي يثبت النبوة (بكمالته) من غير أهبة منكم (و) لم يرد عليه ما لكم بل أراد بان
 (يقطع دابر الكافرين) أي يستأصلهم فلا يترك لهم من يخلفهم وانما فعل ذلك (ليحق
 الحق) أي لينتد الدين الصادق بإظهار المعجزات (ويضل) الدين (الباطل) باستمالة أهلهم مع
 طهور وشوكتهم وليس لرافقة طائفة منهم في الباطل بل (ولو كره الجرمون) كلهم فقتل ذلك

التسفاكرت بالعلم وقال
 لا يذاكر بالعلم الا اشد
 (قوله رما) الرما قهرين
 الشفتين بالقط من غير
 انما بصوت وقد يكون
 اشارة بالعين والهاجيين
 (قوله تعالى رايون) كمالو
 العلم قال محمد بن الحنفية
 وضوان الله عليه حين
 مات ابن عباس رضى الله

(اذ تسعيتون ربكم) وهو عليه السلام نظر الى المشركين وهم اعداؤه الى اصابهم وهم
 لمخافة وبضعة عشر واستقبل القبلة ومديده ودعا الله ثم انجز ما وعدتني اللهم انهم
 هذه العصابة لتعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فقال ابو بكر يا بني الله كان
 مناسدك ربك فانه يستجيز لك ما وعدك (فاستجاب لكم) لصدق استجابتكم بامرهم
 مراده (انى عدمكم بالتمسك الملائكة مردفين) أى تابعين للمشركين هذا اذا كفر
 وان فتح فغناه بمجواين مقعته أو ساقه والزيادة المذكورة في غير هذه الآية لجرد الخوف
 (وما جعلا الله) أى الامداد (الا) لتبشروا الكونه (شري) لكم باسمكم أهل الامداد
 السماوى (ولتطمئن به قلوبكم) لا لتصر اذا لا سباب وان جرت سنته بالقلع عند
 (و) لكن (ما لتصر الا من عند الله ان الله عزيز) أى غالب على الاسباب فله ان يفعل
 بخلافه مقتضاها لكنه لا يخالفه الهالة (حكيم) ويدل على كونه لطاعته انه كان (اذ تبشروكم)
 أى بقلبكم (التماس) أى التوم الذى يسلب عن الخائف فكان (أمنتموه) من اعتدائه
 بكم المدا على نصره اياكم (ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والنجاسة
 لتتأبوه فتنه بضوائحه الصرفة ينضه عليكم هذا فى الظاهر (و) فى الباطن (يذهب
 عسكم وجو الشيطان) أى وسوسته وذلك انهم كانوا فازلين فى كتيب افراس خيب
 الاقدام وانما وافا حتم اكثرهم وقد غلب المشركون على المؤمنين فوسوس اليهم الشيطان
 وقال كيف تنصرون وقد غلبتم على المؤمنين ثم تصالون محمد بن جبريل وتزعمون انكم
 اولياء الله وبعثكم برسوله فانفقوا فازل الله تعالى المطر لئلا حتى جرى الزاد وسوا
 الرقاب واعتلوا وتوسوا (و) يدل على اذهابه رجز الشيطان انه كان (ليربط على قلوبكم)
 الوقوف على لطف الله وهذا تثيت للباطن (ويثبت به الاقدام) على الرمل لتبطل الظلم
 وقد ثبتها فى المعركة بامداده عز وجل اياها بالملائكة (اذ يوحى ربك الى الملائكة انكم)
 انصركم على الشياطين الموسومة (فثبتوا الذين آمنوا) يدفع الوسواس ولا يمكن الشيطان
 من تقوية قلوب المشركين بل (سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب) اى الخوف من رزق
 الملائكة ولا تقتصر واءلى تخوفهم بل فانلهم (فانبروا) اى فاقطعوا اعتاقهم ونزع
 السوف (فوق الاعتقاد انهم كل بنان) أى طرف قال ابن عباس اشتد رجز
 من المسلمين اثر رجس من المشركين فاذا هوة دخره مستلقا امامه قد خطم الله ربه
 فوجهه كضربة السوط فاخبر به جبريل عليه السلام فقال صدقت ذلك من مد الله
 الثالثة (ذلك) وان بعد عاده لا يعد حكمته كما كونه (بانهم شاقوا) أى عادوا (الله) فلا يبعد
 أن يتزل عسكم من جانب سماته كيف (و) فلعادوا (رسوله) وعداؤه الرسول عدوا او الرضا
 (و) لا يبعد أمرهم بالضرر فوق الاعتناق وضرب كل شاة لانه نوع من الشدائد
 يستحقها أعداء الله ورسوله فان (من يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب) وشدة
 عتابه وان كان تخففة بالآخرة فلا يدق النسيان مثال اهل ايدل عليه ان يكون (ذلكم)

هذه اليوم مات ربنا
 الامة وقال ابو العباس
 ثعلب اعما قيل لفقهاه
 الربانيون لانهم يرون العلم
 أى يقومون به (وقال ابو
 جعفر من ثعلب العرب يقول
 وجعل ربنا وري اذا
 كان عالما ملا) (فوله عز
 وجعل رابطوا) أى اثبتوا
 ودوموا اصل الرابطة

مشاهدا وليها راتمت دلالة الاباء الذوق (فقد قوروا) هو وان كان متالاهما قليلين فائتمسقا بها
 لذلك (أن الكافرين عذاب النار يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم اعتقاد أن النسر
 من عند الله وأنه ناصر لآياته وأن لشدة على أعدائه لذلك (إذا القيم الذين كفروا)
 فرائعهم من كثرتهم كأنهم يشنون على الصديقين فيزحفون على عقابهم (زحفا فلما
 تولوهم الأدبار) أي الظهور بالانهمزام (ومن تولوهم يومئذ) فيه إشارة إلى أنه يجوز توليتهم
 التلهو ورفعا لا يشيدهم قهر على الإسلام (دبره الاقتصرا) أي فاصد الرجوع اليهم
 (انقلب) بعد إيمانهم الانهمزام (أو مضيرا) أي صائرا (إلى) مكان (قنعة) أي جماعة قنسية
 ليقيمها العذوق يستعين بهم (فقد بيا) أي رجع (بعض من الله) مناسباته فطنته لأنه ضيع
 أنس الله هو أقاد العذر والقاهرة بعدما استغفروا المتهورية (وما رآه جهنم) لكونه سبب
 قتل المساكين أصار كفا لهم أجمعين (و) هو وان لم يوجب التلهو وهو (بقى الصبر) كيف
 وهو كاذب لكون النصارى عند الله بمنزلة على غرق العادة (فلم تقبلوه) (م) اذ لم
 يسلمهم ضربكم (ولكن الله قتلهم) على أيدى الملائكة (وماريت) ريمام وصلات القرب
 إلى أعينهم (ادريت) القرب إلى بهتهم (ولكن اقمري) ريمام وصلات إلى بعد صبرك
 فعل ذلك ليقومهم (و) اكن أمر به المؤمنين (ليلى المؤمن برهنه) لا بلائعهم عليهم بل
 (بلائعهم) بالنصر والنعمة وانما ابتلاهم ليدعوه فينبذوا الوهيد ورواينه عند
 رؤيته حسنه (ان الله جميع) لمن دعاه (عليه) من شكره (فلكم) كيف لا يكون بلائع
 حسنا (و) لا يكون هذا الابتلاء ابتلاء قهر بغير الكافرين بل يرداد بغيرهم حسنا (أن الله
 موئن) أي مضف (يكيد الكافرين) كيف ولا يشيدهم كيدهم شياقته (ان تستقروا)
 أي المشركون يكيدكم (فقد جاءكم الفتح) بقتلكم وأسرتم فالتهم كيدكم (و) كيف يشيدكم
 كيدكم مع انكم (ان تلتوا) عن كيدكم (فهو خير لكم) اذ لا يستأصلكم الله حينئذ
 (و) لا توهمو أنه لم يشيدكم مرة فكم أخرى بل (ان اعدوا) إلى الصعيد (فقد) إلى
 الاستئصال (ولن تعفي) أي ان تدفع (عنكم) الاستئصال (فتكم) أي جامعكم (شيئا) من
 العني (ولو كثرت) كيف (وأن الله مع المؤمنين) بالنصر والنعمة ولا يكون الاقهر كم
 وانما يكون مع المؤمنين اذا أطاعوه ولذا قال (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله) وانما
 نناق اطاعته باطاعة رسوله لذلك قال (و) أطيعوا (رسوله) واطاعوا ابتارك التولى عاييهم
 من كلامه فقال (ولا تلو اعنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون)
 ثم أشار إلى أنه ليس مقتضى الايمان وحده بل مقتضى الانسانية أيضا فقال (انشر الدواب)
 كما يكون عندكم فاقد الحواس يكون (عند الله الصم) عن سماع كلامه فان سمعوا فهم
 (البكم) عن النطق بها فان نظفواهم (الذين لا يسمعون) ليعملوا بمقتضاها (و) تلك
 الشبهة من لوازم ذواتهم اذ (لوعلم الله نعيم خيرا لا سمعهم) سماع قبول فانه أدق وجوه

والباطل ان يربط هؤلاء
 خبرهم ويربط هؤلاء
 خبرهم في التفرقة بعد
 لصاحبها تعالى المقام
 بالثبوت وبالطاعة لعل
 ربابكم) بيان أناسكم
 من غيركم الواحد ذرية
 (أول) عز وجل راعنا
 حافظا من راعب الرجل

الحيرية المترجمة من الحيوانية الى الانسانية (و) لئلا ينسب اليهم هذا الادنى حتى انه
 (واضعهم) مع علم بعدم التسمية قيم (لتولوا) أي عرضوا عنه ليخلصوه كغيرهم من
 كف (دهم) مرسوم أي مستأدود للاعراض لانه مقتضى ذنوبهم ثم أشركوا في
 السماع وان كانوا أدنى وجودا لتعريفه وهو المستلزم لاسم وجوهه في اقتضائهم الاعمال التي
 تقدم حجة القلب التي بالاعتقاد لاسم وجوهه الحيرية فقال (يا أيها الذين آمنوا) أي
 يتم أيما فكم حجة القلوب الحاملة من استجابة الله ورسوله التي هي مقتضى إيمانكم
 (استجبوا لله وللرسول) بالعمل بما تقتضيه ما جعته من الكتاب والسنة (أداعاكم) بأحد ما
 (المأصبيكم) أي الاعمال التي تعني قلوبكم بتور (واعلوا أذانكم) إذا لم تستجيبوا
 لم يفض الحياة على قلوبكم بل (يحول) أي يقع حائل الخجب (بين) روح (المزوق) قد
 فصل الحائض من روحه الى قلبه فضلا عن أن فصل من الله له (وأنه) لا يترككم في الخجب
 بحيث تغفلور عنه بل (اليه تشكرون) لظهوركم كركم محجوبين عن كمالكم التي
 من حكمة الحيلة الانسانية بالله (واقفوا) في ترك الاعمال الحسية ورايا محجوبين من الله وقلبه
 (أنه) أي هذا بديرا بأعماله (لأصين الذين ظلموا) بترك الاعمال الحسية (منكم) خاصة
 بل ٤٤ ومن لم يهتمهم (واعلوا أن الله) مع ذلك شديد العقاب لتارك الاعمال في الأسرة
 (وادكروا) اذ منكم ضعفكم من استجابة الله وانتهى عن تركها (أذ أنتم تبطلون) ومع
 قلتم أصيبتكم ولم تذكروا الى ضعف القلب بل زادكم ضعفا فأنتم (مستفزون) أي
 مستفزون على ضعف الناس ياكم لهدم عنكم (في الأرض) وان كنتم أتوا في الأمور
 السماوية لاستجابكم ومع ذلك قوة كنتم (تخافون أن يقطعهكم الناس) أي
 يقطعواكم التماس الطائر للحيات فأرأيت استجابكم الله الخوف من هودنه (فأولكم) أي
 جعل لكم مكانا تستنوبه (و) لم يقتصر عليه بل جعل لكم القلب واللب (أذكم
 تبصرون) لم يحوكم اليهم ليغلبوكم منع حواشكم اذ (ورزقكم من الطيبات) أي من العلم
 (لعلكم تشكرون) باستزادة الاجابة والاستدامة عليها وعلى النبي عن تركها ومن سبب زوال
 الله من وزيد التأني في التصور ورفق الطيبات ثم الله سبب آخر لمزيد ثم أشركوا
 أن الله ضعف اغمايزه بالاستجابة لابلية وأتم البست سبب رفق الطيبات وانهم
 والا يوايكان من ضمن أجله فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم الصلوة
 ورسوله والمؤمنين (لا تخفوا الله ورسوله) بتضييع شيء من الأوامر والالتزام
 شيء من الأسرار (و) لا (تخفوا أفعالكم) أي ما اتخمتكم فيه أحد من الخلائق من بل
 أو أهل أوسر (وانتم تعلمون) غاية قصها بحيث يتسع اجتماعها مع غاية الحسن القدير
 مقتضى الايمان تزل في أي لبابة حين ماسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقة فقالوا
 أن يصاهاهم كما صالح اخوانهم في التفسير على أن يسيروا الى أربعا وأذرعان فابى
 ينزلوا الى حسمته ومنه ملة فقالوا أرل لنا ألباية وكان عندهم ملة وأرل

اذا نالته وتعرفت
 أحواله فكان المسكون
 يقولون لتنى على الله
 عليه وسلم واعضاوكان
 اليهود يقولون ما وهي
 بلفتهم سب فامر الله
 رجل المسلمين أن لا يقولوا
 حتى لا يوايها اليهود
 وراضا اسم منقذ ما حو

هل تنزل على حكمه فاشار الى خلقه بانه الذئب قال لما زلت قدماي غشي عليّ شيء
 سخط الله ورسوله فشدت نفسه على سارية في المسجد وقال واقه لا أدق طعنا ولا شر اباحي
 أموت أو تنوب الله على ذلك سبعة أيام حتى ترمقني عليه فتاب الله عليه وقبل له قد
 تب عليه لعل نفسك فقال واقه لا أسأله حتى يمضي رول افقه (واعلموا) اننا أردنا
 انجيلنا من الاموال والاولاد وترك الاستجابة أو ترك الله عن تركها (أعما أموالكم
 واولادكم ثم قمتم) أي ابتلا من الله هل تتركونه ما في انجيلنا أو تتركون له ما الاستجابة
 أو الله من تركها (لأن الله عنده أجر عظيم) أجل عافاته منهم ابالا استجابة والله عن
 تركها أو بترك انجيلنا ثم أشار الى أن من ترك انجيلنا واستجاب الله عن تركها فلا
 يخاف على أهله وماله وعرضه فقال (يا أيها الذين آمنوا ارتدوا الله) يعني ايمانكم
 فتركت انجيلنا واستجيبتم لله ونهيت عن تركها (يحيى لکم فرقا) ما تفرقون به سائر
 الناس من المهابة والاعزاز فلا يجترأ أحد على أهلکم وأموالکم واعراضکم (وبکفر
 عنکم سببکم) أي فبأنکم اتى فتناجون في دفع العار بها الى الملباة وعدم الاستجابة
 أو ترك الله عن تركها (وبعقلکم) اما انکم الى الناس اذا قالوا لکم في الاستجابة
 أو قالوا لکم في الله عن تركها والذين اتى عليكم مما تحتاجون الى انجيلنا في أديانها
 (و) لا تخافوا لو اتاكم ثم ذلك اذ (الله والفضل العظيم) يتفضل عليكم بما يستد
 عليكم الخواص ويسد ذلك عزا ثم أشار الى أن المتقن كما يجعل الله فرقا ما يمنع من
 الاجترار على أهله وماله وعرضه فلهذا رايته فلهذا من مكره بل يكرهه على ما ذكره فقال
 (راذیکون بل الذين كفروا بالنبوة) أي به ولو في بيت يسدون منافذ الكثرة بل فلو من
 طعناك وشرباك حتى توت وهذا رأى أبي الجعتر بن هشام اعترض عليه ابيس دخل عليه
 حين اجتمعوا به اذ كان في دعوة يتشاركون في أمره حين سمعوا بالامانة الانصار فانهم في صورة
 شيخ من الجود فقال بئس الراي لئن حبسوه ليضربن أمره من وراء الباب الى أصحابه فيؤثرون
 أن يسيروا عليه وياخذون من أيديکم (أو يقتلون) وهذا رأى أبي جهل قال أرى أن
 نأخذوا من كل بطن غلاما وقلوبه سيماقتضرون مشربة ولقد قيت فرق دمه في قاتل فلا
 يتوثر بنو هاشم على قتال جميعهم فاذا طلبوا الله تلى عقلنا فاختصه ابيس (أو
 يتزوجون) فلهذا هشام بن عمرو قال عرض عليه ابيس بأنکم تعمدون الى رجل قد أقصد
 سفاهكم فترجون اني غيرکم فبسد همتهم ثم روا الى حلاوة منطقة وطلقات الله وأخذ
 القلوب ما يجمع من حسدته لئن فعلتم ذلك يسقى قوما آخرين ثم يسيرون اليکم فيخرجکم
 من بلادکم فأتى به جبريل وأخبر الخبر وأمره أن لا يبيت في مضجعه فقال لى بن أبي طالب
 كرم الله وجهه ان يلزم مضجعه من صبا يريد ولا يصل اليهم منهم ما يكره ثم خرج عليه
 السلام وأخذ قبضة من راب فأخذاقه بأبصارهم عنه وجعل يتر القرباب على رؤسهم وهو
 يقرأ أناجيه لئلا يأتواهم أعناقهم ثم أعلا لالى قوله فلهذا لا يصرون رمضى مع أبي بكر الى العاروبات

من الرعدة أي لا يفلتوا
 حقا وجهلا (قوله عز
 وجعل الجنة أي حركة
 الأرض يعني الزلزلة
 الشديدة) قوله عز وجل
 وجعل الأرض أي
 النصف (قوله عز وجل
 رجع) أي نزع (قوله عز
 وجعل رعد) روى عن

المشركون يعمدون عليا بحسبون أمه التي فلما أصحوا ساروا اليه ليقولوه قروا واعلموا
 فقالوا آس ماحك قاتل لأدري قاتلوا آثره فلما بلغوا العاروا وأصبح له مكوث على
 يده فقالوا لودعه ليتك تسلم العسكون أتركتك فيه فلا تفرح (ويكررون) في حق
 سائر المتبعين **ويكرهه** أي يذير بحقيقة ما يظن مكرهم في حقهم (واقعه حذر الماكرين)
 أي أعطاهم نائرا (و) كيف لا يكرهه عليهم وهم يكررون على آياته فانه (إذا تلى عليهم
 آياتا) المتسوية إلى عطش العرعر عيرها (فأزدهم بها) مثل هذا من بلغنا (لونا)
 لعلنا نمل هذا وإن لم يبلغ هذا وثقل الماء ولا يهادر في الماء بارأضانه عن العيب (أو)
 حذر الأساطير الأولى أي أحسن كادته سطرها الأولون وهذا مع ما سارهم لقاتله
 لسبون على ماله الخروص وعلمهم بأبأ حارموه **لكنه** لأنه المتدلسين
 وماؤا رعمهم وأدخالوا) عندما أرموا الإهزاز الدال على حبه (الهم إن كان هذا) الكلام
 الأدنى من هذا الإهزاز (هو الحق) المخرج بحيث يعلم كونه (من عسكنا فأمطر عليها)
 عاتقنا معك (بهازة) ترجمانهم على أنشدوا لوجهه لا يراها دنسها انكروها من أنشد الاماكن
 العاليه (من أسماء أو اتصافها) أطلع في الأيلا من الإهزاز فعال تعالى دعنا
أشركهم بهم ما لو كان سقا الجبل لهم العذاب (وما كان الله يعلمهم) وإن تحقق سب
 وقوه على السور من استحقاقهم لياه على أشد وجوه العذاب منع الله والمكر بعاده (وأنت
 بهم) أي في مكابهم لأنه لو رزق به لأصاب كل من كان منه (وما كان الله يعلمهم) وإن
 أمكدهم بما صلت العذاب البارز في مكابهم (وهم يسعون) أي يتوقع منهم الاستفاد
 من أثار ما في الممانين المد كورين اعلموا من العذاب السيوى دون الآخر وى فقال
 (وما لهم ألا يعلمهم الله) على ذلك (و) هذا توعيل ما هو أدنى منه (هم يصدون
 عن المسجد الحرام) مع أنهم لا يستحقون مدأ حذعه لأنه اعلمت قهص كـ (وليه فانه
 أن يصد عنه عقوبه) (وما كانوا أولياءه) ولا المؤمنون أعداءه لال امر ما به كسي لانه
 (أو أولياؤه الملقون) عليهم أن يصدوا المسلمين عنه (ولكن أكرههم لا يعلمون)
 أنهم المصدون (و) ليسوا بصلاتهم أولياءه (ما كان صلواتهم بعباديت) الذي يوجه
 له الصلوات ليعا به حرمة (الأساطير) لحرمة لكرهم (المكان) صهيقا (وتصدي) أي تصديا
 وتجنبتهم ذلك صلاه كمر (ودققوا العذاب) على الصلاه التي ادعته بها ولاية البيت
 (عما كنتم تكفرون) ثم أشار إلى أن مدقاتهم أيضا كمر فقال (إن الذين كفروا يفتنون
 أموالهم) عن سبج الصدقة (ليصدقوا عن سبيل الله) الذي يطالب بالصدقة قطعها لوصول
 الرغبة المطلب كالمطعم يوم يمدوهم أو يجهل من شام وعينة وثنية اسار معنوسه
 وسه اسال الخناج وأبو الصخرى من شام والصر من المرن وحكيم من زمام وأتى بن حطب
 وريعه من الأسود والخرن من عامر والعاص بن عبد المطلب كان يظن كل واحد منهم باليش
 يوما عشر جرور (وبدعه وها) ملائقة يومه ولا يفتية (م) لذا اطلدوا على كورها

الى على الله عليه وسلم
 انه قال ان الله عز وجل
 ينشئ الجباب يستطو
 أحسن الطق ويعصك
 أحسن الصلح بطله
 الرعد وصكه ابرق وقال
 اس عاص الرعد ملك
 اسمه الرعد وهو الذي
 يهوى صوته والبرق

ثلاثة أهم وقته واحد ان كنتم آمنتم بالله انقضى الايمان بالله الشكر على نصره واعطاه
 العتية (وما أنزلنا) من النصر (على عدنا) المناسب لقضائه فهو الأصل في النصر
 ويقاربه آثاره بن الله قل (يوم الفرقان) أي يوم بدوا الفارق بين أهل الحق والباطل مع
 ضعف الايمان وقوة الاسترين في الظاهر فآثر الله من النصر (يوم النقي الجمعان)
 فلا بد من اعطاه الضعفاء (و) لا بد من الله ان يجعل انصر آثر الضعف والله وآثر القوة
 لذ (الله على كل شيء قدير) وقد زاد ضعفكم (اذ آمنتم بالله في الدنيا) أي بشيخه الوادي
 الاقرب من المدينة (وهم بالعدوة القصوى) أي شيخه الاعد (و) زادكم ضعفا آخر ان الله طاه
 ر جلالكم من الركب اذ (الركب) أبو سفيان وأصحابه (أسفل منكم) أي ساحل الجبر
 بقدر ثلاثة أميال من بدر (و) قد بلغ ضعفكم الى حيث (لو نزعتم) القتال (لاستأنفتم في
 الميعاد) هيبة منكم بأمر من الظفر (ولكن) جمع الله بينكم (ليقضى الله أمرا) من أمه
 أولياته وقهر أعدائه (كان مقعولا) أي كالواحد له لان في نصركم مع ضعفكم وقهرهم
 مع قوتهم دليلا على قوة دينكم وضعف دينهم كما قال (الملك) أي يظهر حلاله دين (من ههنا)
 به لا بد منه (عن جنة) أي دليل ظاهر (ويجي) أي يظهر حياته دين (من حق) بيقاضته
 (عن جنة) لا يضري التبين عند المعادين (ان الله لجميع) أماندهم (علم) بما يقضيه
 لكنه لم يقضه عنهم اية (للتليس عليهم) لاقتضاء الحكمة اياه كما ليس عليكم (اذ يريكم)
 اعدائكم منكم قلبا (لا) تخبر أصحابك بقلوبهم فتفوق قلوبهم على محاربتهم ولما كانوا اذليلين
 بالهوى كانوا اقليلين في المعنى (و) الحكمة في التليس (لأنهم كثر الفشلتم) أي جبنتم
 (و) لو لم تنفخوا على اليمين (لتأزعمتم) أي اختلستم (في الأمر) أي أمر الاقدام والانهزام
 ومثل هذا التليس لا يمنع على الحكيم وانما هو التليس الذي يضرب بالليس عليه ولم
 يضربكم به (والصكن الله سلم) اللبس عليه عن القتل والتنازع الذي علم من أخلاق اللبس
 عليه (انه عليهم ذات الصدور) أي بالأخلاق التي هي صواحب الصدور (و) لم يقتصر
 على التليس النماهي بل ليس في البقطة أيضا لتبني برائنا أصحابك (اذ يريكم وهم) لأنهم بعد
 بل (اذ القستم في أعينكم) لاني خيالككم وأحسن المشرك منكم على ماني المام (قليل)
 (و) قد ليس عليهم أيضا في البقطة لتسلاهم برؤا اذاروا كثر فيكم اذ (يتسلطكم في أعينهم) في
 البقطة لا لقرض التليس المضرب بالليس عليه بل (ليقضى الله أمرا) من اظهار الخوارق
 الدالة على صدق دين الاسلام وكذب دين الكفرة وهو واقع على الاطلاق لذلك (كان مقعولا)
 أي كالواجب فعلى الحكيم لم يقيم من الخير الكثير (و) لا يبعد ايجاد الخوارق اذ لا تأثير
 للأسباب بل (الى الله ترجع الامور) لاني الأسباب فلا يبعد ايجاد شيء على خلاف مقتضاها
 (يا أيها الذين آمنوا) بأن الله قادر على الصرح مع الضعف وقد فعل لانهار همة دين الاسلام
 لا تضعفوا عند المحاربة بل (اذ القستم فتنة) أي جماعة من العدو (فأثبتوا) لقتالهم بالقوة
 (و) لا تضعفوا على ثباتكم بل (ادكروا الله) الثابت من الازل الى الابد ليفيض عليكم

وغيظا بما أناهم به الرسل
 كتوبه عز وجل واذا
 شلوا مضرا عليكم
 الامال من الله فاقبل
 ردوا أيديهم في أنوارهم
 أو مؤا الى الرسل أن
 استكوا (قوله راسي) أي
 فوابت يعني جبالا (قوله عز
 وجل رجلك) أي رجالتك

النبات المستور لا يتكفي فيه القليل فذكر (كثيرا) بحيث يحضركم رؤساية الذكر (لعلكم
 تعلمون) يفيدان النبات المستور (و) هذا التلاح منوطا بطاعة الله ورسوله ذلك (الطبعوا
 الله ورسوله) يعال اطاعتهم التنازع لذلك (لا تنازعوا) باختلاف الآراء (مقتضوا) أي
 فتبعوا لا يتفقوا ببعضكم بعض (وتذهب بكم) أي القوة التي تنفذ من البعض في
 البعض قوة الرعي (وامبروا) على مخالفة أهوليتكم الداعية إلى التنازع فالصبر مستلزم
 لنصر (إن الله مع الصابرين) بالنصر ثم أشار إلى أن طالب النصر من الله يجب أن يكون خروجه
 من بيته لله ويسفر عنه إلى حين القتال فقال (ولا تكفوا كالذين) أي سابين لهم وجه
 فذللوا أن تنصفوا بصفهم (خربوا من ديارهم) وان غيروا دينهم بين القتال لكن يكون
 للدول أثر (بارا) أي غرا بالشجاعة (ورقا الناس) طلب الثأر (و) كيف لا يكون
 لهذه النبوة أثر بهم (يصدون) أنفسهم بها (عن ميل الله) والنية في أول الأمر تؤخر في
 جميعه وكيف تطالبون بهذه النبوة النصر من الله (والله بما تعملون محيط) فيصط بكم جزاؤه
 فلا يبقى النصر الذي هو جزاء من سبيل الله (و) اعتقاد كون البطور الرئاس أسباب
 النصر إنما هو من تزيين الشيطان فذكر (الذين لهم الشيطان أهالهم) التي هي أسباب
 الله فإزاهل أهالهم أسباب النصر (و) بالغ في وعد النصر (قال) مستورا بصور مرساة
 ابن مالك حين ذكره فربش ما ينهم وبين بني بكر من الحروب (لا غالب) أحد دافعا (لكم)
 عن مرادكم (ليوم من الناس والى جبار) أي غير (الكم) فاله قبل اجتماع العسكرين
 (فما تراءت افقتان) أي تراءت كل واحدة صاحبهما من بعدهم رأى الملائكة نائلة من السماء
 (فكس على عقبه) أي ولي هارب على قتله وكانت يده في الحرب بن حشام فذفع في صدره
 (وقال أتى برى منكم) أي من عهد جواركم (التي أرى) من الملائكة النازلة لأمداد
 المؤمنين (مالا ترون إلى أخاف الله) أن يعذبني قبل التسليم (و) لا يجمع أمهال إلى الله
 (الله شديد العقاب) فالأمهال إنما يكون باعتبار العذاب الآخرى الذي هو أشد من النوى
 للعود ولا هزل عداوة المؤمنين اليوم فأنهم الناس فلما رجعوا إلى مكة فالواهم الناس
 سراقين مائلين فقل قد بلغني أنكم تقولون هربت الناس قوا الله ما عثرت بمعركم
 في بلغني عن عثرتكم فلما أسلوا أهلكوا الله كل الشيطان وإنما قال الشيطان لا غالب لكم
 اليوم من الناس والى جواركم حين رأى الضعيف المؤمنين (أذهبوا إلى المناقاة) ووالذين
 في قلوبهم مرض) أي ضعفاء عيان (غرو لاه) المقاتلين مع أضعائهم (دينهم) نظروا أنه
 ينصرهم (و) يفهم من دينهم في نصرهم تركهم فان (من يتوكل على الله) ينصره على
 أمهاله بالآيتين ما بلغوا (فان الله عزيز) أي غالب على ما أراد ولا يبدان يريد نصر أوليائه
 لانه (حكيم) والحكمة تقتضي نصرهم ثم أشار إلى أنه لا غرور في أن يموت شهيد أهل في أن
 يحيى كافرا فقال (ولترى الذين كفروا) ولو بعد ما فازوا بعتادهم من الحيلة النبوية
 (الملائكة يضربون) بسياط من النار قبل وصولهم إلى التبر والقيامة (ويجرحهم) ما أقبل

(قوله عروجل الرقيم) أوح
 كتب فيه خبر أصحاب
 الكهف ونصب على باب
 الكهف والرقيم الكتاب
 وهو فعل بمعنى مشغول
 ونصب كتاب مرقوم أي
 مكتوب ويقال الرقيم اسم
 الوادي الذي فيه الكهف

منهم (وأبأبرهم) يقولون لهم فقال العذاب العقل إلى الحسى (ذوقوا) من شرنا ياكم
 (عذاب الخريق) أي السحر اللطيفة في جراحكم وليس ذلك ما بدأ به (ذوق) الضرب
 الشديد (بحاقدت) إلى الله تعالى (أيديكم) من الكفر والمعاصي الموجبة لعذاب الله
 (و) هو أن اشتد غضبه لا يظلمكم (أن الله ليس بظالم للعبيد) وإن بالغ هذه المبالغة في
 تشديد العذاب ولا يعد هذا الضرب من الملائكة قبل القيامة فإن غاية أنه تعذيب
 دينوي فهو (كذاب آل فرعون) ذاب الكفرة (الذين من قبلهم) بمن سار مسيره ولا
 في أنهم (كروا بآيات الله) فلم يألوا بمعاصيه (فاخذهم الله) قبل يوم القيامة (بذوقهم)
 وإن أضر التعذيب بها في حق البعض لأنهم اجتروا على معاصيه بما رأوا لأنفسهم من القوة
 فضعمهم اظهار القوة (أن الله قوي) على أن تأخير العذاب إنما يكون للرجة لكملها
 اشتدادهم اشتد غضبه لانه (شديد لعقاب) لمن اشتد عاصيه فلا يكون في حقه رجعة
 (ذائق) التعذيب الذي علم كونه مؤاخفة للآيات (بأن الله) جرت سنته على أنه (لن يملك معيها)
 (دعة) وإن كان مغير للسنة كثير بغير تغيير أهلها ما هم عليه (أنعمه ما على قوم) وإن كان
 بغير ما أتم على واحد أو اثنين من غير تغيير ولا هو عليه (حتى يفسروا ما بأنفسهم) من
 موجبات تلك النعم من اعتقاد أو قول أو عمل (و) بغير إذنا غيره وغضبا عليهم على جمع معهم
 أو به (أن الله يجمع عليهم) وقد جرت به سنته (كذاب آل فرعون والذين من قبلهم) كما
 سبنا نصيرهم أنهم (كذبا بآياتهم) أي الذي يراههم بالعلم فصرحوا إلى غير ما خلقته
 بمقتضى تلك الآيات فكانت ذوقا (فأهلكهم) زيادة على طبعه التيم (بذوقهم) بما سرقوا وما
 التيم إلى غير ما خلقته (وأغرقنا آل فرعون) لأغراقهم التيم في بحر الانكار فسيبنا إلى
 فرعون حيث أقر وبالهيته (و) غيرههم وإن لم يعرفوا في الدنيا في بحر يعرفون في الآخرة في
 بحر النار إذ (كل كانوا طالبا) بصرف التيم إلى غير ما خلقته وهو نوع من الاغراق لها
 في بحر الانكار لأنه مرجع التغيير لها ثم أشار إلى أنه عز وجل كيف يترك له على من غير
 أسواله التي كانت أسباب التيم وقد كان بها السابقة فتغيرها خلق بالدواب وبانكار التيم
 ما شر منها فقال (أفتر الدواب عند الله) وإن كانوا أعداء الناس أعتدل الناس (الذين
 كفروا) والتيم تلبيح عن لا يعرف قلوبها فكيف لا تلبيح عن شكر المنعم وهو وإن أدام
 عليهم التيم (فهم) يدعون انكار التيم إذ (الذين كفروا) ويدل على عدم إيمانهم بأقضية
 عهوده لكونهم (الذين عاهدت منهم) وعهدك بغير عهد الله (ثم يقصون عهودهم) لأمرة
 واحدة أو مرتين حتى يقال بعودهم إلى الإيمان بل (في كل مرة) كيف والمؤمن لا بدوان
 يتق الله في قرض عهوده في بعض المرات (وهم) يتكبرون البص عاصون بقسم أنهم
 (لا يتقون) أملا فهم في معنى الاتمين من مكرا لله وهم الكائنون وإذا اعتادوا تقص
 العهد في كل مرة (فما تشقونهم) أي فإن تحقق معادقن أنفسي العهد (في الحرب
 فشرهم) أي قافلهم ما يفرق اجتماعهم على التقص على خفية بحيث يشبه فعل من يفعل

(قوله ويظن على قلوبهم)
 أي يتبين قلوبهم والهمناهم
 الصبر (قوله رتقا)
 فقتلناهم قبل كانت
 السموات سما واحدة
 والارضون أرضا واحدة

(من خلقهم) أي رؤسهم وروهم (العلمية كرون) أي يتفكرون (واما تخافون من قوم خيانة)
 أي وان تخافون من قوم خوف القدر يظهر أو تلوهم (فأبذلهم) أي فأبذلهم عهدهم
 (على سواء) أي على طريق ظاهر يستوي في معرفته الكل فلا يكون فيه شيء من القدر أو هو
 خيالة وان كانت في مقابل خيالاتهم (إن الله لا يحب الخائنين) وحسب الله لدى الحرب انما هو
 بعد هذا العهد (ولا تحسبن الذين كفروا) عند هذا العهد الموقد لهم انهم (سيقوا) أي غلبوا
 لأن السابق منهم انما هو منهم في وعده التصرف المؤمنين (انهم لا يميزون) ان كسر فالجالة
 تعدل له وان فتح قدر لأم التعليل (وأعدوا لهم) لدفع توهم مبعوثهم (ما استطعتم من) تحصيل
 (أنزلة) مائة قوى به في الحرب من الآلات سيما الرمي (ومن رباط) أي شد (الحبل) ولا
 يكون اعدادكم كغلبة الابل (ترهبون) أي تخفونون (به) أي بذلك الاعداد (عدواقة)
 بأبواب الشرك وابطال كتبه (وعدوكم) أي الذي يظهر عدوكم فتخفونهم فلا
 يصاروكم باعتقاد القوة في أنفسهم دونكم (و) ترهبون قوما آخرين من دونهم أي من
 دون من يظهر عدوكم وهم المنافقون وان كنتم (لا تعلمونهم) انهم يمدونكم لكن
 (أفلا تعلمونهم) انهم اعداؤكم يظهر من عدوهم اذ انواضعكم (و) لا تخافونهم
 اتفاق المال في اعداد القوة ورباط الشمل في فاته (ما تنفعه وأمن نفي في سبيل الله) فيه اشارة
 الى أن المدة في سبيل الغلبة لا يجب لتوحيده (وف اليكم) عوضه في الدينار التي
 والغلبة والجزية والمراج (و) لو فاسدكم ذلك (انتم لا تعلمون) بمن جرائه في الآخرة
 (و) عند ربنا اعداد القوة ورباط الخيل (ان يصرخوا) أي مالوا وانقادوا (لأسلم) أي
 الصلح (فأصبح لها) أي قبل الى موافقتهم متداد الهار ان قد دلت على محاربتهم لان الموافقة
 ادعاهم الى الايمان (و) لا تخف في الصلح مكرهم بل (توكل على الله) فانه يصعدك من
 مكرهم اذ دعوتهم واستعدت بهم مع التوكل (انهم هو السميع) لمدونك واستعانك
 (العليم) بموكله وبكيفية العمسة (وان يريدوا أن يخدعوك) بالصلح لتسرك اعداد
 القوة ورباط الخيل (فإن حبسك) أي كافيك (الله) وان لم يكن لآلة اعداد قوة ولا رباط
 اذ هو الذي أبلى بصره) يد من غير اعداد قوة ورباط (و) الآن قد أبلىك (المؤمنين)
 (و) أقامهم مقام اعداد القوة والرباط (أنت بين قلوبهم) بعدما كانت في العمسة
 والضعفة ذقوى بعضهم بعض وليس بهذا التقوى دون التقوى بالاعداد فان ذلك
 مقدور أبسر وهذا أبسر عقولهم لا يحصل بالباشرة ولا باتفاق المال حتى انك (لو أنفقت
 ما في الأرض جميعا ما أثبت بين قلوبهم) اذ لا تدخل تحت قدرة البشر كنهم من عالم
 الغيب (ولكن الله) لاستيلائه على الغيوب (التي بينهم انه عزيز) أي غالب على كل
 ظاهر وباطن وقد انتفت الحكمة ذلك لما فيه من تأييد دينه وإعلاء كلمته وهو (حكيم)
 والغلبة مع الحكمة كاللوجة ثم قال (يا أيها النبي) أي النبي في طاعة الله (يا أيها النبي)
 (الله) وان لم يكن معك أحد (و) ان ظفرت الى اليمية حبسك (من آتبعك من المؤمنين)

افنته وما الله عز وجل
 وجعلها مسبحاً من
 وسبح أرضين وقيل كانت
 السماء مع الأرض جميعاً
 واحدة ففنته سماء الله
 بالهواء الذي جعل بينهما
 وقيل فنتت السماء بالطر
 والارض بالنبات (قوله
 تعالى رب انمضت

وان لم ياله هم من لم يتم اتباعهم فك فان لم ياتكم اثرا علميا فمسببة النصر (يا أيها النبي)
اذا كنتم لتابعتم هذا الاثر فامركم اكثر ثانيا (حضر المؤمنين) أي حشم (على القتال)
وان كن العدو عشرة اضعافهم فانهم يفلونهم اذا صبروا (ان يكن منكم
عشرون) اشترط في المؤمنين كثرة تصلح المقاومة (صابرون يفلوا مائتين) عشرة امثال
عشرين (و) لا يضربوا عددا الكبار الى الفاية اذا كان المؤمنون عشرة حتى
(ان يكن منكم) من المؤمنين (مائة) صابرة (يعلو القام من الدين كفروا) ذلك الغلبة
للمؤمنين (بأنهم) يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة لانهم (قوم لا يفقهون) بالامور
الآخرة يتبرجون قلوبها ويؤثرون حياتها على الحياة الآخرة والمؤمنون يرجون من
الثواب واغرب من الله ما يقتضون به الى الموت شرف العيشان الى الله وكان هذا
عند ظهور قوة المؤمنين فلما ضعفوا انصف الله تعالى فقال (الا تخفف الله عنكم)
لامكم (و) ان زنتهم وزادت قوة الاسلام (علم ان فيكم) الا ان (صعفا) في الصبر من
رؤيتكم الاستعانة بالجاعة الكثيرة من المؤمنين (فان يكن منكم مائة صابرة) اخذنا
في الاقل من المكثرة ما يزيد على كثرة الاقل هناك (يعلو مائتين) ضعفا واحدا (وان
يكن منكم الف) فهم مع غلبة الكثرة لا يهاجمون اكثر من الضعف الواحد بل غايته ان
(يعلو الفين) وابست الغلبة مقتضى المدد بل (ياذن الله) لكن لو صبروا مع
الضعف فليس لهم حكم الضعفاء اذ (الله) يوجب لهم لكونه (مع الصابرين ما كان لغيري)
امرا بالتصريح على القتال (ان يكون لغيري) يذهبهم لان الطمع في الغداه مانع من
قتل المقتدى (حتى يغن) أي ينقل الكثرة على المتشرين (في الارض) بشكثير قتلهم
حتى يقل حرجهم ويذلوا ويمز الاسلام ويستولى اهل (تريدون) مع ما ثبتته في لسان
النبي صلى الله عليه وسلم من مدام الدنيا وناقب الآخرة (عروض الدنيا) الزائل الحقيق
(و) يخالفون مراد الله اذ (الله يريد الآخرة) ان تحصل لاكثركم باعدادكم اياهم
هداية خالصة عن شبه الكفرة (و) لا يحتاج الى اعدادكم اذ (الله عز وجل) أي غالب
على ما راى من الاهداء وغيره لكنه في جعلكم سبب الهداية (حكيم) الذي يريد ذلك
ان ياتكم قوا بعلمها ولكنكم خائف من هذه الحكمة التي هي من العظمة بحيث (ولا
كتاب) أي عهد (من انفسين) انه لا يحفظ الحق في اجتهاد (لكم) أي اصحابكم (فما
أخذتم) أي في أخذكم الغداه من أسارى بدر (عذاب عظيم) بقدر ابطالكم الحكمة
الغنية وذلك انه عليه السلام أتى يوم بدر بعين أسير فقام العباس بن عبد المطلب
وعقب بن أبي طالب فاستشارا اصحابه فقام فقام أبو بكر قوما وأهل استبهم له في الله
توب عليهم وخدمهم فدية يقوى بها أصحابك وقال عراضب اعاناهم فانهم ائمة
الكفر وان الله اغناك عن السداه مكتى من فلان تسبب له ويمكن علماء وحزبه من أخويه ما
تلتصرب اعاناهم قتال ولله صلى الله عليه وسلم مثلاً يا أبا جحجر مثل ابراهيم حيث

(قوله عز وجل) يريدون
قرار ومدين) قبل ان
دشنق والريرة والريرة
والريرة الان فاع من الارض
فان قرار أي يستقر بها
للعساة ومعين أي ماء
ظاهر جبار (قوله تعالى
واؤه) أي ارق الرحمة
(قوله تعالى الرس) أي

قال بن تيمية فانه متى رمن عسافى فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر مثل فوخ اذا قال رب لا تذر
 على الارض من الكافرين ديارا فغير اصحابه فاستدوا القدامى فقلت الالية قد فعلت جوارضى
 الله عنده على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو او انكر سيكون فقال يا رسول الله اخبرني
 فان اجد بكاء يكت والانباء كفت فقال ابيكى على اصحابك في استخذهم الله وانفسد عرض
 على المذاب اذا فمن هذه الشجرة لشجرة قورية وقال صلى الله عليه وسلم لم يزل العذاب
 يسارى منه غيرهم وسعد بن معاذ واذا استغفروه بالاجتهاد (فكلاو بما فحتم) اى بعنه
 بعد اخراج النوى (حلا لا طيبا) اى خالي عن الشبهة لان الاجتهاد رفع عنه الاثم فصار
 الحرى من معنى الحلال (ر) لكن (انقوا الله) فلا تتساءلوا في الاجتهاد (ان الله غفور)
 ناطق الجهمدين (وجيم) باعطاء الابوالوا على الاجتهاد اذ لم يتساع ولم انكسر
 القلوب الاسارى باخذ الله به حيث يتخاف عليه اصف الايمان جبرها بقوله (يا ايها النبي)
 اى الذى شاه انما القلوب تقوية لها (قل) انت واصحابك (لمن فى ابيديكم من الاسرى)
 فخلصوا لهم عن أسر الضلال بضعف الايمان (ان يعلم الله) من نظره (فى قلوبكم شيئا) اى
 فؤاد ايمان واخذ لاصنافه (يؤتكم خيرا مما اخذ منكم) من الغنائم والتجارات وغيرها
 فى الدنيا (وبغفر لكم) فى الآخرة (و) ان صدقوا منكم ما يوجب الاسر اولا (الله
 غفور) ولا يبعد عليه التوبى بصدقه ويغفر لكم ان صدقوا منكم ما يوجب الاسر اولا (الله
 وان) يعلم فى قلوبهم شرايان (يريدوا شيئا) اى ينقض الله ديارا مثل ما أعطوا
 من القدامى او اكثر منه فدلهم نيات مثل ما فعلت لهم (اولا) (فقد تناهى الله من قبل) ينقض
 عهده فى الميثاق الاول (فامكن منهم) بالقتل والاسر كيف (واقه عليهم سكين) وهو
 مقتضى عليه بما يصفونه وحكمته المفسدة كل مصدق حقه ولما وعد الله الاسارى
 بتعويض الخبير وعداها بربن بتعويض اهلهم بالانصار والمجاهدين بتعويض أموالهم
 وانفسهم بالانصار ايضا فقال (ان الذين آمنوا) وهو يوجب قرابة المؤمنين (والمهاجرين)
 وهو يوجب قرابة المهاجر اليهم (وجاهدوا با) والهم وانفسهم فى سبيل الله) وهو يوجب
 قرابة من ينصرهم (والذين آروا) وهو من خواص الاقاربى لاصل فيصير الانصار
 لهم اهلا (ونصروا) فانهم بذلك صاروا أموالا وانفسا يحصل فيها التصرف مع ان
 (اولئك بعضهم اوليا لبعض) بقومون مقام اهلهم وأموالهم وانفسهم (والذين آمنوا)
 ولهم اجر وما لاصحكم من ولايتهم من نبي حتى يهاجروا) لانهم مائر كواشيا يجعل الانصار
 عوضه لهم نوع من القرابة لا يبلغ جسد الولاية (و) هو انفسهم (ان استنصروكم) اى
 طلبوا منكم النصرة فى اعدائهم (فى الدين فمليكم) يجب (النصر) لهم على كل عدو
 (الا على قوم ينصركم ويدينهم بشان) اى عهدهم انفسهم اذا عادوا ومن لم يهاجر لا ينصر على سبيل
 يؤمر بالهجرة منهم (واقه بمائة مائة) من الهجرة وقد كاهم امكانهم او بدونهم (بصير)
 (و) كيف تفركون نصرا من لم يهاجر وان لم تكن ينصركم هو لا تقع (والذين كفروا)

الصدق وكل ركن لم يطلو
 فهو من قوله تعالى
 ردوا اليكم وردكم بغير
 تهكم وجاه بعدكم
 (واسيات) بانبات قوله
 عز وجل وكوبهم ما يركبون
 وردكم فعلهم مصدر
 ركب قوله عز وجل ويصير

لنعمهم أولادهم) وإن لم يلبسهم مع انكم (الاعتلاء) أي نصر المؤمنين غير المهاجرين
 (تكنسهم) أي الزام الكفر مستثرا (في الأرض) يتسوى الكفر ويصير يحصل في الأرض
 (مساد كبير) في باب الاعتمادات والأعمال (و) كيف لا يكون بين المؤمنين المهاجرين
 المهاجرين وبين الذين آووا ونصر وأموالاتهم وقصدت لهم الموالات الباطنة (أو
 الذين أسروا هاجر وأولادهم) في سبيل الله والذين آووا ونصروا أو وثق بهم المؤمنون
 (حما) فيقومون بجميع حقوق الأيمان إلى صلب الموالات الباطنة المستمرة للظاهرة
 وكيف لا يكون بينهم موالاة وقد أفاضلهم بعضا ما هو أعظم الموالات (لهم معرفة)
 بما هدى بعضهم بها (ورزق كريم) علمهم في الآخرة وعملهم في الدنيا ثم أشار
 إلى أن من تأخر إيمانهم من تقدم إذا علم به في الآخرة من الهجرة أو الجهاد فقال
 (والذين أسوا من بعد) قاله (و) أن ما أراهم من لانه قطع موالاتهم ل (هاجروا)
 وساءلهم عما كنتم تفعلون (و) كنتم تفعلون كيف (و) هذا التناحر لا يرد على تناحر
 وجود بعض ذوي الأرحام عن نصر وهو لا يقطع المراتب (أو لو الأرحام بعضهم أول
 بعض) من الأجانب وإن كان مساويا ومتساويا كيف وإيمانهم وإن ما هو مساو
 لآية من تقدم (في كتاب الله) والله تعالى حكيم المساواة في أمر الموالاتين ما تقدم
 وما تأخر حتى دلت وإن تساوت في القسبة (ألا الله بكل شيء عليم) فبذلك ما ينص
 لمساواة التماثل في كتب كل شيء يجب معناه ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب
 العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وأصحابه أجمعين

هـ (مدودة قرآن)

حيث تم الاقتتال بينهم ومراجع أكرمهم فيها اليها والى البوابة لسكر رعايا فان ستم
 به وخبر لكم فان تابوا وأطاعوا الصلوة ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فان يتوبوا
 ينصبر الله لهم عسى الله أن يتوب عليهم لقد تاب الله على النبي النبي الذي لم يعلموا أن الله عز وجل
 الوبى القاتلون العابدون وهما أشهر اسمائهم أو بمعنى المستغفرة أي البرية من المذنبين
 والمبصرة أي الباحنة عن أشغالهم والمبصرة أي الكاشفة عن أحوالهم والمبصرة أي
 المهلكة لهم والشريعة أي المرفوعة بهم والفاصلة والفرقة والمفارقة والمفارقة
 وسورة العذاب لتكر ذلك كله فيها وتركت القسبة فيها المصالح من الرحمة المستمرة بالإيمان
 السابق لقسم الله وتبدل الله ودون ذلك لانه عليه السلام لما رحل إلى تبوك وأرأى كيف المسافقون
 نقص المشركون عهدهم فامرهم الله رسول الله أن يامرهم بقبض عهدهم فقال (مرأى)
 أي هذه قطع علمه كما سلككم مع المشركين وقطع عصمة كانت لهم منكم وصلة اليكم (من
 الله ورسوله) لتدوا عهدكم (الذي الذين عاهدتم من المشركين) ليس لكم معهم ابتداء
 دال على تحريم المأمن ولا تكتلهم بالخروج إليه على الدور (صبروا في الأرض) أي
 تولواهم سيروا في أرضنا بغيره فبذلك ما هدى أمسي (أربعة أشهر) عشر من ذي الحجة

أي بل يقال رتب العظم إذا
 إلى كونه قال من يصي
 العظام وهي رميم أي بالية
 (قوله عز وجل فراع إلى
 آله ٢٤) أي مال إليهم في
 خفاء ولا يكون الروح
 الا حياء (قوله عز وجل
 رواكده) أي سواكم

وجميع الحرم وصنوبر سبع الأول وعشر من ربيع الآخر وكانه عبر من الهدنة عشر
 سنين الى الامان اربعة اشهر (واصلوا انكم) لو قصدتم حاربنا في هذه المدة وبعد
 خربكم من أرضنا باسنة مائة ناس آخرين (غير مجزى الله) بأخذكم من أيدينا
 (د) اعلوا انكم وان تغزؤتم فاقام في غابة الكثرة فلا تملأ (أن الله يحزى الكافرين)
 مع كثرتهم ينصر المؤمنون مع قتلهم ثم أشار الى ان هذا الامان ليس أماما عن العذاب
 الاخرى ولا عن الذنوب بعد تمام المدة فقال (وأذان) أي اعلام (من الله ورسوله الى
 الناس) المجمعين بمرقة وقد بلغت كثرتهم وشد غايتها الكونه (يوم الحج الاكبر) يوم الجمعة
 وكان عبد الملل (أن الله يرى من المشركين) فلا يؤمنهم من قهره الاخرى ولا الذنوب بعد
 تمام المدة (ورسوله) من شفاعة لهم وترك قتاله بعد المدة لكن هذه البراءة انما هي الى
 التوبة من الشرك (فان تيمنوه) أي التوبة (خير لكم) بقصدكم دوام الامان في الدارين
 مع نواشدا لافقصر (وان توليت أي عرضت عن التوبة اعتقاد على قوتكم في القليل
 عن قهر الله (فاصلوا انكم غير مجزى الله) ان أنكر واذك (بشر الذين كذبوا)
 بنبروه (بعد ذاب اليم) من قهره ثم استثنى من المشركين البراءة منهم فقال (الا الذين عاهدتم
 من المشركين ثم لم يتصوكم شيئا) بما نذر ما وعدهم (ولم يظاهروا) أي ولم يتقوا (عليكم
 احدا) من اعدائكم وهم مشركون وكان (فاصلوا) ماثلين (اليهم عهدهم) باقية (الى)
 تمام (مدهم) فأتوا الله في نقضها (ان الله يحب الخائنين) هذا قبل تمام المدة (فإذا
 انسحل) أي خرج (الاشرار الحرم) أي الى حرم فيه الا يشدا بمقتلهم بعد النسيب (فأصلوا
 المشركين) أي الباقين على الشرك منهم ولو بعد الاسر (حيث وجدتموهم) من حل
 وحرم ولو في موضع الامن أو في طريق المأمن (وخذوهم) أي أسروهم ولو في موضع
 الامن أو في طريق المأمن لاسفر قهرهم أو قتلهم وان أسروا بعد الاسر هذا اذا لم تكن
 منهم (و) ان لم تكنوا (أحصرهم) أي أسبوه في المكان الذي هم فيه لا يتسلطوا
 في سائر البلاد (و) ان تسلطوا (أقعدواهم) أي لقتلهم (كل من صد) أي طريق لكن
 هذا كله قبل التوبة (فان تابوا) عن الكفر (و) دلوا على صدقها بان (أقاموا الصلاة)
 التي هي انقياد الطاهر الدال على تضيق الباطن (وأقروا الزكاة) الدال على ايثار جانب
 نه على ما واه (نفلوا ديالهم) أي قاتروا التعرض لهم وفيه دليل على ان تارك الصلاة
 ولا كذا لا يخلو حيله ما وكيف لا يخلو حيله ما وقد غفر الله لهم (ان الله غفور) بل هو
 أوفى لانه (رحيم) ثم أشار الى انه وان تجب القليلة لغفر التائبين المذكورين للسكن جاز
 أمان المستجير لسماح كلام الله بعد الاخراج فقال (وان أسلمن للمشركين استنصارك
 طاهر حتى يسمع كلام الله ثم ألقه ما آمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون) ثم أشار الى انه وان جاز
 أمان المستجير لسماح كلام الله بعد الاخراج فلا يجوز تقديره بصدق الخطة فقال (كيف
 يكون للمشركين) بعد اخراجهم (عهد عند الله وعند رسوله) مع ان الشرك يستلزم

(وهو) أي ما كنا كهيئة
 بعد أن ضربه موسى
 وذلك ان موسى لم يسأل
 ربه ان يرسل البعير فدعا
 من فرعون ان يعيد أثره
 قال الله عز وجل واترك
 البعير وهو انهم سمعوا
 مفرعون ويقال دعوا

قوله وعقد النعمة اذلال
للذي هكذا بالاصلين
يأذي بنا ولم يضرنا الذي
قنأ بل معص

اذلاله ما وجد القبة اذلال للذي (الا الذين عاهدتم) قبل النسخ (عند المسجد الحرام)
فانه يعتبر بهد لوقوعه قبل النسخ في مكان الامن المعظم عندهم بحيث لا يتخالف فيه
براطهم فلو اهرهم فلا يوترعه المانع لا كمن مشرو وطيدوا الاستقامة على العهد
(فما استقاموا) أي فاداموا مستقيمين على عهدهم مراعين (لكم) أي لحقوقكم
(فاستقيموا لهم) فأنتم أولى بالاستقامة فأتقوا الله في نقض عهد المستقيمين على عهدهم
قبل النسخ عند المسجد الحرام (ان الله يحب المتقين كيف) يكون انفسهم عهد عند الله
وهو ظاهر الى اوطانهم (و) لعهدهم اكونهم بحيث (ان يظهروا عليكم لا يربوا) أي
لا يراعوا (فيكم الا) أي عينا (ولا ذمة) أي عهدا ولا يقتربوا اهرهم اذ (يرضوكم
بأواهم و) حتى محالة لبوطانهم اذ (تأبى قلوبهم و) لا يعدهم اذ (أكرمهم فاستقروا)
بقتضى دينهم أيضا ويكفي لفسقهم انهم (اشترى) أي استبدلوا الحق المبدول عليه
(بأيات الله) أهوية فامدة فكانت (غنا قليلا) وكيف لا يفسقون ولقد اداوا الله باتباع
تلك الأهوية (مصدوا) أنفسهم وأتباعهم (من سيد) فملكوا سبيل المساوي (أهم)
ساما كانوا يسلون ومن واهاهم انهم (لا يربون و مؤمن) وان راقبوه في كفر
(ولا ولا ذمة و) لا يقتصرون على أدنى المساوي بل (أو لئلا هم المعتدون) أي المجاوزون
لعبادة في المساوي كلها ومع ذلك تعتبر بهم مع قرائن محبتها (فان تابوا وأطاعوا السلاوة)
بدل أسوأ أعمال الجوارح (وأزوا الزكوة) بدل أسوأ تصرفات الأموال (فأخوانكم
في الدين) لا يتطروا الى بوطانهم مع هذا الظاهر المؤيد بهذه الدلائل (و) كيف لا يكونون
أخوانكم ونحن (نصل الايات) الملائكة على اخوتهم لكم غنائم تكون مفيدة (لقوم
يعلمون) ثم أشار الى انه لا يؤمن فافضوا الايمان والطاعة وفي الدين فضلا عن ان يقولوا
بالجزية فقط (وان كنوا) أي نقضوا (أيمانهم من بعد عهدهم) الذي لا ينقض من
سالى الله لولا الايمان (و) كذا ان (طعنوا في دينكم فقاتلوا) كلا الفريقين لكونهم
(أمة الكفر) أي رؤسائهم اما الطاعنون فلانهم جعلوا بين الاخذ بالباطل وبين اللعن على
الحق واما الناكثون فلانهم لا يبالون بالله (انهم لا يؤمن لهم) كيف ولا يؤمنون عن النكث
والمانع دون القتال فيقاتلون (لعلهم يؤمنون) هتفاسيا اذ لم يضرروا أصلا ثم أشار
الى انه كيف يترك قتالهم وقد توفرت أسبابه فقال (الانقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) عن
ذمة مبالاتهم بالله (و) لم يكن عن غفلة بل بعد بلوغ الرسالة بل (هوا بانجراج الرسول
وهو أشد من الطعن في الدين كيف (و) هو مجازاة لـ (هم يذكركم) به ويكني فيه ابتدائهم
(أول مرة) وان كان منكم الايتاد في بعض المرات المتأخرة فهذا أسبابه ولا مانع فيه
سوى خوفكم منهم (أخضروهم) مع ترك خشية الله في مخالفة أمره (فانه أحق أن
يخشوه) لانه لانية لقوته الخلق الى قوته ولانشدهم الشدة (ان كنتم مؤمنين) بكال

متفجرا (قوله عز وجل ردف
منشور) الأصناف التي
تخرج يوم القيامة الى حق
آدم صلى الله عليه وسلم
(رب المون) خذات
(رب المشرقين
والرب المشرقين) الرب السيد
والرب المبدأ والرب الروح

وقوله وشده على ان شدة السائل اعانته عليهم ولا يحصل لكم منه سوى الفائدة العظيمة
 (فان لو هم بعثتم الله) يا لأم الحراشات والموب (بايديكم) تعييا لكم عليهم (ويجرحهم)
 بالاسر والاسر فان مجتمع في حقهم العذاب العلي مع الحسى (ويصيركم عليهم) زيادة
 في عذابهم العقلى (ويشددو رقوم مؤسسين) من اديبهم اتهم هذا هو السقاء المعوى
 (ويذهب عبيط فلوهم) وهو شفا حصى (و) من الموائد افسهم اداواوا نصركم مع
 معكم (يثوب الله على من يشاء) يحصل لكم افسهم ولا يوتىكم نى من هذه
 الهوائد لافهم بانه مصيات استعدادكم واستعدادهم (والله عليهم حكيم) أحسنتم ان تغلب
 الامور المذكورة مع علم الله وحكمته (أم حسبت أن يعزوكوا) فلا تؤمرؤا بالسال (ولا
 يعلم الله) وقوله ما على الاول انه سبحانه مع من الميسرين المتصلين من الجهاديين المحدثين
 من دونه ودون رسوله والمؤمنين ويصير من (الذين ساعدوا الله) واحدا وان
 (لم نجدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين) أى المهاجرين لهم (وليسه) أى إظهاره
 يفتشوا اليها اسرارهم والمقصود من هذا اظهار ذلك الزام الصلة (والله حمر عابدها من)
 أى يواطى افعالكم وفيه اشارة الى أن القيام بالجهاد لا يفسد افعالكم بل يحسنها والاطم
 ثم اشارة الى أنهم كيف لا يؤمنون قتالهم مع انه لا يتدفع دونه اديبهم عن المؤمنين
 عذابهم الذى خلق الاسلحة او لا يتأذى منهم لانه (ما كان للمشركين ان يمدوا وساعدا
 لله) فالصلة التى هى أحد العبادات ادلائهم معهم حال كونهم (شاهد من على الله) بهم
 بالكفر) يحصل معدودهم مساويا لا يستحق العادة وكيف يصح معهم حال الكفر مع
 أن (اولئك) لو علموا الصالحات فى الكفر ثم كفروا (حطت أفعالهم) ولو لم تحط
 لم يستفيدوا من (التي بارهم خالدون) ثم قال (اعاينهم مساعداته) أى يستحق
 عبادته اعناده (من آمن بالله) فلم يؤمنه ويغيره (واليوم الآخر) فعداه استعداد
 جرائه الى تكميل عبادته (وأقام الصلوة) المستعملة فى العبادات الداهية عن
 البحث او المسكر (و) اعاينته فى ذلك ادا (أى الركون) المصنوعة من حب المال الخالب الى
 الشهوات (ولم يحسن) فوات مال ولا شهوة ولم يبال شريك بل لم يحسن (الالهة معى)
 أولئك أن يذكروا من المؤمنين) فللاطلاع على اسرار الصلاة اليهم ساعة مناجادته
 فان رعو ان لهم عادة كسقيه الطاح وجماعة لم يجد الحرام وهما كالصلاة والركاة
 قتالهم ولم يلبسوا العبادات المطلوبة بالمات ولا بما يؤصل اليها ولا بما يعاين ذلك (احسنهم
 سقاية الطاح وجماعة المصدا الحرام كن) أى كاعيان من (أس بالله) وهى العادة المطلوبة
 بالذات (واليوم الآخر) المذمى الى الاعيان بالله (وحاشى من جعل الله) المبدى شربه
 ومكمله فان سويهم (لا يستون عداقه) كيف (و) ليس ذلك انه انقمع الكفر
 اد (الله لا يهدي الظالمين) بالكفر الى عبادته وان تصور العادة وتسلم ان
 ذلك عادة لانه اوى الاعيان ولا يب مائه رومع الادب عدا (الذين آمنوا وهاجروا)

المرأة والمشرعان مشرقى
 الصواب والسنن والعربان
 مصر رافعا (قوله عرواحل
 وسرف حصر) يقال
 رباص الحدة ويقال
 العرش ويقال هى الخالصة
 ويقال البسط او بارطاف

لاحتاجه عليهم (ويجاهد في سبيل الله) لنزع الاديه عنهم (أموالهم) بأناته اعلى المهاجرين
 وفي الكراخ والسلاح والذروع (وأمنهم) عساكرهم اقبال (أعظم درجه عداوته)
 التي لا تعظم عنده الا ما يورثها (و) لا درجه له منهم بالطريق
 د (أولئك هم المعتزون) بجميع دول الكلال لكونهم محب (يسرهم ربحهم) في الدنيا
 (رجه) في الآخرة عطية لكونهم (منه وروان) فوهها (و) ان كانت الرجة الاسرورة
 مدونه وعياه لئلا لكونهم باقى (حاصلهم فيما) لولادك (روان) هم منهم) ادونه
 على الاطلاق مكان الاخر مل (حاصلهم في الدنيا) والعهه وصل وصل المكان كيف
 وه له الرجة اعظم من الاسر مع انه صدر المعطى (ان الله عنده اسر عظم) والروان
 موقه انك درجك هؤلاء المؤمنين المهاجرين المهاجرين متى تكون لاهن الدمايه والعمارة
 وكيف لهم اسر مع الكفر وهو ربح مواصلة الله وكفر فاطع لها ولدا وحسب على
 المؤمنين قطع مواصلة الكافرين ولو كانت مواصلة واحده ولو املوا (يا أيها الذين آمنوا)
 منصي امنيتكم وامن الله وامن مواصلة من قطع مواصلة (لا تقصدوا آباءكم
 وحوالكم أوليا ان اسحقوا الكفر) اما طبع مواصلة الله من يجره (على الايمان)
 الموحى مواصلة الله (ون سولهم بكم أولئك لهم لظالمون) فاسار مواصلة من قطع
 مواصلة على مواصلة ما ربحوا اما بعد اليهم الطبع (هل) مقتضى الايمان قول الميل
 الطبي اذا كان ما نعانس به الله ومحنة واسطة لوصول الله وبه ما يعلى ديه (ان كان
 آثاركم) وان مال طبعكم اليهم من الجزاء الى الكل (وأما لكم) وان مال طبعكم اليهم من
 لكل الى الجزاء (وأما لكم) وان مال اليهم طبعكم من أحد الجزاء الى الآخر (وأما حكمكم)
 وان أسس طبعكم اليهم من الكل الى الجزاء لمسلم من الجزاء (وعش بكم) وان علم
 اليهم وجه من الوجه ووجه فلا تشار الى ان الواحد منهم قد يكون ككبريلا من
 الناحية فادامى عن المسائل التي تصير أولى (وأموال) وان ملتم اليها اليها من مصالح
 أممكم بكم الى مومكم سماداً (انتموهوا) أي كسبوهوا (وتجاره) بغيرها
 فبساوون اليها أكثر من ملككم الى أموالكم سماداً كتم (بصون) كسادها وما كتم
 علون اليها فاطعة أموالكم وتجارتكم بل أسسكم سماداً كتم (رخصوها) أحب النكم
 من الله (لم بالكل) (ورسوة) واسطة بعهه (وحجته) بما على ديه (وهرصوا)
 فهر الله دعوى بعهه بالاعمال ومكديها اسر حجه بعهه ولا يسطع بعههكم هذا الترخص
 (حتى تأتي الله أمره) اما هل لكم اما في الدنيا واما في الآخرة وكيف لا تترصون ذلك وود
 اسرهم من بعهه الهاديه لانعامه الى عداوته (والله لا يهدي القوم العاصين) أي
 التارحين عن بعهه الى ما يحسن من انعاماته ثم أشار الى ان اعظم موائده هذه الاشياء
 النصر على الاعداء وهو لا يوصف عليه مال (ألهه) كرم الله) مدونه هذه الاشياء لاني

قوله هو وصل روح
 ورجحان روح طبعهم
 ورجحان روح من مولا
 مروح يقول حياة لا موت
 فيها (دليل العز آت تريل)
 التريل في العزاه النبي

موطن واحد بل (في موطن كثيرة) بحيث حارت مقته المستمرة التي لا تتبدل (و) لا يرد
 يوم حنين فانه نصركم (ايضا) يوم حنين) حين تركتم التقوى وهو واديين مكة والطائف وقيل
 بجيب ذي الحجاز خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة في عشرة آلاف من
 المهاجرين والانصار والفسين من الطلقاء لقتال هوازن وثقيف وكانوا اربعة آلاف فقال
 بعض الصحابة امان فلما انقأ اليوم عن قلة قيسكم الله ذلك ففسد تقوىكم بها (اذا غيبتكم
 كرتكم) فاعقدتم عليها ولكم اليها (فلم تغن) كرتكم (عنكم شيئا) من أمر العدو
 مع قلتهم (و) اكن انعكس عليكم اذ (ضاق عليكم الارض) لا تجدون فيها مقرا يكن
 ضايقا عليكم مكانه (عبار حجت) أي مع سعة (ثم) زدتم ضيقا حتى (ولستم تطهروكم الكفار
 مدبرين) أي قاصدين الدبار الارجوع بعد ما ذكأت هوازن رماة لا يسهط لهم سهم
 وقد بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكرمليس معه الالعباس وشباب بن الحارث (ثم)
 لما ذهب اليكم بكترتكم (انزل الله سبقتهم) ما تيسر كونهم ويتيقنون (على رسوله وعلى
 المؤمنين) ادقاه باس مع بالناس فنادى الى عباد الله اهل البيت التبرأوا أصحاب سورة
 البقرة ففكروا وعشوا وحدا يقولون ليس لك ليل فذل عليه السلام ودعا وقال انا انبي
 لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل نصرك ثم صفهم وقال هذا حين جرى الوطيس أي
 اشتد الحرب ويطيس الثور ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها وجوه
 الكفار وقال انه رموا رب الكعبة وقيل قبض التراب ثم استقبل به وجوههم وقال شأفت
 الوجوه فارتكضهم انما انا الاملا عبيد ترابا (وانزل) لتقوية لكم بدل تقوية كرتكم
 (جنودا ثم رها) وهم خمسة آلاف وستة عشر واغنيته عشر ملكا وقد آهم المشركون
 اذ كانوا الضوي فمهم (وعذب الذين كفروا) بالقتل والاسر والسلب بعد النصر (وذلك)
 التهذيب (جاء الكافرين) أي المصيرين على الكفر بعد النصر (ثم) اذا علموا انه جاز
 كفرهم (يقول الله من بعد ذلك) انه هزيموا وان كانت لا ينوب بعد الفهر الا تروى (على
 من يشاء) بالتوقيف للاسلام ليقهروا لهم ويرجعهم في الاسترة كيف (و) لو آمنوا قبل الفهر
 الديوي انقروا لهم ويرجعهم اذ (انفقوا ورسمهم) روى أن ناسا منهم جاؤا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم را محلوا وقالوا يا رسول الله أنت خير الناس وأبرهم وقدمي اهلونا
 وأولادنا وقد أخذت أموالنا فقال اختاروا امامة حكمهم ولما أموالكم قتلوا وما كان
 تعدل بالا حساب شيئا فقال عليه السلام من كان يده سي وطابت نفسه أن يرد قتلناه
 ومن لا قلبه منا وليكن قرض علينا حتى نصيب شيئا فنضبطه مكانه قتلوا ورضينا ولنا فقال
 لأدري لعل فيكم من لا يرضى غروا عرفاءكم فليعرفوا البتة فرفعوا أنهم قد رضوا ثم أشار الى
 أن موالاتهم مع عدم افادتها التقوية المحصلة لتقصير ضرب برهان شجاسة بواطنهم الى
 البواطن الماهرة للمؤمنين فقال (يا أيها الذين آمنوا) فطهروا بواطنهم (انما المشركون
 نجس) باعتبار بواطنهم بحيث لم يجعل ظواهرهم شجاسة لان الحجة للاعتقاد غير مالة فيها

اهـ كانه بين الحرف
 والحرف ومنه قيل نذر
 نزل ورذل اذا كان مقبلا
 لا يركب بعضه بعضا قوله
 تعالى راني أي صاحب
 رغبة أي هل من طيب
 يرفى يقال معنى من رافى
 أي من يرفى بروحه ملائكة

واللهاسة لا تقبض صغير محلها يتنافى بسرآيتها الى من يوالهم (فلا يقربوا المسجد الحرام)
الذى تجتمع فيه المتقون في الارض ليسرى مقامه اغلاي من بعض الى بعض وهما يتنافى
سريان التلمات في العموم (به دعاهم هذا) أى عام بجهة الوداع الذى كمل فيه الدين المظهر
(وان خفتم) بمتهمهم من الحرم (بعيلة) أى تقرا من انقطاع أوزاق كانت من قدومهم
(فسوف يعينكم الله) عنه عايد عليكم (من فقهه) من فقه البلاد وحصول الغنائم وتوجه الناس
من اقطار الارض (ان شاء) في عام دون عام وخصص دون شخص لا بطريق التعميم بل بحسب
الاستعدادات (ان الله علم) بالاستعدادات (حكيم) في رعايته امن غيرا يجاب عليه واذا كان
خوف العيلة يشدق بفتح البلاد وحصول الغنائم وتوجه الناس من اقطار الارض من غير
تعويق (فانكروا) من تخافون العيلة بيسمهم وقد اخضعوه لانهم (الذين لا يؤمنون بالله) لفلولهم
بالتصميم أو الحلول والاعتقاد (و) لو آمنوا به على التنزيه (لا) يتم لهم لانهم لا يؤمنون (باليوم
الآخر) لانكارهم حشر الاجساد أولا كل والشرب والتكاح في الجنة وللغلو في السار
(و) لو آمنوا به لا يتم لهم ايضا لانهم لا يجرمون ما حرم الله في كتابه (ورسوله) في سنته
(و) لو رمو ما حرمه التوراة والانجيل لم يعتد به اذ (لا يدينون دين الحق) أى الثابت الذى
لا ينسخ وقد نسخ سائر الاديان مع كونهم (من الذين أوثروا الكتاب) ليؤمنوا بكل ما ذكر
(حق) يعطوا الجزية) أى ما يميزهم عن حق دعاتهم وهى الطراح المضروب على الرقاب
يعطونها (من يد) أى انه ام للمساكين عليهم في حق دعاتهم (وهو صاغرون) اذ لا يؤخذ
بظاههم وبضرب في اهازيمهم اذ ذلك فاطع لنوف العيلة من جهتهم بالكلية (و) لعدم تدبيرهم
بدين الحق (فالت اليهود ذري ابن الله) لكونه حاملا لاسراقة وهو متحققه بصفة كلامه
اذا ملئ عليهم التوراة حفظا بعد ما امانة اقمه ما نعام ثم بعته ولم يبق لهم بعد دفعة يقتصر من
يحتفظها وهذا قول بعضهم ولذلك لم يتركوا كل عصره صلى الله عليه وسلم مع تهالكهم على
التكذيب ولو كذبوا الاثني عشر (وقالت النصارى المسيح ابن الله) لظهوره بصفة القدرة اذ ابرا
الكه والابرص واحيا الموتى ثم قال (ذلك) اقول ليس بلازم لاعتقادهم الظهور بصفته
عز وجل بل (قوله) بانفواهم) من غير شبهة سوى أن التصديق بصفة الله تعالى دليل
مشاركته في الالهية فهم (بضاهون) بهذه القول المشرकिन اذ شابه قولهم (قول الذين
كفروا من قبل) الجاعلين التصديق بصفة اقل دليل مشاركة في الالهية (فانكروا الله) أى فعل
هم فعل الاعداء من الاهلاك (أى) كيف (يؤفكون) من القول بالظهور والى المشاركة في
الالهية وقتلهم والكفار من شبه آخر وهو انهم (اتخذوا احبارهم) اربابا يجرمون لهم
ويحلون من عند انفسهم فعمل الكفار السابقين باحبارهم (ورهبانهم) اذ اظهروا بعض
امسائه لله وصفاته (اربابا) يعبدونهم (من دون الله) ليس هذا من خواص البشر كين بل
النصارى اتخذوا (المسيح) مع علمهم بانه كان (ابن مريم) اربابا لبعضهم ومما قرول البعض
الاخر (و) لم يأمرهم بذلك المسيح ولا موزيل (ما أمروا) على لسانهم ما لسان سائر الانبياء

الرحمة ام ملائكة العذاب
(قوله تعالى راجعة) هى
الشفعة الاولى (رادفة)
هى الشفعة الثانية (قوله)
وان على قلوبهم ما كانوا
يكسبون) أى قلب على
قلوبهم كسب الذنوب كما
ترين النسر صلى الله عليه وسلم

(ال) بالتوحيد الفعل كالاتقادي (ليعبدوا لها) بفتح دال وكسرة (واحد) لا تعدد
 تعدد المظاهر ولا تصير مظاهرها آلهة بل (لا اله الا هو) مع كثرة مظاهره لترجمه عن المحدث
 فانه من مشاركتة المظاهر (صياته) أي تنزهه باعتبار استقراره مفرزه (عما
 يشركون) ثم اشار الى أن ظهوره في المظاهر انما هو اسم الذوقه يعرف بمقتضى خيد الوجود
 وهؤلاء (يريدون) بالتخاذل اجبار والربان اربابا (ان يلقوا الله) الذي هو توحيد
 الوجود لانهم شبهة فضلا عن حجة أو مكانة بل (يانواهم) كيف يكون غلبة أو
 مكانة مع أنه (بأي الله الآن يتم نوره) بدلائل التوحيد والمكاشفة بقية لاهله (ولو كره
 الكافرون) أي الساترون توحيد نسبة الالهية الى المظاهر وكيف يمكنهم المظاهره وهو
 خلاف مراد الله (هو الذي أرسل رسوله بالهدى) أي طريق الاستدلال والكشف (ودين
 الحق) أي التوحيد الثابت الذي لا يزول والنظر الى ظهوره في المظاهر (ليظهره) بتفليحه
 (على الدين كله) حتى يسطره (ولو كره المشركون) نقر بهذا الدين يجعل مثله آلهة تنسحق
 الباطل ويريدون تعزير الاديان كلها لانتهاج ارادة الله وقد صلت من ظهوره بمظاهره
 الكمال في فهمهم (يا أيها الذين آمنوا) بكونه دين الراسخ على الاديان كلها الانصير كمن
 هذا الايمان بمخالفة كثير من الاجبار والربان (ان كثيرا) فيه لان القليل منهم وافقوا
 فاقول بذلك (من الاجبار والربان) وان اتخذهم بعض المرام اربابا من دون الله ليس
 ذلك لكمالهم وانما ادعوا لانفسهم لينقاد لهم الناس انهم (لما يكون أموال الناس
 بالباطل) أي الطريق المشكوك من الرضا غيره (و) ان زعموا انهم هذه لبدلهم من يزادهم
 بالحقيقة (يريدون عن نبيل الله) الذي هو اتباع الدلائل الى ما يورون ولا يبعد منهم ذلك
 لانهم يؤثرون حب المال على أمر الله فيؤمنون حاشيه (والذين يكتزون) أي يحفظون
 حقا المسدود في الارض (الذهب والفضة) يرجون عيشها على أمر الله بحيث
 (لا ينسوا) أي النسيه فضلا عن الغيب (في سبيل الله) الذي هو الزكاة الموصلة الى حبه
 بقطع حب المال باخراج جزء منه (فبشرهم بعذاب اليم) بل التلذذ بها فان حصل اليوم لهم
 يميزون عذاب اليم (يوم يصي) أي يوقد النار (عليها) محبولة (قنار جهنم) قصب النار
 بجذبتهم (فتسكروا على آياتهم) تعبدوا في ابتداء السراء (بمسرهم) ليامهم اليامنا
 تكرره (وظهروهم) لتوليمهم اليامنا والاطحوا في العذاب اليم الى المحس
 (هكذا كثرتم) أي حقيقتم (لتسكروا) لتلذذوا بها (فذكروا) (لما كنتم تكفرون) فمن
 تبع هؤلاء كانوا مع اليم في هذا العذاب لاحتالة ثم لا لوجه ليعلمهم في ادا حبه عز وجل
 لانه لا يطلبه الا بعد ان يفيض عليهم اضعافه (ان عدة السمور) الواجب في آخرها الحق
 (عند الله) الطالب لمطعة بعد افاضة اضعافه (اتنا عشر شهرا) وان كان يوجد عند الخلق أيام
 مسترفة (لكن اعتبر الله عز وجل عدد البروج التي تقطع الشمس كل واسطمتها في شهر
 تقريبا ولا صبر للزيادة) (في كتاب الله) ان لم تكن (يوم خلق السموات والارض) اذ كانت

السكران ويشال وان
 عليه النعاس ودان به أي
 غلب عليه (قوله عز وجل
 ربيع شتوم) الربيع
 الخالص من الشراب
 وبقال العتيق من الشراب
 وشتوم له ختام أي عاقبة
 ربيع كما قال شتامة مسك

البروج وصورها متناهية فلما خرجت عن محاذاتها حصل هذا التفاوت فلم يعتبر لانه لا يزال
يختلف باختلاف الدورات فخل ذلك الأصل متطا الاحكام الشرعية لذلك كان (منها أربعة
حرم) ذو القعدة وذو الحجة والحرم والرجب ليكون ثلث السنة تقريبا للتجديد الذي هو
مقتضى سعة الرحمة على الصرم الذي هو مقتضى العصب فجعل أول السنة وآخرها هو
الحرم وذو الحجة ولما لم يكن له وسط صحيح أخذ أول النصف الآخر وهو رجب فبقى من
الثلث شهر فاخذ قبل الآخر وهو ذو القعدة ليكون مع آخر السنة المتصلة بأولها وزا
وبق وترين وجب قسمة السنة على الصرم باعتبار أول وآخرها وأوسطها مع ذكر وترية الحق
المؤكد للصرم (ذلك الدين القيم) أي المستقيم عقلا وتقبلا عن إبراهيم واسماعيل عليهما
السلام (فلا تظلوا فيمن أنفكم) بالمعاصي فلما تعظم نهيها في الحرم لذلك يتغلط
في آية القتل المحرم (و) لكن (فأنالوا المشركين) في السنة (كأنه كما يأتونكم كافة)
نفق عن تحريره مكافاة لهم ويدل على عقوة نصره بآكم (وإنما) إذا شككم في بقاء
بحرهم عام نصركم (أن الله مع المتقين) بالنصر ومع ذلك يجب اتفاقا في غير النسب والمهرمة
(أعما للنسب) أي تأخير النصر من شهر إلى آخر (زيادة في الكفر) مضبوطة إلى الكفر
السابق لأنه (يقول به الذين كفروا) بالله عن أحكامه أذيجوه من يد الحسد والحرمية في شهر
واحد وغاية ما يرفع التناقض أنهم (يحلوه عاما ويحرمونه عاما) وهذا وإن رفع التناقض فهو
تعبير لاحكام الله وغاية ما عذرهم عن التغيير أنهم فعلوا ذلك ليوافقوا أي ليوافقوا ما رآهم
(عدة ما حرم الله) لكنه يكتفي في التغيير بقله المحرم من شهر آخر (فيصلوا ما حرم الله) من غير
أن يكون لهم نسخ أحكام الله فكأنهم يدعون إلى الالهية لانفسهم لكنهم لا يظفرون إلى ههنا
الموازم القبيحة لأنه (زين لهم سوء أعمالهم) ولم يزين لهم فلا أقل من أنهم لا يرون قبحها
اذ الله لا يهدي القوم الكافرين) به وبأحكامه ليقاوم ليجتنبوها ويمارزهم من سوء
الاعمال استحلالهم القتال على الباطل في الأشهر المحرم مع أنه خلاف مقتضى بنهاهم
لان منشأ إيداء الحياة النبيلة لا ينبغي أن يزين ترك القتال على الحق للمؤمنين إيثارا لها
على الآخرة (يا أيها الذين آمنوا) بقوائدهم (التي هي أمانة على الحق ودانة النسا
ما) داعر من (لكم إذا قيل) من جهة الله ورسوله تفعا (لكم أنفروا) أي أنتم جوا القتال
تسلكوا بالناس (في سبيل الله أنما قلتم) أي أبطانكم أبطاء الثقل لميلكم (إلى الأرض) ميل
الثقل إلى (أرضيتهم) أي المؤمنين بقوائدهم (التي هي أمانة على الله) (بالحيوة النسا) أي
الحقيرة بدلا (من الآخرة) أي من قوائدهم سبيل الله ما كان زعمهم ان القوائدهم النورية
بمحققة دون الآخرة وفيه تضييع الإيمان الذي به النجاة والدراجات بأدنى الأشياء (فما
ستاع) أي فائدة (الحياة النسا) إذا وضعت (في) جنب قوائدهم (بالآخرة الأقل) فكيف
يضعل لأجل هذا القليل هذا التطير العظيم على أنه لا يحصل لكم هذا القليل حيثما يضافه
(الآخرة وابعذبكم) بتسلط أعدائكم عليكم (عذابا أليما) بالقتل والأسروراء العذاب

• (باب الرأه المضمومة) •
(قوله عز وجل ركب) جمع
واكب (قوله عز وجل
روح منه) يعني هي
هامة السلام روح من الله
أحياء الله ليعمله روحا
والروح الامية جبريل
عليه السلام وقوله تعالى

الاسرى (و) لا يعل دناطها ودينه بل ان تر كوا البعير (استبدلوا ما عيركم) كاهل
 فارس واليمن بمصر كم بالعداء الا ليم (و) باستبدال قوم آخرين (لا تصروه شيئا) بانطال
 دينه (والله على كل شيء قدير) فيقدر ان يظهر دينه بموم آخرين لاساحة اليهم **عاصم**
 (الانصروه) أى انصفتم على ترك نصره نصره الله نصير يبي ولا يبعد (فقد نصره الله اد
 أسر حسبه الذين كبروا) اى حين مكبره الكفار صاروا مبسوس وجبه شرح مع اى بكر
 (فانما اثبت ادهم الى العار) ليس معه جماعة تصبره نصره (اديقول الصاحبه) اى بكر حين
 قال لو نظر المشركون الى آدمهم لاروا ما طبع الله عليهم (لا تحزن ان الله معنا)
 بالعباده (فارل الله) سم هذا القول (سكينة) أى آسنة التى تسكن هذه العلون (عليه) أى
 على صا... **عاصم** كان نصره بلا نسب (و) قد حله ديب حتى اد (أبده) لنصره يوم ذكر
 وحيد والاعراب (يصرون) من المذمومة (تروها) وان رأتكم الكفار (و) ليس هذا خصوصا
 وقت دون آخر لم ير ليعمل ذلك حتى (حصل كله) أى دعوة (الذين كبروا) مع
 كثرتهم (اللهى) أى الحيسة الى لا يالى لها (و) كلفه الله) أى دعوته الى الدوحيد والاحكام
 (هى الهالبا) لانزال عالية الى يوم اقامة (و) لا يبعد مع ضعف المؤمنين اد (الله عزير) أى
 غالب على ما أراد لا يصناع الى سبب ولكن من الاسباب لانه (حكيم) ومن **عاصم** كفى
 جعلكم من النصره مدله بلا سبب فلو سبب محاورى أخرى اناسكم (انهم واحصافا)
 ليكون لكم أرائقا طواحبسة (ونفالا) ليكون لكم أجر المنة (واحدوا ما موالكم)
 لتوصوهم الثواب الابدى (وأعصم) لتوصوهم الطياء الاندية تملكون ذلك وان لم
 تكاه وابه (ان سيدا ليعملكم حيلكم ان كنتم تعلمون) مقصد ارا العوصد ليعملهم لا يعلون
 لذلك (لو كان) ما تدعوهم اليه (عزما قريبا) أى ضعافا (و) السحى اليه (سرا فاصدا)
 أى وسطا (لا تبعولن) لا لاجاب بل لواءة أهوائهم ولولو علو الصعلوا له عظم المشاق فلو أراد
 الاسعار اقرب (ولكن) بلعلمهم (بصدقت عليهم الثقة) أى مد علمهم الصدوق والثقة وهم
 يدعون العلم (و) برعون انهم عاجزون عنه (يظهرون باقهوا استطاعوا طر حيا معكم)
 ولا تفندهم هذه الدعوى والطلب بل (يم لكون انفسهم) هذا الطلب والمالعة ودعوى
 الهدى والهمز (و) لا يصدق الطلب ودعوى العزاد (الله يعلم) بأقامة الدلائل العقلية والعلمية
 (انهم لكاذبون) والطلب وان كان صدقا فى الجملة فليس يصدق لهم لفت (عما الله عنك)
 أى عقوه عن الهمز - دال الحملى (لم أدست لهم) بحققهم (حتى يتبينك) ييناوا ضحا (الذين
 صدقوا) بطريق غير حادهم صادق لهم (وتعلم الكاذبين) بوجه غير جرمهم عن الاستئذان
 على أنه لا يتبين فيه الصادق بالكاذب لابل اعما تأمر القادوين بالمسروح شيند
 (لا يأتى ذلك الذين يوصون بالله) ليع اعلمهم به من مخالفتهم مع الصدوق (واليوم الآخر) ليع
 اعلمهم من ترك نعتهم بعض الثواب والطياء الابديين اذا أصروا (أن يحاهدوا بأموالهم)

ويستعانون عن الروح
 قبل الروح من أمرى
 أى من علم رى وأستم
 لآثاره والروح بما قال
 المفسرون ملك عظيم من
 ملائكة الله عز وجل
 يوم وحده فيكون صفا
 ونقوم الملا **عاصم**

وأنفسهم) بل يخافون أن يقتلوا في بذلهم ما بعد أمر الله (واقه عليهم بالمتقين) فيعطيهم من
 الاجر ما يناسب تقويمهم (انما يستأذنك) في ترك الجهاد بما (الذين لا يؤمنون بالله) فلا
 يذولون أموالهم وأنفسهم لأمرة (واليوم الآخر) اذ لا يرجون ثوابه ولا حياة (و) هم
 وان وجدوا دلائل ذلك (ارتابت قلوبهم) ورضخ فيها الرب (فهو ليدبرهم) يترددون
 لا يخرجون عنه أبدا (ولو) كان المستأذنون مؤمنين لكان استئذانهم لمخرج عرض لهم بعد
 الله مدرة قلوبهم (أرادوا الخروج) قبل الجهاد (لا عدوا للمعدة) من أسباب الضرر والحرب
 (ولكن) لم يعدوا فخر يريدها الخروج لان الله تعالى وان أمرهم به ابتلاء (كراهه اتباعهم)
 أي تقدمهم للخروج (فتبطلهم) أي حبسهم عنه بالقاء الجبل والكسل عليهم (وقيل) لهم مع
 صريحكم بالامر (أقعدها مع القاعدتين) من التماسوا الصبيان وانما كره اتباعهم فنبطهم
 لانه لم أنهم (لو خرجوا) نصاروا (فيكم ما زادوكم) لا شبالا أي فسادا بالقيمة (ولا وضعوا
 خلافكم) أي أوقعوا التضليل والهزيمة فيكم لانهم (يعفونكم) أي يطالبون لكم (القصة)
 أي ما افتنون به (و) اعلمت لهم ذلك اذ (فيكم) أيها المؤمنون الخاضعون (سماعون لهم)
 أي متقادون لقواهم لضعف عقولهم فيترددون منهم النصع والاعانة وقد وضعوا مكانهم
 التضليل والقصة ظلم (واقه عليهم بالظالم) فذكره اتباعهم ونبطهم وبذل على اتباعهم
 القصة في كل مرة فانهم واقه (لقد ابتغوا القصة من قبل) يوم أحد (و) يدل على زيادتهم
 انشغالهم (قبولوا الامور) فغيروها من حقائقها سمعا في ابطال أمره فلم يزلوا على ذلك
 (حتى جاء) النصر والتأييد (الحق وظهور أمر الله) أي علا دينه (وهم كارهون) بحجى الحق
 وظهور أمر الله فكره اتباعهم (ومنهم) أي ومن المستأذنين الطالبيين فتنة المؤمنين (من
 يقول) وهو جدين نفس اذ قال المصلي الله عليه وسلم هل لك في جلاد بن الاقرع يعني الروم
 نتخذ منهم سرايا ووصايت (انثقل) في القعود (ولا فتني) بالنساء وأعينك يمال فرد
 عليه وزجل بان الخفافا السرايا ليس من الفتنة المحذورة وانما هي فتنة الكفر والتفاني
 (الآل الفتنة) المحذورة (مقطوعا) وهم وان لم يروا الكفر والتفاني فتنة فلا شك انهم هم
 فتنة (وان جهتم) عند الحاطة أساليبهم (الهيئة بالكافرين) ويكنى من أساليبهم أحد وهم على
 دينك بحيث (ان تصبك حسنة) تقرر وغنية (فستوهم وان تصبك ممنية) أي شدة كما في أحد
 (يقولوا قضاخذنا أمرنا) بالخزم في القعود (من قبل) أي من قبل أن يصيبهم كانوا هم المظلموا
 على الغيب (ويقولوا) عن مجيئهم الذي أظهر وان فيه الفرح برأيهم (وهم قرحون) أي
 مسقرون على الفرح برأيهم وبما أصابكم وبما ألموا (قل) لا وجه لهذا الفرح لرضا ما بها
 فاه (لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) ونحن راضون بخصائمه فلم يسؤنا بالحقبة كيف ولم يكن بها
 علينا البضر تألم اذ (هو مولانا) يتولى أمورنا فاعلمنا كتبنا علينا الموت فبقينا الصبر عليها والرضا
 به انما علينا من الاجرام هو خير منها (و) لا يجرم في الخلقة عن الجاه الا لاجلها لانها ما كتبت

فذلك قوله عز وجل بل يوم
 يقوم الروح والملائكة
 صفا (قوله عز وجل رقانا)
 وقتنا واحد ويقال
 الرقات ما تناثر من كل شيء
 إلى (قوله عز وجل رجما)
 أي رجمة وعطفا (قوله)
 تعالى ركنا أي بعضه

فلا بد من أصابته بأحد ما دام لا على أنه لا يصيب من مع تركه على الله ذلك (على الله فليتبوكل
 المؤمنون) إذا أمرهم بشئ فخطروا (قل) يا أيها المكلفون علينا في هذا الذي نجاهد لأجله
 (هل ترهبون بنا) أي تنتظرون بنا في المسألة على الجهاد الذي تريد به اعلامه فتنا (الاحدى)
 العاقبتين (الحسين) النصر أو الشهادة (و نحن تربعص بكم) في حشدكم أحد السويين (أن
 يسبيكم الله بعداب) نازل (من عنده) بلا واسطتنا (أو) بعداب واقع (بأيدينا فترهبوا) في
 حشدكم بنا اخذى الحسين (أنا معكم ترهبون) تخيلا لا نفسا طر برصم في حشدكم فهدا
 وذبح زهم من الفتنة وأما رداعاتهم بالمال فهو المشاوي به قوله (قل) بل بد بن قيس وأصحابه
 (أنفقوا) في ميل الله (طوعا أو كرها) في تقبل منكم) لأنه انما يقبل عمل من وافق أمر الله
 وأسلم كذلك (أنكم كنتم نوما فاسقين) أي تارخين أمان في صورة الطوع فلا تكم
 ما يورون بالأخلاص وأنتم مرافقون وأمان في صورة الكسرة فلا تفعل المكروه لا يوجب اليه
 (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم) لولم يرأوا ولم يكرهوا (الأنهم كثر و بالله) فان الكثر
 بالأمراء من مخالفة أمره (و) يكنى في الكثرة فكذب (برسولة) لأنهم بمنزلة أن يقولوا
 أن من أرسله ليس باله (و) من علامات كفرهم بالله أنهم (لا ياتون بالسورة) التي هي أوصلهم إلى
 الله (الأوهم كمال) أذمة قضى الإيمان ترك التكامل فيما هو سبب الوصلة إلى من
 يؤمنون به (و) أيضا (لا يتسعون) النفقة التي بها يشارحبه على حب المال (الأوهم
 كاهرون) وهو يدل على إشارهم حب المال على حب الله وإذا ظهرت له علامات كفرهم
 (فلا تبيحك أموالهم ولا أولادهم) فأنها وإن كانت نساء فها أن تعطى لشاكرين لكن
 الله تعالى لم يعطهم بشكرهم ولا يقبضهم بشكره بل (العمل به الله بعدبهم) أي بالموت والنيا
 جبارون فيمن الشدائد والمصائب (و) لا يثأروهم منهن على حب الله (ترهب أنفسهم وهم
 كاهرون) أذيفضون من سلبهم محبوبيهم من الأموال والأولاد ما راق أنفسهم (و) إذا
 ظهر تفاهم بجزئهم بصنة المؤمنين وفرحهم بمسيرتهم (يخلفون بالله لنكم) بدفعوا بدلالة
 العين دلالة النفاق (وما هم) بدلالة العين (منكم) لأن دلالة النفاق أقوى كذب ولولم يخافوا
 لم يخلفوا (ولكنهم) إذا هم خائفوا لم أنفسهم (قوم يفرقون) أي يخافون أن يفعل بهم مثل
 ما يفعل بالشركين وسبب الخوف اضطراؤهم إلى ما كنتم مع ضعفهم وذلك (لويجدون
 خطبا) أي قرضا أو حصنا يتقربون إليهم وأوليه (أو مغارات) يكن كل واحد منهم غارا (أو
 مدخلا) أي نقفا يجبرون فيه كالشب والغار (لولا) أي أقبلوا (اليه) لاظهار كفرهم
 (وهم يجمعون) أكرهتهم بصيتكم الملتصا بهم إلى انظار الأيمان (وهم) أي ومن المخالفين
 انهم لنكم (من) يظهر كفرهم ويخافون ظهوره بالعلامات (أو) (بما ترك) أي يعيبك (في) قسم
 (الصدقات) وهو ذو الطوق يصير قوص بن زهير التميمي رأس الخوارج أنى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو شيخها فقال يا رسول الله هل قال عليه السلام ويك من يعدل
 إذا لم يعدل وأبو الجواز قال لا تزولن إلى صاحبكم انما يقسم صدقاتكم في دعاة الغنم ويرغم

فوق بعض (قوله عز وجل
 وناه حيث أصاب) أي
 وخولتني وحيث أصاب
 أي حيث أراد بال أصاب
 الله بك شيئا أي أراد الله
 بك شيئا (قوله تعالى ردت
 الأرض رجا) أي زلزلت
 واضطربت ونصرت

أنه يعدل ولم يكن لهم ثمنه المستحقين واعطاهم غيرهم بل ثمنه اياهم (فان اعطوا منها) ولو
 بلا استحقاق (رضوا) وجمعوا عدلا (وان لم يعطوا منها) لعدم استحقاقهم (اذا هم يستغنون)
 فيجمعونه غير عدل (ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله) لذلك على اخلاصهم (و) لا يمنهم
 من ذلك عدم كفايته بل (قالوا لعننا الله) فان لم يكن الا ان (سؤنا الله من فضله ورسوله)
 فان لم يؤثفوا المستقل ايضا لا يثاب له (اما الى الله واعيون) ثم بين المستحقين الذين اعطاهم
 عدل ومنهم ظلم فقال (اعمال الصدقات) حق (للقراء) من لا مال له ولا كسب لائق يقع
 موقع من حاجته كانه اصيب فقاره قدسهم لانهم احق (والساكين) من له مال او كسب
 لا يكفيه كان العجز اسكنه ثم ذكر من يحتاج اليهم المحتاجون الى الصدقات فقال (والعاملين
 عليا) أي الساعين في تحصيلها القايض والوازن والكيال والكاتب يعطون أجورهم منها ثم
 ذكر من يحتاج اليهم الامام فقال (والمؤلفة فلوربهم) وهم قوم ضعفت فيهم في الاسلام فيحتاج
 الامام الى تأليف فلوربهم بالعطاء تقوية لاسلامهم كالتأسيير ضعفهم الى غيرهم أو اشراف
 يتربى باعطائهم اسلام فطرائهم ثم ذكر من يعان في دفع العوارض (و) أجلها الاعانة
 (رق) ذلك (الرقاب) فيعطي المكاتب ما يستعين به على أداء العيوض وان كان كاسبا ثم ذكر من
 يملك ذمته عن الدين قسلا (واغارمين) من استدان لنفسه في غير محبة ولم يجد وقاء أو
 لاصلاح ذات الدين ولو غنيا ثم ذكر الاعانة على الجهاد الذي يملك به الاسلام عما يتوهم من
 غلبة الكفار فقال (وفي سبيل الله) فيصرف على التطوعة في الجهاد ويشترى لهم انكراع
 والسلاح ثم ذكر الاعانة في قطع الطريق فقال (وابن السبيل) وهو المسافر المقطع عن ماله حال
 كونهما (فريضة) مقدرة لكل صنف من هؤلاء لا يرى بل (من الله) وكيف يقوض الى رأى
 الغير وليس لمعلم كل ولو علم عاذهب الى هواه (واقعه عليهم حكيم) لا يجيل فشي الى خلاف
 مقتضى اله له (ومهم) أي ومن الذين يحلفون باقعه انهم لن يترككم من هو اشد من الاضرار في
 الصدقات اذ هم (الذين يؤذون النبي) فوق اذى الاضرار (ويقولون) اذا قيل لهم لا تفعلا
 ابلغه ما تقولون يضع بكم (هو اذن) أي يسمع كل ما يقال له فنقول سائئنا ثم تكرر وتختلف
 في صدقاتها فاجلاس بن سويد واصحابه يمتنون أنه ليس بعبد الفور بل سربيع الاعتذار بكل
 ما يسمع (قل اذن خير لكم) أي يسمع من كل احدهما هو خير لكم لانه (يؤمن باقعه) ومن خواصه
 التصديق في الخبرات (ويؤمن للمؤمنين) أي انما يصدق في السر من عرف كمال ايمانه
 لان تكذيب المؤمنين تصديق المنافقين فيبيع جدا وكيف يكذب المؤمن ان تصديق المنافقين
 (و) هو (رسالة الذين آمنوا منكم) لالمنافقين المؤذين له عليه السلام كيف (والذين
 يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) فليكن من عذابهم تصديق المؤمنين عليهم وكيف يصدق
 المنافقون ولا يبيع صدقهم في القلوب وان حلقوا لانه يفسد الله واعيا يوقعه الله اذا ارضوه
 وهم انما (يحلفون باقعه لكم ليرضوكم) دفعا لضرركم (واقعه ورسوله احق أن يرضوه) لان
 ضرر عدم ارضائهم ما أشد بعلمونه (ان كانوا مؤمنين) وهو العذاب الاخرى فلا يعد

(قوله تعالى الرجي)
 المرحع والرجوع
 (باب الرأ الكسوة)
 (قوله تعالى رجالا أو
 ذكانا) أي جمع راجل
 وراكب (قوله عز وجل
 ربا) وأصله الزيادة لان
 صاحبه يريده على ماله ومنه

تعدبهم بعدم ايقاع صدقةهم عند حلهم في قلوب الناس فان اوقع صدقةهم فاعاد دفعهم
 اذلى السرر (الم يعبوا انه من يعاد الله ورسوله) اي يعادوه اولا برحمته (فان ما ربه هم
 سألهم) فلا يبلغ من الخلق الذين يرمونهم ذلك الملح فان فعلوا ذلك لدفع الحري النسيوي
 من جهة ثم فاولى دفع الحري الاخرى اذ (ذلك الحري العظيم) لكن الما فوق لا يبالون
 بذلك الحري واعيا لكون الحري النسيوي ماء (بحد الما فوق ان نزل عليهم) اي على المؤمنين
 (سورة) اي طائفة من القرآن محبطة باسراهم اساطة السور بالمدينة (منهم) بجميع
 ما شئهم حتى (عاقبواهم) فيقتضونهم و يشعلهم مثل ما يفعل بالشركي (ول)
 مقتضى هذا الحد ترك الما فوق وانه لا قدر كونه بل تسهر وانه (استمر رؤا) بالله وآياته
 ورسوله (ان الله محرج) بالوحى او طريق آخر من قلوبكم ومن سائر ما كنكم الى الرسول
 والمؤمنين (ما حدرون) نروحه (و) هم يعقدون في دفع هذا الحد واذ اخرج على
 عذرهم الما فوق والله (لن سألهم) من اتيهم تلك الشايع التهمة فلا ستره الله
 وآياه ورسوله (المؤمنين) في الاعتذار وانه لم يكن عن القلب حتى يكون فاقوا كمره بل
 (انما كانوا من) اى يخل هذا الكلام لترويح النفس عن مشاق الشر (و) ليس به
 واطاعة القلب بل غاية اما كاه (فانهم) اى عرج (ول آياه وآياه ورسوله) كنتم تسهر و
 ان ترويحكم وحر احكم ولم تجدوا لهسا كلاما آخر (لا تشدوا) بعد يكون كسرا واولم
 يكن عن جدوة قلوب وهو اخش من الصكر السخراد (د كمرتم بعد اجماعكم ان آف
 من طائفة منكم) بجهلها مؤمنة محملة لكونه منكم كما من غير وصاها والاسمراء
 موجب للعديب (تعذب) اى نعي للعذاب (طائفة) أهم كانوا مجرمين (بالطوبى والوصا
 وكيف لا تعذب هذه الطائفة وانرا الكامل مع ايسرى الى النافس اذ هم كاجرا الشئ
 الواحد (المافوق والماديات بهن من نفس) يتفوق النافس منهم حتى يخلق بالكامل
 وكبلا مع اسمهم (بأمر وبالنكر) اكبر والمادى (ويهم ودعى العروف) الاخلاص
 والطاعات (و يتبصرون ايديهم) عن الخيرات (سواء) التى يخرجهم على الخيرات والنور
 (مسيهم) عن الله وانراهم معهم معجومة لكل حروجهم عن طاعته (ان الماديين
 هم الما فوق) ولم يسمهم باعتبار قدره وشفاهه (وعذابه المافوق والماديات) اى
 الكاملين والمافوقين ما وعد الكفار واطهروا الايمان وايسرى عليهم في الدنيا أحكام
 المؤمنين لكن وعدهم (والكمات) الذين اظهروا كمرهم (نار جهنم) وهى واد امرح سها
 من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان لم يؤثر ما ظهر من ايمانهم في ذلك بل جعلوا (خالدين
 بها) وهم وادشار كوا الكماوى عذابهم سار (هى جهنم و) لى كن زيد في حنتهم ان
 (اسم الله) لمة خاصة بهم (وهم) من ثلاثة العنة (عذاب عقيم) ورا طائفة الما فوق التي تترك
 ولا ياتي هذا الما السعي النسيوي اذ اسم آية الما فوق في ذلك (كالمدين من حكمهم) عن أهم
 عليهم ثم عذبوا اذ كانوا اسلمكم قوة في أنفسهم (وا كرا مالا) بتدبيرهم من يد قوة

فولهم فلان اربى على
 لان اذ اراو عليه في القول
 (قوله عروجل روى)
 اى جماعات كثيرة الواحد
 رى (قوله تعالى ريشا)
 ورياشا واحد ما طهر من
 اللباس والثان والرياش
 ايضا ان تعذب والمعاش

ومنافع آخر (وأولاداً) تفيدهم من يدقون لا تقون بقوات المال ومنافع آخر (فاستمعوا) أي
 فاستمعوا (بجلاقتهم) أي نصيبهم ثم أعطاكم أي المنافقون أقل مما أعطاهم (فاستمعتم بجلالتكم)
 التليل استمعوا كمالاً كما استمع الذين من قبلكم بجلالتهم) الكامل (و) لم تشكروا والتمس بـ
 (خضتم) أي دخلتم في الكلام الردي في حقهم (كأنهم خاضوا) أي كاللحم الذي خاضوا فيه من
 غير نقص ولا يتعكم أي المنافقون اطهار الإيمان والطاعات فإن الذين مع كفرهم لم يكونوا
 خالين عن عمل صالح لكن (أولئك) لبعدهم عن استحقاق الثواب (حبطت أعمالهم) فلم
 تقدمهم (في الدنيا والآخرة) كيف (و) لو وجدتم الإيمان حال الإيمان بها ثم زال عنهم
 (وأولئك هم الخاسرون) بقلوبهم بدحصولها بكن احترق زرعهم حين حصاده فان أنكروا
 ما جرى من ذلك على الماضي فلا وجه له (ألم باتهم) بطريق التواتر (يا) أي قصة اهلاكم الله
 بعد نعيمهم (الذين من قبلهم قوم نوح) أنهم عليهم نعم من أطول أعمارهم ثم اهلاكم
 بالظوفان (وعاد) أنهم عليهم نعم من امن بدقتهم ثم اهلاكم بالريح (وقود) أنهم عليهم نعم من
 القصور ثم اهلاكم بالرحمة (ودوم إبراهيم) أنهم عليهم نعم من اعظم الملك ثم اهلاكم ملكهم ثم غرود
 بالبعوض الداخلة في آسهم (واصحاب مدين) أنهم عليهم نعم من البصاة ثم اهلاكم بالماض التار
 عليهم (والمؤتفكات) أنهم عليهم نعم من الذات الوقاع الحرم ثم اهلاكم بجعل قراهم عالياً
 ساقلها وامطار الجارة عليها وكان نعيمهم بعدو عبد الرسل إذ (أنتم رسلهم بالبينات)
 يعدونهم ذلك العذاب كما عهدكم فان أنكم روا آيات الرسل إليهم (لما كان الله ليظلمهم
 ولكن) أنهم عليهم (وكانوا) بترك شكرهم وصرفهم نعمه إلى غير ما أعطاهم إياها لاجل (أنفسهم
 يظنون) فيستحقون ذلك العذاب (و) لا يحسدان بعضهم طائفة منهم وان كان فيهم ضعف
 إيمان لا يتقوى المؤمنون بعضهم بعضاً أكثر مما يتقوى المنافقون بعضهم بعضاً إذ
 (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) وتقوية الولاية أعظم من تقوية الجربة إذ لهم
 استيلاء في الظاهر بالقول إذ (يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ولا استيلاء للمنافقين
 في العكس ليل طباقتهم إليه (و) لهم استيلاء في الظاهر بالفعل إذ (يقومون الصلوة ويؤتون
 الزكاة) فتؤثر رؤيتهما أكثر من تأثير القول (و) لهم استيلاء في الباطن إذ (يطيعون الله
 ورسوله أولئك) وان كان في بعضهم ضعف إيمان حبس (سرحهم الله) بتقوية فقيم لان نور
 غالب على ما طهر (ان الله عزيز) لكنهم أعمى يظهر في كل شيء يصبه لانه (حكيم) وكيف
 لا يتقوى بعضهم بعضاً ويرجعهم بعد التقوية وقد (وعده الله المؤمنين والمؤمنات) أي
 لكاملين والقاصرين (جنات) وطيران أنها والانوار من بعضهم إلى بعض (تجريس
 تحت الانوار) ولا يوضعونهم بعد التقوية لذلك جعلوا (خالدین فيها) الضعف وان كان
 تليق في قلوبهم لكن بعد التقوية تم طيب ذلك وعدمهم (ما كن طيبة) ولعدم كون
 قلوبهم بعد التقوية بحيث تطيب هي دون أخرى جعلت (في جنات عدن ورسولان من الله

(قوله عز وجل رجب) أي
 عذاب كقوله عز وجل
 فلما كشفنا عنهم الرجز
 أي العذاب رجب
 الشيطان لطفه وما بدع
 البسه من الكفر والرجز
 والرجز واحد في معنى
 العذاب والرجز أيضاً

أكبر) وهذه التوبة وان كانت بعد ضعف فلم يقصر التور في ابل (ذلك هو انشور انه عظيم)
 كنوز من قوى من اول الامر (يا ايها النبي) أي الذي تبيسر اوتاسير من كان اكثر تأنيلا
 من سائر المؤمنين ليس لأن تترقى الكفار والمناقين بالرجعة بل (بجاهد الكفار والمناقين)
 التور فيهم بالتهور (و) لا تنلن معهم ليكون لهم نصيب من رحمتك العامة بل (اغلق عليهم)
 (و) كيف تترقى فيهم الرحمة وقد اسلمت بهم أسباب الشقاوة كلهم الا ان (ما واهم جهنم) ليس
 مصيرهم اليها يوم القيامة لكونهم اليوم قبيلا (يونس المصير) ولا ساطة أسباب الشقاوة فيهم
 (يحقرون بالله ما قالوا) فيك شيا بسوء (و) الله (لقد قالوا كلمة الكفر) وذلك انه عليه السلام
 نزل عليه القرآن في غزوة مؤتة بسبب المصلين فقال الجلاس بن مسعود لقي كان ما يقول محمد
 لاخر اشاعة نحن شر من الجسر فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخضره خلفه باله
 ما قاله فنزل (و) لم يقصر واعلى كلمة الكفر بل (كفروا) بافعال (وعدا اسلامهم) من
 جلم انهم (هو) أي قسدوا (بجساريتنا) من اهلا كه عليه السلام بدفعه عن راحته
 الى الوادي اذ انتم العتبة بالابل عند رجوعهم من تولوا اتفق عليه خمسة عشر منهم وكان
 حصار بن ياسر اخذ ان يخطم راحته يتوددها وحدثه يسوقها في غيابة كذا في اذ مع حذيفة
 يوقع اشافي الابل وقصة السلاح فقال اليكم اليكم اعداء الله (وما تقصدوا) أي وما قصدوا
 نفقة رسول الله بنبي (الا ان اغناهم الله ورسوله) بالفنائهم وقد كان كفرهم عاريج فكان
 حتهم ان يشكروا لكونه (من فضله) لكنهم قصدوا انتقامه ومع ذلك ينزع عنهم فضله
 بالكلية بل يكفهم من التوبة (فان يشوبواك) فربهم (خير اللهم) بمبقيا فضله في الدارين
 (وان يشولوا) عاشر من عليهم من التوبة (يعذبهم الله) ينزع فضله بالكلية ولا يقتصر على
 النزع بل يعذب (عذابا بالسي الدنيا) بالقتل والاسر (والاخرة) بالدار وغسرها (وما لهم من
 الارض) قبل ظهور رافقه (من ولي) يشفع لهم في دفع العذاب (ولا نصير) بدفعه بقوة كتاب
 الجلاس وحديث نفسه (ومهم) أي ومن المنعمين لاغنا الله ورسوله ما هم بما آتاهم من
 فضله الساكنين لايمانهم المتولين من التوبة (من عاهداه) وهو فضيلة من حاطب أبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يرفقني ملافة الله عليه السلام قليل قودي
 شكر مشيرين كثير لا تقبضته نراجه فقال والذي بعثك بالحق (لئن آتانا من فضله لتمصدق
 ولنكفر من الصالحين) باعنا كل ذي حق لله ندعاه صلى الله عليه وسلم فالتخذ غنا ففت
 كما ينبغي المدح حتى ضاقت المدينة فزل وادباوا فقلع عن الجماعة والجمعة فقال عليه السلام عنه
 قبل كثر ما بقي لابسها وادفنا باربع أمليه (فلا آتاهم من فضله يتأخروا) أي بفضل
 من ذلك الفضل (وتولوا) عن الله واليمين (وهم موصون) أي فاصدون الاعراض من أول
 الامر مسخرون عليه (فاعقبهم) أي جعل عاقبة أمرهم (فناقا) راء بنا (في تلوهم) دعا
 (الي يوم بالقوة) لا يجرد الفضل بل (بما خلقوا الله ما وعدوه) من الصدق والصلاح (وبما
 كانوا يكذبون) في اليمين اذ قصدوا به الحنث وذلك انه عليه السلام بمشاهدة من خاسبته ما

القدر والتق

فراقتهم رجسا الى رجس

أي قتالهم والتق ثمانية

عن الكفر أي كفرا الى

كفرهم ولي الله في الآخر

فراقتهم رجسا الى رجس

أي فراقتهم رجسا الى

الحسن بصدقاتهم ومراشحة لعلهم يسألوا الصدقة فقال ما هذه الا حرة ما هذه الا حرة
 فارحمتي ارى رأيي فركت في الصدقة لم يسألها عليه السلام وليس اعطاء اقله اناهم اؤد
 من جهل بصدقة الحث بل قد جرى معهم اولاً ونقص ما ظهرهم اظهر ما بهم والرهيم
 اياه لاجل اجرائهم على اقله في الجهل الله يعلم عليه (الم يعلموا ان الله يعلم سرهم) وهو
 قصدهم الحث في الجوع في ابتدائه (ويجواهم) أي ما احوايهم من نجاسة الركابين به او
 احت الحرة (و) كيف اعتقدوا ذلك فيما وجدوا من الطهور وقد علموا (ان الله
 علام الغيوب) التي لم يرح الى الوضوء ولا بعد استبراء الله منهم بحرية معهم على طواهرهم
 اولاً لم اظهر ما بهم وقد استبرأ عن استبرأ بعض عباد الله (الذين يلون) أي يعيرون
 (الطوفين) أي المتفرجين (من المؤمنين) ان لم يلغوا الى حد الولاية (في الصدقات) فيرون
 انهم يصدقوا راي (و) يلون (الذين لا يجدون) ما يصدقون به (الا) قليلاً لا يملكون
 (جهنم) أي مقدار طاء هم ولا يتصرفون على أدنى القدر بل يلعنون فيه (يتصرفون
 ٢٠٨) فيقولون ان الله ورسوله عيان عن صدقتهم (مصرافهم) أي صارهم على مصرفهم
 (وام) من مصرفهم ولو صارهم الله من خارج (عذاب اليم) من الهيئة القبيحة التي تحصل لهم
 منه يروى انه عليه السلام حث على الصدقة فهاهنا عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال
 في غاية آلاف درهم فخرت في أربعة آلاف درهم وأمسكت لعلني أرى ربعة آلاف درهم
 فقال عليه السلام ما لك اهل الله ما أعطيت وما أمسكت ففعلت اخذ امرأته عن نصف
 الثمن فشايب ألف درهم وتصدق عاصم بن عدي عساه ومضى عروجه ولو تقبل الاضاري بصاع
 غمر وقال بل لي أجز ما لي بر الماء حتى مات صاعين من تمر تركت صاعاً لعلني وجئت بصاع
 ما مر عليه السلام أن يشتر على الصدقات فقال الماء موزعاً على عبد الرحمن وعاصم الأرياء
 وكان الله ورسوله عيان عن صاع أبي عقيل ولكنه أحب أن يدكره لعل يعلني من الصدقات
 فركت (استمرهم) أي لذيبر مصرافهم لصرهم يانه أو ما خدم المؤمنين في العمل
 الصالح (أو لا تستقر لهم) فاه ما في حقها ما سواها وان بالعنف الاستعقار بحيث (ان تستقر
 لهم سمعي من عمار يصرفهم) كما لا يصر لهم ولم تستقر لهم أصلاً (ذلك) أي علم العفران
 لهم (بأنهم كرم وبقائه ورسوله) اذ صر وامم ما أو من العمل الصالح الذي هو مقبول عندهما
 ولا يصدقا استعمار لكافر من طروهم عن امرأته بالكيفية والله لا يهدي العموم (الماضين)
 الخارجين عن طريق القرب اليه يرجع بحج المعاصي وسترها بالاستعمار ولعدم هدايتهم
 جعلوا النوح سكان الحرب والكرا حتمكان لرحاها (فرح الخلفون) أي الذين حلهم
 الشيطان عن عروجه لولا اذ صر (جهنم) أي غلام ممكان معدودهم لكون قهودهم
 (حلاف) أمر (رسول الله) مع ما فيه من حرر العامة (وكرها أن يجاهدوا بأموالهم
 وأسمهم في ميل الله) مع ما فاتهم من الواجب الاذى والحياة الطيبة الاذية الموحية الرضا
 (و) من ملأهم تزيج الشمس على حر ما جهنم اذ (قالوا امضوا) الى الجهاد (في) أيام

عذابهم من جهنم من
 كرههم واقه اعلم (موله)
 عروسل والرسول فاهم
 والرسول ايضا بكسر الراء
 ونهها ومعناها واحد
 ونسب بالاولاد وبعث
 الاولاد ربي الامم ساس

افراط (المر) أي والشمس (قل يا ربهتم) على خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدل
نواب الجهاد والجهاد الطبية الأدبية (أشد حرا) يدركون غاية شدة (لو كانوا يفتقرون) ان
أثر غضب الله يجب أن يكون كذلك وإذا كان فرحهم بمخالفة الله ورسوله موجبا لهذا الأثر
من غضبه (فليفتقروا) بفرحهم (قليل) غاية ملته حيلتهم (وليكنوا كثيرا) بعد الموت
أبدا (باد) جزاء بما كانوا يكسبون) بهذا الفرح من الكفر والعاصي العقلاء وإذا تخلف
فرحهم بالله وخلقهم (فإن جعل الله إلى) الجهاد مع حضور (طائفة)
منهم فاستأذنوا للفرح) وهذا العار السابق (فقل) هذا الاستئذان يجوز ما ولا يفسدكم
تفرحون بخلاف وتكرهون الجهاد (لن تفرحوا معي أبدا) وإن أصرتمكم بعد استئذانكم
(و) لن تفرحتم (لن تقاتلوا معي) وهذا أنكم رضيتم بالله ورسوله (فقل) فقل الله وستطمن
عن أظفركم بل غضب عليكم وأمركم العار (فأقموا مع المؤمنين) من القسا والعصيان (أما
(و) لا يقطع غضب الله عنهم بفرحهم بل هو مؤبد لك (لا تصل على أحد منهم) إذا مات
ولا ينسخ هذا اليمين (أبدا) لأنها شفاعته ولا شفاعته حقهم (ولا تقم على قبره)
لا استغفار إذا استغفار في حقهم (أنهم كفروا بالله ورسوله) في الجهاد بالباطن (وما نأمرهم
فاسقون) أي خارجون عن الإيمان الظاهر الذي كانوا به في حكم المؤمنين قبل بعث عبد الله
ابن أبي طالب في مرضه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهم عرفوا نادر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له أهلك حب اليه وقد قال يا بني أبعث اليك ثلثي ووليكن يفتي اليك
لتستغفري وما لي فيه ليكن في فيه فأعطاه ما أوصاه واستغفرت له ونفث في جوفه وصلى عليه ودنا
فبرقه وتلا ولا ينافي دوام غضب الله عليهم أعطاهم الأموال والأولاد (ولا تنجبك أموالهم
وأولادهم) إذ لم يراد الله أنعامهم بالبدل على رحمة بهم بل (انما يريد الله) بها استقامتهم لأنه
أعطاهم (أن يعذبهم في الدنيا) بالمشقة في تحصيلها أو حفظها أو الحزن عليها (وترحق أنفسهم
وهم كاهرون) بالله بغضهم إياه عند ملهم عن محبوبهم فهو كسل المحبوب وميل على أن
أموالهم لتعذبهم في الدنيا ثم أسلبهم الجاه الذي هو الزمن المال إذ ملكتهم بالقسا والعصيان
وعلى أنهم سارقون أنفسهم حال الكفر أنهم بها يتقون لاجلها مقتضى الإيمان (و) ذلك أنه (إذا
أنزل سورة) أي طائفة من القرآن محيطه بالعلوم أحاطة السور أمره (أن آمنوا بالله
و) استمدوا من الخلق بأن (جاهدوا مع رسوله) الذي إليه (استأنذت أولو الطول) أي
الفضل والسعة (عنهم) لحرفهم على أموالهم (وقالوا ذرونا) أي أتركنا أموالنا (تكن مع
القاعدتين) لحفظها فهو لا مع مخالفتهم مقتضى الإيمان وهو أن لا يرضى بكفر أحد فيستدعي
إيمان الكل تركوا الجاه (أذ) وضوا بالعار العظيم (بأن يكونوا مع) النساء (الحوالف) لحفظ
اليمن لا يشارهم حب المال على حب الجاه وعلى حب الله (وطيع على قلوبهم) التي تعرف
ما في حب الله والتقرب إليه من القوائد الجلية وما في الجاه من القوائد اللثوية (فهم
لا يشعرون) ما فوقه على أنفسهم من تلك القوائد التي أدناها النصر والغلبة وأعلها

الرجز أي سب الحساب
قوله تعالى الرعد أي العاص
والعون أيضا وقوله يس
الرعد المرفود أي يس
العطاء أعطى ويقال يس
العون المعان قوله تعالى
رئيسا همزة ما كنه قبل
البيان أي عليه من

التعرّف الى الله تعالى وهم يرجعون اليه من كمال معرفتهم وهو عطاء ادلّ كان كدلائل الكمال
 الرسول والمؤمنون الذين هم اخص خلق الله اول ذلك (لكن الرسول والذين امنوا) قبلوا
 به درجة الكمال في المعصية صاروا (معهم) آثر واحب الله على كل شئ حتى (جاهدوا)
 اموالهم وانفسهم في سبيل الله لعلته حب الله عليهم على حب الاموال والانس لخطه الله
 اموالهم وانفسهم (واؤتوا لهم المهورات) الصبر والعزيمة وحسن الجهاد في الدنيا (واؤتوا لهم
 الملقون) ما من الاعيان الكاملة والجهاد واعيان من آمن بسببهم واهمالهم وعبر ذلك
 وبالمرس من اتقى الا حرة ولا يصرفهم صباغ اموالهم وانفسهم ولو لمعت في الجهاد ادا
 (أعد الله لهم) بدل اموالهم (حسان) وبذل عائلاتهم كورثا (تخرجي من تحتها الامم) وبذل
 حياتهم كونهم (حاضرين مع ذلك) أي استبدال هذه الامور الخبيثة بشئ الامور الشريفة
 هو (المور العظيم) الذي لا يفسد فيه المبدل الى المبدل الا الله لا شئ الى ما لا يتناهى لكن
 هذا المور واعيانهم لم يفسد (و) ليس من الله الايمان بالاعداد والكنانة ولا عظم المائدة
 بالله ورسوله وسع دعوى الايمان فانه اذا ارسلت سورة أن أسوأ بالله وجاهدوا مع رسوله
 (ساء المعدون) أي المؤمنون ان لهم عددا (من الاعراب) الذين لا دعة لهم (لنؤد لهم)
 في ثلثة الجهاد الذي هماد كرم من المؤاندة (وهذا) من غير اعداد من الاعراب من ذلك المبالاة
 بالله ورسوله (الذين كذبوا الله ورسوله) في دعوى الايمان مع ظهور علامات الكفر من ذلك
 المبالاة في يكون هذا من الفقه على أنه استدلال العذاب بالنوابغ (سبب الدين
 كرم وامم عذاب الله) ظهور كفرهم واصحابهم في الدنيا والبارئ الا حرم هذا في
 الصعود من عدم المادى الا اعداد الكائنات في كل دهر ولا في الاعداد الصادقة لذلك
 (ليس على الصغار) هم العاصرون مع الحق في العدو وتعمل المشاي كالشج والنسي والمرأ
 والصف (ولا على المرسى) العاصرين ما عرض لهم كالهوى والفرح والرمية (ولا على)
 الاقوياء والاصحاء (الذين لا يحسنون ما يحسنون) في السر والسلاح (رحم) في العدو ولا
 عدوا ومعهم (ادانهم الله ورسوله) أي اخلصوا الايمان والعمل الصالح ولم يرجعوا ولم
 شيروا الحق وأوصلوا الحشرات الى المحادين وقاموا بمصالح سوتهم كيف وهم بالطران
 انه ورسوله يحسنون (ما على المحسنين من سبيل) الى عتاقهم مصلح عظامهم (و) انهم عموم
 الخطاب ساطع عليهم (ادانهم الله ورسوله) للمكلف المقتدر لانه (رحم ولا) سبيل (على الذين اذا
 ما أولئك لتعلمهم) على الخفاف المرقومعه والعمال المخصوصة كقتل بن يسار وصحر من حساب
 وعداقتهم كصحر من غير وتعلقت عن عمة وعبد الله بن معقل وعليه بن زيد ليعلموا مكان
 العدو (طلب) لهم (لا احسنا اهلككم عليه) حينئذ (تولوا واعيانهم) مكانها (تفصيل)
 ما حسبها اصارت كأنها (من الجمع حرا لا يحدوا ما يتقون) في الجلاله وذلّه وان
 كاسلهم فدر على يحمل المشاي ما عليهم من سبيل أيضا ضلّ المعاقبة (اعمال السبيل)
 بالعتاب والعتاب (على الذين يستأذنونك) وان كانوا دون العاصرين من عدم مبالاهم بالله

شارحة وحشة وربا يصير
 هم يصفون ان يكون على
 المعنى الاول ويجوز ان
 يكون على الرأى أى
 يصفون من توس التبعة وربا
 بالراى يعنى به رسطا
 وقد مررت به اللانة
 الاوجه (دولة على ركرا)

ورسوله (وهم أغنياء) قادرين على تحصيل الآية فاعلموا ما يعنون به انهم (رضوا بان
 يكونوا مع انصار الله) من الناس والصبيان وسائر اصناف العالين وهذا الرضا كما هو سبب
 العتاب واسباب العقاب لانه لما كان من قلة مبالاةهم بآفة غضب الله عليهم (وطبع الله
 على قلوبهم فهم لا يعلمون) ما يترب عليهم من العتاب الدينية والنيوية ولما به جهلهم
 (يعتدرون) هذا السبيل عليهم وهو لا يد الايد الله تعالى وليس اعتذارهم اليه بل
 (اليكم) اذ لو كان الله لكأن قبل رجوعكم اليهم لكنه اذا رجعت اليهم انقبله كانوا
 يتوقعون عدم رجوعكم فاذا رجعت اليهم حققوا ان تفصروهم بالسفاق (قل لا تعتذروا)
 انما هو اذ بكم اذ لم ينعمكم بفر ولا مرض ولا يفيدكم الاعتذار الا ان تؤمن اي لمن تصدق
 قولكم حتى يكون مفيد (لكم) وكيف تصدقكم مع انه (قد بنا الله) بما يفضلكم (من
 اخباركم و) لو لم ينشأ لظهر كذب عذركم باعمالكم فانه (سرى الله عليكم) هو لعدم
 اعتذاركم اليه غضبان بآيكم فلا يصدق ان يظهره جميعا دروسه فيراه (رسوله) ولا يجد ان
 يأمره بتبليغه لفرقه واخذ الكل (تم) ان لم تنشئكم ههنا فلا يصدق ان يفضلكم عن جميع
 خلافه يوم القيامة اذ (تردون الى عالم العيب والشهادة) فلا يقتصر في فضلكم فلو اهركم
 بل يوم الظاهر والباطن (فنبشكم عما كنتم تعملون) اي بجميع اعمالكم بفضرة جميع
 الخلق واذا لم يشل عذرهم يومئذ انما اعمالهم لا يقبل عذرهم لكونه غير مقرون بالخلق فيجند
 (صحاتون باه) قد بر (لكم) ويدل على هذا التعزير كونه (اذا انقلبتم اليهم) ولا يشهدون
 بذلك تصديقكم ايهم ليأمرهم عنه بل (لترضوا عنهم) فلا تشعروا فيهم وان كل دعايهم الي
 الاخلاص (فارضوا عنهم) اذ لا يكون وقوعكم فيهم داعيا اليهم الى الاخلاص (انهم رجس
 و) لا يفسد ذلك السبيل الذي جعل عليهم اذ (ما واهم جهنم جزا بما كانوا يكسبون) من
 الاسرار على الشفاعة بالاعراض عنهم ثم اذا علموا ان اعراضكم عنهم انما هو لكونهم رجسا
 (يصلونكم لترضوا عنهم) باعثة اذ الطهارت والاخلاص فيهم (فان رضوا عنهم) فلا
 يفسدهم رضاكم (فان الله لا يرضى عن القوم الماسقين) أي الشاربين من الطهارة
 والاخلاص وان اذ خلقوهم فحما ففاته الاعراض السابق عليه لا غير ثم اشار الى ان منافق
 الاعراب اشد رجسا فلا يفرق صفته وان لم يكن لهم الوحي فقال (الاعراب) اذا انقلبوا اشد
 كذرا فلا يوازن بالكذب في خلقهم باه (و) لا يمتري عدم ظهور امارات الكذب عليهم لان
 منقاد ذلك كونهم اشد (نفاقا) وكيف يمتري بخلقهم (و) هم (اجل) اي احن (الايام)
 حدود اي غيابة احكام (ما انزل الله) من مقام جمعه (على رسوله) الجامع فلا يعملون ما يلزم
 الحالف باه على الكذب لعدم مخالطهم لاهل العلم وقلة استماعهم للكتاب والسنة (واقه)
 تعالى وان جعل الخلف سبب التصديق حيث لا تعارضه امارات الكذب وهي وان كانت خفية
 في بعض المواضع لا تخفى عليه لانه (عليه) وكيف يجعله مع امارات الكذب سبب التصديق

أي صونا غنيا (قوله عز وجل ربيع) أي ارتفاع من الارض والطريق ربهه ارباع وربعة (وعاء) جمع راع (قوله عز وجل ردا يصدقني) أي معينا يقال ردا على عدوه أي عنه (قال أبو جرود هذا اسطر

مع له (حكيم) من عدم علمهم يجدود ما أنزل الله جعلوا ما هو سبب محبة الله والاختلاص
 منه سبب القاذ (من الاعراب من يفضي ما ينطق) في سبيل الله وهو سبب الاختلاص
 (معمر) أي خسرانا وهو سبب العداوة (و) فلان (يقترض) أي ينتظر (بكم) (أو) أي
 دوائر تلك ليلخلص من ذلك الاتحاد فيسبونكم بذلك (عليهم دائرة الدعوة) من تلك الدوائر
 التي سببونكم بها (أظلم كيف) (واقه جميع) سبب محبة الله التي حقكم اذ لا تصفونها
 بل في حقهم لانه (عليهم) بمن يستحقها زلت في غططان وأسود عيم وبني عامر بن صعصعة
 (و) انما جعل سبب العداوة لعدم الايمان بالله فيستقروا اليه ولا باليوم الآخر فيجروا
 ثوبه وأما المؤمنون فيرون فيه أنواع القربات ولون الاعراب فان (من الاعراب من يؤمن
 بالله واليوم الآخر) وان لم يتخالطوا أهل العلم وقل معاهم الكتاب والسنة (و) لايامه بالله
 التقرب اليه واليوم الآخر المنتفع فيه بالتقرب اليه (يخضع ما ينطق) في حيله (قربان) امتثالا
 لامره وترجيحا لجهنم وقطعا لطلب ما هو له يتقرب بها (عنده) اذ انظر الى تصويره رأى كماله
 من (صلوات) أي دعوات (الرسول) بالرحمة المحككة لتصوير (الانها قريبة) كاملة (لهم)
 جامعة لأنواع القربات يكملها الله بدعوة الرسول ويريد على مقتضاها فانه (سبيل) سبب الله
 (رحمته) بحيث تحبب بجوانبهم وان كان تصورهم من معاصيهم غفرا لهم (ان الله غفور
 رحيم) قيل زلت في جهنم وحرقة وأسلم وغفرا وعبد الله في الجادين وقومه ولما كان
 المؤمنين الاعراب مع بعضهم عن العلم القربة والرحمة كل القايقين الرضوان كما قال
 (والسابقون) وليس المراد منهم المقربين بل (الاقولون) ولون العوام اذ كانوا (من المهاجرين
 والانصار) أي من تقدم بالهجرة والصرة (والذين تبعوه) أي سلكوا سبيله بنشرط
 اقتنائهم (بالاحسان) وهي عبادتهم كائهم يرونه (رضى الله عنهم) لان الهجرة أمر شاق على
 النفس لمفارقة الاهل والعشرة والنصرة منقبة شريفة لانها اعلاء كلمة الله ونصر رسوله
 واصحابه والاحسان من أحوال المقربين ومقاماتهم (و) دليل رضوانه عنهم اتمهم (رضوانه
 و) استلزم رضاه عنهم كل خير قيل أن يتخلقوا اذ (أعبلهم) قبل أن يتخلقوا (جاء) يدل
 ما تر كوامن دورهم وأهلهم ويدل ما أعطوه للمهاجرين من أموالهم ولعزمهم جنات القرب
 في قلوبهم (يجرى تحتها الانهار) لاجرائهم انما المعارف في قلوبهم وقلوب من اتبعوه من هذه
 الهجرة والنصرة والاحسان (خالدين فيها أبدا) فخلد لهم هذا الدين بأقامة دلالة وتأسيس
 فواعله الى يوم القيامة والعمل يقتضاه واختيار الباقي على الثاني (ذلك) الحاصل لهم من
 الهجرة والنصرة وقائمة الدلائل وتأسيس القواعد (القوة والعظيم) يدل ما تر كوامن الامور
 الخسيسة ثم أشار الى أن هذا الرضوان وانعم المهاجرين والانصار يستلزم من الانصار
 المتأفقون سواء كان تفاقهم لبعضهم عن مخالطة أهل العلم أو لعناد الباطن فقال (ومن
 حولكم من) الانصار (الاعراب) حرقة وجهنة وأسلم وأشجع وغفرا بعضهم (متأفقون)
 لا يستحقون الرضوان ولا الرحمة وان بعدوا عنكم وكانوا قبل الفقه (ومن أهل المدينة)

انما قال ارد الى فلان أي
 أعاني ولا يقال ارد أنه قوله
 عز وجل رزقكم أنكم
 تذكرون أي جعلتم
 شكر الرزق التذكيب
 قوله عز وجل ركب
 ابل خاصة ومنه قوله

هذه الفضائل ولا تكثر وانظروا تلك الفضائل فان الاعمال الخبيثة انما حصلت من
 ازدادها الخفية (و) من أهل المدينة يقوم (آخرون) ليسوا من أهل الرضوان ولا من
 أهل الصدايق الجازم ولا من أهل الرحمة الجازمة لانهم نافقوا وناووا وتوبة فاسدة قبل لهم
 كعب بن مالك وعلاء بن أمية ومرارة بن الربيع فهم (مرجؤون) أي مؤثرون انتظارا
 (لأمر الله) أي ملوكهم فيم تتردح حالهم بين أمرين (أما بعد) لهم لقاء أثر النفاق فيهم
 (وأما يثوب عليهم) وانقصرت توبتهم فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمرهم
 بحسنين ليلة ونهى الناس عن مكالمهم فاحلصوا توبتهم فروعهم (واقه عليهم) بما يغني
 توبتهم من أثر النفاق والتوبة (حكيكم) لا يرجع من غير مرجع فخرج أمر التوبة عند
 اخلاص انفس الخلقين ثلاثة أقسام ما ردين على النفاق وثالين ومرجئين (و) من أهل
 المدينة (الذين) قصدوا بأكل أعمال المسلمين أن يدوجوه الكفر وهم بنو غنم بن عوف
 بن (أحمد واسمها) بقصد به تقع المسلمين بأهل أعمالهم وهي الصلاة بالجماعة تقوية
 لأسلام جميع قلوب أهل على الخيرات ورفع الاختلاف من بينهم (ضاربا) للمسلمين إذ
 قصدوا قتلهم فيه بعد سدا وبابه (وكشرا) إذ قصدوا بقتل الرسول عليه السلام فيه
 (و) لو لم يحصل ذلك فلا أقل من أن يوقع (تفريقا بين المؤمنين) الذين كانوا يجتمعون
 بمسجد قبا (وارسدا) أعدادا مكانا ترقبا (لن حارب الله ورسوله) أي لأبي عاصم الراعي
 الذي حارب المؤمنين (من قبل) يوم حنين فانه من هرب إلى الشام ليذهب إلى قيسر فبأنى
 يجنودهم فلما فرغوا من بناءه أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز إلى سوق
 فقالوا يا رسول الله انا قد نبينا مستجيذا لدى الله والمجاهدة والقدرة المظفرة والشأنة والماجب
 ان تأتينا ونصلي لنفسه وندعو بالبركة فقال إلى على جناحه فمر ولوقد دنا ان شاء الله
 أتيناكم فلما انصرف من سوق نزل يدي أو ان موضع ينسبه وبين المدينة مسيرة ساعة أو ثلث
 فسالوه ان يأتي بمسجدهم فبما يقبضه ليلته وبأنى مسجدهم فأنزل الله تعالى هذه الآية
 فدعا مالك بن النخشم ومن عن بن عدي وعاصم بن السكن ووحشيا فقال لهم انطلقوا
 إلى هذا المسجد الظالم أهل فاحدموه واحرقوه ففعلوا وتفرق عنه أهل (و) بعد ظهور
 هذه المقاصد منهم (اليلقون ان أردنا الا) الارادة (الحسن) ليس بها هذه المقاصد (واقه)
 يتم دلتهم لكادبون في دعوى هذه الارادة بل لم يكن لهم الا تلك المقاصد الفاسدة
 ولو عرفوا الا قصدهم (لا تقم فيه) فصلا لكونه موضع غضب الله (أبدا) أي في وقت
 من الاوقات وان تيقنت في بعضها انه لا يأتى لهم شيء من تلك المقاصد الباطلة (المسجد)
 بناء آخرتهم بنوعهم ومن عوف وهو مسجد قبا لكونه محل رضا الله إذ (أسس) أي بني
 (على التقوى) أي قصدوا التقوى من معاصي الله بفعل الصلاة التي تنهى عن الفسار
 والتكبر ولو قصدوا عبادتهم التقوى اليوم فلا يكون كالتى أسس عليها (من أول يوم)
 ابتدئ بناؤه فيه (أسق أن تقوم فيه) وتركه الا حق في خلقك كالحرام ثم المقصود من

والحرام اذا لم يرد حق الله
 منهم او تنهى او تزيدها البركة
 وتقيم امن الاوقات (قوله)
 عز وجل ريح) سبل وقوله
 عز وجل في قساوهم
 ريح أي سبل عن الحق
 وزاقت عنهم الابصار
 أي مالت (وقوله تعالى
 ذكره فلما زاغوا أزاغ

المسجد الاجتماع لمن يصل فيه والمصلون (فيهم رجال) كاملون اذ (يحيون) ان يظهر
 أي ياتوا في الظاهرة الظاهرة باتباع القاطن الاجار الثلاثة ثم الملة وتوكل التوكل على
 الخيانة رقى الباطنة بتوكل الهامى والاخلاق الدينية فيدهم صفاتهم وبسرى منها
 الى بواطن من يجمع معهم (و) أقل جانيهم الاجتماع باحياب الله اذ (القيصم المظهرين)
 فهو وموجب لبعثه (أ) ينكرون فضل مسجد التقوى على مسجد الضرار (فن) أي
 فهل يثبت من (أسس بنيانه على) قاعدة محكمة هي (تقوى) أي تحفظ (من الله) أي من
 غضبه (و) طلب (رضوان) منه (خيرام) يثبت (من أسس بنيانه على) ضعف القواعد
 كانه على (شقا) أي شديدا (جرف) أي هوجبهتم (هادر) أي ساقط وكان عليه (قائما ربه)
 أي فسقط معه (في نار جهنم) لا يخلص لمن هذا السقوط لطله اذ (الله لا يهدي القوم
 الضالين) لما ينفقون به عن السقوط وكيف لا يكون بياتهم بسبب سقوطهم وهو سبب
 ربيهم اذ (لا يزال بياتهم الذي بنوا) على هذه المقاصد الدينية يوقع (رزية) واحدة (في)
 قلوبهم) في جميع الاوقات (الا) وقت (أن تقطع قلوبهم) قطعا بحيث لا يبقى لها قوة
 ادراك (و) هذا لو ان كان عبيدا لله اذ الله اذ لكن (الله عليم) وهو وان كان
 سارا (لكنه في الظاهر) (حكيم) اذ حفظه السابغ من مقاصدهم الدينية وان كانت
 لا تضرهم بالحقيقة اذ يعرض لهم خيرا مما أخذ منهم (ان الله اشترى) أي استبدل (من
 المؤمنين) قلوبهم اذ لا عوض لنفوس الكافر ينزل بالاموالهم (أنفسهم وأموالهم) بان
 لهم الجنة (أي حياتهم اذ به تبدل الحياة الدنيا ونعيمها بالاموال) (بقاتلون في)
 سبيل الله) بأنفسهم وأموالهم فصلى لهم أجر مباشرة القتل وانفاق الاموال (فيقتلون)
 أعداءهم فيحصل لهم أجر دفع افسادهم (ويقتلون) فينالون درجة الشهادة واقعة تعالى
 وان لم يجب عليهم ثواب بالشهادة لكنه لما وعد ذلك (وعدا) صادكا والواجب (عليه حقا)
 سيوافه كره (في) أجل كتبه (التوراة والانجيل والقرآن) فصار غاية الزمانة
 (و) لو لم يكن وثيقا لوجب بحقيقة قلته (من أوفى به من الله) ولو غير وثيق وغاية هذا
 البيع ان يقتلوا في سبيل الله فاذا قتل اخوانكم في سبيله (فاستبشروا) مكان المزن عليهم
 (ببيعكم) أي يتحقق غاية مقاصد دفع اخوانكم (الذي) كائنكم (بايديهم) فافرحوا
 فرحهم ينسب للشهادة كيف (و) قد حصل لهم بدل القاتل الذاهب الثريد
 الباق (ذلك هو الثور العظيم) على ان الجنة لو لم تجعل عوضاً أقسم وأموالهم فقتلهم
 أيضا موجب للفرح اذ يصلون الى الجنة يترأعها لهم اذ هم (الماتون) عن التكفر
 والمعاصي ولا يذنبون من عبادته فهم (العابدون) بأنواع العبادات ولا يذنبون من الصلاة
 التي لا تجزئ الا بقائنة الكتاب فهم (المأمودون) قد يجمع الهامد فلا يذنبون من التلذذ
 في كماله المنتشرة في العالمين فهم أمروا به بالنظرهم (الماتون) أي الساترون في
 العالمين واذا رأوا كمال الاشياء التي كسروا عظمتهم وتلذذوا بكلماتهم (الراكون)

الله قلوبهم أي ولما مالوا
 عن الحق أمال الله قلوبهم
 عن الايمان والهدى (قوله)
 تعالى زبور) أي مقبول
 من ربك الكتاب أي
 كتبه (قوله عز وجل
 زحفا) تنهارب الله في
 المدرب الى القوم (قوله)
 تعالى زيناينهم) أي

الساجدون) وطبهم كالآية يرفعون التناقض من العالمين فهم (الأمرون بالعرف
 والناهي عن المنكر) انما يحصل ذلك الكمالات اذ يحصل لهم بذلك الاعتدال فيهم
 (المطعون لحدود الله) المنافع من الافراط والقرى (و) لو لم يكن فيهم شيء من ذلك
 (بشر المؤمنين) بالجنة على مجرد ايمانهم فلا ضرر على المؤمن بقوله أملا وانما منع من
 انسادهم لانه يمنع اقشار الدين على من بعدهم ويكنى المؤمنين من اقشاره انهم قابلون
 الاستغفار من بعد موتهم وان بلغوا في المعاصي ما بلغوا بخلاف المشركين فانه (ما كان
 لشيء) وان بلغ من القرب ما بلغ (والذين آمنوا) وان بلغوا في الكثرة مع علو المراتب
 ما بلغوا (ان يستغفروا) ولو على سبيل الاجتهاد (للمشركين) لانهم لا يقبلون نور
 الاستغفار منهم (ولو كانوا أولى قربي) فان قربتهم وان افاضهم المصيبة بهم وافراط
 رحمتهم بهم فلا نفيدهم بقولنا والاستغفار لا يجوز له ان يستغفراهم (من بعد ما تبين
 لهم) يموتهم على الكفر (انهم اصحاب الجحيم) بخلاف ما لو دعوا لهم بالتوفيق للايمان
 أو استغفروا لهم بشرط الايمان (و) لا يرد عليه استغفار ابراهيم لايه فانه (ما كان
 استغفار ابراهيم لايه) ناشئا عن شيء من قرابة أو غيرها (الا هي موعدة بعد ما يراه)
 بقوله استغفر لربى وقوله لا استغفر لك وكان قبل ان يظهر موته على الكفر (فالماتين
 له) بموته على الكفر (انه عذوقه) باعتقاد الشرك فيه (تبرأ منه) أي من آييه بالكلية
 فضلا عن الاستغفار واعاود بذلك لافراط ترجمه عليه وقوله عايد مفرضة من الغيرة على
 المعاصي (ان ابراهيم لاواه) أي كثير التاوم من افراط الرحمة (حليم) أي صبور على
 ما يقرضه من الغيرة من افراط الرحمة فتعليه الرحمة على الغضب لرؤية سبق رحمة قربه على
 غضبه (و) لو كان استغفار ابراهيم بعد موت آييه على الكفر قبل الوحي بمنعه لم يكن
 معصية حتى يسمى به ابراهيم عامسيا لافاته (ما كان الله ليعضل قوميا) أي يحجم ضللا
 عصاة (بعد اذ هداهم) بالنموة والايان وغيرهما (حقين لهم ما يمتنون) أي ما يحتزون
 عنه لاستمتاع تكليف الغافل وكيف يسميه ضالا وقد علم ان الضلالة والهداية أمران
 شريكان فهما فرع التكليف ولا يجوز تكليف الغافل (ان الله بكل شيء عليم) واذا بين
 لهم تعجز الاستغفار أوجب الاستغفار الضلال لئلا يحولهم تحت قهر الله الذي جرم ذلك
 الاستغفار (ان الله له السموات والارض) ولا ينبغي ان يفتر باهتدائه فانه ان يضله
 بعد لانه (يحجي) بالاهداه (ويعيت) بالاضلال (و) لا يبق للمتغفل الهداية ولا يدفع
 الضلال فانه (ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) من أوليائه اذ ابرم مقهرهم فضلا عن
 أعدائه وكيف لا يعجز عن الغافل عن التكليف وقد عفا عن نفسه من علم التكليف وغفل
 عن وجود المكلف مع ظهوره فانه (لقد تاب الله على النبي) فعفا عن اذنه المناقضين في
 التخلي عن القبول لغفلته عن كذب أعداءهم مع ظهور كذبه وكيف لا يعجز عن ميل

فوذا انهم (قوله عز وجل
 زفيرا) أول نهي الحار
 وشبهه والشهيق من
 آخره الزفير من الصدر
 والشهيق من الحلق (قوله
 عز وجل زفير) وضمين
 وجيل وقيل رضى كقيل
 بهي واحد (قوله عز وجل
 زفير الباطل) أي بطل

القلوب الى الاستغفار لا لأقارب مع الجاهل بجهنمه (و) قد تاب على (الهابسين والانسار)
 فعدا عن ميلهم الى التخلّف لانهم (الذين اتبعوه) في الخروج الى بيوتهم (في ساعة العسرة)
 حيث تعاقب عبثه على يسير واقسم رجلان فترة ولمح بعضهم البعض من شدة العطش
 فمصرفه فشر به وجعل ما بقى منه على كبده فكان اتباعهم (من بعد ما كاذ) أى قرب
 (ترى) أى قبل (قلوب بنى منهم ثم) مع علمهم بجهنم تلك الليل (تاب عليهم) حتى وقفهم
 لمتابعة من ان مثل هذا الزيف من أهل العلم موجب العقاب لكنهم لم يفتهم لم يجرمهم
 ونصرهم (انهم رؤوف) يرحمهم بلا كراهة (رحيم) يادى أسباب الرحمة فكيف مع الهجرة
 والنصرة (و) كيف لا يتوب على هؤلاء مع جرم ميلهم وقد تاب (على الثلاثة الذين خلفوا)
 عن الفز ووكال التوبة بهم كذب ما لا وجلال بن أمية وحرارة بن الربيع وهم الرجول
 لاهراقه الذين منع الناس من مكانهم تخسين ليله (حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما
 رحبت) أى مع سعتها اذا لا يمكنهم الذهاب الى أحد (وضاقت عليهم أنفسهم) اذا لازموا
 مكانهم (و) اذا اودوا القرار من المدينة (ظنوا ان لا ملجأ) أى لا مقر (من) غضب الله
 (الالبه) أى الى استغفاره (ثم) لمعلم صدقهم (تاب عليهم) أى وقفهم للتوبة الكاملة
 (لتتوبوا) توبة توجب الرحمة (ان الله هو التواب الرحيم) لمثل هؤلاء الذين لجأوا الى التوبة
 فبلا من يتوب باختياره (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم ان تخافوا مقتضى
 من أصابه حتى لا يوفىكم للتوبة وان كان توابا رحيمًا (انقوا الله) فلا تصوهوا عقدا
 على توبتكم أدرجته (وكونوا) لاستماعة على استدامة التقوى (مع الصادقين)
 ولوجوب التقوى وملازمة الصادقين (ما كان لاهل المدينة) المتبراهم ملازمة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته (ومن حوالم) سببا اذا كانوا (من الاعراب)
 لعدم عن أهل العلم الداهى الى الصدق (أن يظنوا) في الجهاد (عن رسول الله) لان
 ترك الجهاد يخل بالتقوى والتضيق من رسول الله صلى الله عليه وسلم غفل بلازمة الصادقين
 لان التضيق من غير ذوى الأعداء منافقون (و) كيف (لا) يحرم التخلّف عنه صلى الله
 عليه وسلم وما كان لهم ان يرغبوا) أى يبخلوا (بأنفسهم) أى بترك أنفسهم فى أهويةها
 مجاوزين (عن) منافق (تسه) بل كلما تحمل من المشاق يجب عليهم ان يصلوها (ذلك) أى
 لازم تحمل المشاق عليهم (بانهم لا يصعبون) أى عظم (ولا تصب) أى تعب من السير
 مع العطش (ولا تخف) أى جماعة تضرعهم عن السير لكنهم اسيرهم (فى سبيل الله ولا يطون
 مرونا) أى لا يدورون مكانا (بغيت الكفار) الذين هم أعداء الله واغصاب العدو فيفسدوا
 عدوه (ولا يبالون من عدو يلا) أى قتلا أو هزيمة أو أسرا وهونوا الفية فهو أتم فى افادة
 الرضا (الا كتب لهم به عمل صالح) فاذا ما ألوا بانفسهم فاتهم ذلك وأهل التقرب يواخذون
 بالتصبر مع فقرتهم واجب الجهاد وملازمة الرسول وكيف لا يكتب لهم ذلك عمل صالح مع
 أنهم يتصل المشاق محسنون لانهم انما قصروا بالنظر الى الله (ان الله لا يضيع أجر المحسنين)

الباطل ومن هذا زهوق
 النفس وهو بطلانهم (قوله
 عز وجل زانقا) الزانق الذى
 لا تثبت عليه الندم (قوله
 تعالى زانقة) وزانقة أى
 يهاجبا وقبل نفس زانقة
 لم تذهب قط وزانقة
 أذنت ثم غرورها (قال أبو عمر
 الصواب زانقة فى الحمال

قوله فأنتم متقون وهم
مصدرون كتابا لأمليين
ليتناولهم معصم

وزاكنة في غدا لا يشاء
زكية مثل مبتوماث
ومريض وما رضى من
قليل (قوله عز وجل
ما زكواكم من أحد
أبدا) أي لم يكن ناكلا
بشأن زكوات إذا كان
زكيا وزكاه الله عز وجل

(و) كيف يضيح إبراهيم الهم الشاقة مع أنه لا يضيح إبراهيم الاتفاق شق أول شق فانهم
(لا يتفقون شقة متقوية) لا يتفق مثلها (ولا كثيرة) لا إبراهيم وأدمن الاتفاق
فانهم (لا يتفقون وادبا الا كتبهم) به عمل صالح وهو وان كان أدنى لمحقه لاحسانهم
بالاعمال الكاملة (ليجزئهم الله) على كل عمل لهم كامل أو قاصر (أحسن ما كانوا
يعملون) أي برأيا أحسنها فأنذر كرمهم من رسول الله كانت المواخضة عليهم
أشد ثم أشار إلى أن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كانت واجبة على من قرر
منه في جميع الأحوال سيما الجهاد وأما سائر المسلمين فلا يلزم جميعهم فقال (وما كان
المؤمنون لينفروا) عن بلدانهم الرسول الله صلى الله عليه وسلم (كافة) بحيث تفصل
بلدانهم عن الناس لكن لا بد لهم من معرفة الدين (فلولا نفر من كل فرقة) أي من كل
جماعة كثيرة كاهل بلدة (منهم طائفة) أي جماعة قليلة تقع بتعلمهم الكفاية في تصحيح
الاعتقادات ومعرفة الأعمال الشرعية (ليتفقهوا) أي ليتعلموا ما يكونون به ماهرين
(في الدين وليصدروا فهمهم) من الاعتقادات الفاسدة والاخلال بالأعمال الشرعية لأن
كل وقت بل (أدارجوا إليهم) لا يقتصرون في وجوههم إليهم بل إرادة أن يحذروا
(لعلهم يصدرون) دبرهم فيصلون اعتقاداتهم وأعمالهم ثم أشار إلى أنه إنما يمكن بالانذار
في حق المؤمنين وأما الكافرين بعد الانذار فإقامة الحجج ورفع الشبه فلا بد من مقابلةهم
بقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم نشر دين الله ولو بالقتال (فانذروا الذين
كفروا سيما الذين (ياونكم من الكفار) أيضا فانهم على المسلمين أكثر (و) لا تلبثوا
لهم ليسكنكم عند إقامة الحجج ورفع الشبه بل (ليجدوا فيكم غلظة) لتركوا عنادهم
ولا تخافوا أكثرهم إذ خوف تفسير الدين منهم أشد فاذا خضعتم فأنتم متقون وهم
مصدرون (واعلموا أن أقصع للتقيد) كيف لا تقاوتهم وهم يستهزئون بآيات الله
المتضمنة للعجب الفاطمة ورفع الشبه الملهمة فأنه (إذا ما أنزل سورة) أي طائفة من
القرآن المجرب المحيط بجملة من الحجج ورفع الشبه (فهم) أي لما يليكم من الكفار (من
يقول) لاهجاء (أيكم زاذنه هذه آياتنا) وليس ذلك لعدم قطعها بل إنما اتفق الفريقان
بالانصاف والعداد (فأما الذين آمنوا) من انصافهم (فزادتهم إيماناً) بكثرة الدلائل ورفع
الشبه (وهم يستهترون) بمصولها ويسرفوا فيها (وأما الذين في قلوبهم مرض) أي
كفر (فزادتهم رجساً) أي خيانة من العداد مضرومة (الذين يسهم) فأولواها بما لا طائل
منها ولا بآياتهم الحامل العجيبة (و) لا يعودون إلى الانصاف إلى حين الموت بل (ماؤا)
وهم كافرين) أي مصرون على كفرهم (أو) يصرون على كفرهم (ولا يرون أنهم) من
أجله (يقنون) أي يتلون بآيات لا يعقها عاقبة حجة (في كل عام مرنا ومرتين)
أي بمسئوريه الآيات والبيانات على مخالفتها (لا يتوبون) عن مخالفتها (ولاهم)

يذكرون) تذكر ايعلون بها كونها آيات قاطعة وكون البليات على مخالفتها وانما ليس
 كليات المؤمنين كيف (و) من جعلها باليسة القضية كلزالي والسارق فانه (آدا
 ما انزلت سورة) شحطة بفضلهم وهم في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر
 بعضهم الى بعض) يساه بطريق الغمز (هل يراكم من أحد) اذا قمتم من هذه الحضرة فاذا
 قيل لهم لا يراكم أحد قاموا (ثم انصرفوا) عن حضرة خوف القضية مع انهم يعلمون
 انهم لا تندفع عنهم وانما تندفع بالاخلاص لئلا يكون (صرف الله قلوبهم) عن الاخلاص مع
 ظهورهم جبهه (ذلك) أي ترك الاخلاص مع ظهورهم جبهه (بانهم قوم لا يفقهون)
 فلا يفقهون على كيفية ايجابها بالاخلاص ولو فقهوا منهم عداوته عن التدبر لكن
 لوجه لعداوته فانه والله (انفسكم بكم رسول) بالمجرات وعداوة الرسول عداوة للمرسل مع انه
 (من انفسكم) أي اقرار بكم فانتم أصل بأحوالهم كونه بر يثا عن الكذب والصبر وحق
 الاقارب المواصله والتأمل فيما يقول كيف وهو لا يعاد بكم بل (عزيز) أي قسبل (عليه
 ما عنتم) أي انما تركم الكرو بل لا يرضى بقلة انفي فيكم لانه (حريص) بتكثير افاضه انظر
 (عليكم) ولا يتخص ذلك منه بطائفة دون أخرى بل (بالمؤمنين) كلام (دؤف) أي مبالغ
 في الرحمة بل (رجيم) بكل احذر بدهدائه واصلاحه (فان تولوا) أي امرضوا عن التدبر
 في القرآن مع انه لا وجه للاعراض عنهم من جهة عداوتك ولا من غيرها (فقل حسبي الله)
 كما اني قد دفع شر عداوتكم اذا كانت ظالمًا محضًا وكف لا يكتفي وهو الذي لا يشارك في
 غاية كماله اذ (لا اله الا هو) وهو وان لم يدفع الضرر عن كل أحد لا بد ان يدفعه عنى لانه
 (عليه توكلت) لا على شيء آخر كيف (و) جميع الاشياء تحت حفظه وقدرته اذ (هو رب
 العرش العظيم) المحيط بكل قبضه بكل من يعاديني وباسباب اضراره ابى واذا كان
 وبجميع ذلك فلا يؤثر بدون الله ولا ياذن بتأثير الشرر فيمن مع توكله عليه ثم والله
 الموفق والمهيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين
 الى يوم الدين

• (سورة يونس) •

حسبهم النعم بما قولة نلولا كانت قرية آمنت فنقمها ايمانها الا قوم يونس نفسه غايه
 ما يقربه الايمان وضررت كد وتأخير وهو المقصد الا على من انزال الكتاب (بسم الله)
 المجل بذاته واسمائه وانعائه في آيات كتابه الحكيم ليتضمن لوازم الرغبة في تحصيل
 الاعتقادات الصائبة والاخلاق الفاضله الداعية الى الاعمال الصالحة ولوازم الرهبة
 عن افسادها ولتضمن اسرار ابواب الرسالة لتزول الالتباس والاتفاق عن الاعتقادات
 والاعمال وانوار لوازم البرية أو كمال لا الى الرشد (الرحمن) باطهارها عن الخلق لم يسم
 اليه لا على أيديهم ليطلبهم بل على أيدي من كمل قبل ظهوره هاله (الرحيم) بوعدهم المصدق
 للمؤمنين (الملك آيات الكتاب الحكيم) أي آيات لوازم الرغبة والرهبة أو اسرار ابواب

اذا جبهه له زايكا (قوله عز
 وجل زهرة الحياة الدنيا)
 به في زينة زهرة يفتح
 الهاء والزاي نور والنات
 والزهرة بضم الزاي وفتح
 الهاء التبعين وزهرة اسكان
 الهاء (قوله عز وجل زينة

الرسالة أو أنوار لوامع الروبية أو أكمل لا في الرشد تلك آيات الكتاب الجامع لاصناف
الحكمة النظرية والعملية أذ يرغب في تحصيل الاعتقادات الصائبة والأخلاق القاضية
والاعمال الصالحة ويرغب من اضدادها ويلبث الرسالة بول الالتباس منها والانغلاق
عنها ولا يتوصل بالانفتاح أنوار الروبية أذ يدونها بكثر الضلال فيها والرشد وان حصل
بطريق الخطأ أو بالجدل فلا يحلوس قصور وانما يكمل بالحكمة ثم الترغيب والترهيب
انما يتم بالوحى اذ لا يستل العقل بالامور الاخرية وليس اراد لبث الرسالة انما هي بالوحى
أبشأن قصور الالهام والمقدسات العقلية وأنوار الروبية انما تنشق على العامة بواسطة
الرسول اذ لا تناسب بين تورات الانوار وبين المنقسم في العلائق الطولية والرشد لا يتم الا بالوحى
اذ ينال دقيه العقل بالقل فلا يجب في الوحى (أ) كان الناس يجهلون ان أوحينا الى رجل منهم
لم يرد مناسبة لربه (أن أذكر الناس) عن ردى الاعتقادات والأخلاق والاعمال (وبشر الذين
آمنوا) وان لم يتم لهم تحسين اخلاقهم وأعمالهم (أن لهم قدم صدق) أى مرتبة قرب من
الله ثابتة (عند ربهم) يرجع من اتريته باعتمام تحسين الاخلاق والاعمال فلما تمت حجة
الارسال بهذا الطريق (قال الكادرون) فى الطعن عليه (أن هذا لسامريين) أى
نليس طاهر اذ يعلمون انهم انزال الملك من فوق السموات السبع الى الارض فى لحظة
ولكنه ليس بعدد من الله كما قال (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام)
مع ان السرى فى البناء الذى لا يتم الا فى سنين يكون لحظة واحدة ويناؤها لو كان من انسان
لا يكاد يتم فى آلاف آلاف سنين ولا ضعاف اضعاف اضعافه (ثم) لتزبل امره فى
العالم كله (استوى على العرش) لالافتقاره الى ذلك بل لكونه (بذرا الامر) أى رتب
به منه على بعض ومنه رتب البعاض على تحسين الاعتقادات والأخلاق والاعمال وترتيب
الثواب والعقاب على تحسينها وتقييدها ولا يتم الا بالارسال فانه (ما من شفيع الا من بعد
أذنه) وهو انما ياذن فى حق من أقر بروبيته وقام بعبوديته لكن يقي فيه تفسير وهما انما
يحصلان فى حق العامة بالرسول اذ يقولون (ذلكم) الباعدين ادراك الحواس والحقول
هو (الله) وغاية ما يعرف منه انه (ربكم) أى الذى رباكم لعبوده (فاعبدوا) تشكرون
شيا بما ذكرتم ظهوره ولكنه يقتصر الى الذكر وانتم تريدون انكاره (فلانذرون) لكن
لا بد من التذكير (اليه مرجعكم جميعا) لا يختص به البعض حتى انه ربما يرجع اليه
بعض من لا يتذكر وهو ان لم يجب عقله وجب لكونه (وعداقه) لوجوب كونه (حسنا)
على انه وافق الحكمة (انه يدنو الخلق) ليتعرف اليهم ويستعملهم اعمالا ظاهرة وباطنة
(ثم يبعده) للتلايق الابداع فلا بد وان يكون (ليجزى) كالا يقتضى معرفته وعمله مثل
ان يجزى (الذين آمنوا) فحسبوا الاعتقادات (وعملوا الصالحات) فحسبوا الاخلاق
والاعمال (بالقسط) فلا يتقص من أجورهم شيئا وان كان يتقص من جزاء السالكين
بالعفو (والذين كفروا) اذا جازاهم بالقسط (لهم شرب من حميم) يحرقون واطمهم لفساد

واحدة (فيه) نفخة الصور
والزجرة العجيبة بشدة
واتهام (قوله عز وجل
فقد جنناهم يعمورين) أى
قرأهم جهنم وليس فى
الجنة تزويج كزوج
النساء وقوله عز وجل

الاعتقادات والاختلاف (وعذاب اليم) على ظواهرهم انفساد الاعمال فانه انفسد (ع) كانوا
 يكرهون (و) واستبعدوا انزال الملائكة فلا يسمعون الوحي باقضية ضياءه يقول أو أنوار التنوير
 السماوية (أو) هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا (و) لا يلزم منه دوام الوحي
 لاختلاف منازل الرسول كاختلاف منازل القسمراد (قدّر منازل) يتلى في بعض انوار
 وينقص في البعض وكذا الرسول ومنزل القمر هي الشراطين والبطين والقرى والمدبرين
 والهفوة والهفوة والذراع والنقرة والطرفة والجهة والزبرة والصرقة والدواء
 والسعال والغمر والزمان والاكلي والقلب والشولة والدعائم والبلادة وهدد الذابح
 وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخيرة وقرع الدلو المقدم وقرع الدلو المؤخر ويطن
 الحوت وانما قد وذلك (لنعاو اعد السنين) بمرقة الايام المقدرة بالمنازل والشهور والافردة
 بالايام والسنين المنسوبة بالشهور (والحساب) أي حساب سائر الكواكب لتوقف على
 الحساب المطابق المنفذ بجهل أمور الدنيا التي هي من رعدة الاثرة فنهى اذ لا على سبي الاثرة
 وحساب أعماله والتفصيل على ذلك أنه ما خلق الله ذلك الا بالحق أي بالحكمة فنهى لازمة لافعاله
 لا بد من الجزاء ولا يعرف الا بالرسول أو بالآيات لذلك (بمصل الآيات) تفصيل البروج
 بالمنازل وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
 والقوس والجدي والدلو والحوت وكان تفصيل البروج بالمنازل انما يقصد التجميع
 فهذا التفصيل مقيد (انهم يعلمون) بل انما يقصد التجميع وقد اقتضت تلك الآيات التقوى
 كما قال (ان في اختلاف الليل والنهار) لزيادة الظلمة والنور وتضامهما (وما خلق الله
 السموات والارض من طمع) وأقول وكان وقاسد (الآيات) أي دلالات على ان الانسان
 يستزيد النور تارة بتمسك أخرى وبطلع فيه قبول وبأقل أخرى ويتكون فيه اعتقاد وخلق
 وعمل وبفسد أخرى وهي انما هي تكون مفيدة (انهم يتفنون) نقص التور وأقول التحليلات
 رؤا الاعتقادات والاختلاف والاعمال الفاضلة والتفوى هي الواقعة من العذاب الأبدى
 الذي لا يتق (ان الذين لا يرجون لقاءنا) فلا يتوقعون الجزاء فلا يتفنون (و) فوقعوا الجزاء
 لم يبالوا لانهم (رضوا بالعبودية الدنيا) فاحفلوا لها كل شيء (و) مع علمهم بضاعتها (اطعوا نواهيها)
 حتى لم يبالوا بها بالعذاب الأبدى (و) انما يتأقوا لهم ذلك مع انهم لا يبالون في أجل الاشياء بما هو
 أدنى منه لانهم (الذين هم عن آياتنا) الدالة على (عاقبتهم) البعداء عن طريق النجاة
 لا يهتمون انقاذهم انما بدعوى الغفلة عن عذاب (ما أوامهم النار) لا يهتمون منهم جانب للمعذر (بما كانوا
 يكرهون) من هذه الغفلة عن التبايح الشائعة للعصر وكان التقوى وقيمة من السرا هادية
 الى المعارف الالهية والاعمال الصالحة (ان الذين آمنوا) لا يهتمونهم الشريك (و) ولوا
 الصالحات (لأنهم المعاصي) (و) بهم ربه (و) التي ربه في عبادهم (بما علمهم) (بما علمهم) بعد
 تزيته الى معارفه وأسرار أعماله بحيث (تجبري من نصمهم) أي أنها المعارف
 والأسرار من أرواحهم الى قلوبهم ثم الى نفوسهم ثم الى سائر أعضائهم ثم الى من يرتابهم ثم الى

احسنوا الذين ظلموا
 وأزواجهم أي وفراهم
 والزوج السني أيضا
 كقوله سبحانه الذي
 خلق الأزواج كلها
 تنبئ الأرض أي الامتاف
 (قوله عز وجل) أي
 خلق بالقوم وليس منهم

العالق في الدنيا كآتهم (في جنات النعيم دعواهم) أي قواهم المنبر إلى دعواهم
 الكل لا تشبههم (فيها) عظم مكاشفة بعض المدايق (سجالتك اللهم) من أن تكون هذه
 المعرفة غاية كائن الذي هو مقتضى الهيئت (و) أي ليس قائلهم من انكار الما كوشة واه بل
 (تخيمهم) لما كوشة واه (فما السلام) أي تسليم آخر ثم طاب مزيد (وآخر دعواهم) بعد حصول
 المريد (أن الحق) ولا بعد الاختلاف في تجليه اذ هو جهة تزيته لكل فلا بعد ذلك من
 (وبالعمالين) ويحصل لهم بما يناسب هذه الحالة في الجنة كما أرادوا شيئا يجههم قالوا سبحانك
 اللهم وإذا رأيت بعضهم شأ حل من غير حقد عليه فحصل له مثله فحصل الله عليه (و) لا يشل
 لو تم المؤمنون باعتقاد أنهم وأخلاقهم وأعمالهم في الدنيا كآتهم الآن في الجنة التعذيب
 الكافرون بأعداءه في الدنيا كآتهم الآن في النار لا تقول (لو يجعل الله للناس الشر)
 وهو التعذيب على سوء الاعتقاد والخلق والعمل سيئ الله مستحيل به (استجبالهم بالخير لفضي
 اليوم أجلهم) ادل بيش الحيوان مع تلك الام في الدنيا فاعذبناهم بالسكان مليا الى
 الاعيان ولا فائدة حيث شئت (فقد الذين لا يرجون لقاءنا) حتى استجبالوا عذابنا بل وقته (في
 طغيانهم) بدل فكرهم الهادي (يعمهمون) يتردون فيه ولا يجدون دليلا على عدمه البتة
 (و) لو جماعا عذابهم (ون ذلك لم يقدم سيما اذا كان مقطعا فانه) (اذم الناس الانسان الفسر
 دعانا) ملتبسا (لجنة) أرقاء دعا (وأنما) ومع هذه المبالغة في الدعاء المستلزم للاخلاص لا يدوم
 اخلاصه بل غاية البقاء مادام الضربا (فما كشفنا) أي أولنا (عنه ضرة) الذي كان يجايا
 به منه وبين ما يشبهه (ال) الشريك فيه بعد تلك المبالغة في الدعاء (كان لم دعنا) في حال
 من الاحوال (في) كشف (ضر) حقيقا أو ظاهرا (مس) بل كآتهم من غيره وذلك لما زين له
 الشريك لاسراف ميله اليه بعد رؤية هذه الاخلاص من كشف ذلك الضر (كذلك زين
 له مسرفين ما كانوا يرون) فيه ودون اليه بدو في ضرره مرة بعد أخرى والكافرون لو أعند
 الى الدنيا بعد التعذيب ما تاراعاد الى حكمه ولما لم يقدم العذاب المنقطع فاما ان يؤثر
 أمرهم الى الآخرة فيستوفوا العذاب هناك أو بعد ذوق في الدنيا عذابا يات به على عذاب الآخرة
 (و) لا بعد فيه فاما واقه (لقد أهلكنا القرون من قبلكم) فصار سنة لنا بطريق الابد الذي
 يتم العادل والظالم بل (المأخوذ) (ليؤخذ) بمجرد الظلم بل بعد ان (جاءتهم رسالهم بالبينات)
 فنذر عليهم الحجة بالوجود والكثرة (وما كلف اليومنون) تلك البينات ولا بد. يرها وكيف
 لا تجازيهم مع اقراطهم (انا) كذلك تجزي القوم المجرمين) الذين لم يقرطوا مثل اقراطهم
 (ثم) أي بعد اهلاكهم على اقراطهم في الظلم (جعلنا لكم خلاف) عنهم متمكين (في الارض)
 المقابلة للاصلاح والتساد (من بعدهم لننظر كيف تعملون) من اصلاحها وافسانها بعد
 ما أوتيناكم اهلاك المفسدين وجعلنا سنة مستمرة (و) لكن رأيت من عملهم ارادتهم تبديل
 كتاب الله فانه (اذ اتلى عليهم آياتنا) المنسوبة الى عظمنا لاهازها لا لشكل نينا بل مع
 كوننا (خلائق) أي وانحة الخلافة على مقصد ما تقدمت القطعية (قال الذين لا يرجون

وقبل الزعيم الذي له زينة
 من الشره صرف بها كمال
 تعرف الناة برقمها اذ يقال
 يس زعيم اذا كانت له زينة
 وهذا الخلدان للعلقتان
 في حاقه (وقوله عز وجل
 زعيم لا يعرف والعرب
 تاكل الزبيب) وتطلبه

لثانها) فلا يكون له من شأنه صلاح عظمه الا ما تولا لوضوح دلالتها (انت بقرآن عبر هذا)
 الدال على ما يكون من اللغات (أوبك) ما جعل توبه بارعنايه توبا (قل) ان كل الله تبدل
 الكمال توبه (ما يكون له) لا يغيره (أن أيدله) فان كان فلا يكون (من تشا منسى) بل
 من الله بطريق النسخ وبس النسخ منى بل (ان اتبع الاما يوحى الي) ولولا مكفى تبدل من
 غير يوحى لى نفسه منى منه الخوف (انى اخاف ان عصفت ربى) أى معصية فضلا عن تبدل
 وجهه وكبته (عذاب يوم عظيم) وان لم تعظم المعصية وهن فقد عظمت فان زعموا ان تبدل
 من سقط العذاب عنهم ومن أمة عن شخص عذابا سقط الله عنه (قل لو شاء الله أن لا يعذبكم
 على معاصيكم ما يكون عليكم) الرأما للعبه عليكم (ولا أدراكم به) أى ولا أعلمكم الله
 بالسماجاتكم معذبون على معاصيه من غير ان تلوه عليكم بتصير العبثه لليس ذلك مقتضى
 طبيعه (ان تبدل فيكم) مدة مبدلة تشبه ما تكون (عرا) كالمدة مدار أربع سنه
 (من قبله) والانه ما الى الكمال البالغ حد الامازلو كان من عند موسى لكان بطريق التدريج
 (ان تبدلون بغيره تدريج) ملائمة قلون ثم ان أعطاني الله عهد من غير تدريج واقوت
 عليه (فن اطاع من اتقى على الله كذبا) أدلى فضلا عن الكذب الذى كله كل الكذب مع
 أن الكذب والظلم لا يترد عن بؤى المجرات فى لسة الالهية ولا يقصر الظلم بكل حال
 بل اما ان (أو) من (كذب بآيه) ولولا حبه به عنها ابتكر النظر فيها ثم طلبت بذلك
 الرأسة عليكم أو ما لم يترد عن عرض آياتكم لاننا لم مقصودى ولا تالون مناصدكم
 (ان لا يطلع المجرمون) بآدى المعاصى فكيف بالاراط فى الظلم (و) من اقراط ظلمهم ارادتهم
 تبدل كتاب الله ليسوع لهم عبادة غيره التى فيها تذليل أنفسهم بلائى (و) بدون من دون
 الله مع ان الذون ليس لربة المعبود سببا (ملا يصرفهم) لوزر كواعبادته (ولا يشبههم)
 لوعبدوه (و يقولون) اذا قبل لهم لا تشبهكم عبادتهم ولا يشركوا بها ولا يشبهكم تبدل
 كلام الله اذا عذبكم على عباده (هو لا تشبهوا ما عند الله) على كل شى حتى فى عباده على
 عبادته أو تبدل كلامه (قل) ما أعلمكم الله على لسان رسول أنهم سم شهاؤكم عند الله ان
 لا تؤمنون بهم (أفنبون) أى يخفون (الله جال اعلم) من شفاعة وما لا يعلم لا يوجد
 (فى السموات والارض) على أن الشفيع لا يكون عدو المشفع عنده والشريك عدو
 وهو اذا لم يشفع شريكه أتم تصيرون أعداء ما بآيات شركه (سبحانه وتعالى عما يشركون)
 والشفيع لا يشفع فى حق العدو الذى ثبت للعدا ما يترفع عنه وكيف لا يترفع عن الشرك وقد
 تمالى عن ربة الشرك (و) لو قالوا غير تبدل هذا الكتاب لا يبدل دين آياتهم يقال
 لهم ان تبدل آياتكم دين الله يجب تبدل دينه وقديده آياتكم (ما كان الناس) فى عهد آدم
 عليه السلام (الامة واحدة) اني بعد أن يكون لهذا الدين المتشقة (ما خلتوا) فلا بد
 أن يكون أحد المتشقين بسبب لذلك الدين الواحد لو اذا التمس من عليه عن خاتمة لا بد من
 التمييز بينهما أو اعلاء قضاء الفصل يحتشى كل واحد منهما (ولولا لما سبق من ربك)

وتستطيع راجعه (قوله)
 عز وجل زوات مبشونه
 الزوايا الطائفة من الجماعة
 واحدتها زوية والزوايا
 البسط وببشرية مفرقة
 كثيرة فى كل جملة السهم (قوله)
 عز وجل زوايا (واحد هم)
 زوى مأخوذة من الزين

باعداد البعض واشقاء البعض ولا يتأتى مع القضاء على الفور (لنقض بينهم) لانه الاولى (فيما
فيه محالة ون) من شأن ذاته وصفاته وتوحيده وأحكامه وأفعاله في الدارين فاقصر على
تغيير الكتاب بينهما (ويقولون) لو كان هذا الكتاب التمييز النازل منزلة ذلك القضاء (لولا) أي
هلا (أزل عليه) أي على كمال عجزه (آية) فاهرة بعلم بالضرورة كونها (من ربه فقل) وهذه
الآية لا تكون في عالم الشهادة لا تكون ملجئة الى الايمان وانما تكون يوم القيامة وهو
غيب لا يخضعه على من سواه الا وقت يحينه (انما الغيب لله) لكن له وقت ظهور وهو الموت
(فانتظروا) الموت الكائن عنه في الجلالة (ان معكم من المنتظرين) ليكمل ظهوره وصدق
فيما نصت لكم فلم تقبلوا وبرأؤكم على تكذيب ورد نصيحتي (و) انما شرط الموت أو القيامة
للآية الملجئة اذ لا يبلغهم سوى العذاب والعذاب الذي منقطع غالباً بالوا المتقطع لا يبقى الجأزه
في حقه بل يلجوب عليهم انه (اذا أذنا الناس رحمة من بعد ضرام مستهم) فضلاً عما است
أغارهم على التكذيب (اذا) أي ناجاً (له) مكر (أي احتمال) (في آياتنا) أي في دفع
كون تلك الضرام على التكذيب (قل الله أسرع مكرًا) اذ بر عقابكم قبل أن تدبروا كدكم
ولا تسبقونه بالامكار (ان رسلاً) بينهم بدون مكرهم ولا يمكنكم التليس عليهم لانهم
(يكنون منافقون) ومن مكره الرحمة مع المعاصي وكذا مع الاشخاص اذ ازال عقبيه
اذا (هو الذي يسرهم) مع معاصيكم (في موضع الخطر من البر والبحر) ويبلغ في اظهار
الرحمة عليكم (حتى اذا كنتم في الفلك) أي السفن لطلب الارباح (و) من مكره في رحمتهم
انها (بحرين بهم) أي بأصحاب السفن من الخطاب الى الغيبة ليشير الى المكر به انه اراهم اذ لا
انهم من أهل التريب والخطاب ثم جعلهم من أهل البعد والغيبة آخر (بريح طيبة) أي موافقة
لبنة قاراهم اباهم ورحمة في الظاهر (و) الباطن اذ (فرحوا بهم) كأنهم وصلوا الى المقصود
وأمنوا الا فأنتم يظهر مكره في اذ (جاءهم ريح عاصف) أي ذات شدة فيها والذلة بحيث
يكاد يفرق السفينة (و) ليس معهم اسير السفينة اذ جاءهم الموج من كل مكان) أي من كل
جانب فخرجوا من السفينة فخرجوا (و) غلغوا من شدة الموج والريح (أنهم أحيط بهم)
أي أحاط بهم أسباب الهلاك (دعوا الله) لخصص عنها (تخلصين له الدين) أي دينهم من الشرك
فأثلم واقع (لئن أقيمتنا من هذه) الا فأت (لنصكون من المنكرين) أي العابدون لك
شكر انفس تجيب دعاءهم مكرابهم وياهم امالهم انهم من أهل الضرب (فلما أنجاهم اذ هم
يقربون) أي فاجابهم الاستمرار على تجدي طلب الفساد (في الارض) باطهار الشرك فيها
(بغير الحق) أيها الناس) أي يا من نسي نعمة الخلاص بالاخلاص واستجابة الدعاء (انما نبيكم
على أنفسكم) لا على الله باثبات الشرك له ولا على نعمة الله اذ انجاهم انما (ستاع الحيوه الدنيا)
التي لا يالي الله فيه بين يعطيه من موعده ومشارك فقايتكم انكم تنفقون بهامه فجايتكم
(ثم الياسر بعكم فتنبتكم عما كنتم تعملون) فيها فنقلها نعمة عليكم وزيكم ان الانعام
كان مكرهم لكم ثم أشار الى أن المكر انما يري رحمة بطريق التزيين مع خسته في نفسه وبإيهام

وهو الدفع كما فهم يذنبون
أهل التارايح
(باب الرأى المضمونة)
(قوله عز وجل زلزلوا) أي
خزفوا وحركوا (قوله
عز وجل زلزلوا) أي
النار) أي نهي عن اوبعد
(قوله عز وجل زلزلوا)

المقام مع خفاء السماء كترين الدنيا وليم ام صائم الى اثرها على الاثر متكرره صال (اعلمت
 الطيور الدنيا) أي صمتها الخسة التي يكره أهلها ويؤثر وهم على الاثر متكرره صال
 مع الاثر متكرره صال كما أنزل من السماء اذير وهو امواله ارجله ما فائض من افقه (ما حط به
 بان الارض) كما يخلفها بجها العلب الخسيس حبة السات من حيث كورها (عمايا كل
 الناس والانهام) الكسب بغير العلب بركة ما لها وساهها العترة الارض (حتى اذا احسنت
 الارض وسرها) أي اربدها من نباتها (واربده) بأوارها واد (و) اعتزلها ايقانها
 اذ (ظن) أهلها أنهم قادرين عليها أي تستقر مدتهم على تحصيله وهم او تخارها (انها امرها)
 بالاهلاك (لئلا) سالعة في المكر (أو) مواراة عليها حصيدا أي كالحصود ل (كان لم تنس)
 أي لم تنس (بالأمن) أي قبل ذلك الوقت والممثل له اذ تريت بالملو الجاه ثم هلك
 وهاتم المال الجاه مع دهاب الاثر متكرره صال هذه الآية تدل على المثال (كذلك يحصل
 الآيات) بالامثلة مع (القوم يتسكرون) فان الامور الحسية أقرب الى المهم من العقلية
 اذ يعارض بين الوهم والخيال (و) لا يفتح مكراته فتح مكره غيره لانه مع الباري (الله) مع هذا
 المكر (يدعو الى دار السلام) سبيل طريقه لانه لم يترك في تزيين الدنيا والشهوات (و) لا
 ينافي به (كفره) لانه اعياير تقع بالهداية لما بين ولا تم ل (ب) من يشاء عبادة سياه
 ليوصلهم (الى صراط مستقيم) يحملهم في دار السلام والمكر لا يصرف حقهم في سقمهم
 أكثر مما لو احدثوا بدونه اذ (الذي أحد) هو (الطريق) وهو مكر الدنيا والشهوات فاعر صوا
 عما وتوجهوا الى الله مع دعه كأنهم يريدون الموجه (الحسن) فوق المذنبه التي تحصل
 بالهداية بلا مكره في عبادة الله (وربانه) هي رؤيه الله بالنصر كما بانها هوه في رؤيتهم ايات
 الله اذ (له) صفا لوجههم من وسوهم قبل دخول الجنة في أهوال السامة بحيث
 (لا يرهق) أي لا يعشى (وحدهم قر) أي عرصة موداهم أثر حب الدنيا والشهوات (ولا ذلة)
 من آثار الالذات الى ما دور الله يصيرون في أهوال السامة بحيث يشار اليه بأن (أولئك
 أصحاب الجنة) بل كأنهم من ذلك الوقت (هم مع الصادقون) لم يصرهم المكر بل أعادهم حده
 العائدة لعمتهم في الاحتذاء (ولذين كوا السيات) أعادوا بانها كوا ولا يجمع المكر
 في حقهم أيضا ادعابه سره لهم انه يكون (حراسية مثلها) فيعدون سدرا بللدوا
 عما يصيرهم ما أثره من المال والجاه في دفع الجرام من العذاب لهم (ترحمهم دله)
 لهم الى الدنيا والشهوات الحسية ولا يندبهم ما أثره من المال والجاه في دفع الجرام
 (ما لهم من الله من عاصم) بل يريدون عذابا لتصير عذابا على العلون فتسرى طاعتها في
 لرحوه (كما عا عشت) أي أليست (وجوههم قطعا) أي أحراس من الليل حال كونه
 (مظلم) لامة من اصدرون بحيث يشار اليهم أن (أولئك أصحاب النار) بل كأنهم من
 ذلك الوقت (هم مع الخادون) فيبدل قههم بالسدايب وتريهم بالله وحصرتهم بالسواد
 (و) من مكراته هم ايمانهم بفقاعة الاصنام في عبادتهم انكارها بعبادتهم يوم يترقون

المولى) يصفى الساطل
 الميرين المحسن وقوله
 وحل اذا أحلت الارض
 زخرفها أي زينها بالشهوات
 والرحم الذهب ثم جعلوا
 كل شيء من من من حرقا
 ومنه قوله جل اسمه ليس لهم
 سقم من نقعة الى قوله عز

كدوا عما لا دواع لهم - كدسيه لاه اعاسوع مد الاطاعة بحال المكذب وهو لا
 (لحيطوا فعليه) الذي لا يتباهى وكيف يحيطون به (ولما يأمهم بأوليه) الذي ارسله لطلبه
 ورتب آياته ولا استعرب منهم هذا التكذيب لكونه عادة مسخرة لاسلامهم اد) كذلك كذب
 الدرس من جلهم (ولس اتاعهم حيراهم لاه) ما عني طاهم الذي عودوا به فان لم يتقروا
 اليه (طاهر كيف كان عاقبه الظالمين) لس عدم انجاز امره طاهر راحي لا يكون مكذبه
 طامحا والالم يحصل الصلاه ليه ليهما احتملوا اد) (مهم من يومه) بمعرفه باعازه
 (ومهم من لا يومه) فيستكر باعازه والكل يرعم طهور ما هو عليه (لانه ان يكون أحد
 الصبر غير من هذا الصناد (و) هو وان لم يظهر له من الناس من يلبسه عليهم فليس عقم
 من صوته عقوبه الظالم اد) (ولما علم ما سبب وان كدوا) بعد طهور وراحه
 بالمداد (هل في علي) الذي هو الاصلاح الكلي للقوة العله ولعمله (ولكم عاكم) الذي
 هو الاصلاح الكلي له - ما وادس ذلك طريق الحرمة ل) (انتم ربثون عما عمل وأما ري
 عاكم) وليس في عملكم شيء من الاصلاح وفي في شيء من الاصلاح (ومهم من سمعون)
 أي من سمعوا معهم موجه (الكل) لم يسمعوا من حاله - صلاح كفي أم لا (ا) يمكن
 اصاحه على ما هو عليه (فأما سمع الصم) الذي لا يسمع الشيء على ما هو عليه (ولو كانوا
 لا يسمعون) الاشارة على ما عني عليها هم يسمعون الاصلاح فيما آتاهم من آياتهم دون
 ما يصاحه (ومهم من سطر الله) لم يسمع من حاله دعوة وال الاصلاح الكلي (ا) يمكن
 انصاره على ما هو عليه (فأما سمع الصم) الذي لا يسمع الاصلاح الا على آياته (ولو كانوا
 لا يسمعون) حقائق الاشياء (ان الله لا يظلم احد شيئا) ولا يسمع ولا يصير الصالح غير صالح
 وغير الصالح صالحا (ولكن الناس أجمعون) ما عدا الاصلاح فمعهم من آياتهم
 أورادهم من آياتهم لا يسمعون من آياتهم وسورة أورادهم ما يبرهم كذلك (و) لا يسمع
 عدم اطلاعهم على الاماني اليوم ل) - في اليوم المشرفاه (يوم تحسروهم) بعد مدة تعذبة
 في الصبر بعدون قصرها (كان لم يمشوا الا ساعة من النهار) لكنهم اليوم لا يتعارفون
 بجهلهم يومئذ (يتعارفون بهم) يحملهم مع يحيى والمرسل بالعرفه الكاملة فيقولون
 (تحسروا) الثواب الذي والسعادة الايدي من حرم الله (الذين كدوا بطاعة الله) مرأوا
 اسماءه الذي هو اصل كل صلاح كل عباد (وما كانوا مهدين) لصلاته اذ لم يوا بفساد
 الاعمال والاعمال بزاو ذلك صلاحا (و) لما دعوا الى الصلاح والله - ادس ذواب
 الاشياء من آياتهم لم يكن من اطهارها حيا ما عني أن يظهر في الدنيا رسم ما عني
 أن يظهر في الآخرة والاول يتخصص بالهص والثاني يتم الكل (انتم ربثون) أي انتم
 ارتبنا اياك (بعض الذي بعدهم) على رؤيتهم الصلاح - ادا والفساد صلاحا (أو توفيقك)
 أي أو يمن توفيقا اياك دل الاراد (طالبا في الوهم) (مرجعهم) لارائهم ما يتم الكل (م)
 لا يحسبهم امكان شيء من ذلك اد) (تتهدى على ما يملكون) لا اعتدوا (لكل)

قوله من وجه ل) (به)
 ما يبرس به الانسان من
 ليس وحلي وعبدك ومنه
 قوله من وجه حسدا
 ويبتكم عند كل صلوة
 أي لياكم عند كل صلوة
 وذلك ان اهل الجاهلية
 كانوا يفترون بالبيت
 صراة الرجال بالهمار

أمة رسول) أزال أعداءهم فأنزعوا عنهم كفاؤهم (فأجابوا رسولهم) فشهدوا بكيفية إزالته أعداءهم (قضى) قضاهم أرفعاً
 للتراع (بينهم) ودينهم بحيث يعترفون كونه (بالله) ودينهم (لأنهم يعترفون بذلك بطريقه) فأنزل الله عنهم
 (لا يظلمون) غاية طعنهم على الرجوع إلى الله تعالى أنهم (يقولون متى هذا الوعد) يترو
 وقته (إن كنتم صادقين) في أنكم تعلمون وقوعه فأن من علم وقوعه متى علم وقوعه
 (هل) هذا مضمون بأن كل واحد يعلم أنه يحصل له نفع وضرر ولا يعلم وقتها ولا المكانة
 بحدب كل نافع ووقع كل ضرر ولكن مع غاية كمال (الأمم) لئلا يظلموا (فضلان) العير
 (شرا ولا ضراً) إلا ما شاء الله (ولو قالوا ذلك) فيسألونه وقت معين والنفع والضرر مما لا وقت له
 معين قيل لهم (لكل) واحد من أئمة كل (أمة) أجل معين يعرفه ولا يعرف وقته والا
 للمكة فأنكنته قدومه وأخبره ولكن لا يمكن (إذا جاء أباؤهم فلا يستأخرون ساعة) أي
 لا يمتنعون طلب تأخير ساعة إذا علموا لقيه شراً ولا دفعوا (ولا يستأخرون) إذا علموا أن
 في قدومه نفعاً للبدن (قل) إن كان من أئمة من وقت استجابه فليس يرغب في أي
 وقت كان (أما إيماننا) أنكم عذابه يأتنا أي بلا (أو نارا) فلا شيء منه يرغب البنية
 (ماذا يستعمل منه المجرمون) فيسألونه سؤال رغبة وإن كان لا يمان به بعد وقوعه
 فلا نفع (أمر) على الكفر إلى وقت وقوعه (ثم إذا ما وقع) أي بعد حين وقوعه (أنتم
 به) فيقال لكم (الآن) أنتم به حين اضطررت إليه (وقد كنتم) مبالغين في تكذيبه
 إذ كنتم (به) تستعجلون ثم لا يقتصر على لومكم وعذابكم بل (قيل للذين ظلموا) بالمبالغة
 وتكذيبه إلى حد الاستعجال بعد المبالغة في إقامته دلائل وقوعه (ذوقوا عذاب الخلد)
 لأنكم أعمأ استعجلتم به لا تعتادتم أنه لا يقع أبداً فلا تطلع عنكم أبد الخلد يقال (هل تجرون
 إلا ما كنتم تكسبون) من حجب الجمل المركب بنى أمر مؤيد على التأييد (ويستقيمون)
 أي ويستقيمون (أمن هو) أي الوعد به ذاب الخلد مع أنه على يوم مشاء أم مجرد تخويف
 (قل أي) أي نعم (وربما) الذي هو عدو من عادته ولا نهاية لقدار جرم العداوة معه
 (أنه طلق) لكونه على جرم غير منتهى القدر وإن تهاوى وقته (وما أنتم عجيزين) به سده
 الشبهة لماذا لا يتعد الجرم بقدر الوقت (و) هذا الجرم من العظيمة بحيث (لأن لكل
 نفس ظلمت ما في الأرض لا تفتد به) لو قبل منها الفداء (و) ليس وميسرة العداوة بل
 اضروا أنفسهم لذلك (أمر) والتدائم للآراء والعذاب (و) هو وإن عظمت عداوته
 (قضى بينهم بالعدل) وهم (وإن لم يزالوا يزادون مدة) لا يظلمون لأن هذا الجرم لا يزال
 يزاد عظمته بازدياد ظاهره وعظمته الله ولم تكن عظمته بما يعني أصلاً (إلا أن الله مالى الجوارح
 والأرض) ويكنى في عظمته الجرم تكذيبهم الله في وعده (إلا أن وعد الله حق) ولا يظلم
 أكثرهم لا يظلمون لا يستعجلون البعث والجزاء ولا يعدان منه إذ (هو حي ويميت
 ولا يئس أمانته) أمداداً ولا عذاباً (اليعترعون) فأنزعوا ان التمدد بضرر متضمنة

والسوء بالليل إلا الحس
 وهم قريش ومن دان بدينهم
 فأنهم كانوا يظلمون
 في بيابهم وكانت المرات تخذ
 أسانج من سيرة فعلقها على
 حلقهم وفي ذلك تقول
 العاصرية
 اليوم سيدو بعضه أو كاه

لا تمنع فيها الله العذاب ولا تمنع عذاب فكيف يضع قبل لهم (يا أيها الناس) أي الذين نسوا حكمه
 الله في التصرف بالذئاب (فكيف تنكم موصلة) أي تنصرف تدع إلى تحسين الأفعال فلا بد
 من صدورها (من ربكم) ليري أفعالكم (و) هو كما يصلح الأفعال يصلح الأخلاق اذ هو
 (شفا لما في الصدور) من الأخلاق الرديئة (و) التعذيب وان لم تمنع العذاب ولا العذب
 يتنعم من كل (هوى) هو ما يحصل باعتقاد وقوه اعتقادا يار ما مطابقا واقع فهو
 (دعوة للمؤمنين) فاذن زعموا ان التصوف مضر تنذهب بزائع الشهوات (قل بفضل الله
 في إصلاح الأفعال والأخلاق) (ومرجسه) في إعطاء الأجر والتقريب عليها (فبذلك
 نفير محررا) بل القرح الشهوات بل نفى ان يكون بظلالا كثر (أو خير ما يجمعون)
 من أسباب الشهوات اذ لا تمنع يجمعها ولا يدوم ويقوت به الذات الباقية بحيث يحال
 بينهم وبين ما يشتهون على انه لا يمنع جميع الشهوات بل ما فيها من ما حسن وأن سمر
 بعض ما حسن (قل أيايتم) أي اخبروني كيف قسمتم (ما أنزل الله) من مقام فضله
 ورجحه (لكم من رزق جعلتم) من عند أنفسكم (منه ما وما حلالا) لشكره ورايه بعض
 ما أنعم به عليكم بل بالتعبد والتعزم من عند أنفسكم (قل الله اذن انكم) مع ان اذنه
 لا يعرف الا بالسمع منه ولا يسمع منه الا بما وملك وانتم تتكرون النبوة ونزل الملك عليهم
 (أم على الله تفتشرون) هذا الافتراء موجب للتصوف (ماطن الذين يشكرون على الله
 الكذب) ما لا يقبل بهم (يوم القيامة) لكنهم يفتخرون بفضل فيعتزون به على ابطال
 فضله الذي أنزل منه الرزق (ان الله لو فضل على الناس) في انزال أنواع الرزق (ولكن
 أكثرهم لا يشكرون) فيصرون به ضللا لابطال الفضله فكانهم قالوا أنت تجرم من عند نفسك
 وتتلو على الله ما تفتري عليه وتعمل اعمالا تفتري على الله انه امرهم ان قال تعالى في الرد عليهم
 (وما تكون في شأن) من التعليل والتعريم (وما تلو أمته من قرآن) بجميع العلوم
 الاعتقادية والعملية (ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا) بعين العناية تنبئ بها
 عليكم علوما ومعجزات وكرامات (اذ تفتشرون فيه) في معرفته والأعمال المقربة اليه وان
 يكون ذلك في حق المفتري الامن الجهل بانقائه والمكر بالمفتري أو تسامحه (و) لكن
 لاجهل في حق الله انه (ما يعرب) أي ما يفتي (عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا
 في السماء) بل (ولا اصغر من ذلك ولا أكبر) ولو فرض لمنسيان لانه ما من شيء مما ذكر
 (الا) هو موقوف (في كابينين) لا يلبس ما ينس على من طاعه وهو الارواح المحفوظة
 وليس هناك من المكر بل ولا يحال ان حصلت تلك الولاية الخاصة بهم الولاية العامة ولا مكر
 في اعطائهم المعجزات والكرامات (الا ان أولياء الله لا خوف عليهم) من جهة المكر
 ولان جهة أخرى في الحلال (ولا هم يحزنون) في الاستقبال وليست الولاية مختصة بأهل
 الرهبانية بل تم (الذين آمنوا وكنوا يفتقون) القبايح من الأفعال والأخلاق وكيف تكون
 الكرامات والمعجزات في حقهم مكرامع أن (اهم البشرى) بها (في الحياة الدنيا) بالقرب

باب ما منه فلا حله
 (وقال أبو عمر) قال ان آدم
 عليه السلام طاف عريانا
 لانه مشبه يوم القيامة نجاء
 محمد صلى الله عليه وسلم تنسخ
 ذلك
 (باب السنين المقتوحة)

من الله (و) البشري في الفيلسوفى (في الآخرة) لانه (لا تدل لكلمات الله) وقد
 عاوا ان يشارتهم من الله ولا يحسدان يكون لهم من الله البشري اذ (ذلك) اى حصول
 الولاية (هو الفوز العظيم) من قر به (ولا يحزنوا لقولهم) لو كان لهم قريب من الله لكانوا
 اعز ان لا تنال في كثير اكم اذلة فانهم مردود عليهم بانهم انما جعلوا اذلة لتقدهم الاموال
 والاعوان والقربى من الله لا يوجب العزة بالاموال والاعوان بل بقله وهو العزة الحقيقية
 (ان العزة لله جميعا) لا الاموال والاعوان بالذات (هو الجميع) لا قراهم ان العزة لاهل
 الله بل لاهل الاموال والاعوان (العليم) بما يلزمهم من في العزة عن الله اذ لو كانت له لكات
 لاهل اكثر اهل الاموال والاعوان وكيف يتقون العزة عن الله مع ان كل عز يعبد
 لذيله (الا ان الله من في السموات ومن في الارض) حتى شركاؤهم وقد جعلوا مشاركيه
 في عزته فتدلو لهم مثل التذلل له (وما يتبع) دليلا على مشاركتهم الله في عزته (الذين
 يدعون من دون الله شركاء) مع ان الذين لا يكون لهم عزة الا على اصلا (ان يتبعون الا التلقين)
 مع ان الواجب في باب الاعتقاد اتباع الدليل القطعي (و) ليس لهم دليل قطعي ولا اشارة
 راجحة بل (انهم لا يتصرفون) اى ما هم الا كاذبون ولا يحسن الله الجمع بين العزة والذلة
 لانه كما جمع في مصالح العامة بين القلب والنهار اذ (هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
 والنهار مبصرا) فجعل لاهل الذلة ليتذللوا له ولا يستكبروا عن عبادته ويسكنوا اليه لالى
 الاموال والاولاد والعزة بالهداية المبصرة (ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) فثم اما ذكرنا
 ومن ان العزة بالاموال والاعوان لينة منمثلة لمن سكن اليها مع ان اسرار الربوبية وعزة الهداية
 تها مبصرة لها ومن ان العزة بالاموال والاعوان مسكنة في القذات العاجلة ما نعتق
 (اوصافا قاتما والعزة بالهداية مبصرة لا آفات فيها ومن كون عزتهم ظلمانية طعنهم في عزة الله
 بحيث لا يشعرون به اذ (قالوا انفسنا لله) فجعلوا عباد الله عبادا لله فقال تعالى
 (سجدة) من ان يجانس احدا او يحتاج اليه اذ (هو الغنى) والغنى المطلق لا يجانس من
 يحتاج الى الوجود ولو فرض فلا يكون من جملة العباد (الساقي السموات وما في الارض) ملكا
 فهذا دليلنا على نفي الولاية عليكم بل كونه من عزة الهداية التي هي ثم اربصير (ان عندكم من
 سلطان بهذا) فليس لكم من هذه العزة التي هي العزة الحقيقية شئ على انكم تطعنون به في عزة
 الله (اتقولون على الله ما لا تعلمون) اذا لا دليل عليه مجهول بل تقعون عليه ما هو محال (قل ان
 الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) فلا يبق لهم عزة ولا عبرة بعزة الاموال والاعوان
 في حقهم اذ غايتها انها (متاع في) الحياة (الباشم) لا تكونوا آخرتهم على مثال دنياهم حتى
 يبقى لهم ذلك المتاع اذ (البنا) بعد انقراضهم علينا بما طعن في عزتنا (مرجعهم) فنلهم
 يستحقوا عقوبتهم وطعنهم في عزتنا (ثم) لا تقتصر على ذلك الاذلال بل (تذيقهم العذاب
 الشديد) الذي يزدادون به ذلة (بما كانوا يكفرون) بالظن في عزتنا وان لم يشعروا به
 (واول عليم) اى على المغترين بعزة الاموال والاعوان المعتدين ذلة من التصف بقتل ما وان

(الساوي) وهو طائر يشبه
 السمكة لا راحته والقراء
 يقولون «مانا» (قوله تعالى
 سواء السبيل) اى وسط
 الطريق ونفس الطريق
 (سنة نفسه) قال يونس
 سنة نفسه بمعنى سنة نفسه
 قال ابو عبيدة سنة نفسه
 اى اوبقها واهلكها قال

كانت فيه عزة الهداية (بأنوح) التي كانت لهذه الخلة في ابتدائهم انتهائه في عزة الهداية
 (اد قال لقومه) المغترين بعزة الاموال والاعوان (يا قوم) الذين حقهم الاعتزاز بعزة الهداية
 وتركوا الاعتزاز بعزة الاموال والاعوان (ان كان كبر) أي شق (عليكم مقاي) أي
 قباي بالعزوة الى اقمهم رؤيتكم ذلتي بقلة الاموال والاعوان ومنع عزتكم بهت من
 الاستيادى (وتذكيري بآيات) التي هم اعزقوا وتم تكبرون على بعزة الاموال والاعوان
 فترون اخلاكي ولا تبالون بعزة الآيات المنسوبة الى الله (فعلى الله توكلت) أي اعتمدت
 في دفع ما تصدقوني به (فأجمعوا) اعزوا واقتصدوا (أمركم) أي شأكم في اخلاكي
 (و) اجعلوا ما بكم (شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمعة) أي عما اذا ما على قواني
 (ثم) بصدقة العمة عنكم (اقتضوا) أي ادوا اذا الواجب من حق التي هو اخلاكي
 في زعمكم (أو ولا تنتظرون) أي لا تهملوني فاذا لم تقصدوا فاقبل ما يظهر من ذلكم فترك
 عنى مع كثرة أموالكم وأموالكم ومن عزتي حفظ الله إياي مع ذلتي بقلبيها (فان توليتم)
 أي أعرستم عن قصد اخلاكي امالته لم ينقل عليكم مقاي وتذكيري قاي ضرركم
 في الايمان بي (فما اتاكم من أبر) يتقص ما لكم التي هو عزتكم أو بنفس أبركم
 الا نروي (ان أبري) على اهداني اياكم (الاعلى الله) اما نطوق الخلة بالهجرة من اخلاكي
 فلا ذل في الاقباد لا امرى اذ هو امر الله وما (أمرت أن أكون من المسلمين) فأنتم بالحقبة
 متقادون لا امر الله وهو موجب لعزتكم (فكذبوه) فليجعلوا امره امر الله فعزنا
 (فحينئذ ومن معه) عن الفرق اذ جعلناهم (في الذل) زدنا في اعزازهم اذ (جعلناهم
 خلافتهم) انقلنا المغترين بعز أموالهم وأعوالمهم اذ (أغرنا الذين كذبوا بآياتنا) فلم
 يبالوا بعزتنا بل سبوا لينا لا في سبب لكونه بعد الامانة على التكذيب (فانظرو كيف كان عاقبة
 المنفذين) الذين لم يسألوا عما أذروا به اعتزاز بعزة الاموال والاعوان كيف اقبلت الخلة
 أبدية (ثم يعثمان بعد مرملا) ظهر عليهم في ابتدائهم فله الاموال والاعوان مع عزة
 الهداية (الى قومه) المغترين بعزة الاموال والاعوان (بجأرهم بالبنان) المفيدة
 عزة الهداية (لما كانوا يؤمنوا) لعدم ميلاتهم بعزتهم مع عزة الاموال والاعوان فلم يسألوا
 معها (عما كذبوا من قبلي) فمزوا عليه لان الله تعالى طبع على قلوبهم فقرأوا العزة
 الحقيقية وهي عزة الهداية ذلة والعارضية وهي عزة الاموال والاعوان عزة حقيقتية (كفك
 لطبع عن قلوب المعتدين) أي الجاهلون من مقتضيات حقائق الاشياء لبقولهم مثل ما فعل
 بالمعتدين من اذلالهم على الاجتماع عزتهم بالاموال والاعوان (ثم) أي بعد بعث أولئك
 الرسل وتبديل ذلتهم الظاهرة بالزمت مع عز هدايتهم وتبديل عز قومه بالخلعة الأبدية (بمعنا
 من بعدهم موسى وهرون) مع ظهور ذلة القلب عليهم ما استبد (الى دعوهم وملائه) الظاهرة
 عليهم عزة الاموال والاعوان لكن العزة الحقيقية كانت لوسى وهرون لانبايها

القرآن فيه نفسه
 شهدت نفسه فنقل الفعل
 عن النفس الى ضمير من
 وانصب النفس على التشبيه
 بانفسه وقال الاخفش
 معناه في نفسه فلما سقط
 حرف انفس نصب
 ما بعده كقوله ولا ترموا

(يا أيها الناس) لكمهم ليسوا بعزيزا (فاستكبروا) على أبعزهم (و) لم يكن لاستكبارهم
 بهما وجه بل (كأنوا وما يجرمين) أي عاصيتن اعزهم بهما وكيف لا يكونون مجرمين
 ولما الواعدين للدلائل الناطقة (فالمجاهم) الدليل (الخلق) الذي لا شبهة معه على
 رسالتهم الموجبة عز الهداية لهما (من عندنا قالوا) لرفع عزهما بالهداية وجعلها أذلة
 عليهما مع ذلك مما به الاموال والاعوان (أن هذا الصرمين) أي تلبس ظاهر (قال
 موسى أتقولون للخلق) انه صر (للمياه كم) على وجهه لم يتزل لكم شبهة (اصغر هذا) مع
 قطيعه بحيث لا يسال منه الشبهة لولا يرفع (و) يكنى في قطيعه انه سبب فلاحه مع انه
 (لا يبلغ الساعرون) قالوا (أ) تمنع كونه تليسا وقد (جئت للتفتنا) أي تصرفنا (عما
 وجدنا عليه آياتنا) وهو الحق الصريح (و) تبطل عزتنا (تكون لكم الكبرياء) أي
 غاية العزة التي نفس ربها كل عزبة بالنظر اليه اذ على ان كبرياءكم ليس باعتبار انصافكم بعزة
 الهداية بل في الارض (لكنه انما يكون لو آمنوا بكم) (لكن لكم بؤس) لثقت عزتنا
 (وقال فرعون) - فظلمته بعد ما ذهب بالعجز لا يفت موسى ودفعه الى فرعون موسى (أتقول)
 لمعارضته (يكل سحر) أي ما عرف في باب السحر (عليه) أي يحيط بابو (فلمجاهم) قال
 لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتكم بل لأبطل معارضتي لاه (السحر)
 وقرئ بضمزة الاستفهام ومعناه أبلغ السحر لمعارضته وهو وان بلغ ما بلغ (أن الله
 سيبدله) لئلا يعارض آياته ولولا لم يكن معارضته لاه لانه لكونه اقصادا لما يصطبه
 الآيات (أن الله لا يطلع على المفسدين) ولولا لم يكن اقصادا لم يكن الله ليصله اذ (يحق الله)
 أي ثبت الله الدليل (الخلق بكلماته) أي أوامره (ولو كره الجرمون) الذين يؤثرون في السحر
 بأوامرهم التي يترجمون انصافا فليس لأوامرهم معارضة أوامر الله فابطله الله وأطهر
 ذلهم وعزته موسى بالهداية لكن لم يحل بذلك عزه فرعون بالاموال والاعوان ابتهلام (وما آمن
 لموسى) بعد ظهور عزته الهداية عليه (الاذرية) أي شبان (من قومه) راكبين (على) من
 (خوف من فرعون ولا منهم) ان ينظروا فيه فيما بينهم فيصل انظر الى فرعون وهو موجب (أن
 يقتلهم) أي يذبحهم (وان فرعون) وان يجزع عن معارضة موسى فظهرت ذلته (لما) ذعرة
 نفرد نصرفه (في الارض وانه) وان علم انه لا عبرة له في العز من عز الهداية (لن المفسرين)
 ترجع هذه العزة على عز الهداية (وقال موسى يا قوم) التائبين من فرعون ان يقتلهم (ان
 كنتم آمنتم بالله) فيما بينكم (فعليه توكلوا) في اظهار اراءه ان يحفظكم عن فتنة العدو وقلة
 يمينه فلكم (ان كنتم مسلمين) أي متقدين به بسوق التوكل ويجهل سبب ايمان الخلاق حتى
 يبقوه واعلى الايمان بالله حتى تظهر عزكم وتقلب عز فرعون ذلة (مقالوا) عند انظار
 الايمان (على الله توكلنا) ليعظمان من فتنة العدو وقيل اجتماع الخلاق على الايمان ودعوا
 يصتمع تأثير الامم مع تأثير التوكل فقالوا (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الطالين) لتظهر عزهم
 وتذهب عزنا بآياتنا (ولجئنا) من ذلة فتنتهم (برحمتك) التي اسقمتهاها على نصر دينك

عقدة السكاح معناه على
 عقدة السكاح (سراوس
 وسرو) يعني واحد قوله
 عز وجل ملجأ أي قدس
 (قوله سعير) أي ايقاد
 وسعير أيضا اسم من
 أسماء جهنم (لأن) معنى

(من اقوام الكافرين) المسخرة لكل الذلال (واوحينا الى موسى واسخيه) لحفظ قومه
 من قسمة العدو (ان تيموا) أي اتخذوا ميثاقا (للقوم كالبصر) لاجل ارجه للابواب اخذكم بالثروج
 عن دينه (يوتا) لتلازموا فلا تفرجوا عنها البصمات فيصل خبرهم الى العدو
 (واجمعوا يوتكم قبلة) أي صاحب دة فلا تفرجوا عنها فيصل خبر صلاتكم اليه (و) مع
 الحرف من ظهورها (اقبوا الصلوة) لتستعينوا على العدو (وبشر المؤمنين) بانجاءهم
 ونصرهم اليهم (وقال موسى) داعيا لابطال عزة فرعون بالاموال اذ كان من اخوف قومه من
 اظهار الاسلام والملازمة (ربنا) أي يا من ربنا بعزة الهداية (الخلايت فرعون وملاؤه) في
 أي ما يتربى به من الحلي والبأس والمركب (واموالهم) يترجم (في الحيرة المنار بنا) أي يا من
 ربنا بعزة الهداية التي فوق عزتهم ما كانت عزتهم بعزة هداية بان يغفوها من ردة الاشتر
 فيكونوا سالكي سبيلك (ليضلوا عن سبيلك) بالكبر عليك وعلى آياتك ورسلك (ربنا) مقتضى
 ترينك ايا بان تبطل عزتهم لتظهر عرتنا (الطمس على أموالهم) أي اجعله اجارة لا ينفع
 بها (واشد) أي اقس (على قلوبهم) فلا تلبس بذهاب عزتهم بالاموال أيضا (فلا يؤمنوا)
 ليصل لهم بطل عزة الاموال عزة الهداية (حتى يروا العذاب العظيم) من المؤاخاة العنصرية
 وهي لا تمنع من قبول الايمان مع ما وقع من جهة الاشتر ان لم يكن صاحبها من احوال
 الاشتر ولم يماس من نفسه وان لم يقع في دفع تلك المؤاخاة فلا يكون هذا من قبيل الرضا
 بالكفر وكان موسى يدعو وهرون يؤمن (قال) تعالى (قد اجبت دعوتكما) أي دعاؤكما وان
 أضر المطلوب الى أر بعين سنة ليزدادوا وظلما فيزدادوا (فاستجبنا) أي فاستجيبنا ما أنتم
 عليه من الدعوة الى الاسلام والزام الحق (ولا تنبعا بميل الذين لا يعلمون) في عدم الثقة
 بوعد الله ولما قرب وقت حصول المطلوب أمر الله عز وجل موسى ان يخرج بنى اسرائيل
 فتوسط البصر فشقناه (وبجاءوا بنى اسرائيل البحر) لتوهم فرعون انما شجأ وزبه مثل
 بجاء وقتلهم (فاتبهم فرعون وجنوده) في دخول البحر على ظن الجأوز نزع انما شجأ وزبه
 بهم ليكون آية على كونهم مغلوبين وكان اتباعهم (بقيا) أي طلبا (و) ليس كالمناهي بل
 (عدوا) أي تجاؤز وحدهم فصاروا كالفرق في بحر الظلم وهو موجب للفرق الطاهر ولم يتبه
 لهذه السكة الموجبة للايمان (حتى اذا أدركه) أي لحق فرعون (الفرق قال) بعد الوقت الذي
 دعاه لايؤمن قبله (آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل) ليضيقي من الفرق
 انجاءهم (واتامن المسكين) أي المقادين لاوامر التي أنزلها على ربه فقال لسجبريل (الآن)
 تؤمن وتسلم لتخون من الفرق (وقد عصيت قبل) بترك الاتقياء لادامر الاسلام وغيره فصار عانة
 لا فلا يبعد عودك اليه لتنجوت (و) لم تقتصر على العصيان بنفسك بل (كنت من المفسدين)
 عقائد التلاقي وأعمالهم فلا يبعد عودك اليه لئلا يكون لادامته من أثر (فالوهم تعجبك
 يفتك) أي بانجاءهم بدتك بلاروح من البحر (لتكون لمن خلقك آية) على انك عبد الله لا اله
 ساعد الى السماء لانهم سموا وان راغروك ربما يفتلون عن اهلا كان كيف (وان كثيرا من

(سلم) بفتح الهمزة استسلام
 وانقياد والسلام السلف
 أيضا والسلام شجر أيضا
 واحد سلمة والسلام والهم
 يتسكن الهم وضع السبب
 وكسر الهم الاسلام والصلح
 أيضا والسلام الدولة النظمية

الناس عن آياتنا) التي هي أعظم دلالة علينا وعلى صدق رسالتنا وبنائنا يوم القيامة من دلالة
 غرقك على هلاكك (لما ذلج) فإيمانه لم يشفه الضمير من الأهلاك النوى ولان العذاب
 الآخر على حقوق الخلق من اضلال ما لا ينصرف وخرج أولاد بني اسرائيل واستعبادهم
 ولأهل الكفر لو أبس من نفسه أو شاهد عالم الملكون على من يدي عليه الإجماع فهذا اذلال
 فرعون بسلب عزة الاموال والاعوان عنه (ولقد) عزونا بني اسرائيل قبل تلك العز من
 نعيمهم بالهداية بمجازاة البصائر (بؤا يا بني اسرائيل بمؤا صدق) أي بزلناهم من لانا بنا
 لا ينصفهم صدق وهو المطلوب من عزة الاعوان (وورثناهم من الطيبات) المطلوبة بعزة
 الاموال وكنان هذا موجب الاتفاقهم على عزة الهداية اذ حصل لهم بعزتهم عزة الاموال
 والاعوان وسلبنا عن اعدائهم لكنهم اختلفوا (فما اختلفوا حتى جامع العلم) بما يوجب
 الاتفاق من هدايتهم لكن لما انضم لهم الى عزتهم اعراس الاموال والاعوان افاضتهم الكبير
 المائع من انقياد البعض اليه ففتنا عزوانا على ان لا يتطعمهم أبدا لكن انقه بقطعه (ان ربك
 بقضى) بما يقع التنازع (بينهم يوم القيامة) بآلية البعض ومعاينة البعض لألف الاموال التي
 انفقوا على صلاحها وأفسدها فقط بل (فما كلفوا فيه يحققون) أيضا عن عناد واذ اعرفت
 اختلافهم في كتابهم الذي يزعمون الاتفاق على الايمان به فلا يعد اختلافهم في كتابك مع شدة
 عنادهم معك (فان كنت في شك عما نزلنا اليك) من اختلافهم فيه اذ أمر به بعضهم وكثر
 بعضهم (فاستل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) هل كتابك موافق لكتابهم في الاعتقادات
 والاشبار وكيف لا يكون موافقا لها وانقه (لقد ساط الحق) المطابق في الكتب السابقة (من
 ربك) الذي رآه موافقة الكتب السابقة فاذا وافق الكتاب الالهي بانفاق (فلا تكون من
 المقتري) أي الشاكين في انه منزل من عنده وأقرب به شيطان اليك اذ لا يأتي الشيطان بالهداية
 الحقة فان اخفوا عليك الموافقة أو توهمت ان الشيطان جاءهم بالسندرج الى اضلال ابطال
 أحكام تلك الكتب بما روي في النص فلا تشك في انه عابر عن الايمان بالمعجزات (ولا تكون
 من الذين كذبوا بآيات الله) التي يعجز الشيطان عن الايمان بمثلها (فتكون من الخاسرين)
 الهداية الموجب خسرت ما خسرت السعادة الابدية وان توهمت خسرت الهداية بتلك
 الكتب بتوهم كونه من الشيطان وعدم ايمان بعض أهل الكتاب بكتابك ليس بخلاف في اجمازه
 بل لكونهم ممن حقت عليهم كلمة ربك (ان الذين حقت عليهم كلمت ربك) لاملان جهنم منك
 عن توبتهم منهم أجمعين (لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية) يمكن ظهورها (حتى يروا العذاب
 الاليم) الاخرى لانه لا ينتقض قضاء الله والآيات وان كانت أسباب الايمان فلا يترددون
 رادة الله وقد أراد هنا خلافا وهذا لا يقيد قطع العذاب الاخرى كما لا يقيد الايمان لرؤية
 عذاب النوى قطعه فان نأش فيه أحد قيل له (قلوا كانت تجربة أمنت) بعد رؤية
 عذاب النوى (منقعهما ايماننا) في دفعه (الاقوم بونس) نفهمهم بجلتهم فرقع عنهم
 عذاب النوى وأوعا لسته فانهم (لما آمنوا كشفتنا عنهم عذاب الحزى) الذي يشتصون

(سلام) هل أرى متواجبه
 السلام اتم عز وجل كقول
 عز وجل السلام المؤمن
 المهيمن والسلام السلامة
 كونه تعالى لهم دار السلام
 عند ربهم أي دار السلامة
 وهي الجنة والسلام

في المتأخرين قتلوا لوجه بعد الموت وراى التام بعد ذلك الاثرة وان صكت التسمية
 في الحياة الدنيا وذلك انه ميت يؤتى عليه السلام الى قرية ينوى من المومل فزعه
 انه ذاب بعد ثلاث اربعين قتلهم رغبهم اسود وستان شيد غنى مد فتم قتلوا يؤتى
 يبروه فاقبوا صدقه ولبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بائسهم ورسامهم وصبيانهم
 ودوابهم وقرقوا بين كل والدة ولدها قتل الاموات والضعف وقشرهوا واخصروا
 التوبة فكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة (و) لم يقتصر على كشف العذاب بل
 (منعناهم) بالحياة النورية وتبعها ايضا (الى جن) وهو اثم اجل كل واحد في حقه ثم اشار
 الى ان عدم ايمان أهل الكتاب باياتك ليس دليل قصورها بل هي كلمة تنفي ايمان الكل
 لكن المنية الالهية تعوق البعض (ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا) لا ينافر
 ايمان البعض عن البعض ولكن شأنا تأخر ايمان البعض لئلا السابق نصيب السبق وشه
 كذا البعض يظهر فهو كما ظهر بايمان البعض لظنه على انه لو شاء ايمان الكل لما اختار
 (أ) نشأ ايمان الكل وان لم يتخذ البعض (فأنت تصكره) على الايمان (الباس) الذين
 لا يتكثرون الايمان (حتى يكونوا مؤمنين) أى يتقدموا على الايمان مع تلك نعمتكهم على
 الاقرار بالسان (و) اما تصديق القلى فلا يدل تحت اكرامك لما (ما كان لنفس ان
 تؤمن) أى تصديق باخلاق (الابان الله) وهو وان كان باختيار منها فاما باختيارها نفس
 زكاه الله فجعلت هو اذ انبأ لهما (ويجعل الرجس) أى خبث الهوى (على الذين
 لا يعقلون) فيعلمون عقوبتهم تابعة لاهوىهم (قل) لاهل الرجس ان لم تنتظروا فآياتي
 لعنادكم معى أى عنادي عنكم من التطرف آيات الاقان (انظروا ماذا) من الايات الدالة على
 ذات الله وتوحيده وصفاته وأسمائه وأفعاله المنتشرة (في السموات والارض) فلو لم تنتظروا
 فهو دليل جعل الله رجس الهوى عليكم (و) انه بلغ من العاية بحيث (ما تفي) أى ما تسكني
 (الآيات) السماوية والارضية وما ظهر على أيدي الانبياء (والنذر) من الانبياء والعلماء
 (عن) دفع رجس (قوم لا يؤمنون) واذا لم يؤمنوا والآيات والنذر (فهو لا يعقلون) لايمان
 (الامثال) وقائع (الايام) الكثرة (الذين خلوا) أى مضوا (من قبلهم) نصابت حجة الامثالهم
 فان شكروا في حصوله لهم (قل فانتظروا) حصوله لكم لا بطريق الاحتمال بل بطريق
 النطق (التي عنكم من المنتظرين) وقد برزتم صدق ولا ينعني منه توهمي ان اشارتكم فيه
 باجماع المسكان لان الله تعالى قال في آياته هم العذاب أولا (ثم تنجي ربنا والذين آمنوا
 باسادهم عن ذلك المكان ولا يخص ذلك البعض بل) كذلك يتم الكل لانه كان (حقا علينا)
 تميز الصحيح عن غيره فلا محالة (تج المؤمنين) تفسير العذاب على الكفر عن البلا الشامل
 للناظر والبرهان زعموا ان هذا الأسطار انما يصح لو صح رسالتك ولادليل عليها من الآيات
 التي امرتنا بالتقرب اليها (قل يا أيها الناس) أى الذين نروا دلالة عدم الحكمة فيها على انه
 لا يعلى الهجرة للكذب الا ان يمارض دلالاتها ما يكذبهم من دعوى الالهية والرسالة مع

التسليم بالحق عليه
 سلاما أى تسليما والسلام
 شجر عظام واحدتم سلامة
 قال الاخطل الاسلام
 وحمل (قوله) معامون
 للكذب فأنزلوا الكذب
 كما يقال لا سمع من فلان

الشك أو القس (ان كنتم في شك من ديني) مع كونه ظاهر الرشد وقد ظهرت المعجزات على
يدي (فلا) موجب للشك في ديني من عبادة الادي فضل عن اعتقاد الالهية الا (اعبدوا الله
فعبدون من دون الله) مع ان الهون لا يستحق العبادة لذات ولا باعتبار الرجوع اليه
للمعبودة (ولكن اعبدوا الذي يستحق العبادة والرجوع اليه للمعبودات) (سورة فاكم)
لجميعكم اليه فيجازيكم على اعمالكم (و) لا ادعي الالهية لنفسي وان يقتبه اذا قول
(اسرنا) ان كون من المؤمنين باعلى مراتب التوحيد (و) لا ادعي استعلاء التكليف بشدة
حقا كون فاسقا اذا امرت (ان اقم وجهك) اي اجعله مستقيما متوجها (لدين) الكامل
(مستقيما) اي مائلا عن القصور وروث الكايف قصور (و) مع ذلك (لا تكونون من المشركين)
يدعوي الكمال لانه لغضا لما بالحدوث (و) من الميل الى القصور واعتقاد تأثير الاسباب لذلك
قول (لا تدع من دون الله ما لا ينفع ولا يضرك) وان كان من اسبابها (فان دعيت فالت
الذين الظالمين) بتشريك الاسباب في التأثير (و) لا يرتفع باعتقاد عدم استقلالها
في التأثير (ان عيسى الله بضر فلا كاشف) من الاسباب لاستقلاله ولا غير مستقل
(الاهو) وان كان يفعل عند الاسباب لكان لاها (وان ردت بغير الاذن) من اسباب
ضده (الفضل) لكنه انما يقع على خرق المادة لذلك (بصيب من بشا من) خواص
(اعبادهم) لا يمنع منه سبب الضد على تقدير تأثيره (هو الغفور) اي السار لتأثيره
(الرحيم) باياضة ضده مقتضى سبب الشر فان ردة وانفصال الرسالة تزعوا ان خوارق
الاسباب الهالكه بها (قل يا ايها الناس) اي الذين نسبوا الفرق بين ما يكون فيه للسبب دخل
وبين ما لا يكون (قد جاءكم) الدليل (الحق) الذي لا يشع بتغير الاسباب فله انه
(من ربكم) ليرىكم بالهداية على يدي (فن اهتدي فانما سمعنا) تمكيدا (لنفسه)
لأنفسه لسيما بالكمالات (ومن شئ فاعملوا) نقضا (عليها) يمنع تزييفه فلا يعود
نفسه (و) الى مع بلوغ غاية الكمال الممكن (ما انا عليكم بوكيل) المتشكك الى الهداية
(و) مع ذلك تبطل في (انبع ما يوحى اليك) في التبليغ وان لم يتدوا به (واصبر) على
اديتهم في التبليغ (حتى يحكم الله) بالقتال (وهو خير الحاكمين) يجعل مقتولنا نهيدا
ومقتولهم طريدا ثم واقع الموق والمهم والمجد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
الموسلين محمد وآله اجمعين

(سورة هود)

سميت بالقوله ما من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الدال
على توحيد الافعال مع استقامته باعطاء كل مستعد ما يستحقه المقضية الاحكام والجزاء
وهي من اعظم المقاصد (يسم الله) المتبلى بجميعته في كل الجامع (الرحمن) باحكام
آبائه لنفع الكل (الرحيم) بتيسيره النفع الخواص المظلمين عليه (المر) اي اجلي لواعي
الرشد وأعلى لوازم ربيع الدروبان أو ابل الطائفة الربوية أو أم باب الرحمة (كتاب

قوله اي لا تقبل قوله
وبما ان يكون معاصون
لكتب اي معاصون
ليكتبوا عليك معاصون
لقد آسرنا لم يترك اي
هم يصون لا وذلك القيد
(وقوله عز وجل وفيكم)

أحكمت آياته) يجعلها يقينية بعبادها وصورها أو بأفعالها الرائع شأنها أو تقوية أصولها
 بالبحر القاطعة ورفع الشبهة لئلا أو يبين مراتب القرب من ربيع الدرجات أو ينهيه كثير
 القرب من رتبة الأصول وواصفها أو يبرزها في الكتب السالفة لئلا يزداد الرتبة بهذا
 الأمة (من فتن حكيم) لا يستعمل الالقينيات ويأتي بما يغير الكل ويغي القرب
 على أقوى الأصول ويطلع إلى الخير المطلق (خير) لا يتلبس عليه الوهيات باليقينات
 منقطع على أسرار الإلهام والقرب والبناء والخبرة المطلقة (الاتعبدوا لا الله اتقوا لكم
 منه تدبر وبشير) يشير إلى أمثلة الأحكام باليقينات بجسبل الله ينهي عن تخصيصه بالعبادة
 وبما يقين لا يتخصصها ومن كان كذلك يجب تخصيصه بها والعجز مثل أن يذكر المكارب
 بجميع فوائد تخصيصه ومضار تعطيه بعبادة صورية يشير إلى مراتبهم مع أنواع التاكيد
 والطائف الأخرى بتخصيصه بالعبادة مع التبشير على الموافقة والالتزام في الخاتمة والباب
 أن لا ينسخ (وان استغفر واربعكم ثم توبوا إليه) يشير إلى أمثلة التفصيل لجعل سائر
 مقدمات مثل أن يقال من يجب تخصيصه بالعبادة يستغفر من معاصيه ويرجع إليه
 بالطاعة ثم يتم ما رتبة من درجات القرب فما يستغفر منه وجود النفس في غنى عنه ويرجع إلى
 التوبة بربته ثم تارة القرب على الأصول انما يتم بالاستغفار من السوء والرجوع إلى الحق
 ثم الرجل انما يبلغ اليك بالاستغفار من القصور والرجوع إلى الكمال (بما حكم من سائر ما أحسن
 إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله) يشير إلى إفادة العبادة والاستغفار والتوبة
 ما أشير اليه من أجل لوائح الرشد وغيره فهي تقيد التصفية المقتضية لليقين وتقيد القرب
 من ربيع الدرجات بالأحوال والمقامات والرتبة بالعلوم والكرامات والباب بالتشويق
 إليه فهذا في الخيال بطريق اقتنع وفي الآخرة يزداد كل واحد منها الكل من حصل فضلا من
 تلك القضاة في الدنيا (وان تولوا فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير) أي وان تعرضوا
 من تخصيصه بالعبادة وعن الاستغفار أو التوبة التي هي مقتضى الدلائل اليقينية والمغربة
 من ربيع الدرجات والمقيدة حق الربوبية والمستقيمة قلب الرتبة فاني أخاف عليكم عذاب
 يوم يكرب فيه الأعراض عن اليقينات والبعدهن ربيع الدرجات وقهر من ربي أنواع التمس
 فتولى عنه وفوات عظيم الرحمة ولا يعد هذه القضاة ثلاثين والعذاب ثلاثين ثم إن
 (إلى الله) الظاهر فيه كبريائه بفاية لطفه على قوم وقهره على آخرين (مرجعكم) جميعا
 (و) لا مانع لمن غاية اللطف والتعاهد (هو على كل شيء قدير) وذلك لا يعد عليه تقرب
 من يرجع إلى أحب الأشياء وجعل التهنوت بعينها عذبا وإيقاع الخراب على من رجع
 إلى الخوارق وكيف لا يعذبهم وقد ألقوا بالأعراض عن دلائل اليقينية وعن حصرة
 الرقيقة وعن شكر ربه وموجبات رحته (ألا انهم يشقون) أي يحرقون (صدورهم)
 للاختصاص إذ كره على أنفسهم لعالمهم أنه لا ينبغي عليهم بل (ليستغفروا) أي ليطلبوا استغفار

معلقون) أي معلقون
 ويقل معلقون لهم أي
 يتبعون لهم الأخبار
 (قوله تعالى سوا أنا خير)
 (قوله عز وجل)
 سم للباطل أي نقب الإبرة
 (قوله سبحانه) فليس له من

انفسهم (منه) ويثابرون فيه بالاستغناء (الاجنب يستعشرون ثيابهم) اى يطلبون
 التعظيم بالبقوة الظاهرة عليهم ويظهروا استغناء عنهم (يعلم مايسررون وما يعلنون)
 وكيف يحق عليهم ما تحت نسيابهم وقد اطلع على اخفى الامور (انه يعلم ما في الصدور)
 انزعوا انه لا يدين النورى عماد كطلب الرزق الشاغل عنه احيوا بان هذا اعيا يكون
 واضطروا الى طلبه لكن لا اضطرار اليه بعد تمكنه من الله في حق كل انسان بل كل حيوان
 هذه (ما من دابة) اى حيوان يذبح وان كانت قاصرة سطرها (في الارض) لا تنظر الى اقدار
 (الاعلى الله) بطريق التمكن الشبيه بالاجباب (بدهما) اى معلوما (و) كيف لا يتكفل
 بخلق معاته (لولا مستقرها) اى زمان بقائها المتوقف على الرزق (ومستودعها) اى
 زمان طلب ودبغة الروح عن المتوقف على تكميل الرزق وكيف لا يلهى هذه الاشياء انما
 سوادته قوة بعد ارضاها من ثبوته في لوح القدر بل (كل) مسطور (في كتاب
 سين) لما في القلم الا على التابع للعلم الا لى (و) كيف تنكرون تكفل برزقكم مع انه
 (هو الذى خلق السباع) باعلا كها وكرا كبا واملأ كها (والارض) بخلقها وبقائها
 وحيواناتها (لست ايام) على عدمها كزائد بركم فلا يصح عن التكفل برزقكم كيف
 (وكان مرثه) الذى هو مستوى اسمه الرحمن الذى منه كل فيض (على الماء) القيد لبعادة
 التوقفة على الرزق فذكر كهم احسن تدبير (ليباركم اياكم احسن عملا) اى عبادة بحيث
 لا يعوق عنها طلب رزق او ضيق ولا يمت هذا الابتلاء الا باعطاء الرزق اذ عده مضاعفة عنه
 (ولئن قلتم) رد الرفع بالابتلاء اذ لم يروا عتابا ولا عقابا ايام الحياة (انكم مبعوثون) للعقاب
 (والعقاب) (من بعد الموت) اذ قد يرفع بالابتلاء (الموت) الذين كفروا بقدر الله وحكمته
 وشبهه بعدد رزقهم مأمرا (ان هذا) اى ليس هذا القول (الاصح) اى ليس ظاهر
 وعدما لم يجز به العادق وزعموا انه لا وجه للتأخير (و) لئلا يفتنهم هذا التأخير لانا
 (لئن اشرناهم العذاب) فاعانوا نوره (المائة) اى جماعة من الساعات (معدودة) لكنهم
 لا يذكرونها بعد ساعات الحياة (ليقولن ما يحبسه) اى يفتنهم مع تحقق موجبيه وعدم
 تحقق ما بعد الحياة فيقال ما بعد الحياة محقق والمانع من وقوع العقاب في ايام الحياة
 استبناؤهم نسيهم من الرجوع (الا يوم يأتينهم من مصر وقاعهم) لا يفتنهم بالرجوع
 الماضية اذ (حان) اى احاط (بهم) ما كانوا يستترون من العذاب فان استغفاه خطئته
 محبة بوسيل اسرارنا لطايا (و) كيف يلدنون مع هذا العقاب الدائم وقدمه بالتجربة انا
 (لئن اذنا الانسان منارحة) عظيمة (ثم نزعناها) اى سلبناها (منه انه ليؤس) اى
 سوط عن مودها فلا يلدن بالتأخر الى المستقبل مع امكان عودها فكيف مع امتناعه
 (كفور) اعمدة الماضية فلا يلدن بالتأخر الى الماضي عجز سلب النعمة فكيف مع عجز
 (الشفقة) كيف يقطع عنهم العذاب اجمع انهم يسيرون من الانسان انا (لئن اذناهم فعمدا بعد
 نراسته) على سوادته (ليقولن ذهب الساعات) بثلث الشدة فلا خلق بعد هاشدة

السكون يعنى السكون
 الذى هو الوفاة لا الذى
 هو ضد الحركة
 وقيل لى قوله فيه سكونه
 من ويكس السكونها ووجه
 مثل ونبه الانسان ثم بعد
 من ربح هفافة وقيل لها
 رأس مثل رأس الهر
 وجناحان وهى من اسر
 الله عز وجل (قوله عز

عليه (انه ليرجى فيها) (خود) يحصل النعماء بعدها وخرج العروق وغمر مكرهه بمقتضى
الحكمة (الا الذين صعدوا) فانهم لا يتحصن عليهم الشدة لانهم لما عملوا ان الصبر مفتاح الفرح
يلتذون بربانته (وعملوا الصالحات) حال الشدة قبل تذوقها (اولئك) يتقطع عذابهم في الدنيا
والآخرة اذ الله مقرة ثلثهم بثلث الشدة (واجر كبير) على الصبر والاعمال الصالحة حال
الشدة وان التذويح ما لا يتقص ثلث شي من اجورهم فهو لا وان اتم عليهم بعد خبره مستهم
فلا يكره فرحهم وغفرهم اذ ليسوا بعد اهل اولياء واذ لم يؤمنوا بالبعث وتأخير الجزاء اليه
بعد هذا البيان العجز المشتمل على اقامة الحجج ورفع الشبه وأصرروا على كونه مبهرا (فلذلك
نارك بعض ما يوحى اليك) ان تلتفهم عظمة ردكم (و) لو لم تترك فلا اقل من الله (ماتى به
مدرك) مع اقتضائه اقامة الحجج ورفع الشبه توسيعا اذ انكروا الاجزاء حتى طلبوا بهيزات
اخرى مثل (ان يقولوا) (ولا) (أى هلا (أزل عليه كثر) اذ الرسول متبوع لا بد له من الاتفاق
على اتباعه ولا يتأتى مع عدم سلطته بالبقاء الكثرة عليه (أو) (بمعنى) يكون له
تابعا لا يحتاج الى الاتفاق ويكفي كونه مصدقا لآله من عند من ارسله فقال تعالى لا تحتاج
الى الاتفاق (انما استخبر) اذ يكتفى في الرسول اذ اراد من القبايح (و) الاتفاق وكول
الى الله اذ (الله على كل شيء وكيل) وأما التصديق بالثبوت وبإسائر الهيزات فيكتفى بتصديق
القرآن الذي هو المجزأة لقوله اشكرون تصديقهم الاقرار باجازه (أم يقرولون) ليس
بهم بل مقدور عليه للبشر اذ يبلغ غاية الفصاحة والعقل ويمكن منه الانذار انه هو
(اقرءوا قل) ان كان غير مجزئ بل مقترى (فانوا بعشر رسوما مثله مقربات) فهو اقل من
عشره من يبلغ الغاية لا يكون من دونه بحيث لا يبلغ حد عشرة أو اقل منه فان لا يبلغ اليه
بنفسه بل بالاستعانة (وادعوا) للاستعانة (من استطعتم) من الانس والجن والملائكة
بل كل من يكون (من دون الله) فان كل دون وان يبلغ من الكمال ما يبلغ عاجز عنه بنفسه
وبالاستعانة (ان كنتم صادقين) في انه يمكن اقتراؤه (فان لم يستحيوا انكم) أى
ما تجدونه به مع شدة دعائهم وكال فصاحتهم وعقلهم (فاعلموا انما انزل به الله) الحيط
باسرار الالهات (وان لاله الا هو) يجهز كل من يجعله الهيا من دونه عن مثله (فهل انتم
مسلمون) أى متفادون لتوحيد الله وتصديقه الرسول بكلامه الهجى فلا تطلبوا معه مجزأة
أخرى ثم ان اقتراسته لو أمكن رجاء يكون للطلب راحة الدنيا وزينتها لكنه يتوج الى الأعمال
شاقة أخرى ويتوجب ترك لذاتها وزينتها فان تصدبت تلك الأعمال راحة الدنيا وزينتها
شاعت وصارت بسبب الشدة اذ في الآخرة فان (من كان يريد) بأعمال الآخرة (الحياة
الدنيا) أى راحتها (وزينتها) أى جاهها (أوف اليهم أعمالهم) أى أنا أجورهم (فها هم)
وان كانت أجورهم الآخرة غير متناهية (فما لا يحصون) اذ علم تناهى الاجور وليس
في مقابل الأعمال بل هو فضل الهى وهم ليسوا من أهل الفضل فيه طوف في الدنيا ما يقابل
أعمالهم بلا تقص فيها (اولئك الذين) بعدوا عن العقل بتضييع تلك الأعمال لراحة الدنيا

وجعل سائرهم
مسافرين (فولعوا بآهله
مكت من موسى
العصب) أى سكن (قوله
عز وجل من يستدرجهم
أى سناخذهم قليلا
فلسلا ولا يبايعةهم كليا

وزينه التي جعل يدونها (ليس) لهم الخلاص في الاخرة ما برأس بل ليس (لهم) في
 الاخرة بانفاق الانبياء والحكماء (الانذار) المدونة والمعلقة فلا يقرب منه العقل
 الكامل الذي يشبه البلوغ الى حد الانجاز (و) لا يحصل لهذه الاعمال هيئة من تلك
 الاعمال ملفنة تعارض لذتها تلك الام لانه (حيثما صنعوا فيها) فلم يكن لهيئة أصلا
 (و) لو افادهم هيئة لم تكن لهم ملفنة (باطل ما كانوا يعملون) والباطل لا يكون
 ملذا بل مؤلما (أ) يجملون طلب الراحة الدنيا وزينة اعمال الاخرة مع كونه على هيئة
 (لمن كان على هيئة من ربه) ثرونه طلبا لما يوجب إعجاب عنه (و) ليست هيئة معارضة
 بما فيها بل (تلاوه شاهدته) وهو العقل يصدق دلائل القرآن ويرفع عنه الشبه (و) لم
 يقتصر فيه على الشاهد العقلي بل أيده الشاهد النقلى الى (من قبله كآب حوى) صدقه قبل
 بعينه وكفى به شاهدا لكونه (أماما) لأنبياء (ورسالة) للمؤمنين وبطل على تصديقه إياه ان
 (أولئك) الماهرين فيه (يؤمنون به) أى به هذا الكتاب مع ادعاء تصديق التوراة انباء
 (ومن يكفر من الأحزاب) أى من طوائف أهل الكتاب لا يقدرون على انكار تصديقه
 أيام مع إقامته بما له بل يصرفون انظارهم عنى (فأشاره وعده) لكثرة الكاثين فان لم يبالوا
 به هذا الوعيد (فلانك في صرية) أى تلك (منه انه) الوعيد (الحق) لكونه (من ربه) الذى
 لا يكذب (ولكن) أكثر الناس لا يؤمنون (فيعلمونه على مجرد الظهور) من غير
 دليل (و) كيف يعطى الله الهيئة لمفترين عليه فيكون ظالم الماعاة الطالين فانه (من
 أطعم من افترى على الله كذبا) كيف اصطافه الهيئة اعزازهم يستحقون الاذلال فان لم
 يعطوا اليوم فلا بد ان يعطوا يوم القيامة (أولئك يعرضون على ربهم) عرض العبيد
 المفترين على ملوكهم (و) لا يمكنهم انكار امكانه للعبيد اذ (يقول الشهاد) من الملائكة
 والبرادح (هو لا الذين كذبوا على ربهم) حتى يستحق هؤلاء الهيئة من ربهم مع
 كونهم من أهل العنة (اللعنة الله على الظالمين) سيما من ظلم بالكذب على ربهم ولم
 يقتصر واه في حقه بل عوا حقيق الملائكة (الذين يصدقون من سبيل الله) ذاعين انهم
 يسلكون بهم (و) لا يتركونهم بالهابل (يعفون عوجاد) مع ذلك لا يريدون مقصدها
 آخر (هم بالآخرة كانوا) وان كانوا يدعون الايمان بها ويدعون الناس اليها بمقتراهم
 (أولئك) المفترين لو أعطوا مميزات لكانوا مميزين عنه عن تصديق الصادقين في دعوى
 النبوة لكنهم (لم يكونوا مميزين) وان كانوا (في الارض) التي يكرهها التليسات على
 ارضها المميزات المصدق للمفترين لا يكونون من الله بل من الشيطان (و) لكنهم لما التبت
 بميثاق الله التي يصدقهم الله اذ قد اوجبت الحكمة الالهية رفعها كائنا هم (ما كان لهم
 من دون الله من أولياء) وليس عدم رفع الله ايها الله كونه اسباب الهداية التي قصدوها
 بفتراتهم لان الانذار وان كان سبب الهداية قهوى موجهة للفتن بحيث (يشاعلهم)

يلقى الرافى في الدرجة
 فيندرج شيئا بعد شئ
 حتى يصل الى العلو في
 التفسير كلما جددوا
 خطيئة جدد فالهم نعمة
 وأنسناهم الاستفاد
 (قوله عز وجل سوات لكم)
 زينت (قوله عز وجل
 سيدا لها الباب) به
 زوجها والسيد الرئيس

العذاب) كيف لا يرفع عليه على انه كيف تصور من الشيطان الهداية مع ان الشياطين
 (ما كانوا يستطيعون السمع) أى سمع كلام الهداية لتقاهلهم سم (وما كانوا يصرون)
 الهداية اعتاد انهم يجيولون على الاضلال (اولئك) المقترون وحصلوا بالمجرات بتفنية
 انفسهم لم يسألهم تصفية لانفسهم (الذين خسروا انفسهم) بالافتراء على الله (و) لم يفتهم
 مقتراهم لو كان هدى في نفسه بل (ضل عنهم ما كانوا يفترون) فان افادهم في الدنيا (لا يرم
 انهم في الاخرة من الاخسرون) لعظم ظلم المقتري وأهل التفتية لا يفتلون ما يضربا خسرهم
 ولو فرض انه مقتري مع كونه هدى في ذاته مقر ونا بالينة صادوا من أهل التفتية لم يضر من
 آمن به مع الجهل بافتراءه (ان الذين آمنوا) بما هو هدى في نفسه (و) لم يقصدوا بذلك
 اتباع المقتري بل (عماوا الصالحات) التي من جلتها اتباع ما هو هدى في نفسه (و) لم يقصدوا
 بذلك التفرغ عند اتقاق الذي هو مقصود المقتري بل (أخبتوا) أى مالوا (الى ربهم
 أولئك) وان أبعدهم اقتداؤهم بالمقتري لكنهم لم يعلم اطلاقهم على ذلك مع كونه هدى
 نفسه مقر ونا بالينة صادوا من أهل التفتية مقصودا به التقرب الى الله (أصحاب الجنة)
 لا يدخلونهم الصريحوا عنها فاستد عليهم العذاب بل (هم فيها خالدون) لا يقال لو لم يضر المؤمنين
 ما ذكر لم يضر الكافرين اتباعهم أهل التفتية اذا أنوا بالخوارق لا نقول (مثل الفريقين)
 في الاقتداء بما هو ضلال في نفسه او هدى (كلاهم) لا يصير بنفسه ما هو في ذاته هدى
 او ضلال (والاصم) لا يسمع عن يمينه مع عدم استلالهم (والبصير والسميع) هل
 يستويان في حكم من الاحكام (مثلا) حتى يلازم استواءهما في حكم النجاة والفوز
 (١) تسويتهما (فلا تذكرون) ما بين حمان الفرق العظيم (و) محمّل على غوام
 وصممهم انهم لم يروا من الرسل الا آيات الساطعة ولم يسمعوا منهم الطبع القاطعة ولقد وامن
 ليس بشئ من ذلك مع ظهور ضلالهم فأنه (لقد أرسلنا نوحا) بالآيات الساطعة والذلال
 الشاطعة (الى قومه) العمدة الصم فسمعوا عن قوله (ان لكم تدريس) وعوا عن قوله
 (ان لا تعبدوا الا الله) الذي هو في الظهور كالبصريات اذ لا يتصور ما سواه من قصر يتأتى
 الالهية على انه لا دليل على الهية متجاوزة لما في عبادته من خوف غضب الوابية فان لم يظهر
 اليوم ايضا التكليف بخلاف ظهوره في يوم (ان اخاف عليكم عذاب يوم اليم) أى محبة
 بكل ألم (مقال السلام) أى الاشتراك الذين هم متبوعوا العوام فخنسهم ان يتكروا بأبصر
 وأبصر لكم أشدعى ومن الكونهم (الذين كفروا) مع كونهم (من قومه) خفهم ان
 يكونوا منهم وقد اطاعوا على احواله (مارك الابن امثلا) غاية فضلك بالاتباع لكنه
 لا يمتدحهم اذ لم يكونوا شرفاء (مارك الابن الا الذين هم اراذلنا) ولوا عبد فضل منافعهم
 فانما يستدبه لو كانت عن روية كاملة لكنهم انما اتبعوا آذنين (بادى الراى) أى ظاهر
 الظردون التعمق فيه فروا بصرك آيات وشبهات خبيثا (و) لم يكن ذلك لرويتهم الفضل
 فيكم والارائىء ولكن (ما ترى لكم علينا من فضل) اذ خوارق البحر وكلان التليس

أيضا والسيد الذي يتفوق
 في الخير قومه والسيد
 المالك (قوله عز وجل)
 تادب بالهدى) أى يظهر
 ويقال سادب أى سالك في
 مربه أى في طهره
 وسد حبه يقال سرب
 يترتب (قوله في البحر
 سربا) أى فالتخذ الحوت
 يسيل في البحر سربا أى

لا تدنسوا ولا توجب تصديقا (وإن لم تنسكم كاذبين قال يا قوم) الذين ستمهم الإيصار
 (أرايت) أي اجبروني كيف أكون مثلكم (إن كنت على رخصة) أي محذرة علم كونهما
 (من دبري وأنا فخره) أي طهارة كاملة عن الكدورات وهداية يعرف بالبداية كونها
 (من عنده) أقام التبعير وهما فتأخذوها (بعميت) أي خفيت (عليكم) بغير علمها
 فليس أسمع طهورا أفرق عند البصر وأنت بصرا فوطرت لكن تتركهون النظر كراهة
 حصولها (ألم تذكروا أنتم لها كارهون) ولا تحصل الكراهة (وإذا قوم) لأوجه الكراهة
 مع أنتم فتعلم لكم الأثرة والفرق من الله ولا يقتص عليكم شيئا من دنياكم إذ (الأسانك
 عليه ما) وإن كنت متصفا على قتل مناعب الأرشاد (إن أجرى الأعلى الله) فليس
 فمنايع الاختصاص على ولا ترفع الإيثار (و) لكن (ما أباطارد الدين آمنوا) فانه
 يكون مانعا لهم من الإيمان أو لا مثاله ولو كان طردهم بسبب إيمانكم ولم يرتدوا أخاهم من
 طردهم شيئا (أنتم) ملاقاة ربهم فيشكون على طردهم وهم اهتدائهم على أن
 منهم ليست مانعة لكم من الإيمان إذ لا غشيتكم (ولكني أراكم أرمقهم لولن) فصاروا
 طرف خستهم لشاركتكم إياهم في الإيمان من عاينكم إذا لم يمس لائنة مشاركتهم في كل شيء
 (وإذا قوم) إن أفادكم طردهم فمزركم لكني يفتي الله على طردهم (من نصرى من الله)
 بدفع الأذى (إن طردهم) فريدون أعزأكم بأذلالى (فلا تذكرون) ليس لي دفع خستهم
 بأعطائهم مثل أموالكم التي أعزمتكم إذ (القول لكم عندي خزائن الله) أغشى هذا من
 آمين (و) لا أدفعها بطلاعهم على الكوراة (لأنهم العبيد) لا يدفع حاجتهم من
 الطعام والشراب ليكونوا أغشى منكم بلوفهم عند الملكة إذ (القول أنى ملك) حتى
 أبعدهم مثل (و) كيف أطردهم فستهم الطاهر مع أنى أراهم أشرف منكم في الباطن
 لإيمانهم إذ (القول الذين تزورى) أي نسفهم (عبيدكم) لحقارة طاهرهم (لن يؤمنوا)
 (محمدا) أي إيماننا يشرف باطنهم وليس ذلك لاطلاعي على غيبهم بل (الله أعلم بما في ضميرهم)
 لكن قولهم عليكم بالإيمان بما ظهر من قسدين اللسان (أى لنا من الظالمين) يتروك
 متابعة دليل الإيمان الظاهر على الباطن بغير مانع ظهوري في دلالة ولكني لو حكمت بأن حنارة
 الطاهر يجب حقارة الباطن عند الله لكانت من الظالمين إذ دلالة لهذه الحقارة على تلك
 بخلاف إيمان المسان فانه دليل القلب وان لم يكن ظاهرا (فأولوا) من عاينهم ومعههم الجاهل
 فخرج ورغ الشبه بمجادلة باطلا (وأنح قلبا لنتنا بالعالطات والمشائبات) فأكثرت جدالها
 بشكرو وجودها فإن كانت جميعا (فأنتا بتعدنا) من العذاب على ردها (إن كنت من
 الصادقين) في وعده عليه (قال) لست إلا قبيح ما حق تعزوني بل (أنما يأمركم به الله
 أن تنشأ في الدنيا وإن لم يعبد بل أنما وعد العذاب الأخرى (وما أنتم بتعزيرين) بدفعه عنكم
 بنوركم أو جنتكم أو قتلهم لكم (و) أجزكم أنصح لكم لكر (لا تشعركم نصحي أن أردت أن

مسكارة زهاى يسرب
 فيسه (قوله عز وجل
 سرايلهم) أى فمهم
 (قوله عز وجل) فمركم
 (الله) أى ذلل لكم
 السن (قوله تعالى) بهامن
 لئالى) يعنى سورة الحمد
 وهى مسجع آيات ومثبت
 مشالى لأنها تنفى في كل
 صلاة وقوله عز وجل كايا

انصع لكم ان كان الله في الازل (يريد ان يغويكم) ارادة مستمرة فان كان كثر رسوله فليس
 في تقصير تلك الارادة وما ظلكم بذلك اذ (هو ويكم) قريبا كم يقتضي ما علم من استعداد
 حقاقتكم (و) لكن يلزمكم الحجة اذ (اليه ترجعون) فلا يمكنكم مجادلته بدفع حجة انساوون
 كونه نصبا مع انه لا يلزم الحجة فخالفته ارادة الله (لم يقولون اقتراه) اي النصع فقال مزوويل
 لوح (قل ان اقتربته) مع ظهور كونه نصبا واقتراه بالمجرات (فعلى ابراهيم) لا على
 من قبل نصبي الظاهر المؤيد بالمجرات (واما يرى) من التقصير في البلاغ النصع وايضا حجة
 وتأييد بالمجرات فلا يلحق عتاب (عما تحرمون) من انكار ذلك (واوصى الذنوح) عند
 مبايعته في بذل الوصي في النصع مع عدم تقعه اليهم (اهلن يؤمن من قومك) في المستقبل
 وان البت في اقامة الحجج ورفع الشبهة (الامن قد آمن) في الماضي فانه يستقر على ايمانه
 فاستحقوا العذاب المجلل لان تأخيرهم لتواضع ايمان البعض (فلا يتيسر) اي فلا تعلم
 لاحلا كهم ثقة عليهم لانهم انما لم يكون (عما كانوا يفعلون) من معاناتهم معك فليسوا
 علالا شفتك ولا رجسا (وامنع العلمان) التخاص من عذابهم (باعتقنا) أي متلبسا بحجة طنائك
 واقلتك كيف (و) قد كان عن (وحينا) اذ لم يكن قبله شفقة (ولا تخاطبني) اي
 لا تراجعني (في الذين طاولوا) بضايع العذاب عنهم من شفتك عليهم حتى لا يحتاج الى صنع
 السقينة (انهم مغفرون) بعث الله ربنا لثقل على الارض من الكافرين بدارا فانا انقضه بذهاب
 آخرتك (و) من عاهم السانع من الخاطبة في حقهم انهم رأوه (يصنع العظام) ليل على
 انهم يفرقون (و) لا يبالون لمع انهم جروا وصدق بل (كلهم عليه ملا) اي اشراف
 حقهم ان يمدوا من الحشر سجالا كونهم (من قومك) الذين عرفوا مكانه والله ليس بهلا السضر
 (مضروا منه) فقالوا فدمرت نجارا بعدما كنت نبيا (قال ان تسفروا منه) في صنع الله
 (فانا نسفركم) في انكار العرق ومضروا من جد (كما تسفرون) بل عن رؤيته ومضركم
 عن عبي. (فسوف تعلمون) حين كشف الغطاء عن أعينكم (من ياتيه) من الفرق (عذاب
 يجزيه) في الدنيا فيصده علالا السضر (ويصل عليه) في الآخرة (عذابا قيم) أي داخرا يمدومه
 الخزي فتميز الواعلي السضر (حتى اذا جاء امرا) باغراقهم (و) كان ابتداءه حين (فار)
 أي غلا (التور) فتبع منه الماء علمت به امرأته فآخبرته (قلنا احمل نيا من كل زوجين) أي
 من كل حيوان من زوج بآخرون المشران (الذين) ذكروا في غشرك الله اليه الدواب
 والسباع والطير فجعل يضرب يديه فيقع الذكر ميتا والاتي جبراه فيجعلها في السقينة
 (وأهلك) أي امرأتك المسلة ونيك ساما واماوا فتسواهم (الامن سبق عليه القول)
 باحلا كهم مثل كتمان بومه (و) احمل (من آمن و) وعنه السقينة لانه (ما آمن معه
 الا قليل) اثنان وسبعون من رجل وامراة من الايمان وهو مع أهله عليه وكان للسقينة
 ثلاثة أبطن الاقل للدواب والاموط للانس والاعلى للطير وكانت من سابع طولها ثلثائة
 ذراع وعرضها خمسون وحسبها ثلاثون (وقال) نوح لاهله والمؤمنين ليأمنوا العرف

مشايخ امثال في القرآن
 وهي القرآن مثالي لان
 الابهاء والقصاص مثالي فيه
 قوله عز وجل سائفا
 للشارين أي ساهلا في
 الشرب لا يشعبي به شارب
 ولا يقص (قوله سكر)
 أي طعما يقال قد جعلت
 لله سكر أي طعما

والانكسار فلا يلهو الكفار في الفرق (الركبوا) السفينة واستقروا (معا) قائلين (بسم
الله بحمده وامر ساهبا) أي دقت ابراهيم اوقات ارسالهم ليصطف من الفرق والازكار من
ذنوب أهلها فإذا سمعوا الله تعالى غفرها لهم ورحمهم بالسلامة والوصول إلى المقصد وحصول
المطاب (ان الرب لغفور رحيم) من بركة هذا الاسم (هي) مع نظرها في ذنوبهم وأرجلها
(تجزيهم) مع ان فيهم من لا يصالحون معصية (في موج) ما ارتفع من الماء بشدة الريح
(كالميل) في الارتضاع فلا يبقى فيه السفينة الا بمحض الله على خرق العادة سيما في اليوم
الذي لم يحفظ فيه من اتبعا إلى الجبل (و) لذلك (مادى نوح ابنه) كتمان (وكان) الى الآن
(فهم زل) عن دبره (يا بني اركب) حال كونك مؤمنا (معنا) لتقوم من الطوفان (ولا تمكن)
بتركها (مع الكافرين) بعد ظهور خلاصهم من هذا القهر العام عليهم (قال) من غاية عجا
(ما ترى) أي سألني (الجبل بعصفي) أي بعصفي (من الماء) أي من امانيته فضلا
عن الفرق (قال لاناصم) بعضهم (أحد اليوم) الذي ظهر فيه قهر الله وعظمته (من أمر الله)
أي عذابه (الا) الله فانه يعلم (من رحم) فم بعصمه الجبل بل ارتفع اليه الماء
(وسال) أي صار حالاً (بينهما الموج) فوق الجبل (فكان) مع كونه فوق الجبل (من الفرقين)
نصفه (و) لانجاثهم من تعب السفينة بعد الانجاس من الفرق (قبل بالارض الجلي) بطريق
الجذب الذي لا يعلمون صعوبة (ما لك) أي مقدار ما تباع من الماسك (وباحية أقاله)
أي اجنبي الى جهة الفرق ما زلت منك (و) مع ذلك ليهذب كاهل (فيض الماء) أي
نقص (و) لم يكن نقصه قبل اهلاك الكافرين بل بعد ما (قضى الأمر) أي تم امر اهلاكهم
(و) بعد اهلاكهم ليهذب بالكتابة أيضا بل (استوثق) سفينة نوح بعده (على الجودي)
جبل يرب الوصول (و) لم يطفهم بعد النجاس من الفرق وتعب السفينة إلى القصر على
لهالكين بل (قبل) جعل الله (بعدا) عظيما عن الخوارق ومن رحمته (للقوم الطائفين)
تذكروا القصر عليهم لروية ظاههم (و) لكن (مادى) من يثم (فوح) فحسرا على ابنه
(دبه) رجاء من نصيبه بفضي ريشه اياه (فقال رب ان ابني) الذي أغرقته (من أهل)
الذي وعدتهم الانجاء (وان وعدك الحق) الذي لا احتفال فيه للتحلف كيف ويقيم الخلق
فيه من كل أحد سيما من الحاكم (وانت أحكم الحاكمين) قال يانوح انه ليس من أهلها
الارعدوا غماؤهم بل من المستثنين لكفرهم ومع ذلك (اه) لعدم كون شيء من أعماله
صالحا كانه في نفسه (علا غير صالح) فلا يستحق تأخير العذاب لاستيقنا أبو عمل صالح في
الدنيا (فلا تسألن) بطريق الاعتراض (ماليس فثبه) أي بوروده (علم) لشعوره
بالاستثناء وان ذهبت عنه (انني أهلك أن تكون) بالاعتراض على عماله ولم يبقينا
(من الماهلين) باعتقاد وروده ماليس بوارده على (قال رب اني أعوذ بك أن أسألك) بطريق
الاعتراض (ماليس لي به) أي بوروده (علم والا) أي وان لم (تغفر لي) اعتراض عليك

قال الشاعر

جعلت عيب الأكرم من سكر
أي طعنا وقد قيل
سكر أي خرا وزل هذا
قبل تعذيب النهر (قوله عز
وجعل سراييل تنجيكم

بالم أعلم ووروده (وترجى) بذكر وجه التفتي عنه (أكن من الخاسرين)
 بالاعتراض أو بالتردد في وروده ولما استعان فخرج من ذلك أعيده عن كل عذر وسخطي
 (قيل يا نوح اهبط) من السفينة (بسلام) عن العمد والنهم وقيل أورد دساطر سفنا
 لك (متاوبركان) من العلوم والخلق والأعمال والأحوال والمقامات فاشتتبا (عليك)
 لطلبك الرحمة منا (وعلى أم) أي طواقف (عن) كتاب في السفينة (معك) لتكميل
 الرحمة عليك بركة تبارك (و) من أثر تلك الرحمة سجد له من بعدهم (أهم ستمهم) في
 الدنيا (ثم عسهم) في الآخرة فاعمالهم الذاتية التي لها السبق لصكن لما لم يكن له ذاب
 الأسرة انقطاع سبق مقتضى هذه الرحمة فتأثر لهم (مناعذاب أليم) فلا ينفقهم السب
 هناك وإن نفقهم ههنا كالمرقع ابتك كعدان ولا يهدان يكون منهم كفار فريش وغيرهم
 إذ لا يؤمنون بآياتك التي منها التبارك عن الغيب مما لا ينهي اليه عمل كاهن ولا منجم إذ
 (نقلت) القصة مع طولها (من آيات العجب) التي لا يطلع عليها كاهن ولا منجم فعدل ذلك
 (أما) (نوح) (البك) إذا لم يبق لوصوله البك واه إذ (ما كنت تعلمها أنت ولا قومك)
 بطريق الأخبار ولا غيره (من ذلك هذا) الوحي لكنهم يكذبونك مع تصديق أهل الكتاب
 إليك (فأصبر) على تكذيبهم إذ لم يتقوا الله في تكذيب من صدقه وقدر على صدقك
 معجزاتك مع تقواك (أن لعاقبة للمتقين) كما كان نوح والمؤمنين من قومه (و) لفر
 أرسلنا (العباد) العدة الصم (أخاهم) المشرق عليهم ليعصمهم ويصبرهم (هردا) بعد
 ما صعدوا من قصة قوم نوح فأبصرهم عبادة الله وتوحيده إذ (قال يا قوم) الذين عرفوا بهي
 وصدق (اعبدوا الله) لاستحقاقه العبادة إذ لا بد لكم من الله لعبادته أدا سلفي أعلمه عليكم
 ولا يستحقه غيره لانه (مالك من الغيبين) إذ لا دليل عليه وأسمعه من الأقول بما لا دليل
 عليه افتراء (إن أنتم الماقدرون) وأسمعه من التوحيد لا ينقص عليهم شيئا من شهورهم
 حيث قال (يا قوم لا أسألكم عليه أجرا) لانه أعظم من أن يفي به مالكم (أدأجري
 الأجل الذي فطرني) فاته مع كون أفعاله بالقطرة أتم به طبعي الأجر الكامل الذي يليق
 بنظمته (أ) تنكرون افتراءكم أو كون الأجر على الإرشاد أجرا من أن يفي به أموالكم
 أو أعطاه الذي فطرني الأجر الكامل عليه على تحمل أعباء رسالته (فلا تغفلون) ثم أسمعه
 التفتي عن الشرك والمعاصي مبصرا فأنشدك فقال (و يا قوم استغفروا ربكم) عن
 الكثر والمعاصي (ثم قوا إليه) أي ارجعوا إليه بالاعتان والطاعة (يرسل السماء
 عليكم مدرارا) تمكثير الرزق لكم الذي ترجونه من الشرك وهو مانع عنه بالحقيقة
 الأبطر ين الاستدراج (ويزدكم) أشرف معطال الرزق (قوة) مضمومة (ألى
 قوتكم) وأشار إلى معضاره بقوله (ولا تتولوا) أي لا تعرضوا عما دعوتكم إليه حال كونكم
 (بحرمين) أي مصرين على الإبرام فأن أقل ما في الإبرام حرمان هذه القوائد (قالوا يا هود
 ما جئتنا به) أي دليل على التيقن والتوحيد وقوائد الاستغفار والتوبة ومضار ترك ذلك

المحتر (يعني الفحص
 وسرايل تفككم باسمكم
 يعني المذبح (قوله عز
 وجل سب) يعني ما وصل
 شيا به (وقوله عز وجل
 وآتينا من كل شي نبيا)

(وما نحن بتاركى آلهتنا من قولك) ان القول بالهيم اقترأ (و) لو كان ما اتفق عليه
 عقلاء الاعصار اقترأ (ما نحن بتعمنين) أى مصدقين وان جئنا بالبينات بل (ان)
 أى ما (نقول) لينتاك (الا) انك استعنت بالهتافى الصراخى بميتة الالبات ثم
 نديم المالك (اعتزلك) أى أمالك (بعض الهتافى) أى جئنا فتكلم بالهتافيات
 وزعم الهتاف لائل قطعية ومن هتافاتك الدعوة الى التوحيد وترك عبادة الالهة والامر
 بالاعتقاد والتوبة ووصد الرزق ومن يد القوة على ذلك (قال) كيف اكون مستعينا
 بالهيمكم مع انى مبالغة فى البراءة عنها (الى ان شهد الله واشهدوا الى برى سماتكم من
 دونه) فى تائيدى فان كانها تائيدى ولكم (فكيدولى) أى خافصدا وهلاكى
 (جيدا) أى يتحققين بانفسكم أو يدعوكم الى الاية (ثم لا تظنوا) لا تضرع
 اليها واليكم فاني لا ابالى لكل مادونه ولو كان له تائيدى (الى فوكن على اقربى) الذى ربانى
 برأى (وربكم) الذى ربانى كم يكال القوة فاذكم لا تقدر ون على ان ارى بانفسكم
 ولا انصامكم لتوكلى عليه وكونكم تحت تصرفه لانه (ما من دابة) تصرفه بعمل (الا هو)
 اخذنا صينها) فهو فى قبضته لا يكمل التوكل ما لم يجر كها ولا يجر كها فى حق من ثم توكل
 عليه الا على شىء العذل (ان ربى على صراط مستقيم) فى استقام معه يستقيم لانه لا تلاقى
 (فان تولوا) أى تهوضوا لم يضرنى امر اضعكم بعد تبليغ الرأى (فقد ابلغتكم
 ما ارسلت به اليكم و) لا تضررون ربى فانه (يستخلفون ربى قوما غيركم ولا تضررون شىئا)
 (واهلككم بلا بدل لکنه انما يستعفف نفسه فلا النوع) (ان ربى على كل شىء خفيظ) لاجل
 حفظ النوع مع اظهار الاستعفائه (المساكين امرنا) بالمعذاب خصصناه بالمعاقبة الصم اذ
 (نجينا هودا) لم يكن ذلك من مجزاته اذ نجينا ايضا (الذين آمنوا معه) فعمت النجاة
 البصر المامعين لکن لم يكن بسبب الايمان وحده اذ لا يمنع من التعذيب النبوى بل
 (برحمته منا) لكم اشد من المجزات اذ (نجيناهم من عذاب قلظ) لا ينجون عنه الا
 بغير ان يفرق العادة وكتب لا يفلت عذابهم (ولذلك) الطائفة العذبة (عاد) المشهورة
 بالمراحم النظام حتى (يهدوا يا يارحمهم) اذ قالوا يا هود ما بتقاسيننا (وعصا رسلك)
 اذ قالوا وما نحن بتاركى آلهتنا من قولك (ما نحن بتعمنين) وعصا الواحد فى معنى
 عصا الكل فربتهوا الرسل فى التوحيد والرسالة (واتبعوا) فى الشرك والمعاصى (امر
 كل جبار عنيد) لا يستدل بدليل ولا يقبله من غيره (و) لكونوا اخذتهم على الجرم
 العقيم (اتبعوا) بعدما عذبوا (فى هذه الدنيا لنعذر) يلعنون (يوم القيامة) اذ قيل
 (الا ان عادا كفروا) أى جحدوا (برحمهم) انصروا ما كتمهم عن علمهم ومعهمهم (الا) جعل
 الله (بعدا) مقرا (لما اذقوا حود) الذى اراد ابصارهم واسماعهم مضارب البعد
 فاختاروه (و) لقد ارسلنا (الى نوح) العمدة الصم (انهم) يجمعهم ويصغرهم

أى وصله اليه وأصل
 السبب الخيل (قوله ز)
 وجعل فلم يندب بسبب ال
 السبب أى يجبل الى
 سببته ثم يفتق نفسه

(صالحا) قابضهم عبادته وقبحه اذ (قال يا قوم اعبداوا الله) لاستحقاقه اعباده
دون غيره اذ (مالك من الغيرة) واحصهم الدليل عليه بما لهم بالاجاد واسباب المعاش
اذ (هو اتناكم من الارض واستعركم فيها) أي احياكم بتهيته لأسباب انكسار دنان
مادتكم صوركم التوسعة الانسانية تعظيما لكم بتوقع منكم تعظيما بتدلككم
بالطاعة بعد الاستغفار من معاصيه الخلة بتعظيحه (فاستغفروا ثم نبوا اليه ان ربي)
يسمع استغفاركم لانه (قريب) ويحب دعوتكم عند اجابتكم له بطاعته لانه (يحب)
قالوا يا صالح قد كنت فينا عادلا (مرجوا) ترجوا من ربك في الامور فانقطع بجنونك الذي
منه دعوتك الى التوحيد على خلاف العقلاء قبل هذا انما بان تعبد ما بعد آبارنا العقلاء
يقينا فكان الشرك لنا يقينا (واتا) وان بالفتى حجبك (لني ذلك) أي راضون فيه لا لفرج
منه (عاندونا اليه) من التوحيد (مرتب) أي موقع في الرتبة من تلييننا لك (قال) صالح
(يا قوم ارايت) أي اخبروني اكون مجنوننا (ان كنت على بينة) أي دليل واضح يعرف كونه
(من ربي) اذ لا تقوم التهمات حوله (واثاني) مع ذلك الدليل (من ربه) أي هداية تصدق
مجهزتي من يد نصديق فان كنت تبليغ رسالته اليكم اياي الى الجنون (فمن نصرتي) أي
يخلصني (من الله) بل لا ناصر له (ان عصيته) بما هو ادنى منه فان جلمت ذن عقلا
قال لعل هو الذي يبيد الارياح وعقولكم تنبذ الخسران فان اتبعتموني (لما تريدوني غير
تخسر) بتقويت السعادة الابدية والقرب من الله تعالى (ويا قوم) ان زعمتم ان نافتكم
التي جئت بها آية كانت لتأخيرا اذ ضيقت علينا دوايتا ومنافعا (هذه) مع انما
(ناقة الله) حاملة (لكم) بدل دوايتكم تفيدكم فوائدها مع الفوائد الاخرية
لكونها (آية) فان تأذت منها دوايتكم وامتنعت من الرعي (فذروها) على كل ارض الله
فان ناقة الله اولى بان ترضى بأرضه من دوايتكم (و) ان كانت دوايتكم عندكم كم اولى
(لاعصوها بسوء) لاحكامها الى الله (فياخذكم) بجرانكم على ما اتعب اليه (عذاب
قريب) من افراط غضبه على من اجترأ على آياته فلم يمه واوله بصد رويته هذه الآية
وغيرها (ففقروها) أي ذبحوها فسمع به صالح عليه السلام (فقال فقهوا) بدوايتكم
(في داركم) لاني الدنيا كلها اتجاه نافتكم (ثلاثة أيام) الاربعاء والخميس والجمعة لتعلموا
ان متاع الدنيا اقل قليل وان التأخير لا ينافي وعد تقرب العذاب بل (ذلك وعد غير مكذوب)
وانما هل ذلك ليدل على ان وعد الاخرة وان تأخر مدة الدنيا وعد غير مكذوب ولما كان
ذلك تخسيرا لهم دون صالح والمؤمنين (فلما جاء أمرنا) بالعذاب خصصنا بالعمالة الم
اذ (يحيينا صالحا والذين آمنوا معه) لاختصاصهم (برحمتنا) مازنة من خسران
الكافرين (ومن خزي يومئذ) أي يوم تفتهم في دارهم بذواتهم من استقرار وجوههم
واحرارها واسودادها ليعلم انه خزي لهم لا تعبيرا هو المكان وكانت نجاتهم بتوبة الله

فلنظروا هل يذهب كبد
ما يقين (قوله عز وجل
الذين) والذين يقرآن
جميعا أي جيلان ويقال
ما كان مسدودا خلقه فهو

اياهم لتعمل الصيعة وعدم الخزي لا عزازاقه اياهم لانهم لما كانوا اهل افاض عليهم قوته
 وعزته (ان ربك هو القوى العزيز) من عزته وقوته المقضية قهر اعدائه (أخذ الدين
 ظلموا) بالتعزى على الله والقوى على آياته (الصيعة) من جبريل بدل صيعة الناقة عند
 عقرها (فأصبحوا في ديارهم) التي كانوا يقفون بها من الاوقات (بجنتين) أى ميتين
 موت الثالثة بعد صيعة اياها فلم يبق لهم من نعمته شئ بل صاروا (كان لم يغنوا) أى لم
 يسكنوا (فيها) فاذا ذكر واقيل (أذان غود كغروا) أى يخذلوا (وجهم) فاهلكهم (الا
 بعد الغود) عن رحمة الله بدهم عن صراطه من عاهم وصمهم فيقال لهم في الدنيا ما يقال
 في عاديوم القيامة (و) لا يبعد من الايمان القوى والعزى الشجاعة قوم وفهر آخر من فاته قد
 صدر منه من الملائكة الذين هم على الامعاء فاه (تقدبا من دسنا) الذين أرسلناهم
 لاهلاك قوم لوط (براهيم يا بشرى) بولده الذى هو الدال انبياء تقدموا على التبشير
 ما يفيد سرورا ان (قالوا سلاما) ليكون التبشير سرورا فوق سرور (قال سلام) أى
 هو مسرور عليكم بآيهم بأحسن من تحبثهم وأحسن لهم من الضيافة (فجالت) يسرع
 (أن جاء بهن حينئذ) أى مشوى فوضعه بين أيديهم (فلما رأى أيديهم لاتصل اليه) فضلا
 عن الاكل (نكرهم) أى أنكروا كونهم ضيافته (وأرجس) أى أفسد (منهم شعبة) أى
 خوف ان يريدوا به مكروها لان الامتناع من طعام الشخص دليل ذلك (قالوا انصف)
 انما لانا كل لاملاتكة ولم تنزل بالهذاب عليكم (انما أرسلنا الى قوم لوط) لاهلاكهم
 (وامرأته) سارة بنت عمه هاران بن ناحور (فأتمت) فى خدمة الرسل (فصكت) سرورا باصابة
 رأيها فانما كانت تقول ضم اليك لوطا فالى أعلم ان الهذاب ينزلهم هذا القوم أو به لانا أهل
 القاد (فبشرناها) اسرور دهايم لا كهم (باصحق) أنهم تارى (من وراى امرأته) وله
 (يعقوب) ابا الانبياء (فأت باولئى) أى يا أيها الامر الفطيع (الودوا بهجوز) ابتدع
 وتسعين سنة (وهذا بلى شيئا) أى ابن مائة وعشرين سنة (ان هذا) التولدين هومين
 (الذى يجيب) أى امرأ غريب لم تجره العادة (قالوا انجيين) فتسبب ليد (من امرأته) أى
 ثمانية خلق الولد من الهرمين على خرق المادة مع انهم تكفروا في التوبة فحسنة للخلق وبركة
 عليهم فى ما يندما كوشة وابه (رحمت الله) أى أنواع رحمته (وبركاته) مستقرة (عليكم أهل
 البيت) أى أهل بيت النبوة (انه) بتقرير العادة (جيد) أى يستحق للعادى ويقرها
 (يعبد) أى منيع لإبرام فكان هذا بشرى فى مظنة الروع (فلما ذهب عن إبراهيم الروع)
 أى زال عنه خوف ارادتهم المكروه وهو المانع من الجادة (وبياينة البشرى) التى حقها
 أن ينزع من الجادة أيضا (بجادة) أى يكلمهم ولما يكلام الجادل لافى حق نفسه بل (فى) حق
 (قوم لوط) الذى سرت امرأته بولا كهم فصرح لها بالبشرى وتبعها إبراهيم فى الذقال
 لهم أرايت لو كان فى مدائن قوم لوط خسون مؤمنا أنهم لكونهم قالوا لا قالوا يديون

سلبا اضم وما كان من
 على الناس فهو سلبا القبح
 قوله عز وجل شرابا أى
 نهر (قوله تعالى شربها
 سربها الاولى) أى شربها

قالوا لا حتى ملغ حصة قالوا لا فقال ارايت لو كان فيه رجل واحد سلم انتم لكونتم اقلوا الا قال
 فان فيه لوطا قالوا نحن اعلم من فيه النجاسة واهله الا امرته (ان ابراهيم الخليل) غير مستعمل
 لا تخاف من اسم الله (آواه) أي كثير التأسف على الناس (مريب) أي راجع الى الله
 بالاستعانة بهم فقالوا (يا ابراهيم) اعرض عن هذا (الجدال) فانه لا يقدر (انه قد جاء امر ربك)
 أي حكمه الجازم باهلاكهم الغيوري (وامم ائمتهم) في البرزخ والقيامة (عذاب عيسى ودرود)
 يرد الى اودعاه أو غيره ما فلا فائدة بعد ذلك في رد العذاب الغيوري عنهم (ولما جاءتم رسلا) في
 صور غلمان مردحسان الوجوه (لوطا) ليضربوه باهلاك قومه انكمهم آخر وادلائل الاختيار الى
 ان يشتد غضبه عليهم ليدعو عليهم باهلاكهم فهم وان كانوا في الحقيقة عبادا وعباديس (مسي)
 بهم) أي حصلت له السانباتيانتهم بحقيقة ان يحزبه قومه بفعل الفاحشة بهم (و) لم يمكنه دفع
 تلك المسألة حتى (ضاق) صدره (بهم) نصار كن ضاق (دعا) فاشتد انقباضه بحيث لا يقدر
 على حركة ليجزى عن مدافعة المكروه من ضيقه (و) ليشد على نفسه ما في قلبه بل (قال هذا
 يوم صيب) أي شديد وكيف لا يشتد عليه (و) قد (جاءهم يومه) لطلب القاحشة من ضيقه
 كانوا (يرعون اليه) أي يدعون اليه (و) لاحتياطهم اصلا (من قبل) كانوا يعلمون
 السبات أي القوا حشر حتى زال حيواتهم بالكلية (قال يا قوم) الذين حقهم ان يهابوني
 في العاهلة (هو لا) التماسا للوفاء من لي بمنزلة (باني) فانهم مع قريه مناسبة هذا الفعل بين
 واعتزازهم به اعتزاز من شرف نسبهم (هن) اذا كنتم موهمي (أظهر لكم) من الزنا الذي فيه
 نوع لمناهضة النسبة الى اللوط (فانقوا الله) ارفعوه عما هو اشد من الزنا خبيثا (ولا تحزنون)
 أي ولا تنزعجوا في مع اني لكم غزوة الوالد (في) ضمن انتم (ضيقني) ليس منكم رجل ردي
 برعوى عن الصنيع ويمدني الى الصواب في حق الله وحق الوالد والضيقات (قالوا) انما هم
 ما قلت لو اردنا نياضك لكن واقع (تدعيت مالاني) فكلح (بأنتم من حق) أي استحقاق
 اذ لا يريد ان ياتهم (وانك لم تتردد) عز ما فلا يمكنك دفعه عنه (قال لو ان لي) أي لو نلت
 (بكم) أي معكم (قوة) على دفعكم لدفعكم (أو) لو وجسدت كاشيدا كنت (أرى) أي
 ارجع (الى ركن) أي قري كركن الجبل (شديد) يشتد قهره على أهل معصية الله (قالوا)
 يا لوط) انك لا تحتاج الى قوة ولا الى ركن غيرنا (أما رسل ربك) لتقويته ولتسكوت وكاشيدا
 لك لا تخاف منهم خرافاتهم (لقد صلووا اليك) مع كونه منهم فكيف ليسوا وقد جئنا
 لاهلاكهم بعذاب محيط بقرامهم (فأمر باهلك) أي مع أهلك (بضلع) أي في وقت مضى
 ابنه (من الليل) يسترقهم النوم فيؤذ لا يمكنهم التعرض لك ولا لاهلك (ولا بلغت) أي
 ولا تتناولني ما خرج عنه (منكم أحد) ثلاثا بلطفه أثر ما زل عليهم فخبى عنه أهلك
 (الا امرتكم) فانها قلت اليه اذ سمعت الصيحة وتقول واقرضاه (انه مصيبا) أزيد
 (ما أصابهم) من العذاب فاختتمها بجملة قال لوط ما في يكون ذلك قالوا (ان مواعدهم الصبح)
 قالوا وبدأ أسرع من ذلك قالوا (أليس الصبح قريب) ولما استخفت قريتهم الهلاك (فألباه)

حصا كما كانت قوله عز
 وجعل صبيح أي بعيد
 سبع طرائق أي سبع
 ممرات واحدة مربعة
 وميت طرائق لطريق

أمرنا) تعذيبهم (جعلنا) أي جعل رسولنا بأمرنا تلك القرى منعكة (عليها أسلحتها) أدخل
 جبرائيل جناحه فحطت مدائنهم فرفقها إلى السماء ثم قلنا لعليم وقلنا لعلهم الرجال العالين
 فيها أسافلات (وأعطوا عليم) أي على قراهم (سجارتهم من جليل) أي طين مقصير (مختود)
 الفصل بعض بعض لرب جوارهم الزنا نجسا بسبب قسوتهم ودينهم الذي اتصل بقلوبهم
 (سودة) تلك الجوارف أي معلقة باسم من يعذبهم ليكون أدل على ما رجوا الأجل كانت (عند
 ربنا) في خزائن ملا من الأرض المثلوا به ولا غيرها الذر حائل يفض عليهم (و) لذلك (ما هي)
 أي تلك الجوارف (من الظالمين) أي المشركين الذين هم أشد من أهل اللواط (بعيد) أي يمكن
 به دلان الخزانة الإلهية لما يمكن لها مكان استوى بالظن إلى جميع الامكنة فكانت في كل
 مكان زلازل عن بيان أحلاك من أهل يده الإنسان شرع في بيان أحلاك من أهل يده
 فقال (والى) أهل (مدن) العمارة الصم (أنهم) الذين ستمهم أن يسمعوا منه ويصروا
 ما يصروهم (ثم عينا قال يا قوم) الذين ستمهم أن يكونوا متلي ما يسمعون بصرا (أعبدوا الله)
 الذي ربي عبادكم نعمه فلا تقصوا عنه بالشرك فانه (ما ليكم من آله غيره) كعب يسوع لكم
 نقص حقه فيما نزلت به حق شكر من العبادة ولا يسوع لكم نقص ما نزلت به حقوق
 المثلن (لا تقصوا المكيال والميزان) الذين تفتنون به ما ولا تختلجون إلى النقص (الى
 أراكم تجبر) أي نعمة الله لكم أن تفتنوا على الناس شكر اعلموا أن تفتنوا حقوقهم
 (والى أخاف عليكم) بالشرك والنقص وراقص حقوقكم في الدارين (عذاب يوم عظيم)
 يجهاكم لا يلقى لكم جهة خير (و يا قوم) لا يكتفي تكميل الآلة مع قص الكيل والوزن
 (أرأوا المكيال والميزان) لا يعطوا الزيادة بل (بالقسط) ليكون ذلك ذاعا لكم إلى ابقاء
 حقوق الله في العبادة التي تكملون بأشرا تظنوا أو تركتمها بترك الرياء والتجبر وغيرهما من
 الآفات (ولا تبغوا الناس أشياءهم) بطريق من الطرق كالمكس وإن لم بعدا فسادا (ولا
 تغفوا) أي لا تغفوا وبالسرقة وقطع الطريق والفساد (في الأرض) وإن كانت محل الكون
 والفساد في الوضع الإلهي (مقصدين) مما أمر الله بأصلاحه لا مما أمر الله بفساد من أموال
 أهل الحرب ولا حاجة لكم إلى الجبن والافساد وأن أدركهما إلى تقليل المال (أزفيت
 الله) أي ما أبقاه عليكم بعد التفتن من الحرام (خير لكم) في دينكم ودنياكم (إن كنتم مؤمنين)
 فإن المؤمنين يباركوا إذا نزع عن الحرام (و) ليس إصلاح يحفظكم عن الافساد (مما
 عليكم بمنية) بل غاية أمرى التصح (قالوا يا عيب) لئن افعلنا الله أحد بشئ بل غاية ما تقول
 خيالنا حصات لك من رجايتك (أصلواتك تأمرنا) أن تأمرنا (أن نترك ما يعبد آباؤنا أو)
 أن نترك (أن نقتل في تجارة) أموا النامات الملائكة الخليل عن طلب الزيادة (الرشد)
 بأمانة العدل (قال يا قوم) كيف تتجربون قولي بترك عبادة الأصنام ونقص الكيل والميزان
 إلى الخيالات الفاسدة من الرهبانية (أرايتي) أي أخبروني هل تفتنون جنتي (إن كنت
 على يميني ربي و) لم يفتني بترك عبادة الغير وترك نقص الكيل والميزان نقصان في ربي

بعض أدرك بعض (قوله)
 عز وجل (ما صرا) يعني
 صرا أي متعديين إلى
 (صرا) ما رأيت من
 الناس كالملائكة

بل (و زقني منور فاحسنا) أي مالا كثيرا حلالا (و) ليت بهم إذ (ما أريد أن أفسدكم)
 في وفائكم الذي أمركم به أهابا (إلى ما أنتم أكرم عنه) من ترك الأوفان ذلك أفسادواي (إن
 أريد) أي ما أريد حتى وحكمكم (إلا الإصلاح ما استطعت و) لا يوجبني ذلك لاني أعتمدانه
 (ما توبعني) أي لا معونة لي في الإصلاح (إلا فاعنه بالله) فان عارضني في ذلك نفس أو شيطان
 أو غيرهما (عليه و كلف) فرفع تلك المعارضة (و) لو لم يقدني توكلني عليه لا أترك التوكل
 عليه بل (إليه أتيب) أي أراجع في كل شيء حتى في التوكل عليه (و يا قوم) لو فرض استقامكم
 بمادة الاستقام ونقص الكيل والميزان فلا يبقى بضرر شئنا الشئ (لا يجبر منكم شئنا في)
 لا يكسبكم عداوتي (أن يصيدكم) مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح من
 العز والريح والصيحة أو قوم لوط من قلب الأرض وامطارا طارا فان عاقبة الرسل تقتضي
 أحدهم هذه الأوهة وان أفسدكم انكار عذاب هو لا يبعدهم لم يمسكم انكار عذاب قوم لوط
 كلف (و ما قوم لوط منكم بعد) زمانا ومكانا (و) لا يجنبكم من الاستغفار والتوبة
 انقطاع رجائكم من عفوه ما يصيبكم لكونكم احذقوا الخلق التي لا تلقى ولا يمكن التقصص بها
 بل (استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ان رب رحيم) يرحم المستغفرين التائبين لانه (ودود) أي
 مبالغ في المحبة لهم ولا يبعد من المحب أن يدفع عن محبوبه براضته ومه (فأولوا بهيب)
 ان كلفك نشان من شيالات فاسدة ذلك (ما فقهه) أي لا فهم (كثيرا ما تقول) لانما أغبر
 معقولة كالتوسيد وحرمة الجنس (و) دلائلك وان أوهمت معقولته فاندست قوته
 (انما انزلنا شعيبا) ليس لقوته الرأي والرسول يجب أن يكون قوي الرأي (و) ليس لك
 أيضا قوة الدفع عنك فانه (لو لا رططك) أي قومتك الدافعون عنك (لرجناك) على سب
 آلهتنا وأسفدنا وتجادتنا والرسول يجب أن يكون أقوى الناس ليسكنه تحمل أعباء
 الرماله (و) لو لم أنه لا يشترط فيه قوة الدفع فلا بد أن يكون له عزة تدفع عنه لكن (ما أنت
 علينا بعزيز) فلم يكن لنا مانع من رجوك سوى رططك (قال يا قوم) ان كان المانع من رجحي
 شوكه قوي لا يزال يرفي (أرططى أعز عليكم من الله) بل لا عز له عندكم أصلا (و) لذلك
 (انخذ قوامكم ظهريا) أي جعلتموه منبؤا ورواءكم حيث جعلتموه مائتبا إلى
 ظهوركم لا وجهكم ففسد معاص لا يحيط بكبرها الا فقه (ان ربنا عاقلون محيطون و يا قوم)
 لو تعقدوا عزته ولا حاطته (اعملوا) مستولين (على مكاسكم) أي تمكنكم من اقبايح فلا
 أبالي لها (ان عامل) ما يصدقني عن قيامكم فلو عكستم (سوف تعلمون من يأتيهم) من قبائحه
 التي من جعلوا علم اعتقاد العزة لله والاساطلة (عذاب يخزيه ومن هو كاذب) زاعم العزة
 والاساطلة فده وأغبر (و) ان لم يبالوا بذلك لاستبعادكم لياه (ارتقبوا) تحفظه من اخباري التي
 ليست محض تخويف (انني معكم رقيب ولما أمرنا) الخزي لاهل الفبايح المميز للكتاب
 من الصادق (فحينئذ يعبأ والذين آمنوا معه) لصدقهم واختيارهم الحسن لكن لا بدع
 اعلمهم وأعمالهم العذاب النسيوي بل (برجوة منا) اقتضت التميز في تحمل النزاع فلم تفرهم

التمار (والاول) ما رأيت
 أول التمار وآخره الذي
 يرفع كل شئ (قوله عز
 وجل سنابرقة) ذو

البصية (واخذت الذين ظلموا البصية) فانزلت فيهم (فاصبحوا في ديارهم) لم يكن لهم القرار عنهما
 (يا عبيد) أي سبيتم بـ (ص) لم يفتوا (أي لم يغيروا) فيها) لانهم لم يصبر عليهم بل قيل لهم
 (الابعد المدين) لبعدهم عن طريق الصواب من ديارهم وموضعهم (ص) كما بعدت غود
 لذلك اسمهم مثل ما أصاب غود (وانشد أرسلت اموسى) لايصار عزتنا واستقام احاطتنا
 (يا ياتنا) للجزان الفعلية المبصرة عزتنا (وسلطان حسين) أي حجة ظاهرة تسبح باحاطتنا (الى)
 فرعون وملائته) العادة الصم الزاعمين لمزق فرعون واساطه دون الله (فانبعروا) امر فرعون
 واما امر فرعون برشيد) بصدقه مجبوزا ووجه بل غايته التقدم بطريق التغاب لذلك (يخدم
 انومه) الذين اظلمهم بارادة الله لبعدهم بالهزة والاحاطة (يوم القيامة) ما وردهم النار) عقيب
 بخوله كمن يقدم الواردين على الماء تبريدا لا يكادوه هذا لاسرائيلها (و) لذلك كان (يئس
 الورد) المورد (و) لغاية فجع موردهم (أتبعوا في حذم الدار) لغنة على لسان كل من مع
 (يوم القيامة) يلعنون لغنة تكون عونا لهذه (يئس الرغد المروود) أي يئس العون
 المدان (ذلك) المذكور من اهلاك القرى لهامهم وموضعهم مع اصدار الانبياء عليهم السلام
 واما ما هم ليس من الكاذب الموضوعه فتصريف المتأخرين بل من الامور المحسنة التي
 جعلت سمعة ومبصرة لهم (من آيات القرى) الهالكه لذلك وصلت اليهم من غير
 جماع ولا نصيب وكهانة بل (نقصه عليك) بالوحى ليكون مجبوزا مبصرة سمعة في قسم مع
 اصدار خبرها واداءه له (اذ من قائم) أي باق اثره فهو عايش (وحسب) أي عايش اثره فهو
 عايش خبره (و) يدل على هذه القاعدة (ما طمأهم ولكن نظلوا أنفسهم) بانقاذ آلهة
 رجائهم (انما اغت) أي دفعت عنهم آلهتهم التي يدعون) أي يعبدونها عبادا مختصة بالله
 مع كونهم (من دون الله) فكان نظلوا (من شيء) من الاغتناء (لما لم يمدرك) باهلا كهو ان
 كانوا يترحمون منه الذم والذم قبل ذلك (و) لم يقتصر واعلى عدم الاغتناء بل (ما زادهم
 عبرت) أي تفسير اذ خسروا فاندما لتضرع واستجابة الدعوة عند الاضطراب (و) لا
 يقتصر ذلك بالذم كورين بل (كذلك اخذ ربك) على مجرى العادة المستمرة (اذا اخذ القرى)
 لا اذا اخذ احاد الناس (وهي ظلمة) لا اذا اخذها ابتلاء بهم الظالم وغيره فانه يعظم اليه
 وشدة (ان اخذه اليم شديد) وليس ذلك على سبيل العبد لهدم استقام أحد بل (ان في ذلك
 لآية) أي عبرة (للمن خاف عذاب الآخرة) فانه اذا رأى عظم ألمه وشدة في دار الابتلاء علم ان
 ذلك في دار الجزاء اتهم مع زيادة نظري والقصبة فيه اذ (ذلك يوم يجمع الله الناس) من اول الدنيا
 الى آخرها (و) لا يجاب نه بل (ذلك يوم مشهود) يشهده الكمل للكل (و) لا يمنع من
 خرقه تأخره (ما تفرخه) أي ذلك العذاب (الا لاجل هود) أي لانتهاك قريته ولو
 بعدت فيجب ان يخاف ايضالا من شدة (يوم يأت) ذلك العذاب (للتكلم نفس) فضلا عن
 ان تنفع (الآبائة) وانما ياذن بالشقاقة في حق من اجتمع فيه أسباب السعادة والشقاوة
 (انهم) من يومض به (حق وعبدا) بما صبه وامله فهو لا تفرق فيه الشقاقة بخلاف من

برقه (سبا) اسم أرض
 وتيسل اسم رجل (قوله)
 عز وجل سرمد) أي دأما
 (قوله تعالى ملقوكم
 بالسنة حداد) أي بالقوا

فمضت شفاوة أو معادته (فأما الذين تنفروا) بلا سعادة (ففي المآل) لا توثقهم شقاوة
 لا تهايم في الآذ (الهم مع أربع) تزيد النفس في الصدح حتى ينتفع منه الشلوخ (وشبهق)
 رد النفس إلى السدود والمراد شدة كربهم ونهمهم من استيلاء الحرارة على القلب والحداد
 الروح فيه وقيل الزفير أول صوت الحمار والنهيق آخره والمراد تشبيه صراخهم بصوت الحمار
 ولعدم آهات شقاوتهم يكونون (خالد في أمادات السموات والأرض) أي التلزل والمقل
 الآخر وبان (الأمنا من ربك) أي وقت عشيتته تعذيبهم بالزهرير (أنك بك فعال لم يرد) من
 التعذيب بالمرارة وبالزهرير أخرى (وأما الذين سعدوا) بلا شفاوة (ففي الجنة) من خير
 حاجة إلى شفاة لكمال سعادتهم لذلك يكونون (خالد في أمادات السموات والأرض)
 الآخر وبان (الأمنا من ربك) أي وقت عشيتته كرههم برؤيته الشاعلة هنا فتكون سعادة
 هؤلاء موشاة الأولين (عطا مفر مجذوذ) أي مقلوع وإذا كان تعذيب الأولين في الدنيا
 ليكون آية لمن خاف عذاب الآخرة (فلذلك في صرية) أي شك في ذلك العذاب لهؤلاء من عدم
 تعذيبهم في الدنيا لا يظهر أنه حتى هؤلاء (عليه بعد هؤلاء) لأنهم كانوا هم المعذبين لذلك إذا
 تفاوتت في عبادتهم فأنهم (ما يبدون الأكابيد أياؤهم) المعذبون (من قبل واما) أن لم تعذبهم
 في الدنيا على ذلك كما عذبنا أياهم (لوقوهم نصيهم) من عذاب الدنيا في الآخرة ليكون (غير
 مقصود) مع كمال الغضب الإلهي عليهم كما كان على آياتهم (و) لا يعبدان يعذب الله توما في
 الدنيا ويؤثر عذاب آخرة إلى الآخرة فانه بعد أخذ فرعون وملائه على تكذيب موسى
 (لقد آتينا موسى الكتاب فاختار فيه) وليس الاختلاف فيه بأقل من تكذيب موسى مع
 أنها آخر عذابهم إلى يوم القيامة لعل بعضهم يؤمن وبعضهم يلد مؤمنا فقولاه وان كانوا
 كفرعون سبقت بكثرة ربك بتأخير عذابهم (ولولا كلمة سبقت من ربك) بتأخير أمرهم إلى
 الآخرة (لقتلهم) بما عجز الحق من الميطال كلف (و) قدنا كذلك (فقتلهم) بمكة
 (انهم لم يثمنه) أي من هذا القضاء (مريب) أي موقع للناس في الرية (و) لكن لا وجه
 لشك فيه (ان كلاما) على علا واقه (ليوفيتهم ربك) المبلغ للأشياء كإلتها (أعمالهم) تربية
 لهم في الآخرة (أنه بما يعملون خير) فلا ينعم من التوفية التي يقتضيها جرم قدره وعدم
 إحاطته أحد هذا إذا قرئ بتثنية الجمع تشديدان أو تقتضيها من المنة عاملة أو غيرها وان
 خففت الجمع تشديدان وأعمالها فاعملوا ان كالاتي خلق ليعلم فوائده ليوفيتهم ربك أعمالهم
 وان تحسرى يقتضيها بلا عمل فعناء ليس كل الأليوفيتهم وإذا كان الله سبحانه وتعالى موقفا
 لأعمال ما قبل من المعاني الظاهرة والباطنة (فاستقم) في الأعمال فاعلمها (كما أمرت) لانه
 ما أمرك إلا بكل الوجوه ولا يختص هذا الأمر بك بل أنت مأمور به (ومن تاب معك
 و) كيف لا تؤمنون بذلك والاخلال به طغيان (لا تظفروا) أي لا تتجاوزوا حد ما أمركم الله
 به (اه بما عملون بصير) يصير ما وقع فيه التجاوز (و) كأنهم من الطغيان نهيهم عن الميل
 إلى أهل (لا تروا) أي لا تملوا (إلى الذين ظلموا) فانه ان لم يوجب الخلود في النار فلا أقل من

في عبيدكم ولا تفتكم
 بالسنة ومنه قولهم
 ضطرب مسان وملاق
 وملاق وملاق بالسنة
 والمصاديق أي تويلافة

ان يخلص سبياً (فصلكم الساروق) ليس لكم من شفع عنكم فاصكم اذ لم يسل اليه مالكم من
 موت الله من اوله (من) ان وجد قومه (لا تصرون) اقل من لهم مقتومة الله (و) كيف
 لم يصر كم ليل اليهم وهو من الليل الى الله فكيف يقيد عسات ودية تدفع غللتنا الخصى
 بفدلتك خلعة تدب يا واهل الضلالت ليلت قيل (اقتم الصلوة) التي هي ليل العانة (مروق
 الهبار) انهم والهمصر لتأخذ فيصلي من نور اسمه اظهروا (و) قلنا اي سلمات (من الليل)
 اي كرم من انهار الصبح والتمري بواضعتا تحت صيا من نور اسمه اليان من الهل سلمات
 (ان لفسنات) لعلكم تميزوا الى الله مقبلنا كسلب نور من قوه (يتبع لسات) (يتبع لسات)
 بازداب خلقتها وكيف لا يكون لفسنات تنيب من التوريع ان (ملك) اي كتاب
 المستند (كرو) انه نور الا نور قد بان فيفسد نوراً (لذا كرو) لا تعلمين داجنك
 فيحصل اليك كرويل الله او من عليه (و) (نكس) اصبر على معارضة قد كرس في شغ رتبة
 انسان (ان الله لا يضيع اجر المحسنين) الذين يعبدون الله كما هم يرونه فيفيض عليهم
 من نور ما يجعلهم اهل للمشاهدة اليان في الدنيا والروية الظاهر ان اخوة وعلمين
 الليل الى الظلمين ويوجب الليل الى الله التي عن التساقط الارض (قولا) اي قولا (كان
 من القرون) اهل لكم من قبلكم اولوا بية اي اصحاب استغفار بها لكونهم (ينبون عن
 الفساد) لاري (في الارض) فاهل كثر اساهون (يوشد انبا قون لكن لم يكن الساهون
 (الافقيدي) فيقوامع انبا عوم لداوا (عن اعيانهم) وانما انبا قلعهم لانهم لم يقبوا
 اهل الفساد وان كانوا متوفين (واتبع الذين ظلموا) اي ناسا كاليهود ان (انقوا فيه)
 اي اثم عليهم (و) لم يصر قواهم الى ما اثم عليهم من اجتهل (كاوا بجرمين) صار قواهم
 مصروف معاني التهم فكانت تركهم انهم لم يبايعهم اليان مع قدوسهم على الهوى فابهم
 اقل عذابهم ثم اشار الى ان الهوى عن الفساد في الارض مانع من الاهل والذين الهوى على
 الكفر فقال (وما كان ربك ليله ليل القري بظلم) عظيم هو الكفر (واهلها مسلمون) الامور
 اليان لصلاحهم لمعادرة الارض كيف (و) الصلاح عبودية الحق كالابن بحيث (و) (و) (و)
 ربك ان يقتصر على ايجاد المهيوبين (بلمسل الناس امة واحدة) متفقين على الايمان
 والصلاح ولكن جعل بعضهم على وفق حبه وبعضهم على وفق يقضه لعل الذين مرجعين
 العقل والشرع والاشترين للاهوية وبعدهم مختلف (و) (الذين اوردوا مختلفين) ان
 اهويةهم (الامن وحدهم ربك) فانه لا يرجع الهوى (و) لا يوزن فيه (الذين) اي (رحمهم
 خلقهم) انما اشرت في السابق مع وجود المانع من العقل والشرع لانه (تت) في حقهم
 (كان ربك لا ملان بهم من الجنة والناس اجمعين) اي يجمعين اذ يجمع كل انسان بشيطان
 به عليه طريق العقل والشرع فيرأ على متابعة الهوى (و) لتوجيه ما ودفع مكاييد
 الشيطان (كلا) مما يرجع العقل والشرع ويدفع المكاييد (تفص عليك) بحيث لا تدخل
 لتليس فيه لكونه (من اية الرسل) للبعوث في الدنيا في اياتهم (ما تبت به قوادك) على

وشه قبل الصبح المدح
 السرور والفرح والسرور
 من البيت الذي ياتي
 صراط وزرارة والسرور
 انظر ايضا وبدا في الشق

متابعة العقل والشرع (و) قد رفع عنك التلبس إذ (جاءك في هذه) الآباء (الحق) الصريح الذي لا يحتاج فيه إلى دلائل المعجزات (وموعظة) زاجرة من متابعة الهوى (وذكرى) لتلبسات الشيطان حاملة (للمؤمنين) وقال الذين لا يؤمنون) بذلك الإنباء لعدم ميلهم إلى الحق الصريح والموعظة (وذكرى) (اعلموا) بما وافق الهوى (على مكاسمكم) أي تمسككم من معرفة الحق الصريح والاختيار لموعظة (وذكرى) (أنا غاملون) بما وافق العقل والشرع (و) أن زعمته أنه لا عاقبة لعمل (أستطروا) العواقب على قول من يستعمل العقل (أما مستطرون) فأقول ما يقتضيه قول العاقل الاستطراق أن زعموا أنه استطار ما لم يقع مثله أصلاً يقال لهم (ولم يخب السجود والارض) فقل في بعض الأدوار ما يقتضيه البحث من غير أن يكون له تطرؤ غائب عن نظر التجميع والكهنة (و) كيف لا يفتقر وهو مقتضى الربوع البه لا بد منه إذ (اليه يرجع الأمر كله) ليعين من خسه بالعبادة ويبرهن من نفسه (فاعبدوه) أن توهم أن عبادته لا تدفع قدره (نزل كل عليه) كيف يترك المجازاة التي هي مقتضى ربه وولاه ما منع عنه أسرى العقول ولكن (ما يترك بغافل عما تعملون) ثم زانه الموفق والمثلهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة يوسف) •

من المفسرين (قوله)
تعالى ما حكمهم يقال ساحة
الحق ناحيتهم الرتبة التي
قد يرون أنيبتهم حولها

معبت به لأن معظم فصته مذ كورة فيها معظم ما فيها قصه (بسم الله) القبول بجميع في آيات كتابه بالاختيار من ظاهره فمع جميعه مشعرها (الرحمن) بأنزلهما مناسبة لطباع الكل (الرحيم) بيمهلهما بلسان يتضمن من الأسرار ما لا يتفهم غيره وهو العرفي (الرحمن) أي آيات لواعب الرشد وأجل لطائف الربوبية أو أخص لباب الرحمة أو أعلى لواء الرفعة (ثلاث آيات الكتاب المبين) للأخبار الغيبية التي لا تطفها صفة التبيين والكهانة مع تفهيمها ما لا ينصرف من العلوم والعبر والطاقات المتق في صور الرحمن أو لا تتقال من أنواع الشدائد إلى أنواع النعم أو لطريق الوصول إلى أعلى مراتب الدين والحياء وإنما كانت آيات لواعب الرشد لا بمجاز حاله إلى كونه متفرقة من الله وإنما كانت أجل لطائف الربوبية لأنه تلتطف بأنزلهما وإنما كانت أخص لباب الرحمة لاختصاصها بالتزول من مقام العظمة الإلهية وإنما كانت أعلى لواء الرفعة لكونها مازلة من مقام العظمة للأصعاد إليها ذلك قال (أنا أنزلناه) ومن هذا الانزال ما والكلام الواحد الذي هو صفة أولية آيات متعددة أذصار (قرأنا) أي عروا لبنا سبب لطباع البشرية وجعل (عربيا) ليتضمن من الأسرار ما لا يشقه ولا يتفهم غيره (لعلكم تتقون) ما عندنا من الأسرار ويتضمن انصفت الآيات بكونها آيات لواعب الرشد وما عطف عليه ثم في الكتاب إشارة إلى وجوده التلطي وفي القرآن إلى التلطي وفي تعقلون إلى الحق وفي هاتر لانه إلى كونه من عالم الغيب في ذاته فقه ما شارة إلى وجوده الأربعة وكرر نون العظمة ليعبروا بالانزال بالعلوم مرتين مرة باعتبار صفة أولية مرة باعتبار نوله وبعظمته ولما كان انزاله لتعقل ما عند الله والاتصاف بمجاذ كراجرم (نحن) لا غيرنا

(تقص عليك) تزداد كالأوصاف المذكورة الرشد والقرينة والرحمة والرفعة
 (أحسن القصص) لاشتماله على ما لا يتناهى من الحسن كالاتقال من أنواع الخلق إلى أصناف
 الخلق فجاء يوسف من القتل ثم من غيابة الجلب ثم من التهمة ثم من السجن ثم من العبودية ثم من
 فرار الأب وشجاءه ثم من غم فراقه ومن المعنى ونجا امرأة العزيز من الاثم ونجاة الساقى
 من القتل ونجاة يثامين من تهمة السرقة واحسان الله إلى يوسف بالملك والنسوة ووجود
 الآوين والاخوة رأيتهم في السلم والملك والممالك والعلم والتجارب والرجال
 والنساء وكبدن وكبد الشياطين والاعراب والصبر والعفو عند الفتنة والساسة وحسن
 المشورة وتبديل المعاش والمعاد وحسن العاقبة في الصفة والجهاد وذكر القرب والمحبوب
 والرجوع إلى السعادة وذكر التوحيد والفقهاء وتبديل الرؤيا وطريق السلوك وسال السالكين
 وغير ذلك تعلم انه انما يكون (بما أوجبه اليك) أي المتصف بهذه الكالات المستعد للبلوغ
 إلى غاية (هذا القرآن) المشتمل على آيات لوامع الرشد واعطى عليه اذ لا ينسر الماهرين
 بالعلوم الملهية على الاخبار (وان) أي وانك (كنت من قبله لمن العالين) عن مثل هذه
 القصة (اذ قال يوسف لانيه) لاعتقاده كمال علمه وثقافته عليه بحيث لو كانت رؤيا تسوء
 لامكنه صرفها عنه (يا أبا) مادام لم يقبل عليه بكمال التعطف ولم يسعه رعاية تعظييه (إلى)
 رأيت في المنام (أحد عشر كوكبا) قبله هي جريان والطاوق والبال وفارس
 وعودان والفلق والصبح والضروح والفرغ ووزاب وذو الكتفين أول
 ما خرج من اسماء النبوة الحبيطة بنحو قبحه من أولادهم (والشمس) أولت بابيه الجامع
 أنوار النبوة المتفرقة في أبنائه (والقمر) أولت بجذائه المستفيدة من النور وأخرها متأخير
 الأنس من الجنس (رأيتهم) بعد رؤيته عنهم (في ساجدين) جميعا جمع العملاء لفعليها
 فعلهم ولوصح كونها ماطعة فلا اشكال ولم أرس تعرض لهيئة السجود ولعله قصر بك جانيها
 الأعلى إلى الأسفل مستديرة ظهرت أو مستطبة (قال) قبل التعبير بقبر اعن ضرر نشر
 الرؤيا (يا بني) صفوه أصغر منه اذ كان ابن اثني عشرة سنة (لا تقصص رؤياك) التي رآها
 على أخوتك ورويل وشمعون ولاوى ويهوذا وريالون ويشجر ودان وقتاني
 وجاد وافر وبنايين اذ تزيدهم حسدا عليك (فيكيدوا) أي يفكر وياك ما يظهر من انه
 فاع (لكن) ولكنه يكون (كيدا) عظيما متلفا للثوهور وان لم يكن من طبائع هليمة النبوة
 لكن الشيطان يلتمس عليهم (ان الشيطان للانسان) سيما القامحين بعد ادونه ميلا لا يبيد
 والاولاد والهالكون الصلحاء (عدو مبين) عداوته وان قصد اخفاها ثم عبر الرؤيا بقوله
 (وكذلك) أي وكما جعلك مسجودا لكواكب والنسب والقصر بجميع مسجود من أول
 هم اذ (يحييتك ربك) المتعاقب العالية (و) ليس بالفضل الحيوى فقط بل (بملك) أيضا
 أشياء كثيرة من تأويل الاحاديث أي واقعات المنام واليقظة بطريق الولاية (ويتم نعمته)
 بالنبوة والرسالة (عليك) كيد (و) تمها أيضا (على آل يعقوب) الذين مسجودون لله ولم يقل

مسرد ومسراد منه قوله
 عز وجل وقدرى السر
 أي لا تجعل سمعا لمدح
 دقيا فملقى ولا غلظا
 فيقسم الخلق (قوله تعالى

والآل ثلاثين تفرق في المحب فيهم الى قسمه بل عمله كانه اجنبي ولا يستدلك فان الولد
 سراه فيه ما عليل (كأنتها) على بل (على اويل من قبل) أي قبل أيلك فهو منه في هذا
 البيت (ابراهيم) منبع هذا الكمال (واصح) حامل سره ثم سري الى المستعدين له من
 أولادهم (ان يكن علم) بالاستعدادات (حكيم) يعطى كل مستعد ما يستعده ومن فوائد
 هذا المقام استحباب كتمان السرو وجواز التعذير عن شخص بغيره ومدح الشخص في وجهه
 اذا لم يضره واعتبار السبب وان لم يؤثر وان الكل حادث تأويله عند الاولياء وانه بهد الرؤيا
 من الصغار وان كان من عالم التمثيل اقتصوا والمجيلة معاني معقولة بصور مخصوصة فترسلها
 الى الحس المشترك فيشاهدوا والصادقة منها ما تكون باقصال النفس عند فراغها من تدبير
 البدن أدنى فراع فيتصور بها فيها ما يناسب المعاني فان كانت شديدة المناسبة استغنت عن
 التعبير والاحتاجت اليه فالأخبار عن هذه الرؤيا آية وعلم ترتب على آيات (لقد كان
 في يوسف واخوته آيات) من الاشياء العجيبة (للتائيد) عن اسمها اذا بينت بآيات القرآن
 المجزئة في أنفسهم وما ترتب على هذه الرؤيا من يدحجة آية اياه الموجبة من يدحج الاخرة
 (اذ قال يوسف) بذاته (واخوه) من الاورين فيامين بتبعيته (أحب الى أيتامنا) مع انه
 لا ينفق بمحبته ما انفقهم (و نحن عصبه) أي جماعة يتقوى بهم ويستعان بهم في الشدائد
 ولو أحبال المكان له اتفع (ان أبانا) وان كان ظاهر الرشد في أبواب الدين (لنئ صلال ميين) أي
 خطاطا طهر في هذه المحبة ولا يقدح هذا في عصمتهم بالحقيقة لانهم كانوا طالبيين من يدحجة
 الانبياء عليهم السلام الموجبة من يدحجة اقايمهم وكذا احسد لهم كان سبب وصول الغسود
 الى كماله فلم يكن حيدا بالحقيقة لكنهم لم يدعوا في الظاهر قبل النبوة (اقتدوا يوسف)
 ليدع بل من يدحجته بالكلية فيرجع اليهم محبة بالكلية (أو اطرحوه أرضا) مجهولة
 لا يعرفها الاب ولا يمكن ليوسف أن يعرف طريق الوصول اليه فيذهب محل من يدحجته عن
 المحب فيرجع اليهم في كل حال (يحمل لكم وجه أيككم) أي توجههم بالمحبة وغيرها (وتكرهوا
 من يمتد) بكامل توجه أيككم اليكم (فوما صالحين) يكون صلاحكم فدا من معصية قتله
 أو طرحه مع رضا الوارث وعفوه (قال قاتل منهم) صر محاورض في الباقون ولعلنا لم نغيبه
 المعين وهو يهودا وأورويل (لأنتم قاتل يوسف) فان القتل من الكبائر التي يخاف معها
 حد باب الصلاح (و) انفعوا مع ما هو أشد من الطرح (أقتوه في غيابة الحب) أي في ظلة البئر
 العميق فان يمش (يلتقطه بعض السيارة) أي بعض من يمر به فيقلقه فلا يمكنه الرجوع
 الى الاب فيحصل مطلوبكم من غير ارتكاب كبير يخاف معه حد باب الصلاح (ان كنتم
 فاعلين) مع ان الاولى ان لا تفعلوا هذا القدر أيضا ولما غلب عليهم الحد المعصي لتفترق
 الكلبي ولا يمكن قبل نزع عن يديه ولم يمكن مع عدم اتقائه اياهم مكر وابهاذ (قالوا أبانا)
 نادوهم باسم الاب ليعلم اليهم فيجيبهم فيعني عن عيوبهم (مالك) أي أي حال حصل لك عار أيت معنا
 حتى صرنا (لا تأتسأ على يوسف وأماله لنا صون) أي مسترون على محبته والقيام بصلاته

مواهب الجسيم أي وسط
 الجسيم قوله عز وجل
 فاسم فلك كان من
 المخلصين أي قارع
 فلك من المرقعين أي

والله اعلم عليه بعضه الا حقبة لامانع من تبيينه لغيره ثم ان الزمان اليه ان يكون بكمالك
 وجب لالة القاطع نشاطه على العبادة وكتساب الكمالات (ارسل) الى الصرا (معنا)
 لارسله (هذا) ان لم تر له كل يوم (يرفع) أي يتسقى في الاكل ليزداد قوة على العبادة (ويطلب)
 ليراد نشاطا عليه (و) لا خوف عليه من أحد اذا كان معنا (اما الساطعون) أي يجتهدون
 في الخصال (قال) انما الارادة لا تاتي الا طبق الصبر عند (اني ايعزتي أن تذهبوا به) أي ذهابكم به
 (و) اني لو استكم عليه (أخاف أن يأكله الذئب) فان الارض كثيرة الذئاب (وانتم) وان
 زعمتم انكم لم تاتوا في هذه فظلمكم انما يكون ما نصمنا من اليه لكن لا يعلو الانسان من
 الله فله فإخاف أن يأكله اذا نتم (عند غائولوا) واقه (انما كاه الذئب) حال غفلتنا فليد
 أن يلم ذلك حين يصبح (ولكن عصبه) أي جماعة أقوياء يمسكنا أن نترحمه من يد الذئب فان لم
 نخدمه على نزعنا (اما الساطعون) ما كتبنا من القوة ولم يكسنا حفظا واشياء من الذئاب
 مار به مقرب به قوله فيكيدوا لك كيدا لغفرا ايعزهم (فلما ذهبوا به) الى مكان بعيد
 عنه اظهر واثن الدابة ما لا يمكن التصريح به كمانه وواحدة استعانت بان ترضيه
 المستعانت به ثم انهم هموا يقتله فنههم وذا وقال أستم اعطيت قوتي موثقا من الله أن لا
 تقتل فتركوا (واجمعوا) أي اتفقوا على (أن يجعلوا في غيابة الجب) فاشذوا يوسف
 وجهه ليريدونه فيسه يتبعني بشعر البئر فاشذوه فريطوا يديه الى عنقه وزعوا قصده فقال
 يا اخوتاه واعي فخصي أمست به عورتي ويكن كفتي عند موق وأطفوا يدي أطرافهما
 فوام الجب عني قالوا ادع النمس والقمر والكواكب يلبسوك الثوب ويزنوك فلما
 أتى في الجب أناه ملكا فقل وثاقه وأخذته وذا من عنقه في نفس جارية جبريل لاراهيم حين
 أتى في آثار عاريا فكان منه فوره اسحق ثم به مقرب بقطه في عنق يوسف فكساه الملك اياه
 وصار يوفيه (وأوحينا اليه) قبل النبوة كرم وأمر موسى نسليه وتوفيه لغلبه (لتبينهم
 بأمرهم هذا) حال امتلاك عليهم فهاضمة منهم عليك في صورة محنة (وهم لا يشعرون) ان
 عليهم هذا يؤذهم الى شذوهم ولولا لم يكر ليصل اليه (وجاؤا بأباهم) ليكر وا به بطريق
 انه عذارا لهم موته القاطع عنه مقتله لتقطع محبة عنه ولو بعد حين فبرج اليهم الجب
 الكلي (عنا) لكونه وقت الطلة المانعة من احتشامه في الاعتذار والكذب ومن تفرسه
 من رجوعهم الكذب (يكون) ليومهم تبعهم عليه اقراط محبتهم له المانعة من الجرائد
 عليه (قالوا يا ابا) فادوم باسم الاب المضاف اليهم ليومهم فيترك غشبه عليهم الداعي الى
 تكذيبهم (انا) وان كاه صبة وقصدنا ان لا تغفل منه وقع لنا اتفاقا هاذ (ذهبنا متيق) أي
 تسابق في العدو فبعدنا عنه (وزكايوسف عند متاعنا) اذ لم نجد سواه معتمدا عليه فاستهز
 الذئب الثمرة (فأكله الذئب) أنت وان امتنتا عليه أولا (ما استبجوزن) أي مصدق (لنا)
 في هذه القصة لكر اهتك اياه لايزال قلبك يذمها (ولو كاصادقين) من الماضي الى الآن
 ليطورن أحدنا كذب في شيء قط (وجاؤا) لطلب نصيحه التقدأوه كالمال جاء ليعز (على)

ولسن والسن والساق
 رفع الصوت (قوله مزويج)
 سابقات) هي دروع
 واسعة طول (قوله تعالى
 السرد) نسج خلق الدون

(فيه) دم جدى ذبحوه فاؤا به ملطنا (يدم كذب) أى يدم لو نطق حرف كذبه حتى يقال انه
 نفس الكذب فلم يرقوه (قال) به يقرب ما أحلم هذا الذنب كل ولدى ولم يرق فيه فلم يقع
 ما ذكرتم (بل ولت) أى زفت (لكم أنفسكم) من خبيثا (أمرأ) من تغيب يوسف
 وتقر به عنى والاعتذار الكاذب (فصبر) على أفعالكم (جبل وانه المستعان على) دفع
 (ماتصفون) عن الذنب ان يقع وعن القلوب كيلا يؤذنها ويحزنها وفيه من القوائد ان الجاه
 يدعو الى الحسد كالمال وهو يمنع من المحبة الاصلية من القرابة ونحوها بل يجعل عدوتهم
 أنس لمن هذا وتالجاب وان الحسد يدعو الى المكبر بالفسود ومن يرأيه وانه انما يكون
 برؤية الما كرتسه اكل عقلا من المكور وان الحاسدا اذا ادعى النصح والحفظ والمحبة
 بل أظهره فلالا بعد عليه وكذا من أظهر الامامة ولاؤه لا يفعل الحباثة وان لاذلال
 والا مازيد اذ لا يطاق وان من طلب مراده به صبة الله بعد عنه وان المحبة وان قلت
 تسمى المحبوب من اهلا كواستتصاله وان من وقت بخلاف ضاع وان الخوف من اتلقى بورث
 البلاء وان الانسان وان كان يباحق أو لا على طبع البشرية وان اتناع الشهوات كالمحب
 بورث الحزن الطويل وان المقدور كائن وان الحذر لا يعنى من القدر قبل له سدهد كيف ترى
 المنة تحت الارض ولا ترى الشبكة فوقها قال اذا جاء القضاء على البصر (و) من اثراته ثمانية
 يعقوب لم تقع هلا كفى نفسه واتسم انه الى دفع حزن قلبه (بانت) مكان الجلب بعد الظاهر
 فيه بثلاثة أيام (سبارق) أى رقة تقسم من مدين الى مصر (فأرسلوا) الى البئر (وأرهم)
 وهو الذى يريد المنة ليستقى وكان ما لبث بن ذعر الخواصى (فأدلى) أى أرسل فى الجلب (دلو)
 فتعلق به يوسف فلما رفع الدلو ورا متعلقا به (قال يا بشرى) نادى البشرى مضافة اليه ليقل
 اليه ولا ينصرف عنه (هذا) وان كان مشارا اليه بالجر (غلام) لا يعرف كنه محاسنه
 (وأمره) أى أخفوا كونه لقيط من البئر بكونه (بشاعة) لاهل المنة الى مصر وهى ما يضع
 من المال لانه ان لا يلبا اليه ما رزقه بالشركة (واقه عليهم عا به ملون) أى اخوة يوسف
 مما سيطل بشرهم اذ قالوا الهسم انه عبد آتق لامتد ثلاثة أيام واختفى بالجب وبالعوا في ذمه
 والامر بتقيده وحفظه بحفاة انقلابه الى أبيهم وهو ما كت بحافة أن يتزعرو من يده ويقتلوه
 (و) هو فوه عليهم حتى (شروه بثمن خمس) ناقص العيار (درهم) لادنابر (معدودة) يعرف
 عددها بمجرد رؤيته عشرين أو أربعين وكانت مقتضى جماله أن يزيد على عمله للمادين
 (وكانوا) أى كل من القريتين (فيه) أى فى حق يوسف (من الزاهدين) أما الشئرون فلم
 الباتين وأما الباطون فلكراهم أن لا يشروه لغلامته فصنابوا الى قتله ومن القوائد
 ان الفرج فيحصل من حيث لا يحتسب وانه يقتل للشدة وان من خرج المطلب بشئ قد يجد
 ما لم يكن فى خاطره وان الشئ الخطير قد يعرض فيه ما لم يهونه وان البشرى قد يعقبها الحزن
 والعزة قد يعقبها الفلة وبالعكس ثم أشار الى أن الفلة العارضية انما تستر العزة الدائمة عند أهل
 الفلة وأما أهل العزة فلا يالون للذة العارضية فقال (وقال الذى اشتراه من مصر) وهو العزيز

(قوله عز وجل سوار)
 (الصراط) أى قصد الطريق
 (قوله عز وجل سارما)
 (رجل) أى صالح الرجل

الذي كان على خرائن مائة مصر واليسد بن الريان واهله قطمير أو طبق مع اقتضاء الشراء
 المليون كان ثمنه ووزنه ذهباً ووزنه فضة ووزنه مسكاً ووزنه زبراً وكان وزنه أو بعمامة
 رطل ولم يذكر في القرآن لأنه على وفق القياس (المرآة) وأجلت رعييل أو زليخا بنت
 لمخالكومها أكل في التريسة والحضامة (الكرمي مشواه) أي منزله مبالغة في كرامه
 أعقد عليه في حسنة أمر أنملة تفرس من ريشه وأما هو على كرامه بأنه يرجي نفعه
 عسى أن ينفعنا في الاستشارة والتبليغ بالصلح (أو) عسى أن نقتضيه ولنا فتوى من
 به جميع أمورنا لقيامه مقامنا في الحياة وبعد الممات (و) ذلك لتقريبنا إياه في قلبه
 أهدى شريكه في دينه ولم تقتصر عليه بل (كذلك كما) التصرفات (يوسف في الأرض)
 جميع أرض مصر يعرفه الأشياء بالمارسة وليتمكن من تركيب الأمور والمعارف وتخليها
 لتعلم من تأويل الأحاديث بالاستقالات من الصور المحسوسة والنظمية إلى المعاني القاطنة
 بـوالاش (و) هم وإن بالغوا في تضعيقه وإدلاله وتجهيله بتقويضه إلى المراد لم يكن
 أبطال عناية أقد (أقبح غالب على أمره) يغلب الأسباب (ولكن أكثر الناس لا يعلمون)
 غلبته على الأسباب (و) لذلك يؤدع تربية المرأة إلى الجهل والبل إلى الشر والبل (لما بلغ
 أشده) أي انتهى وقته بالشباب الذي تغلب فيه الشهوات والحاجة عن أفعال أحكامه وعن
 العالم المعنوي (أبناء مسكاً) أي اطلاعاً على الأحكام الشرعية (وعلم) بالمقائق الإلهية
 والكونية من غير علم بشيء لتوجهه إليها (و) لا يخصص ذلك بل (كذلك تجوزي الحسنين
 و) لا يتأثرا بأباه الحكم والألم دفع مرادة أمر أذ العزير حال بلوغه منتهى الشباب فإنه
 (مرادته) أي طلبت تدويره إلى مرادها لا يصبر لها عنه لأنها (التي هو) مستقر منة سنين
 (لـينها عن) مراد (تفسره) وقعت عنه الموانع أذ عاقت الأبواب (السبعة) (و) لا تقتصر
 على المرادة القلبية بل (فالت) مع ذلك (هبت) أي حلم إلى قدامها فاعتزلت أن يضيء عليك
 الأموال وأحبك إلى زوجي وأزيدك تقرباً إليه (قال) لا يتأثرا بأباه الحكم والألم (معاً)
 أنه أي أمره به معاذة لكونه قواماً وخيانة فيما أتممت عليه وضراً لمن وقع النزع وإساءة
 إلى الحسن (الذي أحسن مشواي) وكفى بالإساءة إليه ظلماً لو جردت فكيف إذا اجتمعت
 مع هذه الأمور (ألا يبلغ الظالمون) سيما الجامعين وجوه الظلم (و) لم يتأثرا بأباهه بل واقع
 (القدح هب) أي تصددا كراهه للمباشرة (وهم يملأون أذى برها ذوبه) أي ولولاه
 رأى الدلائل الكشفية والعقلية والنقلية على ضرر الزنا والفساد في عمل الإمامة والضرر
 في محمل الرفع والإمامة إلى الحسن لقصدا كراهه على الزنا أو امتنع عليه وكأمرينا
 البرهان في ذلك (كذلك) أربنا في كل مكروه ومحرم (لتصرف عنه السوء) أي المكروه
 (والقضاء) أي الحرم (أنه من عبادة الخالصين) الذين ليس للسلطان عليهم سلطان بتعليم
 حتى يلقوا في المحاراة والمحرمات (و) لما رأى يوسف همه بالأكراه بعدد قوة البرهان
 فام دار بالباب وتبعته حتى (استبقا الباب) فسبق يوسف قادره فكتعت

لا يشركه فيه أحد غيره يقال
 سلم الشيء لقفلان إذا خلع
 له ويقرأ سلماً وسلماً لرجل
 وهما مصدران وصفت
 بهما أي سلم إليه فهو سلم

بضميه فجذبه (وقئت) اى شقت (قيمه من دبر) اى من ظهره فعلمنا يوسف فرح
 ونرجعت خلقه (والسبا) اى وبيدا (سبدها) اى زوجها الذى بقا على باغية السيد
 على يارته التى هى أحب اليه من زوجته ولا يستر على اسفرو على الحرمة ولم يقتل سيده
 ولا سيدهما لانه لا يضر عليه غير عتية يضعه من حيث هو بل من حيث فعله باهله
 (الذى الباب) لم يقل له تلاتي توهم عود الضمير الى يوسف ولما رآه باقت يوسف بالقول
 (فالتما) اى اى شئ (يرامن) اراد باهله (سوا) اى أن يفعل به فعلا قبيحا ثم خافت أن يقتل
 مع أنها اقبحه فذكره قتله فقالت (الآن يسجن) ثم لما استعشرت أن ذلك يشير الى جسمه
 ستره بقولها (أو عذابا ليم) بضرب السياط (قال) يوسف لم أفعل به ما أحضرك به أحد
 الامر بل (هى راودتني) اى أرادت تحوئلى الى امرادها (عن) مراد (دسى) فقبرت
 من مائة ذنبك دفع التهمة عن نفسه (وشهد) لهفها (شاهد) لم يعرف من شاهد
 اد كان رضيها ولو كان كبير القبل ابضا الكوفة (من أهلها) ابن عمها وأخاها سببا
 وقدمه بطريق الاستدلال فقال (ان كان قيصة فتمن قل) دل على انه قصدها فدفعته
 فوعدت به في قيصة (فصدقت) في هذه القضية (وهو من الكاذبين) في جميع القضايا
 لانه لما كذب على سيده فهو فى سائر الامور كاذب (وان كان قيصة فتمن دبر) دل على
 انه كان هاربا فاذا ذكرته فجذبت (فكذبت) في هذه القضية (وهو من الصادقين) في جميع
 القضايا لانه اذا دفع مثلها القوم صدقه فلا دخل التهمة عليه املا (فلما رأى) سيدها (قيصة
 فتمن دبر قال انه) اى ان هذا القول به دانه الخيانة (من كيد كن) اى من مكر النساء على
 الرجال (ان كيد كن عظيم) لا يقدر عليه الرجال ولا الشياطين اذ قيل فيهم ان كيد
 الشيطان كان ضياعا ثم قال (يوسف) ناداه باسمه اذ لم يكرهه (أعرض عن هذا) الحديث
 كي لا يضيع ولا تخم لفقدان عذوك (و) لم ينادها باسمها الكراهة لئلا يبل قال لها (استعقرى
 لذنبك) اذ خنت زوجك ورمت البرى ومكرت المكر العظيم (الما كنت) قبل
 اكساب هذه الامور (من الخاطئين) حتى استعان على هذه الكبر (و) مع مبالغة
 العرب في منع اشاعة هذه الفصة شاعت حتى (قال نسوة) مع تفرقهن (في الدين) امرأت
 العزيز مع اقتضاع عزها التزو (قرأ ودقناها) اى عبدنا الشاب (عن نفسه) مع اقتضاء
 ذمتهم عبوديته التذلل لها وهو لا يتذلل وأعماله المكس الامر لانه (قنستفها) اى ملا
 شفاف قلبه وهو الجلالة المحيطة بالقلب (حبا) كانه ليس تحت تلك الجلالة قلب (أفانراها)
 في ضلال حبيب) اى حيرة ظاهرة لا تستحي من الله ولا من الناس ولا تخافهم ولا زوجها وقد
 قصدت بذلك أن ترمي اياه اعتذارا فكأن ذلك من مكرها (فلما سمعت بكره من أرسك
 البرية) جوارحها طالية لمن الى منها تعتذر اليه (واعتدت) اى حيات (لهن مشكرا)
 اى طعما ما يتكافيه لكونه من الفواكه (وأتيت كل واحدة منهن سكبنا) لقطع الفواكه

وسلم لا يعترض عليه أحد
 وهذا مثل ضرب ياتيه من
 وسئل لاهل التوحيد ومثل
 الذى عبد الا^٣ له مثل
 صاحب الشر^٣ كاه

(وقالت) في أثناء قطعها عن لها (أخرج علي بن) ليذهل برؤيته عن أنفسهن (فلما رأته
 أكبرته) أي وجدته كبيراً في باب الجبال بحيث يفيد أنه هزل عما سواه (و) سرعاناً عظمت ضلالاتها
 منها (أقطعن أي قطعن) برؤيته مرة واحدة (وقلن ما شقته) أي التربة لمن أن يشاكره
 في كلالته أو الاستئمان له في نفي الحسن عما سوى يوسف لكن (ما هذا بشراً إن) أي ليس
 (هذا إلا ملك كريم) ظهر بهذا الكلام من الجبال (وقالت) امرأة العزيز إن كانت رؤيته
 مرة واحدة موجبة لقطع الأيدي (فلكن التي لقيتني فيه) أي في مرأوتيه بعد ما كنتي
 للماء سنية ثم صرحت بسر ما كانت تترقب لحياتها (واقدرادته عن نفسه فاستصم)
 أي قفطاً ثم هدته بقولها (و) الله (لئن لم يفعله ما أمره ليسجن) لا أقصر عليه بل
 (يكون من الصاغرين) وهو أشق من الضرب بالسياط وإن كان الأيمن يستحق الإطلاق
 من السجن والعزاز قيل قد عنته النسوة إلى بطاوعة سدة ظاهراً وإلى أنفسهن بالباطنية
 فغيره في تحبيره ولما لم يوسف أنه لا يطقه الصغار لما أصطفاه الله لكن لا مانع من السجن
 (قال رب السجن) وإن كان هذا بابي الخلال (أحب إليّ) لاستغفابه راحة في المال
 استغفاب الدواء الكريه لثقله (محمدي عوفي إليه) من اللذة المستعقبه لأعذاب كالطعام
 اللذيذ السحوم ولما خاف الوقوع فيه من لقوائهن دعا الله سبحانه للشفقة عنه بقوله (والا)
 أي وإن لم (أفصرف عني كبدهن) وقد صيرت عن دفعه وإن قدوت على دفع كيد الشيطان
 إذ ليس فعل سلطان (أعصب العين) أي أمل بالثلب إلى ما بدعوني إليه فانه أقل ما فيه
 (و) هو وإن كان معقوا عنه قبل الفعل (أكن من الميأهين) بالميل إلى ترجيح الهوى
 على العقل والشرع فيرفع ما أتيتني من الحكم والعلم (فاستجاب له ربه) فيما دعا إليه
 من صرف الكبد عنه (فصرف عنه كبدهن) وإن لم يدفع عنه السجن إذ لم يدفع في دفعه
 لثقله بظاهره (له هو السبع) لثقله (العلم) بما في صرف الكبد من تكميله وعنا
 في أدائه السجن من مصالحه (ثم) أي بعد أن لم يدفعه في صرف السجن عنه (بدأ)
 أي ظهر رأي (الهم) للعزيز وأهل من قولها إن هذا العبد الكنعاني فضني عند الناس
 بغيرهم أن قد رادته عن نفسه فاما أن تأذن لي أن أخرج فأعذر إليهم أو أن تحبسه بغير موافقة
 (من بهدأ وألايات) الدالة على برأيه يوسف من رؤيته هارباً وقد قصص من ذر وشهادة
 المصبي وقطع النساء أي من (ليسجنه حتى حين) أي إلى وقت انقطاع النعمة وكان مجبته
 يسير وصوله إلى الملك الريان بن الوليد كالمقاة في الحب سبب وصوله إلى مصر (و) ذلك لأنه
 (دخل معه السجن) أي في زمان كونه في السجن (فتبان) أي غلامان للملك صاحباً
 شراباً وطعاماً ضمن لهما بعض أشرف مصر فالأعلى أن يجعلهما السهم في شرابه وطعامه
 فأجابا إلى ذلك ثم ندما الساقى وسم لتباز فالحاضر الطعام قال الساقى لانا كل فانه مسعوم
 فقال ليلباز لا تشرب فانه مسعوم فقال للساقى اشربه فتشربه فلم يضره وقال لتباز كاه
 باني فاطم دابة فلهكت فاهر الملك بجسبهما وكان يوسف عليه السلام ينشر العلم لأهل

القتا كسب أي المختلفين
 العسرين وقال هل يستويان
 مثلاً (قوله تعالى سول
 لهم) أي زين لهم (قوله جل
 وعز سكره الموت) أي

السجين ويقول أعبروا للاحلام فقال أحدهما الآخر فلم يفتحي هذا العبد العبراني فقرأ باله
 الرويا (قال أحدهما) وهو السابق (أنا أراي) في المنام على حكاية الحال الماضية كما في
 (أعصر خرا) أي عني اسمي باسم ما يؤل إليه في كاس الملك يشربه (وقال الآخر) وهو
 الخباز (أنا أراي أجل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه فثنا) أي أخبرنا (بنأويل) أي
 بما يؤل إليه مارأه كل واحدنا احسانا منك علينا (أما أنا فمن المحسنين) بأفاعة العلوم
 وحسن المعاشرة والوعظ والعبادة فذكر أول دلائل النبوة والتوحيد لما علم أن أحدهما
 سبيل فأراد تخليصه من النار وذكر أول دلائل نبوته ليكون قوله حجة في التوحيد مع
 ما ذكر من دلائله ثلاث (قال لا يأتيناك) في المستقبل (طعام ترزقناه) فيؤثر فيكم تأثيرا
 (الآياتنا كما بنأويل) أي بما يؤل إليه من نفعه وضره فضلا عن نوعه وصفته وقدره (قبل أن
 يأتيناك) بمدة لا يمكن يراه فيها المصعب والسكان فتعلم أن (ذاك) البعيد عن صنعهما (عما علمي
 ري) بواسطة سلطان فاه انما يعلم بواسطة من لا يؤمن بالله واليوم الآخر (أي تركت
 ملائكة قوم لا يؤمنون بالله) فيخدون الشيطان الهاف يظهر عليهم بأخبار الغيب (وهم بالآخرة
 هم كافرون) فلا يميزون بين الخير والشر الآخر وينبسون إلى الشيطان ما يقول لهم
 مما يجرحهم إلى الشر الآخرى (وأتبعتموه آباء إبراهيم واسحق ويعقوب) المشهورين
 بالكشف الكامل بلا واسطة شيطان لاختصاص فيضه بالشرك ولكن (ما كان لسان
 شرك بالله من شيء) وان ظهرت منه الخوارق من أخبار الغيب وغيره (فذلك) أي الأخبار
 بالغيب بدون إشراف الشيطان (من فضل الله علينا) بالنبوة (وعلى الناس) بالاهتداء
 لما يحبه الله ويكرهه (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) هذه النعمة فيتبعون ما يليق
 الشيطان على أوليائه مما يضلهم عن الله واليوم الآخر (يا صاحبي السجن) أخرجوا عن
 صحن التقليد في الشرك مع ظهور كون التوحيد فضلا (أمر باب متفرقون) بحيث لا يتم
 لواحد منهم الغلبة والفهر (خير أم الله الواحد القهار) الذي يتم له الغلبة في كل ما أراد
 ثم أشار إلى غاية قصور أربابهم فقال (ما تعبدون) مع علمكم بكونهم (من دونه الأسماء)
 أي محميات أسماء ليس فيها معاني القوة وإن كنتم (مسميتموها أنتم وآباؤكم) بها فتلك
 التسمية ليست دليل تحقيق معانيها (أما أنزل الله بها من سلطان) أي دليل عقل أو عقل
 أو كسبي ولم يفتقر أمر العباد إلى رأيكم بل (أن الحكم) أي ليس الحكم باستحقاق
 العباد (الآفة) ولم يحكم بعبادته غيره بل (أمر ألا تعبدوا إلا إياه) لأن العباد غاية التذلل
 فلا يستحقها إلا من غاية العظمة ولوحصلت الخوارق لبعض عبدة الأصنام فليس دينهم
 مستقيما وصل إلى الله بل (ذلك) التوحيد الذي على كمال عظمة الله بحيث لا يشترك فيها
 غيره هو (الحق القيم) أي المستقيم الثابت (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) به فيرى كل
 من ظهر بخلاف مستقيما ثم رجع إلى التعيير فقال (يا صاحبي السجن) فيه إشعار بأنكم كالم

اختلاط العقل لشدة الموت
 قوله تعالى السائل والمصرود
 السائل الذي يسأل الناس
 والمصرود المحارف وهما

تنبأ بما إلى السجن الآخر ويؤان أكلما خلص نفسه ومن السجن النيرى (أما أحدكما)
وهو السابق (ينسقد به سورا) كرامت غير تأويل (وأما الآخر) فبعض رؤيا يحتاج
إلى التأويل فالسبب ما في رأسه ولا تسلط الطيور عليه إلا بعد القتل والصلب فتركه الطير
بهاها وبزول الباقي (فصلب قنا كل الطير من رأسه) ثم قال لم تريا شيئا فقتل (فقتل الآخر
الذى فيه تفتان) يجلبى على لسان الأنداء وافق استقناؤكم الواقع ثم أشار
إلى أن هذا وإن كان سبب وصوله إلى الملك لكنه لما اعتبر مجرد السبب بدون النظر إلى السبب
كل سبب غيره الخلق عليه وهي وإن لم تبطل السببية أنشئت تأثيره (و) ذلك لأنه (قال الذى
ظن) أى علم بطريق تعبير الرؤيا الذى أحده إيجاب الظن (أما ما) من القتل والصلب
الملك (منها) أى من صاحبي السجن وهو السابق (أذكرنى عندك) أى سببك بأنى
محبوس ظلمنا وأنى أعلم تعبير الرؤيا وأخبر عن القيد بلا كتمان وتقصير والدعاء إلى التوحيد
ودفع القيد القديم التفت إليه وإلى آتائه وإلى الملك وتخلصه من السجن (فأنشد الشيطان)
وإن لم يكن له عليه سلطان لكن جعل له دخل بما التفت إليه (ذكر به) أن يستعين به ذاته
أو باعتبار ظهوره فى الأسباب فعاد عليه به فأنسى السابق أن يذكر عندده إلا بعد مدة
وأنى العزيز أن يحضره من السجن بعد مضي زمن التهمة (قلبت فى السجن بضع سنين)
ما بين الثلاث إلى السبع أو التسع أو العشر والاكثران المراد السبع مع خمس مضت ولم
يضر على عددلان الأيهام أشد فى إيهام الطول (و) لما تفت المد تظهور أثر السبب بضعية
سبب آخر وهو رؤيا الملك حيث (قال الملك) الربان بن الوليد (المراد) فى المنام (سبع
جوان سيمان) بأكوان سبع جهاف وسبع مبالغات خضرة وأثر يابسات) جميع الصحرة
والكهنة وقال لهم (يا أيها اللام) أى الاشراف (أفتنوى) أى أجيبونى (فى) تعبير
(رؤياي) إن كنتم للرؤيا تعبرون) أى أن صدقتم فى دعوى العلم بكيفية العبور من الصور
المخيلة للمعاني المكشوفة فى الصور والحسية لها (قالوا) أمثال هذه الرؤيا (أمسخت
أحلام) أى منامات خلط فيها الخيال الصور فلا يدرك المعنى المكشوف منها (و) نحن
وإن كنا علمه التأويل (ما نحن بتأويل) جميع (الأحلام) بل علمنا (و) علمنا تأويل
الأحلام الصادقة وهذا العجز من أفهامهم لراجع لضعفهم بكون سبب خلاصه وارتفاع
حاله (و) ذلك أنه (قال) السابق (الذى) جرب تأويله واستمع به لأنه الذى (لجأنا) أى
من صاحبي السجن وكان يحقه أن يلقى فى تخلصه يوم قيامه ولكن أنساه الله (و) ذكر
بعد أمته أى جماعة من السنين (أما أنيتكم بتأويل) أى أخبركم بعالم تأويله وإن لم يعلم
فلا تعجبوا ولا من يعلم وكذلك لا تعلمونه لو وصفته لكم لأنه ما علم من يتقنه فى السجن
هذه المدة (مارسلون) إلى مكانه لا ديككم إياه فقامه فقال يا (يوسف) فادابا به العلم ليزداد
تعبيرا لما كانت حاله مع ذلك فوجب تذكره قال (أيها الصديق) فخير يوصف الصديقية

واحد لان الصبر والذى
قد حرم الرزق فلا يتأذى له
والخائف الذى قد طارفه
الكسب أى المحرف عنه

لصدق أقواله وأفعاله وسأله الصادق سؤال السائل ألم لا يوشيه أن فضله بالمديقية لا يضل
 برأيه ساله حتى يشكره وراى الرسول عيادة المرسل فقل (أفتناى سبع بقرات عملن
يا كاهن سبع بحاف وسبع منيلات خضر وأثر يا بسان لى) (أوردنا فى القبرجى لاستمال
الموت فى الوسط (أوبسج الى الناس) بالرجوع الى الملك (لعاهم يعلون) تناول هذه
الزوايا فديرون الامر بمقتضاها وان قدرك فوق قدر الكهنة والمجيعين لجعل يوسف
عليه السلام البقرات السمان حيوانات منى الخصب والمجيعات حيوانات منى الجذب
والسائر زراعاتها ذلك (قال تزعمون سبع سنين ذابا) على عادة مسقرة فى الخصب ثم
علمهم التدبير فى اثناء التعبير بقوله (فاحصدتم) مبشرين له (فندوه) أى اتركوه (فى منبلة)
لنلايقع فيه الدوس (الأقليل عما كانوا يكونون) فأنزجوه من منبلة (ثم باقى من بعد ذلك
سبع سدان) يستدفعها القحط بحيث (ياكلن) أى يأكل أهلها (ما قد قسم لهم)
حفظه فى السابل (الأقليل عما يحشون) أى تحرزوه للبذر فهذا تأويل رؤيا مع الاشارة
الى التدبير (ثم باقى من بعد ذلك) أى عديم سنى القحط (عام فيه يعمات الناس) بكثرة
العيش تحصل الطعام (وبه يصرون) العيب والزيتون والسلم تقصصا لادام
وقبل ذلك كان بحيث لو حصل الطعام لم يحصل الادام (و) لما رجع الساقى الى الملك
بالتعبير (قال الملك اتوني به) فادساقا اليه من يطلبه (فلما جاء الرسول قال) لا يغيبنى
ان يرانى الملك قبل برأى (ارجع اليه) الذى حقه ان يرانى بمسالك الكمل ليرضى
(فاستد) حل عرف (مالم) أى ما وقع فى قلوب (السوة الثلاثى قطعن أيديهن) فدعاهن
مريد شفقتهن (الحزب الكيد (الذي بكيدهن) الذى هو أئمن بكيد الشيطان
(عليه) فلما رجع الرسول الى الملك قربة ذلك فدعاهن وسألهن (قال ما خطبك) أى
تأكلن فى مفرق حال يوسف (أخذا ودقن يوسف عن نفسه) هل حال الى سنده أو الى أحدا كن
(قلن حاضرن) أى الاستثناء لهن ان يكون لغير يوسف طهارته أو التبرع لله عن ان
يتميز عن خلق مثل هذا الكامل فى الطهارة (ما علمنا عليه من سوء) أى خيانة بعد المبالغة
فى مراودته عن نفسه (قالت امرأت العرين) على خلاف مقتضى عزتها (الآن) أى
حين شاهدتهن عند الملك (محض الحق) أى ظهر ظهو راغا ما بحيث لا وجهه لانسكار
معه (أما رادته عن نفسه والله لمن الصادقين) أى مسقر على الصدق فى قوله هى راودتهنى
قال يوسف (ذلك) الهتك منى لها عند الملك (العلم) الملك (ألم أشه) أى سبى فى أهل
(بالعيب) أى فى غيبة بل غيبته فى غيبته كما كونه فى شهادته (و) يعلم (أن الله لا يهين
كيد الخائنين) ليقبدهم الصيانة عن التضامح وان بالفراق دفعه بابانواع الكيد فالتزمنة
بأقية عليهم بخلاف الامانة فانهم ستم مرفوعة لاهالة (وما أبرئ نفسي) من شواطر
السوء وان لم أقصد امضاها (ان النفس) اول من نجى أوولى (لا تارة بالسوء) فى كل

قوله عز وجل السفت
 المرفوع أى السمان قوله
 تعالى ذكره ما سدون
 لاهون والسعد على

وقت (الا) وقت (مارسم ربي) فانهم تصيروا حيتهم مطمنة لان الله يستر عليها طبعها
 ربحها من افاضة نور العلمانية عليها (ان ربي قد ورسم وقال الملك) عند ما تحققت
 عند بران من السور وفصله في تعب الرزاق على من عتده (اتقوني به استغفله لغسي)
 اى ابعده عن العالماتى ليس فيه من القبر وان كان قبله عبد الوزير وهو في حكم عبد
 الامير فاني به وكله الله (فما كله) الملك علم استحقاقه لا على المناسب وقد علم امامته من
 قبل (قال الملك اليوم) وان لم أعرفك قبله (فدينا) اى في مكان القرب منا (مكين) اى متمكن
 لملك (امين) لا تخاف منك الدنيا في الاهل والمال والجاهل والتقصير والماعلم اعلم الله الملك
 عليه وراى في عماله انبياءه والجهل (قال ابعده على نيران الارض) اى جميع نيران
 ارض مصر وكانت نيران كثيرة (انى حقيقت) لها (عليه) بوجوده التصرف فيها اسلمها
 ليرسف وجعل امره نافذ في جميع مملكته وعزل قطا في ذلك عبد البال وزوجه امراته
 فولدت له افرصيم وميشا (وكذلك) كما مكاليوسف في نيران الملك (مكاليوسف في
 الارض) اى في املاك سائر الناس حتى انه (يتبوا من حيث يشاء) من غير كراهة لاهلها
 عليه لانه اقامهم على محبتهم واثارهم اياه على انفسهم وذلك من رحمة الله (تصير برحمتنا
 من انشاء) وذلك لاحسانه اليهم فهذه الهبة من ابر الاحسان (ولا تضيق ابراهيمين)
 وليس هذا انعام الابر بل هو ابر دينوى (ولا ابر الا ثروة خبر الذين آمنوا) فاحسوا
 طلب الاجر (وكنوا يتقون) ان يطلبوا بعملهم ابر الدنيا والآخرة اولى بذلك (و) لقابة
 احسانه احسن الى من اساء اليه فانه (جاه) في سنى القبط لعموم قرى مصر والشام (اخوة
 يوسف) الذين اساءوا اليه (فدخلوا عليه) اذا حو بهم الله اليه نامكنهم منهم (فقرهم)
 في امدال وان تغيرت الهيئة لقوة القراسة ولم يعرفهم انهم اخوة لثلاثين سنة (وهم) مع
 تكرار ذنوبهم عليه ومكالتهم معه (لهم كرون) اى مسرون على عدم معرفته لتعب
 الهيئة وتزييه بزي الملوك فلم يخافوه وكف وقدرى معهم مجرى من احسن اليه
 فاحسن زلوموا اطق كل واحد منهم محل بعين طعام (ولما جهزهم) اى سبهم
 (بما هم اكرم) اى بعدة مسرفهم من غير نقص فيهم وان قال لهم لعلكم يشتم تنكرون عورة
 بلدى قالوا ما نحن بجواسيس انما نحن بنو ابر واحد شيخ كبير صدق يقاله يعقوب بن
 من الانبياء قال كم اسمتم قالوا كانوا عشرين فذهب احدهم الى البرية فهاك قال فابن الاخر
 قالوا وعنده ان الله اخبر من هلك يتلى به عن اخيه الذى كان احب اليه منا قال فابن
 بلدى قالوا انا بلاد عربية (قال اتقوني يا اخ لكم) بالغ في تشكيه ايماء الى انهم كلنا كبرين
 لاخوة لكونهم (من ايكم) فيسئل عليكم الايمان به فان قروتم لم تافروتم صدقكم
 واعطيتكم مائة اخرى اكرم من هذه المرة واحسن ذلك اكرمتمنا (الانتمون اى اولى
 الكيل) وان نقص النين (وما اخبر النينين) مع احتمال كونكم جواسيس فكيف اذا

خسة اوجه السامد
 الالهى والسامد الهى
 والسامد الهام والسامد
 الساكت والسامد

زال الاحتمال (فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي) تحقق كونكم جواسيس فان لم
 افعل بكم مايقول بالجواسيس فلا أقل من منع الكيل (ولا تقرون) اذا خافس منكم
 الى فكيف خافس منكم حينئذ (قالوا ستراد) أي ستمادع (عنه اياه) هو وان لم يندفع
 بمذاع (اما قاعلون) وجوه لمن المذاع حتى يندفع (وقال) ترغيه الهم ولا يهم في ارسال
 الاخ (نفسه) أي حاله (اجعلوا بضاعتهم) وكانت هذه الاودما (في رسالهم) من غير ان
 يشعر وابلت حتى انهم لا يشعرون بها في الطريق ليرجعوا من اثامها كراهة الجمع بين
 الثمن والثمن بل (العلم يعرفونها) أي يعرفون وجه جعلها في رسالهم (اداء اقلبوا الى
 اهلهم) عند فتح الرسال لا قبل ذلك وان ثقلت وانتفعت على خرق العادة لتلايكون
 داعيهم الى الرجوع من اثام الطريق (العلم يرجعون) الى الرداء ولينهم مزيد
 احسان اليهم فيكون لهم داعيا الى الايمان بأخيس من أيهم اذا فائدة الرجوع الى بدون
 ذلك (فلارجعوا الى أيهم قالوا اياها) نادو باسم الاب المضاع الى جميعهم ليرحموا في
 الكل فيسمع ما تفقوا عليه قد معنا على خير رجل قأ كرنا كرامة لا يكرمه مثلها من كان
 من اولاد يعقوب وأعطى كل نفس حل بعير ولكن الما جهزنا اهلنا باثامهم لذلك (مع
 من الكيل) في المستقبل ما لم نأته بأخينا ليعر مثل تقرير ما يعرف من ذلك صدقنا
 (وارسل معنا انا ما ركل) أي تأخذ الكيل له ولنا في كل مرة (واماله لاطنون) أي
 مستقرون على حقله في المرات كلها (قال هل أمثكم عليه الا كما أمثكم على أخيه من
 قبل) أي هل يكون عاقبة أمي اياكم على قيامين الامثل عاقبة أمي اياكم على يوسف فلو
 كنت آمن فيه أحد افوائه (فاقه خير حافظا) افسدته على حقله من جميع المكارة
 (و) لمانع لمن الحفظ اذ (هو رسم الراعي) قتل بجرته غضبه (و) لم يسكنوا على
 ذلك بل (لما قصوا) رسالهم التي جعلوا فيها (مناعمهم وجدوا بضاعتهم) التي جعلوها
 عن مناعمهم (رقت الهم) اذودها يوسف عليهم مع مناعمهم (قالوا اياها) غلبت شفقتي
 علينا على شفقتك (ما ينبغي) أي أي شيء نطلب ورا هذا الاحسان (هذه بضاعتنا) حملت
 لنا مع الطعام اذ (رقت الينا وغير) أي تحمل الطعام في كل مرة فنعطيه (أهلنا) من غير
 الثمن (ونحفظ اثنان) لتحصيل الطعام في كل مرة فان لم تحفظه لآخر (وزداد) بسببه
 (كيل بعير) اذ جعل لكل نفس حل بعير فلو لم ترسله فالتى يعطينا (ذلك كيل بعير)
 لا يكفينا لانفسنا فكيف يكفي معه (قال) انه وان خاف الاخر علينا وعليكم (ان أركله معكم
 حتى توثون موثقا) أي عهدا وثيقا صادرا (من) القاب الناظر الى (اقه لتأني به) في
 كل وقت (الا) وقت (أن يحاط بكم) أي تصبروا مغلوبين من كل وجه فواتقوه بذلك
 (اما أودموشهم) لم يعقل عليهم بل (قال) أبوهم (اقه على) اتمام (ما تقول وكيل) مع
 توكله على الله لم تعطيل الاسباب وان لم توتر أصلا ولم تجر السنة الالهية بالفعل معها ولو
 بذر الملك (قال يا ق) يقتضي وتو في ان لا تر وتعطل الاسباب وان لم توتر أصلا ولم تجر

الحر من المنايع (قوله من
 وجعل ساتحات) أي
 ساتحات والسباحة وهذه
 الامة الموم (قوله من

السنة الالهية بالفعل معها غالباً (لا تدرجوا) مصر (من باب واحد) ولو على نهم التعاقب
 لانه حصل انكم شهره فتقتضى اجتماع السلس لرؤيتكم فترددون لها تعاملاً فأما عليكم
 العبد وانما عليكم التكبر والخيلاء فيها ما دياكم أو دينكم (واحد لهما من اوتاب
 معترف) وان كان هو هذا التفرقة بينكم فاعلموا انكم من التفرقة الدينية لا تغير (وما اعني
 معكم) اي لا ادفع بذلك (من الله من شيء) من الاله لاك الحق أو الذي يحميها تعلق
 به هذه الاسباب أو بعصرها اذ لا حكم لم يمارس حكمه (ان الحكم الله) وقاية
 ما يجتال معه التوكل عليه لذلك (عليه توكلت) في دفع الهلاك الذي والتمسوا به وعصى
 (وعليه فلتوكل الموكلون) لا على الخيل والاسباب ولا على الهالك من حيث ان لها اثر اذ ليس
 لها ذلك (و) الله تعالى وان يوت سته بالفعل بعد هذا الاذوم ابقى على مشيئته ولا يفعل
 بدون او على خلاف مقتضاها لذلك (لما دخلوا من حيث امرهم انهم) من التحول من
 الابواب المتفرقة (ما كان) امتثالهم امره (وهي عيسى من الله من شيء) وان عروا من
 اسباب الهلاك مع التوكل على الله لم يهزمهم شيئاً (الاجابة في نفس يعقوب) أي
 اعصاهم من ان الله راضى اسباب الهلاك واجب وكان يبيع دلائلوا احب عليه وهو بأمره
 لهم بها (معها) لان ذلك مقتضى علمه وسوسه ما وعه بفعل الله عدها ولو اراها في حق
 التوكل عليه (فراهم يعلم) كامل لا دخل للتكسب فيه فاعلم حصوله (لما علمت) وهو
 محروس اسباب الهلاك مع علمه بعدم تأثيرها على من فعل الله عدها ولو داروا فلا حزنوا
 من الهلاك النادر واجب كالعالم (وانكن اكنوا الناس لا يعلمون) فيقولون انه اعتر
 بتأثير الاسباب وانفس ذلك قوله (و) هذا الاستئصال وان كان من عيسى من الله من شيء
 الا انهم ردها مرة بعد مرة فاجابته ردة لقاؤه المستمرة الرفعة عدها لذلك (لما دخلوا على
 يوسف آرى اليه اياه) فارتفعوا وتعت اشونه فبقيت اذ اجلسه على مائدة من احسن
 كل اشيء على مائدة من وحده يسكن على اخيه ثم اربطه حين اراد كل اشيء وقال له انجب
 اذ اكون احاله بدل اخيك قالوا من بعد احاسنك ولكن لم يلدك يعقوب ولا ارحيل (عالة
 ان انا اسولكم) فاردادوا فتعاضدوا ثم رجع ما يهزمهم معارضة فرفعهم من فقهه السوء فمهم
 لانهم جميعه فعال الى عامل عيسى الاحق قمعك ومعهم (ولا تبشئ) أي فلا تفرعن من
 سون اخرى على عجزاتهم (عما كانوا يعملون) فان اعمالهم التي لم تكن هذه الرفعة فلا
 يكونوا هم سوى الرفع الى اعلى الراتب وهو وان آمنه واحونه من اخرى أو قومه وياهم
 به بشرة اذ قال ليومك لا افارقك قال لا يتأني الله الا بعد ان أشهر لك ما لم يطبع لا تحتله
 قال لا بال (لما جهرهم بمجازاتهم) أي سرهم بعد تسفرهم بحيث لم يبق من اشيء يربحون
 اليه لاجله (جعل) لاسترجاعهم وامسك اخيه (السما) أي مشربة الملك من ذهب
 مريم بالجواهر جعلت صاعاً يكال به الطعام امرأته (في دخل اخيه) أي جملة متاعه
 (م) بعد ما صاروا مثلاً (الذي مؤدى) أي فادى مئذنى ذكره ان لا غرض في نفس ضموه ذكره مثلاً

ورجل مسلم على الخمر طوم
 أي شرباً لسمه أهل البلاد
 أي يسود وجهه وان كان
 الخمر طوم وهو الابر قد
 خص بالسمه فانه في مذهب

يتوهم عودهم الى يوسف (أي يا راكي الليل والجبل التي تعبوا في نفيهم وتذهب
 إليكم السارقون) أي ان فيكم سارقا يسري نزيه جيع من في صحبته واقارب به كانوا هم
 سارقون وهو من المعاصرين لانهم سرقوا يوسف حين القوة في البر وباعوه (فالواد) لم
 يكن قولهم حال اديارهم على قصدا ان يقولوا بل قد (أقبلوا عليهم) أي على المؤذن واصحابه
 وان كان هو واصحابه بحيث لا يقارمونهم سائلين لهم (ماذا تفقدون) من الشيء العظيم
 الذي تنسب سرقته الى أمثالنا (فالوا تفقد صواع الملك) فانه وان كان هينا يكونه صواعا
 عظيم نسبته الى الملك مع انه كان سقايته من ذهب من مع الجواهر (و) لتعلمته الجعل
 (لن ياتي به حل بعير) من الطعام في أيام الغلاء (و) هو وان كان على الملك بعير مطالبته
 (أما به زعيم) أي ضامن (فالواتاه) قسم فيه معنى التعجب (القد علم) مما لاح لكم
 من دلائل صلاحنا وامانتنا الموجهة لتعظيمكم إيانا (ما جئنا لنفسد في الارض) بوجه من
 الحيوة (و) على الخصوص (ما كنا سارقين) فزمن من الازمنة (فالوا) أي المؤذن
 واصحابه ان كان فيكم السارق (فأبرأوه) بل فاجبراه كذبكم (ان كنتم كاذبين) فذعري
 البراءة (فالوا برأوه) أي أبرأه السارق وهو (من وجد في رحله) وان زعم انه اعطاه غيره أو دمه
 في رحله من غيرته ودمه (هو) أي استرقا قمسته (برأوه) كانه صار براء نفسه وذلك لانه
 لا يخص هذا بالسارق الحقيقي بل (كذلك تجزي الظالمين) فاحذر المؤذن في التفتيش
 (فبدأ بأوصيتهم) أي بتفتيش أوصية غيره حتى قسمها جميعا (فبدا) تفتيش (وعاء أخيه)
 اذ لو بدأه لقل انه الذي أدرجها فيه (ثم استقرحها من وعاء أخيه) وان كان فيمنز به
 من اضافته اليه وليس هذا كبدامفموم الاله (كذلك) أي مثل ما كابد يوسف لأمساك
 أخيه كاد أخوه يوسف لتفتيشه وان كان نافع له بحيث يتسبب النافع قال (كذا يوسف)
 اذ ألقاه أخوه في الحب وباعوه وجعلته امرأة العزيز في السجن واعتزل في حق أخيه فاعلمه
 الملك قضيتين السارق مثل ما سرق لانه (ما كان ليأخذ أخيه) بحيث لا يقارقه اصلا لو عامله
 بما (في دين الملك) كبسوقه تسوية يشعرون سائر الناس فلا يفعله (الا ان يشاء الله)
 التسوية بينهم لكن (ترفع درجات من تشاء) فخير من سائر الناس ولو بالتشديد على نفسه
 ومن يدان في حق حبه باسرقا قمسته وانما اراد رفع درجة أخيه بهذا التميز لرفع الله درجته
 بالعلم وقيل ان المرء يستحق من الحد والعزير فوق ما يستحقه العبد وهذا يجب ظاهرا
 خائبا اليمن السرقة تجيب الباطن قصد ما كذا في اللطف به وهذا من مزيد عليه
 (وقد كل ذي علم عليم) ما لم يسم الا امر الى الله الذي لا يتذكر عليه (فالوا) لرفع الجزى عن
 أنفسهم (ان يسرق) فيأمن اور فقط الشك لا يقال حسبه في بره من غير شعور منه كما فعل
 ايضا عنهم فليست هذه السرقة مما أخذها من حتى يلحقنا الجزى لى من أخيه الهالك (فقد
 سرق الخ) نكروه وتجهيراه بكونه فكرة لا تعرف وبسرقته خباؤه طعام المائدة لتفقره (من
 قبل) بفتحها منيه (فأمرها) أي قلنا الكلمة المراد بها (يوسف في نفسه) فانه هو

الوجه لان بعض الوجه
 يردى من بعض قوله
 سبحانه سحا طويلا أي
 منصرفا في ترويضه ولان
 في الهاء ما تفتى جوابا

(ولم يدعها) أى لم يظهرها (لهم) لا تولا ولا تملوان (قال) لهم (أنتم شرمكانا) أى
 مرتبة في السرقة لانه قصدتم السرقة وقد تم سرقة يوسف الشروان اقضى الى التمسير
 (واقه اعلم بما تصفون) به انفسكم من البراءة هل حصلت به ذلك ان لا تملأ ايديكم
 الخ لاص من الخزي بشو له انتم شرمكانا احتالوا لقطعها ولم يقطع من اصله حتى (قالوا يا ايها
 العزيز) مقتضى عزتك ان يستوى عندك اسماءك والحلاقه مع ان الاولى اخلاقه لما فيه
 من رعاية ابيه الذى هو اولى بالرعاية من السياسة (ان لها يا) كانه يخص ابوه به لمريد
 شرفه عليه وكيف لا يكون اولى بالرعاية مع كونه (شيئا كبيرا) في العلم والبيان فان
 راعيت مع ذلك السياسة (خذ احذنا) بذله ليجعله (مكانه) وكأني لم اوسع المكان
 الواحد اثنين كان محل تبادلهم فاطلاق على تبادلهما وليس اخذه ظملا عليه لانه لما كان برضا
 وشغاعة الباقين لم يدعنا اياه كان به احسانا على الباقين وعلى ابيهم (انظر انك) بهذا الفعل
 (من الحسنين فانك) كيف اكون محبا لتبرك حد الله على السارق وتقلها الى البرى بل الترت
 (معداته) أى موضع الاحتجاز منه من (ان تأخذ) في جبراء السرقة الذى هو حلالها احدا
 (الاس وجدنا ما نعتنا عنده) فانه وان لم يكن دليلا قطعي على سرقة يجب العمل به الا فادته
 القن بحيث يكون ثاوك العمل به طالما (اما اذا الطالون) ولم ير الا يطلبونه بحيل حتى ايسوا
 كلهم طلبوا الياس منه (لما استقاموا منه خلصوا) من توهم تخليصهم منه حال كون كل
 واحد منهم (شيئا) اى شيئا الى صاحبه في خلاص نفسه عن لوم ابيه (قال كبيرهم) في
 العقل لا خلاص من لوم الاب بل املوا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا اى عهدا وثيقا مادرا
 (من) القاب الباطر الى (الله) لم تعلقوا ما حدث منكم عليه فاللوم مستور (من قتل) وهو
 (ما نرغم) أى قصرتم (في) ابطال (يوسف) الى ايكيم بعد ما استامنكم (فلن ابرح الارض)
 اى لن اهاجر ارض مصر (حتى ياذن لى ابي) بخلافتم اني ترك الميثاق (او يحكم الله) بتخليص
 ابي (وهو خير الحاكمين) في التخليص من الحبس ولكن ملازمة الجميع بارض مصر اشد على
 ايكيم (ايحضر الى ايكيم) تحقيق الامر عليه مع الاكتفاء بوفاء كبيركم بميثاقه (فقولوا
 يا ابا) لانه غضب علينا ان لم تنتظر الينا بعبين المحبة لم تنقض ميثاقك في اتيان ابنك بل لم يكتفينا
 انما اهل العزيز اخذه (ان ايلئسرق) صواح الملك فاصحك العزيز وما لمعه قوة ولا
 حيلة (وما شمدنا) على ابنك بالسرقة (الا بملئنا) من روية اخواح الصواح من رحله
 (و) يحسن وان الرضا حفظه (ما كالمحب) اى لما تاب عن امن سرقة (حاططين واسل
 القرية) اى اهلها (التي كادها) بارسال من يعتقد عليه اليها فانه امتنعة فيها (و) ان لم
 يمكن الارسال اليها اسأل (العبر) اى وكها (التي اقبلنا فيها) فانهم سمعوا اهل تلك
 القرية (و) لوم لسان ظهورك اياضاصدقتا (ان الصادقون) اللازمة بعض الاخوة تلك
 الارض وفاء لميثاقك (قال) ما لمك بتلك السرقة (بل) باظهاركم حكم الامساك في

وكرت ايضا بالخاء الميمية
 اى سعة يقال سخي املك
 اى وسعه وتخشيه
 والتسبيح الضعيف ايضا

دينا انك لم تتركنا اكل من دين الله فاطهره فانه لم
 يتركه لبصره وكم فاد اوقع منه (صبر جميل) فكيف لا يصح مع ان الامر اذا بلغ غاية
 الشدة حتى القوي والصبر مفتاح الفرج (عسى الله ان ياتيهم) أي يوسف وأخيه
 والابن الكبير (جميعا) فيذهب لزمانهم مرة واحدة (انه هو العليم) بجالي وحالهم
 (الحكيم) في تشديد الامر ليتنظر مقدار المبر فيقبض بقدره الابن ومن الابن المجهول
 فيجمل الفرج فعلى يوسف هذه الامور مع ما قام في الظاهر من العقوق وقطع الرحم لكنه نظر
 الى العواقب الباطنة وقد قصد ما يقع الخزن على اخوته تخفيف عتاب الله عنهم بعد عقوبته
 (و) لما اختار الصبر (قولي) أي أعرض عنهم لان عقابهم رجاء وقع في الشكوى
 اليهم (و) لكن ذهب بذلك تسلية حتى (قال يا اسحق) وهو شدة الخزن والحسرة فاداه
 لكونه كالمطالب بذهاب تسلية (علي يوسف) ولم يلتفت الى اخويه لعله يحالهم ما دونه
 (و) فبلغ أسفه الى حيث (ايضت عيابه) بذهاب سوادها من خروج الماء الذي به السواد
 والبصر (من الخزن) السابق على التولي واللاحق وكان لا يصبر ست مستعين من الخزن
 السابق فاد انضم هذا الاسف الى ذلك الخزن (فهو كظيم) أي غملي من الخزن بحيث ضاق
 عليه النفس (قالوا فانه) بجهام من دعوات الصبر مع المك لا (تصنوا) أي لا تزال (تذكر يوسف)
 بالسان والقلب فتزاد أسفا عليه (حتى تكون حرضا) أي تدف الجنب من قبول العقاب
 (او تكون) ميتا (من الهالكين) بالكيفية (قال) هذا الخزن والذكر لا ياتي في الصبر لانه ترك
 الشكوى الى الخلق وانا (اعلم الشكوى) ما انتشر على اللسان من صعوبة الخزن الذي
 لا يمكن اخفاؤه (وحزن) الذي اخفيه (الى الله) ليزيل غي الشكوى ويرجني (واعلم
 من الله) ان شكك اليهم من ازالة الشكوى ومزيد الرحمة (ملا لتعلمون) على موجب حسن
 الظن به وهو مع كل عبده فليس ذكرى ليوسف لان أكون حرضا أو حال الكا والناظر من شدة
 البلاء مع الصبر قرر الفرج قوي رجاءهم فقال لهم (يا بني اذهبوا) لطلب يوسف وأخيه
 (فصموا من يوسف وأخيه) أي اطلبوا بص السمع فصموا وبصم البصر مكانهما
 وبصم الشم رواهما وفي الحاق الاخي يوسف اشارة الى تقوية رجائهم من كونهم عند
 اقامه موا (ولا تياسوا) بعد لم يوسف والجهل بمكانه (من روح الله) أي رجته المريحة
 من الشدة (ان لا يياس من روح الله) لم يقل منه ليسير الى ظهور وصوته لان لم يياس
 ولم يقل من روحه ليدل على انه مقتضى جميعته (الا القوم الكافرون) بقدرته على
 افاضة الروح به بمعنى مدنى الشدة ونفسه في افاضة السر مع الصبر بما في حق من
 أحسن الظن به ثم انما ياهم وان أولهم لا تحسب من يوسف وأخيه لم يذهبوا القلب بل انما
 ذهبوا الطلب الطعام (فلا بدخول عليه قالوا يا بني العزيز) مقتضى عزتك امر الزواردين
 عليك بعيان ذلك من اعزتهم ومن ذلك انه قد (مستأوا ههنا الضر) أي الشدة والتقر
 والجوع (و) يدل عليه بضاعته ان (جنتا ساعة من زحاة) يدفعها السوفاردا مثاقيل

يقال اللهم سبحانه الخ
 أي خفف (قوله عز وجل)
 سأرهقه صبورا أي
 سأهيه شدة من العذاب

كانت موارقنا وقيل سويق المثل وقيل لآدم التعال قيل خلق العرائر والحيال
 وقيل حبة الخضر افاذا نصق ذلتنا بقرة فاع عزتك وغناك (فاور لئال الكيل) فوقيتك
 لاهل البضاعة المرغوبة (وقصد عليا) باعطا اطعام في مقابلته لا يبعد عشا (الداية
 يميز المتصدقين) فيعطيه في الاسواق ما هو خير من العرض النوى (قال) يوسف
 تريدون دفع الضرر العاجل واعد الاجر الاجل ولا تدفعون عن أنفسكم الضرر الاجل
 كما نكم ته كرونه (هل علم) ضرر (ما علم يوسف) من القائه في الحب وسيعبث
 بنفس وغيرهما (واخيه) من القربى منه وبين أخيه وابنته كذا كذا (اذانتم
 جاهلون) بضر تلك الافعال في الدارين (قالوا) هذه الايلة الا يوسف آمن مع منه
 لكن رؤياه تقضى انه هو (انك لانت يوسف قالوا يوسف) التي فعلتم به ما فعلتم
 مع ما شاهدون من العال بكم (وهذا) الذي توهمتم اني امسكته استرقا فانا (انتم
 امسكتم بحبة فطس مقصود به قرب من الامر بالصبر وان لم تقصده (اقمن الله
 عليا) على كمال السلامة من غواظكم وبالجوع بني وبين اخي واعطاء العلم والمالك عليكم
 ببديل قصده كم الضرر الى الخير لك منته على اعظم من منته عليكم اذ وقا من الزنا
 وسبر في على الصبر بتركه حتى صرت حسنة مستحقا لهذا الاجر الذي هو مع اجر الاخرة
 (انتم بن يوسف) فان الله لا يضيع اجر المحسنين (قالوا) من افراط فهم بحاله (قاله لند
 آتوك الله) أي اختارك (عليا) اذا صلحك التقوى والصبر والهم والمالك حتى ذلتنا
 بعد اذ لئالنا لك وكفى بذلك ابورا وياو الاعلى الانزوى (وان كان) أي وانا كافي اذ لئالنا
 بال (ما طابن) اذا وصلناك الى غاية العز وتوفي الانم علينا وكفى بدليلنا على ايثارك علينا
 (قال لا تريب) أي لا تصير ولا تزيج ولا تفرع (عليكم اليوم) وان كنتم ملومين قبل
 ملوم ومتمين فليكم ولا تم عليكم اذ (يفخر الله بكم) حق رضاي عنكم (و) حقته اذ (هو
 ارحم الراحمين) فكانه لا خطا منكم على ان ايثار الله اياي موجب لرحمته عليكم كانه
 يرحم ابي بوصف يقص اليه فيد عليه بصره (اذهبوا) امر ليبيع بطريق فرض الكتابة
 السائط بفعل البعض (يقصص) الذي يحصل ما تخفى وتورى (هذا) الذي بابي جبريل
 من الجنة نيره وسما وروها الى ابراهيم حين آت في النار ليقهرها وكان من خواصه
 انه اذ آت على امر بئس شئ (فاثروا على وجماع) ليتفرق ويستقو بما ليس من روى
 وتورى مع روح الجنة وفورها (بات) أي باتني (بصوا) يحصل لمن التور العنوى النور
 البص (و) لا تفرؤا بينه وبين ما تراه ليقص ذلك من بصره ما بل (الوقت) يهلككم
 اوجين ولما نلت العير) أي ولما نلت الركب غريبت مصر (قال ابوهم) لا تشباهه
 الى الله اولاده تجا يوسف واسطاد لروح الله (الى لا يجد يوسف) حاله ومع الصبا
 من سبر فثابتين يوما أي بظهر لكم (ولان فقتدون) أي تنسبون الى انكرف وضعت
 الرأي (قالوا الله) لا ربح ههنا لكن لا توطأ حبل يوسف تقبل ربحه (الخطا ضلالت)

والصعود العقبة الشاقة
 (قوله عز وجل ملككم
 في سقر) أي ادخلكم فيها
 (قوله عز وجل سلسلا)
 أي سلسة لئلا تشانه (قوله

أى تغييرك (القديم) ولم يزل يستزيد ولا يتقوى به قوى وأمه الى حين وصول سائل الشمس
 (لما تم استرواحه (أنبا أنطوني) أى القدير بما يبرس أمر يوسف وهو جود الفرحه
 بدل ما أحرزته بجي قيصه بدم كذب وإنما كله الذنب (القضاء على وجهه) المستروح به
 ليصل اليه نور ربه بعد وصول اليه روحه (فارتد بصيرا) بجذركنا (قال) قتلنا ابننا الذى
 ضلناك القديم (ألم أقل لكم أنى أعلم من الله) من تقدمه على إيصال الروح وروح وند البصر
 المعدم الحال على يد القاتل بطريق الأولى ورحته ووروحه (ملا سملون) وقد وجدت
 مقدمة ذلك فكذب تقوى ونسب تقوى الى الحرف وضعف الراى (فالوايا انا) اما اشرطانا
 بنسبة الضلال القديم اليك وما فعلنا فى وقت لكان علم المنة ففعلنا ولكن لا يذهب بذلك
 حق الله (استغفر) الله (لداؤنا) الذى متنا وبينه (اما كذا خاطين) نيا وان أدت الى الخيرة
 (قال) سوف استغفر لكم ربى وقت الصبر وقبل ليله الجمعة وكان يستغفر لهم كل ليلة
 سبعه تسعيا وعشرين سنة وقبل مصر ليله الجمعة ليلة عاشوراء (انه هو العفراء) مثل هذه
 الكبار (الرسم) بأربابها وصروحها بالذنوب دون اقدارها اهناسهم بها كأنهم لا يرون
 الله بما عملوا الصنات الرحمة وضد هذا اذ قلب عليهم النظر الى فخره وصرح بذكر الرب دون
 الذنوب اذ لا مقداد لها بالنظر الى رحمة الذى يربى بها البكى وهم وان غفر لهم ورحموا
 لم يحصل لهم من القربى منه للرجب القرب من الله ما حصل لأبويه (لما دخلوا على
 يوسف) حين ساروا الى مصر فاستقبلهم الى يمين يجمع الملك الوليد بن الريان (أوى) أى
 ضم (البيابويه) يعنى أباه وناتسه ليعا خهما يقتضى من يشوقه اليهما لبعده عنهما
 عنه ومن يذخرهما من قلبه (و) لكن من أثر الفقران والرجوة ليعدهما بالكلية بل (قال)
 لهم (ادخلوا مصر) وللمكرمة معهم فى المرة الأولى مع تعظيمهم قال لهم الآن (ان شاء الله
 آمين) من مكرى وموافقا لما هم على ما فعلتم بعد ما وقع يدي ومن الالهة (و) لكن
 مع ذلك (رفع أبويه) حين دخلوا مصر وحناله مرثيه (على العرش) لكم بها ثلث كالأخوة
 فى ثلثهم الاختيارى (ان) (خروا له سجدا) على نعم التكسرة وكان جازما ثم نضع حين
 انفس قدوا من دون اقدارها وليس المسراد الاختلاف لان الضرور تعفيه الجبابه وليس له قبوله
 له (وقال يا ب) لست فى مكان التذلل وكذا اخوف ولكن (هذا تأويل رؤياي) سيود
 احد عشر كوكبا والشمس والقمر وان كانت (من قبيل) باثني وعشرين أو خمس أو ست
 وثلاثين أو أربعين أو سبعين (وما بين سنة) قد جعلها ربي من حسن ترتيبه اياى بعدما كانت
 سبب اطلاقى الظاهر (حقا) مطابقا لواقع فى الحس (و) هو وان اهانى حين أثير جنى من
 الحب بالعبودية (قد أحسن فى إذا أثير جنى من السجن) فجعل الملك مطيعا الى مؤمناتى وقومنا
 الى خزائن الأرض وقد كان كله بسبب تلك العبودية بعد الاقامتى الحب حتى انتهى به الى هذه
 الحالة التى صدق فى رؤياي (و) قد أحسن فى رؤيايكم (ان) (جا بكم من البدو) اذ زال العداوة
 التى كانت بينى وبينكم (من بعد ان تزع) أى أقود (الشيطان) فأوقع العداوة

تعالى ساهرة) يعنى وجهه
 الأرض ويحبها ساهرة لان
 قبح اسمهم ولومهم واصلاها
 مسهورة ومسهورة قبحا

(يحيى بن خنوق) فقصدهم الهلاك فجعله القسب وصول الى هذه المراتب (ان ربي
 لطيف) أي خفي التديب (المباينة) من الخير بأسباب الشر وبالعكس (الله هو العليم)
 بخلق الأسباب (الحكيم) في ترتيب الأمور على الأسباب الظاهرة تارة والخفية أخرى
 (رب) أي يا من رباني بالمفارقة (قد أتيتني) (من الملك) الذي لا يظاهرة ان يكون من
 أسباب القسامة صلاحية كونه من أسباب الكمال الحقيقي (و) قد جعلت لي ما جعله
 من أسباب الكمال الحقيقي إذ (علتي من تأويل الحديث) فيسهل عليك ان تعلمي معاني
 المحرمات التي تظهر صورها في الاسترخاء لم يكن في ذلك فلا يتعسر عليك لكونك (قاطرة
 السموات والارض) ولا يسهل عليك الجمع بين الأمرين في حقك إذ (أنت ولي في الدنيا
 والآخرة) وانما يضاف من الدنيا لا يصير جباراً ويرفعه الاسلام والصلاح (توفى مسلماً
 والحقني بالصالحين) وهو وان كان نبياً فلا يأمن من مكركه سيما وقد حصل له الله الذي
 مكروه به في الجوار (ذلك) المبدأ البعيد بدرجته كماله في جميع ما لا يتقاه من الحسن
 والشر وحتى صار مجزاً (من آية القسب) الذي غاب عنك وعن جالسهم وعن الكهنة
 والمعلمين فهو مما (توحى) من مقام علمتنا شيئاً بعد شيء باعتبار عدم تنافي ما بين (ذلك)
 أي الخبر في نفسه الذي أدى الى المنكرات في العدم فيقبل خوارقك على صدقك وكيف لا يكون
 غيباً وما جعله من أحد (وما كنت لديهم) أي عند أصحاب هذا النبأ (إذا جعوا) أي عزموا
 (أمرهم) أخوة يوسف على القائه في الحبس وإيضاحاً لفعلياً يوسف على أملاك أخيه
 (ولو كنت لديهم) ما طلعت على أمرهم إذ (هم عكروا) أخوة يوسف على إخراجهم من أسر
 ونطع قبضه وبكائهم وإيضاحاً في حبسه يوسف في حمة أخيه بالسرفه وانما أوصى اليك هذا
 المجرى لئلا يظن منك الناس فيسعدوا على الأبد (و) لكن (ما أكل الناس ولو سمع) على
 إيمانهم وأسعادهم بشكركم الدلائل والمجرات (بمؤمنين) وإن علموا أن فيه مسألتهم الأبدية
 (و) لا ينقص من مسألتهم الغيبية أما المال فلا تملك ما تستلهم عليه من اجر) وأما الجوار
 لأن الأمان مانع من الرفق والجزية في الدنيا والعذاب في الآخرة (ان هو الاذكري) أي
 ما هو الأشرف (للعائين) وتحصيل الشرف والسعادة لهم كتر آياته في السموات والارض
 (و) لكن لا يتصور في ذلك إذ (كأن من آية) أي كم آية (في السموات والارض) مما
 يدل على وجود الصانع وصفاته كماله واسمائه وأفعاله (يعرون عليها) من رؤايتهم النظر
 منه (وهم عناء وضوء) ان التقوا الى شيء منها فأمسوا لكن (ما يؤمنوا) كقرعهم بالله
 (وهم مشركون) يذهب بعض آيات باعتقادهم ان لها تأثيراً وله يستحق العبادة فلهؤلاء والآية
 فيه (أ) لا يأتون هذا الانسداد (فأمسوا) فأتهم غاشية) أي تنعمه تحيط بهم (من
 عذاب الله) بدل مسألتهم بتوحيده (أو) أمسوا إيمانهم في الدنيا مع من آمن ان (تأتهم
 الساعة) فان زعموا انها مشروطة يسبق اشراطها قبل أمسوا إيمانها (بقية) أو أمسوا
 وقرعهم بأمسوا اشراطها (وهم لا يشعرون) يكونوا اشراطها ان زعموا ان اختراعها يكون

فسرفه من مفعولها
 فاعاد كالميل عينه راضية
 أي من شدة ديقها
 الساهرة أرض القباصة
 قوله عز وجل مشركين يعني

لهم عذرا (قل) انما يكون عذرا لو لم يكن لكم دليل الى معرفتها لكن (هذه) الدلائل (سبيل)
 الى معرفتها (ادعو) الناس من دلائلها على توبتهم او تخوفهم عذابها (الى الله)
 المتنبئ المعاقب فيها الا ان الانتقال عما خلا عنه الى ما لا حاط به بل بالكون (على بصيرة) فيه
 بعد العنى عنه ولا يتخصس حتى لا يكون حجة اذا كونه عليها (أما من اتبعني) ورؤية
 الكثير حجة على العنى (و) لا مانع من اتباعي فذلك اذا لادى الالهية بنفسه
 البصيرة من تحليه قلبي بل أقول (سبحان الله) من ان يظهر بالالهية في شيء والا كان الظاهر
 شريكه (وما آمن المشركون) لا يستمر فيها التبجلى المفضى الى دعوى الالهية فانه
 (ما أوردنا) الدعوة البتة (من قبل الانبياء) لم يخرجوا من الانسانية الى دعوى
 الالهية بل غاية كلامهم (نوحى اليهم) ولم يشترط فيهم الاعتزال عن الناس بل
 كانوا (من أهل القرى) يتكبرون رسائلهم مع دلالة اهلها منكرها لعدم رؤيتهم
 غراهم (فليسروا في الارض) التي ارسلا فيها فاذكر عليهم أهلها (فتنظروا كيف
 كان عاقبة الذين) أسكروا عليهم (من قبلهم) فهي دليل صدقهم ولا يسل هذه الدلالة
 حصول مثلها لبعض المتقين تكميلا لتوابعهم وتعرضا لفسخ من الأدنى (ولهذا لا آخرة
 خير الذين اتقوا) لا يميزون بين ما يترتب على التقوى عما يترتب على التكذيب (فلا تغفلون)
 كيف وانما اهلكوا عند ما بالعواقب الانكار (حتى اذا استقام الرسل) أى طلبوا منهم
 اليأس عن ايمانهم بشكك الدلائل عليهم (و) لا أقل من ان (طنخواهم قد كذبوا) أى
 مضى بحيث لا يرجع صودهم الى التصديق (بما هم نصرها) بالانتقام من اعدائهم ثم فان
 كان فيهم متقون (فمن نشاء) منهم ليدل على التمييز لايم الجاهل ولا يفضى الى
 الابطال (و) لكن لا يسل به التمييز (لا يربى شاعرا) انهم الجاهلون حتى انه يصيب من
 يخرج عن حكمهم فانه دعوا ان الاقتصار ليس من الدعوى في شيء قبل لهم (لقد كان
 في قصصهم) ما يبرز فيها اذ فيه (عبارة لاوى الالباب) أى الساطرين الى اليأس وانما سأل
 العبارة كنهيا لكن (ما كان) المجر (حديثا مفتريا ولكن) يكون مع صدقه في نفسه
 (يصدق الذي بين يديه) من الكتب التي لا اهاز فيها (و) ان زاد عليها كان (تتمسك كل
 شيء) ايجل فيها (و) ان لم يكن فيها اصلا كان (هكذا) يزيد قوة نظرية (ورجوة) يزيد قوة
 عملية (لقوم يؤمنون) فيستكبرون فيه ويعملون بمقتضاه ثم واقع الموفق والملمم والحادثة
 رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة الرعد) •

سميت بالمقامين قوله عز وجل ويسمى الرعد جملة الدال على الصفات السلبية والشرية
 مع الاخبار عن الامور المكتوبة ومع كون الرعد ساما والخوف والترجبة وهذه من أعظم
 مقاصد القرآن (بسم الله) القليل بجميعه في آيات كتابه حتى انصفت بالكالات الا في ذكرها
 (الرحمن) يجعل كل كتاب يقدوا استعدادا للمعل عليهم (الرحيم) بانزال هذا الكتاب الجامع

الملائكة الذين يسفرون بين
 الله وبين انبيائه واحد منهم
 ساقرون قال تسفرون بين
 القوم اذا مضيت بينهم
 بالصلح فقلت الملائكة

كالات من تقدم عليه (لم) أي آيات كتاب سماه لوجه أو أعني لوا مراتب الرقعة أو أنوار
 لوامع المعارف الربانية أو أسرار لطائف مكاش الرشد (مما آيات الكتاب) أي آيات كل كتاب
 أرل على حق فام الكتاب سماه الرحمة على أمسه أو أعني لوا مراتب أسرارهم أو أنوار لوامع
 معارفهم وأسرار لطائف مكاش رشدهم (و) لكتاب (لذي أرل اليك) يا أكل الرسل (من
 ريل) لذي هو أجمع الأسماء الملهة لثالث الكتب هو الجامع لجميع ما احتقاه (هو الحق)
 أي الثالث لذي لا يات من شيء إلى ما هو أجمع فمجان ومن به كل من آمن بأحد تلك الكتب
 (ولكن أكر الناس لا يؤمنون) ولا يعلمون الله اعطاء هذه المصالح إلى من كسبه ثمصيل
 المصالح الآخر عليه (الله) هو (الذي دفع السحاب) جعلها في أعلى مراتب الرقعة وحصل
 رفته (يعبر عنه) لثالث الرقعة الثانية لمجموعة لوامع المعارف الربانية ويصحب بحركتها
 لتصيل لجامع الرحمة وحصل المستعصى إلى (روحاً) لدل على أن اسم الله أعظم من جميع
 لطائف مكاش الرشد (م مستوى على الأرض) الذي هو أرفع من السموات والمعارف الإلهية
 فيه اسم وهو مستوى (هو الرحمن) هو أجمع لطائف رحمة وهو اسم موصوفه لطائف مكاش
 الرشد (و) لا يعلم من الله تروى هذه الكتب مع هذه الرقعة ولا التعارض مع هر أنوار لاه
 (مصر السبعين وأقصر) والتمسك بالذليل عليه رال مع أن معرفته يورث العلم أم واحد هما
 أرفع من الآخر وقد حصل لطائف مكاش الرشد في سيرة هذا الدلالة على كتاب حكمه ولا يبعد
 أن يكون لكل كتاب أحد معنى فاه كاحل طلوع الشمس والسم (كل قسري لأجل معنى)
 لاه معصى إليه يدور وهو موصوفه الكتب (مذاخر الأسماء) أي أضر الدين كأيدي النسخ والسم
 أمر التصول والعواكة وهو كمال الأوصاف بالسم والسم (وهو الآيات) بحسب
 لاستعدادات (العلم) تالون كتاب سماه الرحمة وأعلى مراتب الرقعة ولوامع المعارف
 وأسرار الرشد (معا) راكم فودون) يريد الله صليل وهو وصف هذه المصالح (و) كيف
 لا يودون بلعاه مع أنه كبرادعاه عليكم (هو الذي مد الأوصاف) لأجراح العلم الكبير تمسك
 (و) حصل فيما الله اسم (أد) حصل من أوصاف) بكونه في السموات وحصل فيهم الماء (و) حصل
 آثارها في جميع لأرض (أسماء) معمره منها واد للكتب المات والأشجار له كبير
 الطيوب والثمار كيف (ومن كل الثمرات حصل من أرواح) (أسماء) (أسماء) فستأني
 وحل في قلبه بكل صفة فائدة غير فائدة لآخر فكل كل صفة فائدة فستأني فصول
 الأصناف وحل في أعين الأعيان بالأمه أي المختلطة الطوائف لتلاقي جميع صفاتها وأصولها
 مختلطة (وهي الآيات) فطول البايل يحصل الثناء وطول الهار يحصل الصفاء
 وبأحد الأعداد البر يحصل الميريق وبالآخر السبع (أول ذلك الآيات) على أنه الله (أسماء)
 بمكرو) يعلمون أن تكثير العلم طلب شمة العلم نصرها إلى ما حصلت من أحله والأكات
 موحدة للعلم والهمة موحدة للرجوع إليه والاعتناء به السؤال لا يكون بدنه وحده في نفسه
 الظاهر أن هذا التدبير للعبودية دون التدبير بالالكسب الباطنة وهو أولى بالرجوع وأنه

إذا ترتب من الله عز وجل
 وبأدبه كما سجد الذي يعلم
 من العلوم وقال أو عسفة
 سريرة كنه واحد منهم سائر
 قوله عز وجل والسماء

كما مد الأرض مد العاوم وكما جعل قعر اراضي جعل في العاوم علوا وادنى هي علوم الشرعية
وكما جعل قعر اراضي في القلوب انما والكشف وانه كما جعل في الثمرات زوجين اثنين جعل
في منازل القراء احوال اومما تواتر كما يعنى الليل النهار يعنى ظلمة البشرية نور الصلوة
وكل ذلك للعلم باقائه فان اخل بفت فلا بد من السؤال عنه بالرجوع اليه ثم اشار الى انه لا يحتاج
فيه الى هذه المقدمات بل يكفي فيه العلم بكل القدرة والاختيار (و) فظهر ذلك (الى الارض)
التي هي عنصر واحد (قطع) مختلفة لا يجب اختلاف مطارح شعاعات الكواكب -
هي (متفاوتات) في كل قطعة يختلف النبات اذ فيها (جنات من اعياب و زرع ونخل) فان
استند ذلك الى اختلاف المواد لا ينافي في اختلاف الصل لانه (صنوان) وهو ما تقدم منه
من اصل واحد (وغير صنوان) ولو كان لاختلاف المادة اثر اعارضه اثر ايجاد المادة وهو
الماء لكن لا يعارضه اذ (يقتضي) عا واحد وتفضل به عدم الى بصري الاكل) مع ان زيادة الماء
أكثر من مادة الاصل (ان في ذلك لايات) على قدرته واختياره وحكمه ثم اقرهم بقولون
به تعريض بالاعلاقة المدعى كمال العقل مع تفهيم الاختيار (وان تعجب) ايها المتعجب من
شيء (تعجب) عظيم (قوله) به مطهور القدرة والاختيار والحكمة في البعث (انذا كثر ايا)
بعث بعد المم (انما خلق جسد) مع انه لم يات به دو ومن اذ اراد ذلك (اولئك) انما
بعدوا عن الحق لانهم (الذين كفروا ببرهم) القادر المختار الحكيم (و) جعلوا مضطرا الى
استعمال الاسباب السماوية بحيث يكون بدونهم مغلول القدرة وقد غلوا افكارهم عن
النظر في هذه الامور ولان كان (اولئك) الاعلال في اعتقادهم (اولئك) لقولهم بتغيير الله عن
احداث دور يكون فيه ذلك على تقدير الوقوف على الاسباب وهو موجب لغضبه (احجاب
الساد) اني هي ان غضبه ولا يجامهم ثاثير الاسباب بحيث وجبوا اثناء النار ما هم ايجبت
لا يكون الله مرغضا ليدانه ولا بسبب (هم مع الصادق) ليظهر له على خلاف مقتضى الاسباب
(و) بدله وامن اعتقادهم ان الله عن تعذيبهم الى حيث يستجملونك بالبيئة) اي العذاب على
الكفر (قبل الجنة) اي الثواب على الايمان اذ يريدون ان يؤمنوا به وذلك العذاب فينالوا
الحسنة مع ان البعث لا مؤمن من اضطرار وانما هي للعقوبات فيه أشكروا العقوبة على
الكفر (وقد حلت) أي مضت (من قبلهم المذلات) أي العقوبات التي يضربهم المثل
في الشدة (و) انما يجعل عقوبة غيرهم لاستحقاق الهادي عليهم (ان ربك ذو قدرة للناس)
أي الذين نواصيات الاولين ليسروا (على ملهم) ليظهر عليهم عزمه ويزيدهم قوة ومطامته كيف
(وان ربك شديد العقاب) ويقول الذين كفروا) انما يستجمل العذاب ليكون آية لمنته فان
لم ينزل (لو ازل عليه آية) أخرى ملية ليه لم كونها بالضرورة (من ربه) فاجيبوا بأنه لا يلقى
التكليف مع الجنة ويكتفي الآية المفسدة (انما أنت متذو) لامعاب فتاقي بالآية الجنة
التي تكون نفس المعاقبة أو مستلزمة لها كيف (و) آياتك انما تكون كآيات من تقديم

ذات الرجوع) أي تبدئي
بالماء ثم ترجع به في كل عام
وقال أبو عبيدة الرجوع
الماء وأنشد للمتفضل
بصف اليب

غايته افادة الهداية اذ لكل قوم هاد فان زعموا ان الامة القبر المنة انما هي كالليل العتلى
 فليكن كافيها جبر وانيه انما يمكن في بعض الامور ووعه امور ولا يطلع عليها الا الله ومن
 اطاعه عليه ذلك عندني الهامس والقبائح ما يفتني حسنه وقبحه خفا الحلال (القديم) ما تمحل
 كل اخوار في الخفيات ما ينقص شجسته الله وما يزيد عافى مثل (ساقين) اى تنقص من
 ابراه الوالد (الادب) وما تزداد من ابراه الوالد (و) لا بد من هاديين قادرين الثواب والعقاب
 بامر من هذه اذ كل شئ عنده عند ان يطلع عليه من رعيته لهداية ليسر ويثقل عند ارجاء
 بل الثواب والعقاب من الامور الغيبية التي لا يطلع عليها الله قل وانما يطلع عليها الله لانه
 اعلم الغيب والسم اذ لا بد من وقوعه الاله (الكبير) ان يفتني كبره كبر جوده وقهره
 ولا يكون جوده وقهره مثل ما يكون من غير لاه (المتعال) عن حد الخلق فيكون طاعته
 وعيانه تنقص من جوده وقهره ولا ياله تعالى سمعه عن ان يفتني عليه مبعوع بل (سواء)
 منكم من اسر القول من جهريه و) تعالى يصره عن ان يفتني عليه مبعوع بل (سواء) عليه (من)
 هو مستغفب اى طالب الغفاه (باليسر) الذي هو وقت اتفه ليزداد خفا (وسارب) اى بارز
 (ناظر) الذي هو وقت الطهر واليزداد طهر وان لا ماع من الجود والاه من جوده ولا يفتني
 وقهره بفتنه عظيمة بلا ماع وانما وجب اخذ العاصي حاله صان لكن (فهم) يفتني اى
 ملائكة (من) طاعات جعلها (بين يديه) طاعات يتوقع منه (من خفا) وليدوا
 ما يزين له اذ انه قهره بل غايته من انهم (يحفظونه) حفظا صادرا (من امر الله) من اجل
 الطاعات الماضية او المستقبلة ولا يفتني ذلك دوام الحفظ بل مادامت الطاعة الماضية
 راقية الاثر والمستقبلة متوقعة فاذا زال ذلك بطل الحفظ لذلك (لأن الله لا يفتني بمر ما يقوم) من
 غايته ونعمه (حتى يغيروا ما بانفسهم) من الخسلة التي من أجلها الحفظ كيف ولا يمكن
 لملائكة الحفظ عند ذلك لانه وقت ارادة الله قهره (واذا اراد الله بقوم موافقا لمراده) من
 جوده الملائكة بالحفظ مع اقتضاه عظمتهم قهر العاصي في الحال بلا ماع ولا من غيرهم كيف
 ردهم انهم نزع والاهم (و) عند ارادة الله انهم (ما لهم من دونه من وال) بل امرهم
 موافقا لارض الارادة الالهية مع كونهم دونه ولا يعجز عن الله ان يامر الملائكة بالحفظ مع
 اقتضاه عظمتهم قهر العاصي في الحال بلا ماع اذ (هو الذي) جمع بين القهر والطف في امر
 واحد هو البرق اذ (يريك البرق) التفتاد من حفظ الانصار (خوفا) نطقه ونفي اعدائه
 الشريرين (طمان) اكل وجوه الطمع فيه اذ (يفتني) من اجل لعنه (الصحاب النزال)
 وصفه لان الصبا يلبس كان جنسا كان في معنى الجميع (و) اتم وجوده طمع الهداية فيسمائه
 (يسبح الرعد) اى يترده عن البخل ملتبسا (بعمده) على جوده (و) هذا الطمع لا يحاومن
 التقوى حتى انه يسبح (الملائكة من خيسته) من طهره والهيبة في الرعد والبرق
 (و) في البرق ما هو ابلغ في التقوى اذ (يرسل الصواعق فيصيبهم من بشار) من بين العصاة
 وغيرهم فيصاف الملائكة من قهره مع صحتهم (و) الكفار لا ياتون به قهر بل (هم يجادون)

ايشن بل رجوع روي اذا
 ما سألني في حقته بل يفتني
 قوله عز وجل سئل سوط
 عذاب السوط اسم العذاب
 وان لم يكن ثم ضرب

في الله أي في توحيد وعوم علمه وقدرته (وهي العاية عظمته بلا مانع شديد الحال) أي المكيدة
 فوق الاساية بالسواقي واعلم ان السحاب هو البخار المنعقد والبحار هو الصاعد من ابراه
 مائبة وهوائية فان قل واشتد الخرا انقلب للمائية هو ان كثرا ولم يكن في الهواء سرارة
 فان وصل الى الغليظة الزهرية تقاطرت الابراء المائية ان لم يشتد البرد وان اشتد فان كان
 الجو دقيل الاجتماع ومصيره حيات كآرائه والتنج أو بعده فهو البرد وان لم يصل الى الزهرية
 فالكثرة قد يتد وهو السحاب وقد لا ينعد وهو الضباب القليل والذي لم يصل الى الزهرية قد
 يتكاثف يعود الدليل فينزل ابراء صفارا وهو الطل ان لم يجمد وان جمدها والصقيع أما لم يعد
 والبرق في النيران الصاعد من ابراء أرضية وبارية الى الزهرية مبرية بخاطلة الا بخبرة يتكاثف
 البخار ويتعددها بار يصيب النيران في جوفه فيضرقه اما في صعوده لبقائه على خرابته
 وهو طله لتكاثفه بالبرد الشديد فيصوت من خرق النيران وتخرجه للسحاب ومما كنهه اليه صوت
 هو الرعد ويشتعل النيران فتارة التضيئ لمائبة من مائبة وأرضية عمل قمم الحرارة والحركة
 فاقرب من اجبه من الذهبية يشتعل بأدنى شيء وتطيقه ينطق سر يعاوه والبرق وكيفية
 لا ينطق سر يعاوه الصاعقة وهذا وان كان قول الفلاسفة فيجب أن يتطرق في دولهم اذا
 لم يخالف الكتاب والسنة واجاع الامه حل لهم فيسه مستند عالم أم لا وكيف لا يشتد سخاها على
 من يجادل فيه وهم يتعدون بذلك ترك دعونه والانتقال الى دعوة غيره لكن (للدعوة الحق)
 أي دعوة يختصها الراي الحق اذ يتوقع منه الاجابة الى تحصيل الطمأنينة والامن من الخوف
 (والذين يدعون من دونه) لا يستحقون الدعوة اذ لا يستحقون لهم شيء من القول والفعل
 استقلالاً أو شفاعاً فليس الباطل كفيه الهم بالدعاء (الا يكاس كفيه الى الماء) بدعوه (ليبلغ
 قامه) هو لو سمع دعاه وأجاب بالقول (ما هو سألهم) اذ لا قدرته على البلوغ ولو كان له قدرة
 لم يجبه لانه كافر بربه (ومادعاء الكافرين الا في ضلال) أي ضياع اذا دعوا الله أو الاستنام
 أو أحد الجادات وانما يجيبهم الشياطين قولاً أو فعلاً وكيف يستحق غيره الدعوة وهي نذال
 (وهم اذ لبوا بالظن الى الله تعالى تلك) قد يصعد من في السموات والارض من العقلاء الذين
 هم أشرف خلقه فضلهم دونهم (طوعاً) اذا اتفادوا هم لعقلهم (وكرهاً) اذا لم يتعد
 ولا بد من الانقياد لادته وهو السجود الباطن ويظهر ذلك في الضلال (و) فذلك يصعد
 طلائهم بالانسياط على الارض (بالتدق والاحمال) الى خلاف جهة الشمس فلا تكون
 ساجدة لها بل لربهم فان زعموا ان في الاشياء ما لا يصعد ظاهراً ولا يظهره سجود في انطس
 كالسموات والارض (قل) كفي في سجودهما كونهم مأمروين فسلمهم (من رب السموات
 والارض) هل هو الذي لا يصعد من فيهما أم لا حتى يختص باختصاص الدعوة والسجود له فان
 زعموا انهما قديمان (قل) ان مع ذلك هما لا مكانهما فيفتقران الى رب قدّم هو (الله) فان
 زعموا انه طهر بالالهية في بعض الاشياء (قل) ان تعتقدون ظهور الالهية في الدون (فانخدمتم
 من دونه أُولياء) مع انهم في التصور بحيث (لا يملكون لا قسمهم) فضلهم أن يملكو العبرهم

بالوط (قوله عز وجل
 معكم انشي) أي علمكم
 مختلف (قوله عز وجل
 سنيسره) أي سنهيه
 للعودة الى العمل الصالح

(نقلا) بجزونه (ولا ضمرا) يدقونه بل هم دونكم في الملقه وريه لانهم عاينوا ثم بصرا فان
 امر واعي تفضيلهم (ول هل يستوى الاعمى والبصير) فضلا من تفضيل الاعمى فان زعموا
 انهم ابصر في الباطن فهذا الباطن انما هو باعتبار ما يتعلق بهم من ارواح الشياطين فهي
 طامية وارواح الانبياء نورانية فهل يستويان (ام هل تستوى الظلمات والنور) فان
 جعلوهما نورانية ملاشك ان الانبياء والملائكة انهم نورانية منهم اجمعوا لهم شركاء فسمع اعتراضهم
 بالعبودية (ام جعلوا لله شركاء) اجل منهم اذ (خلقوا كخلقهم وتشابه الخلق) اى خلقه
 (عليهم) فلم يفرقوا بينه سما في الالهية (قل) اذ صعد ذلك مع حدودهم فهل خلقوا انفسهم
 او خلقهم الله والاول باطل فتعين ان يقال (الله خالق كل شيء) ولا يكون ثالثا له اذ (هو
 الواحد) الذي لا يجانبه غيره وكيف يكون المخلوق منه وهو مقود وخالق هو (الظاهر)
 فان زعموا انه لو كان واحدا فانه اذا لم يستل له غيره هذه الاثنا اربعين وبانهم امن غايه
 باله ورفي بعض الاشياء وبالا ثمانية البعض الاخر والكل يجب الاستعدادات فان
 طهروا في الاشياء كما السجاء (انزل من السماء ماء حسالت اودية بقدرها) اى بقدر
 ستم اربعة اولا ياتي ذلك غلبة الشياطين وحصول الباطل فان ذلك كالزبد (فاخذ السيل
 زبدا) وهو مع بطلانه انه في ذاته يظهر (وايضا) اى منفعته على الماء (و) كما ينقسم الجواهر
 الى الحق والباطل كالاثنية والانبيا والاولياء والماء والشياطين والصخرة المضامين
 ينقسم الانفعال الى ما وان كانت مخلوقة لله (عما تودون عليه) مجمعه ولا (في المراتب)
 اى طالب (حلية) من الذهب والفضة (او متاع) كالاواني وآلات الحرب والحرف من الحديد
 والنحاس والصخر (زبد منه) اى مثل زبد الماء اشار الى المقصود بقوله (كذلك يصرب
 الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفا) اى ويصا الى الجوانب وهو مثل ذهاب آثار
 الشياطين والذات المحرمة (واما ما يتبع الناس) من الماء الصافي والاجسام المذابة (فيحسب)
 اى يتيقن (في الارض) كذلك يتيقن الاتباع بالملائكة والانبيا والاولياء والماء والاعمال
 الصالحة وكما ضرب الله المثل بالزبد وما حصل منه للباطل والحق (كذلك يضرب الله الامثال)
 للعلم النافعة والاضارة النافعة تكون نازلة من السماء كالنار من السماء ونارة
 بالتفكر الموجب للحرارة ينفخ منه ما يترتب به الاعتقادات والاعمال ويحصل من كل منهما ما
 شئت ان كالا بدنى الهوى الضارة ثم انه يتيقن الهوى والاعتقادات والاعمال ويذهب الشبهات
 بالنظر الصحيح (الذين استجابوا لربهم) دعوة فاستجوابا الهداية الذي انزل من سمعهم
 بطريق الكشف او انكسروا عنه وعن اعمالهم زبد الشبهات والقبائح (المسحق) اى
 كل خصل جديدة متورقة لهم واهلهم واعتقاداتهم واعمالهم فيبقى بقا الجواهر (والذين
 لم يستجيبوا للو ان لهم ما في الارض جميعا) من الجواهر (ومثله معه لا قدر واه) من آثار
 اعتقاداتهم واعمالهم فانهم ما وان كانت مثل الزبد فيبقى آثارها بقا الجواهر ولا يعارضها
 جواهر أخرى (اولئك لهم سوء الحساب) فيصابون بجميع قبائحهم التي لا يفي بها جواهر

ونفسه مثل ذلك ويشال
 الامرى الجنة والامرى
 النار (قوله عز وجل
 والليل اداهين) اذا سكن

الدنيا (و) لكم الكون ما كثر يد ترى من جوارب الصراط وأولئك (ما واهم جهنم و) مع
 ذلك لا يحصل لهم إغواء الزبد لك يكون لهم (يقس الهاد) فان زعموا ان استجابة ذوى الحوارق
 من وهابين الكثرة وشياطين الأصنام استجابة الله يقال لهم (أ) لستم تصرون ما هو هداية
 في تنسهم وضلال (فمن يعلم أعالى اليك) يا أكمل الثلاثي (من وكن) أكمل الاسماء (الحق)
 الذي يتقل منه الى ما هو أعلى في باب الهداية (كن هو أعنى) لا يصير ما يفتقران به في ذمهما
 ويظهر الى انوار وروحه الكمال هذا الكمال لا يظهر لعامة الظنار بل (انما يتذكر) فيحصل
 بالتذكر (أولوا الالباب) الباطرون الى مواطن الاشياء وليس المراد في دقائق الامور
 الغيبية بل في دقائق الدين اذ هم (الدين يوفون به صادق) الذي عهد له على اسان رساله
 بمرعاة الدقائق (و) اذار وافقه ما صار مقدر وما (لا يفتنون المشتاق) على الإيمان به بما
 رويهم اشتغال كل من جماع على أكمل صالح زمانه (و) أيضا من أولى الالباب (الدين يصلون
 ما أمر الله أن يوصل) من المساعي والاخلاق الباطنة (ويجتنون ربه) من أن يجتنبوا الكمال
 لا تقسم أن يعارض عليهم (ويجتنون) من ترك الاعمال خوفا من العيب والرياء (سواء الحساب)
 أن يحاسب بحسبهم القابض عليهم (و) أيضا من أولى الالباب (الذين صبروا) في عبادة الله
 من طلب مدوا ما وهرب منه بل عسده (العبادة) أي طلب رؤية (وجه ربه) في الاسرة
 (وأقاموا الصلوة) لشاهدته الغيبية (وأنفقوا) لانهم من حجاب المال (بما رزقواهم) من
 أملاكهم لان المضرب (مرا) مع ما فيه من دفع العجب (وعلاية) مع ما فيه من دفع الرياء
 (و) ادعوا الى المساعي (يدرون) أي يدفعون (بالحسنه السيئة) أي بنور الحسنه حجاب ظلمة
 السيئة (أولئك) لكونهم أولى الالباب (لهم) رهم في الدنيا (عنى الدار) أي مع رفعة وواقب
 أمه والدينا تكتشف لهم كلهم الا حصل لهم (جنات عدن) أي اقامة لا مقامهم على
 المعارف وان كانوا (يدخلونها) واحدة بعد أخرى (و) كيف لا يكون هو لأولى الالباب
 الحاصل لهم ذلك التور وقد حصل بتبعيتهم لى يتعلق بهم من كامل وانقص وانقص
 ان يدخلها (من صلح) لدخولها (من آتاهم سم وأزواجهم وذرياتهم) فكيف لا يظنون على
 المواطن (واللائكة يدخلون عليهم من كل باب) من أبواب المعارف يقولون لهم (سلام
 عليكم) من أن يقع غلط في كشفكم (بما صبرتم) لتجرب ما هو هداية منه وما هو ضلال واذا كان
 لهم هذا دار الآخرة (فتم عني الدار) دار الجزاء والكشف التام لهم فهو لأهم البصراء
 (و) ما الامعاء هم (الذين يفتنون عهده الله) في الإيمان بالناسخ والتشويخ والاخذ بالناسخ
 المشتغل على الدقائق الكثيرة (من دهم سانه) يذكروه في الكتب القديمة وريضة صالح
 الارضه وباشكالها على التواتر الجلبلة فهو لا يفتن بالله الفرة الاولى من أولى الالباب
 (و) في حقايقه الثلاثة منهم الذين (يقطعون ما أمر الله به أن يوصل) من الاخلاق والمساعي
 الباطنة (و) في مقابلة الثلاثة منهم الذين (يقطعون في الارض) بالمساعي وترك الطاعات
 الظاهرة وحذف الذين يشيرون اليهم وهو بين الحاصل التي هم مقابلة الطوائف لئلا يحل عليهم

واستوت ظلمته ومنه جبر
 ما حى ساكن
 باب السين المضمومة هـ
 قوله تعالى صفة هـ أي

(أولئك) البعداء عن الله (السم القبيحة) أي البعد عن معرفة العواقب بدل عبي النار
 (وله) بدل الجنات (سوء الدار) كأنهم لا ينعمون بها ولا ينافي ذلك بطل الرزق عليهم إذ
 الله يسلط الرزق لمن يشاء من متلذذه ومتألم (أو بقدر) أي يفيض إن يشاء من متلذذه ومتألم
 (و) لا عجزاً بل تذكيراً به فأتى به أنهم سم (فرحوا بالحياة الدنيا) أياماً لا تلبث أن يبدل نعم الآخرة
 (و) لو أن مقدار ما استبدلوه لأتقلب قلوبهم عما أولئك الله (ما الحياة الدنيا) لو استعدت إلى
 آخر الدهر إذا نظروا (في الآخرة الامتناع) يسير في مقابلة أمر جليل كن أيدت ساطنة بطعام
 يسيراً (ويقول الذين كفروا) بالآخرة كيف لا تنفرح بالنيا ولا تعرف الآخرة إلا عن قول
 من لا آية له الجنة (ولا أنزل عليه آية) ملحقة به (منها) (من وجه) لا تنفح إلا من الله مع ما دون
 غير الجنة (قل إن) الأخذ بالآيات معلومة الآية يجب العادة المستمرة فلا يصدق في صدقها
 لكن (أفأنت) (من يشاء) مع إيقاع صدق الآية (الغير الملحقة في قلبه) (ويعسى إليه من
 أنيب) أي يرجع إلى ما وقع في قلبه من صدقها وهم (الذين آمنوا) تصدقوا الله فبما أنعم
 عليه في قلوبهم (و) ذلك أنه لم يرددهم فيها ما وقع في قلوبهم لثباتهم على الحق إذ قلتم في قلوبهم
 بما كذبوا فلا يقع فيها ما يوجب التردد والقلوب وإن كانت متقلبة في نفس الكفار تقول هذه
 الطيبة تذكرك الله (الأبد كراثة تظمن القلوب) الكلام لا يكون من الله فلا تنقلب عنه
 لفظة الإيمان عليه أصكانهم هم (الذين آمنوا) (لادامة الطمأنينة) (عند الصالحات)
 الطيبة تنفس من الكفر وتقاتل في ذلك يكون (طوبى لهم) أي لتوهمهم وقولهم سم وأرواحهم
 وأبدانهم (و) عندهم الطيب يكون لهم إلى الله تعالى (حسن ما يب) ولا يتحصن إلا رسال
 بالآيات المقيدة للطمانينة إلى المؤمنين بل (كذلك) بالآيات المقيدة للطمانينة (أولئك
 في أمة) تنسكرت بالكفر فلو ترك العناد نظروا إلى ما جرى على معاني الاسم الماضية بتكذيبهم
 آيات رسولهم إذ (قد خلت من قبلها أمة) مع أن آيات أعظم إذا وصلت (استلوا عليهم) الوحي
 بالجز (الذي أوجبنا) من مقام عقابنا (اليسك) يا أكمل الرسل (و) قولهم يؤاخذوا
 بتكذيبهم فلا شك أنهم يؤاخذون بكفرهم بالله إذ (هم يكفرون بالحق) فإن زعموا أنهم
 يعرفون الله بدون الرحمن الرحمن الباطل وهو مسيلة الكذاب (قل هو ربي) وإن تعددت
 أسماءه فهو واحد (لأنه الأهو) تأن عليه (وكانت) في دفع عناد (و) لا يعسر على
 الذوكل عليه (أفأنت) (إليه شاك) رجوعاً واجباً وحي والآيات لا إلى الشياطين (و) لا يترك
 العناد (لو أن قرأنا) معجزات في قلبه حصلت فيه معجزات ملحقة إذ (سجرت به الجبال) فازابت
 عن أمانتها (أو قطعت) أي صدعت (به الأرض) من كثرة قوا (أو كلمه الموقف) لوجه
 جميع مقترحاتهم من خواص القرآن وقته ما لا قادر عليه إذ (الله الأصم) (الذي يكون أثاره)
 عنادهم وهو أن كان قادراً على أن يمتهمهم العناد تركهم على اختيارهم (ألا يطعم المؤمنون
 في إيمانهم بعد ما هموا بالله يقول فيهم هذا القول (فلم يأس الذين آمنوا) عن إيمانهم لو أنهم
 الآيات الماتحة فيرغبون في تحصيلها إلا جهلهم بل يجب عليهم أن يتطروا (أن) أي أن

جهال والسفه الجاهل
 ثم يكون لكل شيء يقال
 للتكافؤ فيه كقوله
 يقول الله وأمن الناس

الشان (لو شاء الله) ان يترك الناس العناد (الهدى الى صبيحة) بالذات المسمى الخبيثة
 (و) لكن يجعلها شبه الخبيثة اذ لا يزال لمن كمر وانصميم عاصموا من عاصمهم معها
 (قارعة) أي داهية تضرهم وتقاهم (أو تحل) القارعة (مريه ام دارهم) يتطاولهم
 شرها (حتى يأتى) الآية الخبيثة أو يأتى (وعداقه) بلعذاب الاخرى وهو وان كان
 وبعد ان فعله به وعدا القيا ينصرهم على أعدائهم (ان الله لا يحب المذنبين) كيف يحب
 مبعداك مع اصرارهم على عنادك به بدقوات القوارع ولم يحلف مبعدا من دونك مع اصرار
 اصراؤهم لم تكن بدقوات القوارع فانه واقه (لقد استرئى برسل من قبلنا فألميت للذين
 كبروا) فلم يواتر عليهم القوارع (ثم أخذتهم) في الدنيا عذاب (فكيف كان عاقب)
 في قاس عليه عقاب الآخرة التي هي دوا بطراءه على من زاد على سم في العنا مع من زاد على
 رسالهم بالثبته على انه لو لم يترك مع اقتبهم على مجرد الشرك والمعاصي بلامتداد (أ) يترك
 المعايبة على المعاصي (فمن هو قائم) بطلع (على كل نفس) ليصطب (بما كذب) من المعاصي
 كعبه المترب (و) لوليس للمعاصي فكيف لا يأتى شرهم اذ (جعلوا له) الذي هو ملك
 الملوكة (شركاء) فضلا عن الواحد جمع قد أدنى الملوكة لا يعقون شركاء واحدة فان زعموا انه
 شركاء في الواقع فلا يظلم بالمرأخذة على القول المطابق الواقع (قل) لو كان لشركاء في الواقع
 لوضع واضع القصة لهم (فما طاعتك على شركهم) سموهم (ليعلم انه هل في أسمائهم) بليل على
 شركهم أم تقولون ان واضع ليشعه (أم) تقولون شئ على واضع وهو انه قائم (تدونه
 بما لا يعلم) لكونه (في الارض) وهو اعيا به ما في السماء (أم) تظنون على سم لفظ الآلهة
 من غير اعتبار معناه بل (بظاهر من القول) كتابي الزنجي كافر من غير بيان فيه
 ولا رائحة طيبة (بل) لم يكن شئ من ذلك واعا (زين للذين كبروا) كبرهم (أي قديمهم
 على أنفسهم) بمعنى الآلهة فيها (وصدوا) بذلك القوة غيرهم (عن) يبدل (الموصل الى
 المعارف) (ومن يضل الله) بقوم على نفسه وغيره (هناك من هاد) من الدلائل والرسول
 والعلم الحكمهم يصيرون محجوجين لذلك (لهم عذاب الحياة الدنيا) بالاسر والبطرقة والقتل
 (وعذاب الآخرة شتى) كيف (وما لهم) هالك (من الله) به مطهروا وشقيته (من واقع)
 أي ساطع عن شدته اذ لا وافي هنالك سوى ان تقرى قام التي عن النار وعن قوات الجسة
 وانقطاع الانوار والتمار والطل اذ (مثل الجنة) أي صفتها البهية التي يظلم ألم واتها
 لاجلها (التي وعد المقون) اما (يجري من تحت الامم) لاجرا متقواهم أم الزامارف
 وامبادات عليهم لذلك (أكلها) أي غرها (دائم) اذا اختلفت محل مكاه آخر وقايته
 (و) ان لم يصل اليه أثر الشمس اذ (طلبها) أيضا دشم لا سقلا لهم بطل السوى وكيف لا يشند
 بذلك ألم الكسار مع ان (ذلك) الامور العظام (عقبى) أعدائهم (الذين اتقوا) فلم يواترهم
 على اعتقادهم وأعمالهم (و) لم يقتصر في حق الكعارة على قوات اوجهه الا بعد منهم بل

في الورد والجمال
 فيه كونه تعالى فان
 كان الذي عليه الحق مقبلا
 ارضية افعال بجعله

جعل (يعني الكافرين البار) التي لها نهاية المشقة في نفسها انضم اليها شدة قوت تلك الامور
 وجعلها الملاذ او كيف لا يكون لامتقن تلك الامور كل الغمر المتقطعة وقد تغذوا من معاني
 هذا الكتاب ما لا يتطوع وكيف لا يصح كون لهم ذلك القتل وقد استقلوا بظلال دلائل
 هذا الكتاب التي لا تتقطع بالاشبهات (و) لذلك ترى (الذين آتيناهم الكتاب) أي كتب الاولين
 (و) فرعون بما أنزل اليك ان يحصل لهم به من المعاني والدلائل وكشف اشبهات ما لم يحصل
 لهم من تلك الكتب (و) ليس هذا على العموم بل (من الاحزاب) أي احزاب اهل الكتاب
 (من شكر بعضه) وهو موضح التسخين (قل) انما يشكر في التسخين ما ياتي في عبادة الله او يوجب
 الشكر او يدور الى غير الله او يكون راجعا الى الغير من غير قصد ونفع هذا الكتاب ليس
 كذلك (انما امرت ان اعبده الله ولا أشرك به اليه ادعوا اليه بما ترون) فليس فيه نسخ
 هداه به لئلا يحق سطل دلائل مجزائي (و) كيف ينكر التسخين وغايته انه تبدل الحكم
 باعتبار المناسبة كتبدل اللسان فانه كما اثرنا على الاولين ما يناسب حالهم بل انهم) كذلك
 انما حكموا عربيا أي مناسب الحال العرب على لسانهم (و) المتسوخ وان كان هدى لاهله
 لم يبق بعد التسخين هدى بل صار هوى سيجل حق من بعد عن مناسبتهم لذلك واقعه (لكن انما
 اخوانهم بعد ما جال من العلم) لانه لم ينسب اليهم فضلا عن ان يناسك (ما كان من افعمن
 ولي) من الرسل يقتربك اليه وان كان مقربا به قبل التسخين (ولا وان) بمقتضى من هذا به
 يكون في الجملته حكمه اذ صار هوى محضا (و) كما لا يصدق في رسالتك شبهة اليهود
 بالنسخ لا يصدق فيها شبهة النصارى بالازواج والاولاد فانه (انفسا ارسلا ورسلا من
 قبل) بانفساق ينسلك و بين النصارى (و) لم يصدق في رسالتهم الازواج والاولاد لما
 جعلناهم ازواجا وذرية (و) كذا شبهة مقتضى الايات فانه (ما كان لرسول ان يأتي بآية
 الا بان الله) ولا يحد ان يخص كل رسول بحكم وآية اذ (لكل أجل) أي زمان
 يفتي على مقداره وخصوص (كتاب) أي حكم وآية مكتوب فيه يتهيأ به فانه ولا يبعد
 في هذا الاتهام ولا في اثبات الصدقات (بحرنا الله ما يشاء) من الاحكام والايات (و) ثبت
 ما يشاء من (و) ليس ذات بطريق البداع على افعبل (عنده أم الكتاب) وهو اللوح المحفوظ
 الذي قد رده الامر وجوب الاثمنة والرضا عن بطريق التخصيص (و) بالجله ليس ذلك
 منك كما انه ليس منك ما ترتب عليه من الجزاء بل ليس لك تكميل ما نقص ولا نقص ما اكمل
 منه (امرينك) أي ان تحقق اراءه تلك في حياتك (بعض الذي نعدهم) فليس لك استكمال
 (أو توفيك) أي وان تحقق وقتنا قبل اتمامه شي عما نعدهم لتكملة عليهم في الآخرة
 فليس لك نقصه فيها (فاغما عليك البلاغ وعلينا الحساب) أي يصح كون محروا بحكامهم مع
 ظهور اراءتنا ودينهم (ولم يروا انا نأت الأرض) أي ارض سائر اهل الاديان (تقصها)
 عليهم باظهار دين الاسلام (من أطرافها) أي اطراف عمالكم المانقة للوسط (و) ليس ذلك
 بطريق الابتلاء (الذي يحكم) بأقامة الدلائل ووقع الشبه بحيث (لا معقب) أي لا مبدل

السفيه الجاهل والضعيف
 الاجمى ويقال للنساء
 والصبيان سفهاء الجاهل
 كقوله تعالى ولا تؤنقوا
 السفهاء أموالكم يفسق

(الحكمه) قول ولا تفعل (و) ليس ذلك تطويل المعينات أو معنى المدة المبدية ليكون من بعدهم هذا أول ما ادّعى في اظهار هذا الذين (سريع الحساب) يظهره عقدمات أولية قبله في مدعيه ومقدار ثلاثين سنة قريبا (و) لا يجمع سرعة حساب مكر الكفاة ودون الانباء الشبه ولا فعلا فانه (مذكر الذين من قبلهم) على أنسابهم قد دفعه الله عنهم ولا يخدم انسان يقبله عليهم مكرهم (فله المكر جميعا) كيف وقد استحقوا أن يكرهه عليهم ان (يعلم ما تنكب كل نفس و) من مكرهم من اخفاء دعوات الاسرة عليهم مدة حياتهم فانه (سيعلم الكفار) بعد موتهم (المعنى الدار ويعول الذين كفروا) اعماق وتنادك لو كنت مرسلًا لكنت (لست مرسلًا) قد مكرهه فيكم في اخفاء رسالتي عليكم مع اظهارها بالمعجزات فانه (كني فاقه) اعطاء المعجزات (شهادته) شهادة قاطعة للتراغ (يعني ويشكك) لو اذ كرتم كون آياتي معجزات كني (من عسده علم الكتاب) كعداقي بن سلام فانه علم من اطلاع على كل الاولي ابا هذا الكتاب وتم وانه الموفق والملمهم والمحدثون العالمين وللصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة ابراهيم) •

سميت به لاختقائها على دعوات لابراهيم عليه السلام غت فيه الله كل لمح وحفل الكعبة فله الصلا مع الملا على عظمتها بحيث صارت من الطالب المهمة للتمتع على غاية كمال ابراهيم عليه الصلا والسلام وعلى نبوته يسا عليه كمال الصبات وأصل التسليمات مع غاية كماله وهذا من اعظم مقاصد التراد (اسم الله) المتعلق بكالات ذاته وصفاته وأسمائه وأفعاله في كتابه (الرحمن) بآثاره لاجراح الناس من الظلمات الى النور (الرحيم) موديتهم الى صراط العزيز الحميد (الر) أي أجل لوامع الرشد أو أعلى لواء رفعة أو أم لساب الرحمة أو أعز لطائف الربوبية (كتاب أولياء البك) بأكمل الخلائق في الانصاف هذه الصفات لتكميلهم فيها (تشرح الناس) أي الذين نسوا ما في استعدادهم من لامتتار بنورا لله والاقصاف بصفاته والاتبان بأعمال تنسج الصلح لمحق يحصل لهم أعلى لواء الرمة وأجل لوامع الرشد وأنم لساب الرحمة وأمر لطائف الربوبية (من الظلمات) أي ظلمات وجودهم وصفاتهم (الى النور) أي نور افادات المستسلم للانصاف بصفاته لا بطريق الاكتساب بل (بإدراهم) أي بتبشيرهم هذه التفاصيل الى حد الامراط يعزى الالهية لانتسهم ولا الى حد التقرب لا لانتساع من طاعته بل (الى) اعتدال (صراط العريس) الذي من عزته لم يظهر بما هو كماله حتى حتى بوصفاته له (الحمد) يحفظ العبد عند صفاته فيعبر بصفاته عن تعظيم طاهره عن اطاعات الطاهره تعالى أمره أن يرى عليه نور الحق وصفاته الحميدة على وجود العبد وصفاته ولا يتخصر ذلك تشبه بل يقول (الله) هو (الذي لمساك السموات وما في الارض) ولوس غير العقل مظاهر لا وجود لشي مما بدون ظهوره فيها (و) ليس ظهوره بها تصبر

النساء والصبيان (قوله)
هو وجعل سورة عبر
مهموزة مثيرة ترمع الى
مكة أخرى كسورة البنا
وسورة مهموزة قطعة

آلهة فتزوجه ببل الهية بل لتستدل به على ذاتهم صفا وتزوجه بملك (ويل
 الكافرين) أي الساترين الهية وتزوجه بملكها آلهة (من عذاب شديد) يشتمن شدة
 غضبه عليهم بعمل ظهروا فيه وما هو رفع كثافة الجباب عليهم وشدة انتقامهم اليه لأفادته
 لهم المكالات وببذلك الجباب قل نظروهم لاختصاصهم بالحيلة الثانية اذهبهم (الذين يستحبون
 الحرة الدنيا) فيه ضلالتهم (على الآخرة) التي فيها كثرة الجباب فلا يموتون لسبب كثرة في
 الآخرة نيلهم عليم الجباب هناك (و) لو لم يستحبوا الحياة الدنيا (يصعدون عن سبيل الله)
 لدعوا الآلهة لانفسهم (و) لو يدعوا (يفتخرون عريا) بأعقاب التكليف عنهم (أو تلك)
 وان زعموا أنهم أئمة الناس نظروا هداية (في ضلال بعيد) بمجيبهم عن الحق مع غاية تفرقه
 يستند عليهم العذاب من فوات رؤيته تعالى معها (و) كيف لا يبعد ضلالهم مع مخالفتهم
 هدى من كفت هدايته الكل بحيث يخرج الكل من الظلمات الى النور وقد ضل من خالف
 هدايته من لا تسكن هدايته الاطاعة خاصة فانه (ما أرسلنا من رسول) الا هداية فذا سب حال
 قومه لذلك ما أرسلناه (الابصار قومه لبيدناهم) ما هو هدايتهم انما خاصة اليانية لا التوفيقية
 (فيضل الله من يشاء) بالقضاء الشبهات في سبيله الكامل مع مخالفتهم فرفعها واقامة الحق
 (وهدي) هداية التوفيق (من يشاء) فيكتبه بيانه لرفع تلك الشبهات به (و) نزلت عليه حكم
 مشتمة على حكمهم بياهم اذ (هو العزيز) ولكن لا تحكم عزته على سبيل التصكم اذ هو
 (الحكيم) فيفعل بكل واحد مقتضى حقيقته (و) لكون هداية كل رسول سوى محمد صلى
 الله عليه وسلم غير كافية للكل والله (اقدارنا موسى) مع غاية عظمتهم لكونهم مرلا
 (بآياتنا) العظام الكثيرة ولم نقل له (أن أخرج) الناس بل (قومك) لكن لعظمته واكثر ما
 لئلا يخرجه (من) أنواع (الظلمات الى النور) لكن لم يؤمر أن يسلمهم طريق الهبة
 اذ قبله (وذكرهم بأيام الله) أي وقاعة التي عظمتهم أيامها (ان في ذلك) للذكور
 (الآيات) أي دلائل على فضائل محمد صلى الله عليه وسلم من جهة عموم هدايته واتساع طريقه
 ونزل آمنه (لكل صبار) على التأمل في تميز النصوص الواردة في حق سائر الانبياء
 (شكروا) بكونهم من أمته (و) لعدم ما لو كسبهم طريق الهبة ذكرهم العمة التي هي من
 أسباب الهبة بطريق التوفيق والقصور لم يقتصر على تخريجهم وقائع من قلوبهم بل
 خروهم أيضا بوقائع انفسهم فاذا (اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ
 أنجاكم من آل فرعون) اذ كانوا (يسوءونكم) أي يقتلونكم (سوء العذاب) فلا يبعد
 من الله ان كثرتم بنعمة أن يسوءكم سوء عذابه (و) كانوا (يحبون آياتكم) فلا يعلمون
 انه أن يذبح نتائج عقولكم الداعية الى الآخرة (ويحبون نساءكم) فلا يبعد من الله أن
 يسخي نتائج أوهاكم وخيالاتكم في أمر الآخرة كيف (و) لم يكن ذلك باستقلال منهم بل
 (فذلكم بلامن ربكم عظيم) فلا يبعد منه أن يخليكم بفتح نتائج العقول واستقيما نتائج

من القرآن على حدة من
 قوله سم أسارت من كذا
 أي بقيت وأفضلت منه
 فضلة (قوله عز وجل
 سبحانك) تنزيه وتبري للرب

الاوهام والخيالات (و) كيف تتبعون ذلك بعد ما صرح لكم به (اذتادن) أى أعلم
 اعلاما بالبيان يقتضى ترتيبه انه هو (ويكم لقن شكرتم) نعمه بصرفها الى ما خلقت له كالعقل
 الى تصحيح الاعادة اذ فيه واستعمال سائر النعم يقتضاهم بيا عن الوهم والخيال (لا يزيدنكم)
 في النعم كلها حتى يبلغ العقل درجة الكشف (ولقن كترتم) سبحانه العقل بالاعتقاد
 الفاسد فلا تقتصر على ملها بل اذيتكم العذاب على ابطال حكمتي (ان عذابي لشديد وقال
 موسى) كيف لا يستعذبه من لا يراعيه مع عدم احتياجه الى مراعاتهم وان كثروا غاية
 الكثرة (ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان اقصاهي) عنهم وان كثروا هذه الكثرة
 اذ لا يلحقه نقص بتعذيبهم ولا ذم بل يظهر به غاية عظيমে وقهره لانه (حجبت) وكيف يترددون
 في تعذيب الكثير (الياءة) كم نيا الذين من قبلكم قوم نوح) مع غاية كثرتم (وعاد) مع غاية
 قوتهم (وعود) مع كثرة تحصنهم وصنائعهم (والذين من بعدهم) وهم من الكثرة بحيث
 (لا يهتدون الا الله) لم يؤخذهم الله الا على الكفر لانه اخذهم اذ (جنتهم) رسلهم بالبينات قدروا
 اديهم في اقوالهم (أى في اقوال انفسهم) امر الانبياء باطباقة القم او اقوال الانبياء منعها
 لهم من التكلم (و) اذ لم يسكتوا بذلك (قالوا) اما كفر بما ارسلنا به من وجود الله
 وتوحيده ووحاياته وافعاله وكيف نفون لبياناتكم (واللحق شكنا) (عما تدعونا اليه)
 أى من ذات المدعوا اليه لا قريب بعارضه شئ بل (مرتب) أى موقع في الرب بحيث لا يأتى
 معه اللينيات (قالت رسلهم) هل نشأ أشرككم من ذات الله وارسله (أى الله شكنا) مع انه لا بد
 من (أطراف السموات والارض) فالعالم بكتبته وقفاصيل أجرائه دلائل عليه فكيف يشك
 في ارسله مع انه بذلك (يدعوكم) اليه لا لغاذه بل (ليعقر لكم من ذنوبكم) أى بعضها
 الموجب خراب العالم (و) هو وان كان مرجعه الخراب يريد أن (يؤخركم) باقائه سلمكم
 (الى أجل مسمى) هو أجل القيامة (قلوا) لو صرح ما ذكرتم في أمر الارسل فعدنا ما يشبه وهو
 انه (ان آمن الابشيز) وكلهم أمثال فانتم (مثلنا) فلوا رسل الملك اليكم وكلكم لا رسل اللينيات
 وكنتنا على ان الارسل انما يكون له داية وأنتم (تريدون) اضلالنا وهو ان تصدونا عما كان
 بعد آياتنا المشهورة وبكالات الهداية والعقل فان دعتم انهم أهل ضلال وأنتم أهل هداية
 (فانوا بسلطان معين) أى بجهة ملهته على ذلك (قالت لهم رسلهم) سلما أنه (ان نحن الابشيز
 مثلكم) يجوز ان يرسل اليكم الملك ويحكمكم كما ارسل اليانا وكما (ولكن الله) لا يجب عليه
 ان يفعل كل ما هو جازيل هو (فمن على من يشاء) بارسل الملك اليه أو مكالته كما بين على
 البعض يزيد المال والجمع استواء الكل في كونهم (من عباده) ليست الآية الملبنة
 بل جميع الآيات عملي دخل تحت قدرها ذلك (ما كان لنا أن تأتكم بسلطان إلا بان الله)
 كلف (و) لا يصدر من أحدثي إلا بانه ذلك (على الله فليترك المؤمنين) باستقلاله
 بالافعال اذا خففوا من العير (و) اذا وجب التوكل على المؤمنين فانياء أولى بذلك (ماتنا)

عز وجل (قوله تعالى
 صحت) كتب ما لا يصلح
 ويقال الصحت الرشوة في
 الحكم (قوله تعالى سلما
 في السماء) أى مصدا

التوكل على الله اذا قصدم آتينا (وقد هذا مسبقا) في جلب المنافع ودفع المضار باه
 (و) ان يدفع عنا اديانكم ابتلاصنه (المصير على ما اذبحوا) لا يتكلم بسبب من
 الاسباب في دفعها بل (على الله فليتكول المتوكلون) لاعلى الاسباب اذ لا تأتيا بها بغيره وهو
 مستقل بدونها (وقال الذين كفروا) بقدره الله دون الاسباب بل رأوا الاسباب مؤثرة دون
 قدره تعالى (رساهم) الذين شأنهم الهداية في ابواب المعارف التي من علم التوكل فهم انهم
 فيها كيف يشهدكم التوكل في دفع ادياننا (تفرضكم من أرضنا ولتعودن في ملتنا) أي
 الآن نصيروا في ملتنا صيروا من كان فيها المخرج عنها اضروا ثم عاود اليها بكل رغبة
 واستباق (فاوحى اليهم ربهم) الذي رباهم بالتوكل (لكن الطالين) بل انما نصيركم على
 اعدائكم اياهم فلا تفتكروا من انراجكم ولا اعادتكم العلم كيف (ولنكنسكنكم
 الارض) التي أرادوا انراجكم منها (من بعدهم) أي من بعد انراجهم ولا يكون انراجهم
 مثل انراج الريل بل (ذلك) الانراج لهم مع تسكين اعدائهم عبوة (لن خاف مقاي) أي قباي
 يكمل الحكمة في الاشياء (وخاف وعبد) على السبب (و) كيف لا يكون الامر كذلك اذ
 (استغصوا) أي طلب الرسل النصر عليهم فنصروا (وخاف) بهذا العصر (كل جبار) معقد
 على قوته (عبيد) مع الله ورسله ولا يقتصر على اهلا كهف الفتوى بل (من ورائه جهنم
 و) غاية ما يتلذذ به منها انما اذا غلب عليه حمارها (يسقي من ماء صديد) لقيح مشرب اعتقاده
 راعاه ولاخذ بالسبب المنكفة (يضرعه) أي يكلف بوجعه (و) لتركه البراهين السانعة
 (لا يكاد يسبعه) أي لا يقرب من اساعته بل يفص بل يطول عذابه (و) اذا كانت هذه غاية
 له فهو في باب الشدة (بأنه الموت من كل مكان) أي الشدة من جميع الجهات (وما هو
 ميت) فيخلص عنها بالموت (و) لا يقتصر عليه في حقه بل (من ورائه عذاب غليظ) يشتد
 كل يوم بحسب تفاصيل قبائحها وعظمها ولا يخففه أعمالهم اذ (مثل الذين كفروا) أي
 عنتهم للبيعة في عدم اتقاعهم بأعمالهم لكفرهم (بربهم) الذي رباهم اذ الكفر بالمرئ
 موجب ليدغضبه فهو محرف لأعماله ذلك (أعمالهم) من الصدقة وبر الوالدين وصلة
 رحم وقت الرقاب راغاة المهور (كرام) ولا يبالون من ذلك المحرق ايضا لانه (استند به
 الرج) لا تشدد الرج الفهر الالهي (في يوم عاصف) وصف وصف المظروف بمبالغة وهو
 مثل يوم القيامة تظهر ورائه فيه بغاية القهر والشدق قل أمكن أن يالهي من الرادع
 عصف الرج نهلا (لا يتقدرون عما كسبوا على شيء) وان كان كل قبوس لهم اذ (ذلك)
 الكفر بالمرئ (هو الضلال البعيد) الذي يهديه الشخص عن اقرب الاشياء اليه (المرئ)
 فيترك كونه ضالا بعيدا (أن الله خلق السموات والارض بالحق) أي بالحكمة الثابتة
 لا عرف فيبدو من فيترك كونه ضالا بعيدا (فإن الله لم يمانقض حكمته في خلق العالم بعد ضلالكم أوجب
 غاية القهر عليكم مع غاية لطفه في ذاته ذلك (ان يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد) يراعون
 حكمته في لطفهم (و) لا يعد عليه ذلك فانه (ما فلا على اقتباز) فلا يزعج عليه اذ عاب

قوله سبحانه سبل السلام
 أي طرق السلامة (قوله)
 سبحانه سقط في أيديهم
 يقال لسكن من ندم وهجر
 عن شيء ونحو ذلك قد سقط

أعمالكم (و) انما يشاذلناه اذ اراد ان يخصصكم بين الله لا تفرق فتيعة باعتباركم
 بايصال حكمته فيكم وفي اتباعكم اذ (يرزوا) أي ترزوا من قبولهم (فجميعا) أي لا مراء
 الا ارادى بعد محالهم أمره التكليف (فقال انصفوا) وهم الاباع (الذين استكبروا) على
 الرسل خوف ذهاب متبوعيتهم (انا كلكم تبعا) فكانتم الزعموا الكفر (فهل أنتم
 مفنون) أي اذ افنوت (عنان عذاب اقم مني) أي بعض شيء (قالوا) لم نخف لكم شيئا
 لم نرعه لا تخفنا قصد الضرركم (لو هذا انا قل له دينا كم) ولا يتأق منا تخليصكم اذ (سواء
 علينا) الجزع والصبر (أجرنا) لترحم (أم صبرنا) لاستعقاب التورج بل أي حيلة تمكينا
 (ما لاسم محيص) أي مخلص فكيف يتأق منا تخليصكم (وقال الشيطان) الذي هو متبوع
 متبوعهم حين اجتمع الناس على لومه (لأقضى الأمر) أي بعد حصول أهل الجنة في الجنة وأهل
 النار في النار (ان الله وعدكم) على السن رسله بالبعث والجزاء (وهذا الحق) الصدق باقاة
 البراهين صدقة لقد ربه على تصديقه (ووعدتكم) على لسان الوساوس به لهما وعد
 الكذب مكر (فاخلفنكم) مع هزى من منع البعث والجزاء وقد كان لوعده دلائل تحكم
 على البواطن حكم السلاطين على الظواهر (وما كان لي عليكم من سلطان) يحكمكم على
 طاهر كم وأباطنكم (الآن ادعوتكم) أي مجرد دعوى الوساوس فان كان الوساوس دليلا
 فهو المستثنى (فانصبت لي) مع معرفتكم به اذ اوفى لكم ومكرى عليكم وهزى عن رفا
 وعدى وتر كنتم اسخابة افة وقد علمتم أنه وعدكم بعفرتكم ورفع درجاتكم (فلا تلووني) فانه
 لا يلام العدو بالمكر على عدوه (ولو موافقكم) بالمطاعة العدو والمأكر وترك المطاعة
 الرب الرحيم ثم يقول قول ما هو المتبوعين في عدم فعله شيئا من العذاب (ما انا بصيرنكم)
 أي بعينكم بفعل شيء من العذاب (وما أنتم بصيرنكم) وان كنتم تعجبوني وأحبكم فقد
 انقلعت تلك الهبة التي كانت يشارا ككم اياي (ان كفرت عما شر كنون من قبل) وان
 كنتم به راضيا فلا رضى به اليوم ثلثا زدا دبه عذابا اذا الشر لنظم عظيم فلا أسفر عليه (ان
 الظالمين لهم عذاب أليم) يزاد عذابهم شدة بازدياد أعتادهم واحدة اذ (أدخل الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات جنات) وهو موجب راحة وقد ثا كدت بكونها (تجري من تحت الأنهار)
 ثم ازاد دت بكونهم (خالد فيها) ثم ثا كدت بكون ذلك (ياذن ربيهم) الذي هو محبوبهم وليس
 بين أهلهما ما يكون بين الكفار والفاسق من العداوة في النار بل (تحييهم) أي يحييهم فيها
 من الاتباع والمتبوعين وغيرهم (فيها سلام) يزادون به لذة لا ملام يقضى الى السلام وان
 استبعدت هذه الاذاذة الكثيرة المؤدية على الكلمة اليسيرة والاسلام الفير المتناهية على
 الكلمة اليسيرة أيضا قيل لك (ألم تر) أي المستبعد ذلك في الغائبات ما يعاينها في الشاهدات
 (كيف خرب الله مثلا كلمة طيبة) هي كلمة الاسلام في اتهام من حيث ثباتها في حضرة القرب
 منه وثباتها بالادلة القاطعة التي لا تمزق بشبهة وتضاع درجتها عند رفا ذاتها أنواع

في فيه وأسط في فيه لغتان
 قوله عز وجل سوء
 الحناب هو ان يوشك
 العبد بقطاها كاه لا يفقر
 لمتأني (قوله تعالى سوء

الانعام والاكرام كل حسين (كنجبر قطبية) هي التخله (اصلها ثابت) أي عروقها ضاربة في
 الارض (ورقها) أي افرانها مرتفعة (في جهة) (السماوات) أي اعمارها (كل
 جريدان دسما) أي بارادة التي لا يتوقف تأثيرها على سبب فلا يحتاج الى مثال (و) لكن
 (بضر الله الامثال للناس) أي الذين نسوا تأثير ارادته (المعلم بنذ كرون) تأثير ارادته
 في العايات وجدان مثل ذلك التأثير في الشاهدات فلا يستبعد رهن او تذ كرون ان كلمة
 الاسلام مفرقة للمعارف التي هي لا تقتناهي بادن الله وان لم يقصرها القائل ولا انعامات من
 الاحوال والمقامات في الدنيا وأنواع الثواب في العقبى باذن الله من جوده من أجلها لوجوده على
 التخله (ومثل كلمة خبيثة) هي كلمة الكفر في أنها تطلع الحبة من أصلها ولا يستقر صاحبها على
 أمر ولا ترتفع له درجة وان عمل من المكام ماعل (كنجبر خبيثة) هي الحنطة أو الكشوث
 (اجت) أي أخذت حبها (من فوق الارض) بلا أصل له وامنغ فيها (ما لها من قرار) أي
 نبات على منبتها فضلا عن القرع الصاعد الى السماء وكيف يستبعد ذلك وغاية انه (ينبت
 الله الذين آمنوا بالقول) أي بقول الاسلام (الثابت) بالحق (في الحياة الدنيا) فلا يعلبون
 بجهة ويحفظون أنفسهم وأولادهم وأزواجهم وأموالهم (وفي الآخرة) فلا يئتمنون
 إذا استلوا من معتقدهم في القبر ولا في الموقف ولا تدعهم أهوال القيامة (ويضل الله
 الظالمين) إذا استلوا من جهنم ولا يثبتون في مواقف الصق وكيف يستبعد ذلك مع ظهور
 أسبابه (ويضل الله عما يشاء) من غير سبب فان أنكرت كونهم طالين قبل ذلك (ألم تر الى الذين
 خلوا من الله) التي هي النطق الذي يمكن صرفه الى كلمة التوحيد (كفر) أي كلمة كفر
 (و) الدعوة اليه أصبحت أهل كوا أنفسهم وقومهم إذ (أحلوا قومهم) بعد أن فسدهم (دار
 البوار) أي الهلاكة لكونهم (جهنم) فانها تنكث في الهلاكة لو لم يصلوها لكانهم (يصلونها)
 ولا يقتصر عليهم في حقهم بل يقررون بها (وبس القراء) كيف (و) لم يقصر واعلى بتدليل
 التعمية بل بدلو المنم أيضا إذ جعلوا الله أندادا لا لاستزادة العلم بل (ليصلوا عن ميله) وهي
 اعتقاد أن جميع التمس من الله فان أصروا على القول باستزادتهم التمس بهم (قل) غاية التفتح
 المنوري المستعقب للاستقام الابدى (تجمعوا فان مصيركم الى الدار التي لا يفي آلامها التلذذ به
 انتم فان اغتر بتمهم عبادي (قل لعبادي الذين آمنوا) تجمعوا بما هو الذي من نعمهم الدنيا
 والآخرة (يقبوا الصلوة) ليتجمعوا بعاشدة الرب فيها (ويتقوا عمار رقنهم) ليتجمعوا
 بخلق السماء (سرا وعلاية) ليتجمعوا بدعا من سر عليهم وبدعا من عهدهم وليس ذلك
 بغسر بل بيع الثاني بالباقي وتخصيل وضوان الله فليصلوا ذلك (من قبل أن يأتي يوم
 لا بيع به) ولولا الامور الانسانية (ولا لخلال) أي ولا محبة تحصل الرضوان وكيف يحتاج
 في استكمال التمس الى الادامع انها اما محاربة واما أرضية وهما قاذ (الله) هو الذي
 خلق السموات والارض (و) ليستامو حديق التمس ولا لاسباب القرية اذا هو الذي أنزل
 من السماء ماء فخرج به من الثمرات انصير أسبابها ثم ادخلها (رزق الكرم) ليست

الدار النار اذا نسوا دخلها
 قوله عز وجل سلطان
 أي ملكة وقدره وجملة أيضا
 وقوله سكرت ابصارنا سكرت
 ابصارنا من قولهم سكرت

لأنه أسباب استقامته من مكان إلى آخر لا يمكن نقله إليه بدوهم إذ (مضر لكم القرآن
تجبري) بكت النعم (في البصر) المانع من النقل (بأمره) لأبصار الانحداد (و) ليست أيضا
أسباب تجددها إذ (مضر لكم الآثار) تجددها بعد مضى الأمطار (و) ليس أه أيضا
تعطش الانحدار لصلح إلى استقامته ولا لانفجج الثمار إذ (مضر لكم الشمس) تدهبها
(والشمس) لانفجج ثمارها (دائنين) لا يفسد الامداد التتم بالاسباب ولا الرجح بالتجارة إذ
(مضر لكم الليل والنهار) لتتم بالاحباب والتجارة (و) لا سائر ما يحتاج إليه إذ (أنا كم من
كل ما بالقوة) بمان الاستعداد (و) لو تصور من الامداد فم لا يكونون به سائدا لما لا
تخصي نعمه (ان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان) يجعله اذ إذا (تقلولم) يجعل من
قل نعمه على تقدير رحمة مثل من لا تخصي نفسه بل (كفار) يجعل بعض نعم الله للانداد
(و) اذ كررنا أنكر كون الانسان ظلوما أي وقت (اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد)
الذي فيه بيتك الحرام (أمنّا) لا يحزب الطلقة ووت أهل الذين جاو روايتك الحرام ومن أطام
عن يخاف منهم ذلك (و) لن أنكر كونه كفارا وقت قوته (ابن جني) وان كنت معصوما فلا
أمن مكرنا بأن تظهر على العصاة معة ثم تنقلني إلى الكفر (و) جني (الولودين في حياتي) (أن
نعبد الأصنام رب) انما دعوتك عانة فخلاني وضلا لهم رؤيت خوارق شياطينها الداعية إلى
الشرك (الذين أضلنا كثيرا من الناس) فاذا اجتنبنا ذلك فلا محتاج إلى سؤال عنه ثم
عن المعاصي ولا شيء آخر (فمن يعني) في الاعمال الصالحة والافتداء عن المعاصي (فانه متى)
طعنه حكيم في القيامة ورفع الدرجات (ومن عصاني) في القرعيات (فأنت غفور) لا تخلفه
في التوابيل (وسيم) بالانجاس منها (ربنا) لو لم أخفوا ضلال خوارقها فاني أخاف من فقر أولادي
أن يتخذوها لتكفر الهدايا إليهم بسيما (إني أسكنت من ذريتي) أي بعضا (بوادٍ غربي
زروع) ما خاف منهم عزيد الطمع في الهدايا وان جعلتهم (عند بيتك الحرام) الذي يتوقع
الاهداء إليه ليكنهم قد لا يكفون بها (ربنا) لم أجعلهم في هذا الموضع الخطر لتعصبل تلك
الهدايا التي لا تحصل إلا بوضع الأصنام بل (ليقيموا الصلاة) في ذلك الموضع الذي يصف
أجرها فادفع عنهم هذا الخطر (فاجعلني أفنتهم من الناس تهوي) أي قبل (اليوم) ليكنوا
هداياهم بحيث تغيب عنهم وضع الأصنام (وارزقهم من الثمرات) يأتي بها التجار إلى بلادهم
فترخص عليهم (عليهم يسكرون) نعمة أقامتهم عند بيتك الحرام بالصلاة فباعي كمال
الاخلاص والتوحيد مع فراغ القلب (ربنا املأ قلبي ما ألتقي) من إقامة الصلاة في أفضل
الاماكن من ذريتي والشكر منهم على طلب عسل القلوب إليهم ووزق الثمرات لهم (وما
نعلن) من طلب عسل القلوب إليهم ووزق الثمرات لهم فلا شرف في سمر ما طلبنا ولا في اعلانه فهو
أولى بالاجابة (و) لو لم تطلع حصة لنا لاطلاعتك على أحوالنا الظاهرة والباطنة فانه (ما ينبغي
عليه من شيء في الأرض ولا في السماء) كيف وقد حصلت لنا ما هو أعظم من ذلك (الحمد لله
المزجي) من يقوم مقامى عند قريب ذهابنا من الدنيا غلبا (على الكبر) المانع (أعني)

النمر إذا سئل عنه ويقال
هو من سكر الشراب كان
العين يلقيها مثل ما يلقي
الشارب إذا سكر (قوله)
عز وجل سرادقها

عن تسع وثم من سنة (واحدة) علمائة واثنى عشرة سنة واذا دعوتهم وي القلوب ورتق
 الثرائل لئلا هؤلاء الخيلاء المستوجبين للعمى ولا ولادهم (ان رب لجميع العارفين لما
 كنت داعيهم) مثلاً إقامة الصلاة والشكر فلا تجعل ذلك شاة لآلهم عن اهل (اجعلني متبهم
 الصلوة) اجعل (من ذريتي) من يشهدوا لا يشتمل بالجاه والمال اشقة الامانة عنها (ربنا)
 وجهت ذلك ما فاههم عن الصلاة يمكن متفاداة عاق (و) لكن (تقبل دعاء) بجهل ذلك
 معيها هم في إقامة الصلاة والشكر (ربنا غفر لي) ذنوبي المانة من اظامتها أو القادحة فها
 والمادة لا رلاذي من طلب الجاه والمال لهم (ولو الله) فلا تجعل ذنوبي سبابة الى
 أولادهم بجهلهم مكشفين لها يجعلهم أسرارها (والمؤمنين) أي يسرى من بعضهم الى بعض
 انصافهم ~~بكتبت~~ بين لها بسبب صيغتهم ولا تجعل ذنوب بعضهم محرراً على البعض الآخر
 (يوم يقوم الحساب) بطريق السراية أو غيرهما فان زعموا انه ان لم يعلم الله أعمال القائلين
 كيف يقبض حسابهم حتى يكون له يوم يقوم فيه وان علم فلا وجه لتأخيرهم واخذتهم قبل له
 (ولا تصيب الله) من تأخيرهم مؤاخضة القائلين (عالم لا يعلم الا ما لا يعلم) حتى لا يقبض
 حسابهم ولان الله لا وجه لتأخيرهم مؤاخضة قبل يوم يوترهم (انما يؤخرهم يوم) من أجل يوم
 المعصية بل يوم من غاية دونه وشدة العقوبة (تقصص) أي تصبر (فيما لا يسر) مع قضاء
 الاعين مقروعة ومع ذلك الحيرة لا يفتنون بل يسر ون الى العشر (مهلطين) أي مسرعين
 ولا يكونون في هذه السيرة ناظرين الى ما وضع الله لهم بل (مقتني) أي راغبين (وهم) الى
 السعة انتظار زول البلاد (لا يرتد) أي لا يرجع (اليهم طرفهم) من شدة الخوف ~~كيف~~
 (واخذتهم) أي صدورهم (هواه) خالصة عن القلوب لصيرورتهم الى السهابة (واخذوا
 الناس) الذين نالوا ذلك اليوم بعد ذلك كبر هذه الدلائل (يوم الموت) إذ (باتهم) فيه
 (العذاب) البرزخي (فقال الذين ظنوا) بانكار ذلك حين ظهر ظلمهم كتف الجلب عن عالم
 العيب (ربنا أخرنا) أي أخر موتنا (الى أجل غريب) بمقداد اجابة الدعوة ومتابعة الرسل
 وقد أخرتنا الى هذه المدة ذلك لكن لم نعمل فيها ذلك فان أخرتنا الى الآن (نحجب دعوتك)
 الى الاقرار بوجودك وتوحيدك وصفاك (وتتبع الرسل) في الشرائع فيقال
 لهم (ان) تطالبون التأخير من روية زوال نعمكم وتبدلها بالاستغاب (و) كما ~~تخسكم~~
 (لم تكونوا) انفسهم من قبل ما لكم من زوال عن نعمكم ان كان هناك حياة لان الله تعالى
 لم يلزمه ما عليكم ولا يزال كذلك اعتقدتم ذلك (و) قد (سكنتم في مساكن) المتعدين (الذين
 ظنوا انفسهم) يصرف عنهم الى غير ما خلقت له كعاد وغرور (وتبين لكم كيف فعلناهم) من
 الاستغاب بعد الانعام (و) لم يكن غرضوا صابهم إذ (شرى بالكم الامثال) أي شياكم امثالهم
 في الكفر والمعامي (و) لا بد فعمسكم كمالا لاهمات ان (تفمكم) امكرهم (التي قد لوا فيه
 جهدهم بغير الشهادت جذا من لزوم العطف (وعند الله) ما يزول به امكرهم) لتتوروا الحق
 عليهم (وان كان) أي امكرهم لتزول منه الجبال) أي الدلائل الثابتة العسالية ثبوت الجبال

المراد في الجلب التي
 تكون حول النسطاط
 قوله عز وجل سندس
 رقيق الديساج والاشترق
 صبغة (قوله عز وجل)

وعلقوا واذر آيات الله لئلا يلام الناس بما يعذب الله من عباده الذين كفروا (فلا تحسبن
 الله سخيفاً وعديم رحمة) يتعذب أعدائهم العذاب الآخر ويصرف عنهم الذي لا يتركهم من عذبه
 ولا راحة لهم (إن الله عز وجل ذو انتقام) من أعدائه نصراً لأوليائه ولما منع لهم من انتقامه الذي
 فيه تبدل أحوالهم (يوم تبدل الأرض غير الأرض) يجعلها جهنم أو رياضاً نعية لم يسبق
 فيها آدم ولم يعمل عليها خلق بشئ (والمسوات) يجعلها اجناساً كيف (و) هو أتم للفضيلة (اد
 برزوا) فيه بحيث لا يخفى على أحد ما يجري على الأسرار ولا يتفهم اجتماعهم اذ يكون
 برزهم (فه الواحد) أي المنفرد بالكمال (القيهار) لكل ما سواه بالقص (و) من خصوص
 قهره بالبحر من الماء (تري) فيه (الجرم) ومنه مقرن) مع الشياطين (في الأصناف) أي
 الاغلال اذ قارنوه في الدنيا فلو لم تكن في الإيمان والعقيدة (سراياهم) أي قصائهم
 مما يطلى بجلودهم (من قطران) دهن الأنهر والعرص كالزيت الأسود متقن يشتعل منه النار
 بسرعة فيضئ عليهم فزع القطران وحسنه لونه وتزدهج مع اسراع النار اذ أحاط بهم
 القياض من كل جهة (وقضى وجوههم) التي يتوجهوا بها إلى الله ولم يستعملوا
 مشاعرهم في أسرارها (النار) وليس على سبيل العيش بل (ليصزي الله كل نفس ما كسبت)
 نفس الكافر بهذا الكفر والناجور بهذا الفجور والمؤمن بقرح النجاة والانتقام من
 أعدائهم ولا يطول تأخير عذابهم حاله بطول حسابهم (إن الله سريع الحساب هذا)
 المذكور وان كان دليلاً انعامياً (بلاغ) أي كاف (لناس) أي لذ كبر من نسي كيف
 (و) هو كاف (ليذكروا به) عن القياض التي أخذ على الأولون كيف (و) أقل فواتها اختيار
 مواخذة الأولين على الشر أن يستعدوا (ليعلموا أعمالهم وأحوالهم) لا يقتصر على هذه
 الفائدة الكمل ان يستعدون (ليذكروا ألباب) منهم فواتها لتعصى ثم والله الموفق
 والمهمل والمجدد رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة النجم) •

سميت بالاشتغال على قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين إلى قولها كانوا يكفرون
 الدال على مواخذتهم لمجرد تكذيب المرسل والاعراض عن آيات الله بأدنى وجوه المواخذة
 مع غاية تحسنهم فيه غاية تعظيم المرسل والآيات وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله)
 المتجلى بجميعه في آيات كلامه (الرحمن) تفصيل ذلك القول في كتابه (الرحيم) بإجالة بعد
 التفصيل في قرآنه المبين (الر) أي آيات لطائف الرق أو سرار لزوم الرتبة أو أنوار ألباب
 الرشد أو اللطاف لحق الرحمة (ذلك آيات الكتاب) الذي فصل كلامه الأزل فتضمن اللطاف
 الرقي إليه أو لزوم الرتبة لتخلق بأخلاقه وألباب الرشد إلى أسرار أو لطوق الرحمة بالأفان في
 هذه المقامات (وقرآن حسن) إعادة الأجمال بعد التفصيل فجعل اللطائف آيات تزيدها جمعة
 ولزوم الرتبة أسرار وألباب الرشد أنوار لا فائدة من حضور في القلب بجملة كتابها فواتها
 له وللعروق الرحمة الطافاً فالانقياد لهذا الكتاب لابد وأن يهديه من مصلاته أو بمجالاته

سورة النجم
 وطلبك قوله عز وجل
 سلا من بين يدي آدم
 عليه السلام اسئل من بين
 ويقال سئل من كل نربة وقوله ثم

والكفر به اضداد الجميع لذلك (رجاء) أى في بعض الأحيان فاقتهم عن سكرهول ساهم فيه
 (نود) الاسلام (الذين ~~سكروا~~) ولا يتأولونه بل غايةهم أنهم يتجنون (أو كانوا أسلحين) فلا
 يكون لهم هذا التقى الا في بعض الأحيان فضلا عن ثبوت الحق ولكنهم لا يعلمون الا جمع
 ظهوره لا شغفهم بما كانهم (أدركهم يا كادوا) لا يحصل لهم منه سوى متع قليل فذرههم
 (يتبعوا) يعلمون عدم بقائهم لكنهم يتنون أنهم لو حشر واحصل لهم مثله فذرههم (بلاههم)
 أى يشغلهم (الامل) بالاستد (فسوف يعلمون) مستحق ألمهم وهو الهلاك الابدي (و) قد
 استحقوا الا أن لكن (ما أهلكك من قرية الا ولها كتاب) أى أجل مكتوب (معادوم) أى
 قد سدولتأمل في أسباب الهلاك ليتخلص عنها وهو وان علم أنهم لا يتأملون فيها الا بجل
 اهلا كهم كما أنهم اذا تأملوا فيها عند انتهاء الاجل لا يؤثرو عنهم (فأنسب من أمة أهلها وما
 يستأخرون) لا يؤمن الحجة وارتقاع الامذار (و) لعدم تأملهم في الايات المجيزة (فالوايها
 الذى نزل عليه الحكيم) المجيز انما يجز من كلامك العقلاء لانه من كلام المجانين (المنكلمون)
 وعناية ما فيه من الحسن انه كلام جنى تعاقبك وزعم انه ملك نازل عليك بالوحى من الله فان
 صنع (لوما) أى هلا (تأنيبا للملائكة) لتعلم انهم ملائكة كما علمت ملائكة (ان كنتم من
 الصادقين) فى زعمك انه وحى والله ياتيك الملائكة من الله فقال تعالى (ما نزل الملائكة الا بالحق)
 أى بالبيكمة ولا حكمة فى جعل الكل اصحاب الوحى كيف ولا يكون حينئذ رسول
 ومرسل اليه هل أن ظهورهم يكون كالجنى الى الايمان فلا يفيد الايمان بعده (و) ذلك
 (ما كانوا اذا منظرين) أى مؤثرين وكيف يكون هذا من تنزيل الشياطين مع غاية عظمته
 بل (انما نحن نزلنا) من مقام عظمته (الذكر) المجزئين والانس (و) يدل عليه امتناع تبديله
 (انما لم يظنون) ان يظهر تبديله لكل ذكر (و) لا يعده اتفاقهم على نسبة الجنون اليك بما
 أثبت من الكلام المجيز من غاية كماله فانه سنة الكفر ما مضى فانه (لقد أرسنا من قبلك
 نبيح) أى نرق (الاولين) والرسول يجب ان يحيط بعقول المرسل اليهم (و) هم مع كونهم فرقا
 مختلفة (ما ياتهم من رسول الا كانوا يستزقون) بانفاقهم على نسبة الجنون أو غيرها له
 ولا يعده هذا الاتفاق منهم مع كونهم عقلاء ان (كذلك) أى مثل هذا الخيال القاسد
 (نسلكه) بواسطة الشياطين (فى قلوبهم) من ناسهم من (الجرمين) فهم وان عارض شيالهم
 دلائل وانصت (لا يؤمنون به) لمضى منهم على الاصرافى العناد واستنقا على اهلا كهم فلا
 يعد أن يلزمهم هذه السنة كيف (وقد خلت سنة الاولين) عن المعارض لها فلا بد من
 رفعها (و) لا يترك كون الاستهزاء بالرسول وان أتهم الايات التى تشبه المبهمة فاما (لوقفتنا
 عليهم) أى على هؤلاء المستهزين (يا أيمن السماء انقلوا) أى فصاروا طول نهارهم (فيه
 يبرجون) أى يبعدون مستبوسين لما يرونه (لقالوا اقمسكون) أى يصرون (أبصارنا)
 ولا يمتصص البصر بأبصارنا ولا بوقت الصعود ولا بهذا النوع (بل نحن قوم مصورون)

جعل نسله من سلافة معنى
 السلافة فى اللغة مائل
 من الذى القليل وكذلك
 السلافة نحو السلافة
 والنساء والنساء والغلام

بكل شيء في كل وقت بكل نوع (و) كيف يؤثر الصبر في السماء وهي المؤثرة على الإطلاق في
 (القدس) على السماويين (و) لا تتأثر كيف تؤثر في الأرض مع الماء (و) لا تتأثر في الأرض
 فلو أثرت في الأرض لطلب زيتها عن تطورها (و) لو كانت آثارها في حصول الصعود فقط فلا
 يتصور إلا صعود الشياطين بالأبصار طول النهار (و) كيف يتأثر من كل شيطان رجب
 الأرض (استرق) من الشياطين (السمع) من الملائكة البصيرة فقط وإن لم يعد بإمكانه الصعود
 حاول المرافقة بغير مداهمة (و) كيف يتأثر من الشياطين (السمع) من الملائكة البصيرة فقط وإن لم يعد بإمكانه الصعود
 أو يرجع سره على أن الصعود لا يتأثر على الصبر لو استمر في ذاته واستمر في عدم
 الناس لا يدل على أنهم كالأرض والخواص كالجبال (والأرض مدهمة) لتلازم السفل
 (والأرض مدهمة) لتلازم الارتفاع (و) قوة ارتفاع معنى لبعض الأجسام على بعض إذا
 (أنت شاع من كل شيء) من الجواهر (موزون) بوزن مخصوص وقوة عظيمة (و) كيف
 يحصل على الصبر ما تنبؤ به النبي صلى الله عليه وسلم (و) لو كانت في قطره بالعقل
 يقع فيها النزاع ولا يرتفع إلا بشرع (و) كيف يتأثر من الشياطين (السمع) من الملائكة البصيرة فقط وإن لم يعد بإمكانه الصعود
 رجاية قصر من مدارك الشرع إذ قد يعطى الشرع (من لستم بوازيين) كاليت التي
 منه وها الأرض وقد أعطى الشرع نصف ما على الأرض (و) لا يدل عدم إدراككم مقام
 الله وقبالاته على عدمه لأنكم أجل من أن تصلوا إلى ذلك أو الأشياء الحسية لا تحصل من
 ليس من أهلها إلا القصور واللاه (أن من شئ إلا عند محو الله) أخذتم أن أهلها (و) لكن
 أعدم استعدادهم لانه (ماتر) أي الخزون في السماوات إلى عالم السموات (الابقدر) أي
 الابدقار استعداده ذات حقائق الحل (معلوم) فكيف تنزل ذوق أجل الأشياء على أدناكم
 (و) أن يكونان لم يحصل لكم ذوقها يحصل لكم آثارها الذي يحصل بسببها لعلمة أنواع العلوم
 فأرسلناهم (و) أرسلنا رايح لوائح تطفح السحاب أي تجعلها حوامل للماء وذلك أن
 السحاب بخار من مياه الأرض والبارد حوامل للماء كيف وانزال العلوم عليهم سبب
 حصولها لكم (و) وكان أنزل من السماوات ما يقينا كونه (و) ليست تلاءم العلوم مما يحصل
 بالفكر أو بكشف الرجاين من الكفر فقط وكما السحابة (مأتمه بجازين) كيف تحصل
 هذه العلوم بطريق الفكر أو بطريق الرجاينة الباطلة مع أنهم الاحياء والامانة المنويرين
 وهما في الاختصاص بالله كالحسين (و) لكونه من رجب (و) لكونه من رجب (و) لكونه من رجب
 الميراث (و) نحن الزورون) ليس احياؤنا بل واما تنوع على سبيل التكميل (و) لكونه من رجب
 المستقدمين) أي الطالبين للتقدم بالتفضل والتقدم (منكم) فاحيائناهم (و) لكونه من رجب
 المتأخرين) ماتتاهم (و) هذه العلوم وان كانت حجب التقدم فلا تؤثر في المستقدمين
 فضلا عن غيرهم بل (ان الذين هو يحشرهم) اليه فيقيدهم التقدم بفضل لا على سبيل التكميل
 بل لطيف التقدم (و) الحكيم) والكل وان كانوا طالبين للتقدم الا أن فلا عبرة وانما
 لطلب الحقائق العلمية باستعداداته (و) (و) لا يعد عليه تقرب طالب البعد ولا يبعد

والقوة وما أنسبه ذات
 هذا فاسمه (قوله عز وجل
 السورة) أي جبهتهم والحق
 الجنة (قوله عز وجل
 سوق) جمع ساق (سورة) جمع

لطالب القرب فاما (المتقرب من الانسان) المستحق لاعلى مراتب القرب (من) أمره غاية
 البعد (مصلح) هو الطين اليابس المصوت (من جاز) أى طين دطب (مستون) أى مستن
 فكان في غاية البعد ثم قرئ من عترب ثم لزل قربة (وليلان) الذى فيه من استن غاية
 البعد (خلفنا من قبل) أى قبل الانسان فكانا كعبادته مع كونه من أعز الناس
 لكونه (من نار السموم) أى الحرا الشديد (و) اذ كمن يشكك في قربة الانسان وايضا
 الجن (اذ قال ربك لا اله الا الله) الذين هم أعز خلقه قبل الانسان (اى سأل بشر) لا يستحق
 العز فبذلك صيغ ربه ومن أحسن الاشياء (من مصلح) وهو من أحسن مثله (من جاز)
 مستون) ثم أشاء الى قربه الرب لتقبل عليهم فقال (فاداسوته) أى عدلت من اجاء
 قربه من الوحدة المناسبة لخلق (ووقت فيه من روى) الفائض من جنائى لمن جناب
 اذ اول والى وروس (ففعوا له ساجدين) اعترفوا انفسه عليكم وكان أسرايم الملائكة ومن
 كان في حكمهم كإبليس (فصعد الملائكة كلهم) من غير استثناء (أجمعون) من غير أن
 يترك واحد منهم من البعض (الابليس) لم يقصر على التنازل (أى أن يصعد مع
 الساجدين) وان كانوا أفضل منه لخلقهم بالعبودية (قال) نه الى (إبليس ما) مرض (لأن)
 فالزمك (الآن) كون مع الساجدين) فانه لاذلة لأن قبيلا ركت فيه الاعزة (قال) لم يكن
 لاشراك الاعزة في ذلكهم لادنى الاشياء فلأكن (لا يبدل بشر) هو ذليل في نفسه مع مزيد
 قلة بادهاء (خلقته من مصلح) من جاسنون) فتعظيم اياهما فاضة الروح منك
 لا يارض انفسه من هذه الوجوه (قال) تعالى اذ انطوت الى خصة مادته ونظاره بعد ما رفعت
 وعظمته وأمرت اعزته ادى بالتدال له لم تشادكم (طاهر حمتها) أى من طائفة الملائكة
 حكم الرب لانه من عزهم شئ (فأنت رجب) بالسب (و) ليس على غير الانصاف بل (ادخلك
 القسبة) أى الابعاد الكلى الموجب لغاية الله (الى يوم الدين) فلا يمكنك اكتساب اعزة
 لدار الدنيا التى هي مزرعة الاخرة (قال رب) ان لم تقب فلا تعاجلني بالعقوبة (فانظرني الى
 يوم يعثرون) اذ لا يتصور انظار الله بعدد (قال) اذ اطلبت معنى الانتقادون العفو ورجوع
 لى امرى (فأنت من المتطهرين) لالى وقت البعث اذ لا بد من دسنى ممن دعوتك فقاية انظارك
 (الى يوم الوقت المعلوم) وهو النقطة الاولى التى يقف عندها نوع الانسان (قال) ابليس (رب
 بما أغويتني) بالنظر الى المادة الجسمانية دون الروحية فزفت لى باطل راى وتركتني به عن
 ربة الملائكة (لا تزين لهم) أهويتهم بالماله لاجعلهم راضين (فى الارض) التى هي
 مادتهم الجسدية لارجعهم الى الحسنة (و) لا اقتصر على التزين بل (لاغو بينهم آجين) ولا
 يتم تصور من خلقهم اذ خلقهم لمعرفتك وعبادتك (الاعيانك مهم المحسوس) الذين
 اخلصتهم من أهويتهم اذ لا أقدر على ابطال مرادك بالكلية (قال) الله (حقا) أى اغواء
 البعض واحد البص لا يمتل بحكمى اذهو (صراط) أى دليل (على) لئلته على ملطنى

معبر في قول ابي عبيدة
 وقال غيره في ضلال وسع
 في ضلال وبنون بشال
 فاقه مسودة اذا كان بها
 بنون (سورة باب) يقال

وتقرى ولحق بالمفسرة تارة والاحياء اخرى فهو (مستقيم) في الدلالة على جميع كلاله
 بخلاف مجرد الاحياء فانه لا يدل على جميع كما لا يقيس بل فيه ميل الى جانب ولا يظهر في
 اغوائك ملحظة فمارضني بها (ان عبادي ليس الله عليهم سلطان) فقههم على الاغوايه
 فلا يقوى (الامن اتعلم) لكونه (من العاوين) أي المطبوعين على الغواية (وهم وان
 طبعوا على الغواية ان جهنم لو عدمهم اجمعين) لان غوايتهم انما كانت بترك متابعة النبل
 مع متابعة الاهوية الباطلة لتعليقها عليهم ولا اعتبار الفاليصتها في الاعتقادات (لها سبعة
 أبواب) جهنم لعمدة المؤمنين ولحق لليهود والمطمة للصارى والسبع لصايتين ومقر
 للنجوس والجميع للمشركين والهاوية للمنافقين وهؤلاء وان كان في كل منهم أخرى
 مختلفة (لكل باب منهم) أي من مجموع الفتوة (جزء) لانه (مقسوم) بقسمه الغوايات باعتبار
 الاصول اذ لا يضبط لقروح ثم أشير الى أن ابليس وان كان سبب تعذيب الفتوة ومب
 رفع درجات المتقين (ان المتقين) أي الذين وقوا عما يدعوههم اليه (في جهنم) باجابتهم فيه
 بالعبادة التي تقسم عن المعاصي (وعيون) بالمعارف الحاصلة لهم عن التصفة الحاصلة عن
 العبادة ولكل مقامهم يقول لهم الملائكة (ادخلوها بسلام) لسلامتهم عن امراض
 النفوس (آمنين) عن عقوبتها (و) لمقامهم (ترجمنا ما في صدورهم من غل) أي حقد كان
 لبعضهم على بعض حتى صاروا (اخوانا) يتلذذ بعضهم بصداقة بعض كيف ولا تزال في
 مدافعتهم (عنهم) (على سرور) ولا يفار بعضهم من بعض بالحصل لمن المترتبة الرتبة
 لكونهم (متقابلين) يتلذذ بعضهم برؤية وجه بعض كيف والف والفير تصيب وهؤلاء
 (لا يصيبهم فيها نصب) أي تعذب كيف وهو انوار لهم من الجنة معنى (وما هم منها بمفرجين)
 لاحسا ولا معنى ولذلك ذكر ان جهنم موعدا لجميع العورة وتجعل الجنة للمتقين أيس للذين
 من المؤمنين فإزال بأسهم بقوله (نبي) أي أعلم (عبادي) المؤمنين إذ أيس والغفونهم (أي
 آتاهم العفور) لدون لا يفقرها ملك غيري لاني أنا (الرحيم) اذا أخذهم الا من من ذلك
 بينهم (ان عذابى هو العذاب الاليم) بحيث لا يستحق أن يوصف عذاب غيره بالايم وان يولج
 فيه غاية المبالغة (و) اذا أنكر والرحمن المعذب والعذاب من الرحيم (فيهم) عن سيف
 ابراهيم انهم جاؤا بالبشره ولتعذيب قوم لوط مع ان فيه اشارة الى أنه ينبغي أن يخافوا
 يتوهم فيه الا من ويرى فيما يتوهم فيه الخوف فانه ما فهم ابراهيم فاذا هم مبشرون ثم
 اللههم فإذ هم معذبون للفرحين وان من شك الفتوب بشر من لم يتوهم به (اذ
 دخلوا عليه) فلما هم ابراهيم (وقالوا اسلاما) ليأمنهم امانا تتحقق الفتوب في أيامهم بل
 قال امانكم وجيلون كالأيمان التائبين المعافاة بعد التوبة (قالوا لا ترجل) فاما وان
 كذا من يوجل منهم ما جئتلك بخوف (انا نبشرك بغلام عليم) يقوم مقامك فلم يعتبر بشركهم
 اذ كان بعد خروج الوقت كالتوبة حال التزع (قال ابشركوني) بشارة عالية (على أن مسنى
 الكبير) الملتصق منها وبشارة حكم ان كانت حيا عالما بلب لا يترجم المانع مع ذلك (فيم)

هو السور الذي يسمى
 الاعراف (قوله عز وجل
 تصفنا) أي بعدد اوصافه
 مكان مصنف اذا كان بعيدا
 (قوله تعالى سواع) اسم

تبترونه (الو) ما جعلنا البشارة سيال (بشرناك بالحق) أي بفعل الحق الذي لا يفتنه مانع
فلا يوقف في بشارته الاغاط (فلا تكن من الغافلين) فتوما المتحضر من التوبة (قال ومن
يسقط من روعة ربه) وان كانت على شرف العادة (الافاضلون) عن قدوته على ما لا سبيل
او الواقع فيه موجودة ثم لم يعلم انه يكفي التبشير واحد وهو جماعة (قال فاشطبككم) أي
شأنكم العظيم الوجب لاجتماعكم (أي بالمرسلون) مع ان ارسال الواحد لبقارة كاف
(قالوا اعزلنا الى) اهلاك (قوم) لوط لكونهم (بجبرين) بأنواع الجبر فتعذيبهم بأنواع
العذاب (الآل لوط) لانعذابهم بشق شهيقا نالجه وهم أجمعين عن أنواعه (الامرأة) قائمها
وان خرجت مع أهلها عن مكان العذاب (قد رنا) كونه في سكان المعذبين (اسم المني الغابرين)
أي الباقين معهم لم يعتقدهم فهذه أعمال كثيرة فتحتاج الى كثرة العاملين منافي السنة
الالهية وان كان كل مناسخ التبشير والذبح لكان اذا توجهوا الى جهة فلا يتأني
خلافها الى تلك الحالة يتأني تلك السنة ولما كانوا لانجاء قوم لوط لم يكن لهم يد من مجيئهم اليهم
لأنهم سبب شقيهم ولما كان الانجاء في الخوف لم يكن يد من سبب الخوف (فلما جاء آل لوط
المرسلون قالوا انكم قوم منكرون) يخاف منكم نارا وعليكم أخرى (قالوا) استأنسنا من يخاف
منهم ولا عليهم (بل) ملائكة (جئناكم بما) أي بعذاب (ككفوفهم عثرون) أي يشكون
(وايضا بالحق) أي الفصل بين أهل الحق والباطل لانجاء الاثنتين واهلاك الاخرين
(د) ليس هذه الدعوى منا كاذبة لتسببك وتقويف قومك بل (انافادقون) يظهر
صدقتنا بما حقكم فلا يدن وقوع ما قلنا ولا يحصل الاجترار من مكانهم (فأسر) أي
قاذب (بأهلك بفتح) أي لجهنم (من الليل) ليكونوا على غفلة من ذهابكم نفقهم (واصبح
أبصارهم) أي كن على انهم لان خروجك منهم سبب تعذيبهم فلوقد قدمت أخذ العذاب من
خلقتك وليكن خروجك بأهائهم ظاهر او باطنا (ولا يلتفت منكم أحد) الى ما يصعب
فيصعب مثل ما أصابهم فحببت لهم (و) لا تفقوا في الطريق من حيرة ما أصابهم بل (استموا) أي
سرعوا الى ان أصلا (حيث تؤمرون) أي مكانا تؤمرون بالوصول اليه وان بعد (و) أكلنا
عليهم الامر بالامضاء اليه (اذ قضينا) أي حكمنا بمرامقنا أو حينا (اليه ذلك الامر) القطيع
الذي يجب أن يتباعه من غايمة التباعه وهو (أن دابر) أي آخر (هو لامقطوع) لتلايق
منهم من يجعل أسرارهم (مخبيين) أي داخلين في وقت الصبح وان كان وقت الراحة انقلب
عليهم عذابهم انصرف عما يترهم منه الامن (د) ذلك لاستبشارهم بفعل المعاصي مع
جدة الله سبب عذابهم قائم (بأهل المدينة) الذين حقهم تعذيبا بقاءه للنسل (يستبشرون)
بما يقربها لكان استبشارهم سبب هلاكهم كيف وقد قصدوا بقتل اهلاك عرض لوط
الذي ينزل منزلة أهلاكم بالاسماء الى أضيافك (قال) لهم لوط (ان هو لا مشيقي فلا
تضغصون) بالاسماء اليهم فان الاسماء اليهم فضيحة للمضيف (واحقوا الله ولا تخزرون قالوا)

من كان يوبس في زمن
نوح عليه السلام (قوله
عزيريل مدى) أي سهلا
(قوله سبيلنا) أي راحة
لا يذاتكم (قوله يبعثن)

انك تضع نفسك بجمعهم ضيقك (أ) فجعلهم ضيقك بعد ما نبتلك كانوا امرنا لك به (ولم ينهك
 عن) ان تقصيف أحد من (المعلمين قال) انما نبتقوني بما يجب ان انما كتمه لما فيه من
 تخريب بلد كتم مع أنه لا ينفع على صلب الملة (هؤلاء) ناسا لقوم (بناني) انكم من اياكم (ان
 كنتم فاعلين) صبا ما كنتم قصبوه عليهم ليحصل لكم من يذركم من يقوم مقامكم ويعمر بلدكم
 قالت الامة (العمر) يامن تقطعهم بحاقبه تعمير بلدكم وبناؤهم انهم لا يسمعون
 مواعظك (انهم اني سكرتهم) أي شدة غلبتهم التي أزال عقولهم (يعمرون) أي يصيرون
 فلا يسمعون ما تقول لهم فلما لم يسمعوا منه النصيحة المباشرة لهم أسمعهم الله الصيحة الملهكة
 لهم (فأخذتهم الصيحة) من جبريل (مشرقين) أي وقت اشراق الشمس ليورث وقت كمال
 الحياة فقصيههم حياة ماتهم (بجعلنا) من تلك الصيحة الحركة للأرض (عليه اساطيلها) يطفئهم
 الرجال العالمين كالنار السافلات (وأعطرنا عليهم) لامطارهم على الرجال مياههم ليقب جادا
 ويجمد بعد الرطوبة (بجارية من جليل) أي طين كان وطبا نصبر لرحمتهم على لواطهم
 وليست هذه القصة لتشكيكهم ابل (اراد ذلك لايات) من أمن الحادب وهلاك الأمن
 واغلب المذمومين (المؤمنين) أي خاطرين بطريق التفرس في الآيات (و) ثم ذهب
 عن أهل العصر (أنها) أي هذه الآيات (لبسيل مقيم) أي وجوده في سبيل مستقيم للقرن
 (ان في ذلك) أي في جعلها بسيل مقيم (لاية) أي عبرة (للمؤمنين) بما يسمع ويرى بأن من
 فعل مثل فعلهم استحق مثل نكالهم (و) كيف لا يفتخروا بهم وقد جعل مثلهم أصحاب الاية
 (ان) أي انه (كان أصحاب الاية) قوم شعيب (الطالين) ينقص حكمته الموانة فلم يقرم لوط
 بانطال حكمته المتأكدة بل دون ذلك (فأثمة ما نمتهم) بما اتفقنا من قوم لوط من العصية
 (و) فنقصناهم مثل فضيتهم (انما بالامام معين) أي طريق واضح (و) لا يفتخروا بنقص حكمته
 الموانة والمأكدة بل يكتفي فيه تكذيب الرسل فانه (اخذ كذب أصحاب الطير) وهم غنود
 (المرسلين) أي صالحا القائم مقام جماعتهم (و) يكتفي في تكذيبهم (انما آياتنا ما كانوا عنها
 معرضين) أي انهم يالوا آياتنا انقصهم (اذ) كانوا يفتخرون من الجبال يوتنا ليصيروا (أثنين)
 من قب الاصور وتخریب الاعدام والاثم دام لكن لم يقدروا الامان عن الصيحة (فأخذتهم
 الصيحة) مثل صيحة قوم لوط وشعب ادلم به عواصمكم الله في الارسل واليه اراد آيات
 (مصيبين) وقت وقوع الرحمة بلدت التور وهو ان كان عما يصون من الآيات فأت لم يصنم
 لعمادهم كالمصنم وتوهم من آفة الصيحة (فأغنى) أي دفع العذاب عنهم ما كانوا يمسكون
 من الايصة الوثيقة والامن اليراني التلق (و) لولم يؤخذهم بهذه الآيات لاخذناهم بايات
 الآفاق (فاما) ما خلتنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق (أي الا بالحق) الحكمة الناجية التي
 لا تقبل التعيروى الاستدلال لئلا يعلو الصانع وصفاته وأسمائه وأفعاله ليعرف لوه فيعبدوه
 فاذا اخلا بقلوبك أخذناهم (و) لولم تؤخذهم به اني الدنيا أخذناهم في الآخرة (ان الساعة)

أي ملكك وقد تقصفتها
 بعض قصارت بحر واحد
 علوا صكها لهن
 اسمه واذا الصار غرت أي
 تجسر بعضها إلى بعض أي

لا تنسى) وإذا كانت المواقف عيشة الله في الوقت كالايمان في الشخص (فامض الصنيع
 الجليل) أي أعرض عن استقباله وعن الزامهم الايمان لاعتدائهم لانك لست خائف
 للعذاب ولا للايمان (ان ربك هو التلاق) وهو وان كان خلافا بعيشته فلا يشاء خلاف ما عمله
 لانه (العليه) كيف لا تنفص عن الزامهم الايمان وانت غني عن ايمانهم لما أعتينك منهم
 فانما (لقد آتيناك سبعاً) أي سبع آيات (من المثاني) أي من سورة القافزة التي تكرر وزواها
 لاستقبالها على معان مختلفة أصيلة وتكررت في الصلاة لما يتفرع منها من تلك الاصول
 مع انش (و) آتيناك معها (القرآن العظيم) انما العال عن التلقا كما وعنده هذا النفي
 (لا قدن عينيك) الشاكرين الى الاخرة والى الحقائق والى الله (الى ما مضاه) من
 الاحوال (أو ايا) أي أخصاصا وارواهم امنوا وعين مترا وجين (منهم) ليكثر اتباعك وتنفعها
 في سبيل الله فالذين يتبعونك بهذه الايات والقرآن أكثر من ذات ويحصل لهم من
 الفناء أكثر من اموالهم (ولا تحزن عليهم) أي على تركهم الايمان وان كان ايمانهم
 مقوباً للذين من كثرة اتباعهم فان الله يتقوى بك ضعف المؤمنين أكثر من تقويك
 بهم لان اموالهم وبعائهم وقومهم من الجهاد بخلاف الضعفاء (و) لا تنكثوا الاتباع
 (اخضع جناحك) أي اجعل يدك متواضعة (للمؤمنين) فانه يجذب الخلق بطريق
 الحب أكثر من جذب المال عند المستكبرين (وقل) لمن لا يحب جذبك (الى أنا
 النذير المبين) أن يرسل عليكم العذاب على قلوبكم أو فاتكم على أهوية مختلفة (كما أرسلنا)
 من العذاب (على المفسدين) القرآن الى شعروهم وكهانة واساطير الاولين (الذين جعلوا
 القرآن) أي الذي كل آية منه جامع لوجوه الهداية (عظيم) أي أجزاؤه مختلفة من أهوية
 وضلال فان تركها في الدنيا (أو ربك) الذي أنزل القرية الكل (للسالم) أجمعين وكنى بسوء
 السائدة عليهم سيما اذا سالناهم عما علوا فسهل (عما كانوا يعملون) من الاهوية الخطئة
 التي جاء القرآن ببيان فسادها وإذا كان هذا السؤال يتوقف على البيان الكلي (فاصدع)
 أي فرق بين الاشياء لا يرايك بل (عما تروى وتعرض عن المشركين) به رأيهم الفاسد فاعتضوا
 عليه بل استعزوا به ولا تم تدفعه (انا قضيناك المستهزين) فضلا عن استهزائهم أشار بجعل
 عليه السلام الى ساق الوليد بن المغيرة فربما قال فتعلق بشوهم فلم ينطق ففعلوا اخذوا
 فاماب عرفاني عقبه فطعمت فالت الى اخمص العاص بن وائل فدخلت فيه اشوكة فانتفتحت
 رجلاه حتى صارت كالرحى فالت الى أعمى عدي بن قيس فامضط قيها فالت الى الاسود بن
 عبد بنوت وهو فاعاد في أصل خيرة فجعل ينطق رأسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى
 مات والى عيني الاسود بن المطلب فعمى وقد كانوا يحل الاسنة زاعلانهم (الذين يجعلون مع
 الله) الذي كل الكلال (الله آخر) مع ما فيه من النفاقر فان جهلوا الا ان كونهم محل
 الاسنة (فدور يعملون) لكنه يكاد يسرى جهلهم الملك فانه (لقد علم الملك بضيق

فتجرب قال معني مبعوث أي
 بقذف بالكلواكب فيها ثم
 انصرف فقصيريرا (أقوله)
 عز وجل (سورة) أي
 أولئك (قوله تعالى) سطحت

صديقك) فيعلم (عما يقولون) من كلمات الاستمرار وحقه ان يتبع من واقع ولا يضيف على
 أمر (من) ليراد تقديره وافتراء امتحان (بمقدرتك) لتخلق كماله مترباد انسانا (وكي)
 عند ذلك (من الساجدين) لأمس المدعين الكمال لا ينضم كيف (و) كماله في عبادة ذلك
 (اعبدوا حتى ما يذكركم) أي نور التجلي الكامل الموضع لتلك ثم واقع الموفق والمهم
 والحق رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة النحل) •

حيث سمعنا لاشغالها على قوله وأوحى ربك إلى المولى المولى ان لا يعبدوا من دونه عرو وجل
 به من خواص عباده ان يتصرفوا القوائد المخلوقة الشافية من هذا الكتاب يحمل كلماته على
 مواسم الشرق وعلى الممانى المتفرقة على التصرفات العالية مع تحصيل الاشواق العاصلة
 وسلك سبل التصفية والتركه وهذا اكمل ما يعرف به فضائل القرآن ويدرك به مصادمه
 (دم الله) النحل يناله وأسمائه باعتبار صورها وانوارها جعلا وتصفية فلا يمتري في دار الدنيا
 لا تصراها بل اعمايت في دار البقاء (الرحمن) بأفاسة الكمال على النحل فلا يسم الفرق بين
 البر والقارح والحقائق العموم ولا يدسه فهو الاستمر (الرحيم) بانزال الروح القارح على
 الحصوص في الدنيا لاسم بالمعنى في دار الآخرة (أي أمر الله) أي تحقق شأن ظهوره التام
 الذي لا يتصور الا في القيامة تتحقق المانى لالة الدلائل العقلية والعلمية عليه (ولا تستجيبون)
 لازالة الشك فيه أما الدلائل العقلية فلا بد من عرو وجل تسبح (سبحانه) أي شربذاته من الشرك
 واذا كان من لا يتربذاته من الشرك من الملوك بعض على من أشرك به فاستقم منه فالتمت
 بذاته على كيف (و) قدر تعالى (أي علت رتبته) (عما يشركون) أي عن مراتب كل شريك
 ومن أشرك بأحد لا يساو به غضب عليه وان لم يكن ملكا وكان الشريك من يقار به
 فيكنس هو أجل الملوك وبعض رتبته عن مراتب الشرك كما هو أما الدلائل العقلية فلا بد
 من عرو وجل (يعلم الملائكة) المعصومين (بالروح) أي بالكلام الذي هو كالروح لكلام غيره
 وبفيد الحياة الأبدية من ألوم المكاشفة والمعاملة وغيرها بحيث يعلم بالضرورة ان نزوله
 به (من أمره) كما ان الروح من أمره بل أعلى منه لان فيضان الروح يكون على الكل وهذا
 انما يكون (على من يشاء من عباده) التسوية الى حقيقته لا لاصلال الخلق بدء وتسم الى
 أنفسهم بل المعقول لهم (ان تدروا) للملوك من استغلا في التلقين حيث (الله لا اله الا الله)
 والمتوحد بالالهية متوحد بالاثبات فلا أثر لاسباب وان كل مؤثر عندنا (فانهم) أي خالوا
 تأثير بالذات ولا تخافوا العبر الا بواسطتي وكما لا يساو به غيره فذاته لا يساو به في أفعاله
 (خلق السموات والأرض) كيف وانما خلقا (بالخلق) أي بخلقهم ووجودهم واذ لم يتصور
 من غير خلقهما ولا ملو والرومن وجوده فيهما (تعالى عما يشركون) في الانهال تعالى
 في الذات ثم انه كما لا يشركه يساويه لا يشركه أدنى لان الخلق وان كان يتقسم الى أعلى
 وأدنى فله ان يجعل الأدنى أعلى فله (خلق الانسان من طينة) هي أدنى فجعلها أعلى (فاداهم)

أي بسطت (قوله تعالى)
 سبها (أي شربها)
 (باب السبب المكسرة)
 قوله عز وجل (س) هو منه
 العلية ومن خارج كقوله

(تسمى) أي بمجادل في تغير الحق من الباطل (مبين) لما يميزه بأهامة الدلائل ورفق التنبه على
 أن الأدنى الذي لا يصبر على أن يخلق الحاجة الأدنى إليه فيصيب أن يكون خالقه سائق الأعلى
 أبقاه لعلوه عليه (و) لذلك وجب أن يقال (الأنعام خلقها) أبقاه لعلوه (كم فيها دفع)
 ما يشبهه من اللباس والأكسية المتخذة من أصوافها وأرباعها وأشعارها على يد الخلق والبرد
 فيصعد أعينها إلى المراج الذي هو من أسباب العلو (ومنافع) تدفع البواقي المذلة كالغدر
 والسليل (مجان) (و) مما يشتهر إليه الحاجة دفع الجوع والعطش وهو يحصل منها يتقسم إذا
 (منها ما كان) ملوفاً وشربون البتة (و) منها ما يقيد كم من يذبل علوه عند التماس إذا
 (أنكم فيها جبال) أي زينة (محين تريحون) أي تزدن إلى اللراح بالعنى من المرحى (وحين
 ترحبون) أي تزدن يومئذ إلى المرحى بالنفس إذ تلهيها بأعينها الساطرة إلى
 ولكون الجبال في الأول أطهر لانها تقبل ملائ الطرون سائر الضرر قدومه ثم أشار إلى
 فائدة بقاءه للحاجة وإن زينة فقال (ويجعل أنشأكم) فلا تفتنون بجمالها فهو زينة لكم
 على أنه محتاج إلى الأنعام لعلوها (التي يلدنكم) كقولهم (بالعنة) وبما مع ذلك الانتقال (الأنثى
 الأنثى) فربكم أنما خلقها أرفقة بكم بدفع المشقة عنكم ورحمة عليكم بإفادته الزينة لكم
 (وأنكم ترون في رحمتهم) فلو شكرتم فزادوا منكم ورحمتهم بكم ولو كفرتم فزينة عنكم
 زاد غضبهم عليكم ثم أشار إلى ما هو أتم بدفع المشقة وإفادته الزينة فقال (والليل والنهار
 والجبال خفاها) (لتركبها) فتدفعوا بهم مشقة السير بالارجل وان كانت دون مشقة جمال
 الانتقال فبغيره من الألفة (وزينة) فوق زينة الأنعام فبغيره من الرحمة (و) من من يدونه
 (يخلق) لكم (ملا تلهون) فلا تدن لخلق أبقاه لعلوه إلى التسوب إلى الرب الأدنى
 يجب أن ينسب إليه أيضاً فلا شريك له مساو ولا أدنى (و) إذا كان خالقه للأنعام المذكون
 لمنع مشقة السير في طريق التجارة والزينة وغيرهما ولا فائدة الزينة خشقة الاستمرار
 بالدفع وزينة أولى بالتصميل كان كالواجب (على الله فقه السيل) أي يسانيد ليجب
 أن يصعد دفع المشقة الأخرى ويحصل زينة (و) كيف لا يسهل مع أنه ليست مستوية
 في الإيهال إلى ذلك (منها ما ترون) أي ما ترون (و) لكن لا يطن ياته إلى الهداية (الوشم)
 البيان المجلبي (لهما كم أجمعين) فلم يكن ثمة طريق جواراً أصلاً فليست إلى البيان فضلاً عن
 المجلبي ياته وإن لم يكن مخلصاً فلا ينقص عن قدر الكفاية في حق الكل لأن مشقة في الرق
 الحسي والمادي واحدة وقد يكفي في الحسي إذا (هو الذي أنزل من السماء ماء) وكذلك أول
 (لكم منه شراب) يسكن حرارة العطش وكذلك عليه يسكن حرارة الشوق إلى المعرفة
 (ومنه شعيرة تسبون) دوايكم في العلم ما تنفع به النفس الحيوانية فلا يتقها الهوى قبل
 الجوع للحيوان وبما لا يقتصر في النبات على ما يتق به الحيوان دون الإنسان (يبت
 لكم الزرع) الذي فيه قوت الإنسان (والزيتون) الذي فيه دأبه (والنخيل والأعناب)
 الذين فيها مع ذلك من بدائله (ومن كل الثمرات) التي هي ثمرات (و) وأدومها كذا في العلم

عز وجل وليكن
 لا تراه من سرور رجل
 في شجرة (أو له من رجل
 سنة ولا نوم) السنة ابتداء
 التماس في الرأس فائدة

ما يتفق به الروح والقلب بطريق التفوق كالعلوم العقلية وبطريق الادام كالعلوم
 وبطريق التلد كعلوم الكاشفة وبطريق القواكه والادوية ومن علوم المعاملة (ان في ذلك)
 أي في ازال الخطر لهذه القوائد النورية (لاية) على ازاله العلم المنسند هذه القوائد (لقوم
 يذكرون) في حقه انه لا يتخالف في الامور الظاهرة والباطنة (و) لا يكون بياها ملحا
 بل بياها مستفي في الامور الظاهرة التي جعلها في غاية الظهور واذ يكون لها نوع خفا فذلك (محرر
 لكم القليل) للاخفاء (والهاتر) لاظهار (و) ليس بياها في حق الكل على غلط واحد كما ان
 الظاهرة للامور الظاهرة ليست على غلط واحد في جميع الاوقات لانه مضر (الشمس والقمر
 والجموم) فكان بياها في حق البعض صكا الشمس وفي حق البعض كالقمر وفي حق البعض
 كالجموم وانسب الكل الى اقله كما كانت هذه الكواكب (مصرات بامره) فاستوى الكل
 في نفس البيان استواء هذه الاشياء في نفس التعبير (ان في ذلك لايات) اشترى ببعضها
 جماعة (وهو يعقلون) بالفعل فوق عقل المتعكك بالقوة (و) البيان المراد وان كان واحدا
 فلا يميزان يختلف باختلاف التوجيهات فانه في مضر لكم (ماديا) أي خلق (لكم)
 بحسب مقاصدكم الخافعة اعني بها وان كانت دينية فخصاص كونها (في الارض مختلما
 الواه) فاختلاف الوجود في الامر الاعلى بحسب اختلاف أهلها ولى (ان في ذلك لايات لقوم
 يذكرون) فيستصرون العقول لتسبب الحسوسات بآدي ملازمة لتقرر أسرارها بأذهانهم
 (و) كيف يبعثها متفرجات الامور المختلفة مما انزل مع اه البحر المحيط وقد جرت منه كذلك
 في البحر الحسي غاية ما في ذلك من الصعوبة مثل صعوبة البحر الحسي انكسره ورجل له على
 أهله (هو الذي مضر البحر) لتصيدوا منه السمك (لما كانوا منسجدا طاريا) في غاية
 الرطوبة ليقبضوا ما لا يسهل الغذاء وهو مثال ما يقوى الدين بآدي تعب (وتستخرجوا منه)
 لا أي وجواهر تصالحوها (حلية) وهو مثال تقرر الادلة التي يقرن بها الدين ويستقر به صوب
 الشبهات ستر الحلية عيوبكم اد (ملبسونها وزي القلة مواهبهم) أي شافتمن الحر وهو
 مثال لتدقيق النظر واشباعه (وتستقوا من فضل) أي التبانة وهو مثال تحصيل القوائد
 الزائدة على مفهوم الاصل (و) انما كان البحر دليل ما ذكرناه لانه انما فعل ذلك لطلب الشكر
 (لعلكم تشكرون) والشكر انما يكون بصرف التمس الى ما خلقت له وذلك بيان ما خلقت له
 وبيان المسم وبيان قوائد الشكر (و) البيان وان لم يتم مع تعارض الادلة أو القصد
 أو المناقضة فقيه ما يستقر على ما هو مستفي في الحسوسات فانه وان كان قد ما يتحرك فيها
 ما يشهد السكون فانه (ألقى في الارض رواحي) كراهة (أن تعبد) أي تحرك (بكم) فإذا فعل
 ذلك بكم في الامور الحسية تفي العقلية بطريق الاولى لأن الضرر هائل أعظم وقد جرت منه
 بدفع الضرر (و) قد جعل في البيان ما لا يعرض له مانع كما انه ألقى في الارض (أهرا
 و) لو تعارض بعض البيانات أو وضع فيها تضاد أو مناقضة فقد جعل فيها طرفا مختلفا موصلة
 الى المطالب كما انه جعل في الارض (سبلا لعلكم تهتدون) فإذا اعتنى بكم في طريق الارض فهو

خالط القلب ما رزقوا منه
 قول عدي بن الرقاع
 العالمي
 وسنان أفضله المعاص
 فتركت
 في عينه سنة وليس به شام

أشعنا في طريق الوصول اليه (و) من عنايتهم بدينكم في الأرض انه جعل لها علامات
 (و) حيث فقدت العلامات الأرضية (بالجم هم يندون) وكانه يستدل باليوم حيث فقدت
 العلامات يستدل بلامه عدم الخلق على عدم الالهية بل فقد دلل على عدمه الى حق الشركاء
 (أ) تطالبون بدليل عدم الهية الشركاء مع انه لا خلق لهم (فنخلق كن ليجنأ) أنصرون
 على القول بالهية ابعد منكم ان لا خلق لها (فلا تذكرون) فان زعمتم ان الالهية لا متوقفة
 على التماثل بل على استحقاق العبادة وهو موجود فينا انما يستحقها التمسكرا على التمسك
 فلو سمع لغيره نعمة فلا شك انها محصورة (وان ته وادعاه الله لتعصوها) فتمتضي فلا
 استعاب الارقات في عبادة شكره على تلك التمسك بحيث لا يبق وقت لعبادة غيره والحكمة
 وان انقضت الاستعاب لم يواخذكم الله بترككم (ان الله لغفور رحيم) لكن لا يفتروا لو بعدتم
 الذي يظهر اوطأ اذا (الله يعلم ما تسرون وما تعلنون) ثم الاله ان لم يصرفه الخلقية فلا بد
 ان يصرفه عدم المحلوية (و) شركاؤكم ليسوا كذلك (الذين تدعون من دون الله لا يخفون
 شيئا وهم يخافون) بل هم دون كثير من الخلق اذ هم (أموات) وهم وان تعلقت بهم الشياطين
 (غير احياء) اذ الشياطين لا تدبر ابدانها (و) لو كانت ارواحها فلا تصلح للالهية بل لها بها
 اسمها من أعظم مرغوب الصالحين وهو حب الطالحين لانهم (ما يشعرون اياهم شعور) على
 انه يجب ان يكون الاله متصفا باعلى الكالات الذي لا يصرفه الشركاء ذلك وجب ان يقال
 (الهمك له واحد) لكن اذا بظاهر على كالاته في دار الجزاء فيؤمن به من يؤمن به بجزائه (فالذين
 لا يؤمنون بالآخرة فليسهم مشكرة) ان يكون له على الكالات كيف (وههم مستكبرون)
 يجوزون ان يكونوا لاهتهم مثل كانوا وهم ان لم يظهر واذن (لا يبرم) يحجازهم اقبه (ان الله
 يعلم ما يسرون وما يعلنون) من يجور به مثل كمال شركتهم كيف ولو لم يحجازهم بذلك لكان
 مصلحا اليهم وهو انما يحسن اليهم بحبه (الله لا يحب المستكبرين) مطلقا اذ كيف يجب
 المستكبرين عليه ويقربهم اليه باستكبارهم (و) من استكبروا هم على الله انهم فضلوا كلامهم
 على كلامه فانه (اذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم) انري في دينكم (قالوا أساطير الاولين) أي
 الاكاذيب التي سطروها لم يجعل لهم بذلك فضل على الله ولا على أسلافهم الا في زيادة الوزر
 فكأنهم قالوا (ليصالحوا أو زارهم كامل يوم القيامة) الذي يظهر فيه شاكلها (و) تردوا فعلا
 لانهم يعملون (من أو زار الذين يضلونهم) وان كان اضلالهم أو ضلالهم (فيعلم) يكونه
 مجرا الان اجماره لا يفتي على المتأمل فيهم مقصرون في ذلك فلا يفسدرون في الجهل (الاساءة
 أبرزون) لانه انهم الى وزر واستكبارهم وزر قصيرهم ولو عرف المشلون انهم كان قولهم
 اساطير الاولين مكرانهم على من يضلونهم فهو أشد من اضلالهم الجهال (قد مضى الذين من
 بالهم) كفروا بن كعبان في سر حاله بعد الى السماء فقاتل به بتليسا على الجهال مثل
 يس هو لا يعود الى معناه كلامه المنجز الذي لا يستكون معجوبة الوصول اليه ادى من
 عوبة الوصول الى السبل ولا يكون في الاستعانة دون استعماله (فان الله تعالى ان يبينهم من)

(قوله سبحانه) أي علامته
 والسما والسماء العلامة
 (شعور) جمع شئ والشعور
 الجذب كقولهم ولقد أخذنا
 آل فرعون بالسنب (قوله)

القواعد) أي فاقى أمر الله باحلاك حياتهم من جهة دعاة عقده منعت (حق) أي سقط (عليهم)
 السقم من قورهم) فكذلك تضعف حياتهم فصاحتهم وبلاغتهم انما رصده ويسقط جلودهم
 كما جرب من أي العلاء العري وغيره) وانما هم العذاب من حيث لا يشعرون) أي جهة ما منهم
 لانهم اعتمدوا على قوة حياتهم فكان سبب هلاكهم كذلك بهذب هؤلاء بظهور رجزهم
 عند المعارضة (ثم) بعد ذلك العذاب (يوم القيامة) الذي يشقيه المنزوي (يجزهم) بأن
 يأمرهم معارضة كلامهم مع ظهور اعجازهم لكل فيه (ويعول أين شركائي) في كل ذي الباغ
 أقصى مراتب الاعجاز (الذين كنتم تشاقونهم) أي تضامون مشقة الجهاد في شامهم يجعل
 كلامهم معارضة الكلام الله (قال الذين أووا العلم) بمقتضى القرآن أداتيها اعجاز (أن
 انخري) التام في معارضة القرآن (اليوم) الذي اجتمع فيه العالمون بالاعجاز (وانسرو) أي
 سوه المعارضة على تلك المعارضة (على الكافرين) أي السافرين على كفرهم الوقت الموت
 فنهى (الذين تنوفاهم الملائكة) الذين يظهر أسرار اعجازهم بظهورهم فيظهر كونهم (طلي
 أنفسهم) يدعوى مساوكة الله في كلامه المجز (ما قرأوا العلم) أي الانتقاد للقرآن وقالوا
 (ما كنا نعمل من سوء) معارضة ولا انكارية قول الملائكة (بلى) كنتم تريدون معارضته
 وتقصرون على انكاره ولا ينفعكم انكار ذلك بعد علم الحق (ان الله) الذي أودعتم معارضته
 وركبته (عليهم) كنتم تعملون) في كبره وأوامره وفواهم (فاندخلوا أبواب جهنم) بهن
 الجهات (خائرين فيها) استيفاء للعبادة الاخرية فيها استيفاء كم الحياة الدنيا في الكفر
 بالاستنكار على الله فيجوز معارضة كلامه لكم أولئك كنتم (فليس مثوى للكافرين)
 من بين مثاوى ساكني النار (و) يدل على تكبرهم قول أهل الحق في مقابلتهم فانه اذا
 (قبل الذين اتقوا) القول بالباطل والشكوك فيه والمجادلة كبر (ماذا أولئك كنتم) تربية
 دينكم (قالوا خيرا) من كلام جميع الملوك لا يأتى لهم معارضتهم من قوائمه الهداية
 وغرهم ليس في غير اذنيه (الذين أحسنوا) التفرقة والعدل بهائيه (له هذه الدنيا) التي
 شام الخبايا من الكائنات الحقيقية (حسنه) من العاوم والكرامات (و) لا يتقطع عليهم بقاء
 قوائدهم الاخرية بل (دار الآخرة خيرا) في تحصيلها مع ان دار الدنيا ليست لهم وإنما
 لهم الآخرة لانهم خيروا شئ الله (وانتم دار المتقين) الآخرة وأقل ما تنفع من الشهوة لئلا
 (جنات عدن) أي اقامه وان كانوا الازالون (يستأخرونها) أي يدخلون ديار القربى والدار
 فيها انما تجري من تحتها الانهار) من العاوم والكرامات والتمامات وكيف لا تزداد من انهم مع
 انه (لهم فيها ما يشاؤون) من المراتب العالية وهي وان كانت فوق قدر واستحقاقهم لكن (كذلك
 يجري الله المتقين) أي الذين وقوا أنفسهم عن التناقض بينهم الله تقاض الآخرة كيف
 ولا تطيب أنفسهم بدون ذلك ولا بد من تطيب اقل الحكمة لاهم (الذين) طيبوا اعتقاداتهم
 وأعمالهم الى حين الموت (تنوفاهم الملائكة طيبين) لذلك طيب انتموتهم ان (يقولون) لهم
 عند قبض ارواحهم (سلام عليكم) لا يطفئكم مشقة تقص ولا بغية بل يسد مشقاتكم

نفسوا في الارض) أي
 سبروا في الارض استن
 حيتهم (قوله عز وجل
 أي نعم) أي فعلهم السوء
 (قوله تعالى تجيل) ويصيل

الباقية لذلك (ادخلوا الجنة) التي لامسة فيها (عما كنتم تعملون) من الاعمال الكثيرة انقلب
 عليكم ذات ولايزالون يزدادون فلابد ان يجدون مقاصد اولئك الايادى الله لا يلقى عنه والذم
 يؤمنوا هذا البيان الذي به ابحر القرآن (هل يتلون) أى يتلوهون ولا يعان (الآن تأنيم
 الملائكة) المكاشفون لهم من ظاههم أو طيهم (أو يأتى أمر ربك) بالمرحاض لا يتبعهم
 هذا الاستعداد (كذلك فعل الذين من قبلهم) فلم يتبعهم (و) لم يكن ثلث تلمس الله مع
 كونه ما دعا في نفسه فانه (ما طأهم الله) بإبطال دفع ما هو نافع (ولكن كانوا أنفسهم يملكون)
 باعثة اذ دفع نبيها هو صار بنفسه فعلمه وضره لهم (فأصليهم سياتى ما علموا) على اعتقاد ما
 سياتى فلم تكن حسرات بل محبة للعصاة كيف (و) قد استهزأوا بهواهم أصل الحسرات
 لذلك (ما فهم ما كانوا يستهزئون) أى أساطيرهم جزاء استهزائهم (و) من استهزئهم بالدين انه
 (قال الدين أشركوا) لو كانت الاعمال بارادة تلك الشراكين في ليصاها الاعمال ولو كانت
 بارادة الله (ولو لم يلقه ما عبدوا من دونه من شئ نحن ولا آبائنا) اذ لا روية لاحد منها ومنهم
 (ولا رومان من دونه) أى من دون ابدانه (من شئ) بل وعذبنا على عبادة الغير والتعظيم لكان
 طامع انفسكم فقولوا لا تعلم من الله تعالى فهذا الوجه استهزائهم انقول لمقتضى هذا ان
 لا يعبد الله احدا على الشرك والتعظيم لكمه متقوض بتعذيب الله الامم الماضية عليهم
 اذ (كذلك فعل الذين من قبلهم) من الشرك والتعظيم مفسكين بمثل هذه الشبهة فارسل الله
 وزوج الامل لطلها تارة بان ارادته تابعة لله وعلله تابع لمقتضى استعدادات حقاقتهم
 وليكن لهم لم يتبادر ابطالها الا ان كان قاهر اعلمهم يخافون من المعاد فمعهم ولكن (فهل) أى
 ما (على الرسل الا البلاغ المبين) أى تبليغ أمر الله مع حل الشبهات (و) استعدادات
 حقاقتهم كما التقطت صدور تلك الاعمال منهم اقتضت الامر التكليفي ولرسال الرسل به اليهم
 فقال (القد بعثنا في كل امة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وهذا الامر قد وافر
 الله له المستعدة فيكون هداه وقد جملته فيكون خلافة فاقه تعالى اراد كليها (هم) من
 هدى الله لا اقتضاء استعداد بعينه موافقة الامر التكليفي لقوله (ومنهم من حق) أى ثبتت
 مع اقتضاء الامر اية كبرى رفع الضلالة (عليه الضلالة) وبدل على كونه ضلالة مع كونه
 التمسلا واقعا بارادة الله من اخذته عليه وهو وان لم يكن لكم محسوسا الا ان تلاحظوا
 بعقر لكم لما ناضته الواقع (فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) مع ان
 تمكيدهم كان من ادائه والامر وان كان من اقليل مقتضاه مراده في حق أهل الضلال
 لذلك (ان قد حس) أي الكامل الذي يتوهم من غاية كماله صحة معارضته لارادة الله (على
 هدايتهم) بعد ارادة الله ضلالهم (فان الله) لا يعارض في ارادته ولو يامر حتى انه (لا يردى
 من يضل) وان كانت الهداية من أمره المرادة فارادة الامر لا تستلزم ارا مقتضاه (و) ليس
 هذا اجبة لهم بل عليهم لان ارادته تابعة لمقتضى استعدادات مع ان من مقتضاها الامر
 التكليفي والتعذيب على مخالفة لذلك (ما لهم من امرين) يدفع عنهم العذاب (و) غاية

الشبهة الصلبة من التجارة
 والضرب عن أبي عبيدة
 وقال غيره السبيل بحارة
 من طين صلب شديد وقال

ما تصورن به انهم (اقسموا بالقسم انهم) أي تزكوا بانفسهم انه لو صبح فعدت له لئالي
 ما اردنا من ان لا تشارك انه انما يكون بعد البعث لكن (لا يثبت القسم بكون) بل بان سنته يعلم
 بعته فلا يتبدل فقال عز وجل (على) يستنون وسنته انما لا تتبدل حيث لا وعد في عقابكم وقد
 وعدهمنا (وعدا) كلنا باقوا (عليهم) لتلاينهم منه الكذب ولا تقص في تبدل سنته
 (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) انه اذا تعارض الوعد والسنة فالترجح للوعد بل لا يعلمون انه
 وعدهم بذلك لكن لا يبعثه نحو يقاسم الاختلاف في الاعتقاد الذي يتعلق بذاته وصفاته
 وتوسيد واقفاته والاعمال المرضية والمكرهه والتضويات انما يثبت بالبعث (ليبين لهم)
 الذي يحتفلون فيه) مما ذكر ولا يكون الا بان يرجعهم اليه بالبعث (و) كيف يتبدل البعث
 وقد خلق الله فلا مرقته وفيهم من كفر به ولم يعلم كذبه فلا يمن ان يبعثه (ليعلم الذين
 كفروا انهم كانوا كاذبين) فهذا سبب البعث ولا مانع من سري العجز لكن لا يتصور العجز
 عن كلمة واحدة المشهور بين العجز وهو ما يحسب بكلمة واحدة (انهم قولوا لئالي) أي
 حقيقة شئ (اذا اردناه) أي اردنا جعلها شيا موجودا (أن نقول له كن) من غير ضم كلمة
 أخرى معها (فيصكون) من غير ضم (و) ليقبل انه وعد ولا يجب ايقاظه فالتعالي ليس
 للوعد وحده بل للوعد ايضا فانه وعد (الذين هاجروا في سبيل الله من بعد ما ظلموا)
 بالاحراج عن اما كهم (لنبرأ منهم في الدنيا حسنة) فنجعلهم امكانهم الذي لا يمكن الظالمين
 ان يرجعهم منه (و) هو وان كان شعاعا دنيوا لهم لا يقابل الاجر الاخر وى الموعد واهم
 (الاجر الاخر اخرة كبر) فالانقصار على الادنى الذي انما يكون من البضيل العاجل لكن
 انما يعلمه الكفار (لو كانوا يعلمون) جوده وقدره وكيف لا يستحق المهاجر وبذلك الاجر
 مع انهم (الذين صبروا) على ما ظلموا في سبيله وأجر الصبر بغير حساب كيف وفيه نصرهم
 على الكفار (و) هم (على ديمهم يتوكلون) لنصرهم على الكفار الذين قالوا
 لما قدره الله على البعث وسببه ولا مانع منه لكن أمره ممكن لا يعرف وقعه الاعلى
 أنزل الرسل إليكم بشر لا يمكنكم الاطلاع على الامور والاخرية قال تعالى اهم (وساأرسلنا
 من قبلك الرسل) ويكتفي في اطلاعهم الوحي وقد كان (روح الحق) فانهم لم يعرفوا
 المرقبين الوحي والوسواس (فاستلوا أهل الذكر) أي الذين شرفهم الله بمعرفة اسرار
 عجزنا عن كتابته (ان كنتم لاتعلمون) حقيقة وسائهم (الغيبات) الطاهرة على أيديهم
 (والربر) النازلة عليهم للدعوة الى الخيرات في العموم (و) ان لبسوا عليكم الامر بكم
 من اربعة الرسول اذ (أرسلناك) أي المخصوص بخطاب الله تعالى لغاية كماله والاطلاع
 على اسراره (الذكر) أي ما هو الشرف المطلق من بين الكتب السماوية (التيين) اساس
 أي الذين نسوا ايجازهم مع ظهوره للمعذكرين اسرار (ما أنزل اليهم) تبيينه اليهم
 اسرارها شيئا بدني فيعرفوا ايجازهم (و) لو أرسلناهم من اجتمعك أو يعارض لهم الامر
 عندهم اجتمعك ومن اجتمعك لمكرم (لهم يتفكرون) في اسرارهم فيعرفون ايجازهم

ابن عباس جليل
 (قوله السقابة) هي ميكال
 يقال به ويشرب فيه (سوى)
 اذا كسر اوله وضم قصر

لا يحد (أ) لا يأتى للملوك أمرهم وهو من مكر البياض (أمرهم مكر البياض)
 جاني كان الله والامور الخفية (أن يحسف الله سم الارض) كما حسف شادون اد
 مكرهم من مكرهاته لمسه رماحها (أو) أموا ان (ياهم العذاب) غير الحسف
 (من حيث لا يشعرون) أى من جهة لا يشعرون بها كما لا يشعرون المكو = حسد الماكر
 (أو) بأحد هم في ظلمهم) أى سمعهم في آيات الله بأن يصعصعهم على أيدي أولي العلم يظهر
 عجزهم عن معارضة البعير انه عن تصديق رسوله ولا يصدق ذلك (فأهم عجزهم) الله ويكنى
 ذلك في ظهور بعيرهم المرحب بصيهم عبد الله الذي هم أعرج على الله (أو) بأحد هم
 ان يسم من صفاتهم شيئا من شئ ليسبروا (على حق) ان سلمهم الكائنات كلها
 وهذا أقرب من الشعار رأسهم ورجلهم عليهم فلا يصدق (أمرهم لربهم رجيم) رجوع
 انزاعه ورجلهم شاق العذيب مع ان غاية الادلال (ولم يروا الى) مذلل كل (ما حان
 الله من شئ) (له لئلا يسيروا) أى عدل (طالاهن العيب) هو وان كان لا يتجاوز شرف
 ولا يصغر على الخليل اليه بل عدل الى (الشعائل) أنصا لاسق مرصه بل يقع على الارض
 (عذاته) تذلل الظاهر دليل نذال السائل بأصحابها (هم داحرون) أى مسدق وان
 كان فيهم مستكبرون (و) قد مظهر من السكل مصود الاقبلا واداءه ومصود الامثال
 من أعرج على الله وهم الملائكة (له يصدق) جميع (ما في السموات وما في الارض)
 من دابة أى تصور من الادلاك والكواكب والحيوانات (والملائكة وحهم) وان
 كانوا أعرج من الانسان في جوفه (لا يشعرون) فهم معادون من كل وجه طاهرا
 واطما كبرهم وان كانوا مجردين وأقوى (بما هو رجيم) الذى رباهم بنسب
 حواهم وبه علم قوتهم لكونه قاهرا (من قوتهم) يحكم تعديل أحوال حواهم من
 اعطى الى الخس (و) لم يتعدوا (بعضا) عشق طيب حواهم (ما يؤمنون)
 وان أمرهم بالله عذيب الذى خالف طبعهم كانه ان يأمر بما لا يذكره الله بل لا يصدق الله ان
 يحد من شئ عا (و) السكل وان كان ساعد الله باعتباره الارادة أو باعتباره ان عباد
 ظهر عبادته فليس ذلك مانعاه من اسعيب على الشرك لها انهم من التكليف (و) قال
 الله لا تصدوا الهين) متعددين بأهل الاحقاد (التي) والمشركون وا على الهى مالا
 يصغر ولا يتصور وان يأمر بالشرك وان حار ان يأمر بما لا يذكره الله بل لا يصدق الله ان
 ما ليس في الزمان واحد (انما هو واحد) وعبادتهم الامر خلاف لواقع من الحروف
 ولكنه لا يتصور من الله المنة اليه وانما اتسعة الى الله فله ان يعبد الامانهم وقد فعل
 اد قال (فأبى ما رجيم) أى يسمون بالحروف (و) كيف يخاف الله مع افعاله الله لا مانع
 من الحروف سواء لا يثبت بل انما يناد (لما في السموات والارض) كيف لا يعطى الامان
 من العير ولا يثبت الدين من الله دون ذلك (له الدين واصبا) أى لا يعلو روم الدين لا يأتى
 سون العير (أ) تنكر روم الدين (بمعرفته شقرو) عباد العير كالسكور لصوف

وادافع مسدود الى
 كلمة وادافع مسدود الى
 مسدود وصف يقال ذلك
 في السواء وانقل أى الى
 الصفة ومراء على شئ

منه لا تكون بل الترفع منه اذ (ما بكم من نعمة) سهلتم منعها (فإن الله) أي فاعلموا ان الله لمن
 الله ولا دفع الضر من جهته لان غايته انكم تتوقعون منه دفع الضر (ثم اذ احصاكم الضر
 فاليه تجارون) أي تتضرعون (ثم اذا كشف) أي بطلت الضر (الضر عنكم اذا
 فرق) أي جماعة (منكم يرمي بشركون) اذ يزعمون انه ارتفع بسبب العيون ولا فائدة في
 هذا الشرك سوى كفران النعمة (ليكفروا بما آتاهم) فلا يلزمهم شكرها الموجب
 للعبادة ليعترفوا بالاستغفار بالتمتع (فقتلوا بها كافرين بالتمتع) (تسوف تعلمون) ما قوتهم
 من النعم الضخمة التي انتهت المرتبة على الشكر وحصلهم من الشكر انما هي النهاية المرتبة
 على الشكر ان مع ان أدنى شدة نعمها لا تفي بتم الدنيا اجمع (و) مع كونهم لا يستفيدون
 منهم لعمدة ولا يدعون ضررا فيضيدونهم نعمهم ويستنصرون بانخراجها اليهم اذ (يبيعون
 لما لا يعملون) حصول الفائدة منهم (فصياحهم اذ تهاجم) يستفيدون منهم تلك الفائدة بناء
 على ما وعدناهم تلك الفائدة في ذلك فان لم نسا لهم عن تضييع تلك النعمة فلا فائدة (فان الله
 لتسئلن عما كنتم تفترون) علينا في وعدنا الفائدة على ذلك (و) كما يجعلون للاصنام
 ما يحبونه من الاحوال (يبيعون الله) ما يكرهون من الاولاد (البنات) وقد تنزه (سبحانه) عن
 الذل وفضلنا عن المكره (و) مع ذلك يضلون أنفسهم على انه اذ يجعلون (لهم ما يشتهون)
 من الذكور (و) ليس هذا التفضيل بما يلزمهم من غير شعور منهم بل منع ظهور له لزمه فانه
 (اذا ابشر احدكم) أي احد الذين يجهلون الله البنات (بالآتي) ولست له اولاد من اولاده
 (طل) أي صار (وجهه) من الكآبة والحياة (مسوقا) أي كآته أسود (و) من شدة
 كراهته لها (هو كليل) أي علوه فيقل على امراته لانه حصل لمنها ما يوجب أشد الحباة حتى
 انه (تورى) أي يستتر (من القوم من سوء) أي حياء (ما يشرب) بهذث نفسه (أي بكه)
 أي أيترك البشر به مع انه أقره (على هون) أي ذلة عظيمة (أم يدسه) أي يحقنه فيبعده
 (في القرباب) حياء ومقتولا (الاسماء) يحكمون بان في البنات ذل ولا في الذكور عز والحكم
 بالنس في القرباب وجعل خير الاموال للاصنام وشر الاولاد وخيرها لانفسهم ثم قال (الذين
 لا يؤمنون بالآخرة) فيعترون على الله باثبات الصفات الدوالة (مثل السوء) أي صفات
 الذل (وقد التلذذ على) أي صفات الكمال كيف (وهو العزيز) أي المتعذر بكمال العزة
 المنافية لذل الموت التي يطلب له الولد ويكامل القوة المتنافية لذل الضعف الذي يدفع بالذكور
 (الحكيم) في تخصيصهم بالطلاق بالتفاضل لتلايدعوا الاشياء مع الله في كماله (و) عزه
 وان اقتضت التعذيب على القور غصصكمه تمنع من ذلك لافاضاله الى تغريب العالم فانه
 (لو يؤخذ) على القور (الله) الحامع للرحمة والقهر (الاس) الذين شأنهم نسبة ان حكمته
 (يظلمهم) بمخالفة حكمته (ماترك عليا) أي على الارض (من دابة) انسان أو غيره أما
 الانسان فلاه لا يتجاوز احد منهم من ظلم أو ما غيره فلاه خلق من اجله (و) الحكمة وان منعت

وسطه (قوله تعالى مكانا
 سوى) وسوى أي وسطا
 بين الموضعين (قوله عز
 وجعل الجحش الكتاب
 أي الحقيقة فيها الكتاب

المزمعة. هذه على القول ولا تبطلها الكلية لانها تنافي ابطال مقتضى العروة بالكلية (لكن
 يؤتىهم) لا الى امد غير معين لانه يشبه ابطال الكل على كل (الى اجل معين) يستغفر
 منهم من يستغفر فغفر له ويصير من يصير قيدا عقابا (قائما باجرامهم) أي غاية مذمتهم
 (لا ينحرون ساعة) أي لا يحكمهم طلب التأخير عنه الى ساعة أخرى بالاستعانة به لحاج
 وقته المعينة (ولا يستقدمون) لاستقصاء العقاب (و) لكن قبل مجيء لا ينتظرون الى
 عزته انه (يجعلون له) مع كل عزته (ما يكرهون) لانفسهم لما فيه من دناء (و) لا الى
 مقتضى عزته في حقهم (انهم المستهم) الوصف (الكذب) لانهم باسم احسنه فيعرفون
 (انهم المستهم) على خلاف مقتضى عزته لكن مقتضا مقتضيه من استدلالها بما
 الحقة (لا يجرم) أي حقا (ان لوم النار) مقتضى قهر عزته (واهم معطون) أي مقدمون
 في التعذيب على غيرهم اذ ارادوا تقدمهم على الله بالتوصل عليه اذ حصلوا لما يكرهون
 لانفسهم وانما قالوا انهم المستهم مع انهم تفضلوا على انفسهم في الشبه بطلب لهم ولا يبعد
 مع ما لا تروى عنه فانه (تأخروا في السألتهم من قبل) ليسوا بهم ما يفرحهم من الله
 ويعددهم من السار وما يفرحهم من النار وسعددهم من الله (فرين لهم الشيطان اعالمهم)
 المقربين النار المبعدة عن الله فلو اصاب العكس وان كان كان ما لم تأثم فلا يزال حرا لانه
 بالكلية لعدم كونه مطبعا (هو وليهم اليوم) يرهون قوته على قولنا لوافقه احوالهم
 (و) هي وان كانت لذيذة (لهم) منها (عذاب اليم) بزم طاهرهم وباطلهم (و) كيف
 لا يؤلمهم ولم يتركها بل من ثلثها شيئا لا (ما نزلنا) من مقام عالم الكمال (عليك)
 يا اكل الرسل (الكتاب) الذي هو اكل الكتب (التي يراهم الذي اختلوا به)
 لوقوع الالتباس به (و) كيف لا يرفع الالتباس وهو (هدى) باقامة الحجج ووقع التنب
 (والحجة) باقائه الكشف التام لكنه المحايكون مفيدا (لقوم يؤمنون) بالله يستلحقون
 كلامه ليصدق فيه هذه المطالب الشريفة الذليلة على انفسهم عند العجز عن سواه عنه (و) لا
 يبعد انهم غابة عطشه ازال الكتاب لاجابه الساس عن موت الجهل اذ (الله ازل من
 له ما افاض به الارض بعد موت الن في ذلك) أي ازال المطر لاجابه الارض (لاية)
 على ازال الكتاب لاجابه الساس (اهوم يؤمنون) الدلائل من كتاب العجز لا شقطة على
 ما لا يتناهي من القوائد المفسدة للهدى والرجة (و) لا يبعد ان يكون في هذا الكتاب
 هذه القوائد مع ما يرى في طاهر من الانصاف على الطواهر وكثرة تكرار وتبدل الالفاظ
 (ان لا يصح في الانعام لمعة) لان العباد الواصل الى كرشها اذا اتهم في تقبيح الصافي الى
 الكبد والكثيف الى الامعاء ثم ما في الكبد يصير دما ثم يقيم الى الصفراء فتذهب الى
 المرارة والرداء فتذهب الى الطحال والماتية فتذهب الى الكلية ثم الى المثانة فيبقى بعضه
 دما يدخل في الاوددة ويصب بعضه الى الفروع فيصير لبنا (تصحبكم بما بولونه)
 من العذاز كرا الصمير بناء على ان الانعام مفرد مقتضب بمعنى الجمع كقولهم قربا يكاش

وقيل البصل كتاب كان
 لى صلى الله عليه وسلم
 وغام الكلام لكتبت قوله
 من وجلى ضربا كسر
 الدين من الهوى من ضرا

وإذا أنت فهو تكسيرهم أوله في معنى الجمع (من بين مرث) وهو ما في الامعاء من النمل
 (وهم ليشالما) لا يشوبه شيء مما ذكركم يكون (ساقما) يجرى في الحلق بلاغمة (لشارين)
 ادليس فيه مشوة آتية ولا دوسة اللحم فكما انقسم الغذاء الى قرن ودم ولين فكذا
 القرآن تنقسم معانيه الى قسمين كالتفصيل والحبس كالم وفواذ عبيبة كآل بن لث
 يسوع لاهل الحقيقة والشريعتين اذ لا تناقض في احدهما الاخرى ثم اشار الى ان
 التفصيل بالقرن والدم ليس بقصد الذم اذ كله مدوح كقثرات الفضل والاعصاب (و) لكن
 يخدمته علوم مختلفة كما انكم (من قثرات الفضل والاعصاب تخدمته مكررا) أي
 خيرا وهو مثال علوم الحقيقة لوجبة السكر المحبة وقد عرض للقرن في السكر لكنه لادم
 يلحق المشبه (ورق فاحسنا) كالقرو والزبيب والذبيب والتعل وهو مثال العلوم النافعة
 التي ينظم بها أمر العاش والمعاد (ان في ذلك) الاتخاذ (لاية لآدم يعقلون) أي يستعملون
 العقل فيقدرون من القرآن هذه العلوم النافعة لهم في معاشهم ومعادهم والعلوم الموجبة
 لسكر المحبة فيجمعون بين هذه العلوم بلا منافضة بقوة العقل (و) لاية من الله ان يلهم
 بعض عباده استخراج علوم حلوة تنافس من القرآن من غير استعمال عقل يتناهى كلبه
 وراضع الشرف وتغير معانيه والتصرفات العالية فيم تحصيل الاخلاق الفاضلة
 وسلك سبل الكسوف من التزكية والتصفية مع كمال التدليل فيه اذ قد فعل مثله فادنى
 الحيوانات اذ (أوصى) أي اللهم الهام ابنيهم وحى الانبياء (ربك) الذي ربنا في هذه الفضائل
 (الى التعل) وهو الزبور يتلها (ان لتغذى من الجبال يونا) من ادهان الانوار ودسولها
 وهو الغالب (ومن النجور) وهو المتوسط (وعلى رشون) أي من السقف وهو النادر
 (ثم) بعد ذلك البيوت التي تشبه الاعمال الشريفة (كل من كل القرات) الحلوة والمررة
 والحامضة وهو يشبه تحصيل الاخلاق الفاضلة (فالمسكى سبل ربك) أي فاجعل ما كانت
 في مسالكك التي تجلبها على وهو مثال التزكية والتصفية حال كون تلك السبل (فقد)
 أي مثله لك وهو اشارة الى تذلل العبد لله عند حصول التزكية والتصفية لا يظهر عند ذلك
 بدوى الالهية لنفسه ولا بدوى الكمال لها (يخرج من) أفواهها الغاب تشا من ما كواها
 في (بطونها) وهو (شراب) أي ما لعل للشراب وهو مثال شرب العلوم الدينية (مختلف
 ألوانه) أي أسود وأحمر وهو مثال اختلاف أنواع تلك العلوم (فيه شفاء للناس) اما
 بنفسه كما في الامراض البليغة أو مع غيره اذ لما يخلو به من غيره وليس المراد العموم لانه
 نكرة في سياق الاتبات لكن تشكيكية في تعليمه (ان في ذلك) الوحي (لاية) على الهام الله
 بعض عباده استخراج العلوم من القرآن (لقوم يفكرون) في حال القرآن فيعرفونه قايلا
 وفي حال الرسل فيرونهم مستعدين له (و) لا يبعدان بكثير علوم القرآن مع ان كل عالم انما
 يخدمه مقدار انما كان في العمر يكون لكل حي مقدار انما اذ (الله خلقكم) باعتبار
 جمعيته فلكم نصيب في الحياة وتوابعها (ثم يتوفاكم) عن قريب او بعد مدة تبسط نصيبه

بالضم من الضم وهو
 ان يصلح ويكلف عملا
 بلا اجرة وقوله ليتخذ
 بعضهم بعضا مضرا أي
 يستخدم بعضهم بعضا

قوله التي جعلها الخ عبارة
 الكشاف التي جعل فيها
 بقدره النور المراد
 من اجوائك ومنافذ
 ما تلك اه وهي ظاهرة

من العمر (ومنكم من يرد إلى أول العمر) فيعلم نسيه ولكنه يستصرا لانه انما يرد اليه
 (لكن لا يعلم بعد علم شيئا) فكذا كل عالم يتفقد نصيبا من القرآن الذي هو الروح المعنوي ثم
 منهم من ينقطع نصيبه ومنهم من يكثر ومن المكثرين من يبلغ مبلغا يرى نفسه باطلا بالمرارة
 بل بظاهره ولا يبعد من الله ذلك لكل علمه وقدرته (ان الله عليم قدير) فيعلم كيف يدرج
 العلوم الكثيرة في الانشاء اليسيرة وقد روي على اطلاع كل عالم على مقدار خاص منه (و لا يبعد
 من الله باقاع التفارق في فهم العلوم من القرآن من غير تفاوت في العدم لانه روي معنى
 فهو كالخبي اذ (الله نزل بعضكم على بعض في الرق) كيف وما يصح بالتعلم لا يبلغ مبلغ
 علم آدم كما ان الله لا يعطى عبدا ما فضل عن حاجته ولا ما يجوده مساويا له (قال الذين فضلوا
 برأى رؤوفهم) القاضل عن حوائجهم (على ما ملكت أيمانهم) ولا مقدارا يساوونهم به
 (فهم فيه سوا) بل هذا القاضل من الله فلا يبعد عنه ان يفضل بعض علماء القرآن على بعض
 (ان) فتصرون نضل بعض علماء القرآن على بعض في فهمه (فيعمة الله) التي هي تكثير
 فوائد القرآن بحيث يبلغ بها حد الابهاز (يحدون) فيه ولون انه على مستوى فيه الكل
 بما فهم من ظاهرها والى لا يعرفه ابهامه (و لا يبعد من الله ان يفيد من الفاظ يسيرة
 طرفة بيل من لفظة واحدة معنى كثيرة اذ تظفر في المحسوسات اذ (الله جعل لكم من انفسكم
 ازواجا) فانه كاخلاق حواسن آدم خلق ذوات التسوس ذوات الريال فان لم يكن فلا شك
 انهم خلق من نفس ابائهم (وجعل لكم من ازواجكم نيز وحيدة) فلا يبعد ان يفيد
 من كل اقط من الفاظ القرآن معنى كثيرة ومن ازواج المعاني معنى أخرى ومن تلك المعاني
 الأولى معاني ثواني وثالثات وهلم جرا (و يكون ذلك بطريق المدونة والاستدلال تارة
 وبطريق التوفيق أخرى كانه (رؤفكم من الطيبات) فالخاص بطريق الفرق اطيب من غيره
 اذ لا كانه فيه (أ) بغفون بقول الجهال (قال الباطل) من أقر الله (يؤمنون) أي يصدقون
 بلا شبهة فضلا عن جهة (وبسم الله) وهو كلامه الجامع لأنواع الدلائل والأدوات (هم
 يكررون) فيعلمونه دون كلام الجهال بل أساطير الأولين (و) كيف لا يكون تعدد نكسكم
 لأنواهم ايمان بالباطل وهم (يعبدون من دون الله) ومبادئهم باطل ومطويعهم أيضا
 باطل لأنهم يطويعونهم الرزق جمع انها عبادته (ما أعطاكم الله من رزقا) معنويا (من السموات
 و) حسيان (الارض شيئا) من الملك الحقيقي والجازي (ولا يستطيعون) على تخصيصه
 لأنفسهم أو لعبادهم بطريق الشناعة وغيرها ولا على دفع الضرر فهي لكونها من الله لا غائل
 الله يرحم من الوجوه (فلا تضربوا) أي فلا تصعبوا الباطل أذهم شر كما (الأمثال) في استحقاق
 الباطل لبادنه كيف تصدقون أو الله هم انهم أمثال ولا تصدقون قول الله انهم عاجزة مع ان
 الواجب العكس اذ لا يعقل تقلد الجهال مع وجود العالم (ان الله يعلم وانتم لا تعلمون) وان
 أفلأ كيف تعلم ان اول الانبياء قول الله دون قول من بعدهم من الجهال يقال لهم (ضرب الله)
 البيان ذلك (مثلا) للجهال (عبدا) اذ لا يلبسون سيدهم بوجه من الوجوه (علو كما) اذ

(الوجه بل وعز مد ومختص)
 الدود صبر النبي مختص
 لا شوك فيه كانه مختص
 شوكه أي قطع (محبين)
 حاسب فصيل من الحن

ملكتم اهل بيتهم (لا يقدروا على شيء) من التصرف والاتفاق لانهم وان أعطوا من القول وليس
اوم ان يصرف قولهم اياهم دون به المقاصد الدينية وهم في الظلال (و) لثبوتها الذين سبوا
الحق وملكوا اهل بيتهم واعطوا من العلم ما وصلوا به الى اتقان الدنيا كما اظهرها وباطنها
بحيث تمكنون من اتقانها على الوجه المستحسن فلا يبرأ على اهلها او الطواغيت على اهلها (من
رزقناهم) من الارزاق (منافقنا حسنا) لا يحب فيه من جهة الحارمة كذا علمهم ليس فيجاءت
الظلال والفساد (فهم يتفق منه سرا) لاهل السر (وجها) لاهل الجهر (هل يستون)
حتى يعمل كلام الكل كلاما اياه او كلام من دونه لا يستون بل يفضل احدهما الا ترفلا
عليها يوجب الشكر عليه وعلى من يتفق عليه (المدقة) وهو لا لا يشكرون (بل اكرمهم
لا يعلون) ان اياه اعطاهم وان واثقاهم (و) ان لم يظهر لهم من هذا المثال فضل الانبياء
على جهالهم (ضرب الله مثلا) أي اظهر منه اذ العبد المملوك رعايته بعد بالاتفاق او
باعطاه التصرف فكل جهالهم ومثل الانبياء مثل (رجل احدهما أبكم لا يقدر) على السبق
الذي به استفادة العلم واثقاه بل (على شيء) من الاعمال لتكون بحسب ما يفيض عليه علما
او مالا لا اتفاق فيكاته بل ذلك (وهو كل) أي نقل (على مولاه) أي السبي ولى أمره ومثله لو
لم يكن كذا لا يفتوح اليه شيء لانه (ايما يوجهه) من الاحوال (لايات بغير) أي يضح فكيف
يقوم اليه الاموال والعلوم (هل يستوي هو ومن يامر) من الانبياء لكونه منطبقا
ذو لشد (بالعدل) الشامل لافضائل (و) قد اشغل علما في نفسه اذ (هو على صراط
مستقيم) لا يتوجه الى طلب الايلة باقرب سبي فكيف لا يفتوح الله اليه العلوم لا يتفاتها
على الحق سرا وجهرا (و) ان زعموا انه اعياهم من الامر بالعدل والكون على الصراط
المستقيم عند الاطلاع على الحقائق فكيف لا يفتوح الله اليه العلوم لا يتفاتها
يقال لهم (قمح السحوات والارض) فله ان يطلع منها على ما يشاء من يشاء ويمنع منها
ما يشاء فيض به فانه (و) لا يضرهم عدم الاطلاع على أمر الساعة اذ يكفهم ان يطلعوا
على قريب افاته (ما أمر الساعة) في القريب من قدرته الله (اذ كلم البصر) أي كقرب رجع
الحرف من أعلى الحلقة الى أسفلها (أو هو اقرب) بان يكون في زمان أقل أو ان يفتوح جميع
الحقائق هو وان كان أمر اعطيا لا يعظم على الله (ان الله على كل شيء قدير) لا يعظم من
الله ان يخرج بعض أمره الانسان من ظلمة الجهل الى نور العلم والولاية والسبوة فانه نظير ان
المحسوسات اذ (الله اخرجكم) الى التوراة الحسية (من بطون امهاتكم) وهي مظلة (لا تهلون
شأوا) الى البور المعنوية اذ (جعل لكم السمع والابصار) لادراك الجسومات العائبة
والحاضرة (والافتنة) لادراك المعقولات لتسوما وابتلاء الى معرفته وعبادته (لعلكم
تشكرون) بمرقته وعبادته ولا يلزم من ذلك تساوي الكل فيها كما لا يتساوى الحيوانات
في الاماكن (١) تتكرر تفاوت المكافات وقد وقع في الاماكن فكأنهم (لم يروا الى
الطير مسخرات) يمكن (في جوار السماء) كذلك يرتفع بعض الانسان بكلمة العلم على بعض

وقال جبريل صفر تحت
الارض السابعة يعني ان
اعمالهم لا تصعد الى
السماء وان كتاب الابرار
في عليين أي في السماء

عليهم عيسى عليهم السلام (ثم لا يؤذون قذرين كفروا) بردها عليهم ليعودوا الى سترهم (ولا هم يستعقبون) أي ولا يطلب منهم الاعتذار لخروج وقتهم وهو ما قبل رؤية العذاب (و) ما بعد رؤيته فلا يشيد بتحقيقه فضلا عن ازالته بالكلية فإنه (إذا رأى الذين ظلموا) يستراطن الواضع الى ان يشهد عليهم اليهود (العذاب) فاعتذروا (فلا يحققت عنهم ولا هم يستترون) للاعتذار وان كانوا منتظرين لأقامة الشهود عليهم (و) كيف يحققت عنهم أو يستترون وأثر الظلمتهم باق الى هذا الحاله فإنه (إذا رأى الذين أشركوا شركا هم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا) جعلهم شفعا فأنهم (الذين كاندعوا من دونك) ليكونوا شفعا ما عندك (فألقوا) أي دعو الشركاء (الهم القول انكم لكادبون) في جعلكم أيا ما شركاؤه فكيف تتوقعون الشفاعة من هذا القول الكاذب (و) لو كان صدقا كان مانعا من الشفاعة فشمارة بأهنا ومع الله تعالى ذلك (ألقوا الى الله يومئذ) وان ادعى بعضهم الشرك قبل (السلام) أي الصلح بترك الشرك (و) هم وان صالحوا سمع الله بصبر وشفاعة عندهم بل (صل عنهم ما كانوا يفترون) من كونهم شفعا عندهم قبل الصلح أو بعد له (الذين كفروا) من هؤلاء الذين ألقوا الى الله يومئذ ليدعوى الشرك لا قسمهم (وصلوا) يدعوى الشفاعة عند الله الناس (عن سيد الله) فاهم وان صالحوا الله يوم القيامة (زداهم عذابا فوق العذاب) الذي المستنفعين بهم لا يصلحهم بل (ما كانوا يقصدون) دين أنفسهم ودين الخلاق فإني يتصور منهم الشفاعة (و) لا يخص زيادة العذاب عليهم بدخول جهنم حتى يمايتوهم شفاعتهم قبل رؤية دخولهم النار بل يزاد عليهم أيضا (يوم تبعث في كل أمة شهيدا عليهم) ليقتضيه لالعدا وتجمعهم بل مع كونه (من أنفسهم و) إذا أنكر وأمع ذلك شهدتهم (بشناك شهيدا على هؤلاء) الشهيد هو المشهود عليهم تركي الشهود وتزديد الشهود عليهم فضيحة بل قبائحهم مما نقلت البكawat (و) لا يحكمهم ان يقولوا ان الحق فصل البك احاديث كآية لانا (ترننا عليك الكتاب) المصدق لها مع كونه (تعبا لكل شيء) من المعارف والاحكام واخبار الماشقين (وهدى) شقلا على الدلائل ووقع الشبه (ورجعة وبشرى المسلمين) بأنهم يصلحون به الى خلد القراسة بحيث لو لم يبين لهم أحوال الماضين لاطلوعا عليها يفرسهم فإذا كان هذا المسلمين عامة فكيف نعلم صلى الله عليه وسلم وأما بلغوا هذا الخدم من قيامهم بهذا الكتاب لانهم يصيرون به أصحاب النصيحة والتجربة والتخليفة كالأوتكميلا كما قال (ان الله يأمر) فيه (بالعدل) أي الاعتدال وهو الخليفة بالأساط الجديدة باب الاعتقادات كاتوحيد دين التعطيل والشرك والقول بكتب العبدية التفويض والجبر وفي باب الاعمال كأداء الواجبات والسق بين البطالة والترهيب وفي باب الاخلاق كالحكمه بين البلاهة والنعاه والعفة بين العسة والشرة والجلود بين الفضل والتبذير والنجاعة بين التهود واليهود (والإحسان) وهو ان تعبد الله كأنك تراه وهو التجلي ذكره لعدم دخوله في العدل لانميل الى الحق فهذا هو الكمال وأشار الى التكميل

احسانه اما جعل داما
بنا واقه عز وجل شكوب
أي منيب عبادته على

قوله (وأيضا في العرفي) أي في قرابة بسبب أو بدين من العلم والمال ثم أشار إلى
 التعليق بقوله (وأيضا) في حنابلة العدل (عن الصفاء) وهو ما يجاوز رتبة العدل إلى امرأ
 أو نمرط وسرح إلى أي إذا لم يرد لا يوجب والتوسط بينهم للفرح الزورع عن الذين
 يتوهم أن الأمر للبدب (و) يهيئ في مسألة الإحسان عن (الذكر) وهو اليسل إلى الخوار
 فالأمر إلى الحق (و) يهيئ في مسألة إيمان أي العرفي عن (البنّي) عليهم منع حقهم من
 المال والعلو وأخذوا من العلم وأخذوا من العلم وأخذوا من العلم (و) عليهم منع حقهم من
 الأشياء (العلو) كما نذكر من (ما في من الصرور) فصاروا عماد إذا جعلت عماد كرم واند
 سابق فصاروا من أو القلي بها يسوق إلى الصلة وهو موجب لصديق العارسة وهو مبلغ
 رتبة العلم أدة عند الله يوم القيامة وأعمال كمال الصلة بعد الصلة إشارة إلى أنه كثيرا ما يحصل
 بعد هذا الرد إلى النفس فيصالح من سرورها ولا يندفع إلا بالصلة (و) ما لم يرد به أمر ولا يهيئ
 محصوره (أو نوابه هداية) أي قدرة فله وان لا يجب المندوب رتبة يجب (إذا عاهدتم
 و) أولي الوصية ما حلفتهم على فعله (لا تصروا إلايمان) وكيف تفضونها (بعد
 فوكدها) بك كرام الله بها (وقد علمتم الله عليكم كميلا) أي رقباهل بالونه أم لا
 فلو فقتهم لم أنكم لا بالونه (أن الله يعلم ما تعملون) فيما لا يرأسكم وكيف يميز أفعالكم
 (ولا تكونوا) بقتن البين التي هي رقيقة ما يسكم دين الله بجانين (كأنني مضعراها)
 رقيقة بنت روين سعيد كانت تعزل هي وجوارهم إلى صف يوم ثم تنقص الجميع لالصف
 العرل (من مدقوقة) لا لما تنق في ذلك لكال (أنكأنا) أي مضاعف رداء العرض
 بكتف من نفس البين كان بعد تنق ما نة ثم اسأل ذلك التوى بالأعرض سوى الإبطال
 رغبة ما يقصد به من الأقراء من فيه أكم (تعدون أيمانكم دحلا) أي خدعة مقسدة
 (يكم) بعد أسد ما يسكم ويبريكم وأعلم ما يقصدكم ثم تنقصوا يسكم مع قوم
 لفظوا مع آخرين من أجل (أن تكون أمة) مخلوقوا لهم الأ (هي أوي) أي أزيد (من
 أمة) حلقهم أمة أولاهد أوان كان مقيد للآمرتهم في الدنيا به وقتكم عد الله لانه (أما
 يلوكم الله) أي يحتبكم (به) أي بزيادة هم على تقصرون على بعض البين من أسلمهم أم لا
 لبعضكم يوم القيامة أعدم مبالا أكم ناله التعرر من ولاء (وليعق لكم يوم القيامة ما كنتم
 به) من عداوة قوم وشعة آخرين للأعرض الذين (تحتلون) بحمل الأحياء أعد
 والأعداء أحياءا يفضصكم بيان هذه الحيلة التي هي معكم وكيف لا يكون هذا ابتلاء
 لهذا المعنى (ولو شاء الله) أن لا يتليكم (بعضكم أمة) متقدمة لآزال (واحدة) لأعداة دحيا
 بها (ولكن) أوقع العداوة بينهم لانه (يصل من يشاء) فيصعد طالب له أو محمله (ويهدى
 من يشاء) فيصعد مظلوما أو محمله (و) كيف لا يس أكم هذا الأمر المطيع يوم القيامة
 مع أكم (تستلن) يوم القيامة الموصوع للسؤال (أما كنتم تعملون) من كل قليل وكثير
 (و) لم يكن في نفس البين هذا الابتلاء والسؤال يوم القيامة لوجب رعايته اتحادا على

أعمالهم (قوله سبحانه
 نروا به أنفسهم) أي بأعوا
 به أنفسهم ومنه قوله
 نروا به نفس أي بأعوا
 قوله تعالى فكلوا من حيث

المصالح الدينية (لا تحفظوا إيمانكم وخلا) أي خديعة متفكة (منكم) فانه وان أفادوا بما
 يطل اعتماد الناس عليكم (مير قدم) أي قدم كل واحد عن مقصوده (بعد تبوئها) فيه
 (وتدوئها) أي سوسمعة الناس معكم ان يخذعوا نكم كأخذعتمهم (بما صدتم
 عن سبل الله) بتووين الايمان الكاذبة على سم (و) مع هذا الذوق السوء (لنكم
 عذاب عظيم) على نقض الايمان والمكر على الاخوان وصددهم عن سبل الله هذا في الاخرة
 والتصدق عن مكرهم في الدنيا (و) غاية ما تر ون في نقض العين من الفائدة انكم تحصلون
 به مالا أو جاها (لا تستروا) أي لا تستبدلوا (بعهد الله غدا قليلا) فانه بالحقيقة تضيع الاعلى
 بالادنى (امعند الله) على وفاء العهد (هو خير لكم) من الثمن القليل المأخوذ على نفسه
 (ان كنتم تعلمون) ان لكم عند الله شيئا ولو لم يكن خيرا فلا شك ان فيه استبدال انما بالباقي
 (ما عندكم) كمن يقدوم عند اعداءه (و) انما يصير ترك الثاني للباقي لا حيا به الى الصبر لكنه
 انما يصبر الصبر من الادنى الى الاعلى اذا كان مشكوكا فيه ولا شك هنا (لنجزين الذين
 صبروا أجرهم) الذي هو بغير حساب فان حسب جزى كل عمل منه (باحسن ما كانوا
 يعملون) يعوض أدنى أعماله أعلى وكيف لا يكون له بهذا الاجر وهو اجر كل عمل
 للمؤمن مع زيادة طيب الحياة المفقودة في المبرقات (من عمل) فلا أدنى وأعلى (صالحا
 من ذكر أو أنثى) أي كامل أو ناقص (وهو مؤمن) فان عمل الكافر اذا جاوز في الدنيا
 لا يجازي بالاعلى وكذا اذا جاوز به بعد الايمان في الاخرة لا يجعل أعلى (فليصينه حياة
 طيبة) يتلذذ بعلمه في الدنيا فوق تلذذ صاحب المال والجاه ولا يسطر تلذذه أعياه اذ
 يرضيه الله بهتمته فيقنه ويقل اهتمامه بحفظ المال ونعيمه والكافر لا يهتم به بالميل
 والجاه اذ يزاد حرصا ونفوسا (ولنجزينهم أجرهم) مع طيب حياتهم الدينية
 (باحسن ما كانوا يعملون) فلا يقال لهم أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا بل يكدل
 بجرأ أعمالهم الادنى بحيث يطلع بالاعلى فاذا كان هذا في حق من طيب بعلمه ففي حق من
 تحمل فيه مشقة الصبر أولى وكيف لا تطيب حياة المؤمن بأعماله ومن أعماله قراءة القرآن
 فانما أنا الطيبات اذا لم يعرض فيه الزموا من ذلك (فاذا قرأت القرآن) المقيد من زيد التقرب
 من الله والاطلاع على اسرار معارفه وعباداته (فاستمعوا له) الذي هو مستقته (من
 الشيطان الرجيم) ليرى معك كجاءه عنقه تعالى وأدبر وجهه الربم انه يسلط
 وسواسه على المستبدلان استمادته تنفعن الايمان بالله والتوكل عليه (انه ليس لسلطان) أي
 تسلط بالسوسة المزعرة (على الذين آمنوا) لان ايمانهم يقيدهم التور والكالاف من مكره
 (وعلى ربه يتوكلون) اذا التوكل على الله يقيدهم التور بآله فينفع من معادة الشيطان
 وقوته تأثيره (اعماله) أي تسلط وسواسه بالتأثير (على الذين يتولونه) أي يتولونه
 فيعتمدون عليه لا على الله فيتوكلون عليه (والذين هم به مشركون) فلا يكون لهم ايمان
 بالله مستبدل بالتور بل يزادون طلبة فزاد فيهم تأثير ذلك تسلطه ورفعهم أنواع الطوارق الداعية

الحرام) أي قصده ونحوه
 وشطر الشيء نصفه أيضا
 (قوله عز وجل وشاورهم
 في الامر) أي استخرج
 آرائهم وعلم ما عندهم

لهم الى من يد الخبث (و) أعظم مواقع الوسواس فيه مواقع التسخ قانا (اذ بقا آية
 مكان آية) مع ظهور الكمال فيها بالبلوغ الى حد الاجهاز (و) ليس ذلك بطريق البداية بل
 (الله أعلم بما يتل) ماذا يتضمن من المصالح بحسب الأزمنة المختلفة (قائلا) لا دخل لتبديل
 في كلام الله لانه ابطال ولا يتصور في كلامه الا زلي الابطال وهذا دل عليه فيكون مثله
 تعينه انه (انما أنت مفتر) فقال تعالى هذا ليس يا طال (بل) بيان لانتهاه حكمه السابق
 وايتدا حكمه اللاحق ولكن (أكرمهم لا يعاون) هذه الحقيقة فيضاهم الاقلون المطلعون
 عليه المتأدبون (قل) اعيايكون اقتراطو كان فيه انتقال من خير الى شر أو من شر الى شر
 لكنه انما هو انتقال من شر الى شر مثله فله انه (نزهة روح القدس) الطاهر عن الشرور لانها
 نقائص وهو في غاية الكمال فلا يتصور منه الافتراء فاما قوله (من ركب) لقرينة اهل كل عصر
 ما يصلحهم لتلبسه (بالحق) أي بالاسم الالهى الذى له سلطة ذلك العصر (الثبت) على
 ما هو كالذلك العصر مع مقتضى ذلك الاسم (البرر آمنوا) بان الله يظهر راي كل عصر بكل مقتضى
 به لتجليه باسم خاص فيه (وهدى) الى معرفة كالات الأزمنة (وبشرى) بمصروف تلك
 الكالات (المسلمين) أي المتقادين لما ينزه روح القدس حتى ينفرد درجة المؤمنين في
 الثبات عليه (واقنعتم أنهم) لا يسلون انه نزل به روح القدس بل (يقولون انما يعلمه)
 أي القرآن (بشر) جبر فلا مردوى لعاصر من الحضرة أوروكا يصنعان السيف بجمعة
 ويقرآن التوراة والإنجيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجم ما يسمع ما يقرآن
 أو عائش غلام - ووطب بن عبد العزيز قد أسلم وكان صاحب كتب أو سليمان الفارسي فقال
 عز وجل في الرد عليه - (لسان الذي يلهدون) أي يعلمون عن الاستقامة فبسيه القرآن
 (البه) لسان (الجهنم) وبعلا يفهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فهم لم يكن معنى
 مجزافا فان كان لم يتلف لفظه مجزافا فان تلف لم يكن عربيا (وهذا لسان عربي) مجز
 لانه (مبين) لما لا ينتهي من العلوم بعبارة ليست من جنس اشعارهم ولا تنوهم لكن انما
 يفهم منه هذه العلوم من يدى الله بها (ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله) فلههم
 هذه العلوم الغير المتناهية كيف (و) وبعلا يهزون عن تطبيقه على وجه مستحسن
 الاكفة (لهم) فيها (عذاب اليم) لا يحصل لهم منه ذوق صحيح وكيف يكون مجزاع
 كونه مفترى والاجهاز كرامة لا يفسدها الامؤوس والقرية تنافي الايمان (اعيايسترى)
 المكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) في الاذوق الدالة على رعاية الحكمة في خلق الاشياء
 المنتهية تعذيب المفترى على الله (و) من زعم ان المفترى مال فضيلة الاجهاز (أو تلكهم)
 (الكانون) لان الاجهاز صدق والله تعالى لا يصدق الكاذب لانه كذب يجب تنزيه الله عنه
 لانه نفس في صفة التي هي كلامه وكيف يعطى الله فضيلة الاجهاز من كفر باقائه بالافتراء
 عليه بآيات الله يتفهم الايمان به فيكون كفر بعد الايمان وكيف يطلع مثله على اسرار
 الاجهاز التي هي أعز الاطاف الالهية مع كونه محل غضبه الموجب عظم العذاب فان

ماخوذ من شرت الدابة
 وشترتم اذا انضربت
 جريتها وعاء شيرها قوله
 نصبر منهم أي اختلط بينهم
 قوله شتان قوم بمحركة

(من كبر الله من بعد ايمانه) فاعليم غضب من الله (الان اكره) على الكفر وتعلقه
 (و) لم يكن لسانه ترجان قلبه بل قلبه (مطمئن) أي ثابت الاقصاد (بالايمان) فلا غضب
 عليه لانه حفظ حق الله بقلبه وحق نفسه الراعية حق الله فيما بعد لسانه (ولكن من شرح
 بالكفر صدرا) لم يترد فيه نظرا الى دلائل الايمان بل كان معه ثباتا بالكفر فانهم لو يكن
 كفرهم بعد الايمان (فعلهم غضب من الله) والمتقوى على الله منشراح الصدور بالكفر
 وكيف يصح فضله الايجاز كيف وهي بالاطلاع على المعارف الكاشفة للجب (ولهم
 عذاب عظيم) فوق عذاب الخير وبالاستقرار على الكفر من ابتداء الامر وكيف تشرح
 صدورهم لهذه المعارف مع ان (ذلك) الانشراح بالكفر متناقض للمعارف لانهم كانوا
 عن كدورات الفناء ولا لم تشرح صدورهم الا (باسم استحبوا المحبوة النينا) التي
 هذه المعارف كدوراتها (على الآخرة) التي تميز هذه المعارف صفاتها فليكون
 لهم نظرق هذه المعارف ولا في مقدماتها بل يقيمون الشبهات (و) لا يكون بجها اذ هذا
 الاهتمام من هداية الله (ان الله لا يهدي القوم الكافرين) كيف رجع هذه الهداية من نور
 الله لكن (أو تلك) بهدوا عن ذلك الدور لانهم (الذين طبع الله على قلوبهم) فلا يدخلها نور
 يدعوهم الى هداية فضلا عن نور تجلي الهيم (وهم معهم) فلا يسمعون حلها من أحد
 (وأبصارهم) فلا ينظرون في الكتب الالهية المشقة على حلها (و) ذلك لانهم لا يبالون
 به اذ (أو تلك هم العاملون) عن ضرر حالان ضررهم وعدو في الآخرة ولا يرون شيئا
 يتدور والها (لأجرهم هم في الآخرة هم الخاسرون) لانهم ضيعوا من رعتهم ان الدنيا
 (ثم) بعد عدم غضب الله الموجب للفناء على المكروه بالكفر (ان ربك للذين هاجروا) ولو
 (من بعد ما قتلوا) بعد الهجرة (جاهدوا) وان لم يجاهدوا قبل الهجرة - فظاقتهم (وصبروا)
 على مشاق الهجرة والجهاد فلم يرجعوا الى ما كنتم اعتمدوا على طمأنينة قلوبهم بالايمان
 (ان دبلن بعدا) أي بعد اجتماع هذه الامور (لنفور) له بالكلية بل (رحيم)
 باعطاه الاجور الزائدة والفضل يخافون يوم أو تعذيب كل ذلك في يوم عظيم لكونه
 (يوم تأتي كل نفس تجادل) لدفع العذاب واليوم (عن نفسها) لكن لا يشقها جهادها اذ
 (توق كل نفس ما عملت) فلو صرنا بالبنا في دار الكفر بعد الاكراه وفي الجهاد أو في الصبر
 لا يبعدان وفي عذاب ذلك (وهم لا ينظرون) بالعذاب الزائد بان يجعلوا كقاراع
 اطيشان قلوبهم بالايمان (وضرب الله مثلا) لمن انشراح بالكفر صدرا بهد انعام الله
 عليهم بآيات تفيده الامان عن العاطا والطمأنينة بعدم ضرر الشبهات لكونها تشبه الاولية
 وان ورد على واحد من شبهة قديم دلائل كثيرة تأتيهم من مناهج كثيرة لاشبهه على أكثرها
 فعادوا وعانقوا الشبهات الواحدة على بعضها فوقعوا في خوف انقلاب ما تدل عليه هذه
 الدلائل الكثيرة ولا يتبعوا من كثرتها (قرية كالتامة) من الخوف في نفسها (مطمئنة)
 أي مستقرة على الامن لا يخاف من خارج بهد كسر يقدم ولا تخاف من خطر السفر

التون أي يقضاء قوم
 وثلاث من سكنة التون أي
 يعيش قوم هذا مذهب
 المصريين وقال الكوفيون
 ثلاث وثلاث مصلحات

اد كان (بأنها رزقه ارضا من كل مكان) يسافر اليه لطلبه فاعتقدوا ان ذلك ليس من
 الله بل من خواص قريتهم (فكفرت بأنهم الله) فزعموا منهم (عادا قها الله) بطلان الامن
 والرزق لاندوا فاختصا به من بل عاماموم لباس فكانه البهيم (لباس الجوع والحلوف)
 لاعلى طريق الاتفاق حتى لا يستعير به بل (بما كانوا يصنعون) بين الكفران بنعمة الامن
 والرزق وليس باعظم من الكفران بما يشهد هذه الايات من الامن من الغلظ والاشباع
 بالعلوم بل عذابه أشد (و) لقد وقع فيهم أيضا فانهم (لقبى بهم رسول) عرفوا صدقه
 لكره (منهم) فكتبوه مع مصرتهم صدقه يكون منهم وبطلان المجزة التي
 فاعدهم العذاب وهم ظالمون) بالكذب طلبا أدنى من ظلم هؤلاء بهذه الايات فهم اول
 المؤمنين الاخرى فوقع اذافه لباس الجوع والحلوف واذا كان كرهان نعمة الله موجبا
 لافاقه لباس الجوع والحلوف وتصرم حلالا لولو بالنسج من التصريم تكذبا موجبا للذباب
 لم يكن يدين الشكر وهو مصدر الاتعاف بالنسج ولا يتم الابالا كل (فكافوا) لا يابرق
 الاستعاب المفضى الى الاسراف المانع عن كمال العبادة التي بها كمال الشكر بل (عمار زكهم
 الله) انعاما عليهم اذ جعله (حلالا طيبا) اى طاهرا من النجاسات (و) ليس المقصود
 من انعامهم انفس الاكل بل الشكر (اشكروا نعمت الله) بصرفها الى ما خلقت لهم
 التقوى على العبادة ومعرفة المنم واعتناؤه بعبادته (ان كنتم اياه تعبدون) ولولم تشكروه
 كنتم عابدين الهم معدون المنم ولو رسمتم ما احل لكم كنتم عابدين من حرم من دونه فان لم
 نأكلوا فلا تحرموا سوى ما حرم ولا تعلقوا ما حرمه وان عكس العبر (انما حرم عليكم) من
 جهة ما يحل العبر (التيمة) اذ لم تستفد من الذكاة الشرعية حياة معذوبة تقطع (والدم)
 لان الدم من الذكاة اراقته فلا يستقيم منها فانه يفتن بها مثل الطيب (ولم الحبرير)
 لان حيث استعمله ذائمة فلا يتركز ولا يترول بما وض الذكاة (وما اهل لعراقه) فانه كانه تفسده
 حياة اذ زادته خيما لكن لا يبالى بلبث هذه الانبياء حال الاضطراب والحاصل بغير معصية (فن
 اضطروا) الى كل هذه الاشياء (غير باع) بالمطروح على الامام (ولا عاد) بغير المعصية كقطع
 الطريق والايان (فان الله غفور) اى ما تزلزلها فلا يثأر بها فان لم يثأر فلا اثم من منع
 تأثيره لاه (رسم) بالمضرة لا يمكنه ان يثأر فيه (ولا تعلقوا بالماتصف استكم) اى اللبني
 الذي تصفه اليستكم بالحل والحرمه الوصف (الكذب) لما اقبلت نص الشرع (هذا حلال
 وهذا حرام) بعد ظاهركم فلا تتركوا عليه (لتفتروا) بغسبة التعليل والتصرم
 الى الله (على الله الكذب) فانه مثل الشرك بالاستحلال والتصرم (ان الذين يفترون على
 الله الكذب لا يفلحون) كما لا يفلح المشركون وان فازوا بكرة الاموال والاولاد اذ هو (متاع
 قليل) مع قلته هو سبب العذاب اذ (لهم عذاب اليم) من الافتراء يقول اليهود ان ما حرم
 عليهم لم يحرر ما على الكل ولا يزال الكذب الايدي ما يكون في ذمة خبيث ولا خبيث في ما حرم
 عليهم اذ (على الذين هادوا) ما منما فصلا عليا من قبل) فسورة الانعام مما لا خبيث فيه

(قوله عز وجل شأنه الله)
 ما جعله الله على طاعته
 واحدا شعيرة مثل الحرم
 يقول لا تتجاوزوا
 فيه ولا الشهر الحرام فتجاوزوا

(وما ظلمهم) بقرصم ما لا خبث فيه عليهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بأعمال الحباث
 ففسح منهم بعض الطيبات جزاء على خبثهم (ثم) انتم اوان حرمت عليهم سم نبتهم لم تدم
 حرمنا عليهم بعد الاسلام للكونية توبتهم عن ذنوب آبائهم التي جهلوا بها الاسلام مباعدة في
 الاصلاح فوق البالغة التي في اليهودية اذا كانت ثابتة (ان ربك للدين علوا السوم مجيها)
 بتدارسا متعقبة او حكا (ثم تابوا من بعد ذلك) العمل بالبول (وأصلها) العمل المسمى
 فقلوبه حسنة (ان ربك) لو لم يقرر عجز التوبة فلا شك انه (من بعدها) اي بعد التوبة
 المستعقبة لاصلاح ما تاب عنه (لغفور رحيم) فكذلك يغفر لمن اسلم منهم عن حرمته وبرحم
 عليه بالانعام ولو كان تحريم ما حرم على اليهود نلت في ذاته لكان ابراهيم اوليا لتصرم
 (ان ابراهيم كان) جامعة ضائل جماعت من الانبياء عليهم السلام كله كان (أمة) لانه كان
 (ماتا) أي مطيعا طاعة جامعة (لله حنيفا) مائلا عن المعاصي (ولربك من المشركين)
 شرك اليهود بعزير والتصارى ببعضى ولا غوهم وكيف يكون مشركا كان (شاكرا لانه)
 والمشركون ان شكر قاتل ما يشكر ما ينسب اليه من الم دون غيره ولشكره (اجتهاد) بلغ
 من اجتهاده انه (هداه الى صراط مستقيم) فاعند في الاعتقادات والاخلاق والاعمال
 (و) لاستقامة صراطه (آخنا في النجاسة) هي حجة الكل وتعظيمه (وانه في الاخرة
 لمن الصالحين) ارباب الولاية البورية التي هي افضل من نبوتهم وان كانت افضل من ولاية
 الاولياء (ثم) من فضله الجليله انا (أوحينا اليك يا كل الرسل) ان اتبع مله ابراهيم
 في اعتدال الالهاته كان (حنيفا) أي مائلا عن طرفي الافراط والتقصير (و) لكن لم
 يجعل المبادئة متوسطة بين الحق والخلق لانه (ما كان من المشركين) ولا يلزم من متابعتك
 اياه تفطيك السبت لانه (انما جعل السبت على) اليهود لانهم (الذين اختلفوا فيه) على
 نبيهم اذا امرهم موسى ان يقرعوا عن الاشتغال لعبادة يوم الجمعة فابوا وقالوا ان الله قد
 فرغ في السبت عن خلق السموات والارض فنوا فقه في الفراغ فلم يهملهم الله السبت وتدد
 عليهم موافقته فيه ثم جاء عيسى عليه السلام يوم الجمعة فقاتل الصارى لا يريد ان يكون
 عبد اليهود يوم عيده فافادوا فافادوا الاحد فاعطى الله يوم الجمعة لهذه الامة وباركها في اذ
 كان فيه خلق آدم فيجب فيه الشكر على الانبياء التي بها كمال الخلقة (وان ربك) وان
 الزمهم يومهم في الدنيا (لحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) على انبيائهم وانا
 امرت باتباع مله ابراهيم فادع الى اقمته لدعوته (ادع الى سبيل ربك) كل فرقة بحسب
 ما يليق بها (بالحكمة) اراد البراهين القاطعة لادل الكمال كاستدلال ابراهيم عليه السلام
 باقول السكوا كب على قصص الملقى لالهيتها (والموعظة الحسنة) بالكلمات الخطابة
 المقنعة لا متوسطي كقولهم تعبدوا لا اله الا هو ولا يصبر ولا يقن عنك شيئا (وجادلهم) ان كانوا
 متعصبين (بالتى هي احسن) وهي طريقة الانصاف كقوله فان الله بانى بالناس من المشرق
 فانهم من المغرب فان فعلت هذا سقط عنك تكليف البلاغ وان لم يتنبه بعضهم (ان ربك)

فيه ولا اله الا هو
 ما اهلى الى البيت بقول
 لا تسلموا حتى يبلغ محله اى
 منوره واشعار الهدى ان
 يتقدم بهل اوضر ذلك

واعلم من ضل عن سبيله فلا يمكن ارشاده باحد هذه الالوجه (وهو اعلم بالهتدين) بوجه
 من هذه الالوجه (وان عاقبتهم) بالظن عليهم اذ لم يتم تدوايتهم من هذه الالوجه فقلعوا عليها
 انما انبأوا بئس ما عرفت به لا يزيد بالالف في الظن (ولكن صيرهم) على طاعتهم فامطاعوهم
 لهم خير لصابرين) فوق خير السكوت عنهم اذ قبضه قلة مبالاة بطاعتهم (و) الصبر وان
 لم يأتوا في سق غيرك اسكنه واجب عليك (امير) وكيف لا يكون صبرك خيرا (واما صبرك
 لا ياقه) واذا كان الصبر بالنفس خيرا فبالله بطريق الاول (و) ان عسر عليك الصبر لم تزل
 من بقا المطاعين عليك (لا تخزن عليهم) بقا مطاعينهم بل تظهر مطاعهم (و) ان بالنزاق
 النليس بهم على العاصية (لانك في ضيق مما يحكرون) فان الله تعالى يكشفها لك فكيف
 لا يكشف لك مع تفواك واحسانك (ان الله مع الذين اتقوا) فزكوا انفسهم (والذين هم
 محسنون) بنصفية قلوبهم لظهور الحق فيه ثم وافقه الموفق وللهم والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

«(سورة بني اسرائيل)

حيث بهم لشعهم ان هدى بني اسرائيل عما فتنتهم اسراهم صلى الله عليه وسلم قبل العروج
 الى السموات وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التجلي يتزج في عبده المنسوب
 الى ذاته الغالب فيها لظفر التنزيه وان كانت مسموعة بالصغات النبوية (الرحمن) باسمائه
 البه صبرا لكل دله فتكون رجته اشمل للخلق كيف وقد اسرى الى موضع اجفاج
 البركان قبل وصوله الى السموات (الرحيم) باوامر آياته ليعبر بها لغواص خلقه فيعلمهم
 كالمين مكملين (سبحان الذي) أي سبى الله نفسه ذاته باعتبار اسماء العلم اختصاصا
 باسم خاص غمابة وهم في قصة الاسرا من التشبيه كالفتن وغيره (اسرى) أي سبى بالاسل
 ليسرى الى اسيرا ولا من الظاهر الى الباطن لثغلب عليه الروحانية لكمالها المتشعبة لاشانها
 الى غيب الهوى في قوله (بعبد ليل) وصرح بقوله ليل ليشير الى أن ابتداء اسيره واسمائه
 لم يكونا بالظاهر فمع تسير ظاهره كانه سير من باطن الى باطن اتم منه في البطون (من
 المسجد الحرام) انشا من مجوده انشا الذي حرم نفسه القبر ومحم فيه روية الغير (الى
 المسجد الاقصى) ليشير الى اساطنه باقصى مراتب غيرة قبل وصوله الى السموات لانصاته
 باقرار بزمهم ولا يتم التي ظهرت هناك على أنهى الوجود اذ هو (الذي باركك حوله) باشاعة
 انوار رسمه الشاعة كلمة تنسب الى مقام العقلة الالهية (لترية) من مقام ضلعتا فويا
 فوق ذلك سناختنا (من ابانتنا) التلاوة في المظاهر الكاملة لانبياء عليهم السلام
 ومقامهم من السموات والبيت المعمور وسدرة المنتين بل فوق ذلك بحيث يصير مع الحق
 وبصره (انه هو السميع البصير) من اعظم ما باركا حوله باشاعة نور النبوة والولاية
 اما (انما موسى السكاب) الجامع لاسرائيما (وبعدنا هدى لبني اسرائيل) هداية
 خاصة الى توحيد الالهة (الا اتخذوا من دوني وكبلا) من يعتقد عليه ليقصر نظرهم على

ويجلى ويطلع من في نسق
 سنامه الايمن بجعلية قلم
 انه هدى ولا القاذف كان
 الرجل بقله بعير من لحاء

فعل الحق كل شيء وهي وان حصلت لهم من التوراة فليست روية من موسى ولا من سائر
 الانبياء لان ولاية النبوة لا تحصل لغير الانبياء وانما وروها من الاولياء وان بدو زمانهم حتى انهم
 وروها من اولياء قوم نوح لكونهم (ذرية من حلتهم نوح) فكان نجاتهم كرامتهم
 وان كانت معجزات نوح فكرامات الاولياء معجزات لانبيائهم ولا يعدان يحصل لمؤمن قوميه
 هذه الولاية والكرامة (اله كل عبد اشكورا) كثير الشكر لله فلا ينسب شيئا من الكمالات
 الى نفسه تحقيقا لعبوديته والشكر يقتضي للزبد فاعطى مع النبوة وولاية النبوة الولاية
 العامة لامة حتى موزن بركتها الى اولادهم اليه (و) مع ذلك هي ولاية قاصرة لا تعد
 المعصية لذلك (فتينا) أي حكمنا حكمنا زماننا اوحينا (الى النبي اسرا تامل) لا خفيان
 جليا (في السكائب لتصدق في الارض) أي ارضيت القصد في التي بارك الله حولها فيكون
 الانصاف في القياد في جميع الارض لامة يبل (مرتين) مرة يقتل شعيا ومرة يقتل زكورا
 ويحيى (ولعل علوا كبيرا) على الانبياء بحيث لا تبالون بديوتهم بالظن والولاية
 كانتهم ترونها افضل من نبوتهم كولاية الانبياء فكان ذلك كفر استوجب الوعيد المنوي
 (فاذا جاء بعد) المؤاخذه على (اولاهما) أي اولي القصدتين (بعثنا) قاهر بن (عليكم
 عبادا) يقتصر استجواب لم يصفهم الى نفسه لكفرهم ولكن لهم نوع اختصاص
 بشاذ كانوا منتقمين (لنا) وان لم يقصدوا ذلك لكن هذا الاختصاص افادهم من بدو
 فكانوا (اولي اسديع) حتى على الانبياء والمؤمنين ولم يقتصر قوتهم على الظاهرين عن
 بؤسهم بل عت من قصص نبوتهم (بجاسوا) أي طلبوكم (حلالا للبار) أي واسطها
 (و) هو وان كان وعيد في الظاهر بحيث يجوز الجواز عنه (كان وعدا) بنصر من قتل
 من الانبياء فكان (مفعولا) بالجزم (ثم) أي بعد هذه المؤاخذه الشديدة (وردنا) عنده
 نو بشكم (لكم الكثرة) أي الغلبة التي كانت لكم في الاصل (عليهم) جعلنا لكم مع
 القوة الباطنة قوة ظاهرة (أمدناكم باموال وبنين) لم تقتصر على تكثير البنين بل
 (جعلناكم كثر نفيرا) أحياء فصرتم بحيث تغلبونهم من كل وجه فعلن ذلك لتعلموا انكم
 (انتم احسنتم) فو بشكم وأعمالكم (احسنتم لانفسكم) باجاء الغلبة لها والاعداد بالاموال
 والبنين وتكثير النفير وتيسر الامور الاخرى (وان اسأتم فلها) أي فاسأتمكم ضارة لها بغلبة
 الإعداد وسلب الاموال والبنين والنفير فاخرتم الاسأتم حتى جاء بعد المؤاخذه (فاذا جاء بعد)
 مؤاخذه المرة (الاحرة) بشتاعليكم عباد الناطوس الروي (ليسروا وجوهكم)
 بالاذلال والامر بالسلاسل والاغلال (وليدخلوا المسجد) فصره واحراق التوراة
 (كاملوا أول مرة ولينبروا) أي وليلكوا (ما علوا) أي ما علوتم به على الانبياء من دعوى
 الولاية (فتبروا) عظيم الذم يحد دعاؤكم عليهم شيئا وانما فعل ذلك لتخلصوا نو بشكم وأعمالكم
 (عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم) بعد هذه التوبة الى الملق (عدنا) الى تسلط الاعداء
 وسلب الاموال والاولاد الدنيا (وجعلنا) يوم القيامة (جهنم للكافرين حصيرا) أي حينا

شجر الحرام فإمن بقل
 حيث ين (قوة عز وجل
 شوة) أي خذ سلاح

حاجرهم لا يخرج عنهم العائد الى الكفر بعد التوبة ولا غير العائد وتعذيب من أنكر
 القرآن أولى من تعذيب من أنكر التوراة لانهم وإن كانت هدى لبني اسرائيل هداية خاصة
 فهداية القرآن أكل (ان هذا القرآن يهدي للتي هي الاثمة أو الشريعة أو الحكمة التي هي
 أقوم) لكل هدايته (يشتر المؤمنون) به (الذين يعملون الصالحات) كلها (أن لهم أجرا
 كبيرا) نورا جبر من آمن بالتوراة وعمل بالصالحات وان بلغ هدايتهم الخاصة (و) يشترهم (أن
 الذين لا يؤمنون) به فانهم وإن آمنوا بالتوراة فهم لا يؤمنون (بالآخرة) فلا يؤمنون بدوام
 ربوبية الله عليهم (أعتدنا لهم) قبل وصولهم الى مكان انكار ربوبية الله عليهم فيه (عذابا أليما)
 أشد من عذاب من أنكر التوراة (و) كيف لا يعتدله المذهب الا ليعلم استحسانه اذ (يدع
 الانسان) استهلالا (بالشر) كالعذاب (دعاه الحق) كالنواب فكان الشر عنه خيرا
 لا يقتضي عقلا كاستهلاله الدوام (و) لكن يقتضي ترك التلذذ (كان الانسان هولا)
 بترك الطمع بفسره (و) لا يعد من الانسان ترك الطمع كونه حادقا كمل العقر اذ
 جعلنا الليل والنهار آيتين) على وقوع الانسان في ظلمة الجهل نارة نور العلم أخرى (فحونا آية
 الليل) يجعلها مظلمة ليل الانسان ان ظلمة الجهل وان افادته السكون الى الذات الجاهلية
 ذى حادثة من كساب الآفات العقلية التي هي الفضائل (وجعلنا آية النهار مبصرة) لتبسيط
 الاشياء المحسوسة ليل الانسان ان نور العلم يضيء في العقلات (تبصروا فاضل من ربكم) من
 اصلاح المعاش والمعاد (و) آية الليل وان كانت حادثة من طلب الفضل لكم ان اذضحت الى آية
 التمارك تحفيدة في معرفة مقدار الحياة المشتملة على التمارك كانت (تعلوا عدد السنين)
 تحسبوا التمارك الواقعة في الشكر وادبها كذا كيف (و) قد كانت له ارا (الحساب)
 لتعلموا ان الجزاء على مقدار ذلك الحساب كيف (و) لم تتركه بجملايل (كل شيء انصلاه تفصيلا)
 شائبا (و) لا يعد كون الجزاء بمقدار العمل اذ (كل انسان الزمان طائره) أي عمل الذي يطير
 به الى مقام السعادة أو الشقاوة بان فيه له روعة أو قلبه أو نفسه فهو كالتوراة المكتوب
 (الحنقة) لكنه الا ان أمر معنوي (وتخرج له) يتصوره بصورة المكتوب (يوم القيامة)
 التي تتصور فيه المعاني بالمحسوسات (كأب) وهو وان كان اليوم كالجسم (ببقاء منشورا)
 لا اجال فيه وهو وان كان غير مفر ومقبل بصورة الكتاب لكنه اذ انقروا يقال لم (اقرأ
 كتاب) أي كتاب أعماك لا تحتاج الى شاهد ولا الى حبيب بل (كفى نفسك اليوم عليك
 حشبا) واذا كان عمل كل انسان يتصور بصورة تجلية أو قيصم انهم اهتبه نفسه أو قلبه
 أو روعه (من اهتدى فانما يهدي) مقبدا (النفس) الصور الجلية (ومن ضل فانما يضل)
 بتقويت تلك الصور واستبدالها بالصور القبيحة (عليها) لا يتغير ذلك بفعل الغير فيه فانه
 لا زور واذرة وزر أخرى (ولا يتصور بالصور القبيحة تلك الاعمال وانما يتصور الغير بصورة
 زعم المل لها) (و) لا يعد ان تعبر الاعمال هيئة روحانية أو قلبية أو نفسية عن اعلام الرسل فانه
 يتصورها بصورة العلم بكونها طاعة أو معصية ثم انقلبت بصورة الثواب والعقاب فانه

قوله عز وجل شاقوا الله
 أي حاربوا الله وحاربوا
 دينه وطاعته ويقال
 شاقوا الله أي صاروا الى
 شق غير شق المؤمنين قوله

العباد بالانعام اذ قضى ربك أن لا تعبدوا الاياه لاختصاصه بنعمة الابدان للتم والمتم
 (د) لو كان غيب من حق آخر بالانعام كان الاول بذلك الاخير لاختصاصه بما سمي به الابدان
 الذي هو اصل النعم لكنه انما قضى فيه ما بان تحسنوا (يا ايها الذين احسانا) انهم من الاحسان
 الى سائر النعم من لانه بحيث (ما يخلق عندك الكبير احدهما أو كلاهما) اي ان تحقق
 بلوغ احدهما أو كليهما الذي هو زمان النصف وحقاقته الموت والاستعداد لوقوع الموت
 ما تسمى قدوم فلا تقتل لهما (ف) وهو موت يدل على التبذير (و) ان تكلموا وفعلا ما لا ترضاه
 (لا تهرها) اي لا تضرهما (د) لو اخبخت اليه منهما (ف) لهما (ف) لا ترضاه
 تسكير في خدمتهما (ي) اخفص لهما ما يحتاج اليه (أي يملك التسوية الى القتل بتعطيل الانعام
 الدليل على نهي المسارعة لامن ذلك في نفسه بل (من الرحمة) أي يرحمك عليهم (د) لا تكتف
 برحمتك الغاية بل اطبل لهما الرحمة الباقية ولا تفتن بخدمتهما هذا بل (ف) لو رب ارحمهما
 رحمة باقية كاملة (ك) أي كرحمتهم اياي البقاسين (وياسي) تربية شائعة عن افراط الرحمة
 اذ كنت (صعبا) ولا يكتفي خفض الخناخ في الظاهر ولا ترك التبذير بالسان بل يجب موافقة
 الباطن اذ (ربكم اعلم عاين قلوبكم) من التبذير والاستبكار على خلاف ما في الظاهر لكنه
 يعفو عنه (ان تكونوا صالحين) أي تائبين عاين الباطن مرة بعد اخرى (فانه) كان فلا توبين
 أي الرجوع الى الله بشبهة ظاهرة وباطنة (عفو راد) كيف لا يصح من الى الذين مع لهم
 اقرب الاقارب وقد ذكر (ان اذا التفتي) لم يشغل القريب لان المطلق يشرف الى الكامل
 والاضافة لما كانت لادنى الملازمة صدق ذو القربى على كل من له قرابة ما (حقه) فيه اشارة الى
 ان له مقام معين بخلاف المسكين وابن السبيل (و) كيف لا توفى المسكين مع انه من اهل بلدك فتستفوع جوار وقد امرت ان
 توفى (ابن السبيل) مع كونه أبعد من جوارك وبإجلاله أمر بالاحسان الى من ليس عنكم فكيف
 تولوا الاحسان الى المذمم (د) لكن ليس منه التبذير (لا تبذروا) أي من من الوجوه بالاتفاق
 لعموم أو مكرها وعلى من لا يستحق قصصه احسانا الى نفسه أو غيره (ان المذمرين كانوا
 اخوان الشياطين) في كتمان نعمه المال بصرفه في المحرم والمكروه والى غير المستحق (د) كيف
 لا يكونون اخوان الشياطين وتجاهه أمر الشيطان انه (كان الشيطان لربه كفورا) بتبذير حكمته
 (واما تعرض عنهم) أي وان تحقق اعراضك عن تريد الاحسان اليهم (آية) أي طلب (رحمة
 من ربك) في النعم عليهم لئلا يذوقوا التبذير بصرف المعطى الى شرب الخمر والزنا المستوفى قبل
 عطونه بحيث (ترجوها) لهم لما عرفت من عادتهم (ف) لهما (ف) لا ترضاه
 لا عليهم احسانا بل يمدل المعطاهم فلا تقتل لهم متعتكم لما آتاه عليكم شرب الخمر والزنا
 من الاعراض البخل مع الامر بالاعراض بحافة البسط المفرطة (ولا تجعلوا البسط عرضا)
 في مقبوضه كأنها مغلوله (الى عنقك ولا تبسطها) ولو لا تبذير (كل البسط متفقد) أي تثبت

ويقال شردهم أي مع
 بهم بلفظة فريش قوله
 عز وجل شفا جوف
 جوف وشفا البئر والوادي
 والقبر وما أشبهها وشفا

(ملوما) بالنظر (بحسور) أي مكشوفة ليس لها بستر من السؤال والبط وإن كان من
 الاخلاق الالهية فالبعض من اخلاقه أيضا (انك يسط الزرق لن يشا وبقدور) وإن لم
 يتوجه اليه لولم ولا خسر (انه كان بعباده خيرا) يواظبهم (بمعيرا) ينظروا هم (و) بالرجب
 ابتدئوا القربى وللـ كين وابن السبيل لمقتلوا واحد منهم فالاولاد يقطع الارواح أولى
 (لاقتلوا اولادكم) عينا إذا كان منشوء (خشية اطلاق) أي فخر في المستقبل بالاشاق عليهم
 إذا كبروا (لن ترزقهم) أي نحن المحتصون باعطائهم في الصغر والكبر (وياكم) الا ان
 باغتياكم (ان قتلكم) للاملاق الحاضر والخشية في المستقبل (كان خطأ كبيرا) لانضائه
 الى تخريب العالم وأي خطأ أكبر من ذلك ولما سمى من قتل الارل انتهى عن قطع النسل فقال
 (ولا تقرؤا) مكانا يمكن فيه (الزنا) فضلا عن فعله (انه كان) عند جميع الملائكة
 معصية (فاحشة) بمجازرة الخلق في القبح فوجب البقرة عن صاحبه والفرقة بين الناس (وسه
 سبيل) قضاء الشهوة التي خلقت لطلب النسل بتضييعه ثم ذكر ما هو اعظم في التذنب والتمردة
 فقال (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) قتلها وهي نفس الانسان فان الله حرم قتلها (الابلاط)
 أي بالحكم الشرعي كما قصص والارداد ادرز الله من وقطع الطريق بالقتل والحرب والبنى
 (ومن قتل مطلوما) بغير حق يؤخذ حقه في الاخرة رضى الدنيا (قد جعلنا اوليه) مع عدم
 كونه مطلوما (مطلقا) بطلب القصص أو الدية على القاتل لاعلى متعلقه فلو قتل كل مظلوما
 (ولا يفر) ولئى المقتول (في القتل) بقتل غير القاتل (انه) أي المقتول اسرافا (حكان
 منصور) يتسلب عليه على قاتله لكونه مطلوما ثم نهى عن قتل النفس بالتجوبع مما قصص
 النبي المبرر عن الكذب فقال (ولا تقرؤا مال النبي) فضلا عن كله بجهة من البهائم
 (الاباقي هي احسن) هي حفظ ما هو تيمنه فاقربو به بشك الجمة (حتى يبلغ أشده) أي زمان
 قوته على حفظ المال ونجمته وهو زمان البلوغ والسن والاحتلام أو الحيض والحبل ثم ذكر
 حفظ العهد التي به اسطام امور البالغين فقال (وأوفوا بالعهدان العهد كان مسئولا) بان
 يتصوره مودعيه فيستل من حفظك قصصه ومن ضميمه كتنصيعه ثم ذكر اياقه الكيسل
 والوزن لانهم جالى معنى عهدان لا ينقص من حق الاخوان شي فقال (وأوفوا الكيل) لا عند
 الاختلافه يكون استدراجا الى أخذ الزيادة مع ان التسامح فيه أولى لكن (إذا كاتم) لقد تم
 (ووفوا بالعطاس المستقيم) الذى لا يميل الى جانب (ذلك خير) من نقص حق العيرى افادة
 البركة في الدنيا (وأحسن تأويلا) أي عاقبة اذ ليس معه مظلمة يطالب به ايام القيامة ثم أمر
 برعاية العطاس المعنوى (ولا تنفق) أي ولا تنسح (ماليس لك به علم) في قول أو فعل تسند
 الى مجمع أو بصراً أو عقل (ان الجمع) فله لان كثر ما يجب الناس أقوالهم اليه (والبصر)
 لم يدكر سائر الحواس اذ لا يعاقلها قول أو فعل (والفؤاد) أخره لانه انتهى الحواس (كل
 أو ثلث) أي كل واحد من هذه الاعضاء (كان عنه) أي عاتب اليه (مسئولا) يشم دعى
 صاحبه (و) اذا تبع العلم وهو يدعى الى التكبر (لا تغش) مع كونك (في الارض) انى هي

أيضا أي حاقته (قوله
 عز وجل شفها حيا) أي
 أصاب حية شفاف قلبها كما
 تقول كبسه إذا أصاب
 كبسه ورأسه إذا أصاب

غاية السؤل (مرحبا) أى تكبرا أو احتياالا لا يفيدك فقرة ولا علوا (الملكى خفى الوضوح)
 أشدة وظلم ودونك (وإن يبلغ بهم هذه المشية المتطاولا الجبال من الجبالات (طولا) فتلوه
 على الخلائق علوها (كل ذلك) المذكور من المنهيات صريحا وفى ضمن الأمر بأشدها
 (كان بسبب) فى نفسه ولا يفيد رضا القذاذ كان (عند ربك مكروها) اما الشرك فلا خلاف
 بالكل المطلق الذى لا يتصور مع الشرك انعمه يسير كالاملا الاضافة الى بعض الاشياء دون
 جمعها او اما عبادة الغير فنافيا من تعظيمه المخصوص بذى الكمال المطلق فهو في معنى الشرك
 واما العقوق فلا نه كثر ان نفسه الابوين فى سبيبة الایجاد ومنع الحقوق بالفضل فترى
 والتبذير البسط افراط وهما مذمومان والنعم مكره والقول يع الحكمة من يلوغها الى
 كاه او الزاوا فان مال اليتيم فى معناه وتقتض الله به شكل نظام العالم وكذا اقتضه ما لا يعلم
 والتكبر من خواص الحق وعادة الملوك كراهة ان ياشد احد شيئا من خواصه (ذلك) أى
 جميع ما ذكرنا كمال ما يمتد به ويعمل به لانه (علا وحق الدين) بالكل الرسل (ربك) الذى
 هو اكمل الاسماء الالهية (من الحكمة) أى العلم الحكم الذى لا يتغير بشية (ولا يتجمل)
 بغيره ولا يماثلها (مع الله اله آخر) بقدرية علمه انه شريك فان لم يكن فلا اقل من ان
 يوجب الاتفاق الثار (فتلقى في جهنم ملوما) بالجهل العظيم بشية علمه اقبح علم القبر
 (مذمورا) أى معده من رحمة بعدة المشركين وكيف تشوزن علم آباءكم القائلين بأن
 الملائكة بنات الله قبل ان تقبل تفصلون علمهم على علمه وخواصهم على خواصه (انتم هون ان
 افدا فلكم على نفسه (فاصفا) كم ربكم بالبين والحق من الملائكة) بنات لنفسه مع تقصها
 بكونها (انما) في زعمكم انكم تفعلون) فى تفضيل علمكم وخواصكم على علم الله وخواصه
 (قولا عطفا) انما قلنا ان اختيارهم لعل آياتهم لتفضيلهم الياء على علم الله لانه لم يكن تفضلا
 له وظهورهم عندهم فانه (لندصرفنا) أى وجهنا البين بوجوده كثيرة (فى هذا القرآن)
 المنقول على جوامع الحكم (ليذكرنا) أى لذكر كل واحد وجهما (وبما يزيدهم) أى
 التصريف (الانوار) أى تباعد من الغلو الذى يخرجه وجود البيان (قل) لفتايل ان
 الملائكة بنات هذام تنزيم للشرك وهو باطل اذ (لو كان معه آلهة كما يalzهم) (تقولون)
 انهم تاه (اذ) وان كانوا تحت يد وتصرفه لا يتعوا) أى لطلبوا (ال) مغالبة (فى العرش)
 لا يتلوا على عرض ملكه (سيلا) ان لو هزوا لم يشعروا آياهم فيلزم ان يعجزهم لم يكنه
 (سجله) من ان يهز (وتعالى عما يقولون) من المشاركة والولادة المنسوبة بالعبادات
 (عازا كبريا شجلا) أى تدل على تنزيه (السماوات السبع) كل سما سما من كمال
 الحكمة (والارض) سما من جهاب التكوين (ومن قين) من الملائكة والانس والجن
 المنادين على انواع المكالل فهذا هو التسبيح بلسان الحال وبعضه بلسان اللقال ايضا (وان
 من شئ الا يسبح) لسان الملوكون متبعا (بجمعه) عاظهر فيه (ولكن لا تفقهون قصههم)
 الانصار تترك على عالم الملك (انه كان) فذكركم الياء بلسان القال بآيات الشراكه والاولاد

رأسه والشفاف فلان
 القلب ويقال هرجية
 القلب وهو علقه موداني
 صممه وششفها حبلأى
 ارتفع حبه الى أعلى موضع

(حلياً) يترك الاستبجال لكونه (غفورا) أي سائر اعتصمكم تلك الحمد (و) كيف يفقه من
لا يؤمن بالملكوته ما في فيها فلم يخرج إلى الملائكة تلك أيها الملوك يخرج إلى الملائكة (أدأ)
قرأت القرآن) الذي هو ملوك يخرج إلى الملائكة (جملنا) عند غلبة الملكوته عليك (هذا)
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة) الملكوته (بها يستورا) عن أعينهم فلا يرونك ولا الجباب
الذي منك وجميع عن معبد بن جبريل نزلت فتباعدوا أي سبب ما من أمر أنه يجبر لترسخ رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ليس مع أبي بكر فسالته أين صاحبك لئلا يلقى الله جباري
فقال واقفا شطقي بالنسبة فقال ما رأيتك يا رسول الله فقال لم يزل ملك يدي وفيها (و) لكون
القرآن ملكوتيا وهو يقتضي الجبابرة على من لا يؤمن بالملكوته (جعلنا على قلوبهم أكنة)
أي جبابرة هذه (أن يفقهوا) لارفعه كشف السباب (وقل آذنتهم وقرا) أي نقلا عنهم من
سماع ألقاطه الداعية إلى فهم معانيه كيف (و) هم يتفكرون عن معانيه فانه (إذا ذكر ربك
في القرآن) الجامع دلائل توحيدية في قوله (وإله واحد) أي صرنا وجوههم في مملوها
(على أديارهم تقورا) أي لاجل التباينة فان لم يولوا أديارهم (صاعدا على حجابهم) (من
كونه ألقاطه متفرقة في الظاهر) (أديسعون اليك) أي المظهر استقامها على وجهه مجز
(واذهم صوي) أي حين يشرب بعضهم إلى بعض طلبا للانصاف فيصرون على العلم (فيقول
الطامون) لاهل العدل (ان تبصروا) (ان تبصروا) (ان تبصروا) (ان تبصروا) (ان تبصروا) (ان تبصروا)
كيف ضربوا لك بها كل الملائكة عقلا وكشفا وبلاغة (الامثال) بالسور والجنون والمخلط
كلامه (فصاوا) عن اعجاز القرآن ضلالا بعيدا (فلا يستطيعون سبيلا) إلى مباديه فضلا عن
اقاصيه (و) لم يقتصر على ضرب الامثال لك بل ضربوا الامثال العاجزين (اذ قالوا ائذا
أي اثبت اذنا) (كما) بعد مصير الجنات (عظاما) (عظاما) (عظاما) (عظاما) (عظاما)
انهم لا يعنون) أي ان يتحقق حيث كوتامبه وغيره فان تحقق كل (حلقا جديدا) (لامعاد) (قل)
لو صرتم ماهوا بعض قول الحيان من العظام والرفات فالبعث متحقق (كونوا هاهنا أو ههنا
أو ههنا عما يكبر) أي معظم تعجبا حصول الحياة فانما يكبر ذلك (في صدوركم) (في صدوركم) (في صدوركم)
عرف الله بكل القدرة والعلم والحكمة فاداموا ذلك (فيسمعون) بعد لزوم الحاجة عليهم
(من بعدنا) ولا قدره لاحد على الاعادة (قل اني فطركم) أي أوجدكم (أول مرة) (من العدم
الذي هو أيد من قبول الصفات الوجودية فاداموا ذلك) (فستفهمون) أي يحركون
ناظرين (اليك) أي القيم الدلائل الكائنة لتبصروا (و) (فستفهمون) (فستفهمون) (فستفهمون)
انه لم يتحقق في الادوار الماضية (قل عسى) أي قريب رجاء (ان يكون قريبا) وكيف يعلم
انه انما يتوقف على دعوته ولا يهجم منه حتى يستبعد فيكون (يوم يدعوكم فتستحيون بحجده)
على كمال قدرته وحكمته وعلمه (و) ليس هذا تقريرا عقليا فقط بل (تظنون) أي تعتقدون
(ان لم ينتم) في الدنيا والبرزخ (الاقبلا) لطلوع ذلك اليوم عليكم (وقل لمبادي) الذين يريدون
تقريب أعمالهم إلى الصواب كما هو البعث (يقولوا) في النصيحة الكلمة (التي هي أحسن)

من قلبها مشتق من شعاف
الجبال أي رؤس الجبال
وقولهم فلان مشعوف
بقسلة أي ذهب به الحب
أقوى المذاهب (قوله)

وان كان غير هادف فمثل ان يقولوا لا بد لافعال المكافئين من الجزاء وهو متوقف على البعث
 لان يقولوا لا بد للكفرة والعاصين من الاسواق بالاريد اودقة فانهم معصية لهم وهو دواع الى
 التنازل والتضارب والشيطان معين فيه (ان الشيطان ينزع) أي يتقدم لا يتقاع العداوة
 (منهم) ليصير بهضم عدو البعض كما وعدوهم (ان الشيطان كل الانسان عدوا ميتا)
 فيعادي الناس مع والمنصوح له ولا سبحة الى احتمال هذه الآية منه في التصحية بالايان
 والاعمال الصالحة باظهار النشوة فيها الذ (ربكم أعلم بكم) أي باستعداد انكم لا بطريق الايجاب
 بل (ان يشارحكم) من غير انظار شد من الناس (أو ان ينشأ مع التشديد بعدكم) في الدنيا
 باقتل وفي الاخرة بالدار (و) لو لم يكن فيه آية من الشيطان فلا حاجة اليه في تسليم الرسالة لانا
 (ما أرسلناك عليهم وكيدا) يصلح شأنهم البيت ويجرد كونك ناصحهم وان كان بغضهم ويقضي
 الى القتل بالناس من تفضيلهم مع رؤيتهم انك دوتهم حتى قالوا لم يصدق الله لهذا الشأن
 الاقيم أي طالب والمرء والبقوع العصبية فانه لا عجز فيه اذ لا بد من ناصح (و) التفضيل من
 اجله ليس باليهن بل يعلم بل يد الله (و) بل أعلم عن في السموات والارض) وقد علم انه
 لا ناصح انفع فيه العباد من محمد صلى الله عليه وسلم (و) لا يحسن تفضيله عليهم فانه (الله
 تفضله من النبيين على بعض) وهم اكابر الناس (و) ليس بعدد فانه فضل داود على كثير
 تقدمه اذ (آيتان اود زبور) يستعمل على الحكمة وفصل الخطاب (قل) ان كان لكم الفضل
 فاصب له بالحق في المالب المنافع الدافع المضار وهو اهم (ادعو) لكشف الضر أو فحوله
 (الذين زعمتم) انهم آلهتكم يحضرون اليكم الناس ويدفعون عنكم المضار وان كانوا (من دونه
 ولا يكون كشف الضر) باعداهم (عنكم ولا تخويل) لهنكم الى غيركم فانما كانوا
 ذلك وبلغوا فيه من الكمال ما بلغوا (أو لئن الذين يدعون) ليعتد جهنم في ذلك بغيرهم في نزل
 العداوة اذ (ينفون الخديجهم الويله) بالعبادة ان يصح صود في ان (ايهم اقرب) اليه
 (و) لا يقتضون على طلب التقرب بل هم اذ في (و) رجوع رحنه ليكفوا (ويطهرون عذابه)
 لتلايقهم النقص (ان عدا بربك) وانعت تريته لكل (كان محذورا) لكل حتى
 القربى اذ لا يخلو من عهم بطريق الابتلاء (و) لذلك (ان) أي ما (من قربة) صالحة وطالحة
 (الانحس مهلكوها) بامانة آلهة أو استصالحهم لا لافناء العالم للنيوى بل (قبل يوم القيامة
 أو بعدوها عذابا شديدا) بالقتل والامر والقطع والاسواق والاغراق أو غير ذلك اذ (كان
 ذلك في الكتاب مسطورا) لهم ان الخلق لا يتكلمون قهر (و) لوقيل ان كان شعده صلى الله عليه
 وسلم هذا الفضل لا رسل الله كل آية تقترح عليه قبل انهم ليس المتع من رساله اعدم فضله بل
 وقوع العذاب المحذور قبل يوم القيامة فانه (ما نعتنا أن نرسل) محمد صلى الله عليه وسلم
 (بالآيات) المقترحة (الا) لاجل (أن كذبهم الاولون) الذين يتبعهم هو لا بعد ما عذبوا
 لحقهم ان يتبعهم في عذابهم (و) لم يمنعهم من التكذيب كون الآيات مقترحة فانما (آياتنا
 تعود النافعة) المقترحة آية (مبصرة) لاجل ان توهم الصوفيا (مطلوبها) أي بنصبه الفنى

الشجرة الملعونة في القرآن
 هي شجرة الزقوم (قوله)
 عز وجل شاكته أي
 ناحت وطرقته ويذبل
 على هذا قوله بن ربكم اعلم

هو أشد من التكذيب فعذبوا في الدنيا فلكم وكيف لا يعذب مكذب بالآيات المقترحة في الدنيا
 (وما ترسل بالآيات) المقترحة (الأنحويين) من العذاب النسيوي فلا بد من وقوعه لخلاف
 وعيد عذاب الآخرة (و) لوجوب وقوع الوعيد النسيوي اذكر (ادقلسناك ان ربك أحاط
 بالناس) أي بقرين ليقهرهم وينصرهم عليهم فانه وقع ذلك على خرق العادة تصديقاً لوعيد
 (و) كيف لا يقع ذلك اذا كان في البقعة وقد وقع منه ما كان في المنام واعا وجب وقوع ما في المنام
 من الوعيد لانا (ما جعلنا الرؤيا التي أرى لك) بأن هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان
 (الافتة) أي اختباراً (الناس) هل يؤمنون بما فيضا قوتهم لا (و) كما دفع الوعيد النسيوي
 يقع الاخرى لما تم من الاختبار فاما ما جعلنا (النصرة لله) أي المنصورة تمايلها
 لكونه مذكورا (في القرآن) المشغل على جوامع الكلام الافتة للناس قال أبو جهل ابن أبي
 كبشة يخوفنا نأخر حرق الجارية ثم يزعم انه ثبت فيها الشجرة وقال عبد الله بن الزبيري يخوفنا
 بالزقوم ولا تعرفه الا الزيد والقر (وتخوفهم) أيضا وجوه ليس فيها ما بعد اختبارا (ها
 يزيدهم) تخوفهم من التغيرات (الاطمينا كبيرا) فلما رأينا اليهم الآيات المقترحة انقلوا
 انه أبل من أحاط بأبواب الصرفة لا فائدة في إرسالها سوى تعجيل العذاب النسيوي لكنه
 ينافي ما اراد به على الذين كاهتم أنار الى أنه لو لم يظهر لاس الفضل ما ظهر له لم لوجب
 عليهم ان يتقادوا الاصرافه الذي فزعته الآيات الخوفه له من مخالفتها فقال (واذقنا
 للملائكة) الذين ظهر من فضل جوهرهم ما لم يظهر لآدم (اصعدوا) لا آدم تسجدوا (ترجيحا
 لآدمهم على ما ظهر من فضل جوهرهم (الابليس) روح ما ظهر من فضل جوهره على أمر
 ربه (قال) اصعدني خلقت طينا واعترض على ربه بتفضيل آدم عليه السلام اعترضكم عليه
 بتفضيل يقيم أي طالب عليكم حيث (قال) أرايتك أي أخبرني لم كرمت على (هذا الذي كرمت
 على) ثم أظهر عداوته وافتريته عداوة لكم محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حيث قال
 (لئن أخرجن) أي أخرجت بقاى بلا تعذيب (الى يوم القيامة لا تحنن) أي لا تأسا صلت (ذرية
 الاقليات) فكان ذلك سبب زيادة ابعاد الحق اليهم من تبعه حيث (قال) أذهب عن تبعك منهم
 اتبعنا ما بالنا في عدايتك من غير تعصب (فان) بهم سوءا وكم جوارا وموتورا) فيضاف ان يكون
 عداوة محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين سبب مزيد ابعاد الحق اما كم ثم ان قال لكم مع محمد
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كتمان ابليس مع آدم وذريته حيث قال تعالى (واستقرز) أي
 استخفى (من استطعت منهم بصوتك) أي بوسواسك بلا شبهة (وأجلب عليهم بفتنك ورجلا
 أي التيهات القوية والضعيفة ثم أشار الى ان مشاركتهم في الاموال بانفاقها على من يعادي
 محمد صلى الله عليه وسلم وفي الاولاد يعني حكمهم به كشركة ابليس مع من تبعه من ذرية آدم
 فنهى ان قاله تعالى (وتشاركهم في الاموال) كالكاتب المحرمه والانتفاق في الفسق ومنع
 الزكوة البصيرة والسائبة (والاولاد) بالوصول اليه بالسبب الحرهم ودعوى السبب بلا سبب
 والتسمية بعيد الحرث وعبد العزى ثم أشار الى ان دعوى وعبد بعضهم ايهض بالفتنات على

بن هو اهدى سبلا الى
 طريقا ويقال على شاكلته
 أي خلقت وطبعت وهو
 من الشكليات التي تست على
 شكلي وشاكلي

عداوتهم وصلى الله عليه وسلم كرهه ابليس اذ قال تعالى (وعدهم) بشقاعة الاكلية
وتغريها الى التفتن والكرامة على الله بالاسباب الشريرة وتسوف التوبة والانسكال
على الرحمة وشقاعة الرسول في الكاثر (و) بعض هذا وان كان حقا فليس بعام الوقوع
في غيبه (ما بعدهم الشيطان الا فرورا) وهو تر بين الساطل وبينه سائق ثم اشار الى ان
الزمتين لا يعترن به فقال (ان عبادي ليس ان عليهم سلطانا) لا يتصرفون بعدلونه
اذ (كفى ربك وكيفا) أي حقيقا لهم كيف وقد تولى حقلكم في البراذ (وبكم) هو
(الذي يرضي) أي يجري (لكم الدار في البحر) ولا يبعد ان يعتقد من خطر ما وقع فيه
لا فاد قال ص اذ حلكم على البحر (لتنعموا من فضله) الذي لا يبعد ان يلهي في البلد فكذلك انركم
بحر الواسع الشيطانية على سفن الافكار ليرجع اليهم اذ اسلمتم من الاخطار بقوة
الاخلاص (انه كان بكم) في حالكم على الاخطار (رحميا) بقيد الرحمة الخاصة (و) من
الرحمة الخاصة في خطر البحر فاذا خلاص بعد الشكر فانه (اذا مسكم الضر في البحر
ضل من تدعون الاياه) كذا من مسه شر المعصية من بحر وسواس الشيطان فآياه التبع الى
التوبة والاستغفار وترك الاهوية الفاسدة فيقيد التبع بها ثم التبع عن خطر البحر موقع
في خطر الاعراض فان الدعاء بالاخلاص افاد النجاة (فلما نجاكم) عن خطر البحر وارسلكم
(الى البر) اعرضتم كذا في التاجي عن خطر الواسع واقع في خطر العقلة عن الله (و) كان
لواجب في شكر الانجاء الزيادة في اعمال الخير اذ حصل لكم الامن من مس الضر في البر لكن
(كان الانسان كفورا) بالاعراض فضلا عن زيادة الاعمال (أ) اعرضتم (ما منتم ان يصف
بكم جانب البر) كذا في الانجاء من الشيطان موجب لخطر خفف النفس باهوية (أو) ان
(ارسل عليكم حاصبا) أي حجارة من السماء من غضب الله على الاعراض عنه كذا يخفف
على العيب به عند عدم المعصية وليس هذا الحرف وارسل الحاصب عما يوجب بعده النجاة
بل (ثم لا تجدوا لكم وكبلا) يحفظكم (ما منتم من جانب البرين كل وجه) (أم) ما منتم ان يبعدكم
فيه (أي في البحر) بان يصحبكم المدركوه (تارة أخرى فيرسل عليكم فاصفا) أي تكرر السفينة
(من الریح) او يكون الكسر في وسط البحر (فيفرقكم) غرقا لثوبون معناه النجاة (عما
كدرتم) عند النجاة من مثله في المرة الاولى (ثم لا تجدوا لكم علينا تبعا) من بطالب لكم علينا
مثل من يطالب على مفرق سوا ما كذا يخفف من النجاة عن وسواس الشيطان الوقوع في بحر
معارضة الوهم والغالب من ربح التشابه في كسر تخفية الدلائل فيغرق في بحر الضلال بحيث
لا يجدون جهة أصلا (و) كيف لا يكون الانسان كفورا مع ان اعراضه عن البر لم يتركه فانه
منعما عليه فانه (لقد ذكر منا في آدم) تعليم العلوم تكريم آدم بتعليم الاحياء (و) انتمنا عليهم
بعضنا الحيوانات والبهائم مثل السقوق والبراذ (جملناهم) على الحيوانات (في)
سفر البر (و) على السفن في سفر البحر (لم يكن ذلك آية باليهم بمضاد) فقد تنزهوا في السفين
(من الطيبت) ما ليس في اوطانهم واعطيتهم من الطيبت عالم فطما اراحيوانات (و) لم تقتصر

(قوله شططا) أي جودا
وعلقوا في القول وقصروا
(قوله شق) أي يفتل
(وقوله عراجه من نبات
شق) يقال شتات الألوان
في الطعوم (قوله صغيرة

في اكرامهم واتعامهم على قليل (فضلناهم على كثير ممن خلقنا) من الملائكة (مفضيلا)
حتى فضل عوام المسلمين من آدم على عوام الملائكة وخواصهم على خواصهم واما ما ذكره
هذه التضييعة ويكفل هذا الاكرام والاتعام ويحصل به ان كثر من كثر بذلك (يوم دعوا
كل باسم ربهم) أي بالاشافة الى امامهم الذي اقادهم هذه الفضائل او اذا هم الى
الكثرة انهم اليشاركوه في فضائله او اذا تلحق ما يحصل لهم مما كتب عليهم (فمن اوفى كتابه
بيت) لكونه قويا غلب عقله على هواه فظهر وقوته في قراءة كتابه (واولئك يقرؤن كتابهم) مرة
بعد اخرى بالنسبة فصحة واعية مفتوحة (و) انما امر وايقرا انهم ليعلموا انهم لا ينظرون شيئا
أي مقدار رخيصة (ومن) اوفى كتابه بشعائره لضعفه عن مقاومة هواه لان الله لم يعطه قوة تلك
المقاومة بل لانه (كان في هذه) الدنيا الفاسدة المتابعة الهوى (أعمى) عن ضررها
فانه لا يخلق لساواه ولا ينظر ليشفع لغيره (فهو في الاخرة أعمى) وان كان حديد البصر
(و) لو اجبر لم يجد الى التضييعة محال لانه (أصل سداد) كتب لايدي اتباع الهوى العمى
وقد كان حبلنا يعلم بمعنى بصيرة الحس منك (ان كانا وليمتونك) أي لهم قلوبا تتدبر
باجتهاد (عن الذي أوجبتنا اليك) بالتضييعة لايحصل لهم الهداية من ذلك القدر (لالتفكر
عليان غير) يحصل الوعد في مكان الوعيد (واذا) أي اقربت عليان غيره (لا تخذلك حبالا)
فأتموا بل مع علمهم بانهم مقتضى من عندك وهو موجب للكفر والبغض (ولولا ان ثبتناك لمعلي
الايمان والبصيرة باعلام ان في ذلك كفركم وكفرهم) لقد كدت تركي (أي قبل) اليوم شاقدا (لا)
من الجبل من عاتك) جعلك ايمانهم ولم يكن يفيدك ذلك شيئا بل كان يضرك في الدارين
(اذا الاذنا لصمفت) عذاب (الحبوة) الذي حصل لمن مضى من الكفار (وصفت) عذاب
الكفرة بعد (الموت) لان بصيرتك اكمل من بصيرتهم فيضاعف عذابك بمقدار ما يقوتل من
فواهم بصيرتك (ثم لا تجدك عليان صبرا) مما يشبه العمى الطمع في اموالهم وايمانهم (ان
كادوا ليستقروك) أي ليصروك (من الارض) التي تسكنهم (ايصروك منها) اذقات
اليهوديا بالقبائل ان الانبياء انما يمشوا الى الشام وهم مهاجرو ابراهيم فلورجت اليها
لا تمالك ولم يقصدوا بذلك اشرافه بل ليقى لهم الرياضة بمكانهم (وادايليتون سلافا) أي
لايقون بعد ما خربك فضلا عن يقاير باسمهم (الا زنا) (قليلا) وليس ذلك بحسبنا بل سقي
يستعبدل كان (مئة) اقوام (من قدامنا قبلنا) من رسلنا) كاهن لما اخرجهم من بلادهم
لينة واعيدهم (و) هي وان لم تكن موحية لكن لا تجدك تتابعوا ولا وادعت الهيرة الى
مكان الاتيان فاعمل اعمالك اعل من مكانهم (اقم الصلاة) للاستقامة وتزودك (لذلك) أي
لرؤية زوال (الشمس) والمراد صلاة الظهر والعصر والعرب تتيق في الارتفاع الذي يكمل
نية الاستقامة بنو والربحتهم (الى غسق) أي ظلمة الليل) فتعلم فيها العشاء بعد غروب
الشفق للاتعة الى ظلمة البشرية (وقرآن) أي حيلة (الغيم) التي يطال فيها القران واما
أطبلت فيها لان الغيم وقت معدوم لائكة الجبل بالاعمال وتزول ملائكة النار بالبركات

انطلق أي من على منها
لا يوت قول شاطئ الوادي
وسطه الوادي سواء قوله
فعالي شامعا بشارا الذين
كفروا أي من تفسدة
الاجنان لا يتباد طريق

(ان قرآن) أي قرآن صلاة (الشجر كان مشهودا) لما اتفق الملائكة فيسعدون به ما مع هذه
البركات ليمتلك الاستمرار في البقاء والنور ثم لا يزال يزاد (و) استكمل القرآن
نوافل الليل (من الليل) أي بعينه (فتمجد) أي أترك التمجيد (به) انتهى فيه (ما علم) أي زائدة
على القرآن مفيدة (الأن) وأصلها نوافل ما يقدر عليه (عسى) أي قريباً (أن) منك
(رك) الذي هو جميع أنوار سائر الأسماء (مقاماً) هو مقام الشفاعة (عجوداً) يصعد الكل
اختصاصه بتميزان النور على أهل التصور إذا كانوا قادرين على كمال فاداً كان لا يتعصب
هذا المقام الذي يتفويض عنه النور من الله بلا واسطة وتفويض على من هو القاي حاجته
في العبر إلى المقام الأنبياء لتسقيهمهم أنوارهم (و) هذه العبادات لا توصلك إلى المقام المحمود
إلا إذا صدق دسرك فم أوشرك معاً ولا يتم إلا بعد ادراكه بعد استعداده منه (و) رب
(أدخلني) في هذه العبادات (مدخل صدق) بمشاهدتك في هذه العبادات وروية كونها من
له لأن كانت صفة العبادات متماثلة وتخليق عن الرأيه والحب وتفريق باختلاف العمل
واخلاص طالب الاجر وروية المنة وروية التفسير (و) أخرجه (مدخل صدق)
ملاسته في ما يحيط بها على ولا تردني على نفسي (و) إذا غلب الشيطان أو النفس أو الظن
أو ردت على شيء (أجعل في من ذلك) لأن من عند عقل وفكر (ملطافاً) أي حجة (تدبراً)
بمفرق على ما ذكر كرسى على عبادتي فهو سألني إلى المقام المحمود (و) إذا غلب على الحق في هذه
العبادات لا تدع لنفسك الإلهية بل (قل جاحق) أي تجلبه على القلب (و) حق أي ذهب
الوجود (الباطل) في نفسه وهو وإن اعتقد ثبوته قبل ذلك لم يكن ثابتاً بل (إن الباطل كان
زفوفاً) لكن لم يظهروه في الأبد حسرو والتجمل التمدد في الحق (و) لا يعدد أن يكون
التجمل الثاني من مرض الاعتقاد الباطل من ثبوت الوجود لما سوى الله متفانياً حق
البعض إلى دعوى الإلهية فأنزل من القرآن ما يعرفه عن الشبهات (ورحمة) بيان
الحقائق وإقامة البراهين (المؤمنين) مع ذلك (لا يريد الطالبي) يجعل الشبهات دلائل
قاطعة وجعل الدلائل القاطعة شبهات (الاضمار) إذ يضر مع خسار لا اعتقاد الدلائل
أيضاً (و) لا يعد أن يكون سبب الشك والرحمة في القلوب فأنزل (إذ) أي اعتقاد على الإنسان
ليقترب بشكركه اليأسو بغيره انعاماً عليه (أعرض) ليكون سبباً للبعد عنا كيف (و) قد
(قاي) أي بعد عن أخذه (بجانبه) قربه على جانب (و) لا يقبل بعده علاجاً لأن الشيء
بما لم يضر وهو (إذا) الشكر كان يوماً وهو أيضاً سبب البعد كذلك يعرض الإنسان عن
شفاء القرآن وبأخذ بآه واذ الوقت في شبهة يئس من حلها فان زهو أن الانعام بالقرآن
على مثل هؤلاء يكون عبثاً (قل) لا عبث فيه إذ يظهر استعداد المنعم عليه لتوحيب العقاب
(إذ) كل من أنعم عليه بالقرآن (يعمل على شاكته) أي هتة ووجه الحاصل نحن استعداد
حقيق وليس طالب هذا الطهو وتقصيل علم الحق (فروهم أعلم من هو أهدى سبيلاً) ومن هو
أضل لالزام العجبة (و) إذ سمعوا استعدادات الحقائق وحيات الادواح (سئلوا) عن

من هو السامع فيه (فروهم)
وجعل شرباً من جهنم أي
خطأ من جهنم (فروهم)
وعز شكاه أي مثله
وشربه (فروهم) أي شرع
لكم من الدين أي فتح لكم

الروح) ليقترن الحقيقة وهيئة واستعدادها (قل) الحقائق واستعداداتها أمور
 علمية تعلق بها العلم الإلهي فكانت ثابتة قبله لا في الواقع (الروح) وهيئة أمر وجودي
 حصل (من امر ربّي) بلا واسطة مادة فلم يكن لها شكل ولا مقدار ولا دخول في المكان
 ولا خروج عنه ولا اتصال به ولا انفصال عنه وهذا عما يقههم من تعبر في علم الحقائق (أو) لكن
 (ما أوتيتهم) شيئا (من العلم الاقلاوي) بمعنى قوله علمكم (لكن عند الله) ما أدى أوجعنا اليك
 من المشغل على الحقائق العارضة لكن لو ذهبنا به فأنك وكل أمعابك علما (ثم لا تجد فيه)
 عيبا وكبلا يطالبنا به إذ لا طريق إلى علم الحقائق سوى الوحي الإلهي (الأروحة من ربك)
 فانها كلوكيل للولم يرل عليك القرآن لكن لا بطريق الإيجاب بل بطريق التفضل (أو)
 فضله كان عليك كبيرا) ولو قطع عنك القرآن لتفضل عليك بطريق آخر فان قالوا فلم يتفضل
 عليك بطريق آخر بل عبي القرآن (قل) ان فضله بازال القرآن ليس كفضله بطريق آخر لان
 القرآن جامع لما لا يتناهى من الحقائق وغيره ليس كذلك لخلق (لكن اجفقت الانس والجن)
 المتفرقون زمانا ومكانا مع اختصاصهم بالعلوم الجلية الدقيقة (على أن ياتوا مثل هذا القرآن)
 المشار إليه بالإشارة التقرية لقرن ما أخذ حقائقهم ودلائلهم ورفع شبهاته (لا يأتون مثله) لان
 غايهم افادة أمور متناهية والقرآن مشغل على ما لا يهمل فلا يتصور وحصولها منهم
 (ولو كان مصمم لهم مظهر) معينا سببا بعبارة التي من العلم والشرعامة لاسلامها
 (و) لا يخل بالهنازة تكرار الاخبار في مع اختلاف العبارات فاما (القدوس) أي أو ماد
 على انها مختلفة (الاسم) العائلي من بعض القوائم من عبارة ليتدكرها من أخرى ولا بد
 من جميع القوائد (في هذا القرآن) الجامع له أسما في الأمور الجلية (من كل مثل) أي
 أمر عجيب بضر به المثل لكن المبالغة في جميع القوائد أقصى بالعاملة لتصور تفردهم على
 طاهر التكرار إلى انكار الابهاز (أي) أي امتنع (أكثر الاس) ان يستفيدوا شيئا من تلك
 القوائد (الا كفروا) حين كروا بإبهاز القرآن الذي لا مجال لتوهم الضميمة وقد توهموه
 في سائر المعجزات العلية (فأولئك الذين آمنوا) أي لا يأتونك (حق) تأتي بمما يشبه الثواب
 الا نرى مثل ان (تصير) أي تشق (لنا) أي لزداعتنا وقرنا على المصوم (من الارض)
 أي ارض مكة (فربوا) أي كثير الماء (أو تكون لك) على الخصوص (جنه من شيل وعنب)
 لا تكلف في شقها (فتصير الانهم ارسلنا لها) أي في واسطها الصل الرطوبية إلى الكل (فيجبر) أي
 بعدهم مثل في كثر الماء والسقي من غير عمل (أو) تأتي بمما يشبه العقاب الا نرى مثل ان (تقط)
 السماء كما زعمت ان تاتوا فيهم الارض أو تقط عليهم كسفان السماء (علينا)
 كفا) أي قطعا (أو تأتي بانه) التي هو تاتي الثواب والعقاب (واللائكة) الذين هم أسمايها
 (قبلا) أي ضامنا بصدق قوائيم فيصيروا ضامنين بالثواب والعقاب فكانت يشتم عليهم
 فلا ساحة إلى الأيمان بمما يشبهها (أو يكون لك) اذا لم تات بمما يشبه الثواب والعقاب

ومن فكم ما ربه (قوله لعل)
 وعرش يمتن الاس) أي
 سنة وطريقه (قوله)
 سماته شطام) فواحه
 وصار به شال انشا الزرع
 اذا امخ وهذا مثل ضربه

ولا يمايقوم مقام عينه لما يظهره فمسلط علينا للفتح لمن الكذب اما في الارض وان
 يهكرونك (متن فترق) أي من نفس ما يقرب به كالكذب والفتنة والجواهر
 (أو في السمايان (ترقى السمايان) تتكلم روحا ويكلمك فيسلك اليها (ولن نؤمن رقيب)
 لاحفل الله حصرت عيننا بذلك (حتى تزل علينا كلها) لا يذهب بغيره بل لا تزال (تقرؤه قول)
 هذه الأشياء اما تعتقد على من يدعي كمال القدوة لكن (سبحان ربّي) من أن يشاؤك في قدرته
 فان قدر على مثله اغفوه فلا يقدر البشر لكن (هل كنت الانبشرا) لا يحول من يجوز ان كنت
 (رسولا) وما اعتذر عن عدم اتيلها بالآيات المقترحة يكونه بشر اسعاه لما منع من الاعيان
 وقال تعالى (وما منع الناس أن يؤمنوا) بالرسل مع تحقق شبه (ادعاهم الهدى الى) ما يصلح
 للمنع وهو (أن قالوا) آت الله بشرا رسولا مع أنه لا بد من ماسبة الرسل للرسل (قل)
 اعتاد الناس بين الرسل والرسل اليهم أول من اعتادها بين الرسل والرسل فعلى هذا
 (لو كان في الارض ملائكة يمشون) ولا يطعمون الى السماء (مطمنين) لا يصانرون من الله
 ولا يطعمون من يد القرب منه مع قابليتهم لذلك (لرأنا عليهم من السماء) لاصافه بقاية الكمال
 الممكن لهم (مكسارولا) يكلمهم ويخونهم فان زعموا انه لا بد من هذه الملائكة ليكون شهادا
 الرسول على صدقه (قل كفى بالله شهيدا) وقامت بطلانها من الخبرات ثم اداة قاطعة للاراع (يق)
 وينكم) ولا كذب في نهاده لانه قص فلا يتصور في الشهادة الناشئة من صفات الكمال
 كالحسب والبصر (انه كان يبيده جميعا يسيرا) شهادة المجيزة وان كانت يطق على
 ضرور باعتمادها لا يهتدى بها الكل كالا يهتدى بها يعرف كونه هدى في نفسه بل (من)
 جهالة فهو المهند) سواء اذما يما يباب أو يدونها (ومن يسئل) الله (قل تجدهم أوليا)
 من الاسباب اذ لا تأثير لها (من دونه) أي من دون مناته يمكن لاصنافه ليعايل الضلال وان
 خلقهم مرفوق الوجوه باطمين بصر اما من قبل الخلق يشكروا هذه الم الم فصرفوا الى
 قديرا خلفته عكس علمهم الامر (و) لذلك (لختمهم يوم القيامة) التي ينصرون فيه المعاني
 الماخلة من التصرفات الانسانية فتكسب (على وحدهم) لتكسبهم الايات العالية
 (عجا) لا يصرون ماتبه بجاتهم اذ لم يصروا عاقل الايات (وذلك) لا يظفون بمجابه
 بجاتهم اذ لم يخلقوا في الدنيا يفتضى الايات (وصحبا) صحابهم اذ لم يسعوا الايات
 ولم يعرفوا الا الايات اذ لا دور عند ذلك (ما واهم جهنم كالمختب) أي طمعت في جهنم عند
 استراق بجلودهم وعلومهم (ودناهم) بتجديد النور والجلود (سعيهم انجزواهم) لاهل
 الاضلال بل على اختيار الضلال المستعقب لاضلال من الله (بأنهم كمر ويايات) بجلودها
 من قبل البصر البازل (و) لم يستعملوا فيها ابصارهم ولا ساعدهم بل (قالوا انذا) كما
 علموا ورفانا أي أبعث اذا تلفلنا وفضلنا على ما قبل وقت عظمتا فصار وقتنا (أنا)
 ليعرفون أي لم يصدقوا كواضعون فان تحقق لم تكن معاديل (خلقنا جليدا) وكاعطوا

الله عز وجل النبي صلى الله
 عليه وسلم انه اخرج وحده
 ثم قوا الله عز وجل باصباحه
 (قوله) وروى بسيل شليل
 القوي) يعني جيل بل عليه
 السلام وأصل القوي من

التطر الى الآيات للثبوت على زعم انها مصرع ملو في سائر الآيات ايضا (أول بروا) في آيات
 الأماق التي لا يحال للصرف فيها (ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على أن يخلق مثلهم)
 مرة بعد أخرى بطريق الاعادة فالقدرة التي هي سبب الوجود بحقيقة (و) لا تنفك للمانع اذ
 لا يصلح عدم برهان السنة الالهية شأنها وقدرها ليس بمانع امتناعا اذ جعل لهم اجالا للرب فيه
 أي في كونه حكمة ادلوسرت العادة بذلك ليرى في التكذيب وجه ولو ترك ما رطل الكرم لقلهم
 لا يعتبرون الحكمة ويخوترون العلم (قاضي الظالمون الا كمورا) بالقدرة الالهية فان
 زعموا انهم لا يشكرون القدرة الالهية وانما يصنعونه لعدم برهان السنة الالهية بذلك (قل)
 يدل على انكاركم القدرة وتوهمكم هذا الله ان يؤتيكم الرزق مع تكسروا عظاما يا كافرين
 تفرطون في البخل بحيث (لو انتم تملكون خزانة من رحمته) الذي هو واسع الاموال الالهية مع
 انه لا يتصور فساد خزانة من خزانته الجزئية (ادبا) أي حال ملككم لها (لا مسكنكم) أي بخلهم
 (خشية الامنان) أي فاد تلك الخزانة بلا عرض لعدم اعتمادكم على قدرة الله (و) لو اعقدتم
 ما تركتم صلكم ايضا (كان الانسان قنورا) بالطبع والامور الطبيعية لا تفارق بالذات
 العقلية (و) يدل على عدم وجود ان الضال اوليا من دون الله وعلى ابناء الظالمين الا الكفور
 وعلى قسورية الانسبان بالافتاق فوق قسورية بالمال انار لقد آتينا موسى تسع آيات غاية عدد
 الافراد (سنان) ظاهرة بالدلالة على القدرة الالهية وهي حل العدة من الفسان والامسا
 واليد البيضاء السنون والناوقان والجراد والقمل والضفادع والحمل فان شككتم في العينية
 عنك (فاستل في اسرائيل انجابهم) تلك الآيات فتداهد ما قدمواهم وتحمس والتواثر
 متأخروهم (فقال لهم عرون) الضال الظالم الا في القصور بالاتفاق الذي لم يره آيات موسى
 سوى الكفور (الى لاطنك يا موسى مسجورا) أي يجنوننا نحن المصور لا دعائلك الرسالة
 المستبلة وان لم تكن مسجورا كنت سائر في اثبات الآيات (قال) موسى (لعدائكم) من عيان
 بعامة ما يطمع الصر على بعض زمايك ومكالك (ما أزل هؤلاء) الآيات من السموات الى
 الارض (الارب السموات والارض) لا لتليس لكونها (بما ترض) تبصره وقومك عذوق
 (والى لاطنك) في عداك من ملطنتك (يا عرون مشبورا) أي ملطوب ما بعد عن ملك الدار
 فلما ظهرت حجتهم خاف ايمان قومه به (فأراد ان يستقرهم) أي يربطهم بالقهر (من الارض)
 أي ارض مملكتهم نهر وامنه فوق البحر في المين فتشقه بضرب عصاه فغير وجه قومه
 فرعون وقومه (فاعرقاه ومن معه جميعا) لتلايق منهم من دنا عن بني اسرائيل (وملائك
 بعده) أي بعد اهلاكم (لبن اسرائيل) الذين أراد ان يستقرهم من الارض (اسكوا
 الارض) أخذوا بظلمكم عليهم ولا تستوقون المظالم بذلك بل يرض بعضكم الى الاسترة (فأذا
 جاء وعد الانارة شيئا بكم قريبا) أي متعلقين بخلق المظالم بالتمل (و) لا يضمن بحسب
 الوعد لانه (بالمق) أي القليل القليل من نصوص الكتب الالهية (أرسلنا وبالمق) الذي هو
 ثبات نظام العالم على اكل الوجود (رل) وكيف يكذب هذا الوعد (وما أرسلناك) أيها

قوى الجبل وهي طاقاته
 واحدة ثم قوة (قوله عز
 وجل شري) جمع شوائه وهي
 جلدة الرأس (قوله عز
 وجل شامحات) أي عاليات

الكامل الذي لا يتصور منه الكذب ولا المخبرات وقد يتأخيم صدقك (الأمير) به لاهل
 الصلاح (ونذرا) لاهل الفساد (و) الامار ثا (قرا) ثا (و) ترجمة كلامنا الا ان الذي لا يزال
 لبقية الكذب به ولا يصل بقلته تفرقة (و) قوله (تقرأ) على الناس على مكث) أي على
 سهل ليتعرفوا عليهم (و) هو وان كان ترجمة كلام واحد لا يقبل التعريف صار قابلا له
 (قرا) أمر به مرة (و) (نزيلا) بواصل الى عالم التتميل فان زعموا ان الكلام الاولي غير
 قابل لهذا التنزيل (قل آمنوا به أو لا تؤمنوا) قلته يستوي ايمانكم وعدمه لاهلكم
 بالحقائق (ان الذين آمنوا العدل) فعلوا قايسته هذا التنزيل لاطاعتهم بالحقائق (من قبله اذا
 بقي عليهم) فعلوا الشبهة على تلك الحقائق (بحرول) أي به قطرون ملصقين (لذا قال) أي
 الوجه بالارض (سجد) أي خاضعين (ويقولون) لمطابقته ما وعدني كتب (سجد) بتمام من
 ان يكذب شي من مواهبه (ان أي انه) كان وعدنا الله ولا (بصد الاضداد) ببقية
 (بحرول) (اذ فنان) الى الله به (يكون) خوف العقاب وقوات الثواب (و) يزيدهم) كل قمار
 به وسماع له وحمل به (خشوعا) فان زعموا انه لو كان نازلا من الله لكان داعيا الى الله فلم يكن
 في شأبه شرك لكنه بأسرنا زبدوة الله ونار بدعوة الرحمن (قل) ليس هذا شرك بل غاية
 بيان دعوتنا بالوجه الكسيرة حسب اختلاف المطالب (ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)
 ولا يخص دعوتهم بغير الامين لكثرة الاضراس الخزية بل (أيما) أي أي اسم من أسماء
 (ادعوا) أو صلوا الى الله باليمين غير شرك في ذاته (قله الاسم الحسن) أي الكلمة الموصلة
 الى المقاصد (و) اي يثبتك الى الاتصال الى المطالب الصلاوات التلويح سيما اذا اجتمع عليها
 القلوب (لأنه) لا يظهر (تسلك) في التلويح (ولا تخاف بها) أي ولا تلتفت في الاختفاء
 بحيث لا يدعها من خلقك فيقولونك فائدة الاجتماع بهم (و) بالجملة الأخذ بالأساط بقيد
 تركية النفس عن الاطراف التي هي الرذائل تلك (استغنى عن الميلا) ليكون داعيا لك
 الى التوسط في الاخلاق ايميلك التزكينة والتصفية المفرة للمشاهدة لكائفة عن
 الحقائق التي هي الاجاز من حيث لا تنافي (و) هذه العبادة انما تشبه هذه المشاهدة لو خلقت
 من العجب والرياء (قل الحمد لله) على الله من على هذه العبادة لا يشرك فيها ان يبلغ
 في نفسه لاه (الذي لم يخذلنا) وكيف يخذل وهو اما للشرك أو الاستعانة (ولم يكن لغشرك
 في القلب ولم يكن لهوى) بهينه (من القول) ليتفرز (و) لا يصل العبادة مفيدة له عز وجل (كبر)
 من ان يستفيد من أحد شيئا (تكبرا) بانه وان استجنى المحامد من الكل فلم يستفد من
 المحامد من شيء بل تلك المحامد من ذاته فانهم والله الموفق والملمهم تم والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الكوف) •

مبتهم بالاشتمالها على قصة أصحاب الجامعة قوائد الايمان بالله من الامن الكلي عن
 الاعداء والاختيار الكلي عن الاشياء والكرامات العجيبة وهذا من اعظم مقاصد القرآن

ومنه شيخنا (قوله تعالى
 شقق) الشقق الجمر بعد
 مقبب الشمس (قوله عز
 وجل شاهدوا يوم قبل
 الساعة يوم الجمعة

(بسم الله) التعليل يجمع بينه في كتابه حتى ظهر - صفاته للصادك كما على انزاله (الرحمن) بانزاله
 على عبده الجامع التي ارسله درجة لكل (الرحم) بعبده متذرا من اليأس التبدل لغيره
 خواص عبادته بان الاجر الحسن الدائم (المخلقة) أي الخلق الجامع للعباد مستحق له لأنه
 (الذي انزل على عبده) الذي تعليل فيه التعليل الجامع الغني (الكاتب) الجامع لتجلياته
 الشمودية (و) هذا التعليل وان كان تقديره في التعويض دعوى الالهية (ليجعل له عونا) بل
 جعله من بلا تعويض فبذلك (فما) سلطانا بطريق التهوريل (ليستد بأشديد) وهو وان
 لم ير المعبر كان يرى هذا اليأس (من كنه) باعتبار تجليه للجلال (و) لاختصاصه بأهل الاعوجاج
 وتقويمه من يلا كان شأنه أن (يشتر المومنين) المرادين عوج اعتقادهم (الذين يعملون
 الصالحات) ليزيلوا عوج افعالهم الظاهرة والباطنة (أن لهم أبرا احسانا) من التعليل الجمالي
 وهو وان كان قابلا للتبدل الى الجلال كقابلية التبدل الى الجالي لا يتبدل ما وقع منه
 بطريق الجبراني فيكون (ما كنه فيه أبادا) لان هذه البشارة لكل من يدعي الايمان
 والاعمال الصالحة فظهر عليه الجمال مع بطون الاعوجاج الذي هو دليل بقاء الجلال فيه بل
 كان شأنه أن (يشتر الذين) بقى اعوجاجهم وجلالهم في الباطن مثل أهل الكتاب اذ (قالوا)
 اعتقدنا الله ولدا) وكيف لا يكونون من أهل الجلال وهم في هذا القول من أهل الطيب فاتهم وان
 كانوا على آباءهم علماء (ما هم به من علم ولا إيمانهم) الذين فعلوا منهم بل لاشبهه لهم سوى
 متباينات أنفاس كتبهم مع ان العقل الصريح الذي على امتناع موهبه حبيب تأويله بما
 يتاسب جناب الحق فهذه الكلمة وان نطقتم بها كتبهم (كبرت كلمة) من حيث (تخرج من
 أدهمهم) على اعتقاد انهم استعملوا في المعنى الحقيقي مع ظهوره وكذا فهم وان واقفوا بظاهر
 الكتاب (ان يقولون الا كذباً) فان انكروا كونه كذبا لكونه ظاهر كآبهم (فلهذا) امدح
 قبولهم قولهم ان افراط عوجهم (ماض) أي قائل (نفسك) غضبا (على آثامهم) أي آثار
 عليهم بالكتاب من جعله على الامر المستحيل المحالف للكتاب آخر منه سيما (ان لم يؤمنوا بهدا
 الحديث) القريب من مقتضى صريح العقل فانه يوجب (أسفا) أي افراط الحزن المقتضى
 الى افراط الغضب عليهم فارادوا انهم كيف يكونون على الغضب وهم رتبة الخلائق
 لا تصافهم بغير الكتاب والزينة توجب الميل الى الغضب عليها قبل اهم غاية امرهم انهم رتبة
 دنوية كزينة ما على الارض (ما جعلنا ما على الارض) من الحيوانات والنباتات والاهجار
 الشريفة (زينة لها) لالتمس الميل اليها (البلاهم) فخصبرهم فظهر (أهم أحسن علة) بالشكر
 عليها فكنة أهل الكتاب ينو اجمالا وتو اجمالا لسلوهم أيهم أحسن علة بمقتضاه فيبقى له
 زينة أخرى (و) الاقزينة النورية بغير ما قبل (انما جعلنا ما على اصعبدا) أي ترابا
 (جرا) أي ساليما من الزينة كذا يجعل الله أهل الكتاب صعبدا الايق في فهمهم اذ لم يتروا
 بالعمل به فلا يبقى لهم الميل المتبع من الغضب عليهم بل يصيرون محله حال انحلاله في العمل
 المغلوب منهم وقد تروا القرن بهذا الكتاب الذي هو أعجب الكتب السماوية واغضروا

ومشهد يوم عرفة وقيل
 شاهد محمد صلى الله عليه
 وسلم كما قال تعالى وشنا
 بك على هؤلاء شهيدا
 ومشهد يوم القيامة

إليهم مكان منهم أصحاب الكهف والرقم فيقال للمتقين منهم أحببت ان هذا الكتاب
 المستوحى لامامهم كله من اجاب آيات الله (أحببت ان أصحاب الكهف) وهو الغار
 الواسع في الجبل قبل كثر البروم عديسة تسمى الان طرموس وقيل افسوس والجبل
 بجوارس والكهف جبريم وقيل بالشام وقيل في لوسنة في جهة غرطاطة من بلاد الاندلس والامانة
 الذي هو بواشيه دقيانوس او دقيوس (والرقم) لوح من ذهب ورصاص او حجر من فيه
 حديثهم وامامهم هم نورا او جبل رقم فيه اربناء كنه قصر محلي وامامهم مكملنا وغلينا
 ومرطونوس وحنوس وذوقوانس وكفيسطونوس وهو الرائي او غلينا ومكسلينا ومسلينا
 هؤلاء اصحاب عين الملك وبرنوس وديرونوس وشاذونوس اصحاب بسان والامام هو الرائي
 وقيل مكسلينا وشبابينا وغلينا ومرطونوس وكفيسطونوس وديرونوس
 وديونوس وامامهم هم قطمير اوريان وسراونوز او صم باي احببت ان جاءه ذهبوا
 الى جبل خلوتهم والى مارقم فيه حديثهم وامامهم (كانوا من آياتنا) للسرورة الى عظمتنا
 (عجايب) يقرن بهم عجايب يترا لاجله القرين بهم ذا الكتاب وغاية ما يحببهم قطعهم جانب
 الله على جانب احويتهم حال سبيلهم (اذا دوى النسيه) من خوف ايذاء الملك على ترك عبادة
 الاوثان والذبح لها (الى الكهف) الذي لا طعام فيه ولا شراب (نقلوا اليه) الى من ديانا
 بجمعة ايتار جابه على جانب انفسنا آتائنا من ذلك راحة نفسنا من الطعام والشراب (وهي
 ليا) بالامن من عدونا (من امرنا) اختيار الكهف (وشدا) هو توحيد الله وعبادته فاغناهم
 (فخرنا) اطلب بهم من بين الاصوات (على آذانهم) لئلا ينظم فوهم فيحتاجون الى طعام
 وشراب ويقروا في خوف العدو وتفركاهم على ذلك (في الكهف) حيث لا يراهم العدو
 (سنتين) متعددة (عددا) انما امره عليهم (ثم) اي به حصول الامن الكلي من العدو
 وزيته (بعثناهم) اي حفظناهم ايضا طابت بعث لوفى (تدلم) واقعا ما علمنا الله بمقيم وهو
 (اي المزيين) المتقرب في مدة لبثهم (احصى) اي احصا حاطة (المالينوا املنا) اي
 لما بعد لبثهم في اقدار اقدار ما حاطه الله بلا طعام ولا شراب وامرهم من العدو فيهم اوسم
 رشدهم في شكره وتكبرهم اية تبعثهم على عبادته فان دعوا منهم انما الى الهة الربة
 الغزيرة والسكرانات البعيدة منهم يدنا قبل لهم هذا الاصلح معارضا لمحاكاة الله
 لا كمال له ولا مواءمة لمحاكاة في سائر كتبه اذ (لمن نقص عليك فيهم) المظانين
 لواقع في الواقع في كتبهم (انهم سنة) او في القوة العقل والهم والسير والتوكل حتى
 (استناب بهم) مع انشاد افراهم على السرلة (ورداهم هدى) يترجى جانب الله على
 جانب اغيهم (وربطنا) شعبتنا بقلوبهم فقلنا هاتنا لية (على ملوهم) بيمين لا ياولنا
 بهم لكون في سبيلنا (اذا قاموا) بين يدي ملكهم حين رفع اليه امرهم فقبل الملك يجمع الناس
 على عبادة الله تعالى والذبح له لاهو ولا الهة من اهل ملك يسترونك (مقلوا) اعبا
 لمد الرب وتربح له وهذا بيت اربا القابل (روينا) اي يرب كل واحد منهم منكم (ارب)

وامامهم مكملنا
 كذا اصح الاصلين بايدينا
 وفي الاصل الاثر في رفع
 بمقابلة ومراد امامهم من
 القاموس وغيره اده معص

كما قال تعالى في اليوم
 مشهود (فقره تعالى
 الشفع والوزم الشفع في اللغة
 اتسان والوزم ادمونيل
 الشفع يوم الاضعة

السحوات والارض) بحيث يدخل تحت رويته كل معبود سواه فان اكرهنا على عبادة
 القير (الندعو) فضلا عن ان نعبد (من دونه) أي من دون رتبته عن رتبة رب السموات
 والارض (الها) نجده وديته (لقد قلنا اذا) أي انجعلنا الادب رتبة الاعلى (شظلا) أي
 ظلا على الله فيجب ان نعبد مثل تلك علينا ولا يتدفع هذا الظلم بكونه متفقا عليه بين جماعة
 من عقلاء الدنيا (هؤلاء) المشركين بالاشارة القرينة فانهم في امور الاخرة لا تبعهم
 مع انهم قومنا) عن كثرت شققهم علينا لانهم ضلوا حيث (اتخذوا من دونه آلهة) فان
 زعموا انهم اهل الصواب (ولايأتون) على ما يقال (عليهم بسلطان) يسلط على عقل من
 يقول عليهم (بين) لا يمكنه دفعه فان لم يأتوا به فهم ظالمون في حق الله لا فرائضهم عليه فان رتبته
 العليان كعبادته فيعجبونهم اياهم كذلك افتراء عليه (فنأطلم عن افتراءي على الله كذبا)
 فهم أعداؤه ولا عيرة بقرابة من عادي سلطانا كبيرا (واذا عترأه وهم) يؤكّد متابعتهم من
 افراط طمأنينة وهو موجب مضيقهم (و) فما زادوا غضبا عليهم من ترككم عبادة
 (ما يعبدون الا الله) فانهم كانوا يعبدونه صريحا أو في ضمن عبادتهم له (فأروا الى الكهف)
 الذي لا يطلعون عليكم فيه فلا يؤذونكم ولا تخافون من الكون نفسه فوات الطعام
 والشراب فانكم اذا التجأت الى الله بعد مساعد عتوه بنشر الرحمة وبهينة الرشد (فمنزلكم
 ربكم من رحمة) ما يفيق عن الطعام والشراب (ومجيكم من أمرهم) اختيارا يجابه على
 جانبكم (مرفقا) يرفق بغير قسوة فيعطى من لذات عبادته ما يشاء من لذات الذات على أن لا تها
 لم تلحق أذية وهذه خاتمة عن الأنبياء كلها (و) من رفق اقصمهم في ضمن رفقه بما ياتهم ذلك
 ترى الشمس) جميع السنة (اذا طلعت) أي صعدت (تراور) أي تغيب (عن) باب (كفهم)
 الجحمة (دان العين) أي يبي الكهف للإدريس منهم شيء من حرمان وقت شدة فيؤقظهم ويغير
 ألوأهم (واذا غرقت) أي هبطت (تقرضهم) أي تغطيهم قطعة من نورها فلا يمتوون بالبرد
 مائل (ذات الشمال) ليس ذلك لصيق باب الكهف أو ميله الى جهة لا يصل اليها ذلك بل (هم
 في جحوة) أي سعة (منه) أي من الكهف يصل اليهم الهواء من كل جانب دون أدنى الشمس
 ولا استعمال في ذلك وان كان على خرق المادة (ذلك من آيات الله) أي كراماته في حقهم وان لم
 يأتوا في عبادة لكنهم حصلت لهم من مزيد عبادتهم ولبست الهداية منوطة بمزيد العبادات
 بل (من به دافعه فهو المهدت) وان لم يكن له مزيد عبادة (ومن يضل قلن تجده) عبادة
 مرشدة بل لن تجده (وليا) بل أمره فيضطره من الضلال فضلا عن أن يكون (مرشدا) الله
 تعالى وان منه سر الشمس لم يمنعهم فائدته من تقوية الحياة فلا (تخسبهم أبطالا) لفتح
 أعينهم وعدم استئثار أعصابهم (وهم رقاد) مستغرقين في النوم بحيث لا يصل اليهم الصوت
 (و) قد كان بحيث لا يمكنهم القلب بأنفسهم لكثرة غشي ما وقعوا به من مزيد الرق (تخسبهم
 ذات العين وذات الشمال) ثلاثا في الارض أجسادهم (و) كاحظهم بالقلب عن اهلاك

والوتر يوم رتبة وقيل
 الوتر امة زوجيل والشفع
 الشلق خاتمة أزواج
 وقيل الوتر آرم عليه
 السلام شفيع بزوجه

الارض حفظهم عن الاعداء بكل اذ (كلهم باسطة ذواعيه بالوسيد) ففتاه الكهف والباب
 أو العتبة ليهيئهم الاعداء مع هيئة ذاتية لهم بحيث (لو اطاعت عليهم) مع غاية قوتك في مكافحة
 الحروب (وليت منهم فراد أو لا يتدفع الخوف بالفرار بل (للمت منهم رعبا) كما أجمعنا
 على الناس أحوالهم في النوم) كذلك (أجمعنا عليهم أحوالهم في اليقظة حين (بعثناهم)
 ليأبوا الله فيخافوا منكم واذنتموهم العلم بما أنقسم مع اعطائهم هذه الكرامات
 لا لاسان الطن باربابهم بل لأنفسهم حتى يثقل لامثالها السؤال (ليتأملوا يومهم) فلذلك
 (قال قائل منهم كم لبثتم) اعترافا بجهل نفسه أو طلبا للعلم من غيره وان لم يظهر كونه
 على اليقين (فالواليدنا يوما أو بعض يوم) فنظر الى أسمهم ودخلوا غداة واتبعوا عتبة
 خلق انهم لم يلبوا يوما ومن نظر الى أنه قد بقيت من النار بقية ظن انهم لم يلبوا بعض
 يوم فهم مع ما أعلوا من الكرامات يتكلمون بالخلق قالوا يجوز أن يتكلموا بظن فيه ليس
 من الاصول ويجوز أن يخاطبوا في نظر والى شعورهم وأظفارهم علوا أنهم لم يلبوا أكثر من
 ذلك لكن هو راضن معين مقداره فأسلوه على ربهم حتى (فالوا ربكم أعلم ما لبثتم) أي بمقدار
 ما لبثتم فيه ولكن هذه الاحالة لا تمنع من طلب الله له ولو في ضمن أمر آخر فاطلبوه في ضمن حاجة
 عرضت اننا فاعينوا أحدكم بورقكم هذه (الماخوذة من تزدونك لا تصبوح الى السؤال في أي مكان
 يمنع من الاجابة الى السؤال به فيغضى الى الهلاك فلا يثالي التوكل (الى المدينة) التي تروى
 عنها فانه لا يمنع الرجوع اليها الحاجة فيغضى اسمها الى الهلاك لكن لا يأخذ منها أي طعام
 ويحسد كمال الضطر اذا اضطرار مع امكان تخصيص الاحلال (فلبث نظرنا) أي أهلها (أذكرى
 طعاما) أي اطعمهم من الحرمة فلا يكون مقصودا من سلم ولا ذبيحة كلفوا عن الشبهة (فلبث انكم
 برزقتم) فانه وان كان على الله بكل مكان فلا يأس بالطلب الخفيف ولذا قال (وليتطرب)
 فلا يبالغ في السجدة كى لا يثقل التوكل (ولا يشرع بكم أحدا) لانه اهلاك أشد من الاحلال
 بالبورع (انهم ان يظهروا عليكم) أي بطله واهل مكانكم (يرجواكم) أي يقتلواكم بالجحارة
 وهو أشد من الموت بالجورع (أو يبيدوكم في ملتهم) وهو أشد من الرجح بالجحارة اذ يحصل
 بعده الفلاح (ولن تعلموا اذا) أي اذا صرتم الى ملتهم (أبدا) ولولا ذلك لانتفع طمأنينة القلب
 بالايحاء اذ ربما يقتدى بظاهركم اولادكم أو بنوهم (و) كما أعرفناهم على مقدار لبثهم من لسان
 أهل المدينة حين دخلوا من بين يديهم فأنشج الورق وكان يضرر بغيره فأنشج قلوبهم
 وبعد كثر من ضرب من سبق ثلثا فتوسع سنن (كذلك أعرفنا عليهم) أهل المدينة حين
 ملكها مؤمن وهو يندوسيس واختلف قومه في أن البعث وما في بعض أوجهما في فسأل
 المشركين أن يبين لهم الحق فلما ذهبوا به الى الملك قصص عليهم ثم وأطلق مع قومه اليهم (ليعلموا)
 من حالهم الشيع بالبعث الجسماني (ان وعد الله) بالبعث (حق) ان لم يقع له نظير في
 الأزمنة الماضية لما علموا (أن الساعة) الموعودة بالبعث (لا ريب فيها) اذ لا يمتن الجواز
 يقتضى الحكمة ثم قالوا الملك فسترد علينا الله ونعيذك بمن شر الجن والانس فيدعنا هو فأنتم

وقد سل الشفع والوتر
 الصلوات الشفع ومنها
 (سألتك مفضل)
 (باب الشين المشدودة)
 (قوله عز وجل شرعا) أي

اذ رجعوا الى معاصيهم فقبض الله ارواحهم لم يكن لهم الكمال (اذ يشاءون يوم
 امرهم) فيقول الملائكة انهم مسلمون بنبي عليهم سجدا وقال الكفار انهم اولاد الكفار
 ولم يثبت اسلامهم (قلوا انرا اعلهم شيئا) صومعة او كنيسة لكن قطع الله ذلك النزاع
 ايضا بغليب المؤمنين اذ (رجعهم اعلهمهم) فغلب بالحق والقدرة من علم الاطلاع على حقيقة
 امرهم حتى (قال الذين غلبوا على امرهم) بالحق والقدرة (لتخفن) على رءم المشركين (عليهم
 سجدا) نصلى فيه وسبحك بهم والله تعالى وان كل فاعل النزاع فلا يزال الناس يحترقون
 نزاعا وان قلت فانه ذلك (سقولون) أى بهض الناس هم (ثلاثة رابعة هم كلهم) أى ثلاثة
 موصوفة بان رابعهم كلهم الحاقه بمن تبعهم (ويقولون) أى البعض الاخر (خمسة
 سادسهم كلهم) قاله ولان باطلان لكونهم ما (رجعا) أى ثلاثة (بالعيب) الذى لا اطلاع لهم
 عليه (ويقولون) أى الفريق الثالث (سبعة وثمانهم كلهم) بطريق عطف بالجملة استرازا
 عما في السفة المذكورة من الاستهانة بالموصوف فان زعم الاول ان هذا القول أيضا
 رجم العيب فلم يكن لهم الله كما كذبنا (قل) اعلم بكذبهم لانهم واذنوا عندتم في الواقع
 وانما كذب من كذب لا يكون غيبا بل لكونه غير مطابق للواقع ولكن ذكر جملة العيب
 لوما عليهم (وبى اعلهمهم) ولان سلم ان الفريق الثالث قائل بالعيب بل غاية الامر انه
 (ما يهائم الاقليل) واذا كانت عادتهم الرجم بالغيب وادعاهم العلم فيما لا يعلم الاقليل
 ولا انكاره على اولئك القليل (ملائكة فيهم) أى اصحاب الكهف (الامر اطاعوا) بجملة
 لا يكتمهم الرجم بالغيب على خلافها ولا دعوى العلم بخلافها ولا الانكار عليه لانه من علمه
 (ولا تنفت) أى لا تسال (بهم) أى لى من احوال اصحاب الكهف (منهم احدا) لانهم
 لا يصدقونك ويقولون نعلم من اهل الكتاب نسبته الى الوحي (ولا نقول لى) استنونه
 فيه (ان فاعل ذلك) أى الجواب عنه (غدا الآن يشاء الله) أى الامر وباشيئة الله فلا يلزمك
 الكذب ولا يلزمك انصكم على الله فيعطى عليك الوحي كما يشاء الله من عن الروح وعن
 اصحاب الكهف ومن ذى القرنين (واذ كروك اذ انسبت) الاستثناء في وعد الجواب
 التوقف على الوحي فان ذكرنا ما موجب لذكره اياك فيرى لك تقرىب الوحي (وقل) ان
 صنعت الوحي في مطلوبين (عسى ان يهزرنى لا تقرب) أى ليل من المطلوب اقرب
 (من هذا) المطلوب (رشدنا) كعلم الاستقنا وذكرا الرب عندنا لانه ليدركه بالتفضل
 عليه (و) لا يبعد على اهل عناية الله الفة عن بعض الامور وقد فعل اصحاب الكهف
 المربوط على قلوبهم بحجة الله عن اقمه مقدمة اذ (البشوا) ثمانين (فى كهفهم) الذى التجرو اليه
 ليقرغوا لذكرا لله وعبادته (تلقاهم) لو كانت اياما كانت خلفهم بمقدمة تمديد فكيف
 اذا كانت (سنتين) سيما اذا كانت شمسية (و) لو حسبت قربة (ازدادوا ناسعا) اذا التقات
 بينهما فى كل مائة سنة ثلاث سنين فانما ذكرنا الزائد (قل الله اعلم) منكم (بالبشوا) أى
 بمقدار لبيهم لاساطة علمهم بالمعقولات والحدومات اما المعقولات فلا منه (لغيب السموات

ظاهرة واحدا شارح
 قوله عز وجل الشقة
 أى السقر البعيد قوله عز
 وجل شورى بينهم أى
 يتشاورون فيه قوله

والأرض) والمعقولان دون الغيب وأما المحسوسات فلا تله لا يجيب بصرو ومعه شيء فيجب
 من بصره ومعه حتى يقال (أبصره وأسمع) وكيف لا يكون كذلك سمع الله الذي أعطى العلم
 بالمعقولات والبصر والسمع لكل من أعطاه لانه (مالهم من دونه من لى) يعطيهم شيئا أفضل
 من العلم والبصر والسمع (و) كيف يكون لهم لى في ذلك مع ان اللون لا يستقل بنفسه
 (لا يشترك في حكمه) الذي هو الابداد واعطاء العلم والبصر والسمع وغير ذلك (أحد) أرفه
 اشارت الى ان علمهم بى امان قيل الغيب فهو مختص بالله أو من قبيل المهيمن عه وأسمع أو
 من قبيل البصر فهو أبصر (و) أن زعموا أنه لى لى لى في حكمه أحد فكيف يشترك في علمه
 فالجواب أن الوحي ليس بأشراك بل إفاضة علم وغاية جعل من يوحى اليه واسطة لإفاضة الكل
 (أقول) ليه والكل (مأوى الديك) انفسك علما مطابقا لعل لى لى (من كتاب ريك)
 والليل على انه منه أنه (لا تبدل الحكامه) ولولم يكن من الله لا يمكن تبدلها ولو كان مغفري يمنع
 تبدل كلماته لاقتضت الحكمة اسراع احلاك المغفري لئلا يصير سببا للاضلال ثلاثين اضلالا
 لا يمكنكم التفصيص عنه ولا يمكنكم دفعه لانك (لن تجد من دونه ملجأ) أى ملجأ (و) اذ لم تجد من
 دونه ملجأ اذ لا تعد الى اشراف الناس وان أعانوك فى اطهار الوحي بل (أصبر) أى اجسب
 (انفسك مع) أهل الله فالأجباء اليهم عزلة لا تجاء الى الله لانهم (الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي) باعترافهم وده وبطونه ولا يريدون عبادة المظاهر بل (يريدون وجهه) أى ذاته فلا
 تقم عن محطهم لم رؤية اشراف الناس (ولا تعد) أى ولا تجاوز (عيناك) بالأعراض (هتتم)
 الى الاشراف لولم تقم عنهم لان النظر الى الاشراف والقيام اليهم انما يكون لأراد تزيينة الدنيا
 وقد بعثت للزهد والرغبة فى الآخرة فكيف (تريد زينة الحياة الدنيا) لتبتهك أمست فى حنة
 الآراة (ولا تلطم) هؤلاء الاشراف لولم تصرف نظرك عنهم بالاستماع اليهم لان الطاعة (من)
 أغفلنا قلبه عن ذكرنا) فتوديك الى الله عنه (و) هى أيضا طاعة من (أسمع هواء) وقد بعثت
 لنخ متابعتها (و) هى وان كانت جالبة للمنافع فالأمر اطيع الله وهذا (كان أمره فرطاً) لم يكن
 هراء من جواب الدع (وقل) ان طلب التصادك اليه لاختصاصه بشرف التباحثك أن تعد
 الى ما أنزل الله اذ هو (الحق) لكونه (من ربكم) فالالتعاد اليه التصاد الى الرب اذ تزيين اليكم
 (ليتمتعكم هل تفرسون به أم لا) فن شاعلوا من (التعاد اليه ابقا لشرف واستراة فيه) ومن
 شاعلوا من (اعتزوا بشرفه فيصير ظالم مستحقا للسياسة التى لا يلقى معها شرف) (أما أعدنا
 لظالمين نارا) سيمان أحاط بهم ظاهريهم لتعلقهم بهم الذى أحاط بهم انهم لى لى (أحاط بهم
 سرادقها) أى جدرانها كل جدار مسيرة أربعين سنة (و) كيف تعلقوا بهم مع أنهم يصيرون
 بحيث (ان يستغيثوا) لدفع الحار وتو المكابح بارطيب (يفاقوا جمعا) خيث (كأهل)
 أى الصلابة الحار بحيث (يشوى الوجوه) التى لم تشوها النار اذ اقرب الى وجهه سقطت
 فروة وجهه لينة تكن عليه مطلوبه كما عكس مطلوب الحق فى الدنيا ولا يلقى لهم مع هذا شرف
 اذ (يقس الشرايين) شرايين (وسامت) الاغانة (مرافقا) غائتهم من الشدة فتهم أحوج

عز وجل شعوباً وقبائل
 الشعوب أعظم من القبائل
 واحد هاشع بفتح الشين
 ثم القبائل واحد هاشع
 ثم العاصم واحد هاشع

لا يحتاج الى الشكر ولا الى غيره (قال ما اظن) أي ما اعتقد اعتقاد اربابنا فضلا عن الجاهل
(أن تبعد) أي تم لنا (هذه الجنة) (أبدأ) اذ لا تخلو عن عامر من أولادى مادامت الدنيا (و) لا
أرى لها انقطاعا لاني (ما اظن الساعة قادمة) فكفر بالقول بقدم العالم ونفى حشر الاجساد
(و) اعتقد عكس الجزاء اذ قال (لقد رددت الى ربى لا يجدن خيرا منها متعلبا) أي موضع
تقلب لان ما وجدته من الدنيا كان لشرقي وهو باقى والقول بقدم العالم متى احتيا والصانع
وارادته وبانكار حشر الاجساد متى قدرته على الاعادة به كس الجزاء متى الحكمه
الاوليه (قال له صاحبه) الذي عبره بقوله لمعبر اليه على كفره (وهو محاوره) أي راجعه كلام
التعبير على الكفر ومحاورته كلام التعبير على التقري ضمن الشكر عليه (أكثرن) بهذه
الاقوال - يما ينشئ القدرة على الاعادة (بالتي خلقك من تراب) فانكرت عليه قدرته على
اعادة تلك من التراب (ثم من نطفه) يجعل التراب نباتا ثم جعله غذاة يتولد منه النطفه فانكرت
عليه قدرته على ازالة المطر الغليظ قبل البعث (ثم سؤل) بتعديل من ايدك الفتى فيضائن
الروح عليك انصرو (رجلا) فانكرت عليه تسوية من ارجل أهل القبور وقاضة الارواح
عليهم وقد كثرت ايضا باتسكاد وادام رويته بعد الموت (لكا) أي لكن انالانا كروا وادام
رويته اذ (هو) الذي خلقني من تراب ثم من نطفه ثم سؤل رجلا (الله) الجامع للكمالات
التي لا تنقطع فهو (ربي) الذي لا تنقطع رويته عن المعلوم وقتنا تركت بالقول بقدم
الاعمال (و) أنا (لا أشرك بربى أحدا) أشركت بالقول بأن لا تبعد جنتك مادام لها عامر
لجئت حارة العامر معارضة لشبهة الله دافعة لتأنيدها لولم تقصد المعارضة (ولما) أي حلا (أذ
دخلت جنتك قلت) لا تبعد (ما شاء الله) أي مادامت مشيئة بأن لا تبعد اذ لا معارض لشبته
بل (لا قوة الا قامة) بالله) وتسميك اياي بالقول لا يحد أن يعكس فيه الا امر (ان ترن) أما اقل
منك ما لا ولد انصرو (ربي) لا يعاني به ورضى بفعله (أن يؤنين) في الدنيا أيضا (خير من
جنتك ويرسل عليهما) أي على جنتك لكفرك به وازدوا لك بنواص عبادته (حسبانا) أي
صواعق (من السماء) شخرتها (نصير مصعبا) أي ترابا (زلفا) أملر لا تثبت فيه اقدم فلا
غلك ما يكون فيه نبات (و) يملكها من جهة الارض يمنع السقي بان (يصبح ماؤها غورا)
أي ما لا الى حيث لا يمكن حفره (فان نستطيع له طلبا) بالمحرق أو بغيره فأعطى المؤمن خيرا
من جنته (و) أرسل على جنة الكافر حسبنا من السماء بحيث (أحيط بقوله) بالاهلاك نزل
من السماء فالتفتع به في الحال فغير نفسه أكثر من تغييره أخاه وتغيير أخيه اياه (فاصبح
بغاب كفيه) ظهر البطن تقصيرا (على ما أئق فيهما) ابرج منها غرافي المال اذ (هي شارية)
أي سافطة (على عرونها) السافطة على الارض بحيث فاربت أن نصير مصعبا زلفا (و) لا
يقصير على هذا التصبر بعد الموت الذي وقع له عقبيه عن قريب بل يزدد تقصيرا بعدده
لا عليها بل (يقول باليقين) لم اشرك بربى أحدا (و) يقصر ايضا على تكبر بالجنس اذ (لم تكن له
نثة) أي جماعة (نصرته) بالانقاد من اقله لكونهم (من دون الله وما كان مستنصرا) بنفسه

يوصف قوله تعالى شواط
من نار) النار المحيطة
بجديد خان (قوله عز وجل
نهب) جمع شهاب وهو

الشريعة وما له وكيف يجي هذا خير من قلبه مع انه لا ولاية له ولا احد من شرفائه اذ (هات
 الولاية لله) الظاهر بصفة الحق) الصرف فلا يحصل منها الا التصرف الحق فلا يجرم (هو خير
 نوابا) لا يتصرف لمن دونه فلهذا في الدنيا (وخير عقبا) لا يترك لكان عقوبة لشرفه بل
 بعاقبه بذنبه وذنب من استبعه حتى يعكس الامر هناك وان كان يعكس ههنا لعدم ظهوره
 بالحق الصرف وان كان كما في الحق يحسب ما يترتب عليه من الجزاء فلا يلحق الى الايمان
 (و) ان زعموا ان شرف الدنيا لا يتخلو عن اثر عند الصكر اموال زالمب (اضرب لهم مثل
 الحية الدنيا) التي لها شرف لتروها من السماء فهي (كأه الزناد من السماء) ثم انها يتخلو
 به اجزاء الحيوان كما ان الميتل (فاختلط به نبات الارض) فيحصل للانسان شرف الحياة
 كما يحصل للنبات شرف النمو ثم يموت الانسان موت النبات (فاصبح حشوا) أي جافا مكسورا
 لا يبقى له شرف اذ (تذروه) أي تفرقه وتفسقه (الرياح) كيف يشكره على ان الله قلب الشرف
 دينامع انه (كان الله على كل شيء مقتدرا) فان زعموا أن الله تعالى وان كان مقتدرا فلا
 يفعل شيئا الا بسبب وقد جعل الاموال والاولاد اسباب الشرف فلا يكون شرف الاخرة
 الا بمقابل لهم (المال والبنون زينة) أي شرف (الحياة الدنيا) لا عاقبة فيها (و) ايمان
 اسباب الشرف الاخرى اذ لا يحتاج فيها اليها بل (الباقيات) من الاعتقادات والاخلاق
 وحيات الاعمال التي تبقى بقاء الروح لا تصافها بها (الصالحات) فهي اسباب الشرف في
 الاخرة اذ هي (خير عند ربك) لتناسبه الهدون المال والبنون (نوابا) أي جوامعها (وخيرا ملا)
 لتفصيل منازل القرب عنده والمال والبنون ان افادوا بآوا ملا فمن حيث صرف المال في
 سبيل الله وارشاد الاولاد ودعوتهم للهدى (و) خيرا أيضا في دفع الاحوال من المال والبنون
 في الدنيا لاسيما (يوم تسير الجبال) في الحق بعد قلعها من الارض هبامتنا والمال والبنون
 لا يتبقى في هذه الاحوال (و) يحصل لاربابها هناك جاه عظيم عند جميع الخلائق لا يك
 الارض) بعد قلع ما فيها من الجبال والانبية والانبياء (بارزة) أي ظاهرة لا يخفى ما يجري
 عليه اعل من كان على ظهورها (و) يكون على ظهورها جميع الخلائق اذ (حشرناهم فلم نقادر)
 أي لم نترك (منهم احدا) وان كان فهم من أكله انسان آخر فاه يحشر كل بأبوابه الاصلية
 والمحشورون يكونون على تلك الارض فيظهر لكل منهم شرف أهل الباقيات الصالحات ذوق
 شرف أهل الاموال والبنون (و) لا يكون لهم هذا الشرف فيما بين الخلائق قط بل عند الله
 أيضا مع الخلائق كلهم اذ (عرضوا على ربك صفا) واحدا لا يتخفى ما يكون لو احده عند
 على احده من الحاضرين عنده وأقله أن لا يتضح اقتضاح من يقال لهم من أبواب الاموال
 والبنون (لقد جئتمونا كما خلقناكم ثم أولم مرة) بلا مال ولا بنين ولا به جميد منها أو من غيرها
 (الرب عزم ان يجعل لكم موعدا) أي وقتا لا يجاز ما وعدناكم من البعث والقيوم والحساب
 والجزاء لم يعملوا ذلك اجلا بل عملوا ما يراون به اقتضاسا (و) لتكميل اقتضاحهم
 (وضع الكتاب) بين يدي الله بحضرة الخلائق (فقرى المجرمين) قبل قراءته (مشفقين) أي

كل شيء متروك مضي
 قوله عز وجل ملئت
 حراشيد اوشحيا) يعني
 كواكب

شافقين ان يقتضوا (عائيهو) لا يتهمهم هذا الطوف هناك بل يقر اعليهم حتى لنهم
 (يقولون) عند قرائته (يا ويلتنا) من اقتضاتنا التي هو اشمن التحذير عليها (ما) أي
 شان حصل (لهذا الكتاب) في جمع النصائح بحيث (لا يقادر) فنيضة (مغيرة ولا كبيرة)
 لانه لا بد كرمه صفة مغيرة ولا كبيرة (الاصحاح) أي عدم قديرها أو اوصافها اقل يتساع
 في شيء من ذلك (و) مع ذلك (وبعد واما ما لو احسنرا) بصور مخصوصة (ولا ينظم ربنا أحدا)
 فكيب عليه أو يقر له ما لم يشهد أو يزيد في مقاديرها أو اوصافه (و) كيف لا يفرضكم هذه
 الفضيحة مع انكم تخرجون عن أمر من أكرمكم غاية الا كرام لا من أهلكم وتخرج لاجله
 عن أمره (و) ان قلنا لا لا تشك (الكرام عندنا) امجدوا والادم (اكرامه) (فمجدوا) وان
 كان فيه نذال ساقى كرامتهم (الابايس) فانه وان لم يكن لمثل كرامتهم ان (كان من
 الحق) فقد اهاكم (فقدن عن أمره) الذي اعطاه كرامة القوي باللائحة حتى دخل
 في أمرهم (آ) تبيرونه في نفسه الشارح كرامته (فقدنونه وذريته ارباب) مع كرمهم (من
 دولي) وربما يفقد الابن والابن يفتقد فتتورجته (وهي لكم عرق) يقصدون نزاع
 كرامتهم لما نزاع كرامتهم سيحكم فقد ظلمت بوضع الادنى موضع الاعلى والعقد موضع
 لراحم ونزاع الكرامة موضع معطيا (يش لظالمين بدلا) على أن البذل يجب أن يكون
 صالحا لقيام مقام البذل وهو لا يصلحون لان ذلك بالمشارة في الايجاد وهو لا (ما انتم بدمتم
 شائ السوات والارض) لاني خلقتهما قبل خلقهم فاني تصور منهم ايتيلاهما (ولا تخلف
 أقصم) وان كان بعد خلقهما (و) اذلا مشاركتي في الايجاد فلا أقل من الاستعانة لكني
 (ما كنت خلتها المضيق) لخلق في (عضدا) أي معاونا لانهم أعدائي ولا يستعين أحدهم
 عدو مع اله بعداونه (و) كما انهم ليسوا معاوني كذلك ليسوا معاوني من اغتدوهم اولياء
 من دولي (يوم يقول) الله (بادوا شركائي) لاني الواقع بل في زعمكم لانهم (الذين زعمتم) أنهم
 شركائي (فدعوهم) ابقاه اعتقاد شركائهم بعد قوله الذين زعمتم (فلم يستجيبوا لهم) ليجزمهم
 عن الجواب فضلا عن الإجابة وكيف يجيبونهم وهو فرع التواصل (و) قد (سعدنا)
 التواصل (بينهم موبقا) أي بسبب هلاكه كانه مكلة الذي أحاط به (و) لكون مواصاتهم
 بسبب الهلاك الكلي (رأى الجرمون) عند دعوتهم المنعوتة الزايلة (النار) الصبغة
 ووجود الهلاك (فظنوا) بعد اعتقادهم اعانتهم فدفعها (أنهم) أو اوصافهم لياهم مواقفها
 أي تخالفا لها (ولم يجدوا عتله مصرها) آخر لانهم وان تركوا مواصاتهم إلا نفي عليهم أن
 ما مضى منها كالصبيغ (و) كيف يجردون عنها المصروف إلا بعد ما تركوا أسباب الصرف عنها
 لى الدنيا (القد صرفنا) أي وجهنا في وجهيات مختلفة (في هذا القرآن) الجامع للمهمات (المناس)
 الذين نسوا ضرورة المواصلة لوبيقة أيام الدنيا (من كل مثل) أي ليسل بار بجري المتسل
 (و) انما وجدنا التوجهات المختلفة (ان) كان الانسان أكثر شي بدلا فله اذا أمكنه الجدل

(باب النفي المكسور)
 (قوله عز وجل لا تشبه بها)
 أصلا وهي فلقها من
 الشمس والحق زنتو عدو
 (قوله عز وجل لا تشبه فيها)
 أي لا لون

في توجيهه لا يمكنه في توجيه آخر (و) إمكان الجدال في بعض التصريفات وإن تهرموه
 مانعاً من الإيمان فليس يمانع بالحققة طاه (مانع الناس) أي الذين نسوا وجه التفتي عن
 الشعة في بعض التصريفات (أن يؤمنوا) يطالب القرآن (أقبحهم الهدى) أي النبل
 الفطري من بعض الوجوه مع إمكان التفتي عن الشهادة في البعض الآخر (ويستفروا)
 عن المصالح الحاصلة من طلب التفتي (وهم) الذين باهم سنة التوجيهات فيرجعونه
 إن يرجعهم يكشف الشبهات عن بعضها (إلا) استلزام (أن تأنهم سنة الآتين) من المزايا
 المنصوصة (أو يأنهم العذاب قبله) أي متبوعاً أنواعاً لتلايتهم من اختصاصه بنوع
 أنه من البليات التي تم الصالحين والطالحين (و) ليس المراد بشدة الأولين سنة الرسل من
 الإيمان بالأمانات المبنية على توقف تحقق الرسالة عليها (ما) من الرسل إلا مبشرين
 ومنذرين أي جامعين بينهما وهذه السنة تأتي بالجمع بينهما سيما إذا قدم التبشير لسبق
 الرحمة الإلهية (و) اتحاققة لهم السنة لانه (يحادل الذين كفروا بالباطل) أي لا يقصدون
 إظهار الصواب بل (ليدحضوا) أي يزلوا (به الحق) الثابت عن مقررة هذه الجادة بسبب
 الغضب (و) قد ازدادوا أسباباً لهم (لتحذوا آياتي) المنسوبة إلى ذاتي لقومها (وما
 أندروا) من مدلولاتهم من الفهر الإلهي (هزوا) أي موضع استنزاع ومضرة (و) كيف
 لا يكونون محل المضيق الرحمة الظالم ويحصل غاية الظلم بما دون الجادة فضلاً عن
 الاستنزاه طاه (من أظلم عن ذكر ما يات به) الذي يراه بالنم تاراه آياتاً منذ كبرها بشكر
 المنم (ما عرض بها) لعدم ما لا ينهها وربها (وقضى) مع تذكروها (ما قدمت به) من
 من صرف نعمه إلى غير ما أعطاه من أجله واتخاذ منتهياً ما قدمت في العلم لأنهم ما تابعتان
 لقلوبهم وهي محبوبة عن فهم ما خلقت النعم له (ما جعلنا على قلوبهم أكمة) أي حياء
 مانعة (أن يفقهوه) أي ما خلقت النعم من أجله (و) هذه الأكمة وإن كانت ترتفع غالباً
 بطريق السماع لكن جعلنا (و) إذا فهمهم (و) إذا فهمهم (و) لو سمعوا وألهمهم (أن
 تدعهم إلى الهدى) فهم وإن كانوا يبتدون به لو سمعوا من آياتهم (فلن يهتدوا إذا) أي
 إذا بحثت بعلمائهم معك (أبداء) هذه الأمور وإن اقتضت تجميل العذاب لكه يتأخر
 إذ (ربن العمور) فكانه فينطرقونهم ليعرفهم لانه (ذو الرحمة) وبطل رجسته لو عمل
 بعقضى هذه الأمور لانه (لو يؤاخذهم بما كسبوا) لاحتالة (لعمل لهم العذاب) الماني
 للرحمة لكنه ليس بتأذله العذاب حتى يسلل الفرق بين النسيء والخصن (بل لهم موعد)
 يحكم التوبة قبله لكانهم إذا يلغوه بلا قوة وجب عليهم العذاب بحيث (لن يجدوا من
 دونه) أي من دون الله (موتلاً) أي ملأ بحيث لو أمكنه المعرفة لكان ليفكره بعد ما يفكره
 أرحم الراحمين (و) يدل على تعذيبهم المراد رحمة أن (قلل القرى أهلكتهم) لا بطريق
 الابتلاء لأن أهلاً لهم كان (ما أطلوا) فالتأخر رتبته إلى حبيب (و) لكنهم لما يكن
 حياءاً ما تأخر عنه إذ (جعلنا لهم موعداً) هو من إجراء السبب إذ تصق في نفسه عدم

فيها سوى لون جبين جارها
 (قوله جل اسمه شقائي) أي
 عداوة ومباينة وقوله
 لا يجبر منكم شقائي أي
 عداوتي (قوله عز وجل)

التوبة الموجبة للمغفرة والرحمة الماتقين من التعذيب (و) اذكر الذين انشدعهم الى
 الهوى فانهم تدوا اذا ابد الحسكرهم عليك انكم لستم بأعلم من موسى ولا ارسلتم
 ولست اقل من انظر في الهداية لاهل هداية في الظاهر والباطن وهداية انظر انما هي
 في الباطن ولا تتجاوز في تحصيله الى تحمل المشاق واستنحج العيسوي (انما قال موسى
 انما انا انا) أي خادمه يوشع بن نون اختاره ليقوم على تحمل المشاق (الابرص) أي لا يزال أسير
 (حق) ابلغ جميع العبرين أي يجرى فادرس والروم وأوطنة وأفرقية أو العذب والمخل
 فأبد فيه انظر (أو) حتى (أمضى) أي أسير (حقاً) والسلب تباثون سنة والمراد
 زماً طويلاً لان ما بلغه وذلك انه قام خطيباً في بني اسرائيل فقالوا أي الناس أصلم فقال
 يا أيها الرب الهنا اذكر عبدك الذي اهدى اليه بل اهدى منك عبدي جميع العبرين وهو
 انظر قال يارب كيف لي به قال غداً حوزاً في مكمل غبت فغداً فهو هناك فقال انما
 اذا غدت الحوت فاخبرني مساراً (فما بلغنا جميعهم) وكان بالليل أوباً الى الحضرة فوضع
 موسى رأسه على اقام رأس الحوت وروح الحوت برده وقبل فضا يوشع فانتزع الى
 على الحوت فعاث فوقع في الماشكركه يوشع ان وقتله ثم لما استخف نسي ان يجبره ونسي
 موسى ان يذمها وان كان يجمع ما بينهما من العبرين ليعتبه لانهما (ليسا حوزاً ما)
 الذي جعلت حياته في مكان بعيد كونه مشواً أو عملاً لعلامة كون انظر فيه لكنهما
 رجعا اليه لا وقع في الماء (فانخذسيه) مع كونه (في البر سر) أي طافوا وهو ان لم يكن
 ليوشع مذكراً اولاداً كره بعد الجوارزة (الما جاوزاً) الجمع الذي فيه انظر (قال انما) بعد
 مساراً الى النهر من القديس ما ولم يجد شيئاً من ذلك قبله (انما غداً) وهو الخبز والحوت
 الذين اياهما يوشع في المكمل وهو ان جعل علامة ليه في الماء فاطلبه في وقت الضرورة
 (انما اتيان من سفرنا هذا) الذي هو بعد جوارزة الحضرة (نسباً) نسباً ولا بد لاحتصاص هذه
 الوقت من سبب (قال رأيت) أي اخبرني هل سبب نسبك تجاوز موضع المطلوب فيسبان
 وأنواع الحوت في الماء (اذ اوتينا الى الحضرة فاني) بعد ما أمرني ان اخبرك بأمر الحوت
 (نسب الحوت) بعد ما بقائك وكنت ابقائك (وما انا فيه) مع اعقابي بأمرك
 (الان السبان) فانه كره (ان اذكر) فليحصل لك الاجتماع بالانظر بلاعب ولا حصان
 مني في الخلة أمرك (و) لكن لا يفوت على مكانه لانه (انخذسيه في البحر) أي أمر
 فرياً اذ صار الماء عليه طافوا سريراً (قال) موسى (فانك) المكان الذي انخذسيه سيدي
 سريراً (ما) أي مكان (كأن) أي اطلب فيه الحضر وقتل حصل التعب بجوارزة
 فان من جاوز المطلوب تعب يمكنه لا يفوت بالرجوع الى الخلف الا كان (قارناً) أي رجلاً
 مائتين (على آثارها) أي آثاراً اذ لم يبق ما بينهما (قصصاً) أي آباءه لا يفوتها
 الوضع فافوض الى الله فذبح البحر (فوجد عبداً) لا يكتفه غاية حكمة لكونه
 (من عباده) مظهر عظمته اذ (انما رجعت من عندنا) وهو العبد الشهودي من غفرنا

شريعة وضمان
 وشريعة واحدة في شريعة
 وطريقة ومنهاج طويلاً
 واضح ويشال الشريعة
 ابتداء الطريق والنهاج

(و) ثلاث (علماء) بلا واسطة بشروا (من دأبنا) جليلا لا يعنى كثيرا من الانبياء.
 (قال موسى) الذى هو متبوع وشيخ واسرائيل (هل أتبعك) فى علومك من قضا
 عن علوى (على أن تعلم) واب كنت لا تعلم من بشر بل من امة وملاكة (معلمت)
 من لدن ربك (رشدنا) فوق هداية أهل الطاهر كمعرفة اسرار الحق فى بعض الافعال التى
 يظهر فيها (قال) ان هذا العلم ليس بما يظهر حسنه بآدى الطريق بل منه ما يظهر فى
 الصور القبيحة التى يادأهل الطاهر الى الانكار عليها وهو مانع عن الاطلاع على محاسنها
 وذلك لانكارها عليها يصحاح الى صبر عظيم (الملك تستطيع) وان كنت (معى) متأزرا
 عني (صبرا) بوجه من الوجوه (وكيف صبر على ما) ظهر فيه مع الملك (لنقطه خبرا)
 تعرف به محاسنه الماحية فيه (قال) موسى انى وان كنت من أهل الطاهر الذين لا صبر
 لهم الى تتبع البواطن (تجدى ان شاء الله صبرا) بالتغلب على طبيعى من اقتدأ بك
 وتأثرى عنك كيف حوزت كده صباك (و) اذا أتيتك (لأعصى لك أسرا) وان رأيت
 فيه طاعة الله فى الطاهر لكانت معصية بالحقيقة لان اعتقاد القبح فى تركه الله طعن على
 الله ولما كان هذا الكلام كارد عليه فى قوله الملك ان تستطيع مع صبر لم يجد الصبر وان
 راعى الاستثناء (قال فان أتيتنى) فى علوى (فلا تستلنى من شئ) فضلا عن الانكار عليه فهذا
 العلم ليس بطريق السؤال ولطوب بل طريق القبح فلا بد من إظهاره ولا بد من الصبر
 (حتى أحدث لك) فى قلبك ولو بطريق القبح ولومع اللسان (منه ذكر) ما كره ما كره فيه
 فانه به موسى على ان لا يسهل شيئا حتى يتأخذه وأرسل يوشع الى القوم لأقامة الشرع
 (فاطلقا) أى سارا على ساحل البحر حتى مرت بهم ماء فبينة فكأما أهأا ان يعملوا ما ففروا
 انظر على ما ففروا (حتى اذا ركابى السفينة غرقا) أخذ القدم وتقطع لوجاس من أهأها
 (قال أفرقها اتفرق أهأها) الذين جأوك بغير نول (لقد بحت شيئا أسرا) أى عظيمامن
 اتلاف السفينة وقيل الجأعة الكثرة بغير ذنب وكفران نعمة الحال بغير نول (قال)
 لو صبرت عرفت انه مثل التابوت الذى حملت أملك فيه لا يدخله ماء ولم يغرق (ألم أقل لك)
 (الملك تستطيع مع صبرا) وان قصدته (قال) انما كنت ما كنت لتسأى أن أمثال هذا من
 مسائل ذلك العلم بل هو من قوطاك (لا تأخذنى بما نسيت) فان الجأه فبينة تقضى الى
 الصبر (ولا ترفقنى) أى لا تقضى (من أمرى) فى تحصيل العلم منك (صبرا) فلا يلينى
 الى تركه ولا من السفينة (فاطلقا) أى مشافى لأحد (حتى اذا ألقيا غلاما) أسكنى
 الحال (فقله) يطلع رأسه من غير تأخير بخلاف قلع الأوح من السفينة (قال أقلت نفسا
 زكية) أى طاهرة من موجبات القتل من الردة والزنا والقتل لكون قتلها (بغير نفس)
 لقد بحت شيئا كرا) أى منكرا لا يمكن إصلاحه بحال بخلاف مائة دم فانه وان كان عظيما
 يمكن إصلاحه بوجه ما (قال) لو صبرت لماتت كقتل القبطى (ألم أقل لك) أى لأجل
 ما رأيت من الجيلة فى طبيعتك فيما يخالف ظاهر الشرع (الملك تستطيع مع صبرا) وان

الطريق المستقيم (قوله)
 عز وجل شيئا أى غرضا
 وقوله في سبع الاولين أى
 في أهم الاولين (قوله عز
 وجل شهاب مبین) أى

لم تنسوه - والله ولا عهتي (قال) موسى ان كان الاول نسبا او لي فيه عتوقه هذا ليس
 في بيان ولا عذر في (ان سألناك عن شي بعد هذا) أي بعد هذه المرة وان لم أذكر عليك
 (فلا تصاحبي) لاني أنظر رغبة النفسك فوق ما تمنع بصيبتك ولا يلزمك حقوق المعصية
 وتعلم لاني (قد بلغت من لقي) أي من جهتي (عذرا) انما نسفت ثلاث مرات مقتضى
 طبع الاستبجال (ما نطلقا حتى اذا أتينا أهل قرية) هي انطاكية أو الابلية أو الجزيرة
 الخضراء أو من الأناس أو برقة أو يابر أو وصية أو ناصرة من أرض الروم (استطعنا
 أهلها) أعاد لانهم صفة قرية انطا (والأهل معي) فلا يمن ذكره يستقيم ولو جعل حقة
 لأهل لم يتوجه الاعتراض على اصلاح بعض مافي القرية لكن ذنب الأهل سبب ذم القرية
 ومنع اصلاحها ولو جعل جواب الشرط لهم منه ان أتيتهم القرية انما كان الاستطعام
 (نأبوا) أي فاستمعوا من (أن يضيئوها) أي بطعمه وها الطعام الذي هو حق ضيائهم
 عليهم (فوجدنا فيها دارا) ماثلا كله (ريدان يخص) أي يخدم وكان ارتفاع عمارة
 ذراع (واقامهم) بإياديه أو صها أو ربه ودعده وقيل تفضله وبئذ (قال) موسى
 لعنصر الاحسان الى المسمى وان كان من شأن أهل الكمال لكن المفسر من الذين لهم
 أشد طعام العير (لو شئت لأخذت عليه أبرا قال) الخضر (هذا) وان لم يكن اكارا لم يكن
 ولا سوا الذي الظاهر فهو راجع اليهما وقد ثامن استبجال طبع مع القتل وصيرت لهات
 انه مثل سبيك بلا أبر مع الاضطرابه و (قرا في ريتك) المأمور به في ضمن نهي
 المصاحبة وأمر الرسول واجب لكن لا تأفرك على القود (سأيتك) بالزمان من غير
طريق الإفاضة الباطنة (يتأويل) أي بما لك (ما لم نستطع عليه) أي على ظاهره (سببا)
لتذهب بفائدة العصبية وتسد بذات فطر والمخالفة (أما السنية) التي ترقفتا (فكالت)
لما كين يعملون) بها صيدا (في البحر) فهي سبب بقاءهم لو بقيت لهم لكنهم انما اتقى لهم
لو كانت مقيمة (فأردت أن أعيبا) أسند العيب الى نفسه (و) انما اتقى المصيبة لهم لانه
(كان رادهم) في طريق رجوعهم (ملك) غسان الجلندي الأزدي أو هدد بن يزيد (ياخذ
كوه غنية) ملجأ (غصبا) ويترك المصيبة (وأما العلامة) كان قتله حقا لايمان أبويه
اذ كان (أبرامو منين) وقد طبع كافر لما طاع طريق مشير شحات في الحرب داعيا
الى الكفر والطفيلان (نخسنا) لوتر كاه (أن يرقمها) أي يفتشها (طعنا ما وكفرا
دارنا) يقتله (أن يذلها ما ربحها) أسند الى نفسه لما فيه من القتل والنرو الى ربه لما فيه
من البذل الخيرة ولد (خبرنا منته) لتضمنه (زكوة) أي طهارة عن الكفر والطفيلان (وأقرب
رحما) أي رغبة بأبويه وبر اليكون كاليفعن المتسول وجبر الامانة بالأحد قبل أبلها
جارية تترجها في قولنا لنسبا فهدي الله على يديه أمة (وأما الجدار فكان) اصلاحه
وحفظ ما تمسسه راجبا على لانه كان (العلامين) وحفظ مال الفلالم أولى من الجارية
لاستغنم انفة وزوجها (يتبين) وحفظ مال اليتيم واجب سواء اذا كان (في المدينة) اذ

كوكب مضي وكذا
 شهاب فالب وقوله بنهم اب
 قيس أي شعله فارقداس
 غودوشها بارصدا يعني
 شجما أرسله لفرجه (قوله

قوله الجلندي الأزدي عبارة
 السنياري وأما الجلندي
 ابن كرويل منوار بن
 جلندي الأزدي أدهم مع

لو كان في البرية مما يقتضيه عدم اطلاع أحد عليه (وكان فتحه كثير) من ذهب وفضة (لهما)
والخدا راسطة فان ترك يقتضى لصاع ولا أبرعندهما سوى ذلك الصكر الذي لو أخرج
اضاع لعدم استقلالهما وكيف لانيتم حفظ كثرهما (وكان أوهما) أنتم من (ماتما)
فان اردتكم (بركة صلاحكم ان) يحفظ كثرهما حتى (يلما أشدهما) أي قوتهما في الحفظ
بالبلوغ والعقل (ويستقربا كثرهما) حال تمككن من التصرف وهو وان كان لطفالم يكن
واجبا على اقله بل (وجعه من ربك) تفضل بها (وما فعلته) أي المذكور بمقتضى على (عن
أمرى) أي من أمر قسبي بل كان معه أمراقة أيضا (ذلك) الذي بعد عليك لعدم صبرك
لانه (تاوول ما لم تستطع عليه صبرا) فلو صبرت لو صلت اليه بنفسك من غير احتياج الى
البيان بل غايته الاحتياج الى الاقضية الباطنة مني (وبسئلوا) أي اليهود وأقربى نصير
(عن دى القرنين) بالعيب أخبار الفضر الذي كان على مقدمة جيشه قيل هو مرزبان
ابن مرزبة اليوناني أو أفريديون أو الاسكندر بن فلخشوس الرومي وهو المشهور وكان ولما
أونيا وهو الاسكندر الكبير وأما الصغير فكان على مذهب استاذه اربطو مسمى به لانه
طاف قرى الدنيا أي المشرق والمغرب وقيل لانه أمر قومه بالتفوى فغضب على قرته الامين
فقاتل فاحياه الله ثم أمرهم فغضب على قرته الابسر فقاتل فاحياه الله (قل) أخبركم عن منة فغير
عما أخبره الفضر (ما لو اعليكم منذ كرا) مهجرا أمراقة على دون الفضر (امامكاه)
التصرف (في الارض) بما أعطيتاه العلم والحكمة ومخرضا في النور - يديه من امامه
والطلعة تحتلته من خلفه (وأخيه من) خواص (كل شي ميبا) أي طريقا تعيدل أمور
عظام (فاتبع ميبا) لطنى الارض وتبع الحروب ودفع ما يستعير به الصدوق فصار (حتى
إذا بلغ مغرب الشمس) أي الظلمات التي لا طلوع للشمس فيها (وبجدها العرب) دائما
عند استقراره (في عين) من البحر المحيط (حثة) أي ذات جواهر الطين الاسود (ووجد
عندما) أي بقربها (قوما) قيل هم فاك (قلنا) بالوحى اليه ان كان نبيا أراى نبى زمانه
أو بالالهام (ياذا القرنين) اذا أسرت هؤلاء فمات خيرين أمرين (اما أن تعذب) بالقتل
والاسترقاق (واما أن تصدبهم حسنا) بالثمن والفداء (قال آمن من ظلم) أي أصغر على الكفر
بعد عرض الاسلام عليه والارشاد على أدلته (وصوف تعذب) بعد المبالغة في الارشاد (ثم
يرد) في الآخرة (الى ربك يعذب عذابا مكرا) لا يعرفه أهل الدنيا (و) قال (أما من آمن
وهل من الماتة) عند ربه (بإيمان) الحسن واستقول لمن أمرنا بيسرا) وهو المات
والدهاء (ثم) أي بعد ما فعل بأهل المغرب ما ذكر (أتبع ميبا) لطنى الارض من المشرق
ولحاربة أهل ودفع حيلهم فلم يربح ذلك (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) أي الارض التي
يدوم فيها الطلوع (وبجدها تطلع) دائما بالليل (على قوم) قيل هم منك (لم يجعل لهم
من دونها سبيرا) من الارض والبيال فهم أعلم بالليل وأشد في الحروب ومع ذلك فعل بهم
(كذلك) أي مثل ما فعل بأهل المغرب (وقد أعطناهم دية) من أسباب عارية هؤلاء

فعلى شق الانفس) أي
بنسفة الانفس (قوله
شرقة) أي طائفة قلبية
(قوله شرب) أي نصيب من
الماء (شبهه) أي أهوانه

ردفع جباهم التي لانسبة لسكرتهم ارشدتم الى جبل اهل المغرب (خبر) احسن عند
 الساتلين (ثم) أي بعد الفراغ من اهل المشرق (أتبع سبيلاً) لطي الارض عما بين المشرق
 والمغرب ولما ناله اهل ودفع جباهم (حتى اذا بلغ بين السدين) أي جبال ارسنية واذر بجان
 بينهما سدي القرنين (وجلسن دوسهما) أي أدق من القريسين (قروما لا يكادون
 يفتهمون قولاً) فضلاً عن الجبل الحقيقي الحرب قلهم يحاربوه بل استعانوا به اذ (قالوا ايذا
 القرنين) نادوا باسم من قلة فقههم (ان يا جوج) قوم من الترك (وما جوج) قوم من
 الهلأومن الترك (مفسدون في الارض) يخرجون أيام الربيع فلا يرون أنضرا إلا كانوا
 ولا ياب الاجلوه ويسترسون الانسان والدواب وياكون الحيات والعقارب (فهو لا يجبل
 فأنخرجا) أي جعلاً (على أن يجبل يستأريهم هذا) أي سائر (قال) ذو القرنين (مامكن)
 بالنصرف (فيه) من الاموال (ربي خير) أي أجل من خرجكم فلا استعين به (فأعبرني)
 في دفع افسادهم (بقوة) عمله وصناع (أجعل فيكم وبينهم ردماً) أي سبوا حصيناً موثقاً
 (أوتى) أي ما روي له له (زبر) أي قطع (الحديد) اجعلها مع الططب والجورق الاساس
 الذي من الثعاس والصخر الى مبلغ المائتة فوق البناء (حتى اذا سار بين الصدين) أي
 طرفي الجبلين المتقابلين (قال انقضوا) بالثانين ففعلوا (حتى اذا جعله) أي النفع البناء
 في غاية الحرارة كأنه صار (فأراد) والثانين عليه لا يضرم النار بسبب استعماله (قال
 أوتى) قطراً (أفرغ) أي أصب (عليه قطراً) هو الثعاس المذاب أو الصخر فعملت النار
 ناً كل المطب لصير الثعاس مكانه حتى لزم الحديد الثعاس فصار يناراً وقبعا أملس عليه انقضوا
 (فأطاعوا أن يظهره) أي بعلمه ملاسته وارتفاعه (وما استطاعوا انقبا) لصلابته
 وفخاته قبل بعد ما بين الصدين مائة فرسخ وطوله في السماء ما تادادع وعرضه قبل خمسون
 فرسخاً وقيل ذراعاً (قال) ذو القرنين (هذا) البناء (وجه من ربي) على بالتوفيق وعلى
 هؤلاء أولادهم بالسلامة والنجا الى وقت قريب من القيامة (فأذا جوج عذري) أي قرب
 وقت اتيانه بالقيامة (بجده) أي هذا البناء (دكا) أي سوى بالارض (و) هو وان كان
 مستبعداً للصحة (كان وعذري حقاً) فلا تبعده حقيقة ما هو من علاماته (و) انما كان
 دكا من علامات الساعة لانه بسبب خراب العالم اذ (تركا بعضهم) أي بعض يا جوج
 وما جوج (ومثد) أي يوم اذ دكا (يجوج) أي يمتلظ (في بعض) عماراته الروم فهو معبد
 لا فناء لهم بل هو أشدهم فهو بسبب خراب العالم وهو مستعد لانتصاف المظلمين من
 النلائين (و) لاستدعائه اجتماع المصوم (في الصور) عقيب ذلك (بعضهم) فيه
 (جمعا) روحانياً (و) لانتصاف الروماني هناك (عرضا جهم ومثد) أي يوم اذ تجتمع
 أرواحهم في الصور على كل ظالم سما (للكافرين عرصاً) غير عرصته في القصر بطريق
 القيسل ولا في القيامة بطريق الاساس بل بطريق عقلي يحض لا يحس كشاف المطالب
 الجسدي في الكيفية عنهم اذ هم (الذين) كانت أعينهم في غطاء من الجسم الحقيقي أو الخيالي

مأخوذ من الشياح وهو
 الحطب الصغار الذي تشعل
 بها النار ويعين الحطب
 الكبار على انتقاد النار
 ويقال الشيعة الاتباع

لو كان في البرية ربما يتعطل بعدم اطلاع أحد عليه (وكان تحت كثر) من ذهب وفضة (لهما)
والحداد راحلة فلترك بقتض لضع ولا أجر عند همل وى ذلك السكران الذي لو أخرج
اضاع لعدم استقلالهما وكيف لايتم بصفته كثرهما (وكان أوهما) الناس (مالها)
فأراد برك) بركة صلاحها (ان) يحفظ كثرهما حتى (يلغا أشدها) أى فوقهما في الحفنة
بالوغل والعقل (ويستغربا كثرهما) حال عكم ما من التصرف وهو وان كان لطفالم يكن
واجبا على الله بل (وجه من ركب) فضلها (وما فعلته) أى المذكور بقتضى على (عن
أمرى) أى من أمر نفسه بل كان معه أمرا أيضا (ذلك) الذى بعد عليك لعدم مبرك
لأنه (تأويل ما لم تسطع عليه صبرا) فلو صبرت لو صلت اليه بتقنك من غير احتياج إلى
البيان بل غايته الاحتياج إلى الاقاضة بالاطمنة معنى (وبشلائك) أى اليهودا وقريش لتغير
(عن دى القرنين) بالعيب أخبار النضر الذى كان على مقدمة جيشه قيل هو مرزبان
ابن مرزبة اليونانى أو امريدون أو الاسكندر بن فليخوس الرومى وهو المشهور وكان ولما
أوفيا وهو الاسكندر الكبير وأما الصغير فكان على مذهب استاده اريطوسمى به لأنه
طاف قرى الدنيا أى المشرق والمغرب وقيل لأنه أمر قوم مائه وى فضر به على قوته الايمن
فأت فاحياه الله ثم أمرهم فصر به على قوته الايسر فأت فاحياه الله (قل) أخبركم عنه بغير
مما أخبر به النضر (ما لموا عليكم منذ كرا) مجبرا أنزل الله على دون النضر (اما مكمله)
التصرف (فى الارض) بما أعطيتاه العلم والحكمة ومضراة النور يمد به من امامه
والعلمة تحفظه من خلفه (وأيتناه من) خواص (كل شئ ميبا) أى طريقا تهمل أمور
عظام (فأتبع ميبا) لعل الأرض ويسير الحروب ودفع ما يستعير به العدو نثار (حتى
إذا بلغ مغرب الشمس) أى الظلمات التى لا طلوع للشمس فيها (وجدتها غريب) دائما
عند استقاراه (فى عين) من البحر المحيط (حثة) أى ذات سما وهو العين الاسود (ووجد
عندها) أى يقربها (قوما) قيل هم فامك (قلنا) بالروح اليهان كان نبيا أو الى نبى زمانه
أو بالالهام (ياذا القرنين) اذا أسرت هؤلاء غنائم غير بين أمرين (اما أن تعذب) بالقتل
والاسترقاق (واما أن تغفرهم حسنا) بالمنى والشداء (هل أمان ظلم) أى أمر على الكفر
بعد عرض الاسلام عليه والارشاد على أدلته (مسوف تعذبه) بعد المبالغة فى الارشاد (ثم
يرث) فى الآخرة (الذى به يعذب عبدا سكرا) لا يعرفه أهل الدنيا (و) قال (أمان آمن
وجل صالحا له) عند ربه (جزاء) أعماله (الحسن) وسقول له من أمر ناسرا) وهو المنى
والعداء (ثم) أى بعدما فعل بأهل المغرب ما ذكر (أتبع ميبا) لعل الأرض من المشرق
ولها ربه أهل ودفع حيلهم فلم يزل يحصل ذلك (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) أى الأرض التى
يدوم فيها الطلوع (وجدتها تطلع) دائما بلا ليل (على قوم) قيل هم منك (لجعل لهم
من دونهم نسيما) من الأرض والبلابل فهم أعلم بالليل وأشد فى الحروب ومع ذلك فعل بهم
(كذلك) أى مثل ما فعل بأهل المغرب (وقد أعطينا عبادك) من أسباب عاربة هؤلاء

تمالى بشق الانفس) أى
بشقة الانفس (قوله
شرقة) أى طائفة قليلة
(قوله شرب) أى نصيب من
الماء (نبيته) أى أهوانه

ودفع حياهم التي لانفسية لستفتم واشتم الى سيل أهل المغرب (خبراً) أحسن عند
 السائلين (ثم) أي بعد الفراغ من أهل المشرق (أتبع سبياً) على الأرض مما بين المشرق
 والمغرب وللقابلة أهله ودفع حياهم (حتى إذا بلغ بين السدين) أي جبل ارمينية وأذربيجان
 بينهما سدي القرنين (وبعد من دورهما) أي أدلى عن القريتين (قوما لا يكلمون
 بغيرهون قولاً) فضلاً عن الجبل الحقيقة في الحرب فلم يحاربوه بل استعانوا به إذ (قالوا إذا
 القرنين) نادوا باسمهم من قلة فقههم (ان يا جوج) قوم من الترك (وما جوج) قوم من
 الديلم أو من الترك (مفسدون في الأرض) يخرجون أيام الربيع فلا يرون أخضر إلا كلوه
 ولا يابا إلا جلوده ويسترسون الإنسان والدواب وما كلون الحيات والعقارب (فهل نجعل
 الشجر جاً) أي جعلاً (على أن نجعل ينشأ ودم سداً) أي حاجزاً (قال ذو القرنين) (ما يمكن)
 بالتصرف (فيه) من الأموال (وبني خير) أي أجل من خرجكم فلا استعنيه (فأعينوني)
 فدفع انسادهم (بقوة) عمله وصناع (أجعل ينشأ ودم سداً) أي حاجزاً حسيماً موثقاً
 (أقول) أي نادوا له (ذبح) أي قطع (الحديد) اجعلها مع الحطب والجورق الأساس
 الذي من النحاس والعصر إلى مبلغ الماء فرقع البناء (حتى إذا سار بين السدين) أي
 طرفي الجبلين المتقابلين (قال اخشعوا) بالماء فجع ففعلوا (حتى إذا بهله) أي التفح البناء
 لغاية الحرارة كأنه صار (ماداً) والتأخرون عليه لا يضرهم النار بسبب استعمله (قال)
 (أقول) اطروا (أفرغ) أي أصب (عليه نظراً) هو النحاس المذاب أو الصخر فجلعت النار
 نأكل الحطب فغير النحاس مكانه حتى لم الحديد النحاس فصارت ناراً ربيعاً أملت حطباً خفياً
 (فما استطاعوا أن يظهره) أي يعلموا ملأته وأوتقاعه (وما استطاعوا التقيا) لصلابته
 وقفاته قيل بعد ما بين السدين مائة فرسخ وطوله في السماء مائة ذراع وعرضه قيل خمسون
 فرسخاً وقيل ذراعاً (قال) ذو القرنين (هذا) البناء (أرجو من ربي) على بالتوفيق وعلى
 هؤلاء وأولادهم بالسلامة والصلاة إلى وقت قريب من القيامة (فأجابوا عدي) أي قرب
 وقت اتيانهم بالقيامة (بهله) أي هذا البناء (دكا) أي سوى بالأرض (د) هو وان كان
 مستعمله للكنه (كان وعددي حقاً) فلا تبعد حقيقة ما هم من علاماته (د) إنما كان
 دكاً من علامات الساعة لأنه سبب خراب العالم إذ (تركابعضهم) أي بعض يا جوج
 وما جوج (يومئذ) أي يوم أذكه (يجوج) أي يخطط (في بعض) عماراته الروم فهو معبد
 لأنسادهم بل هو أشد منه فهو سبب خراب العالم وهو مستعد لاتصاف المظالمين من
 الظالمين (د) لاستدعائهم اجتماع المخصوص (في في الصور) عقيب ذلك (بعضهم) فيه
 (جما) رؤسائهم (د) لاتصاف الروماني هناك (هرضاجهم يومئذ) أي يوم أذ تجتمع
 أرواحهم في الصور على كل ظالم سباً (الساكنين حرماً) غير عرشه في القصر بطريق
 التفضيل ولا في القيامة بطريق الأساس بل بطريق على بعض لا يستأنف الجواب
 الجسماني الحكيم عنهم أذهم (الذين) كانت أعينهم في غطاء من الجسم الحقيق أو النجالي

مأخوذ من الشجاع وهو
 الحطب الصغار التي تشعل
 بها النار ويعين الحطب
 الكثير على اتقاد النار
 وبغالب الشبهة الاتباع

عن جميع أمورى - حتى (من ذكرى) اذ زعموا انه لا يلد ذلك كور من تصوره بالقلب ولا يتصور
 القز (و) اعين قديم ران كانت في غطاء كان لهم جماع وذلالة (كانوا الا يستطيعون
 جماعاً) له كالمزح حتى يتفقوا فاضطروا الى عبادة المظاهر (أ) يعتقدون انهم لم يظنوا
 انفسهم بعبادة المظاهر (لحسب الدين كفروا) أى استروا كمال الحق باعتقادهم وركبوا
 في هذه المظاهر بقروا (أن يتخذوا عبادى) الذين لا يكون لهم ظهروى قيمه الا يصيب
 استعداداتهم ولا يستعدون لتطهروا كالى لكونهم (من ذوى أولياء) أى احبابا ينجي
 لكونهم مظاهر كالى وهو موجب لاعتقاد التقص فى كمال الموجب لفضي (أما اعتدنا
 بهنم للكافرين) باعتقاد التقص (ولما) أعد لهم ليعرض عليهم أول ما يرجعون اليه
 وان زعموا انه رجوعهم الى محبوبهم فان زعموا (أما انما عبدنا المظاهر لتضمن عبادة الله
 واقع تعالى يميز شاعلى هذا القصد وان أخطأ بانيه (قل هل تشككم بالآخرين أعمالا)
 هم (الذين مثل سعيهم) باعتقاد التقص فى الله اعتقاد الابدود الى الكمال لوقوعه (فى الحياة
 الدنيا) الموضوعة لتسهيل الاعتقادات والأعمال الصالحة فادان فيه لا يمكن تداركه أبداً
 (و) لا يتداركون ذلك فى الدنيا اذ (هم يحسبون انهم يحسنون صنعا) اذ هم يعتقدون انهم
 يصعدون ربانهم ورونهم هذه المظاهر (أو لك) وان لم يكفروا بهم هذه العبادة ولم يتصوروا
 بها فلا شك انهم (الذين كفروا بآيات ربهم) التى جاءهم ارسلهم ليعلمهم عن عبادة هذه
 المظاهر وعن اعتقاد تشبهه بصورتهم ولو قبلت عبادة المظاهر قائماً تيسر من اعتقاد الرجوع
 اليه وهؤلاء كفروا بالرجوع اليه (ولقائه) فان كان لهم حل صحيح باعتبار عبادة المظاهر
 فهذا الاتكار بسيط له (لحبات أعمالهم) على تقدير صحتها وان كانت غلوية عندهم
 مفيدة للكشف والأحوال (فلا تقم لهم يوم القيامة وزناً) لانها انما اعتبرت فى عالم
 القبس لا فى عالم الكشف التام بل (ذلك) العمل وان توهموا تقربهم به الى الله لما أفادهم
 من الكشف عن بعض الامور فهو وسبب بعدهم عنه لان كشفهم كان بجانب الله عن الله
 فذلك (جزاؤهم جهنم) يجعلهم فى غاية البعد لآياتهم علواً للتقرب اليه بل (بما كفروا)
 باعتقاد التقص فى الله (و) لم يكفروا بذلك فلا شك انهم كفروا حيث (اتخذوا آياتى)
 المانعة عن عبادة المظاهر الداعية الى عبادة القز (ورسلى) انما تلين بها (هزوا) والاستزاه
 بآيات الله ورواه استزاه ما تم وجب لبقته وشده (ان الذين آمنوا) بأنه له اقصى الكالات
 (و) قصصوا الانقسام ما أمكن منها بأن (عملوا الصالحات) فهم وان لم يتصوروا من علوها
 وان لم يعمل لهم فى الدنيا كشف (كانت لهم درجات فى الفردوس) التى هى أقرب الجنان
 من عرش الرحمن لقربهم من الله بتسهيل ثأماً منكم من الكالات الموجبة مناسبتهم له
 المتناسبة بحسبته فاذا رجعوا اليه اكرمهم بها (ترلاً) وهو وان يربث العادة بقطعه عند
 الإقامة فهو لكونه خطأ الله لاجبا به غير منقطع فيكونون (خالدین فيها) وهو وان كان
 فى بعض الاحيان أدنى فهو لكونه عن له غاية الكمال لمن ناسبه فى كماله يكون فى غاية الكمال

من قولهم شاعلى كذا أى
 اتبعك ومنه شاعلكم
 السلام (قوله عز وجل
 الشعري) كوكب معروف
 كان ناس من اهل اهلية

فهم وان كانوا لا يزالون يرتدون في مراتب الكمال (لا يبقون عنها حولا) لاشتغالها على
 ما لا يتناهى من مراتب الكرامات فان طلبوا لهذا العناء المشغل على ما لا يتناهى من
 الفضائل مثلا (قل) مثله ان الشغل على ما لا يتناهى من العلوم قائم (لو كان البحر
 مدادا لكلمات ربي) أى لكاتب ما يقههم منها (لقد البحر) لكونه متناها (قل ان تنفذ
 كل تدري) أى مقهور ما تم الكون غير متناهية فلا تتحقق اذ المتناهي (ولو) ضم اليه
 متناه آخر بان (بشأنه) أى بحر آخر منه (مداد) لهذا البحر فان ضم المتناهي الى متناه
 آخر لا يجهل غير متناه يوازي به غير المتناهي فان زعموا ان هذا القرآن كلام مثل كلامنا فلو
 كانت مقهوراته غير متناهية لكانت مقهورات كلامنا كذلك (قل) يجوز ان يختص أحد
 المثلين بفضائل لا توجد في الآخر (انما ما بشرتكم) وقد تميزت عنكم بخصيصة الوحي
 (روح القدس) ما هو جامع للكمالات والكمالات يجوز ان تجتمع في واحد فان من جملة ما يوحى
 الى (انما اليكم الواحد) فكيف لا تجتمع في هذه الكلمة سبعين تاسية ومتاسبة كلامه
 اقرب من متاسبة البشر والبشر تناسيه بالاخلاق الحاصلة من الاعمال الصالحة فيكاتف
 بكلماته (لئن كان رجوا لقاء ربه) بكاشفة كلالته وورق ضمن كلاله (فله مل علاما)
 يفيد تسمية القلب وركبة النفس (ولا تبشركم بشئ فيه) في باب
 الاعمال والعلوم والاخلاق (أحدا) من المدح وتبصيل المال
 والجاه فادهم واقع الموفق والمهم ثم والحمد لله رب
 العالمين والصلاة والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله الكرام
 البررة آمين
 آمين
 (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني ويسوره صريح)

يعبدونهم (قوله عروجيل
 شيع) جمع أئيب وهو
 الأئيب الرأس

٨٢٩